



# مسيرة المسرح فى مصر

١٩٣٥-١٩٠٠

الجزء الأول

فرق المسرح الغنائى

دكتور

سيد على إسماعيل





# مسيرة المسرح فى مصر

١٩٣٥ - ١٩٠٠

الجزء الأول

## فرق المسرح الغنائى

دكتور

سيد على إسماعيل

رئيس قسم الدراسات الأدبية  
كلية دار العلوم - جامعة المنيا



جمعية مصرى لجمعية الكتاب

٢٠٠٣

إهداء

إلى الأستاذ العزيز.. ووالدي الحبيب

الأستاذ الدكتور

إبراهيم عبد الرحمن محمد

مع تمنياتي لك بدوام الصحة والعافية

## مُقَدِّمَةٌ

(مسيرة المسرح في مصر) منذ عام ١٩٠٠ حتى ١٩٣٥، حلم كان يراودنى من سنين، عندما نشرت كتابى (تاريخ المسرح فى مصر فى القرن التاسع عشر). فأردت استكمال هذا الكتاب بمشروع ضخم، يبدأ من عام ١٩٠٠، وينتهى عند عام ١٩٣٥، من حيث التفاصيل. حيث أننى تجاوزت عام ١٩٣٥ شىء من التلخيص عن أخبار بعض الفرق وأصحابها، حسب مقتضى الحال. وأحمد الله أننى أتممت الجزء الأول، الخاص بفرق المسرح الغنائى. وإن شاء الله سأعمل على إنهاء بقية الأجزاء، الخاصة بفرق المسرح الكوميدي، والمسرح التراجيدي بالإضافة إلى المسرح المدرسى والأندية والجمعيات التى كانت تهتم بالمسرح.

وهذا الجزء قسمته إلى تمهيد وثلاثة أقسام وملحق. ففى التمهيد تحدثت عن فرقة القبانى فى آخر أعوامها، ثم عن فرقة إسكندر فرح. أما القسم الأول، فكان بعنوان (فرق المسرح الغنائى الكبرى)، وهى فرق سلامة حجازى وأولاد عكاشة ومنيرة المهديّة. والقسم الثانى كان بعنوان (فرق المسرح الغنائى الصغرى)، وهى فرق أحمد الشامى وسيد درويش وفكوريا موسى. والقسم الثالث كان بعنوان (فرق المسرح الغنائى المغمورة)، وهى فرق الصالات الغنائية والاستعراضية، التى كانت تهتم بالعروض المسرحية، مثل صالات دبعة مصانى ورتيبة وأنصاف رشدى وببا عز الدين. أما الملحق، فخصصته لقضية شغلت الحياة الثقافية المسرحية - وما زالت - عن أكذوبة ريادة يعقوب صنوع للمسرح العربى فى مصر، وما دار بينى وبين د. محمد يوسف نجم من مقالات حول هذا الموضوع.

أما مصادري ومراجعي فى هذا الكتاب، فكانت المخطوطات الأصلية لبعض المسرحيات، غير المنشورة، وكذلك الصحف والمجلات المعاصرة لفترة الكتاب، هذا بالإضافة إلى بعض الوثائق المهمة، وبالأخص الإعلانات والبروجرامات، والتقارير الرقابية. وقد أثبتت صوراً كثيرة منها

وقد أفادتني مخطوطات المسرحيات، فى التعرف على أسماء ممثلى بعض الفرق بصورة كاملة، وذلك من خلال صفحات توزيع الأدوار، أو من خلال إشارات المخرجين، التى تشير إلى دخول وخروج الممثلين بأسمائهم المعروفة. هذا بالإضافة إلى إثبات ملخص لأغلب موضوعات المسرحيات الممثلة من قبل الفرق المسرحية الغنائية منذ عام ١٩٠٠

وأهم صعوبة قابلتني فى هذا الكتاب، هى الحصول على الصحف والمجلات المعاصرة لفرق المسرح الغنائى بصورة مستمرة. فهناك مجلدات لصحف كثيرة مفقودة فى دار الكتب المصرية، وهذا فقد أثر سلباً على تتبع نشاط الفرق المسرحية بصورة دقيقة.

ولا يسعنى فى هذا المقام، إلا أن أشكر الدكتور سامى عبد الحليم، الأستاذ بأكاديمية الفنون، الذى أعارنى مجموعة قيمة من إعلانات الفرق المسرحية، فله منى جزيل الشكر.

والله ولى التوفيق .

القاهرة فى : ٢٧/٦/٢٠٠٢

دكتور  
سيد على إسماعيل

# تهيد

كانت السنوات الأولى، من بداية القرن العشرين، مرحلة انتقال فني، بالنسبة للفرق المسرحية، التي شهد الثلث الأخير من القرن التاسع عشر أمجادها، وبين نفس الفرق، التي أصبحت تلتفظ أنفاسها الأخيرة مع بداية القرن العشرين. وكأنها سنة الحياة، فكل شيء يصير إلى زوال، ولكنه في الوقت نفسه، يترك لنا بذورا من نقاياه، لتنبت نباتا جديدا، يكتسب صفات زمنه، مع المحافظة على بعض أصوله المكتسبة من الماضي.

ومن أهم هذه الفرق: فرقة القباني، فرقة سليمان الحداد، فرقة سليمان القرداحي، فرقة إسكندر فرح. وإذا كنا قد تحدثنا عن نشاط هذه الفرق المسرحية في القرن التاسع عشر، في دراسة تفصيلية سابقة (١)، إلا أننا في هذا المقام، سنلقى الضوء على فرقة إسكندر فرح، مروراً بفرقة القباني، باعتبارهما أساس المسرح الغنائي العربي في مصر، ذلك الأساس الذي أفرز لنا أشهر الفرق المسرحية الغنائية بعد ذلك.

وتعتبر فرقة القباني، أول فرقة مسرحية تتوقف عن النشاط الفني في أول أعوام القرن العشرين، وذلك عندما بدأت عدة رحلات فنية في أقاليم مصر. ففي يناير ١٩٠٠ شدت الفرقة رحالها إلى المنيا، ومثلت بها رواياتها الشهيرة، وبالأخص مسرحية (الأمير محمود نجل شاه العجم) تأليف القباني، وقامت ببطولتها الممثلة لبيبة مالى (٢).

---

(١) - انظر: كتابنا (تاريخ المسرح في مصر في القرن التاسع عشر) - الهيئة المصرية العامة للكتاب -

١٩٩٨

(٢) - انظر صحف: مصر ١٩٠٠/١/٢٤، المقطم ١٩٠٠/١/١٥، ٢٧

# روايات

(الامير محمود نجل شاه العجم)

وهي غرامية ادية للحنينة تشخيصية

ذات خمسة فصول

تأليف حضرة العالم الاديب والشاعر النقيب الموسيقى الشير

الشيخ احمد ابو خليل القبايى الدمشقي عنى عنه آمين

موسيقى

هو حقوق الطبع محفوظه

للمترما الشيخ محمد سعيد الراقى

صاحب المكتبة الازمريه بالسكة الجديدة

( طبع بالطبعة العمومية بمصر سنة ١٣١٨ هجرية )

غلاف مسرحية (الأمير محمود)

ومسرحية (الأمير محمود)، مستوحاة من حكايات ألف ليلة وليلة، تلك الحكايات التي كانت تلقى إعجاباً كبيراً من الجمهور المسرحي في تلك الفترة، خصوصاً قطعها الشعرية والغنائية. وهذه المسرحية تدور حول الأمير محمود، الذي تقع في يده صورة لفتاة جميلة، فيهيم على وجهه في مشارق الأرض ومغاربها، مجتاً عن صاحبة الصورة. وتقع له حوادث كثيرة في كل بلد. وأخيراً تقوده المصادفة، إلى معرفة هذه الفتاة، حيث إنها زهر الرياض ابنة ملك الصين حسان، وعندما يذهب الأمير لطلب الزواج، يجد الفتاة مصابة بالجنون بفعل شيطان اسمه سحاب، وأن والدها على استعداد لزواجه منها إذا استطاع شفاءها،



وقتل الشيطان سحاب. وبالفعل يفلح الأمير محمود فى هذه المهمة، ويتزوج من الأميرة وتنتهى المسرحية.

وفى فبراير ١٩٠٠، رحلت الفرقة إلى الاسكندرية، وتقول جريدة المقطم عن هذه الرحلة: "سافر اليوم جوق حضرة الأديب الشيخ أحمد أبى خليل القباني إلى الاسكندرية ويمثل فى مسائه رواية (عائدة) المشهورة بكثير مناظرها وبديع ألحانها ويتلوها تمثيل فصل مضحك جديد من تأليف الأديب حنا نقاش" (١).

بعد ذلك مباشرة عادت الفرقة إلى المنيا، واستكملت عروضها هناك (٢)، ومن ثم عادت إلى مقرها فى القاهرة، وبدأت عروضها المعتادة بمسرح القباني بالعبية، فمثلت بعض العروض، منها مسرحية (مطامع النساء)، تعريب توفيق كنعان (٣).

وفى إبريل ١٩٠٠، رحلت الفرقة إلى الفيوم وقدمت عروضاً ناجحة، قال عنها مكاتب جريدة (مصر) بالفيوم: "لا ينكر أحد أهمية التمثيل وفوائده، إذ أن فيه إعادة الحوادث الماضية فى قالب التشخيص والتمثيل، سيما إذا كانت الأجواق مديرة تقوم أكفاء كجوق أبى خليل القباني، الذى أجاد تمثيل رواياته المفيدة هنا من حيث الوضع والتمثيل حتى أقبل الكل عليه مسرورين" (٤).

وفى مايو ١٩٠٠، كانت آخر رحلات الفرقة فى الأقاليم المصرية، وكانت فى الوقت نفسه آخر عروضها المسرحية على الإطلاق. فقد انفق الخواجة جورج كرنيتوس مع القباني، على إحياء خمس حفلات مسرحية تياترو التوفيق بالمنيا (٥)، وبالفعل سافر الجوق وبدأ عروضه، وفى إحدى الليالى جاءهم النبا المفزع، فقد احترق مسرح القباني بالعبية، ولم يبق منه شيء!!

(١) - جريدة المقطم ١٩٠٠/٢/٣

(٢) - انظر: جريدة مصر ١٩٠٠/٢/٥

(٣) - انظر: جريدة المقطم ١٩٠٠/٢/٨

(٤) - جريدة مصر ١٩٠٠/٤/٥

(٥) - انظر: جريدة مصر ١٩٠٠/٥/٧

وقد وصفت جريدة (المؤيد)، هذا الحادث قائلة، فى ١٩/٥/١٩٠٠: “شبت النار شوبوا هاتلا فى الساعة العاشرة وربع من مساء أمس فى تياترو الشيخ أبى خليل القبانى، الجاور لسوق الخضار. وساعدت الريح الشديدة وقتئذ على اشتعالها، حتى رجفت القلوب خيفة من شر هونها، وخشى الناس جميعا زيادة امتدادها غير أن رجال المطافى أخذوا يبذلون قصارى جهدهم فى إطفاء الحريق، حتى أطفأوه فى نصف الليل، بعد أن دمر التياترو بأجمعه وبعض القهاوى والحوانيت المجاورة وبلغت الخسائر ٢٤٢٠ جنيتها، وقيد الحادث قضاء وقدرًا”

وأمام هذا الحادث، حل القبانى فرقه، ففرق أعضاؤها وانضموا إلى الفرق الأخرى، وعاد القبانى إلى بلده سوريا، وأصيب بالمرض والفقير، وباع منزله ليتداوى بشمنه، وظل هكذا لمدة عامين، حتى عطف عليه الحكومة وخصصت له راتبًا شهريًا، وأعدت إليه منزله (١)، فعاش أياما معدودة حتى مات فى ١٩/١٢/١٩٠٢

وقد قال عنه كامل الخلقى: “كان مرسحه موردا عذبا يؤمه الكبراء والأمراء والشعراء والأدباء، لمشاهدة رواياته وجلها من منشأته، لما جمعت بين جزالة الألفاظ وعذوبتها ورقة المعانى ودقتها. أرهفت نواحيها بالتهذيب وطرزت حواشيها بكل فكر غريب. شهد بحسنها الكثير من أئمة البلاغة ومتقنى الصياغة. كما شهد من قبل أكابر الموسيقيين وفطاحل الملحنين. بما له من بديع التلاحين الرقيقة لأناشيد الطرب الأنيقة ما يزرى برنة الدينار ويذهب بصوت الناي والأوتار. ويطوح بالحموم والأتراح. ويعنى لذته عن الراح. فكم له من قطعة رافعة للقدر. ومدحة شارحة للصدر ومرثية مبكية للعيون ومقطعات مختلفة الفنون. هذا ما يتعلق بالإنشاد والإنشاء ومن أجل مزياه أنه كان خصيصا

(١) - مذكرات مريم سماط - جريدة الأهرام ١٩١٥/٩/٦ - نقلا عن: د. فؤاد رشيد - تاريخ المسرح العربى - سلسلة كتب للجميع - عدد ١٤٩ - فبراير ١٩٦٠

بطريق من طرق الغناء . وتفرد بها تفرد القمر فى السماء . فكان بعد انتهاء كل رواية يلقي من القطع الموسيقية شذورا تنزوا لها الأكباد . ويتحرك لحسن وقعها الفؤاد ” (١) .

وقارىء مسرحيات القباني، يلاحظ أن حوارها الفصيح، مزيج من النثر المسجوع والشعر الراقى، ذلك الشعر الذى كان يلقيه الممثلون بصورة غنائية موسيقية، وهذا اللون عرف فيما بعد باسم (الأوبريت) . وأسلوب الكتابة المسرحية، بهذه الطريقة، اتبعه القباني إرضاء لذوق جماهيره العربية والمصرية، التى كانت متعلقة بالغناء . وكمثال على هذا، نورد هنا قول محمود لأبيه الملك من مسرحية (الأمير محمود نجل شاه العجم) للقباني:

“مذاهب العشق يا والدى تختلف . يدركها كل مشوق كلف . فقد يكون باللمس ويكون بالنظر . ويكون باستحسان بعض الصور . ويكون يا والدى بالسماع . فيوقع الحب فى النزاع . وقد يكون بمجرد الوصف . فيورد العاشق موارد الحذف . ومنهم من أصابه فى الأحلام فانتبه مرعوبا من الوجد والهيام . ومنهم من عشق باللمس فكاد كل غم وهم وقد يكون العشق اختياري ويكون بمسارقة النظر اضطراري وللعشق يا والدى مراتب وأحكام . يعرفها كل من عشق فهم . والخلاصة يا والدى الحنون أن الجنون فيه فنون:

جنون العشق والبلوى فنون      إذا عبثت ندى لب عيون  
وتلك عن القلوب لها حديث      وأسرار تدق لها شـؤن  
وما حركاتها إلا معان      بما يديه تنبعث الشجون  
فتنطق عن خبايا فى الزوايا      بما تبدوا به السر المصون  
فيقطع بالمنى صبا تعنى      بمعناه وغايته المنون (٢) ”

(١) - محمد كامل الخلقى - كتاب الموسيقى الشرقى - مطبعة التقدم شارع محمد على بمصر - ١٩٠٤ - ص(١٣٨-١٣٩) .

(٢) - الشيخ أحمد أبو خليل القباني - رواية الأمير محمود نجل شاه العجم - المطبعة العمومية بمصر - ١٩٠٠ - ص(٤٠٥) .

ويرجع الفضل الأول للقباني، في إدخال عنصر الغناء بين فصول المسرحية أولا، ومن ثم إدخاله ضمن المشاهد التمثيلية ثانيا، وذلك في المسرح العربي في مصر. حيث كان المطربون يقدمون الغناء في الحفلات الخاصة والعامة، بمصاحبة التخت الموسيقى، بصورة منفردة. وقد كسر القباني هذه القاعدة، عندما قدم بين فصول مسرحياته، قطعاً غنائية لعبده الحامولى والمظ. ثم ضم إلى فرقته المطربين الممثلين أمثال: محمد عبد العزيز، إبراهيم أحمد الاسكندراني، نديم الآلاتي، ليلى الشامية، ملكة سرور. ومن هؤلاء من كون فرقة مسرحية غنائية بعد ذلك، مثل الشيخ إبراهيم أحمد الاسكندراني، الذي ألف جوق الترقى الأدبي عام ١٩٠٢ ومنهم من كون تحفاً موسيقياً، مثل محمد عبد العزيز الذي عمل بمصاحبة في تياترو الشانزليزيه ١٩١٩

أما في مجال التمثيل، فقد أخرج القباني عناصر تمثيلية، كان لها شأن كبير في حركة المسرح العربي في مصر، ومنهم الممثل الكوميدي محمد بهجت، الذي ألف فرقة خاصة به عام ١٩٢٠ وعمل بها في كازينو دي ناري، وكونها مرة أخرى عام ١٩٢٨ وعمل بها في مسرح بيرة الأهرام. هذا بالإضافة إلى عمله، كأحد العناصر الأساسية، في عدة فرق مسرحية أخرى، ومنها فرقة جورج أبيض، عكاشة، منيرة المهدي، على الكسار، أمين صدقي، فكتوريا موسى.

وكمثال آخر نجد الممثل والمطرب عمر وصفى - أحد أهم ممثلي فرقة القباني في عهدها الأخير - الذي ألف فرقة مسرحية عمل بها على مسرح منيرفا عام ١٩١٧، ثم كون فرقة أخرى عام ١٩٢٧، وأيضاً ألف فرقة ثالثة بالاشتراك مع عبد الرحمن رشدي عام ١٩٢٠، وفرقة رابعة بالاشتراك مع الشيخ سيد درويش عام ١٩٢١ هذا بالإضافة إلى عمله كممثل أساسي وكمدبر فني لفرق مسرحية عديدة، مثل فرقة سلامة حجازي، جورج أبيض، عبد الرحمن رشدي، عكاشة، على الكسار، جماعة أنصار التمثيل، منيرة المهدي، أمين صدقي، الفرقة القومية المصرية.

## فرقة إسكندر فرح

مع بداية القرن العشرين، كانت فرقة إسكندر فرح، هي الفرقة المسرحية العربية الوحيدة، المهيمنة على الساحة الفنية في مصر. وذلك بالرغم من وجود فرق عربية وأجنبية أخرى، هذا بالإضافة إلى ظهور فن الأشرطة السينمائية، بجانب الفنون الأخرى التي كادت أن تختفي، مثل فن خيال الظل.

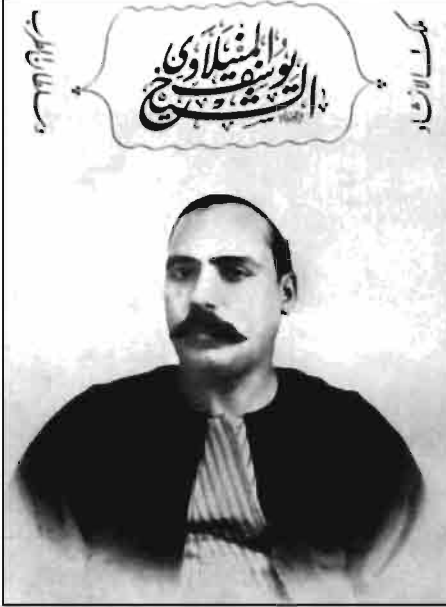


إسكندر فرح

سلامة حجازي

ولا يخفى علينا، أن سبب هيمنة فرقة إسكندر فرح، راجع إلى وجود الشيخ سلامة حجازي فيها، وانجذاب الجمهور المصري إلى الغناء والطرب. وإذا كانت الفرق العربية، حاولت منافسة فرقة إسكندر فرح في جذب الجمهور نحو التمثيل المسرحي فإن المطربين والمنشدين كانوا أيضا في منافسة أخرى مع الشيخ سلامة حجازي، ولكن من حيث الطرب والغناء. فإذا كان الشيخ سلامة يطرب الجمهور كل يوم من خلال فرقة إسكندر

فرح، فإن المطربين والمنشدين كانوا يطربون الجمهور من خلال الاحتفالات العامة، والحفلات الخاصة. وفي مناسبات قليلة، كانت المنافسة تجمع معظم المطربين في مباراة فنية واحدة، مثل احتفالات عيد الجلوس الخديوي، التي كانت تقام كل عام في حديقة الأزبكية.



الشيخ يوسف



عبد الحمولى

المنيلاوى

قالت جريدة (مصر) في ١٩٠٠/١/٣: تقرر إقامة مهرجان حافل في حديقة الأزبكية مساء ٧ الجاري، إحياء لتذكار جلوس الجناب الخديوي المعظم. وأن راياته وزينته ابداً تنسيقها منذ الآن، ويزيد على ذلك أن ألعاباً نارية مختلفة ستجرى في تلك الليلة، وتجرى الزوارق في بحيرة الحديقة. وسيطرب الجمهور بلبل الغناء عبده الحمولى وزميله المبدع الشيخ يوسف المنيلاوى (❀) وتمثل في تياترو الحديقة رواية عربية شخصها

(❀) - هو الشيخ يوسف خفاجة المنيلاوى، ولد عام ١٨٥٣، في جزيرة المنيل (منيل الروضة) فلقب بالمنيلاوى نسبة إليها، وتعلم القراءة والكتابة وحفظ القرآن. ثم أخذ يتلقن صناعة التجويد فأتقنها، وكانت له مورد رزق ينكسب منه، وبعد ذلك انصرف ذهنه إلى تعلم الإنشاد، ولما رأى أن شهرته أخذت بالاتساع والانتشار، انتقل بأسرته إلى منطقة الحسين، فكان علماء الأزهر يترددون عليه

جوق إسكندر فرح، الذي تغنى شهرة جوهرته الشيخ سلامة حجازى عن وصفه،  
وتخللها فصول غناء تلقيها السيدة ملكة سرور”

وفى هذا الاحتفال مثلت الفرقة مسرحية (محاسن الصدف)، وشاهدها السردار  
الإنجليزى، وقد أبدعت فى تمثيلها وغنائها، الممثلة والمطربة ملكة سرور (١).

# رواية

## محاسن الصدف

﴿ وهي غرامية أدبية تلحينية تشخيصية ﴾

( ذات خمسة فصول )

---

﴿ تأليف ﴾

حضرة الاديب البارح التليل  
السيد محمود أقدي واصف  
عنى عنه آمين

---

﴿ حقوق الطبع محفوظة ﴾

للمترما محمد عطيه الكتبي بأذن من مؤلفها

غلاف مسرحية (محاسن الصدف)

ويأتسون بحسن إنشاده. وكان يعطى دروس إلقاء القصائد فى دائرة البرنس حسين كامل باشا، ثم  
سافر إلى الأساتنة حيث نال الوسام المجيدى الثالث من السلطان عبد الحميد. وبعد عودته إلى  
مصر، هجر الإنشاد وزاول صناعة الغناء فنال فيها فوزا ناهرا وشهرة واسعة. وقد نقلت شركة  
عمر وشركة الجراموفون صوته على أسطوانات، بلغ عددها ستين أسطوانة غنائية. وتوفى يوسف

المنيلوى عام ١٩١١

(١) - انظر: جريدة مصر ١٩٠٠/١/٩

ومسرحية (محاسن الصدف) تأليف محمود واصف، تدور حول الوزير الماكر إبراهيم، الذي يحقد على الوزير شمس الدين، فيزين لملك مصر انة شمس الدين، فيجعل الملك يطلب يدها من وزيره شمس الدين، رغم علمه إنها مخطوبة لابن عمها الأمير حسن وزير بغداد. وعندما يطلب الملك الزواج من شمس الصباح، يخبره والدها إنها مخطوبة لابن عمها، فيعتبرها الملك إهانة له، فيامر تزويج شمس الصباح من سائسه الأحذب المخيف، انتقاما لكرامته. ويرسل الجند للقبض على حسن فى بغداد. ولكن أحد الأتباع من يذكرون مآثر الوزير قمر الزمان والد حسن، يسبق الجند ويساعد حسن على الهرب. وبعد تعب شديد من كثرة السير، ينام حسن بجوار قبر أبيه، فتأتى الجن وتعلم بحاله، فتقوم تنقله وهو نائم إلى قصر الوزير شمس الدين، ليلة زفاف انة على الأحذب. وتقوم أيضا بإبعاد الأحذب، ووضع حسن مكانه، فيقع حسن فى حب العروس. ثم تنقله الجن مرة أخرى إلى الشام، ليفيق ويظن أن ما حدث كان حلما. أما شجرة الدر والدة حسن، فتتنكر فى زى رجل، وتبحث عن انة فى مصر، فتقابل مصادفة الوزير شمس الدين، وتعلم أنه شقيق زوجها، وتطلعه على الحقيقة، فيحاولان معا البحث عن حسن، ويجدوه فى الشام، ويرجع الجميع إلى مصر، ويطلعون الملك على الحقيقة كالمها، فيبارك الملك زواج حسن شمس الصباح، ويوقع العقاب بالوزير إبراهيم.

وإذا كان صوت الشيخ سلامة حجازى، هو أكبر عامل من عوامل نجاح فرقة إسكندر فرح، فإن العامل الثانى كان وجود مسرح ثابت للفرقة، وهو مسرح شارع عبد العزيز - الذى أقيم بأرض على ناشا شريف رئيس مجلس الشورى فى ذلك الوقت، وهو سينما أولمبيا الآن - الذى شهد أمجاد الفرقة فى القرن التاسع عشر. وعلى هذا المسرح، وبصوت الشيخ سلامة الشجى، أعادت الفرقة عروضها المسرحية الناجحة، هذا بالإضافة إلى عروضها الجديدة. وقد ساعد فى نجاح هذه العروض فريق من الممثلين، منهم: أحمد فهمى، حسين حسنى، ميليا ديان، وردة ميلان، أمين الأزهرى، أحمد أبو العدل، مصطفى محمد، عمر فايق، إبراهيم أبى السعود، محمود حبيب، أحمد فهمى، إبراهيم رجب، الشربىنى، ملكة سرور، لبيبة مالى، محمود حجازى. وذلك فى الفترة من يناير ١٩٠٠ وحتى فبراير ١٩٠٥



ومن هذه العروض، مسرحية (أبو الحسن المغفل) لمارون النقاش، وكانت تحتم فصول كوميدية وصور سينماتوجرافية (١). وكذلك مسرحية (الاتفاق الغريب) (٢). و(أنيس الجليس) للقباني، وقد خصص دخل بعض حفلاتها لأشخاص معينين، أمثال توفيق فرح، مع عرض للصور السينماتوجرافية (٣).

أما مسرحية (البرج الهائل) لإسكندر ديماس، وتعريب فرح أنطون (✻)، فكانت

(١) - انظر إعلانات فرقة إسكندر فرح عن مسرحية (أبي الحسن المغفل) في صحف: المقطم ١٩٠٠/١٠/٢، ١٩٠١/١٢/٢٤، ١٩٠٣/١٠/١٣، ١٩٠٤/٣/٥، مصر ١٩٠٤/٢/٢٦ - ١٩٠١/٢/٢٦، ١٩٠٣/١/٦، ١٩٠٣/٤/٢٨، ١٩٠٤/١٢/١٦، الأخبار ١٩٠٢/٤/٢٢، المؤيد ١٩٠٣/٧/١٤

(٢) - انظر إعلانات فرقة إسكندر فرح عن مسرحية (الاتفاق الغريب) في صحف: المقطم ١٩٠٠/١٢/٨، ١٩٠٣/٩/٢٢، ١٩٠٣/١٠/٢٧، الأخبار ١٩٠٢/٤/١٩، مصر ١٩٠٢/١٠/١٤، ١٩٠٤/١/١٩، المؤيد ١٩٠٢/١٢/٢٠، ١٩٠٤/٨/١٣، ١٩٠٤/١٢/٧

(٣) - انظر إعلانات فرقة إسكندر فرح عن مسرحية (أنيس الجليس) في صحف: المقطم ١٩٠١/٥/٧، ١٩٠٣/٨/١٨، ١٩٠٣/١٠/١٧، ١٩٠٣/١١/٢٨، ١٩٠٣/١٢/٢٦، المؤيد ١٩٠٣/١١/١٩، ١٩٠٢/١١/٨، ١٩٠٤/٥/٢١، ١٩٠٤/٧/١٦، ١٩٠٤/١٢/٧، مصر ١٩٠٣/٤/٤، ١٩٠٣/٥/٣٠، ١٩٠٣/٨/١٥، ١٩٠٤/١٠/٢٢

(✻) - عندما طبعت مسرحية (البرج الهائل)، كتب معربها فرح أنطون كلمة في ١٨٩٩/١/١، قال فيها: قال الفيلسوف جول سيمون (يسونى ما أراه من تأثير كتاب الروايات في أخلاق أبناء هذا العصر. لأن هؤلاء الكتاب لا يعتمدون في طلب التأثير إلا على احتكاك العواطف والعراك الذى يصورونه بينها، والفضيلة لا يكون لها دائما هذه النتيجة البراقة). ولقد أجلت هذا القول غير مرة في خاطرى، قبل الإقدام على نشر هذه الرواية، لأننى أعتقد إننا أحوج إلى الكتب المدرسية والأدبية والاقتصادية والاجتماعية منا، إلى القصص والروايات. إلا أننى ذكرت قول أحد كتابنا الأفاضل، إن معدة الجمهور ضعيفة، لا تهضم إلا الغذاء الخفيف. ورأيت أنى قد دفعت هذه الرواية للتشيل، فلم أر ضررا جديدا فى دفعها للطبع. هذا وقد جرت عادة الكتاب أن يهدوا كتاباتهم إلى من يعرفونهم، من ذوى المعرفة والفضل. أما أنا فبإزاء ما كان للضابط بوريدان والملكة مرغريت من الشهرة، المبنية على براعتهما النادرة فى الملاعب الشرقية، لا أستطيع إلا أن أهدى ناكورة قلمنى إلى اللذين كانا سببا فى رفع شأنها، وهما ممثل دور (بوريدان) وممثلة دور (مرغريت) ” مسرحية (البرج الهائل) - المطبعة العثمانية بالاسكندرية - ١٨٩٩ - (المعرب).

المسرحية الأثيرة لدى فرقة إسكندر فرح. فقد كانت أكثر المسرحيات تمثيلا (١)، وكانت المقدمة على نقيّة المسرحيات فى الاحتفالات المهمة، ولا سيما احتفالات الفرقة بمناسبة بداية موسمها السادس عشر.

قالت جريدة (المؤيد)، فى ١/١٠/١٩٠٣: "مضى على جوق مصر العربى خمسة عشر عاما، وهو سائر فى طريق التقدم والنجاح، حتى بلغ درجة عظيمة واكتسب رضاء الجمهور. كيف لا يكون ذلك وحضرة البارع الشيخ سلامة حجازى الممثل الفريد بمصر، هو القاض على زمام هذا الجوق والمتولى أمر تهذيب المشخصين وتعليمهم. وبمناسبة دخول هذا الجوق فى السنة السادسة عشر، سيبدأ فى هذا المساء تشخيص رواية (البرج الهائل). وهى رواية غرامية تظهر ضروب الخلاعة والترف والانغماس فى الشهوات، الصادر من مرغريت ملكة فرنسا وزوجة الملك لويس السادس عشر، ونتيجة اتصار الفضيلة وسقوط الرذيلة. ومتى علم القراء أن هذه الرواية من أحسن الروايات التى ألفها الروائى الشهير دوماس، وأن حضرة الشيخ سلامة حجازى سيكون له أعظم دور فى هذه الرواية، لا شك وأنهم يبادرون إلى مشاهدتها"

وبعد العرض، قالت الجريدة أيضا فى ٤/١٠/١٩٠٣: "أثن المشخصون أول أمس تمثيل رواية (البرج الهائل)، حتى أن المغرمين بمشاهدة مراسم التشخيص قد عرفوا أهمية

---

(١) - انظر إعلانات فرقة إسكندر فرح عن مسرحية (البرج الهائل) فى صحف: المقطم ١٥/٢/١٩٠٠، ٢٥/٨/١٩٠٠، ٤/٧/١٩٠١، ١٣/٧/١٩٠١، ٢٩/١٠/١٩٠١، ١/١٠/١٩٠٣، ٢٨/١/١٩٠٤، ٣١/٣/١٩٠٤، ٢/٢/١٩٠٥ مصر ٧/٦/١٩٠٠، ١٩/٩/١٩٠٠، ١٨/١١/١٩٠٠، ٣٠/١٠/١٩٠٢، ٢٢/١/١٩٠٣، ٢٦/٢/١٩٠٣، ٣/١٠/١٩٠٣، ٧/٧/١٩٠٤، ٢٧/١٠/١٩٠٤ المؤيد ١٩/١٢/١٩٠١، ١٠/٧/١٩٠٢، ٢٨/٤/١٩٠٤، ٢٩/١٢/١٩٠٤ الأخبار ٨/٥/١٩٠٢ ومن الجدير بالذكر، إن أول تمثيل لهذه المسرحية من خلال فرقة إسكندر فرح، كان فى ١٩/١١/١٨٩٨، وكانت من تمثيل: سلامة حجازى، ليبيبة مالى، أحمد فهمى، الشيخ إبراهيم أرسلان، حسين حسنى، مصطفى محمد، رياض أفندى، السيد الأزهرى، محمود حجازى، إبراهيم أبى السعود، شارة أفندى، أسطانتى أفندى، محمود رحى، محمد أفندى هكذا جاء فى نص المسرحية المطبوع.

هذه الرواية، فغص التياترو بالمتفرجين ولم يبق لمتأخر مكان عند رفع الستار. أما حضرة البارع الشيخ سلامة حجازى فقد أعجب الحاضرون ببراعته فى تمثيل دوره، وكذلك مشخصة دور الملكة مرغريت التى أجادت كل الإجادة، واقتدى بها غيرهم من المشخصين الذين استحقوا ثناء الجمهور”

رواية

## البرج الهائل

تمثيلية ذات خمسة فصول

تأليف اسكندر ديماس الشهير

معربة بتصرف

بقلم

فرح انطون

حق التمثيل واعادة الطبع محفوظ للعرب

مثابا للمرة الأولى فى القاهرة الجوق العربى المصرى الشهير

لحضرة مديره لاديب اسكندر افندي فرح فى

١٩ نوفمبر سنة ٩٨ وفى الاسكندرية

فى ١١ ديسمبر ٩٨ و٨ يناير

سنة ١٨٩٩

طبعت فى المطبعة العثمانية بالاسكندرية

غلاف مسرحية (البرج الهائل)

ومسرحية (البرج الهائل)، تدور أحداثها فى فرنسا فى أوائل القرن الرابع عشر. فعلى نهر السين، وأسفل برج نسل يجرد الناس كل يوم ثلاث جثث غارقة لثلاثة شبان، دون أن

يعلم أحد سر هذه الجمث. وفي إحدى الحانات يتقابل الشقيقان فيليب وكوتيه مع الضابط الإيطالي (بوريدان)، ونعلم من الحوار أن الشقيقين وجدا منذ طفولتهما على ناب إحدى الكنائس، وعلى اليد اليسرى لكل منهما وشم لصليب أحمر. ومن خلال الحوار أيضا نعلم أن فتاة مقنعة قابلت فيليب وضربت له موعدا فى برج نسل، وحدث نفس الأمر مع بوريدان، ولكن من امرأة أخرى. وعندما ذهب فيليب وبوريدان، وشخص ثالث إلى البرج، تقابلوا مع ثلاث سيدات، فذاقوا منهن شهوات كثيرة. فأراد فيليب قبل الانصراف أن يتعرف على السيدة المقنعة، ولكنها رفضت، فأخذ دبوسا من ملابسها وجرحها فى وجهها، المخفى أسفل القناع، حتى يتعرف عليها فى الصباح. وعندما هم الرجال الثلاثة بالانصراف حكى فيليب لبوريدان حكاية الجرح والدبوس، وفى هذه اللحظة انقض عليهم رجال مسلحين، فقتلوا أحدهم، وحاول فيليب وبوريدان الهرب، دون جدوى، فتعاهدا على أن يثأر كل منهما للآخر إذا كتبت النجاة لأحدهما، وكتب فيليب ورقة دمه وبالدبوس وأعطاهما لبوريدان، وهنا يهجم المسلحون على فيليب فيقتلوه، ويستطيع بوريدان الهرب.

وفى الصباح نعلم أن المرأة التى جرحت بالدبوس أمس، ما هى إلا الملكة مرجريت ملكة فرنسا. ويتعرف عليها من خلال الجرح بوريدان الذى تنكر فى زى عراف، وذهب إليها وهددها بورقة فيليب وبما يعلمه من سر برج نسل. وتتوالى الأحداث بين تهديد بوريدان للملكة، ومحاولة الملكة التخلص منه بكل الوسائل، ولكنها تفشل. ثم نعلم بعلاقة حب شديدة بين الملكة وبين كوتيه شقيق فيليب، ومدى غيرته من بوريدان. ومع توالى الأحداث، نكتشف أن بوريدان هذا ما هو إلا خادم الملكة مرجريت وعشيقتها، عندما كانت صبية، وقد حملت منه. وعندما علم والدها بالأمر، أمر أن تسجن فى الصباح ولكنها اتفقت مع خادمها وعشيقتها على قتل والدها فى المساء، وبالفعل قامت بهذه الجريمة، واعملت هى العرش، بعد أن أعدت عشيقها عن البلاد، وكتبت له رسالة تعترف فيها بكل شيء. ومع تهديد بوريدان للملكة بكشف الرسالة القديمة لزوجها ملك فرنسا، تعترف له بأنها أنجبت منه طفلين، أعطتهما لخادم لها كى يقتلها، وعندما يجد بوريدان

هذا الخادم ويسأله عن الطفلين، يقول له إنه عطف عليهما وتركهما على باب كنيسة بعد أن وشمهما بصليب أحمر على اليد اليسرى. وهنا تقع الطامة الكبرى، فإن فيليب الذي قتلته الملكة فى برج نسل، ما هو إلا ابنها، وأن كوتيه عشيقها، ما هو إلا ابنتها الثانى، فيحاول بوريدان أن يتخذ كوتيه من الموت، لأنه دبر له مكيدة لقتله غيرة على الملكة، ولكن بعد فوات الأوان، فيموت الابن الثانى. وأمام هذه الأهوال، وغيرها يقرر بوريدان والملكة الانتحار.

ومسرحية (البرج الهائل) المطبوعة عام ١٨٩٩، تحمل بين صفحاتها وثيقة مهمة، تظهر مدى اهتمام فرقة إسكندر فرح بإقحام الأشعار والألحان والأغاني فى بعض المسرحيات، دون ضرورة فنية، ولكن لضرورة تجارية ومزاجية، يتحكم فيها ذوق الجمهور، الذى يعشق الغنائيات والألحان. ونص هذه الوثيقة، عبارة عن نضعة أشعار، وتعليق من فرح أنطون، جاء هكذا:

“مرغريت: لام فيكم عدوله وأطالاً  
كم إلى كم أعالج العذالاً  
أيها المنكر الغرام علينا  
حسبك الله قد جحدت الجمالاً  
لك نصحى وما عليك جدالى  
آفة النصح أن يكون جدالاً  
هب من العقل أننى أنا أسلو  
ما من العقل أن تروم المحالاً (❦)

(❦) - هذه الأبيات من نظم أحمد شوقى، ولكنها محرفة بعض الشيء وناقصة. وأصلها كما جاء فى ديوان شوقى هكذا:

لام فيكم عدوله وأطالاً  
كم إلى كم يعالج العذالاً؟  
كل يوم لهم أحاديث لـوم  
بدأت راحة، وعادت ملالاً  
بعثت ذكركم، فجاءت خفافاً  
واقترضت هجركم، فراحت ثقالاً  
أيها المنكر الغرام علينا  
حسبك الله، قد جحدت الجمالاً  
آية الحسن المقلوب تجلست  
كيف لا تعشق العيون امتثالاً؟  
لك نصحى، وما عليك جدالى  
آفة النصح أن يكون جدالاً  
وهب الرشده أننى أنا أسلو  
ما من العقل أن تروم محالاً

بوريدان: ما محال ما قد طلبت ولكن أنت تبغين فى الغرام الضلالا  
إنما الملك يقتضى الجسد والإعظام والحب يقتضى الإذلالا  
وهما فى الوجود عرشان لكن قد تدانى هذا وذاك فعالى  
بين ملك سما وبين غرام هان قد أوسع الإله الجمالا  
فاسمعى النصح واطلبى أرفع العرش شين فالعقل يقتضى ذلك

لالا

مرغريت:

لست أسلو الهوى ولا الملك أسلو فلى الملك والهوى إجمالا  
أنا ذات العرشين بل ربة التاج جين أكسوهما سنا وجمالا  
فقلوب اطبعنى ورقاب ذاك مجدى فمن قلت نالا

وعند قول (بوريدان)، فى الحوار الشعرى السابق، وضع المعرب فرح أنطون هامشا، قال فيه: أنشأ للرواية هذه الأبيات، والتي ترد بها مرغريت عليها، حضرة الشاعر العصرى المجيد إلياس أفندى فياض مكاتب جريدة البصير الغراء فى العاصمة. أما الأبيات التى تقدمتها ومطلعها (لام فيكم) فهى من نظم شاعر المعية السنوية حضرة أحمد بك شوقى صناجة مصر وبلبل القطر. ويغتنم المعرب هذه الفرصة لا ليعتذر عن قلة النظم وقلة الألحان فى الرواية، فإنه يرى أن الشعر والغناء لا دخل لهما فى هذا النوع من الروايات، وحسبه حجة على ذلك تجرد الأصل منهما. ولكن الأمر الذى يريد الاعتذار عنه، ضعف كثير من المنظوم واستخدامه فى سياق الرواية، بضعة أبيات للشعراء الغابرين دعت إليها العجلة، ولا حاجة للدلالة عليها لظهورها بين أخواتها، ظهور الشعرات البيض فى الثور الأسود. على أنه لا أكثر سوادا من غناء الملكة مع بوريدان، فى ختام الفصل الثالث، لأنه ليس من الطبيعة فى شىء. ومع ذلك فالعامة وكثيرون من الخاصة على استحسانه وطلبه، حتى أن جدران التياترو العباسى، كادت تميد من تصفيق الحاضرين، وصرائحهم عند استعادتهم هذا الغناء. وقد ذكرت تلك الأبيات، وما كان من نابها فى هذه النسخة، مراعاة لذوق الجمهور أيضا وإن كان فيها مخالفة للطبع والوضع” (١)

(١) - فرح أنطون - مسرحية (البرج الهائل) - ص(٩٤-٩٦).

وإذا عدنا إلى مسرحيات فرقة إسكندر فرح، بصورة إجمالية، سنجد أن مسرحية (تليماك) لسعد الله البستاني، كانت تعرض بمصاحبة الصور السينماتوجرافية، وتسحب مع تذاكرها نمر اليانصيب، وخصص دخل إحدى لياليها لسليم فرح (١). وكانت مسرحية (ثارات العرب) تأليف فيكتور هوجو وتعريب نجيب الحداد، من المسرحيات المهمة لدى الفرقة، مثلها مثل مسرحية (حمدان) تأليف فيكتور هوجو وتعريب نجيب الحداد (٢). وكانت مسرحيات إسماعيل عاصم الثلاث، من المسرحيات ذات الأثر الطيب عند جمهور الفرقة، وخصوصا مسرحية (حسن العواقب) (٣).

ومسرحية (ثارات العرب)، تدور حول ظهور أبي قابوس، جد المناذرة ملوك الحيرة، بعد اختفائه زمنا واجتهاد معشوقته شمطاء أو حسناء، في أخذ ثأره من أخيه، لئلا يهتما أنه قتله. وكانت شمطاء هذه ساحرة ماهرة تحمل كثيرا من العقاقير والأدوية، فربت اننا لغضوب أخى أبي قابوس، الذي بوجع الملك على العرب لما أظهره من البسالة والإقدام، واتخذته وسيلة لينتقم لها من أبيه. لذلك أعطته دواء يحى به حبيبته ليلى، على شرط أن

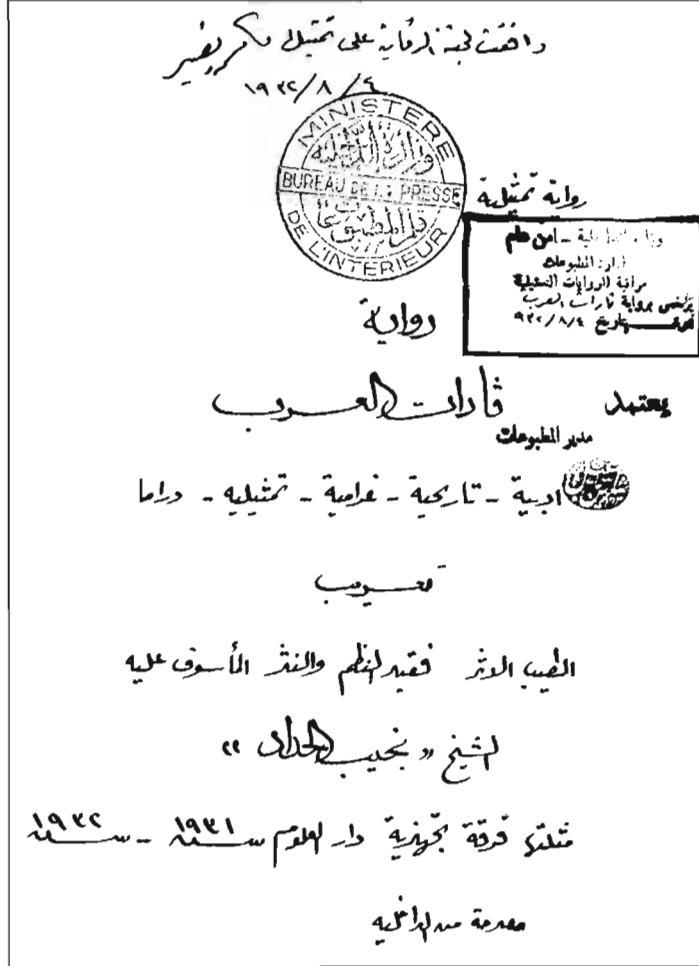
---

(١) - انظر إعلانات فرقة إسكندر فرح عن مسرحية (تليماك) في صحف: المؤيد ١٩٠٢/٥/٢٦، ١٩٠٢/٥/٣١، ١٩٠٢/٦/٦، ١٩٠٣/٦/٦، ١٩٠٤/٦/٢٨، مصر ١٩٠٢/٨/١٦، ١٩٠٢/٩/٢٧، ١٩٠٣/٤/١٥، ١٩٠٤/١٢/٦، المقطم ١٩٠٣/٧/١١، ١٩٠٣/٨/١٣، ١٩٠٣/٩/١٩، ١٩٠٤/١/٢٣، ١٩٠٥/١/٢٤، ١٩٠٤/٣/٢٩

(٢) - انظر إعلانات فرقة إسكندر فرح عن مسرحيتي (ثارات العرب) و(حمدان) في صحف: المقطم ١٩٠٠/١/١١، ١٩٠٠/١٢/١٥، ١٩٠١/٢/٢١، ١٩٠١/٥/٢٨، ١٩٠١/١٢/٧، ١٩٠٣/٨/١١، ١٩٠٣/١١/١٧، ١٩٠٣/١٢/١٩، ١٩٠٤/٢/٦، ١٩٠٥/١/٢١، ١٩٠٥/١/٣١، مصر ١٩٠٠/٤/٥، ١٩٠٠/٦/١٩، ١٩٠٢/١١/٢٩، ١٩٠٣/٦/١٣، ١٩٠٣/٩/٥، ١٩٠٤/٧/٣٠، المؤيد ١٩٠٠/١٠/٩، ١٩٠٠/١٢/١٦، ١٩٠٢/١١/١٥، ١٩٠٤/٤/٣٠، ١٩٠٤/١١/٢٩

(٣) - انظر إعلانات فرقة إسكندر فرح عن مسرحية (حسن العواقب) في صحف: المقطم ١٩٠٠/١/٣٠، ١٩٠٠/٧/١٦، ١٩٠١/١١/٥، ١٩٠٣/٨/٤، ١٩٠٣/٩/٢٩، ١٩٠٣/١٢/١٥، مصر ١٩٠٠/٨/٢١، ١٩٠٢/١٠/٢٨، ١٩٠٤/٣/٨، ١٩٠٤/٤/١٦، ١٩٠٤/٧/٢٣، ١٩٠٥/١/١٤، ١٩٠٢/١١/٤، ١٩٠٣/٦/١٦، ١٩٠٤/٦/٤، ١٩٠٤/١٢/٧

يكون طوع أمرها وبعد أحداث كثيرة متداخلة، يتم الوثام بين الجميع، فتعود شمطاء إلى حبيبها، بعد تأكدها من عدم موته.

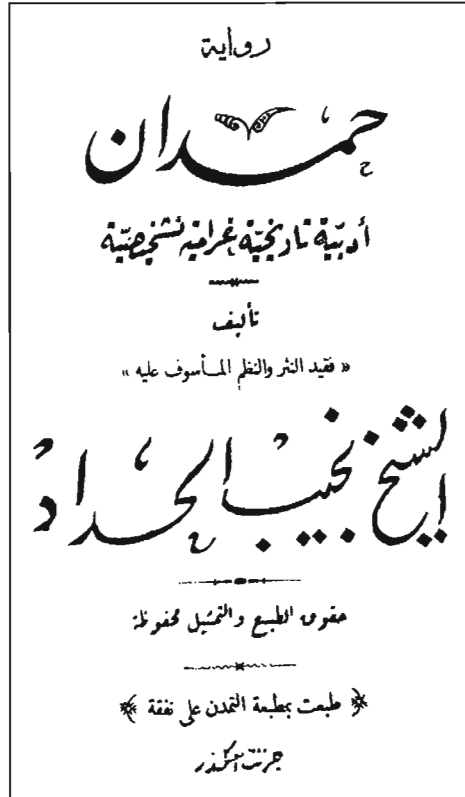


غلاف مخطوطة مسرحية (ثارات العرب)

أما مسرحية (حمدان) لنجيب الحداد، فتدور حول المنافسة على الخلافة، بين أنصار عبد الرحمن الناصر، وبين أتباع خلافة بغداد. كما يقع صراع عاطفي بين حمدان، وهو زعيم متمرد، وبين الأمير نصر الدين، على حب شمس. ومن خلال الأحداث، تتعرف على شمس التي ترتبط بعاطفة حب مع حمدان. وحمدان شاب في مقتبل العمر، فيه نضرة



الشباب وعنفوان الصبا، بعكس منافسه نصر الدين، الرجل الكبير، الذى نالت الأيام والسنون من جسمه الكثير. ويقوم حمدان بالتكر فى زى الحجاج ويهبط دار الأمير المنافس نصر الدين متسولا، ويكون الأمير مشغولا فى تجهيز معدات العرس ليتزوج من شمس، فيكرم الأمير ضيفه حمدان الذى خلع تنكره، وهنا نجد الأمير يحميه من خدمه الذين أرادوا الفتك به، فيحضر الملك للقبض على حمدان، ولكن الأمير نصر الدين يرفض ذلك لأنه ضيفه، فيطلب الملك منه إما تسليم حمدان، أو تسليم الأميرة شمس. فيرضى الأمير بتسليم شمس ويبقى على حمدان. وبعد ذلك يتفق الأمير مع حمدان على قتل الملك. وتجري بينهما القرعة فتصيب حمدان، ولكن الملك يعلم بالمؤامرة فيعفو عنهما، ويقلد حمدان الوزارة ويزوجه من شمس.



غلاف مسرحية (حمدان)

أما مسرحية (حسن العواقب)، فتدور حول موضوع الحب والغرام بين حبيبين هما سعيد وسعاد، ولكن والد سعيد وهو أحد الوزراء، لا يرغب لابنه إحدى بنات عامة الشعب، مثل سعاد، بل يريد له إحدى بنات الأسر العريقة. لذلك حاول الأب إبعاد سعاد عن ابنه، فدبر حيلة لإتمام هذا الإبعاد بأن ألحق سعيد بالخدمة العسكرية، وفي نفس الوقت دبر محاولة لقتل سعاد. ولكن سعيد ينقذها في آخر لحظة، ويقتل المجرم، ويتم هو بقتله. وعندما يعلم أن المدبر الحقيقي والده، يصمت عن دفع التهمة عن نفسه، أثناء المحاكمة، حفاظاً على والده. ولكن في النهاية تظهر الحقيقة من خلال تبنى السلطان لهذه القضية. ويتم الزواج بين الحبيين، مع إنعام السلطان على سعيد بمضاعفة رتبته العسكرية.

## رواية

حسن العواقب

❖ ذات اربعة فصول ❖

وهي رواية ادبية حكيمية تشخيصية

## تأليف

حضرة العالم الفاضل

اسماعيل بك عاصم

❖ ملقزم الطبع علي عاصم الخلوقي المحامي ❖

طبع بالقاهرة سنة ١٨٩٤

بالمطبعة العباسية بشارع كلوت «لصاحبها أمين الشدياق»

غلاف مسرحية (حسن العواقب)

وإذا عدنا إلى مسرحيات الفرقة، مرة أخرى، سنجد أن مسرحية (حفظ الوداد) لسليم خليل النقاش، كانت الفرقة تعرضها في أحيان كثيرة باسم (الظلم)، وهو اسمها الأصلي، المطبوعة به عام ١٩٠٢ بالاسكندرية (١)، وكانت أيضا تعرضها في القرن التاسع عشر باسم (سليم وأسماء). والسبب في وضع الفرقة أكثر من اسم للمسرحية الواحدة، راجع إلى محاولة إيهام الجمهور بأنه سيرى عرضا جديدا لمسرحية جديدة. لذلك نجد الإعلانات تجتهد في انتقاء الألفاظ لجذب الجمهور، عندما تعرض اسما جديدا لإحدى المسرحيات. ومثال على ذلك إعلان جريدة (المؤيد) في ١١/١٠/١٩٠٤، عن مسرحية (حفظ الوداد)، وفيه قالت:

“ كل من شاهد جوق مصر العربي وتمثيله في هذا العام، يشكر حضرة النشيط إسكندر فرح وأشقاءه، الذين لم يألوا جهدا في تحسين وإحياء فن التمثيل الجليل في هذه الديار أجمل الشكران. فإن مدير هذا الجوق قد اتقى جوقته من الشبان الأذكياء الذين يتقنون هذا الفن الجميل أجمل إنقان، خصوصا رئيس هذه الجوقة الطائر الصيت ألا وهو المطرب الشهير الممثل البارع الشيخ سلامة حجازي، الذي ينقى من الروايات أحسنها موقعا وأبهاها منظرا. ومن هذه الروايات الجليلة رواية (حفظ الوداد) التي ستمثل في هذا المساء، واسمها يغنى عن شهرتها. ويقوم بأهم أدوارها حضرة الشيخ سلامة ففتح الأداء على مشاهدتها ومشاهدة ألعاب الصور المتحركة الجميلة ”

وتعتبر مسرحية (حلم الملوك) - أو عدل القيصر أو سينما، تأليف كورني، وترجمة نجيب الحداد - من أقل المسرحيات تمثيلا بالنسبة لفرقة إسكندر في هذه الفترة (٢).

---

(١) - انظر إعلانات فرقة إسكندر فرح عن مسرحية (حفظ الوداد) أو (الظلم) في صحف: مصر ١٩٠٣/٥/٥، ١٩٠٣/٥/١٤، ١٩٠٣/٨/٢٧، ١٩٠٣/٣/١٩، ١٩٠٤/٣/٢٧، ١٩٠٣/٦/٢٧، ١٩٠٤/٧/١٢، ١٩٠٤/١٢/٣، ١٩٠٥/٢/١٢، المقطم ١٩٠٣/١٠/٢٠، ١٩٠٤/١/٢، ١٩٠٤/٣/١٩، ١٩٠٥/٢/١١، ١٩٠٤/٢/٢٥، ١٩٠٣/١١/٢١

(٢) - انظر إعلانات فرقة إسكندر فرح عن مسرحية (حلم الملوك) في صحف: مصر ١٩٠٣/٥/٢٣، المقطم ١٩٠٤/٧/٢، ١٩٠٤/٢/٢٠

وكذلك مسرحيات: (حيل الرجال) أو عطيل لشكسبير (١) و(خليفة الصياد) أو هارون الرشيد مع قوت القلوب وخليفة الصياد لحمود واصف (٢)، و(الرجاء بعد اليأس) أو أفيجينيا تأليف راسين وتعريب نجيب الحداد (٣)، و(السر المكنون) أو السر المكتوم فى الظالم والمظلوم لإلياس صيداوى (٤)، و(السيد) أو غرام وانتقام لكورنى تعريب نجيب الحداد (٥)، و(شهداء الغرام) أو روميو وجوليت لشكسبير تعريب نجيب الحداد (٦)،

- 
- (١) - انظر إعلانات فرقة إسكندر فرج عن مسرحية (حيل الرجال) فى صحف: مصر ١٩٠٢/١١/٢٧، ١٩٠٣/٣/٢٨، ١٩٠٣/١١/١٤ المؤيد ١٩٠٣/٦/١١، ١٩٠٤/١١/٥، ١٩٠٤/١٢/١٣، ١٩٠٤/١٢/١٣
- (٢) - انظر إعلانات فرقة إسكندر فرج عن مسرحية (خليفة الصياد) فى صحف: المقطم ١٩٠٠/١/٢٠، ١٩٠٠/١٢/٢٢، ١٩٠٠/٣/١، ١٩٠٤/٣/١، ١٩٠٢/١١/٢٢، ١٩٠٣/٦/٧، ١٩٠٣/٦/٢، ١٩٠٤/٦/٢٣، ١٩٠٤/١١/١٩، ١٩٠٤/٤/٢٣، ١٩٠٤/٦/١٤ المؤيد
- (٣) - انظر إعلانات فرقة إسكندر فرج عن مسرحية (الرجاء بعد اليأس) أو (أفيجينيا) فى صحف: مصر ١٩٠٠/١٢/١، ١٩٠٢/١١/١، ١٩٠٣/٤/٢٥، ١٩٠٣/٦/٢٣، ١٩٠٣/٦/٢٤، ١٩٠٤/١٢/٢٤، الأخبار ١٩٠٢/٥/١٧، ١٩٠٢/٧/٢٥ - المقطم ١٩٠٣/٧/٢٥ المؤيد ١٩٠٤/٤/١٤
- (٤) - انظر إعلانات فرقة إسكندر فرج عن مسرحية (السر المكنون) فى صحف: المقطم ١٩٠٠/١/٢٧، ١٩٠١/٥/٢٥، ١٩٠٣/١٠/٢٤، ١٩٠٣/١١/١٠، ١٩٠٠/١١/١٠، ١٩٠٢/١/٩
- (٥) - انظر إعلانات فرقة إسكندر فرج عن مسرحية (السيد) أو (غرام وانتقام) فى صحف: مصر ١٩٠٠/٥/١٨، ١٩٠٠/٧/١٧، ١٩٠٠/٨/٩، ١٩٠٠/٨/٢، ١٩٠٢/٨/٢، ١٩٠٢/١٠/١٨، ١٩٠٢/١٠/١٧، ١٩٠٣/١/٢٧، ١٩٠٣/٤/٣٠، ١٩٠٣/١٢/١٢، ١٩٠٤/٩/٢، ١٩٠٤/١٠/١٥، ١٩٠٤/١١/٣، ١٩٠٠/١١/٣، ١٩٠٠/١٢/٢٨، ١٩٠١/١/٣١، ١٩٠١/٣/٢، ١٩٠٣/١١/٥، ١٩٠٤/١/١٦، ١٩٠٤/٢/٢٥، ١٩٠٤/١٢/٢٩، ١٩٠١/١٠/٢٢، ١٩٠١/١٢/١٤، ١٩٠١/١٢/٢٧، ١٩٠٢/٥/٣، ١٩٠٤/٧/٢٤
- (٦) - انظر إعلانات فرقة إسكندر فرج عن مسرحية (شهداء الغرام) أو (روميو وجوليت) فى صحف: المقطم ١٩٠٠/٢/٢٤، ١٩٠١/٢/٥، ١٩٠١/٥/٣٠، ١٩٠١/٥/٣٠، ١٩٠٣/١٢/١٧، ١٩٠٤/١/٢١، ١٩٠٤/٢/٩، ١٩٠٤/٢/٩، ١٩٠١/٧/١١، ١٩٠١/٧/١١، ١٩٠٢/١/١٦، ١٩٠٢/٦/٧، ١٩٠٢/٩/٣٠، ١٩٠٤/١٠/١٣، ١٩٠٤/١٠/١٣، ١٩٠٢/٤/١٠، ١٩٠٢/٧/١٥، ١٩٠٣/٤/٨، ١٩٠٣/٤/٨، ١٩٠٣/١٠/٦، ١٩٠٣/١٠/٨، ١٩٠٣/١١/١٢، ١٩٠٤/٤/٣، ١٩٠٤/٦/٢١، ١٩٠٤/١٢/٤

و(صدق الإخاء) لإسماعيل عاصم (١)، و(صلاح الدين الأيوبي) أو السلطان صلاح الدين الأيوبي مع ريكاردوس قلب الأسد، لولتر سكوت وتعريب نجيب الحداد (٢).

وكمثال على موضوعات هذه المسرحيات، نجد مسرحية (هارون الرشيد مع قوت القلوب وخليفة الصياد)، تدور أحداثها - من خلال حكايات ألف ليلة وليلة - حول غيرة الملكة زبيدة من الجارية قوت القلوب لشغف الرشيد بها، فتنهز فرصة خروجه للصيد وتضع لها مخدرا في شرابها ثم تأمر عبدين بوضعها في صندوق، وبيعه في السوق مغلقا، بشرط ألا يفتح المشتري إلا في بيته، ولا يخبر أحدا بما يجده فيه. وفي رحلة هارون الرشيد يلتقي عند نهر دجلة بخليفة الصياد الفقير، الذي يظن أن الرشيد زمار فيدعوه للعمل، على أن يقسم معه ما يصيده من الأسماك. ويشارك في هذه اللعبة حاشية الرشيد التي كانت تراقبه. وبعد أن يعود الرشيد تحبزه زبيدة ب وفاة قوت القلوب، فيحزن عليها حزنا شديدا، وتفشل جميع الوسائل للتسرية عنه، حتى يحضر الصياد إلى القصر، ويفلح في إزاحة الهم عن الرشيد، فيعطيه الرشيد مالا وفيرا، يذهب به الصياد إلى السوق، ويستطيع في مزادة شديدة، أن يشتري الصندوق ويفتحه في بيته فيجد قوت القلوب، التي تحكى له الحكاية، وترسله برسالة إلى الرشيد. وبالفعل يذهب الصياد إلى الرشيد ويخبره بالحقيقة، فيجزل له الرشيد العطاء، وتأتي قوت القلوب إلى القصر مرة أخرى، ويحاول الرشيد معاينة زبيدة ولكن قوت القلوب تشفع لها، فيعفو عنها الرشيد.

(١) - انظر إعلانات فرقة إسكندر فرج عن مسرحية (صدق الإخاء) في صحف: المقطم ١٩٠٠/١/٤، ١٩٠٠/١٠/١١، ١٩٠١/٦/١، ١٩٠١/١١/١٢، ١٩٠٣/٩/١٢، ١٩٠٤/١/٥، المؤيد ١٩٠٣/٤/٢، مصر ١٩٠٠/١١/٢٩، ١٩٠١/٢/١٤، ١٩٠٣/٥/١٧، ١٩٠٤/٥/١٢، ١٩٠٤/١٢/٧، ١٩٠٥/٢/٥، ١٩٠٣/٦/١٨، ١٩٠٤/٧/١٤، ١٩٠٤/٨/٣٠، ١٩٠٥/٢/٥

(٢) - انظر إعلانات فرقة إسكندر فرج عن مسرحية (صلاح الدين الأيوبي) في صحف: المقطم ١٩٠٠/٣/١٥، ١٩٠٠/١٠/٤، ١٩٠١/١/١٧، ١٩٠١/٥/١٦، ١٩٠٣/١١/٢٦، ١٩٠٤/٣/٢٦، مصر ١٩٠٠/٦/١٦، ١٩٠٠/٧/٢١، ١٩٠٠/٨/١٨، ١٩٠٠/١٠/٦، ١٩٠٠/١١/٢٢، ١٩٠١/٧/١٨، ١٩٠٣/١/١٥، ١٩٠٣/١١/٣، ١٩٠٤/٢/٢٣، ١٩٠٤/٦/٩، ١٩٠٤/١١/٢٢، المؤيد ١٩٠٠/١٠/٦، ١٩٠١/١١/٢٨، ١٩٠٢/٦/٢٤، ١٩٠٢/١٠/٩، ١٩٠٣/٧/٧، ١٩٠٤/٥/١٠، ١٩٠٤/٧/١٠، ١٩٠٤/١١/٢٧

# روايتي

(هارون الرشيد)

﴿ مع قوت القلوب وخليفة الصياد ﴾

﴿ وهي غرامية أدبية تلعبية تاريخية تشخيصية ﴾

ذات اربعين فصول

تأليف حضرة الأديب الكاتب البارع النبيل السيد

محمود افندي واصف عنى عنه آمين

—————\*—————

﴿ حقوق الطبع محفوظة ﴾

—————\*—————

للمتزه بها الشيخ محمد سعيد الرافعي

صاحب المكتبة الازهرية بالسكة الجديدة

( طبعت بالطبعة العمومية بمصر سنة ١٣١٨ هجرية )

غلاف مسرحية (هارون الرشيد مع قوت القلوب وخليفة الصياد)

ومن مسرحيات فرقة إسكندر، فى هذه الفترة أيضا، مسرحية (ضحية الغواية) أو شارلوت تأليف خليل كامل (١)، و(عايدة) لسليم خليل النقاش (٢)، و(عظة الملوك)

(١) - انظر إعلانات فرقة إسكندر فرج عن مسرحية (ضحية الغواية) أو (شارلوت) فى صحف: المقطم ١٩٠٠/٣/٣، ١٩٠١/١/٣، ١٩٠١/٦/٤، ١٩٠١/٧/٢٠، ١٩٠١/١٠/١٩، ١٩٠٣/٨/٦، ١٩٠٠/٩/٣، ١٩٠٥/١/١٧، مصر ١٩٠٠/٣/٢٢، ١٩٠٠/٥/٣١، ١٩٠٠/٨/١٦، ١٩٠٠/٩/٢٢، ١٩٠٠/١٠/٢٧، ١٩٠٢/١/٣٠، ١٩٠٢/٣/٢٧، ١٩٠٢/٦/١٢، ١٩٠٣/٥/٧ المؤيد - ١٩٠٢/١٠/١١، ١٩٠٢/١٢/٦، ١٩٠٤/٤/١٩، ١٩٠٤/٦/٧

(٢) - انظر إعلانات فرقة إسكندر فرج عن مسرحية (عايدة) فى صحف: مصر ١٩٠٢/١/٢١، ١٩٠٢/٢/١٨، ١٩٠٢/٨/٩، ١٩٠٢/٩/٢٣، ١٩٠٤/١/١٤، ١٩٠٤/٦/١٦، ١٩٠٤/٨/١١

لمشاركة كنعان (١)، و(العفو القاتل) لسليم ميخائيل فرينيني (٢)، و(غانية الأندلس) لخليل كامل (٣)، و(محاسن الصدف) لمحمود واصف (٤)، و(الغيرة الوطنية)، (٥) و(اللص الشريف) لطانيوس عبده (٦)، التي قالت عنها جريدة (الإخلاص) في ١٩٠١/٢/٢٠:

- 
- الأخبار ١٩٠٢/٤/٨ المؤيد ١٩٠٢/٥/١٠، ١٩٠٢/١١/٩، ١٩٠٢/١٢/٢٥، ١٩٠٣/٤/٢١،  
١٩٠٤/٥/١٥، ١٩٠٤/١١/١٥ المقطم ١٩٠٣/٩/٢٦، ١٩٠٥/١/٥، ١٩٠٥/٢/١١،  
(١) - انظر إعلانات فرقة إسكندر فرج عن مسرحية (عظة الملوك) في صحف: المقطم ١٩٠٠/١/١٦،  
١٩٠١/٦/٢٥، ١٩٠٣/٨/٨، ١٩٠٣/٩/٨، ١٩٠٣/١٢/٨، ١٩٠٤/٣/١٢ المؤيد ١٩٠١/١١/٩،  
١٩٠٢/١٢/١٠، ١٩٠٣/٥/٢٨، ١٩٠٤/١١/٢٦، ١٩٠٢/٣/١٥، ١٩٠٢/٥/١٣، ١٩٠٢/٨/١٢  
١٩٠٢/١٠/٢٥،  
(٢) - انظر إعلانات فرقة إسكندر فرج عن مسرحية (العفو القاتل) في صحف: مصر ١٩٠٢/٣/١١،  
١٩٠٣/١/١٠، ١٩٠٣/٣/١٤، ١٩٠٣/٥/١٢، ١٩٠٣/٨/٢٩، ١٩٠٤/٨/٦، ١٩٠٢/٥/٦،  
المؤيد ١٩٠٢/٧/٣، ١٩٠٤/٥/٣، ١٩٠٤/٨/٦ المقطم ١٩٠٣/٧/١٨، ١٩٠٣/١٠/١٠،  
١٩٠٣/١١/٢٤، ١٩٠٤/١/٢٦، ١٩٠٤/٢/٢٥، ١٩٠٥/١/٧،  
(٣) انظر إعلانات فرقة إسكندر فرج عن مسرحية (غانية الأندلس) في صحف: المقطم  
١٩٠٠/١/٢٥، ١٩٠٠/١٢/٦، ١٩٠١/١٢/٥، ١٩٠٣/١١/١٩، ١٩٠٤/٢/١١، ١٩٠٤/٣/١٧،  
مصر ١٩٠٠/١٠/١٨، ١٩٠٢/٢/٢٢، ١٩٠٢/١٠/١٦، ١٩٠٢/١٢/٢، ١٩٠٣/١/٢٩،  
١٩٠٣/٩/٢٤، ١٩٠٢/٥/١٥، ١٩٠٣/٦/١١، ١٩٠٤/٦/٢، ١٩٠٤/١٢/١،  
(٤) - انظر إعلانات فرقة إسكندر فرج عن مسرحية (محاسن الصدف) في صحف المقطم  
١٩٠٠/٢/١٧، ١٩٠٠/١٢/٤، ١٩٠٣/٧/٢٨، ١٩٠٣/١٠/٣، ١٩٠٤/١/٢٣، ١٩٠٤/٣/٢٢،  
١٩٠٠/٨/٤، ١٩٠٢/١١/٤، ١٩٠٣/٢/٢٤، ١٩٠٤/١٢/٢٠، ١٩٠٣/٦/١٩٠٣، ٣٠/٥/٢،  
(٥) - انظر إعلانات فرقة إسكندر فرج عن مسرحية (الغيرة الوطنية) في صحف: المؤيد ١٩٠١/١/١٩،  
١٩٠٢/٦/١٧، المقطم - ١٩٠١/١٢/١٧، مصر ١٩٠٢/١١/١١، ١٩٠٣/٢/٢٨،  
١٩٠٤/١/١٢، ١٩٠٤/٤/٥، ١٩٠٥/١/١٠،  
(٦) - انظر إعلانات فرقة إسكندر فرج عن مسرحية (اللص الشريف) في صحف: مصر ١٩٠١/٢/١٩،  
١٩٠١/٣/١٦، ١٩٠٢/٢/١٥، ١٩٠٤/٢/٤، ١٩٠٤/٧/٥، ١٩٠٣/١١/٨، ١٩٠٤/٢/٢٨،  
١٩٠١/٥/٩، ١٩٠٢/٥/١، ١٩٠٢/٧/١٢، ١٩٠٢/١١/١٣، ١٩٠٤/١١/٣،  
١٩٠٣/٧/٢، ١٩٠٣/١٠/٢٢، ١٩٠٥/١/١٢

قد كان لرواية اللص الشريف تأثير عظيم على عقول الحاضرين، الذين خرجوا يشكرون حضرة كاتبها الفاضل طانيوس عبده (✽). فقد كانت أشعاره الجميلة تفعل فعل صوت حضرة المطرب المعجب الشيخ سلامة حجازي في قلوب السامعين، وهذا ليس لكثير على الشعراء في مصر. ويجدر بنا أن نوجه في هذا الموقف كلمة إلى الحكومة المصرية، التي ترضن على هذا المرسح الوطني بدرهم، تجود بألاف من مثله على الأجانب. ولنا أمل أن الصحف المصرية تنهض قليلا وتعضد هذا المشروع بأسطر وجيزة تسرقها من أعمدة الصين وأخبار الترنسفال”



طانيوس عبده

(✽) - طانيوس عبده شاعر لبناني، ولد في بيروت عام ١٨٦٩ وتعلم في مدارسها، وفي شبابه هاجر إلى مصر، وعمل محررا في جريدة الأهرام، وكتب المقالات في دوريات: البصير، أنيس الجليس، سركيس، المقطم. كما أصدر جريدة فصل الخطاب، وجريدة الشرق. وعاد طانيوس إلى لبنان عام ١٩٠٩، وأصدر بها مجلة الراوي، ثم عاد إلى مصر مرة أخرى، ولكنه مرض فعاد إلى لبنان ومات عام ١٩٢٦. ولطانيوس عبده ديوان شعر، بالإضافة إلى مجموعة كبيرة من القصص والمسرحيات المترجمة والمعربة، من أهمها: البؤساء، عشاق فينيسيا، الساحر العظيم، هملت، ابنة فرعون، نائفة الخبز، الوصية الحمراء، البيت والعالم، ابن أورلندا، أسرار البلاط الألماني، أسرار القيصرية، البستانيانة الحسنة، حتى في ضريح، روميو وجوليت، العلبة المفقودة، روكامبول ١٧ جزءا



ومسرحية (الصل الشريف)، تدور أحداثها حول عصانة من اللصوص، يموت زعيمهم، فيقتربون فيما بينهم لاختيار زعيم آخر. وفي أثناء ذلك، وعلى مقربة منهم، تحدث مباراة بين شخصين، تنتهي بفوز فرند دى توريلاس، فيهجم الجنود عليه لأنه قتل صديقه فى مباراة دون شهود. فيحاول فرند الخلاص منهم، ويظهر اللصوص فيساعدونه على الهرب، ويجعلوه زعيما على عصاتهم، عوضا عن زعيمهم المقتول، فيوافق فرند ويعيش مع اللصوص كزعيم شريف. وفى إحدى هجماتهم يأسرون أحد أغنياء إسبانيا، وهو يوليوكوس مع ائته فلورا، ولكن فرند يعاملهما بنبل وشرف، ويطلق سراجهما، فيعده يوليوكوس أن يطلب من الملك العفو عنه. وبعد عدة هجمات من اللصوص، يأتي جيش من الجنود ويحاصر اللصوص، ولكن الفتاة جناسا تنقذهم، بعد أن خبأتهم داخل مغارة سرية فى الجبل.

وفى قصر الملك نجد يوليوكوس ورويكس والد فرند ومرسيداس والدة فرند، يلتمسون عفو الملك عن فرند دون فائدة. وهنا تحضر جناسا وتنفرد بالملك وتطلعه على سر، مفاده أنها أخته، ثم قدمت له الدليل على ذلك، ومن ثم طالبته بالعفو عن فرند لأنها تحبه. وبالفعل يصدر الملك عفو عن فرند، الذى يعود إلى البلاد ليعيش بها نبلا شريفا، ويرتبط بعلاقة حب مع فلورا انة يوليوكوس، التى تبادلته العاطفة نفسها ولكن راميرو أحد نبلاء إسبانيا كان يحب فلورا أيضا، وفى إحدى المبارزات بين فرند وراميرو، يتدخل رويكس والد فرند كى يشبهه عن المبارزة، فيقوم فرند بصفعة أمام الناس. فيقبض على فرند ويحكم عليه بالإعدام، وقبل تنفيذ الحكم، يضعه الملك فى السجن، مع سجين آخر محكوم عليه بالإعدام أيضا. وأثناء فترة السجن يتضح أن فرند لم يصفع أمه، لأن والده الحقيقى هو يوليوكوس، وأن حبيبته فلورا فى الحقيقة أخته. فيقوم الملك بإعدام السجين الآخر أمام الناس، على أنه فرند، بعد أن ستر وجهه بقناع. ثم يفرج عن فرند ويطلبه بالابتعاد عن البلاد لأنه ميت فى نظر الناس، ويرسله إلى المكسيك، التى تقول حكما إلى يوليوكوس الوالد الحقيقى لفرند، ويرسل معها أخته جناسا كزوجة لفرند، وأخيرا يرسل معهم فلورا شقيقة فرند كزوجة لراميرو. وبذلك تنتهى المسرحية.

## رواية

اللس الشريف

ذات

مقدمة وخمسة فصول

بقلم

طانيوس عبده

يتتلها الجوق المصري

الحلادة جرت في اسبانيا في عهد شارل كان

طبعت بمطبعة البصير بالاسكندرية سنة ١٩٠١

على نفقة نخله حشيمه

وكيل جريدة البصير بالمنصورة

غلاف مسرحية (اللس الشريف)، وصورة كاتبها طانيوس عبده

ومن مسرحيات الفرقة أيضا في هذه الفترة، مسرحية (مطامع النساء) أو (كاترين هوار) تعريب توفيق كنعان (١)، وقد أعلنت عنها جريدة (المؤيد) قائلة في ١٢/٢٢/١٩٠٤: "تمثل جوق حضرة الأديب إسكندر فرح في هذا المساء رواية من أشهر الروايات الأدبية وهي رواية (مطامع النساء) الشهيرة الجميلة المناظر والوقائع. وسيقوم

(١) - انظر إعلانات فرقة إسكندر فرح عن مسرحية (مطامع النساء) أو (كاترين هوار) في صحف:

مصر ١٩٠٠/٦/٢٨، ١٩٠٠/٨/٢، ١٩٠٢/٢/٢٧، ١٩٠٢/١٠/٢٣، ١٩٠٣/٦/٩، ١٩٠٤/٦/٢٣،

١٩٠٤/٨/٤، ١٩٠٤/١٢/٢٢، المقطم ١٩٠٠/١١/٢٤، ١٩٠١/٢/٧، ١٩٠١/٦/٦، ١٩٠٣/٧/٩،

١٩٠٣/١٠/٢٩، ١٩٠٤/٥/١٩، المؤيد ١٩٠١/١١/٧، ١٩٠٤/١١/١٠، الأخبار ١٩٠٢/٤/٢٦

أهم أدوارها حضرة الممثل الفريد والمطرب الشهير الشيخ سلامة حجازي، حيث يطرب الجمهور بصوته الرخيم. ولا شك أن هذا الجوق أصبح اليوم في درجة راقية بفضل ما يبذله رؤسأؤه من الهمة في تقديمه وتحسينه يوما بعد يوم، مما يكون أكبر واسطة لترقى فن التمثيل في هذه الديار. ويعقب الرواية ألعاب الصور المتحركة الجميلة المناظر التي أعجبت الجمهور فبحث الأداء على مشاهدتها”

ومسرحية (مطامع النساء)، تدور أحداثها في عام ١٥٤٢، حول رغبة هنري الثامن ملك إنجلترا في الزواج من فتاة مخلصه، بعد أن ذاق طمع النساء وخداعهن، في صورة زوجته الأولى، التي أعدمها بسبب خيانتها. وفي يوم ما يرى الملك فتاة سيطرة في إحدى المزارع الريفية، تدعى كاترين هوار، فيقع في حبها، ويطلب من اللورد أتلود أن يخطفها له. ومع الأحداث نعلم أن اللورد أتلود، هو في الحقيقة زوج كاترين. فقد تزوجها سرا خوفا من الملك، الذي يريد تزويجه من شقيقته الأميرة مرجريت. ويقوم أتلود بالانفاق مع فلمنك الكيمياءى تحضير شراب طبي، يظهر الإنسان بمظهر الميت. ويأخذ أتلود هذا الشراب ويستقى نصفه لكاترين، فتموت ظاهريا. ويبكيها الملك كثيرا، ويلبسها خاتم الزواج، وهي في القبر.

وبعد فترة يعود أتلود إلى القبر مرة أخرى، ويوقظ كاترين، ويحكى لها القصة كاملة. وهنا تظهر تطورات كاترين، وتأمل في أن تكون زوجة الملك هنري، وبالتالي تكون هي ملكة إنجلترا. وتخرج كاترين من قبرها إلى قصر زوجها، وهي تفكر كثيرا في حلم كونها ملكة إنجلترا. وفي الصباح يأتي الملك إلى أتلود فجأة، ويعرض عليه زواجه من شقيقته مرجريت، فيرفض أتلود هذا العرض، مما يجعل الملك يتهمه بالخيانة ويتوعدده بالموت. وهنا يتفق أتلود مع كاترين، على خداع الملك مرة أخرى، وذلك بأن يشرب أتلود نقيع الشراب الطبي، فيموت ظاهريا، على أن تفتح له كاترين باب القبر بعد أن يفيق، ويخبرها أن للقبر مفتاحين، الأول يعطيها إياه، أما الثاني فسيؤل إلى الملك. ويقوم أتلود تناول الشراب الطبي، ويموت ظاهريا، ويدفن في القبر. ولكن كاترين تقدر به، ونظهر للمك وتبلغه إنها على قيد الحياة، فيفرح الملك ويقرر الزواج منها، فتقوم كاترين بالقاء مفتاح القبر في البحيرة.

ثم تأتي مرجريت وتطلب من الملك مفتاح القبر الآخر، حيث إنها أصبحت وريثة لقبر حبيبها وتذهب مرجريت إلى القبر فيستيقظ أتلود ليجد مرجريت بجانبه، ويعرف أن كاترين خاتمه. وفي اليوم المخصص لعرس الملك على كاترين، يظهر لها أتلود في غرفتها، فقزع منه وتحاول الخلاص، ولكن أتلود كان يحدثها بصوت مرتفع، حتى يسمعه الملك، وبالفعل جاء الملك، وهرب أتلود، فشك الملك في كاترين، وتأكد من خيانتها، دون أن يعرف عشيقها، فيحكم عليها بالموت. وفي يوم التنفيذ تساوم كاترين السيف على ترك المدينة، مقابل خاتم زوجها أملا في تأجيل الحكم، فيوافق السيف. ويقوم منادى المدينة بإعلان مكافأة كبيرة لمن يتطوع ويقوم بعمل السيف، فيأتي رجل مقنع، ويقبل المهمة. وقبل أن يضرب عنق كاترين، يمس في أذنها بكلمات الانتقام والتشفى، ويكشف لها عن حقيقته، فتصرخ عندما تعلم أنه أتلود، فيضرب عنقها. ثم يكشف أتلود عن شخصيته للملك ويسرد له القصة بكاملها، وتنتهي المسرحية بزواج أتلود من مرجريت.

## مطامع النساء

أو

﴿ كاترين موار ﴾

رواية أدبية تاريخية غرامية

( تعريب )

( توفيق اخدي كمان )

تمنأ ء غروش

جقوق الطبع محفوظة

طبعت على نفقة

( منصور عبد التعال الكتبي شارع محمد علي بمصر )

مطبعة النيل بمصر

غلاف مسرحية (مطامع النساء)

أما مسرحية (مظالم الآباء) أو الالفة المظلومة للخليل كامل (١)، فقد قالت عنها جريدة (الوطن) في ١٩٠٤/٧/٣٠: التمثيل فن أدبي صارت شهرته في بلاد الفرنجة وبلغ محترفوه أسمى درجة من الاعتبار في عيون الأمة. أما في مصر فلا يزال شأنه غير كذلك، إلا في أعين الذين ينزلون الأمور منزلتها، ويقدرونها حق قدرها وقد تألف في مصر جوق للتمثيل منذ سنوات خلت، بإدارة حضرة الفاضل الأديب إسكندر فرح بينه الكثيرون من أهل الفضل والنباهة وأخصهم حضرة المطرب المبدع المطرب الشيخ سلامة حجازي. فأخذ في نيل رواياته الأدبية تمثيلا متابعا صادف إقبالا كبيرا. وقد مثل في الأسبوع الماضي رواية (غانية الأندلس)، وفي مساء أمس رواية (مظالم الآباء) فأدوا الممثلون من ضروب البراعة في التمثيل ما أذهل الحاضرين، وجعلهم أن يشتموا على هذا الجوق بكل شفقة ولسان، ويتمنون له مزيد النجاح والفلاح. ونحن نضيف صوتنا إلى صوتهم مرددين ما رددوه وسائلين أهل الفضل والأدب تنشيط هذا الجوق الأدبي وتعظيمه بجميع الوسائل حتى يؤم نفعه للبلاد”

ومسرحية (مظالم الآباء) للخليل كامل، تدور أحداثها حول يوسف الذي يتخذ الفتاة كوكب من موت محقق، فيقع في حبها، كما وقعت كوكب في حبه أيضا. ولكن جورج والد كوكب، لم يقبل بهذا الحب، وأصر على تزويجها من رجل عجوز صاحب مكانة مرموقة في المجتمع. وهنا يهرب الحبيبان، ويقتنى أثرهما الوالد جورج وابنه بديع. ويستطيع الحبيبان أخيرا أن يهربا إلى أحد الأديرة فيزوجهما القسيس، ومن ثم يواصلان رحلة الهرب، فتقع كوكب أسيرة في أيدي عصاة من قطاع الطريق. وفي هذا الوقت نجد الفتاة نور شقيقة يوسف تبحث عنه، وأيضا بديع يبحث عن شقيقته كوكب، فيهاجم دب موحش نور، فينقذها بديع، ولكنهما يقعان في أسر اللصوص أيضا، وبعد فترة يقبض

(١) - انظر إعلانات فرقة إسكندر فرح عن مسرحية (مظالم الآباء) في صحف: مصر ١٩٠٠/١٠/١٣

١٩٠٢/٣/٢٢، ١٩٠٢/١٠/٧، ١٩٠٤/٧/٢٨، ١٩٠٤/١٠/٢٩ المقطم ١٩٠١/٢/٢

١٩٠١/١١/٣٠، ١٩٠٣/٧/٤، ١٩٠٤/١/٣٠، ١٩٠٤/٢/٢٥، ١٩٠٥/١/٢٨ المؤيد

١٩٠٤/٥/٧، ١٩٠٣/١١/١٠

اللصوص على الوالد جورج. ويجمع الجميع تحت أسر هذه العصابة، وتستطيع كوكب بحيلة  
ماكرة أن تفلت من العصابة، وبالتالي تنقذ نقيمة الأسرى، ويجمع شمل الجميع أخيرا.

ومن مسرحيات الفرقة أيضا في هذه الفترة، ( مغائر الجن ) لميشيل مرشاق (١)،  
و(ملك المكامن ) (٢)، و( هملت ) لشكسبير تعريب طانيوس عبده (٣)، و( هناء  
المحبين ) لإسماعيل عاصم (٤)، وأخيرا مسرحية (وفاء الغانيات) (٥)، التي أعلنت عنها

(١) - انظر إعلانات فرقة إسكندر فرج عن مسرحية (مغائر الجن) في صحف: مصر ١٩٠٠/٩/٢٩،  
١٩٠٠/١٠/٢٣، ١٩٠٠/١١/١، ١٩٠٠/١٢/٢٠، ١٩٠٠/٨/٠٧، ١٩٠٢/٨/٠٤، ١٩٠٢/١٠/٤، ١٩٠٤/٢/٢،  
١٩٠٤/١١/١٧ المقطم ١٩٠٤/١٠/٤، ١٩٠٠/١٢/٢٧، ١٩٠١/٢/٩، ١٩٠١/٦/٢٠،  
١٩٠٣/١٠/٨، ١٩٠٣/١٢/٣، ١٩٠٤/٤/٧، ١٩٠٥/١/٣، ١٩٠٢/٤/١٧ المؤيد  
١٩٠٤/٨/١٦ - الوطن، ١٩٠٤/٥/٢٦

(٢) - انظر إعلانات فرقة إسكندر فرج عن مسرحية (ملك المكامن) في صحف: مصر ١٩٠٢/١١/٢٥،  
١٩٠٢/١٢/١٣، ١٩٠٤/١١/٢٤، ١٩٠٢/١٢/٤، ١٩٠٣/٤/٧، ١٩٠٤/٥/٥، ١٩٠٤/٦/٣٠،  
المقطم ١٩٠٣/٧/٢٣، ١٩٠٤/٣/٢٤، ١٩٠٥/٢/٧

(٣) - انظر إعلانات فرقة إسكندر فرج عن مسرحية (هملت) في صحف: المؤيد ١٩٠١/١٠/٨،  
١٩٠١/١٠/١٢، ١٩٠١/١٠/٢٠، ١٩٠١/١١/٢١، ١٩٠٢/٦/٢٦، ١٩٠٢/١٢/١٥،  
١٩٠٤/٤/٢١، ١٩٠٤/٨/٢، ١٩٠٤/١٢/١٥ المقطم ١٩٠١/١٠/٣١، ١٩٠٣/٨/١،  
١٩٠٣/٩/١٠، ١٩٠٣/١٢/١، ١٩٠٤/٣/٣، ١٩٠٥/١/١٩، مصر ١٩٠٢/٢/٦، ١٩٠٢/٤/٣،  
١٩٠٢/٧/٢٦، ١٩٠٢/٨/١٤، ١٩٠٢/١٠/٢، ١٩٠٣/٤/٢٤، ١٩٠٣/٦/٢٥، ١٩٠٤/١٠/٢٠،  
الأخبار ١٩٠٢/٤/٢٤

(٤) - انظر إعلانات فرقة إسكندر فرج عن مسرحية (هناء المحبين) في صحف: المقطم ١٩٠٠/١/٣٠،  
١٩٠١/١/٢٦، ١٩٠١/١١/٢، ١٩٠٣/٨/٢٢، ١٩٠٣/١٢/٥، ١٩٠١/١/٢٩، ١٩٠٣/٦/٢٠،  
١٩٠٢/٢/٤، ١٩٠٢/٢/٤، ١٩٠٢/٣/٢٩، ١٩٠٢/١٠/٢١، ١٩٠٢/١٢/١٨،  
١٩٠٣/٥/٩، ١٩٠٣/١١/٧، ١٩٠٤/٢/١٣، ١٩٠٤/١٠/١٨

(٥) انظر إعلانات فرقة إسكندر فرج عن مسرحية (وفاء الغانيات) في صحف: المقطم  
١٩٠٠/١٠/٢٥، ١٩٠٠/١١/١٥، ١٩٠١/٦/١٣، ١٩٠١/١١/١٤، ١٩٠٣/١٠/١٥،  
١٩٠٣/١٢/٢٤، ١٩٠٤/٣/١٠، مصر ١٩٠٠/١١/٦، ١٩٠٢/٤/٥، ١٩٠٣/٢/٥،  
١٩٠٢/١١/٢٠، ١٩٠٣/٦/٤، ١٩٠٥/١/٢٦

جريدة (المقطم) قائلة فى ٢٠/١٠/١٩٠٠: يمثّل هذا المساء جوق حضرة الأديب إسكندر فرح رواية (وفاء الغايات)، وهى رواية جديدة وذات ستة فصول، يقوم بأهم أدوارها الممثل الشهير والمطرب المبدع الشيخ سلامة حجازى. ولا ريب أن الإقبال عليها سيكون عظيما نظرا لما اشتهر به هذا الجوق من حسن التمثيل”

وإذا كانت فرقة إسكندر فرح، عرضت جميع هذه المسرحيات على مسرحها شارع عبد العزيز، والقليل منها على مسرح كازينو حلوان، إلا أن أقاليم مصر، لم تحرم من هذه العروض فى هذه الفترة، وبالأخص الاسكندرية، التى شاهد جمهورها مسرحيات كثيرة، منها: ضحية الغواية، غانية الأندلس، مغائر الجن، شهداء الغرام، وقد تم عرضها بمسرحى عباس وزينبىا (١).

وعن ذلك، قالت جريدة (المؤيد) فى ٢٧/٤/١٩٠٤: إجابة لطلب الكثيرين فى الاسكندرية، يسافر إلى الثغر الاسكندرى جوق مصر العربى بإدارة حضرة الأديب إسكندر فرح، صباح يوم الأحد أول مايو ليقوم بتمثيل رواية (روميو وجوليت) أى (شهداء الغرام)، تياترو زينبىا فى مساء اليوم المذكور. وسيكون لحضرة المطرب المبدع الشيخ سلامة حجازى الدور المهم فى هذه الرواية. وقد اجتهد حضرة جورجى غرزوزى بإعداد كل ما فيه راحة المترجمين فى هذه الليلة، وتحصيل من إدارة التياترو على إذن خصوصى بعرض المناظر المدهشة من الصور المتحركة عقب التمثيل، فنحث الجمهور على اغتنام هذه الفرصة”

ومسرحية (روميو وجوليت) أو (شهداء الغرام) لشكسبير، تعريب نجيب الحداد، تدور أحداثها فى مدينة فيرون بإيطاليا، حيث العداة المستحکم بين أسرة مونتاکو وأسرة كابوليت. وفى إحدى حفلات أسرة كابوليت، يتخفى البطل روميو مونتاکو فى ملابس لا تبين عن شخصيته، فيقابل جوليت كابوليت ويراقصها، فيقع الحب بينهما وبعد عدة

(١) انظر صحف: المقطم ٢٤/٣/١٩٠٠، ١١/٣/١٩٠٠، ١١/٧/١٩٠١، ٢٩/٨/١٩٠١ المؤيد

١١/٣/١٩٠٠ مصر ٢١/٣/١٩٠١، ٩/٨/١٩٠٤ الوطن ٤/٨/١٩٠٤

مقابلات يتفق العاشقان على الزواج سرا، خوفا من أسرتيهما . وبالفعل يقوم الكاهن لوريان بتزويجهما سرا . وفي إحدى المشاحنات بين الأسرتين، يقتل تيبالد - ابن عم جوليت - ابن عم روميو، فيقوم روميو بأخذ الثأر ويقتل تيبالد، فيحكم على روميو بالنفى المؤبد . وفي أثناء ذلك يتقدم الأمير الكونت دي ماريز، بخطبة جوليت، فتتراجع جوليت إلى الكاهن ليخلصها من هذا المأزق، فيقوم الكاهن بإعطائها دواء يميثها ظاهريا، على أن يذهب إلى قبرها فيفيقها بدواء مضاد . وتنفذ جوليت ما أمر به الكاهن، وبعد دفنها يرسل الكاهن إلى روميو رسالة يخبره فيها تفاصيل الخطة، ولكن روميو كان قد علم بموت جوليت، قبل وصول رسالة الكاهن، ونجده يذهب إلى قبرها كي ينتحر ويدفن بجوارها، وعند القبر يرى الأمير المركيز، فتدور بينهما معركة تنتهي بموتهما . هنا يحضر الكاهن ويسقى جوليت الشراب المضاد، وعندما تفيق وترى روميو قتيلًا، تنتحر بخنجره، فيحزن الكاهن، ويشعر بوجع الضمير، لأنه كان السبب في كل ذلك فينتحر هو أيضا، وتنتهي المسرحية .

فاستغفر إلى الله من صرف الفضنا  
مهاخذوا من العقاب وكفروا  
قولوا السلام على شهيد مات  
وعلى شهود غرامهم وتحسروا  
ابضرب نفسك بالخنجر فسقط ما لنا  
وتزل اسنار  
تمت الرواية بحمد الله تعالى في يوم  
الثلاثاء ١٤ ذى القعدة ١٣١٢ هـ  
بفلم الفقير إلى ربه العلي  
محمد كامل الخلامي  
فتح الله عليه  
ابن

## الفصل الأول

### الوقعة الأولى

في حديقة كابلوت تحت شرفة الفصيرين اشجار وقمائيل

روميو نازلا عن سور الحديقة ثم غشي به الانبجار وينظر

للقر ويقول

يا غزال الصاد قلبه جفته وتولى في فواد حسنه

من لصبي كاديزوي خصنه بك لولا امي بجي الفواد

»

علة الحب عيون ووعيون وقلوب تلتقي بنيل الجمون

غير ان الموت في الحب هو صرعه ازم كبريون البعاد

عليك سلام الله يا شنه مراهوي

فياخذ لو كنت تسمع لي شكرك



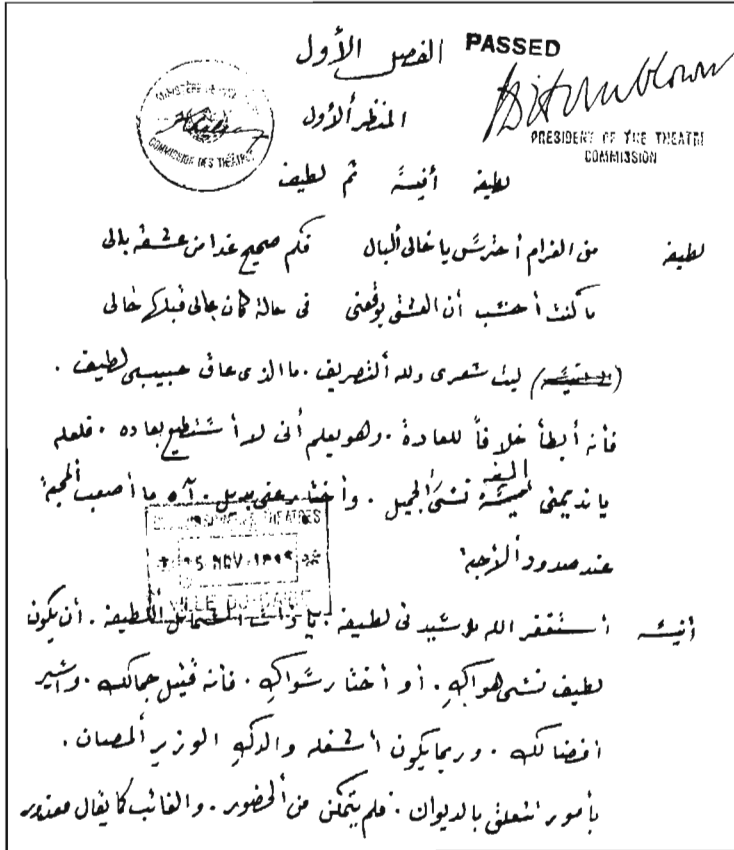
وبخلاف مدينة الاسكندرية، نجد فرقة إسكندر فرح تطوف بعروضها فى أنحاء الأقاليم المصرية، ومنها المنصورة. حيث عرضت فيها مسرحيات (الخل الوفى) لمحمد المغربى وضحية الغواية ومطامع النساء وغانية الأندلس وهناء المحبين. وأقليم طنطا وعرضت فيه مسرحيتى صلاح الدين الأيوبى وصدق الإخاء. ومصيف رأس البر وعرضت فيه مسرحيتى غانية الأندلس وغرام وانتقام. وأخيرا المنيا وعرضت فيها مسرحيتى ضحية الغواية وهناء المحبين (١).

وعن رحلة الفرقة إلى المنيا، قالت جريدة (الوطن) فى ٢٩/٨/١٩٠٤: "ستلبس مدينة المنيا حلل الزينة فى مساء الخميس والسبت ١٥، ١٧ سبتمبر، حيث يمثل جوق حضرة الأديب إسكندر فرح روايتى (ضحية الغواية) و(هناء المحبين)، بناء على طلب جمعية الاتفاق الوطنى. وهاتين الليلتين ستكونان من الليالى المعدودة، التى لم تر مثلها من ثلاث سنوات. وفضلا عن شجى ألحان حضرة المطرب المبدع الشيخ سلامة حجازى الذى سيقوم بأهم الأدوار، ستردان الرواية الأخيرة التى هى من قلم حضرة الأصولى الفاضل عزتو إسماعيل عاصم الحامى الشهرى(❀)، بخطابات علمية وأدبية يلقيها اثنان من أفاضل

(١) - انظر صحف: المقطم ٣/١٠/١٩٠٠، ١٠/١/١٩٠١، ١٢/٤/١٩٠١، ٢٣/٥/١٩٠١، ٦/٩/١٩٠١، ٧/٩/١٩٠١، ٣/١٠/١٩٠١، ٨/٢/١٩٠٤، الإخلاص ١١/١/١٩٠١، مصر ٢١/٣/١٩٠١، ٣/٩/١٩٠١، ٣/٦/١٩٠٢، ٨/٠٨/١٩٠٢، ٢٣/٩/١٩٠٢، ١٨/٨/١٩٠٤، المؤيد ١٧/٥/١٩٠٣، الوطن ١٥/٩/١٩٠٤

(❀) - ولد إسماعيل عاصم عام ١٨٤٠ بالقاهرة، وتلقى علومه فى مدرسة سعيد باشا بالقلعة، ثم فى الأزهر الشريف، وهو ابن محمد صادق وكيل مديرية روضة البحرين (محافظة الغربية والمنوفية حاليا)، وحفيد خليل بك مفتى مدينة عينتاب بولاية حلب الشهباء، ووالد الموسيقار المشهور مدحت عاصم، وخال الشاعر المعروف محمود أبو الوفا. وبدأ إسماعيل عاصم وظائفه الحكومية عام ١٨٦٢ ككاتب بمجلس عموم مجرى طنطا، وظل يترقى وينتقل من محافظة إلى أخرى، إلى أن وصل إلى وظيفة مأمور تحصيلات بمن باب الشعبة عام ١٨٨٠ وقد تم رفقه بالاستصواب عام ١٨٨٢، بسبب موقفه المساند للثورة العرابية. وفى عام ١٨٨٥ عمل محاميا بوزارة الأوقاف، ثم استقال عام ١٨٨٩ وافتتح مكتبا خاصا للمحاماة ظل يعمل به سنوات طويلة، نال فيها شهرة كبيرة، فأطلق عليه لقب (شيخ المحامين)، حتى مات يوم ١٢/٧/١٩١٩ أما إنتاجه الأدبى والثقافى

الخطباء في مصر. فعسى أن تلاقي هذه الجمعية إقبالا عظيما تعزيها للأدب  
والمشروعات الخيرية”



الصفحة الأولى من مخطوطة مسرحية (هناء المحبين)

فيمثل في قصائد كثيرة منشورة في معظم الصحف المصرية، منذ منتصف القرن التاسع عشر،  
وحتى قبيل وفاته، ولم تجمع في ديوان حتى الآن. هذا بالإضافة إلى أنه من مؤسسى جمعية العلم  
الشرقى العلمية عام ١٨٩٢، وله عدة مقامات منشورة فى الصحف، من أهمها مقامة (هدهد سبأ)  
المنشورة فى جريدة مكارم الأخلاق عام ١٨٨٧ أما نشاطه المسرحى فيمثل فى قيامه بالتمثيل  
كهاو، فى فرقة إسكندر فرج، عندما قامت بتمثيل مسرحياته المؤلفة، وهى (هناء المحبين، حسن  
العواقب، صدق الإخاء). وللمزيد، انظر كتابنا: إسماعيل عاصم فى موكب الحياة والأدب -  
مكتبة زهراء الشرق - ١٩٩٦

ومسرحية (هناء المحبين)، تدور حول علاقة غرام بين (لطيف) أحد أعوان الوزير نعيم، وبين (لطيفة) ابنة الوزير، الذي رفض زواج ابنته من لطيف، رغم توسلات شقيقه صالح والطبيب عاقل الفيلسوف الحكيم. وفي الوقت نفسه نجد الوزير يوافق على خطبة الوجيه حسيب ابن وزير التجارة من ابنته لطيفة دون موافقتها وبسبب هذا الأمر تموت لطيفة حزنا على نفسها، وعلى حبيبها لطيف. ويجن جنون لطيف، ويذهب إلى قبرها يوم دفنها، ويتفق مع اللحاد على أخذ جثتها إلى منزله في المساء، على أن يعيدها إلى قبرها في الصباح، مقابل خمسين دينارا. وفي منزل لطيف نجد الأنوار والأزهار وجثة لطيفة مزينة وجالسة على كرسى العرس. فقد أقام لطيف حفلة زواج وهمية. ولكن الحكيم عاقل يحضر، أثناء غياب لطيف ويكتشف الجثة، فيتوهم أن الفتاة ماتت رعبا عندما رآته، فيحاول علاجها طبيا، ففريق من إغمائها الشديد. ومع توالي الأحداث، يعلم الحكيم تفاصيل القصة، فيذهب إلى السلطان ويخبره بكامل الأمر، طالبا عدله. وتنتهي المسرحية بزواج لطيف من لطيفة، بعد أن أنعم السلطان على لطيف بلقب وزير، حتى يرتقى إلى مقام زوجته ابنة الوزير.

ومن مظاهر التفوق الفني لفرقة إسكندر فرح، في هذه الفترة، إنها كانت الفرقة الأولى التي تحيي الحفلات الخاصة لأكبر الجمعيات في مصر، خصوصا الجمعيات الدينية. فقد عرضت الفرقة مسرحية (صلاح الدين الأيوبي) لجمعية الشبيبة المصرية الوطنية بتياترو عباس بالاسكندرية، ومسرحية (مغائر الجن) لجمعية النهضة الحديثة بطنطا، وهما من الجمعيات الإسلامية (١).

وكمثال للموضوعات المسرحية المقدمة في هذه الفترة، نجد مسرحية (مغائر الجن) تأليف محمد المغربي (❀)، تدور أحداثها حول الدون جان غلياس، الذي يرسل بإيعاز من زوجته كاترين، ابن أخيه كاميل لحرب الأعداء، بدلا من ابنته جان ماريا، حتى تتخلص

(١) - انظر: جريدة الوطن ١٤/٧/١٩٠٤، ٢٠/٧/١٩٠٤

(❀) - على الرغم من أن هناك أكثر من إشارة مسرحية، وردت في الصحف المعاصرة لتمثيل مسرحية (مغائر الجن)، تؤكد أن كاتبها هو (ميشيل مرشاق)، إلا أننا لم نجد إلا نصا مطبوعا لهذه المسرحية، من تأليف محمد المغربي. وهذا يؤكد أن هناك نصا آخر معربا أو مترجما لميشيل مرشاق.

كاترين من كاميل، الذى يحق له العرش بعد موت الدون جان، وحتى تبعده عن ابنتها فرجينى، التى تحبه، ثم تزوجها من فرانسوا ابن محظيها بريفارا. وبعد سفر كاميل، نجد كاترين تقتل زوجها الدون بالسم، بمساعدة بريفارا عشيقها، ويؤول العرش إلى ابنتها جان ماريا، الذى يصدر أمرا بسجن كاميل فى سجن مغائر الجن، ذلك السجن الذى لا ينجو منه سجين أبدا. ثم بعد ذلك أشيع فى المدينة موت كاميل. وبعد عدة أحداث، ينجح بعض أصدقاء كاميل من فك أسره، والفرار به من سجن مغائر الجن. وعندما يعلم جان ماريا بمقتل أبيه على يد أمه، يأمر بسجنها أولا، ومن ثم يأمر بقتلها. ويستطيع كاميل أن يحصل على هذا الأمر من الرسول الذى حمله، ويذهب بنفسه إلى سجن كاترين ويسقيها السم بيده، انتقاما منها. وعندما يعود إلى المدينة، ويسأل عن خطيبته فرجينى، يجدها جاثية على قبره، وكادت أن تنتحر لللقى بحبيبها كاميل فى دار الآخرة. ويستطيع كاميل أن ينقذها فى اللحظات الأخيرة، ومن ثم يتناجيان بأشعار الحب والغرام، وبعد فترة يحضر والد فرجينى فيجد ابنته متعاقفة مع كاميل بلا حراك، حيث إنهما ميتان على القبر.

رواية

## مغائر الجن

ادبية غرامية تاريخية تتلية

ذات

خمسة فصول

تأليف

الاديب

محمد افندي المنري

رئيس جمعية عبي الوطن بإسكندرية

الطبعة الأولى

طبعت على ذمة محمود افندي توفيق الكتي

حقوق الطبع محفوظة للمترجم

طبعت بجمعية الصدق ببول شارع قصر الشوق بالجمالية بمصر

أما الجمعيات المسيحية، فكانت لها القدر الأكبر من عروض الفرقة، وبالأخص جمعيتي المساعي الخيرية والتوفيق القبطية، ومن عروض الفرقة لهما: حلم الملوك، غانية الأندلس، صلاح الدين الأيوبي، هملت (١). أما جمعية الروم الكاثوليك فعرضت لها (شهداء الغرام)، كما عرضت (البرج الهائل) لجمعية النشأة القبطية، و(شهداء الغرام) للجمعية الخيرية الأرتوذكسية السورية، وعرضتها أيضا للجمعية الخيرية للروم الأرتوذكس، و(غرام وانتقام) للجمعية المارونية، و(روميو وجوليت) لجمعية الأرمن (٢). أما الجمعيات اليهودية، فكان لها نصيب أيضا من عروض الفرقة، ومنها مسرحية (البرج الهائل) لجمعية المقاصد الخيرية الإسرائيلية، ومسرحية أخرى مساعدة ليهود كشنيف (٣).

ومن الجدير بالذكر، إن فرقة إسكندر فرح كانت تخصص بعض لياليها المسرحية كتبرع منها للأعمال الخيرية، مثل تبرعها بإحياء ليلة مجدبة حلوان مساعدة منها لمدرسة حلوان، وعرضها لمسرحية (صدق الإخاء) لصالح محفل الاتحاد بالمنصورة لبناء مدرسته، ومسرحية (غرام وانتقام) كمساعدة لبعض الأيتام، و(شهداء الغرام) و(صدق الإخاء) و(ملك المكان) للأعمال الخيرية، و(البرج الهائل) مساعدة لمدرسة بولاق، و(هناء الحبين) للمدرسة الوطنية الإسلامية، و(صلاح الدين الأيوبي) تبرعا للسكة الحديد الحجازية (٤).

(١) - انظر صحف: المقطم ١٩٠٠/١/٤، ١٩٠٠/٣/١٦، ١٩٠٠/٣/٢٤، ١٩٠٠/٣/٢٦، ١٩٠٠/٣/١٩، ١٩٠١/٣/١٩،

١٩٠٤/١/٢٩، ١٩٠٤/٢/١، ١٩٠٥/١/٢٠، ١٩٠٥/١/٢٥، ١٩٠٥/١/٥، ١٩٠٣/١/٢٤، ١٩٠٢/٢/١٠، ١٩٠٢/٢/١٠

(٢) - انظر صحف: مصر ١٩٠٠/٣/١٦، ١٩٠٠/٤/٢٥، ١٩٠١/٢/٢١، ١٩٠٢/٢/٢٧، ١٩٠٢/٤/١، ١٩٠٢/٤/١،

١٩٠٢/١١/٥، ١٩٠٣/٤/٣، ١٩٠٣/٥/٥، ١٩٠٣/٥/٥، المؤيد ١٩٠١/٢/١٨، الإخلاص ١٩٠٢/٤/٢، المقطم

١٩٠٤/١/٢٩

(٣) - انظر صحف: مصر ١٩٠٠/٢/٢٦، ١٩٠٠/٣/٧، ١٩٠٠/٣/٧، المؤيد ١٩٠٣/٦/٢٩

(٤) انظر صحف: المقطم ١٩٠٠/٢/١٤، ١٩٠٠/١١/١٧، ١٩٠٠/١٢/٨، ١٩٠٣/٨/٢١، ١٩٠٣/٨/٢١،

١٩٠٤/٣/٣، ١٩٠٠/١٠/١١، ١٩٠٤/٤/٢١، ١٩٠٤/١١/١٥، ١٩٠٤/١١/١٥، المؤيد ١٩٠٠/١١/٢٠،

١٩٠٣/١٢/٢٧، ١٩٠٣/١٢/٦

والفرقة كانت دائمة التجديد فى تجهيزاتها وعروضها الفنية، لجذب الجمهور . ومن ذلك قيام إسكندر فرح بالسفر إلى فرنسا لحضور معرض باريس، واستحضر ملابس فنية جديدة . ووصفت لنا جريدة (المقطم) هذا الأمر، قائلة فى ١٩٠٠/٩/٢٨: "مثل البارحة جوق حضرة الأديب إسكندر فرح رواية (شهداء الغرام)، فأجاد الممثلون كثيرا وكانوا مرتدين الملابس الجديدة، التى أتى بها مدير هذا الجوق من باريس وأجاد حضرة المطرب الشهير الشيخ سلامة حجازى حتى سحر الألباب، فاستعاده الناس مرارا . فنشكر همة مدير هذا الجوق وممثليه، وتمنى له مزيد التقدم والنجاح"

وقد وصفت لنا جريدة (مصر) فى ١٩٠٢/٣/٢٦، تجديدا آخر، قالت عنه: "حاز جوق مصر العربى بإدارة إسكندر فرح شهرة عظيمة، وأصبح يضارع أحسن مراسم التمثيل فى أوروبا، لأن حضرة مديره لا يدخر وسعا فى إدخال التحسينات الحديثة على جوقه، وعنده الآن أحسن الممثلين والممثلات، يرأسهم حضرة شيخ التمثيل الشرقى الطائر الصيت الشيخ سلامة حجازى . وبين ممثليه المثلة البارعة السيدة ميليا وأحمد أبو العدل وغيره ممن يعدون زهرة رجال التمثيل فى الشرق بلا استثناء . وخدمة للمفرجين أوجد حضرة النشيط إسكندر فرح مكتبة فى مدخل الجوق، فيها أنفس الكتب وأحسنها . فياحبذا لو أن الحكومة وهى لا تبخل بمساعدة الفنون الجميلة، تعين مبلغا لمعاوضته فيزداد نشاطا"

ومن الأساليب المالية المتبعة فى ذلك الوقت، قيام فرقة إسكندر فرح بتخصيص إيراد بعض الليالى، لبعض الممثلين والمؤلفين والإداريين، كتشجيع مادى لهم . ومن هذه الليالى، ليلة ١٩٠٠/١٢/٧ ومثلت فيها الفرقة مسرحية (مغائر الجن)، وخصص دخلها لكتبتها ميشيل مرشاق (١) . وليلة ١٩٠٢/٤/١٥ حيث مثلت مسرحية (صنع الجميل) أو العلم المتكلم، لصالح الممثل محمود حجازى شقيق الشيخ سلامة (٢) . وليلة ١٩٠٣/١٠/٦، التى قالت عنها جريدة (المؤيد):

(١) - انظر صحف: المؤيد ١٩٠٠/١٢/٦ المقطم ١٩٠٠/١٢/٧

(٢) - انظر: جريدة المؤيد ١٩٠٢/٤/١٥

إذا كانت ليالى التمثيل فى مسرح جوق مصر العربى، الذى يديره حضرة الأديب إسكندر فرح، معاهد أنس وأدب ومسارح أفراح وطرب، فكيف تكون الحال فى هذه الليلة التى تمثل فيها رواية (شهداء الغرام) حيث يكون إيرادها مخصصا لحضرة ناعمة التمثيل فى مصر، المطرب المتقن الشيخ سلامة حجازى. فمن شاء أن لا تفوته هذه الفرصة السانحة فلا يتأخر عن حضور التمثيل فى هذه الليلة الزاهرة، ترويحاً للنفس وتشجيعاً لهذا الممثل البارِع” ومن هذه الليالى أيضاً، ما خصص للممثلة ميليا ديان، وللممثلين سلامة حجازى ومحمود حبيب، ولالإداريين أمثال سليم فرح وتوفيق فرح (١).

هذا النشاط المتنوع، من قبل فرقة إسكندر فرح، لاقى استحسان الجميع، ووصل بمكاتب جريدة (المؤيد) بالاسكندرية أن يصفه بالمدرسة الأدبية قاتلاً فى ١٩٠٠/١١/٢١ قصدت ذات ليلة بالقاهرة التياترو المصرى العربى الذى يديره حضرة إسكندر فرح، ويحميه الشيخ سلامة حجازى. فسررنى ما شاهدته من الحضور الذين كانوا فى غاية السكون والاستعداد لسماع تمثيل الممثلين. حتى خيل لى أنى أشاهد التشخيص من أعظم جوقة أوروبية، وأرى أمامى قوما غير من أشاهدهم فى الثغر الاسكندرى. ما ذلك إلا من مثابرة هذا الجوق واستمراره على التشخيص فى معظم الأيام. فوجوده بهذه الحالة كان أعظم مدرسة لسكان القاهرة يتعلمون منها آداب فن التمثيل”

ونجد أيضاً ناقد جريدة (المحروسة)، يعتبر هذه الفرقة نادابها ومعارفها، الوسيلة الوحيدة لمحاربة الفجور والخلاعة، قاتلاً تحت عنوان (التمثيل العربى)، فى ١٩٠٤/٤/٩:

القاهرة على اتساعها وغناها وكثرة سكانها، لا يوجد فيها سوى ثلاثة مسارح، اثنان منها للحكومة والآخر لأحد الرعايا. وكلها مشغولة بالأجواق الأوربية، ما عدا واحد منها، فإنه يتراوح بين الجنسين وكان الغيرة على التمثيل أت أن تفقد من ذويها أنصارا

(١) - انظر صحف: مصر ١٩٠٠/١١/٦، ١٩٠٤/٢/٢، ١٩٠٠/٥/١٨، ١٩٠٠/٦/١٩، ١٩٠٤/١١/٢٢، ١٩٠٣/٤/٧، ١٩٠٤/٦/٧، ١٩٠٤/١١/١٥، ١٩٠٤/٧/١٠، ١٩٠٢/٥/١٦، ١٩٠٤/١١/٢٧، ١٩٠٤/٦/٢١ المقطم ١٩٠٠/١٠/٢٣، ١٩٠٤/١/٥، ١٩٠١/٥/٧، ١٩٠٤/٣/٢٦، ١٩٠٣/٧/١٨

فتمثلت فى شخص حضرة الفاضل إسكندر فرح صاحب الجوق العربى الوحيد فى مصر، فشاد مسرحها فى شارع عبد العزيز وجعل يمثل فيه أهم الروايات الأدبية التى عنى أبناء اللغة العربية فى تأليفها، وجعل ثمن تذاكر الدخول زهيدة حتى لا يحرم أحد فائدة هذا الفن فنجح فأصبح الإقبال عليه أعظم من ذى قبل. ولو كان شبانا يسعون وراء الفضل والفضيلة واقتباس فوائد المدنية الصحيحة ويرغبون فى فائدة البلاد وترقيتها، لكانوا يعضدون هذا الفن تعصيذا يجعله ذا شأن عظيم. ولكن كيف يتكون قهاوى الرقص ومنتديات الخلاعة وحانات السكر وبيوت الميسر ومنازل الفجور ويحضرون إلى التياترات، حيث تمثل الآداب والفضائل وتقبس الفوائد وتهذب العقول. نراهم يرمقون إعلانات التمثيل ويطرحونها دون أن يطالعوا ما تتضمن. أما إعلانات منتديات الخلاعة التى لا تخلو من رسوم ربات الفجور، فإنهم يطالعونها بإمعان ترى الفرد من شبان هذه البلاد لا هم له سوى إتقان بزته وبذل جهده فى سبيل الرذيلة، كأن البلاد لا تطلب منه غير ذلك. وقد كنا نود لو سنت الحكومة لائحة لإقفال جميع منتديات الخلاعة، ونفى أصحابها حتى لا يبقى فى البلاد أثر لهم، ويضطر الشبان إلى اتباع ما فيه الصالح لأنفسهم. ولكن أتى لحكومتنا أن تفعل ذلك مادامت لا تريد أن تعرض للحرية العمومية، ولو كان فيها خراب البلاد. ولعل انتشار المعارف فى هذا العصر يساعد على إقفال هذه المحلات الشريرة، فتكون الشبيبة قد وجدت من نفسها خير زاجر وواعظ”

ومن الملاحظ أن نشاط فرقة إسكندر فرح، والذى حددناه بالفترة من يناير ١٩٠٠ وحتى فبراير ١٩٠٥، هو نشاط ثابت لا يتغير فى مضمونه أو شكله أو تأثيره، فى أية فترة سابقة، بعكس ما حدث بعد فبراير ١٩٠٥ فهذا التاريخ، هو تاريخ آخر نشاط فنى معاد لفرقة إسكندر فرح، بكل ما تمتلكه من إمكانيات فنية وبشرية سابقة، وبالأخص وجود أكبر وأنشط عنصر فنى بها، وهو الشيخ سلامة حجازى.

فالشيخ سلامة حجازى قرر فى فبراير ١٩٠٥ الانفصال عن فرقة إسكندر فرح، وتكوين فرقة مسرحية خاصة به، بسبب خلاف حاد وقع بينه وبين قيصر فرح مدير الفرقة وموزع الأدوار. ولأن ممثلى فرقة إسكندر فرح، يعلمون جيدا أن سلامة حجازى،



هو أساس الفرقة وبدونه توقف الفرقة ويتشرد أفرادها، قرروا بالإجماع ترك فرقة إسكندر فرح، والانضمام إلى فرقة سلامة حجازى الجديدة (١). وبدأت الفرقة أول عروضها، من خلال مسرحية (صلاح الدين الأيوبي)، بمسرح حديقة الأزبكية فى ١٦/٢/١٩٠٥ (٢). وهذا التاريخ يعتبر البداية الحقيقية لأول فرقة مسرحية مصرية كبرى على الإطلاق.

أما إسكندر فرح، فقد اتعد قليلا عن الساحة الفنية ليتدبر أمره، ولم يكمل موسمه المسرحى، فأجر مسرحه شارع عبد العزيز، لبعض الجمعيات والفرق المسرحية، ومنها مجتمع التمثيل العصرى، الذى مثل مسرحية (الحب الشريف)، والجمع الأخرى الذى مثل (طارق بن زياد) تأليف الشاعر التركى عبد الحق حامد وتعريب فتحى عزمى، ومجتمع الهلال الأدبى الذى مثل (الملك المتلاهى) لفكتور هوجو وتعريب أحمد كمال رياض، وجمعية زهرة الأفراح الأدبية التى مثلت مسرحية (خيانة الأصحاب)، وفرقة سليمان القرداوى التى مثلت مسرحية (أوتلو) (٣).

وفى ذلك الوقت ظهرت (شركة التمثيل الكبرى)، وكان ممثلها ومطربها الأول الشيخ أحمد الشامى، وقد عرضت مسرحية (تنازع الشرف والغرام)، بمسرح إسكندر فرح شارع عبد العزيز. وكان لظهور هذا المطرب الجديد، أثر كبير فى الغناء المسرحى، حيث عده البعض خليفة المطربين عبده الحامول ومحمد عثمان (٤)

عاد إسكندر فرح مرة أخرى، ليمبدأ موسمه المسرحى الجديد، وليثبت من خلاله أنه قادر على الاستمرار الفنى بدون سلامة حجازى، وبدون ممثليه السابقين، ممن انضموا إلى فرقة الشيخ سلامة. وبدأ إسكندر فرح فى تجديد مسرحه واستحداث بعض المناظر،

(١) - انظر صحف: المؤيد ١٢/٢/١٩٠٥، الوطن ١٣/٢/١٩٠٥

(٢) - انظر: جريدة مصر ١٣/٢/١٩٠٥، ١٧/٢/١٩٠٥

(٣) انظر صحف: الوطن ٢٨/٢/١٩٠٥، ٢/٣/١٩٠٥، ٧/٤/١٩٠٥، ٨/٥/١٩٠٥، مصر

٩/٣/١٩٠٥، ١٠/٣/١٩٠٥

(٤) - انظر صحف: الوطن ١٥/٨/١٩٠٥، ١٨/٨/١٩٠٥، مصر ١٧/٨/١٩٠٥، ١٨/٨/١٩٠٥

وتشجيع الكتاب على التأليف والتعريب، فكون فرقة مسرحية، على رأسها أمين عطا الله، والمطرب رحمين ببس (١). وكان أول عرض لهذه الفرقة، مسرحية (الطواف حول الأرض) تأليف جول فرن، ومن تعريب نجيب كنعان (٢).



أمين عطا الله

وقد قالت جريدة (الوطن) في ١١/٦/١٩٠٥: “احتشد التياترو المصرى شارع عبد العزيز مساء أول أمس بعدد كبير من السراة والأدباء، لمشاهدة تمثيل رواية (الطواف حول الأرض في ثمانين يوما)، وهى الرواية الأولى التى بدأ بها الجوق الجديد، الذى ألفه حضرة الفاضل إسكندر فرح تمثيله، فسر الناس سرورا كبيرا بما رأوه من إتقان المناظر والملابس والإجادة فى التمثيل والألحان، إجادة تدعو إلى الإعجاب والتنشيط، الذى يقوى العزائم ويمهد الصعاب لهذا الجوق فى المئابرة على الخطة الحرجة، التى عزم على اتباعها . وهى

(١) - انظر: جريدة مصر ١٠/٣/١٩٠٥

(٢) - انظر صحف: الوطن ١١/٢، ١١/٣، ١١/٧، ١١/٤، مصر ١١/٤، ١٩٠٥

تمثيل الروايات العصرية التي تمثل للعالمين مفاسد هذا العصر ومحاسنه وأخلاق أهله في كل حذب ومكان. ولقد أجاد الممثلون والممثلات كثيرا خصوصا حضرة أمين عطا الله ممثل دور ناسبارتو، فقد خرج الناس وكلهم معجب بذكائه وخفة روحه. وقد عزم الجوق على إعادة تمثيل هذه الرواية غدا إجابة لطلب الكثيرين”

وبعد هذا العرض، أعادت الفرقة مسرحياتها القديمة، ومنها: أوتلو، الأفريقية، البرج الهائل، (العواطف الشريفة) تأليف جورج أونه تعريب إلياس فياض (١). ولكن هذه العروض لم تلقَ النجاح المأمول، ولم يستطع صوت المطرب رحمن بييس وحده، أن يجذب الجماهير، مثلما كان يجذبهم صوت الشيخ سلامة فيما سبق. وفكر إسكندر فرح كثيرا، فلم يجد مطربا آخر، غير الشيخ أحمد الشامي، ليكون خيرا منافس للشيخ سلامة حجازي، فضمه إلى فرقته، بجانب رحمن بييس. وبعد فترة قصيرة ضم إلى فرقته أيضا الممثلين ماري صوفان وإيزابيل أساتي، والممثلين عزيز عيد وعلى سرى. هذا بالإضافة إلى إدخاله بعض التجديدات الاستعراضية لتصاحب العروض المسرحية، جذبا للجمهور، مثل فصول لعب السيف والترس، والطبل البلدي، والسينماتوجراف، والفصول المضحكة، والتنويم المغناطيسي للمسيو دور لايلان وزوجته.

وبدأت الفرقة عروضها المسرحية بهذا الشكل الجديد، لمدة خمسة أشهر، وكانت الصحف تشي كثيرا في إعلاناتها وتعليقاتها على الشيخ أحمد الشامي، مكفية بذكر اسمه فقط، باعتباره رئيس الممثلين في فرقة إسكندر فرح، وهو نفس المنصب السابق للشيخ سلامة حجازي. ومن هذه العروض، التي بدأت في ديسمبر ١٩٠٥: الأفريقية، الطواف حول الأرض، الرجل الهائل أو شجاع فينيسيا، العواطف الشريفة أو صاحب معامل الحديد أو البريئة المتهمه أو خداع الدهر، ربيعة بن زيد المكدم أو ربيعة مع عنتر بن

---

(١) - انظر صحف: الوطن ١٩٠٥/١١/٩، ١٩٠٥/١١/١١، ١٩٠٥/١١/٢١، ١٩٠٥/١١/٢٣،  
١٩٠٥/١٢/٧، مصر ١٩٠٥/١١/١٥، ١٩٠٥/١١/١٨، ١٩٠٥/١١/٢٥، ١٩٠٥/١٢/٢،  
١٩٠٥/١٢/٥

شداد، ماري تيودور لفولتير تعريب إلياس فياض، حمدان، البرج الهائل، الانتقام الدموي، تليماك، انة حارس الصيد، انتقام الجريمة (١).

وفي إبريل ١٩٠٦، حدث خلاف بين أحمد الشامي وبين إسكندر فرح، لم يذكره التاريخ، ولكن يستطيع القارئ أن يستشعره من أقوال الصحف، مثل جريدة (المقطم)، في ١٢/٤/١٩٠٦، عندما تحدثت عن تمثيل مسرحية (انة حارس الصيد)، قائلة في الختام: وقد مثلت الممثلة الشرقية الأولى وواسطة عقد ممثلات مصر السيدة ماري دور مرغريت. أما حضرة رحيم ببس فقد قام بدور لاندره وهو دور شيخ قروي حمل عار ابنته وقاسى أشد الآلام من جراء ذلك. ومثل حضرة على سرى دور المسيو دي مارلييه فأجاد. ومثل حضرة أمين عطا الله دور فرنسوا وهو دور فتى قروي ساذج فأبدع فيه. ومثلت السيدة إيزابلا دور مدام دي مارلييه ودور امرأة من نساء الهوى فأدعت في الأول ولم تسيء كثيرا في الثاني. ومثل حضرة الشيخ أحمد الشامي دور جاك ابن مرغريت وهو دور من أدق أدوار الرواية وأهمها غير أن ممثله لم يقدره حق قدره وظنه من الأدوار الواهية فمثلته وهو غير راغب فيه”

وكانت نتيجة هذا الخلاف خروج أحمد الشامي من الفرقة، وعدم ذكر اسمه في الإعلانات الصحفية الخاصة بها، التي كانت تذكر رحيم ببس كرئيس للممثلين. واستمرت الفرقة بدون مطربها الأول أحمد الشامي، فترة من الوقت، أعادت خلالها

(١) انظر إعلانات الفرقة لهذه العروض في صحف: مصر ٩/١٢/١٩٠٥، ١٩/١٢/١٩٠٥، ٢٦/١٢/١٩٠٥، ١/٢/١٩٠٦، ٤/١/١٩٠٦، ١/١/١٩٠٦، ١/١/١٩٠٦، ١١/١/١٩٠٦، ١٣/١/١٩٠٦، ٢٣/١/١٩٠٦، ٢٩/١/١٩٠٦، ١/٢/١٩٠٦، ١/٢/١٩٠٦، ١/٢/١٩٠٦، ١٣/٢/١٩٠٦، ٧/٢/١٩٠٦، ١/٢/١٩٠٦، ٢٢/٢/١٩٠٦، ١/٢/١٩٠٦، ٣/٢/١٩٠٦، ٣/٢/١٩٠٦، ١٠/٣/١٩٠٦، ٦/٣/١٩٠٦، ٣/٣/١٩٠٦، ٢٧/٣/١٩٠٦، ١٧/٣/١٩٠٦، ١٢/١٢/١٩٠٥، ٤/٤/١٩٠٦، ٤/٤/١٩٠٦، ٣/٣/١٩٠٦، ٢٧/٣/١٩٠٦، ١٦/١٢/١٩٠٥، ١٦/١٢/١٩٠٥، ٢٣/١٢/١٩٠٥، ٢٩/١٢/١٩٠٥، ١٦/١/١٩٠٦، ١٦/١/١٩٠٦، ١٨/١/١٩٠٦، ٢٠/١/١٩٠٦، ٢٤/١/١٩٠٦، ٢٧/١/١٩٠٦، ٣/٢/١٩٠٦، ١٠/٢/١٩٠٦، ١٧/٢/١٩٠٦، ١٥/٢/١٩٠٦، ١٩/٢/١٩٠٦، ١٠/٣/١٩٠٦، المقطم ٧/٤/١٩٠٦، ٤/٤/١٩٠٦.

عروضها السابقة، وأبدلت أسماءها، واستعانت بمسرحيات تركية مثل مسرحية (أمير لك)، و(بنات العجر)، ووصل الأمر إلى الاستعانة بأعضاء فرق أخرى، مثل جوق المسرة العثماني (١).

وعلى الرغم من كل هذا الجهد، إلا أن الجمهور لم يقبل على عروض الفرقة، الإقبال الذي كان موجودا أثناء وجود أحمد الشامي بها، مما اضطر إسكندر فرح إلى الانتعاد عن المسرح فترة بلغت ستة أشهر، تلك الفترة التي استغلها أحمد الشامي - خصوصا وأن فرقة سلامة حجازي سافرت إلى الشام - فجمع أشات فرقة إسكندر الموقفة، وأجر مسرح شارع عبد العزيز، وبدأ عروضه في يونية ١٩٠٦، ومنها: الشرف والغرام، عجائب الأقدار، الانتقام الدموي، ضحية القسم تأليف محمود عبده، مكاييد الغرام، أمي قاتلتني أو غرام واحتيال لطانيوس عبده، مدهشات الانتقام أو شهداء المشنقة (٢).

وفي نوفمبر ١٩٠٦، زال الخلاف بين إسكندر والشامي، فقررا استئناف اتحادهما التمثيلي، وعودة فرقة إسكندر فرح مرة أخرى، وفي ذلك قالت جريدة (مصر) في ١٦/١١/١٩٠٦: "شكل حضرة النشيط الفاضل إسكندر فرح صاحب التياترو المصري جوقا عربيا جديدا، لتمثيل الروايات في مسرحه. وسيبدأ منذ الغد في تمثيل هذه الروايات، التي سيقوم بأهم أدوارها حضرة الممثل البارع الشيخ أحمد الشامي، وحضرة الممثلة الوحيدة المدموازيل ماري، التي اشتهرت برخامة صوتها وحسن تمثيلها. ولا حاجة

---

(١) - انظر إعلانات فرقة إسكندر فرح في صحف: مصر ١٧/٤/١٩٠٦، ٢١/٤/١٩٠٦، ١/٥/١٩٠٦،

١٠/٥/١٩٠٦، ١٢/٥/١٩٠٦، ١٥/٥/١٩٠٦، ٢٩/٥/١٩٠٦، ٥/٦/١٩٠٦، ٩/٦/١٩٠٦،

١٤/٦/١٩٠٦، المقطم ١٩/٤/١٩٠٦، ٢٤/٤/١٩٠٦، ٢٦/٤/١٩٠٦، ٢٨/٤/١٩٠٦، ٥/٥/١٩٠٦،

٨/٥/١٩٠٦، ١٧/٥/١٩٠٦، ٢٢/٥/١٩٠٦، ٢٦/٥/١٩٠٦، ٣١/٥/١٩٠٦، ٢/٦/١٩٠٦،

(٢) - انظر إعلانات صحف: المقطم ١٩/٦/١٩٠٦، ٢٣/٦/١٩٠٦، ١٠/٧/١٩٠٦، ٢٦/٧/١٩٠٦،

٢٣/٨/١٩٠٦، ١٣/٩/١٩٠٦، ٥/١١/١٩٠٦، مصر ٢٦/٦/١٩٠٦، ٣٠/٦/١٩٠٦، المؤيد

نا إلى الإطناب على هذا الجوق فقد حضر الجمهور لياليه وسر مما رآه حتى كان إقباله عليه عظيماً”

وبالفعل بدأت الفرقة هذا الموسم بإعادة مسرحياتها القديمة، مع تبديل بعض أسمائها، مع عرض القليل من المسرحيات الجديدة، هذا بالإضافة إلى إدخال تجديدات أخرى فى العروض، مثل دعوة بعض الأدياء لإلقاء القصائد والمحاضرات أمثال أحمد الكاشف وإمام العبد، وغناء المطربة توحيدة والمطربة التركية روزالى هانم بين الفصول، ووجود الأوركستر الموسيقى، الذى وصفته جريدة (المقطم) فى ١٠/١٠/١٩٠٧، قائلة: يمثل هذا المساء جوق مصر العربى فى تياترو شارع عبد العزيز بإدارة حضرة إسكندر فرج رواية (الولدين الشريدين) جديدة. ويطرب حضرة الشيخ أحمد الشامى الجمهور بصوته الرخيم فى أثناء التمثيل، ويشنف الأسماع جوق الطرب المسمى الأوركسترا الوطنى المؤلف من نخبة الشبان الأدياء البارعين فى الضرب على الكمنجة والعود والبيانو بألحان شرقية، موقعة بالعلامات الأفرنجية، وستكون هذه الليلة من أبهج الليالى والمنظر إقبال الجمهور عليها”

ومن عروض الفرقة فى هذه الفترة: ابن السفاح الطواف حول الأرض، سيفيرو توريللى، عداوة الأميرين، الولدين الشريدين، عدل الخليفة، العواطف الشريفة، انة حارس الصيد، الطواف حول الأرض، عبدة الأبنكار، غرام واحتيال (١). وكانت آخر مسرحية جديدة مثلها الفرقة، فى هذه الفترة، (الإرث المغتصب) أو (الكابورال سيمون) تعريب فؤاد سليم

(١) انظر إعلانات فرقة إسكندر فرج فى صحف: المقطم ١١/٢٢، ١١/٢٨، ١٩٠٦/١١/٢٨، ١٩٠٦/١٢/١، ١٩٠٦/١٢/٦، ١٩٠٦/١٢/١٣، ١٩٠٦/١٢/٢٠، ١٩٠٦/١٢/٢٧، ١٩٠٦/١٢/١٠، ١٩٠٧/١/١٨، ١٩٠٧/١/٢٢، ١٩٠٧/١/٢٦، ١٩٠٧/١/٢٩، ١٩٠٧/٢/٧، ١٩٠٧/٢/١٥، ١٩٠٧/٣/٥، ١٩٠٧/٣/٢٣، ١٩٠٧/٣/٢٦، ١٩٠٧/٣/٢٨، ١٩٠٧/٣/٢٩، ١٩٠٧/٤/٦، ١٩٠٧/٤/١٣، ١٩٠٧/٤/١٦، ١٩٠٧/٤/١٨، ١٩٠٧/٤/٢٥، ١٩٠٧/٤/٢٧، ١٩٠٧/٤/٢٩، ١٩٠٧/٤/٣٠، مصر ١١/٢٣، ١٩٠٦/١١/٢٩، ١٩٠٦/١٢/٢٢، ١٩٠٦/١٢/٢٧، ١٩٠٦/١٢/٢٩، ١٩٠٧/١/٣، ١٩٠٧/١/١٧، ١٩٠٧/٢/١٤، ١٩٠٧/٢/٢١، ١٩٠٧/٣/٢، ١٩٠٧/٣/٧، ١٩٠٧/٣/١٤، ١٩٠٧/٣/٣٠، ١٩٠٧/٤/٢٠، ١٩٠٧/٤/٢٣، الوطن ١٩٠٧/١/١٧، ١٩٠٧/٢/٢٣

(١). أما آخر عرض شارك فيه أحمد الشامي مع فرقة إسكندر فرح على الإطلاق، فكان (الولدين الشريدين) في ١٩٠٧/٦/١ (٢).

بعد ذلك، ترك أحمد الشامي فرقة إسكندر فرح، بصورة نهائية، وانضم إلى فرقة عوض فريد المتجولة في الأقاليم المصرية (٣)، وخلت إعلانات فرقة إسكندر من اسمه، تلك الفرقة التي ما كادت تفيق من صدمة خروجه كمطربها الأول، حتى تلقت صدمة وفاة ماري صوفان، ممثلة الفرقة الأولى.

وعن وفاة هذه الممثلة، قالت جريدة (المؤيد) في ١٩٠٧/٧/٢: “تحتفل مساء الجمعة القادم في التياترو المصرى بأول شارع عبد العزيز بإحياء ليلة خصوصية ممتازة إكراما لفقيده التمثيل العربى المأسوف عليها ماري صوفان (❀). وقد تبرعت المغنية المشهورة الست توحيدة بإحياء هذه الليلة، ويمثل فصل مضحك من عشرة أشخاص بواسطة رجل واحد، وفصل آخر من الممثلين، وفصول من الصور المتحركة. ويلقى بعض الشعراء قصائد التآبين، فنسأل لهذه الحفلة نجاحا وندعو الناس إلى الإقبال عليها”

---

(١) - انظر صحف: المقطم ١٩٠٧/٥/١١، المؤيد ١٩٠٧/٥/١١، ١٩٠٧/٥/١٣، ١٩٠٧/٥/٣٠

(٢) - انظر: جريدة المقطم ١٩٠٧/٦/١

(٣) - انظر: جريدة المؤيد ١٩٠٧/٦/٢٩

(❀) - قال محمود تيمور، عن ماري صوفان: “كانت ذات صوت طلي صداح، حسبك منه أن استولى على إعجاب الشيخ سلامة، فكان يقيم له كل وزن واعتبار. على أن تلك المطربة التي كان يرجى أن يتألق نجمها في سماء الفن، ما لبثت أن أصيبت بذات الصدر، فهوت على أول درجة من مرقاة الشهرة والمجد، ولو امتد بها العمر لكان لها من الأمر ما أتيج من بعد للمطربة أسمهان، وكوكب الشرق أم كلثوم، ولكنها فسحت المجال لمن يخلفها على عرش الغناء المسرحي من نساء ورجال”  
طالع المسرح العربى - مكتبة الآداب - د. د. ت - ص (٢١-٢٢).



مارى صوفان

لم يستطع إسكندر فرح تحمل هاتين الصدمتين، فحل فرقته، وأخذ يؤجر مسرحه لعروض الفصول المضحكة، والأشرطة السينمائية، والسيرك (١). واختفى اسم إسكندر

(١) - انظر إعلانات الـبياترو المـصرى بشارع عبد العزيز فى صحف: المؤيد ١٩٠٧/٩/١، مصر

١٩٠٧/١٠/٢٢، ١٩٠٧/١٠/١٥، ١٩٠٧/١٠/٩



فرح عن الساحة المسرحية، لمدة عام ونصف تقريبا، حتى ظهر مرة أخرى، بمقالة كتبها إسكندر فرح بنفسه، وهي عبارة عن بيان وإعلان لبداية جديدة لفرقة المسرحية، نشرتها جريدة (الوطن) في ١٩٠٩/٢/٣، تحت عنوان (التمثيل العربي بقلم خير)، ومما جاء فيها:

أصدق دليل على رقى فن التمثيل العربي، هو أننا سائرون مع أوروبا خطوة بخطوة. فنحن اليوم نمثل في مراسحننا عين ما تمثله هي في مراسحها. وإذا كنا في حاجة إلى الأنمية الضخمة والدور الشاهقة، فليس تقصيرنا في ذلك ناشئا من إهمالنا نحن القائمين بخدمة هذا الفن، وإنما هو يرجع إلى سببين لا ثالث لهما: الأول غض طرف الحكومة عن أخذها بيد القائمين بأعباء هذا الفن، وإحجامها عن مساعدتهم شىء من فضلاتها. وأنه لمن العجب أن نراها تبسط يدها في مساعدة التمثيل الأفرنكى وشد أزره، بينما هي تضن على التمثيل العربي، ولربما لا تعترف له بوجود، وهذا لعمرى من الألفاظ التي يعسر حلها حتى على الحكومة نفسها. أما السبب الثاني فهو توجيه نظر الكثيرين ممن ولعوا بمشاهدة التمثيل وانصرافهم إلى غير ما يراد منه، ولذلك لم يكن الإقبال على مشاهدة الروايات التي مرت الإشارة إليها كما كنا ننظر، وهي الروايات التي لها في أوروبا مكانة لا تعلوها مكانة. هذان هما السببان اللذان حالا دون وصول التمثيل العربي إلى الدرجة المطلوبة. وأنا لا رجاء لنا برجوع الحكومة عن تعنتها وإصرارها على إهمال فن التمثيل العربي، غير أنه يسرنا أن عشاق هذا الفن قد توجهت أفكارهم إلى سماع المفيد منه. وهذا ما حدا بنا إلى استئناف العمل الذي كنا آيينا على نفسنا القيام به منذ سنين، وظهر إذ ذاك أن الاستعداد له غير تام. أما الآن فقد تبدلت الحال وظهر من دلائل الحياة في الأمة المصرية الكريمة، ما دل على أنها تطلب ذلك النوع من الروايات الراقية. ولذلك نأت أملنا وطيدا ورجاؤنا قويا في الوصول إلى الدرجة، التي يطمح إليه من كرس نفسه لخدمة هذا الفن الجليل، فعقدنا النية على التصدي لخدمته بهمة لا يتطرق إليها الملل، ولا يتسرب إليها الفخور والكسل. فاخترنا جوقة من خيرة الشبان المتعلمين المهذبين، الذين مارسوا هذا الفن، وأمهر الممثلات المهذبات. وسنبديء بعون الله بالتمثيل في مساء الخميس أى ليلة

الجمعة الموافق ٤ فبراير سنة ١٩٠٩ والله نسأل أن يعضدنا ويأخذ بيدنا أنه سميع الدعاء  
مجيب النداء. [توقيع] إسكندر فرح مدير جوق مصر العربي<sup>١</sup>

ورغم هذا التصريح الحماسي، من إسكندر فرح، إلا أنه فشل فشلا كبيرا في جذب  
الجمهور إليه، بسبب عدم وجود العنصر الإداري الخبير لوفاة المدير قبصر فرح، وأيضا لعدم  
وجود العناصر البشرية المحترفة في التمثيل، حيث كان أفراد فرقته من الهواة. والدليل على  
ذلك عدم ذكر أى اسم من أسماء الممثلين فى الإعلانات الخاصة بالفرقة فى هذه الفترة،  
هذا بالإضافة إلى أن الفرقة لم تعرض أية مسرحية جديدة، بل أعادت مسرحياتها القديمة،  
ومنها: الإرث المغتصب، اننة حارس الصيد، الطواف حول الأرض (١).

وتبع عن هذا قيام إسكندر فرح، بمجل فرقته بعد شهر واحد، واعتزل الفن المسرحي  
اعتزالا نهائيا، ولم نسمع عنه طوال سبع سنوات، صممت الصحف عنه وعن أخباره  
الفنية، حتى عادت فى أغسطس ١٩١٦، فذكرته وذكرت أخباره وتاريخه الفنى، بعد أن  
أصبح اسمه الجديد (المرحوم إسكندر فرح) (٢)!!

---

(١) - انظر إعلانات فرقة إسكندر فرح فى صحف: المؤيد ١٩٠٩/٢/٦، ١٩٠٩/٢/٧، ١٩٠٩/٢/١٦،  
١٩٠٩/٢/٢٤، ١٩٠٩/٢/٢٨، ١٩٠٩/٣/٤، ١٩٠٩/٣/١١، الوطن ١٩٠٩/٢/١٧، المقطم -

١٩٠٩/٢/٢٧

(٢) - انظر: جريدة الأخبار ١٩١٦/٨/١٣

## فرق المسرح الغنائى الكبرى

فرقة سلامة حجازى

فرقة أولاد عكاشة

فرقة منيرة المهديّة



## فرقة سلامة حجازى

قال سلامة حجازى، عن بدايته المسرحية (❦): “حملنى على اختيار فن التمثيل ميل تولد فى صدرى، وأنا لا أزال منشدا قارئا للقرآن الشريف. وذلك من ترددى على دور التمثيل الأفرنجية، مع بعض أصدقائى من كرام السوريين الخبيرين بأصول هذا الفن الجميل، وهم الذين كانوا يزمنون لى أن أظهر على مسرح التمثيل، ليلة واحدة على الأقل. فلبيت طلبهم وقمت تمثيل دورين معا من رواية (مى)، مع جوق سليمان الحداد، وهما دور كورياس ودور الملك. وكان مراد الناس تلذذ سماع صوتى، لا رؤية تمثيلى. فجاء الأمر على عكس ما أرادوا، لأن تمثيلى كان الغالب على صوتى. والسبب فى ذلك أن أهل الاسكندرية كانوا قد سمعوا صوتى وألفوا إنشادى، أما تمثيلى فكان غربيا فى أعينهم،

---

(❦) - قال جورج طنوس عن بداية الشيخ سلامة الموسيقية: “ولد الشيخ سلامة حجازى فى الثغر الاسكندرى عام ١٨٥٥ وقد كان يقول لى رحمه الله أن أباه من رشيد، وأنه كان ملacha مشهورا، أما أمه فبدوية من إحدى القبائل العربية الكبرى فى مصر. أدخله والده أحد الكتاتيب حيث تلقى مبادئ العربية واستظهر أكثر القرآن. فلما بلغ الرابعة عشرة من عمره اشتهر بين أقرانه برخامة الصوت فكانوا يغرونه بأن يغنيهم وينشدهم. وحدث أن الشيخ خليل محرم كبير منشدى مصر فى ذلك العهد سمع صوته فأعجب به وعلمه الإنشاد فى حفلات الأذكار فما هى إلا مدة قصيرة حتى طار ذكره وذاع فى جميع جهات وادى النيل. قال لى رحمه الله يوما: (إن الصوت مثله مثل كائن حى، إن تعهدته بما يصلحه وينميه، صلح ونما، والعكس بالعكس). وأيد لى هذه النظرية بقوله إن صوته تطور بأربعة أطوار مختلفة فقد كان قبل أن يبلغ رشده رفيعا شديد الارتفاع لا قرار له، فلما بلغ الرشد انعكس الأمر فذهبت منه الطبقة العالية المعروفة اصطلاحا (بالجواب) وقويت فيه طبقة (القرار) كما يقول رجال الأغاني فى سوريا أو طبقة (الأراضى) كما اصطلاح عليه فى مصر. فلما رأى المعجبون بصوته هذا التغيير فيه أكرهوه على أن يؤذن الفجر صيفا وشتاء مستقبلا بصدده الهواء النقى فكان ذلك أحسن علاج لصوته أعاد إليه قوة (الجواب) ولكنه أضعف منه (القرار) قليلا” جورج طنوس - الشيخ سلامة حجازى وما قيل فى تأبينه - مكتبة المؤيد سنة ١٩١٧ - شركة مطبعة الرغائب بمصر - ص(٥).

كما كان غريبا على أنا أيضا فقد طالما رأوني فى النهار بجبة وقفطان وعمامة، أمشى الهويناء والسبحة بيدى وإذا بهم يرونى ليلا على ظهر المسرح، والسيف بيدى أسرح وأمرح تحت اسم البطل الهمام والأسد الضرعام كورياس، ثم رأونى فى الفصل الثالث ظاهرا نالهيبة والوقار أمثل دور الملك. حين رأيت نفسى على كرسى الملك ووزراء اليونان وعلماءها وكبار المملكة والخدم والحشم أمامى وحولى أمر وأنهى، ظننت أننى فى منام. فقلت فى نفسى ما قاله (أبو الحسن) يا ليتنى ألقى نائما إلى يوم القيامة. هذا وما انتهى التمثيل فى تلك الليلة التى نلت فيها استحسان الكبار والأداء، حتى شعرت بغبطة وسرور فى نفسى، وأنست منى ميلا إلى هذا الفن الجميل. ثم دعيت بعد أشهر قليلة إلى تمثيل ٤ ليال فى الأوبرا الخديوية، بصحبة صديقى سليمان القرداحى. فلما وقفت لأول مرة على مسرح الأوبرا العظيم وأحلت نظرى ورأيت ملك البلاد المغفور له توفيق باشا، ودرويش ناشا المندوب السلطانى، وعرابى ناشا ورجاله، ونظار الحكومة ورجالها، وكبار كل أمة وطائفة فى مصر من مصريين وسوريين وإسرائيليين، راعنى الموقف وجرت إلى دهشة غريبة خشيت معها أن أفضل وأن يرتج على، إلا أن الاستحسان كان يتلو الاستحسان، والهدية تتلو الهدية، والتنشيط للمثابرة على التمثيل من كل من عرفنى ورأنى، فاعتقدت حينئذ شرف هذا الفن وفوائده لى ولبلادى. ثم عدت إلى الاسكندرية للتمثيل ولكن لم نمثل لسوء الحظ إلا ليلة واحدة، ثم حدثت الحادثة المشؤومة حادثة ١١ يونيو(❀) فانقطعنا عن التمثيل وفى قلبى منه أجمل ذكرى، وبعد الحادثة العرابية ألف المرحوم يوسف الخياط مع أخيه المقاول الشهير أنطون الخياط، جوقا كبيرا كان فيه نفر من أفاضل الممثلين السوريين، فلما توسما فى الميل وبعض الاستعداد صوتى وتمثيلى، سألانى الانضمام إلى الجوق، فلبيت الدعوة مسرعا. وقد استعدت وقتئذ والحق يقال فوائد عظيمة، وكان التمثيل إذ ذاك متواليا بين الأوبرا الخديوية فى مصر وبعض تياترات الاسكندرية. وانقطعت

---

(❀) - والمقصود بها (مذبحة الإسكندرية)، التى حدثت فى ١١/٦/١٨٨٢، سبب المشاجرة التى وقعت بين أحد الممثلين من رعانا الإنجليز، وبين أحد المصريين سبب أجرة حمار، والتى انتهت بمقتل المصرى على يد المالى، فكانت هذه الحادثة نقطة البداية لاحتلال الإنجليز لمصر.

إلى التمثيل تماما لما حضرت إلى مصر، وانفقت مع حضرة الفاضل إسكندر فرح، وقد ثبتنا سويا على ممارسته أعواما طويلا، إذ رأينا من سكان البلاد ميلا إليه ورغبة في الإقبال عليه" (١).



الشيخ سلامة حجازي

ويعتبر غناء الشيخ سلامة حجازي - كما قلنا في موضع سابق - السبب الأول في ازدهار فرقة إسكندر فرح، طوال تاريخها الفني. وكان سلامة يعلم هذا علم اليقين، وقد حاول في عام ١٨٩٧ ترك الفرقة بحجة المرض ولكنه تراجع (٢). ولعله أراد وقتئذ أن

(١) - جريدة الأخبار ١٩١٥/٧/٣

(٢) - انظر صحف: المقطم ١٨٩٧/٣/١٥، الكمال ١٨٩٧/٣/٣٠، الأخبار ١٨٩٨/٥/٦

يكون فرقة مستقلة به، ولكنه لم يستطع، ومن ثم أخذ يعد العدة لهذا الانفصال، الذي جاء عام ١٩٠٥، ليبدأ سلامة حجازي بداية فنية تاريخية جديدة، وليكتب فى تاريخ المسرح المصرى، السطور الأولى لميلاد أول فرقة مسرحية مصرية كبرى (❀).

ترك الشيخ سلامة حجازى، فرقة إسكندر فرح، وبدأ تكوين فرقة المسرحية، بصورة فعلية، فى فبراير ١٩٠٥، وذلك سبب خلاف وقع بينه وبين قيصر فرح. وكان نتيجة هذا الخلاف، خروج الشيخ سلامة من الفرقة. وقد ذهب إسكندر فرح إلى محامى الشيخ، وكتب خطاب الانفصال قائلاً فيه: "عزتلو أفندم حضرة الفاضل محمد بك صادق المحترم. بناء على طلب سعادتكم إعطاء ورقة تعلن ما أفدتمونه من أن حضرة الشيخ سلامة حجازى سيرك الشغل فى الجوق فى ١٤ فبراير سنة ١٩٠٥ صار تحرير هذه بمعلومتى برغبة حضرة الشيخ الموماً إليه وتقديمها لحضرتكم أفندم. كاتبه إسكندر فرح: ١٩ يناير سنة ١٩٠٥" (١).

---

(❀) - يعتبر الشيخ سلامة حجازى، صاحب أول فرقة مسرحية مصرية كبرى عام ١٩٠٥، حيث كانت جميع الفرق المسرحية فى مصر قبل هذا التاريخ شامية وافدة علينا، مثل فرق: سليم خليل النقاش، يوسف الخياط، سليمان القرداحى، سليمان الحداد، القبانى، إسكندر فرح إلخ، أما أكذوبة المسرح المصرى وريادتها من خلال (يعقوب صنوع)، كما هو مدون فى الكتب، التى خدع أصحابها بأقوال صنوع عن نفسه، فأثبتوها فى كتبهم!! فقد فندت هذا الأمر برمته فى كتابى (محاكمة مسرح يعقوب صنوع) الصادر عن هيئة الكتاب عام ٢٠٠١، وأوضح فى أن يعقوب صنوع لم يكن رائداً للمسرح المصرى، ولم تكن له أية فرق مسرحية تمارس النشاط المسرحى فى مصر منذ عام ١٨٧٠ وحتى سفره - لاقية - إلى فرنسا عام ١٨٧٨ والملاحق المنشور فى نهاية هذا الكتاب، يلقي ضوءاً على هذا الموضوع.

(١) - جورج طنوس - الشيخ سلامة حجازى وما قيل فى تأبينه - السابق - ص(٦). وهذا الخطاب نقله د. محمد فاضل، صديق الشيخ سلامة، دون أن يشير إلى مصدره، وقام بتغيير بعض عباراته وتواريخه، بدافع حب الصديق لصديقه، ومن ثم نشره عام ١٩٣٢، فى كتابه (الشيخ سلامة حجازى) ص٣٨، قائلاً فيه: "عزتلو أفندم محمد بك صادق بناء على طلب سعادتكم، إعطاء ورقة تعلن ما أفدتمونه، من أن حضرة صديقى المحترم الشيخ سلامة حجازى مدير جوقى ورئيس عملى سيرك الشغل فى الجوق فى ١٤/١/١٩٠٥، أظهر هنا أسفى الشديد وحزنى البالغ بأن أحرر



وقبل يوم واحد من الانفصال رسمياً، وزع الشيخ سلامة إعلاناً عن بداية فرقة الجديدة، وعزمه على تمثيل مسرحية (صلاح الدين الأيوبي) بمسرح حديقة الأزبكية يوم ١٦ فبراير، وقال في الإعلان أيضاً: "وقد بذلت لذلك وقتاً طويلاً وجهداً عظيماً وأنفقت مالا وفرتة من سهر الليالي ومن تعب التمثيل. كل ذلك توصلنا لتحقيق أمنية عمومية أدبية أقصد بها خدمة البلاد والأمة" (١).

كما قالت جريدة (مصر) في ١٣/٢/١٩٠٥: أتنا عريضة ممضاة من رجال جوق مصر العربي وممثليه، يقولون فيها إنه لمناسبة انفصال حضرة رئيسهم الشيخ سلامة حجازي، من رئاسة هذا الجوق انتداء من ١٥ الجاري وشروعه في تشكيل جوق آخر تحت إدارته، قد عزموا جميعاً على الانضمام إليه لما له عليهم من حقوق التربية والتعليم

وهكذا خرج سلامة من فرقة إسكندر فرح، وكون فرقة مسرحية من أعضائها، وجدد في أدواتها وملابسها المسرحية، ولكنه لم يحدد في موضوعات مسرحياتها، حيث أعاد مسرحيات فرقة إسكندر فرح، لمعرفة بها وبقصائدها الغنائية، ولأنها معادة التمثيل بالنسبة لبقية المثليين. وقد أصاب الشيخ سلامة، عندما اختار مسرحية (صلاح الدين الأيوبي) لتجيب الحداد (❀)، كي يفتح بها عروض فرقة، لأنها من المسرحيات الأثيرة

---

هذه بمعلوماتي برغبة حضرة عزيزي الشيخ الموماً إليه وتقديمها لحضراتكم أفندم " وقد نقل د. محمود أحمد الحفني، هذا الخطاب بنصه الجديد عام ١٩٦٨، وأثبت في كتابه (الشيخ سلامة حجازي رائد المسرح العربي) ص ٨٣.

(١) - جريدة الوطن ١٣/٢/١٩٠٥

(❀) - ولد نجيب الحداد سنة ١٨٦٧ ببيروت ونشأ بها - وهو ابن المسرحي المعروف سليمان الحداد - وفي سنة ١٨٧٣ هاجرت أسرته إلى الاسكندرية وتلقى العلم في مدرسة الفرير والمدرسة الأمريكية. وفي سنة ١٨٨٢ قامت الثورة العربية، فعادت الأسرة إلى بيروت، وتلقى العلم في المدرسة البطريركية للروم الكاثوليك، وتلقى آداب اللغة العربية وفنونها على خاليه الشيخين خليل وإبراهيم اليازجي. وفي سنة ١٨٨٣ عين أستاذاً للغتين العربية والفرنسية في مدرسة بعلبك. وفي سنة ١٨٨٤ سافر إلى الاسكندرية واشتغل بالتحرير في جريدة الأهرام. وفي سنة ١٨٩٤ أنشأ هو وشقيقه أمين الحداد، وعبدو دران جريدة لسان العرب اليومية، وتولى الكتابة في مجلة أنيس الجليس

لدى الجمهور، لما فيها من قصص العشق والغرام، مع كثرة أشعارها وألحانها. هذا بالإضافة إلى ضمان نجاحها، حيث إن عروضها منذ تأليفها عام ١٨٩٣ (١)، تلقى أقبالا كبيرا من محبي تمثيل وغناء الشيخ سلامة.

ومسرحية (صلاح الدين الأيوبي)، تدور أحداثها أثناء الهدنة التي أقيمت بين صلاح الدين وريتشارد قلب الأسد، وقت نشوب الحروب الصليبية بينهما. ونعلم من الأحداث أن الهدنة تمت بسبب مرض ريتشارد، ذلك المرض الذي كاد أن يتفرق ملوك أوروبا بسببه، طمعا في قيادة الجيوش الصليبية، مما جعل ريتشارد يطلب السلام من صلاح الدين. وبالأخلاق العربية الإسلامية يوافق صلاح الدين على السلام، بل ويذهب إلى ريتشارد

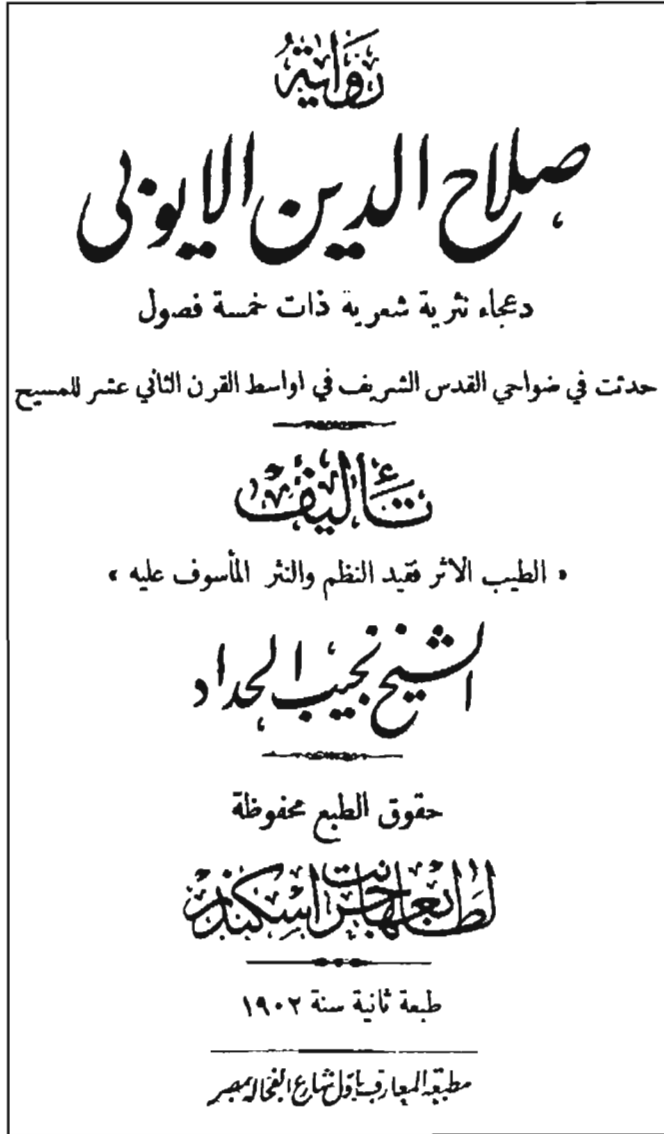
---

وغيرها من الصحف والمجلات، وكان دائم الكتابة والتأليف والترجمة ونظم الشعر حتى أصيب بمرض في الصدر قُوفى عام ١٨٩٩ ومن أهم مؤلفاته وترجماته المسرحية والقصصية: الرجاء بعد اليأس، فتح السودان، عمرو بن عدى، سينا، عدل القيصر، شهداء الغرام، ثارات العرب، غرام وانتقام، الفرسان الثلاثة، صلاح الدين الأيوبي، فضيحة العشاق، السر الهائل، رجوع ما انقطع، غصن البان، فرسان الليل، حديث ليلة، لورازينو، الطبيب المغصوب، ميلادي، فيدر، زاير، بيرينيس، أوديب، السيد، حمدان، حلم الملوك، عداوة الأخوين.

(١) - انتهى نجيب الحداد من تأليف مسرحية (صلاح الدين الأيوبي)، في ١٨٩٣/١/٢٠، وعندما طبعها كتب إهداء قال فيه: " إلى سيدي الخال الفاضل الشيخ إبراهيم اليازجي فسبح الله في أيامه. هذه أول رواية تمثيلية وضعتها من عند نفسي غير مستند على التعريب فيها أجتاسر أن أرفعها إلى مقام علمك الباهر، هدية على مقدار مهديها، جريا على آثار من تقدمني من الإهداء. وإن خالفتمهم في السنة، التي جروا عليها من التماس القبول، وهم يريدون التماس العطاء. ومن أنهم يقدمونها للأمرء، تشريفا لها بأسمائهم، وهم يقصدون غير تشریف الاسماء. فإنه يكفيني من إهدائها أن تحوز من لديك نظر قبول وإقبال. ويكفيها أن يكون اسمك المحبوب في صدرها عنوان كمال، وإن فاتتها حقيقة الكمال. فإنما هي تقدمة تلميذ، استعان على تأليفها بما اقتبسه عنك. فإن أخطأ فخطاؤه منه، وإن أصاب ففضل الإصانة منك. وغاية سؤالي أن تقبلها على علاقتها، فحسبها من رضاك القبول. ونهاية مأمولي أن تتض الطرف عن هفواتها، فقد عودتني أن لا يخيب لي عندك مأمول. والله أسأل أن يطيل بقاءك للأدب وآله، إبنى أخلص سائل، وهو أكرم مسئول. [توقيع] ابن أحتك المخلص نجيب الحداد" رواية صلاح الدين الأيوبي - مطبعة المعارف بأول شارع الفجالة بمصر - ٢٤ - ١٩٠٢ - ص(٢).

متنكرا في هيئة طبيب، ولا يتركه حتى يمثل للشفاء. وأثناء وجود صلاح الدين في معسكر الأعداء، يشهد خيانة المركيز دى منسرات، لوليم حارس راية ريتشارد، الذي يدبر له مكيدة، يسرق من خلالها الراية. وذلك بسبب طمع المركيز في الأميرة جوليا، شقيقة ريتشارد، والتي تحب الفارس وليم. وعندما يعلم ريتشارد باختفاء الراية، يحكم بالموت على حارسها، ولكن جوليا تستعطف شقيقها، دون جدوى. وهنا يتدخل الطبيب (صلاح الدين)، ويطلب مكافأته عن شفاء الملك، بأن يهبه الملك حياة وليم. وبذلك أقتد صلاح الدين هذا الفارس، لأنه يعلم براءته. وبمرور الأحداث، يتفق صلاح الدين وريتشارد على عقد الصلح والسلام، وفي أثناء هذا الاجتماع، يكشف صلاح الدين عن حقيقة الطبيب، ويكشف أيضا خديعة المركيز سارق الراية، ويثبت براءة حارسها وليم. وهنا يحضر سفير اسكوتلندا رسالة إلى ريتشارد، فيرى وليم، فيبهت ويصرخ قائلا: (الأمير داود ولي عهد اسكوتلندا!!)، وهكذا يتضح أن الجندي وليم حارس الراية، ما هو إلا أحد الأمراء، وتنتهي المسرحية بحلول السلام، وبزواج الأمير داود من جوليا (❀).

(❀) - قال نجيب الحداد في مقدمة الطبعة الثانية لمسرحية (صلاح الدين الأيوبي)، عام ١٩٠٢: " هي رواية أخذت قاعدة موضوعها عن بعض التواريخ الصليبية، مما جرى بين السلطان صلاح الدين الأيوبي والملك ريكاردوس قلب الأسد، ومن كان معه من الملوك المخالفة. حفظت فيها الأصل التاريخي ما أمكن في نسق حوادثه، وبيان أحوال رجاله وأخلاقهم في ذلك العهد. وزدت عليه ما لا بد منه لكل رواية، من أحاديث الغرام وفكاهة الصباة والغزل، مما تلاحم به فصول الرواية وأجزاؤها، ويكون داعية إلى إقبال القلوب، واشتغال الخواطر والأفكار، واستمرار عقدة الموضوع إلى آخرها، بين الحوف والرجاء، كما هو الشأن المألوف في هذا الفن. وما أدعى لنتفى أنني بلغت الغاية التي تراد من الإثقان والكمال في هذا القصد. ولكنني اجتهدت في أن أبلغها، أو طرفا منها فإن فاتني فضل الإجابة وبلوغ المراد، فما فاتني عذر النية الحسنة، وحق الاجتهاد. ولقد مضى على وضع هذه الرواية وتمثيلها مدة. وكثير من الأخوان يطالبني طبعها، وأنا أنازعهم في ذلك علما بما فيها من القصور في التصنيف والوقوف دون الحد الذي تقاضاه الإبداع في هذا العلم، وبأن ما يجوز من الهفوات على مسرح التمثيل، بما يخفيه من سرعة إلقائه وزخرف تمثيله، لا يجوز من الهفوات على القارئ اللبيب، والمنتقد البصير في قراءته وانتقاده، حتى لج داعي الطلب من الأخوان، وغلب على جانب العذر واجب الإجابة والإذعان. فلبيت إلى طبعها كما أشاروا بعد



غلاف مسرحية (صلاح الدين الأيوبي)

أن أصلحت فيها ما بلغ إلى إصلاحه النظر الضعيف . وتداركت من هفواتها ما تمثل لي على مسرح التمثيل ووجه التأليف . وأنا أرجو من الواقفين عليها ، أن يغضوا الطرف عما بقى فيها من الخلل . وأسأل الله أن يوفقنا إلى ما به خدمته ورضاه ، إنه الموفق في كل قول وعمل ” رواية صلاح الدين الأيوبي - السابق - المقدمة ص(٣) .

وقد نجحت فرقة الشيخ سلامة فى أول عروضها المسرحية، ولاقت استحسان الجميع، ومن ذلك قول جريدة (المقطم) فى ٢٠/٢/١٩٠٥: "أتقن حضرة الممثل الشهير الشيخ سلامة حجازى جوقه الجديد، بإتقانه لكل رواية لبسا جديدا يوافق الزمان الذى كانت فيه، فيمثل للحاضرين الحالة كما هى. وقد أقبل الناس إقبالا عظيما على اللبتين اللتين مثلهما فى تياترو حديقة الأزبكية، وحدث أنه لما مثل قلب الأسد تأثر الحاضرون، عندما هجم ليقتل أخته فظنوا المسألة واقعية فنهضوا وقالوا لا تفعل. ولما مثل ثانيا ليلة رواية (هملت) نكى كثيرون من شدة التأثير. وقد مثل البارحة فى تياترو حلوان رواية (السيد)، فغص المكان بالحضور وسروا من حسن الملابس الجديدة، والإتقان الذى شاهدوه مع حسن التمثيل، وتمنوا لهذا الجوق التوفيق والنجاح. وسيمثل يوم الأحد القادم فى حلوان رواية (غانية الأندلس)"

توالت بعد ذلك عروض الفرقة الناجحة ومنها: مطامع النساء وشهداء الغرام والبرج الهائل. وقد خطب فى ليلة المسرحية الأخيرة، توفيق عزوز صاحب مجلة المفتاح، خطبة ثناء على الفرقة (١). بعد ذلك سافرت الفرقة إلى الاسكندرية، وعرضت مسرحية (صلاح الدين الأيوبي) بالمسرح العباسى فى مارس ١٩٠٥، فكانت آخر عروضها على هذا المسرح، قبل احتراقه (٢).

(١) - انظر إعلانات الفرقة فى صحف: المقطم ٢٥/٢/١٩٠٥، الوطن ٣/٣/١٩٠٥ مصر ٣/٣/١٩٠٥

(٢) - قال وكيل جريدة المقطم بالاسكندرية فى ٧/٤/١٩٠٥: "أخبرتكم اليوم بالتليفون إن النار شبت شبوبا هائلا فى المسرح العباسى فى ثغرنا، فلم يتبق على شىء فيه ولم تذر. وتقدر الخسارة بنحو عشرين ألف جنيه، عدا الخسارة الأدبية الكبيرة التى أصيب بها ثغرنا وفن التمثيل ومحبيه، باحترق هذا المسرح الجميل. وصاحب هذا المسرح هو جناب الحاجة ممفيراتو، ومما يزيد الأسف على نكبة أنه غير مؤمن عليه. وسيجى جوق الحاجة جوتين، الذى يمثل فى الجنيئة الفرنسية، ليلة خصوصية لمساعدة جوق الحاجة جالى الذى نكب بهذا الحريق. أما أسباب الحريق الحقيقية فلم تعلم بعد"

تنقلت الفرقة بعد ذلك، ولمدة ثلاثة أشهر، بين عدة مسارح فى العاصمة والأقاليم، منها: مسرح حديقة الأزبكية، ومسرح كازينو حلوان، ومسرح زيزينيا بالاسكندرية، ومسارح الفيوم وطنطا والمنيا والزقازيق، فأعادت المسرحيات القديمة، التى كانت تمثل أيام فرقة إسكندر فرج، مع تجديد فى الملابس والمناظر، وإضافة عنصر الإضحاك والتسلية من خلال الفصول المضحكة وعزف الموسيقى وسحب أرقام اليانصيب. ومن أهم ممثلى الفرقة فى ذلك الوقت: إبراهيم أرسلان، أحمد أبو العدل، أحمد حافظ، أحمد فهمى، أحمد فهيم، جراسيا قاصين، حسين حسنى، السيد الأزهرى، صالحه قاصين، عبد الرازق البرقوقى، عبد الله عكاشة، عبد المجيد شكرى، عمر وصفى، ماتيل نجار، مارى إبراهيم، متولى السيد، محمد سيونى، محمد العراقى، محمد بهجت، محمد عبد الرازق، محمود حبيب، محمود حجازى، محمود رحمى، مريم سماط، مصطفى محمد، ميليا ديان، وردة ميلان، والملقن حسن إبراهيم (❀).

ومن عروض الفرقة فى هذه الفترة - سواء لحسابها أو لحساب بعض الجمعيات أو لحساب بعض المتعهدين فى الأقاليم - السر المكنون، الظلوم، هملت، صدق الإخاء، صلاح الدين الأيوبى، روميو وجوليت، مطامع النساء، هناء المحبين، البرج الهائل، اللص الشريف، غرام وانتقام، حسن العواقب (١).

وكمثال لموضوعات هذه المسرحيات، نجد مسرحية (السر المكنون) أو (السر المكتوم فى الظالم والمظلوم) لإلياس صيداوى، تدور أحداثها فى القرن الخامس عشر، حول ظلم

---

(❀) - هذه الأسماء مرتبة هجائيا، وتم جمعها من بعض النصوص المسرحية المخطوطة، الخاصة بفرقة

الشيخ سلامة حجازى. حتى تاريخ ١٩٠٥/١١/١١

(١) - انظر إعلانات الفرقة فى صحف: المقطم ١٩٠٥/٣/١٤، ١٩٠٥/٣/١٦، ١٩٠٥/٣/٢٥، ١٩٠٥/٣/٢٥،

١٩٠٥/٣/٢٨، ١٩٠٥/٣/٣٠، ١٩٠٥/٤/١، ١٩٠٥/٤/٦، ١٩٠٥/٤/١١، ١٩٠٥/٤/١٣،

١٩٠٥/٤/١٥، ١٩٠٥/٤/٢٧، ١٩٠٥/٤/٢٢، ١٩٠٥/٤/٢٣، ١٩٠٥/٤/٢٧، ١٩٠٥/٤/٢٧، ١٩٠٥/٤/٢٧،

١٩٠٥/٤/٢٧، ١٩٠٥/٤/٢٧، ١٩٠٥/٤/٢٧، ١٩٠٥/٤/٢٧، ١٩٠٥/٤/٢٧، ١٩٠٥/٤/٢٧،

١٩٠٥/٤/٢٧، ١٩٠٥/٤/٢٧، ١٩٠٥/٤/٢٧، ١٩٠٥/٤/٢٧، ١٩٠٥/٤/٢٧، ١٩٠٥/٤/٢٧،

١٩٠٥/٤/٢٧، ١٩٠٥/٤/٢٧، ١٩٠٥/٤/٢٧، ١٩٠٥/٤/٢٧، ١٩٠٥/٤/٢٧، ١٩٠٥/٤/٢٧،

كارلس ملك فرنسا لبعض البلاد المجاورة، وبالأخص جمهورية بيشة. وفي إحدى غزواته عليها، ينشق عن كارلس قائد جنوده لويس، الذي يدافع عن الأمير توماس رئيس جمهورية بيشة. وبعد فترة من مكوث لويس في بيشة، يقع في حب ملكة ابنة توماس، ويطلب من والدها الزواج بها، فيوافق توماس، ولكن ملكة تطلب شرطاً محمداً لإتمام هذا الزواج، وهو أن يقوم خطيبها بالقبض على الأمير برونو الشرير، وأن يأتي به مكبلاً بالأغلال، فيوافق لويس. ولكن برونو يكشف هذا الأمر ويقبض على لويس، ومن ثم يهرب لويس من السجن بمساعدة الأمير يوسف زعيم الكومندوتير. وبعد عدة أحداث متشابهة، استغرقت أربع عشرة سنة، يتم زواج ملكة من لويس، بعد أن تم التخلص من برونو، وعاد شقيقاً ملكة إليها وإلى والدهما، بعد أن فقدتهما الجمهورية سنوات طويلة.

## رواية

(السر المكتوم)

في

(الظالم والمظلوم)

(تشخيصية حماسية غرامية أدبية)

بم

(القدير اله تعالى اليس صيداوي)

﴿ طبعه أولي ﴾

( حقوق إعادة الطبع والترجمة والتشخيص محفوظه )

﴿ طبع بمطبعة التوفيق بمصر سنة ١٨٩٥ ﴾

غلاف مسرحية (السر المكتوم)

وهكذا نجحت فرقة سلامة حجازي، نجاحا كبيرا طوال هذه الأشهر الثلاثة، فأراد الشيخ أن يكون له مسرح مستقل ثابت، بدلا من التنقل بين المسارح المختلفة، ليعيد أمجاده السابقة، عندما كان يعمل على مسرح شارع عبد العزيز، فوقع اختياره على تياترو فردى بحديقة الأزبكية، عندما مثل عليه مسرحية (ضحية الغواية) يوم ١٩٠٥/٦/٢٩، أثناء عودته من رحلته الفنية بالمانيا (١).

وعن هذا الأمر، قالت جريدة (مصر) في ١٩٠٥/٧/١٣: "يسر جميع المحبين لترقية فن التمثيل في القطر، أن عدد الملاعب والأجواق العربية يزداد، وأن أولها وأكملها، وهو جوق حضرة المتقن الفريد الشيخ سلامة حجازي، قد أصبح له مسرح في وسط العاصمة، في أحسن موقع من مواقعها وذلك أن حضرة صاحب هذا الجوق ومديره قد أجر التياترو المعروف تياترو فردى لمدة أربع سنين، وشرع في تحليته وزخرفته بما لم يسبق له مثل في المراسح العربية. وأنفق على ذلك مالا طائلا بحيث لا يمضي هذا الشهر إلا ويكون ذلك الملعب على أجمل استعداد، ولا يفوقه في الإتيان والاتساع إلا دار الأوبرا الخديوية. وقد أفرد فيه جانبا للسيدات وبانا خاصا بحيث يجئن ويبعدن في أحسن حال من أحوال الصيانة. وسماه اسما عربيا جميلا وهو (دار التمثيل العربي)"

استمر العمل على قدم وساق، في تهيئة دار التمثيل العربي، لمدة شهر تقريبا، بمساعدة - صهر الشيخ سلامة - الثرى عبد الرازق بك عنایت (❀)، وافتتحته الفرقة بمسرحية

(١) - انظر صحف: المؤيد ١٩٠٥/٦/٢٤، المقطم ١٩٠٥/٦/٢٦، الوطن ١٩٠٥/٦/٢٦  
(❀) - اسمه الحقيقي (عنانى عبد الرازق)، ولد عام ١٨٥١، وعندما التحق بمدرسة المبتديان عام ١٨٦٦ غير اسمه إلى عبد الرازق عنایت. تقلد عدة وظائف، بين عامى ١٨٧١-١٨٩٩، منها: معاون بالرصدخانه، ومفتش بنظارة المعارف، ومأمور إدارة مدرسة دار العلوم ومدرس مادة القسموغرافية بها، وأخيرا مأمور إدارة تفتيش الوادى. وتم الإيعام عليه بالرتبة الثالثة (البكوية) عام ١٨٩٦ وتوفى في ١٩١٥/١/٧ وكان عبد الرازق بك عنایت، على قدر كبير من العلم والثروة. ومن جهوده في خدمة التمثيل المسرحى، أنه شيد بماله الخاص مسرح القباني بالعبّة الذى شهد مجد فرقة القباني سنوات طويلة. ولما احترق المسرح وبعد موت القباني، تولى عنایت أمر الفرقة فترة من الوقت. ولم تتوقف جهوده عند مساعدة القباني فقط، بل كان مديرا ماليا لفرقة سليمان القرداحى، وضم إليها



(هملت) - ترجمة طانيوس عبده - في ١٩٠٥/٨/٨، ووصفت جريدة (الوطن)، هذا العرض قائلة في ١٩٠٥/٨/١٠: "مثل جوق الشيخ سلامة حجازي مساء أول أمس رواية (هملت) الشهيرة، فظهرت في ثوب قشيب لم تلبسه من قبل. لأن إتيان الملابس والمناظر زاد في رونقها، حتى خال الحاضرون أن الرواية ليست رواية هملت، التي طالما شهدوها قبل الآن، مما دل بوضوح تام أن وراء سويداء التمثيل في مصر رجالا يعملون على ترقيته، وأن القاض على دفعة مركبه هو الشيخ سلامة حجازي مدير هذا الجوق الجديد"

ومسرحية (هملت) كما كتبها شكسبير، تدور حول وفاة ملك الدانمارك في ظروف غامضة، فيخلفه على العرش شقيقه كلوديوس، ومن ثم يقتن بأرملة الملك. وهذه الأمور أثارت شكوك ولي العهد هملت، فعانى من اضطراب نفسى عنيف. بعد ذلك يظهر لهملت شبح والده المتوفى، ويخبره بأنه مات مقتولا على يد شقيقه كلوديوس، ويطلبه بأخذ الثأر. فيعيش هملت بعد ذلك في حالة من الجنون، وأثناء استجوابه لأمه الملكة في حجرة نومها، يشعر أن هناك من يتجسس على حديثهما من وراء الستار، فيقتله فإذا به بولونيوس الوزير

بعض ممثلى القبائى، ونخبة من هواة مصر المشهورين أمثال محمد بهجت وعبد الحميد شكرى والمطرب إبراهيم سامى. وسافر عنايت بك على رأس هذه الفرقة فى رحلة فنية إلى سوريا بدعوة من أحد أثريائها ولكن سرعان ما تخلى عن مساعدتها بسبب جشع سليمان القرداحى. وعندما انفصل الشيخ سلامة حجازى عن فرقة إسكندر فرج عام ١٩٠٥ نادر عنايت بمدد بالمال اللازم لاستئجار مسرح فردى وتجديده وأطلق عليه دار التمثيل العربى. وواصل عنايت بعد ذلك جهوده فى تنشيط المسرح بعد مرض الشيخ سلامة فى عام ١٩٠٩، إذ كونا فرقة جديدة من أعضاء فرقة الشيخ برئاسة عبد الله عكاشة. ووصلت الروابط الحميمة بين عنايت والشيخ سلامة إلى درجة المصاهرة، عندما تزوج محمد فؤاد [الاسم مركب] الابن الأكبر لعنايت بك، نانة الشيخ سلامة حجازى. فاخطفها الموت وهى عروس لم تبلغ العشرين من عمرها، تاركة طفلة صغيرة. وقد ألف عنايت بك فرقة كبرى لجورج أبيض بعد عودته لأول مرة من أوروبا، ولكنه توقف عن تمويلها، بسبب خسائرها وأخيرا ألف عنايت بك فرقة كبرى أيضا لعبد الله عكاشة وأخوته، واستأجر لها دار التمثيل العربى، بعد أن أعاد تشييده عام ١٩١٤، وكان يشغل بها الشيخ سلامة حجازى فى بعض الليالى الخصوصية بمجاملة لصوره. والمزيد، انظر كتابنا: تاريخ المسرح فى مصر فى القرن الـ ١٩ - ص (٢٠١-٢٠٧).

الأول ووالد أوفيليا . ثم ينتهز هملت حضور فرقة تمثيلية إلى القصر، فيتق معها على تمثيل مسرحية، يقوم بظلمها ناغتيال شقيقه الملك ليستولى على عرشه وزوجته . وعندما يشاهد كلوديوس التمثيل، يثور على الممثلين ويخرج بعد أن قرر التخلص من هملت بإرساله إلى إنجلترا برفقة خاتنين، معهما خطاب سرى إلى ملك إنجلترا، فيه أمر بقتل هملت فور وصوله . ولكن هملت يكشف المؤامرة، ويخدع رفيقه، ويعود إلى الدانمارك . ثم يحاول كلوديوس تدير مؤامرة أخرى للتخلص من هملت، وذلك بإقامة مباراة بين هملت وبين لايرتس ابن الوزير بولونيوس . وقبل المباراة يقدم الملك كأسا مسمومة لهملت، ولكنه يعتذر عنها، فتشربها أمه وتموت . فتقوم المباراة ويقتل كل منهما الآخر، وتنتهى المسرحية . ولكن المترجم طانيوس عبده غير فى النهاية، حيث ألقى على حياة هملت .

ثم توالت بعد ذلك، عروض الفرقة بدار التمثيل العربى - بنظام ثلاثة أيام أسبوعيا: السبت والثلاثاء والخميس - ومنها: غانية الأندلس، صلاح الدين الأيوبى، ضحية الغواية، السر المكنون، مغائر الجن، شهداء الغرام، ملك المكامن، اللص الشريف، مطامع النساء، هناء المحبين (١) .

وبعد مرور سبعة أشهر - منذ بداية عمل الفرقة، وحصولها على مسرح ثايت، واعداتها للمسرحيات القديمة - كان لاند من تقديم الجديد، والإصبحت الفرقة نسخة مكررة من فرقة إسكندر فرح القديمة . وقد تمثل هذا الجديد فى عرض مسرحية (ابن الشعب) لإسكندر ديماس وتعريب فرح أنطون . وقد أعلنت عن هذا الأمر، جريدة (مصر) قائلة فى ١٢/٩/١٩٠٥: "يمثل مساء اليوم جوق الشيخ سلامة حجازى لأول مرة بدار التمثيل العربى رواية (ابن الشعب) . وهى سياسية أدبية ذات حوادث واقعية جرت فى البلاد الإنكليزية، تأليف الكاتب الفرنساوى إسكندر دوماس وتعريب حضرة الأديب

(١) انظر إعلانات الفرقة فى صحف: مصر ١٠/٨/١٩٠٥، ١٢/٨/١٩٠٥، ١٧/٨/١٩٠٥،

٢٤/٨/١٩٠٥، ٢٥/٨/١٩٠٥، ٢/٩/١٩٠٥، ٥/٩/١٩٠٥، ٧/٩/١٩٠٥، ٩/٩/١٩٠٥، الوطن

١٦/٨/١٩٠٥، ١٧/٨/١٩٠٥، ١٨/٨/١٩٠٥، ٢٣/٨/١٩٠٥، ٣١/٨/١٩٠٥، المؤيد

١٩/٨/١٩٠٥، ٢٩/٨/١٩٠٥، ١٠/٩/١٩٠٥

فرح أنطون، وقد عودنا هذا الأخير أن لا ينقل من الروايات الأفرنجية إلى اللغة العربية، إلا ما كان من خيرة الروايات وأهمها مثل رواية (البرج الهائل) ونحوها فنؤمل أن يكون الإقبال عظيماً”

وموضوع مسرحية (ابن الشعب)، يدور حول فتاة أحببت وتزوجت وحملت دون أن يعلم والدها الثرى صاحب الجاه، لأنه كان رافضاً لهذا الزواج، لعدم التكافؤ بين ابنته وزوجها. وعندما علم الأب طارد الزوجين برجاله، ولكن الزوجين هربا، ودخلا منزل طبيب. وعندما يرى الطبيب حالة الزوجة، وهي تكاد تنزف، يسعفها، فيكتشف أنها على وشك الولادة، فيقوم بولادتها، بمساعدة زوجته. وهنا يحضر والد الفتاة ورجاله، فيهرب الزوج بعد أن أوصى الطبيب وزوجته بالاهتمام بالأم والطفل. ويحاول الأب أخذ ابنته عنوة، فيمنعه الطبيب، إلا أن الابنة توافق على الخروج مع والدها، بعد أن أودعت طفلها أمانة عند الطبيب وزوجته. وتمر ٢٦ سنة على هذه الأحداث، ونجد الطفل أصبح شاباً مرموقاً، تحبه ابنة الطبيب أو والده بالتبني، لأنها تعلم حقيقته. ويدخل الشاب الذي أصبح اسمه (ريشار) إلى البرلمان، ويرشح للوزارة ضد شخص آخر، وفي أثناء الحملة الانتخابية يعبره الآخر بعد عدم نسبه إلى الطبيب. وبعد حدوث مواقف كثيرة، نجد ريشار وقد تبدل وأصبح مرتشياً ووصولياً بعد أن فاز بمنصب الوزير، كما أصبح أيضاً ظالماً للجميع حتى لأقرب الناس إليه. وتحدث مفاجآت كثيرة، منها زواجه من ابنة الطبيب وتعذيبها ومحاولة قتلها، ثم خطبته لفتاة أخرى من أجل مركزها فيتضح في النهاية أنها شقيقته، وأخيراً محاولته قتله لأحد الأشخاص فيتضح له أنه والده، وبظهور هذه الحقائق تنتهي المسرحية.

ومن الغريب أن هذه المسرحية، لم تمثل إلا ليلة أو ليلتين فقط، رغم أنها أول مسرحية جديدة تعرضها الفرقة. وهذا التصرف يعتبر شاذاً بالقياس إلى ما هو متبع عند جميع الفرق، عندما تعرض مسرحية جديدة لأول مرة! والأغرب من ذلك أن أغلب الصحف صمتت، ولم تعلق على عرض المسرحية! والسرف في ذلك أن المسرحية لم تنجح لسببين:

الأول، قلة القصائد الغنائية الموجودة في النص، وبالتالي عدم سماع الجمهور لغناء الشيخ سلامة، بالقدر الذي تعود عليه. فالشيخ سلامة كان يقوم بدور (ريشار) في هذه المسرحية، ولم تعد الأبيات الشعرية المغناة من قبله سوى ٢٥ بيتاً، طوال خمسة فصول، في ١٠٨ صفحة (١). وهذا القدر الضئيل من الغناء، لم يعالجه الشيخ سلامة بالأسلوب المتبع في ذلك الوقت، وهو إقحام بعض القصائد ضمن المواقف التمثيلية، حتى ولو لم يكتبها المؤلف في نصه، إرضاء لذوق الجمهور (❀).

أما السبب الآخر، فيتعلق بموضوع المسرحية، الذي يختلف عن الموضوعات المسرحية المألوفة عند الجمهور، والتي تدور حول حكايات ألف ليلة وليلة، بما فيها من قصص الملوك والأمراء، وعذاب المحبين، والعادات الشعبية، وخصال العرب وشجاعتهم الخ. هذا بالإضافة إلى أن شخصية ريشار، كانت تمثل الظلم والطمع والحقد والكراهة ونكران الجميل

(١) - انظر نص مسرحية (ابن الشعب)، وقد كُتب على الغلاف: "رواية ابن الشعب، أدبية اجتماعية غرامية تمثيلية عصرية، وهي إحدى الروايات الحديثة التي مثلها جوق حضرة الناخبة الشهير والممثل الكبير الشيخ سلامة حجازي مدار التمثيل العربي الجديدة فنالت رضا الجمهور وإجماعهم على استحسانها، كيف لا ومعربها وواضعها هو الأديب المشهور والكاتب الشرقي المبين فرح أفندي أنطون منشىء مجلة الجامعة الغراء. طبعت على نفقة حضرة الأديب محمود أفندي حجازي شقيق حضرة الشيخ سلامة حجازي. طبعت بمطبعة النجاح بأول درب سعادة لصاحبها محمد حسين" (❀) - وقد أوضح نجيب الحداد، هذا الأسلوب، فآثبه في نهاية نص مسرحية (صلاح الدين الأيوبي)، المطبوع عام ١٩٠٢، قائلاً فيه تحت عنوان (تنبيه): "لقد تداولت أيدي النساخ هذه الرواية مدة طويلة في أكثر الأوجاق العربية في هذا القطر بما لم تسلم معه من التحريف والإخلال بالأصل إخلالاً كثيراً رأينا أن ننبه إليه القراء في هذه الرواية المطبوعة وأنها هي النسخة التي نرجو أن يعتمد عليها في التمثيل بعد الآن تداركاً لما وقع فيها من الأغلاط بين أيدي الممثلين. ثم أن بعض الأوجاق قد زاد عليها بعض الزيادات وأدخل في أثناء فصولها وخواتمها بعض الأناشيد والألحان مما لم يضعه لها المؤلف في الأصل فأحببنا الإشارة إليه في هذا المقام وأنه خارج عن تأليف الرواية وهو من أوضاع الممثلين الذين لم يدخلوا فيها هذه الأنتقام إلا إرضاء للعامة التي درجت على السماع والطرب في أثناء الروايات التمثيلية كيف كان موضوعها وهو الداء الذي يشكو منه المؤلفون بما لا يقل عن شكوى الممثلين نسأل الله أن يهدينا جميعاً إلى الصواب. ويحسن خواتمنا بما يزلف إلى رضاه في كل عمل وكتاب" نجيب الحداد - رواية صلاح الدين الأيوبي - ص(٧٩).

والإساءة إلى أولى القربى الخ هذه الصفات، التي جعلت الجمهور لا يقبل على رؤية الشيخ وهو يمثل هذه الشخصية، مما جعل المسرحية تسقط جماهيريا وغنائيا .

استطاع الشيخ سلامة معالجة هذا الأمر سريعا، وذلك بعودته إلى عرض المسرحيات القديمة، بعد يوم واحد فقط من سقوط مسرحية (ابن الشعب)، فعرض مسرحية (مظالم الآباء) يوم ١٤/٩/١٩٠٥ (١)، ومن ثم توالى العروض المعادة لمدة شهرين، ومنها: الاتفاق الغريب، ثارات العرب، ملك المكامن، غرام وانتقام، مطامع النساء، حسن العواقب، صلاح الدين الأيوبي، محاسن الصدف، ضحية الغواية، الرجاء بعد اليأس، السر المكنون، البرج الهائل، أنيس الجليس، أوديب، مغائر الجن، حمدان، شهداء الغرام، صدق الإخاء (٢). أما مسرحية (ابن الشعب)، فقد عرضتها الفرقة في هذه الفترة مرات قليلة (٣).

وفي ١١/١١/١٩٠٥، قدمت فرقة سلامة حجازي تجربتها الثانية، وهي عرض مسرحية (تسبا) أو (شهيدة الوفاء)، لأول مرة، وهي من تأليف فيكتور هوجو، وتعريب زاكي مابرو (٤). وكان توزيع أدوار الممثلين - كما جاء في نص المسرحية المطبوع - هكذا: الشيخ سلامة حجازي (رودولف) شريف متكرر عاشق كاترين، أحمد فهميم (أنجلو) حاكم مدينة نادو، محمد بهجت (أوميد) زعيم جواسيس مجلس العشرة، السيد الأزهرى (كاليوفا) صديق رودولف، محمد سسيوني ومحمود حبيب (أفار وجيار) خفراء،

(١) - انظر: جريدة (مصر) ١٩٠٥/٩/١٤

(٢) انظر إعلانات الفرقة في صحف: الوطن ١٨/٩/١٩٠٥، ٢٣/٩/١٩٠٥، ٣٠/١٠/١٩٠٥، ١١/١١/١٩٠٥، المؤيد ٢١/٩/١٩٠٥، ٢٥/٩/١٩٠٥، مصر ٢٦/٩/١٩٠٥، ٣٠/٩/١٩٠٥، ٣/١٠/١٩٠٥، ٥/١٠/١٩٠٥، ٧/١٠/١٩٠٥، ٩/١٠/١٩٠٥، ١٠/١٠/١٩٠٥، ١٢/١٠/١٩٠٥، ١٧/١٠/١٩٠٥، ١٩/١٠/١٩٠٥، ٢٤/١٠/١٩٠٥، ٢٦/١٠/١٩٠٥، ٣١/١٠/١٩٠٥، ١١/١١/١٩٠٥، ٤/١١/١٩٠٥

(٣) - انظر إعلانات الفرقة في صحف: المؤيد ١٦/٩/١٩٠٥، ٢٨/٩/١٩٠٥، مصر ١٤/١٠/١٩٠٥، الوطن ٩/١١/١٩٠٥

(٤) - انظر: جريدة مصر ١١/١١/١٩٠٥

عبد الله عكاشة (لافو) صانع سلال وصادق أوميد، محمد عبد الرازق (توريلو) حاجب الحاكم، مصطفى محمد (كاهن أول)، متولى السيد (كاهن ثانى)، ميليا ديان (كاترين) امرأة الحاكم أنجلو وحببية رودولف، مريم سماط (تسبا) ممثلة عاشقة رودولف وخليلة الحاكم، وردة (روجينا) خادمة كاترين، ماتيل (لولو) خادمة كاترين.

وفى هذه المسرحية مثل الشيخ سلامة حجازى شخصية (رودولف)، التى غنت أشعارا أكثر نقابل من شخصية ريشار فى مسرحية (ابن الشعب). وكان الشيخ سلامة تعلم الدرس، فجعل جورج طنوس يضيف إلى المسرحية بعض الأبيات، التى لم توجد فى أصل النص، ولم يؤلفها العرب. وعندما تمت طباعة المسرحية، نشرت هذه الأبيات، وكتب فى أسفلها: "بينما كان جوق حضرة الشيخ سلامة يدرس هذه الرواية فى مصر، كان العرب متعبيا فى بر الشام، فنظم حضرة الأديب جورج أفندى طنوس هذه الأبيات الرقيقة عن لسان تسبا، فأثر العرب حفظها ونشرها فى ختام هذا الفصل، إقرارا بفضل الناظم حفظه الله" وهذه الأبيات هى:

بين انتقامى والفؤاد غدوت فى      نكد فىا لله من ذا الموقف  
فإذا انتقت قضى الذى أحببته      وقضيت من أسفى غدا وتلهفى  
وإذا رضخت إلى الفؤاد وحكمه      أضحى نصيبى منه حظ المدنف  
فأنا على الحالين مائة أسى      يحيا الحبيب إذا وأن لم ينصف  
رودولف حبك سوف يبلغك المنى      ويميتنى كى لا تكون معنفى  
فإذا قضت تسبا فقل هذى قضت      كى لا تحون وإن حلفت ولم تف (١)

(١) - فكتور هوجو - رواية تسبا أو شهيدة الوفاء - تعريب زاكى مابرو - طبعت بمطبعة جرجى غرزوزى بالاسكندرية - ١٩٠٦ - ص(١١١).

رواية

# تسبا

او

شهيدة الوفاء

« مأساة ذات خمسة فصول »

تأليف

فكتور هيمو الشاعر القرناوي الطائر الصيت

معربة

بقلم زاكي افندي مايرو

« طبعت بمطبعة جرجي غرزوزي بالاسكندرية »

سنة ١٩٠٦

غلاف مسرحية (تسبا)

ومسرحية (تسبا) لاقت استحسان بعض الصحف المعاصرة، التي قرظتها،  
واستحسنتم تمثيلها، بعد أن لخصت موضوعها، ومنها جريدة (الوطن) التي قالت في

:١٩٠٥/١١/١٧

“ أحببت كاترين امرأة أنجلو حاكم نادو، قبل اقترانها به، فتى نبيلاً يدعى رودلف. ثم اقترن بها الحاكم بلا حب لأغراض سياسية له، فلم يكن يسمعها سوى الوعيد والتهديد. ثم جاء بإحدى الممثلات محظية له ووضعها فى قصره. وبعد حين علم أن امرأته عاشقة، وأن عاشقتها زارها فى منزله، ففضى عليها بالموت. ولما كانت محظيته وهى الممثلة تسبها، عالمة بهذا الغرام، وأن عاشق امرأته، هو معشوقها نادو الذى جاء مستترا بأنه أخوها، سعت سعيها الأوفى حتى أنقذت امرأة الحاكم سرا، حبا بمن تهواه، وحملت معشوقها على قتلها انتقاما منها، لظنه أنها السبب فى موتها، وذلك لتخلص من عناء الغرام. ثم ندم القاتل فى حين لا ينفع الندم، لما علم أن حبيبته حية لم تقبر، ففضل من أوردها كأس الحمام. هذه خلاصة موضوع الرواية التى مثلها أمس جوق الشيخ سلامة حجازى، وهى رواية وإن مثلت على المراسح يوما، فهى تمثل كل يوم فى كثير من القصور الشاحخة. لذلك كان تأثير الشعب من سماعها عظيما، حتى نكى الأكثرون من الحاضرين، خصوصا عندما جادت تسبها بجياتها لأن ممثلة دورها وهى السيدة مريم سماط، أدعت فى التمثيل إبداعا نادرا حتى لقبها الشعب بزهرة دار التمثيل، وصفق لها التصفيق المتواتر لما ظهر عليها من التأثير، الذى اتصلت شرارة كهربائه إلى نفوس المتفرجين عموما. وكذلك السيدة ميليا ديان فإنها أجادت فى تمثيل دورها أيضا، خصوصا عندما أخذت تعنف زوجها على طلبه إعدامها بأن لا حق له فى ذلك، وأن الرجل الذى يأتى بخليته إلى منزله ويفضلها على خليلته، لا بدع إذا اضطرت زوجته إلى حب غيره، فلم تخلق المرأة إلا للرجل ولم يخلق الرجل إلا للمرأة. أما أفراد الممثلين فقد ظهروا أمس بمظهر جديد من الإبداع والإتقان، خصوصا حضرة الممثل مدير الجوق وأحمد فهيم ممثل دور أنجلو ومحمود حبيب وبهجت وسواهم، مما سرنا وجعلنا نؤمل بوصول التمثيل فى هذا العصر إلى حال لم ير من قبل. والفضل فى ذلك كله راجع إلى الشيخ سلامة حجازى، الذى لا يدخر وسعا فى ترقية هذا الفن وتعليم أفراد جوقته الشهيرة. ولا يسعنا فى الختام إلا أن نشئ الثناء الجميل على حضرة الكاتب الألمعى زاكى ما برو معرب هذه الرواية الحسنة ”

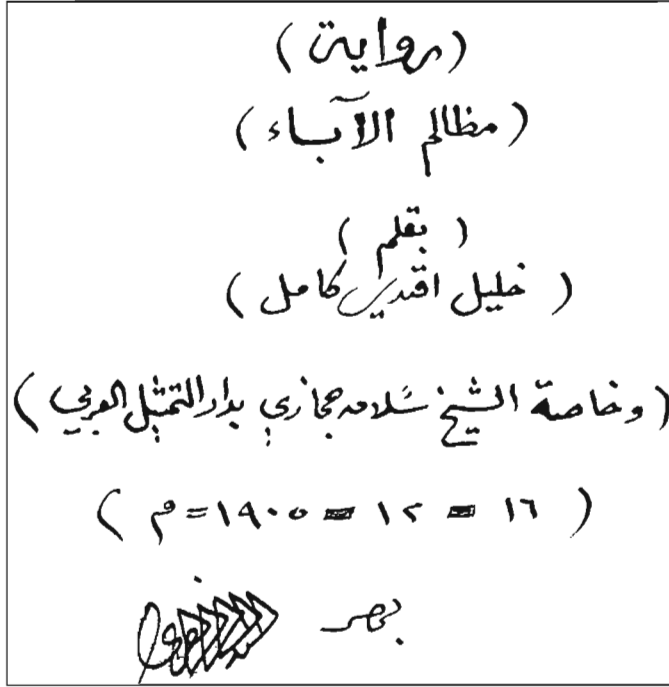




مريم سماط ممثلة دور تسبا

بعد نجاح فرقة سلامة حجازي في تجربتها الثانية، من خلال مسرحية (تسبا)، أعادت الفرقة عروضها القديمة بدار التمثيل العربي، ومنها: مظالم الآباء، ضحية الغواية، عائدة، (مطامع النساء) - وقد خصص إيرادها لمساعدة طائفة الإسرائيليين القرائين في ١٩٠٥/١١/٢٠ - اللص الشريف، الظلم، هناء الحيين، ابن الشعب، (السر المكنون) -

وخصص دخلها لصالح جمعية الاتحاد الأخوي الإسرائيلية في ٢٧/١٢/١٩٠٥ - البرج الهائل، صدق الإخاء، غرام وانتقام، هملت، ملك المكان، صلاح الدين الأيوبي (١).



غلاف مخطوطة مسرحية (مظالم الآباء)

أما عروض الفرقة خارج مسرحها - دار التمثيل العربي - فتمثلت في عرضين، الأول (ابن الشعب) بمسرح زيزينيا بالاسكندرية، والآخر (غانية الأندلس) بالأوبرا لصالح الجمعية الخيرية الإسلامية في ١/١٢/١٩٠٥ (٢). هذا بالإضافة إلى بعض التجديدات التي

(١) - انظر إعلانات الفرقة في صحف: مصر ١٣/١١/١٩٠٥، ١٨/١١/١٩٠٥، ٢٠/١١/١٩٠٥، ٢٣/١١/١٩٠٥، ٢٥/١١/١٩٠٥، ٢/١٢/١٩٠٥، ٩/١٢/١٩٠٥، ١٢/١٢/١٩٠٥، ٢٦/١٢/١٩٠٥، ٢/١٢/١٩٠٦، ٤/١٢/١٩٠٦، ٩/١٢/١٩٠٦، ١١/١٢/١٩٠٦، ١٣/١٢/١٩٠٦، الوطن، ٥/١٢/١٩٠٥، ٧/١٢/١٩٠٥، ١٤/١٢/١٩٠٥، ١٩/١٢/١٩٠٥، ٢٠/١٢/١٩٠٦، ٢١/١٢/١٩٠٥، ٢٢/١٢/١٩٠٥، ٢٣/١٢/١٩٠٥، ٢٧/١٢/١٩٠٥، ١٨/١٢/١٩٠٦.  
(٢) - انظر إعلانات الفرقة في صحيفة: الوطن ٢٠/١١/١٩٠٥، ١/١٢/١٩٠٥

أدخلت في نظام ديكور عروض الفرقة، ومنها ما أخبرتنا به جريدة (الوطن)، قائلة في ١٦/١٢/١٩٠٥: "يمثل جوق حضرة الممثل الشهير والمطرب المبدع الشيخ سلامة حجازي رواية (ضحية الغواية) الشهيرة في دار التمثيل العربي. وقد أضاف إليها منظرا جديدا جليا من أوروبا، تظهر فيه شارلوت وراعول صاعدين إلى السماء. فلا غرابة إذا كان الإقبال مستمرا على هذا الجوق الفريد"

وفي ٢٣/١/١٩٠٦ مثلت الفرقة، دار التمثيل العربي، ثالث مسرحياتها الجديدة، وهي (الجرم الخفي) تعريب فليتش أندريوني وفؤاد سليم (❀). وبالرغم من استخدام الملابس الجديدة البراقة، وبعض مناظر الديكور المستحدثة، إلا أن المسرحية لم تلق الإقبال الجماهيري المنتظر، ولم يستمر عرضها سوى ليلتين، عند بداية تمثيلها لأول مرة (١)، ومن ثم عرضت خمس مرات طوال ثلاثة أشهر. وفي هذه الأشهر أعادت الفرقة عروضها القديمة، ومنها مطامع النساء، هملت، تليماك، صدق الإخاء، غانية الأندلس، مغائر

---

(❀) - ولد فؤاد سليم في ١٨/١٢/١٨٨٣ بطنطا من أبوين جركسيين وجيهين، ودخل في العاشرة من عمره المدرسة الأميرية، فتلقى فيها الدروس ثلاث سنين. ثم انتقل إلى مدرسة القديس لويس بطنطا فنبغ هناك في العربية والفرنسية. وتعلم الموسيقى النحاسية والبيانو والتصوير، وكان مطبوعا على الشعر فقرضه ونال فيه إعجاب أساتذته. وكان يعهد إليه القيام بتمثيل أهم أدوار الروايات التي تنتخب في احتفالات مدرسته. وكان في هذا العهد يرسل الصحف والمجلات. وانتقل بعد ذلك إلى مصر ودخل المدرسة الفرنسية فأتم فيها دروسه. ثم تعرف على جورج أبيض، وانضم إلى فرقته، وأخذ يتنقل بين الفرق المسرحية، فتنوعت جهوده الفنية. وله مقالات شتى في الأدب والتمثيل والاجتماع والتاريخ، وأيضا له بعض المؤلفات المطبوعة، منها كتاب وصايا الآباء، وكتاب الكلمات الكبيرة. أما ترجماته ومعارفاته المسرحية والقصصية، فهي كثيرة ومنها: الانتقام الرهيب، الكابورال سيمون، بائعة الخبز، الشرف الياباني، الحقد الكمين، أهواء الشيبية، عشيقه الملك، وفاء الزوجين، العثرة الأولى، المتحردة، الوطن، إبراهيم باشا، الإرث المغتصب، المرأة المجهولة، شهداء الوطنية، الولدان الشريدان، الجرم الخفي.

(١) - انظر: جريدة مصر ٢٢/١/١٩٠٦

الجن، عائدة، تسبا، خليفة الصياد، ابن الشعب، ضحية الغواية، ملك المكامن، شهداء  
الغرام، صلاح الدين الأيوبي، حسن العواقب، البرج الهائل، السر المكنون (١).



فؤاد سليم

(١) انظر إعلانات الفرقة في صحف: مصر ١٩٠٦/١/٢٥، ١٩٠٦/١/٣٠، ١٩٠٦/٢/٣، ١٩٠٦/٢/٧، ١٩٠٦/٢/١٢، ١٩٠٦/٢/١٦، ١٩٠٦/٣/١، ١٩٠٦/٣/٣، ١٩٠٦/٣/١٧، ١٩٠٦/٣/٣١، ١٩٠٦/٤/٣، ١٩٠٦/٤/١٧، ١٩٠٦/٤/١٩، ١٩٠٦/٤/٢٤، ١٩٠٦/٥/٣، ١٩٠٦/٥/١٢، ١٩٠٦/٥/٢٢، ١٩٠٦/٦/١، الوطن ١٩٠٦/١/٢٧، ١٩٠٦/٢/١، ١٩٠٦/٢/٣، ١٩٠٦/٢/١٠، ١٩٠٦/٢/١٥، ١٩٠٦/٢/١٧، ١٩٠٦/٢/٢٤، ١٩٠٦/٣/٦، المقطم ١٩٠٦/٤/٥، ١٩٠٦/٤/٧، ١٩٠٦/٤/١٠، ١٩٠٦/٤/١٢، ١٩٠٦/٤/١٧، ١٩٠٦/٤/٢١، ١٩٠٦/٤/٢٦، ١٩٠٦/٤/٢٨، ١٩٠٦/٥/٨، ١٩٠٦/٥/١٠، ١٩٠٦/٥/١٧، ١٩٠٦/٥/١٩، ١٩٠٦/٥/٢٤، ١٩٠٦/٥/٢٦، ١٩٠٦/٥/٣١، ١٩٠٦/٦/٢، ١٩٠٦/٦/٥، ١٩٠٦/٦/٧

وقد عرضت الفرقة فى هذه الفترة، بعض العروض لصالح الجمعيات الخيرية، ومنها مسرحية (غرام وانتقام) بالأوبرا الخديوية يوم ١٩٠٦/١/٢٨، لجمعية المساعى الخيرية والتوفيق القبطية. ومسرحية (السيد) بدار التمثيل العربى، لصالح الجمعية الخيرية للسريان الكاثوليك. ومسرحية (تليماك) بالأوبرا الخديوية لصالح جمعية المساعى الخيرية المارونية(١)

أما عروض الفرقة بالأقاليم، فقد تمثلت فى: مسرحية (حمدان) لصالح المدرسة الوطنية بالمنصورة، فى ليلتها الخيرية يوم ١٩٠٦/٣/٢٠ ومسرحية (تسبا) بتياترو المنصورة، وعرضتها مرة أخرى بالتياترو المصرى طنطا فى مايو ١٩٠٦ (٢).

ومن أهم عروض الفرقة فى هذه الفترة، مسرحية (السيد) التى عرضتها فى ليلة خاصة سليمان سركىس (☼)، صاحب مجلة سركىس، التى أقيمت فى أول مايو ١٩٠٦ وفى هذه الليلة ألقى بعض الشعراء والأدباء عدة قصائد وخطب بين الفصول، ومنهم: خليل مطران، حافظ إبراهيم، إبراهيم شادوى، مسيو أرمان لوريلا، نسيب مشعلانى(٣)

(١) - انظر صحف: الوطن ١٩٠٦/١/٢٩، مصر ١٩٠٦/٣/٢٣، ١٩٠٦/٤/٢، المقطم ١٩٠٦/٤/٧

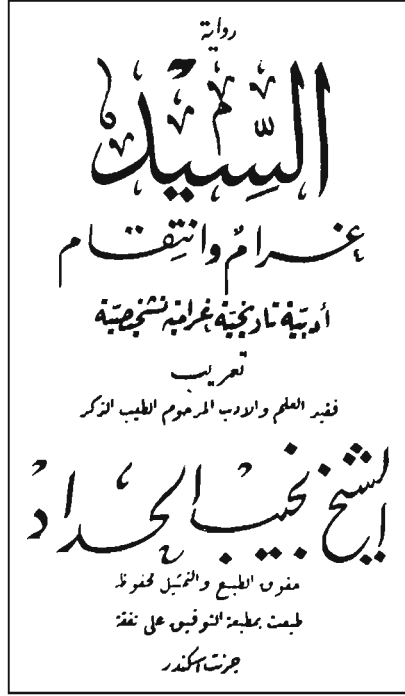
(٢) - انظر: جريدة مصر ١٩٠٦/٣/١٠، ١٩٠٦/٥/٩، ١٩٠٦/٥/١٠، ١٩٠٦/٥/١٠

(☼) - هو سليمان شاهين سركىس، ولد فى بيروت فى ١١/٩/١٨٦٩، وتعلم الإنجليزية بغير معلم، ودخل مدرسة بطرس البستاني الوطنية، ثم انتقل إلى مدرسة عين زحلًا بلبنان، وأصدر فيها جريدة (الأرز) لذكر الحوادث المدرسية. وكان عمه خليل سركىس صاحب جريدة (لسان الحال) يشجعه ويعده بأن يحرر الجريدة فى المستقبل، وبالفعل حرر سليم الجريدة لثمانى سنوات، ثم سافر إلى إنجلترا لمدة سنتين فى سياحة، وأصدر بها جريدة (رجع الصدى)، ثم سافر إلى باريس وأنشأ بالاشتراك مع الأمير أمين أرسلان جريدة (كشف النقاب)، ثم عاد إلى مصر وأنشأ فيها جريدة (المشير) عام ١٨٩٤ وفى العام التالى حكمت محكمة بيروت غيايبا عليه بالإعدام سبب مقالاته فى المشير، ثم خفف الحكم إلى النفى. وفى عام ١٨٩٦ أنشأ مجلة (مرآة الحسناء)، وفى عام ١٨٩٧ أنشأ (نشرة الكهرباء). ثم سافر إلى أميركا، وأصدر مجلة (البستان) ثم (الراوى)، وبعد عودته إلى مصر أصدر مجلة (سركىس) عام ١٩٠٥، وتوفى سليمان سركىس عام ١٩٢٦ ومن أهم مؤلفاته: الندى الرطيب فى الغزل والنسيب، سر مملكة، غرائب المكتوبى، تحت رايتين.

(٣) - انظر: جريدة الوطن ١٩٠٦/٣/١٤، مصر ١٩٠٦/٥/٢



سليم سرقيس



غلاف مسرحية (السيد)

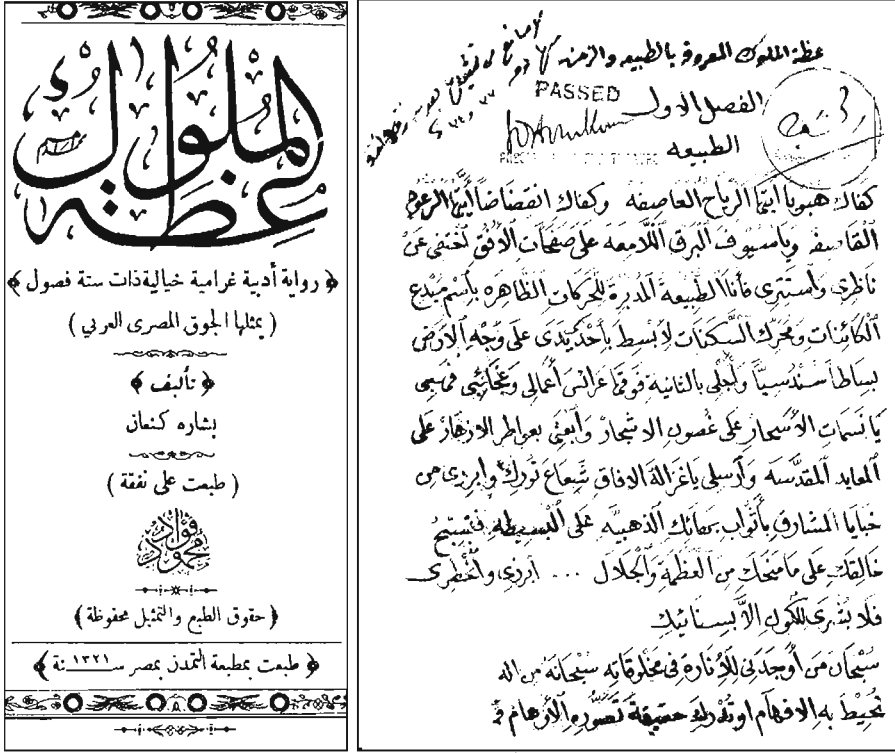
ومسرحية (السيد) أو غرام وانتقام، تعريب نجيب الحداد، تدور أحداثها في إشبيلية، حول البطل رودريك ابن الدون دياك، الذي يحب شيمان ابنة الدون جومس، ومدى استعداد الأسرتين بزفافهما. وقبل أيام من هذا الزفاف، يقوم فرنان ملك كستيليا، باختيار مؤدب لابنه من بين دياك وجومس، فيقع اختياره على الدون جومس، مما أثار الحقد في نفس الدون دياك، فتدور مناقشة مثيرة بينهما حول اختيار الملك، فيقوم جومس بصفع دياك، الذي يطلب عدل الملك من جراء هذه الصفعة، ومن ثم يثير ابنه رودريك ضد والد حبيبته، كي يأخذ نثار أبيه. وبالفعل تتم مباراة بين رودريك وبين جومس، تنتهي بموت جومس. وهنا نجد صراعا عنيفا تولد عند شيمان، بين حبها لرودريك، وبين ثأرها منه، لأنه قتل أباه. فيذهب إليها رودريك ويطلب منها أن تقتله، ولكنها لا تفعل بسبب حبها، وتطالب الملك بالعدل. وهنا يقترح دياك على ابنه رودريك أن يذهب لمحاربة أعداء البلاد، لعله يموت شهيدا دفاعا عن الوطن، بدلا من أن يموت بسبب انتقامه لشرف أبيه. ويمثل

رودريك لنصيحة أبيه، ويبلئ نلاء حسنا فى المعركة، ويعود منتصرا فيخلع عليه الملك لقب (السيد) أى سيد الناس. وتشعر شيمان بأن ثأرها ضاع أمام بطولة ولقب رودريك، فتطلب من الملك العدل لمقتل أبيها، وتتشرب بين الناس، أن من يبارز رودريك ويقتله، سيصبح زوجها. ويتقدم لهذا الأمر الدون صنش، طمعا فى شيمان، ولكن رودريك ينتصر عليه فى المبارزة، ويعفو عنه فى النهاية. وهنا يأمر الملك بزواج رودريك من شيمان. ولكن شيمان توجل هذا القران، حتى تنتهى من حزنها على أبيها، وأيضا حتى ينتهى رودريك من انتصاراته، وهكذا تنتهى المسرحية.

بعد ذلك أعد الشيخ سلامة فرقة إعدادا جيدا، وقام بأول رحلة فنية إلى الشام، فلاقى فرقة نجاحا كبيرا طوال أشهر صيف ١٩٠٦ (١). وبعد عودة الفرقة فى أول سبتمبر ١٩٠٦، استمرت فى إعادة عروضها القديمة مدار التمثيل العربى، حتى أول فبراير ١٩٠٧، مع إضافة بعض المشاهد الترفيحية والموسيقية، مثل الصور المتحركة (السينماتوجراف)، والفصول المضحكة، والأوركستر الموسيقى بقيادة عبد الحميد على، هذا بالإضافة إلى إدخال آلة تليفون رقم ١٩٦٥، لسهولة تقديم الخدمات وحجز المقاعد. ومن هذه العروض: عظة الملوك أو الطبيعة والزمن، صلاح الدين الأيوبى، نسبا، الجرم الخفى، تليماك، روميو وجوليت، عائدة، هملت، ملك المكامن، ضحية الغواية، البرج الهائل، ابن الشعب، كاترين هوار، صدق الإخاء، مغائر الجن، السر المكنون، غانية الأندلس، مظالم الآماء، مطامع النساء، هناء المحبين، الرجاء بعد اليأس، اللص الشريف، الاتفاق الغريب، حمدان (٢).

(١) - انظر صحف: المقطم ١٩٠٦/٥/٣١، ١٩٠٦/٦/٢، ١٩٠٦/٧/٢٦، ١٩٠٦/٧/١، مصر ١٩٠٦/٦/١، الوطن ١٩٠٦/٨/٣١

(٢) انظر إعلانات الفرقة فى صحف: المقطم ١٩٠٦/٩/٥، ١٩٠٦/٩/٨، ١٩٠٦/٩/١٥، ١٩٠٦/٩/٢٠، ١٩٠٦/٩/٢٢، ١٩٠٦/٩/٢٥، ١٩٠٦/٩/٢٧، ١٩٠٦/٩/٢٩، ١٩٠٦/١٠/١، ١٩٠٦/١٠/٢، ١٩٠٦/١٠/٤، ١٩٠٦/١٠/٦، ١٩٠٦/١٠/١١، ١٩٠٦/١٠/١٣، ١٩٠٦/١٠/١٨، ١٩٠٦/١٠/٢٠، ١٩٠٦/١٠/٢٥، ١٩٠٦/١٠/٢٧، ١٩٠٦/١٠/٢٩



غلاف مسرحية (عظّة الملوك) أو (الطبيعة والزمن) المخطوطة والمطبوعة

وكمثال لموضوعات هذه المسرحيات، نجد (عظّة الملوك) أو (الطبيعة والزمن)، تأليف بشاره كنعان، تدور أحداثها حول قدرة الطبيعة والزمن على التحكم في تصرفات البشر على الأرض، وذلك من خلال قصة تاريخية تدور أحداثها في الهند، حيث يقوم سلطانها فيروزاد بنحظف أنوش زوجة نرباس قائد جيوش البلاد، حقدا عليه بسبب حب الشعب

- ١٩٠٦/١١/٣، ١٩٠٦/١١/٨، ١٩٠٦/١١/١٠، ١٩٠٦/١١/١٥، ١٩٠٦/١١/٢٢، ١٩٠٦/١١/٢٧، ١٩٠٦/١١/٢٩، ١٩٠٦/١٢/١، ١٩٠٦/١٢/٤، ١٩٠٦/١٢/٨، ١٩٠٦/١٢/١١، ١٩٠٦/١٢/٢٠، ١٩٠٧/١/١٧، ١٩٠٧/١/٢٨، ١٩٠٧/١/٣١، ١٩٠٧/٢/٧، المؤيد ١٩٠٦/٩/٦، ١٩٠٦/٩/١٥، مصر ١٩٠٦/١٠/٩، ١٩٠٦/١٠/١٦، ١٩٠٦/١٠/٢٢، ١٩٠٦/١١/٣٠، ١٩٠٦/١١/٥، ١٩٠٦/١١/٦، ١٩٠٦/١١/٢٠، ١٩٠٦/١١/٢٣، ١٩٠٦/١٢/٣، ١٩٠٦/١٢/٦، ١٩٠٦/١٢/١٣، ١٩٠٦/١٢/١٥، ١٩٠٦/١٢/٢٢، ١٩٠٦/١٢/٢٧، ١٩٠٦/١٢/٢٩، ١٩٠٧/١/١١، ١٩٠٧/٢/٥، الوطن ١٩٠٦/١٢/٢٧



له. وعندما تخطف أنوش، تسجن في قصر السلطان، وتجبر على الزواج من سلطان البلاد، ولكنها ترفض وفاة زوجها نرباس. وتدور أحداث كثيرة، حول محاولة السلطان التخلص من نرباس، وإجبار أنوش على الرضوخ له والزواج منه، وفي المقابل نجد محاولات كثيرة من نرباس للحصول على زوجته، والخلاص من مطاردة السلطان وجنوده. وتنتهي المسرحية بتدخل الطبيعة، وتعنيفها للسلطان لأنه لم يحكم بالعدل، وأخيرا يعود السلطان إلى رشده، ويتعد عن ظلمه، وتعود أنوش إلى زوجها، وتنتهي المسرحية.

أما عروض الفرقة بالأقاليم، في هذه الفترة، فتمثلت في مسرحية (مغائر الجن) بمسرح زيزينيا بالاسكندرية في ١٩٠٦/١٠/٢١، ومسرحية (ضحية الغواية) بزيزينيا أيضا في ١٩٠٦/١١/٤، وآخر عرض كان بمسرح التفریح بالمنصورة، لصالح المدارس الأهلية في ١٩٠٧/١/٢٩ (١).

وفي هذه الفترة أيضا، قدمت الفرقة عدة عروض لصالح بعض الجمعيات والأشخاص، مثل مسرحية (تليماك) التي قدمت بدار التمثيل العربي في ليلة مجلة سركيس الخيرية، في ١٩٠٦/١٢/١٠ ومسرحية (صلاح الدين الأيوبي) لجمعية الاتحاد الأخوي الإسرائيلي في أول يناير ١٩٠٧، بدار التمثيل العربي. ومسرحية (هملت) لحفل الصدق الماسوني، وخصص دخلها لصالح مشروع الجامعة المصرية في ١٩٠٧/١/٧، بدار التمثيل العربي. ومسرحية (ضحية الغواية) لجمعية المساعي الخيرية والتوفيق للأقباط الأرثوذكس في أول فبراير ١٩٠٧، بدار الأوبرا الخديوية (٢).

وتميزت عروض الفرقة في هذه الفترة، باستحسان بعض الصحف، ومنها جريدة (المؤيد)، التي تحدثت في ١٩٠٦/٩/١٥ عن مسرحية (تليماك)، وما أدخله فيها الشيخ سلامة من القصائد الغنائية، وبعض المناظر الجديدة، خصوصا تجسيد مشهد جهنم. أما جريدة (مصر) في ١٩٠٦/١٠/٢٢، فقد تحدثت عن مسرحية متميزة أيضا، هي مسرحية

(١) - انظر صحف: المقطم ١٩٠٦/١٠/٢٠، الوطن ١٩٠٦/١١/٢، ١٩٠٧/١/١٧

(٢) - انظر صحف: المقطم ١٩٠٦/١٢/١٥، ١٩٠٧/١/٧، مصر ١٩٠٦/١٢/١، ١٩٠٧/٢/٨

(ضحية الغواية)، ووصفت أحد مشاهدها قائلة: “ لقد أبدع الممثلون والممثلات غاية الإبداع، حتى استحقوا استحسان جميع الحاضرين عموماً، وخصوصاً منظر دار النعيم الذي كان في انتهاء الفصل الخامس. وكان الحاضرون يشاهدون صعود راؤول وشارلوت إلى دار النعيم، كأنه تماماً وليس تمثيلاً، وكان في غاية من الإبداع”

رواية

# ضحية الغواية

أو

شارلوت

يطلبها جوق الشيخ سلامة مجازية

وتطلب من مكتبة التوفيق لصاحبها

توفيق كبوش

في بيروت مع جميع الروايات المصرية والكتب الادبية بأسعار

متهاودة وترسل قائمة المكتبة ان يطلبها مجاناً

غلاف مسرحية (ضحية الغواية)

ومسرحية (ضحية الغواية) أو (شارلوت) لخليل كامل، تدور أحداثها حول ملك يحتضر، فيأخذ عهداً من ابنه فيكتور عندما يصبح ملكاً، أن يزوج ابن عمه راؤول من ابنة عمهما شارلوت. فيعطى الابن العهد إلى أبيه رغماً عنه، سبب حبه لشارلوت، رغم أن الملك

المختصر يعلم بهذا الحب . وأخيرا يطلب الملك الانفراد بوزيره ريشار، ويأخذ منه عهدا أيضا، بأن يعمل على إتمام زواج راؤول من شارلوت، وأن يبعد عنهما ظلم انه فيكتور . وعندما يستفسر الوزير من الملك، عن سبب هذا العهد، ولماذا لم يجعل فيكتور انه، زوجا لشارلوت، يطلعه الملك على سر خطير، وهو أن شارلوت أخت فيكتور، من علاقة آتمة كانت بينه وبين امرأة من عامة الشعب، عندما كان شابا، وقد ربي شارلوت في قصره على إنها ابنة أخ له مات في بلاد بعيدة . وبعد ذلك يموت الملك، وينكث فيكتور بعهد أبيه، بعد أن أصبح الملك، فينفي راؤول من البلاد، ويرغم شارلوت على الزواج منه، ولكنها ترفض وتصمد أمام إغرائه . فلم يجد فيكتور إلا أن يسجنها في دير القديسة حنة، وكان يزورها كل ليلة ويضربها بالسوط، حتى فقدت عقلها، من شدة التعذيب . فيقوم الوزير ريشار بإبلاغ راؤول بما آلت إليه حالة شارلوت، فيحضر من منفاه متخفيا، ويدخل الدير ويقابل فيكتور ويتبارز معه ويقتله، وعندما يحاول رؤية شارلوت، تعده إحدى الراهبات بأن تدبر له هذا اللقاء غدا . وعندما يحضر في اليوم التالي، تأخذه الراهبة إلى حديقة الدير، حيث يوجد قبر شارلوت، فيرتمى راؤول عليه، ويبكى حتى يسمع صوت شارلوت تناديه ليلتقى بها في الآخرة، ويلبى راؤول هذا النداء، ويموت على قبر شارلوت، وتنتهي المسرحية .

بعد ذلك قدمت الفرقة مسرحيتها الجديدة الرابعة، وهي (البيتمين) تعريب زاكي مابرو، وقد قالت جريدة (المقطم) عنها في ١٩٠٧/٢/٩ : “ لا يزال حضرة المطرب المبدع والممثل الشهير الشيخ سلامة حجازي، يتحف أبناء مصر بأحسن الروايات فيمثلها برئاسته في دار التمثيل العربي، فيشهد كل ذى ذوق سليم برخامة الصوت وحسن الإلقاء وجودة الملابس . وسيحف الجمهور الليلة فيمثل رواية جديدة اسمها (البيتمين) . وتمثل الحب الطاهر والفضيلة وعزة النفس والوفاء بمعناه الحقيقي إلى غير ذلك من المزاي . ويتخلل فصولها أدوار موسيقية مطربة وتتم فصل مضحك جديد . وأسعار الدخول على حالها فنتمنى لهذا الجوق ولحضرة مديره التوفيق والنجاح ”

وقد مثلت الفرقة هذه المسرحية عدة مرات، طوال عشرة أشهر (١)، قبل أن تمثل أية مسرحية جديدة أخرى. وطوال هذه الأشهر، أعادت الفرقة مسرحياتها القديمة بدار التمثيل العربي، ومنها: العفو القاتل، شهداء الغرام، تسببا، أنيس الجليس، محاسن الصدف، الظلوم، تليماك، الجرم الخفي، عابدة، هناء الحبين، مغائر الجن، عظة الملوك، ضحية الغواية، هملت، غانية الأندلس، الرجاء بعد اليأس، غرام وانتقام، مطامع النساء، صلاح الدين الأيوبي، الاتفاق الغريب، ابن الشعب، البرج الهائل، ملك المكامن، حسن العواقب، صدق الإخاء، خليفة الصياد (٢).

- 
- (١) انظر إعلانات الفرقة في صحف: مصر ١٤/٢/١٩٠٧، ٢٣/٢/١٩٠٧، ٧/٣/١٩٠٧، ٤/٢/١٩٠٧، ٢٣/٥/١٩٠٧، ٢٠/٦/١٩٠٧، ٦/٧/١٩٠٧، ١١/٧/١٩٠٧، المقطم ٦/٤/١٩٠٧، ١/١٠/١٩٠٧، ١٢/١٠/١٩٠٧، ١٩/١٠/١٩٠٧، ٢٩/١١/١٩٠٧، المؤيد ١٢/٥/١٩٠٧
- (٢) انظر إعلانات الفرقة في صحف: المقطم ١٢/٢/١٩٠٧، ٢١/٢/١٩٠٧، ٢٨/٢/١٩٠٧، ٣/٣/١٩٠٧، ٩/٣/١٩٠٧، ٢٩/٣/١٩٠٧، ٤/٤/١٩٠٧، ٩/٤/١٩٠٧، ١١/٤/١٩٠٧، ١٣/٤/١٩٠٧، ١٦/٤/١٩٠٧، ١٨/٤/١٩٠٧، ٢٤/٤/١٩٠٧، ٢٧/٤/١٩٠٧، ١٥/٥/١٩٠٧، ١٦/٥/١٩٠٧، ٢٥/٥/١٩٠٧، ٢٧/٥/١٩٠٧، ٢٨/٥/١٩٠٧، ١/٦/١٩٠٧، ٢/٧/١٩٠٧، ٤/٧/١٩٠٧، ١٦/٧/١٩٠٧، ١٨/٧/١٩٠٧، ٢٥/٧/١٩٠٧، ٢٧/٧/١٩٠٧، ١٩/٩/١٩٠٧، ٢٤/٩/١٩٠٧، ٢٦/٩/١٩٠٧، ٢٨/٩/١٩٠٧، ٣/١٠/١٩٠٧، ٤/١٠/١٩٠٧، ٥/١٠/١٩٠٧، ٨/١٠/١٩٠٧، ١٠/١٠/١٩٠٧، ١٥/١٠/١٩٠٧، ١٧/١٠/١٩٠٧، ٢٤/١٠/١٩٠٧، ٢٦/١٠/١٩٠٧، ٣١/١٠/١٩٠٧، ٢/١١/١٩٠٧، ٥/١١/١٩٠٧، ١٢/١١/١٩٠٧، ١٦/١١/١٩٠٧، ١٩/١١/١٩٠٧، ٢٣/١١/١٩٠٧، ٢٨/١١/١٩٠٧، ٥/١٢/١٩٠٧، ١٢/١٢/١٩٠٧، مصر ٩/٣/١٩٠٧، ٥/٣/١٩٠٧، ١٦/٣/١٩٠٧، ٢١/٣/١٩٠٧، ٢٢/٣/١٩٠٧، ٢٤/٣/١٩٠٧، ٢٨/٣/١٩٠٧، ٢٣/٤/١٩٠٧، ٢٥/٤/١٩٠٧، ١٨/٥/١٩٠٧، ٢١/٦/١٩٠٧، ٢٢/٦/١٩٠٧، ٢٦/٦/١٩٠٧، ٢١/٩/١٩٠٧، ٢٢/٩/١٩٠٧، ٢٢/١١/١٩٠٧، ٢٦/١١/١٩٠٧، ٣٠/١١/١٩٠٧، ٦/١٢/١٩٠٧، ١٠/١٢/١٩٠٧، المؤيد ٩/٥/١٩٠٧، ١١/٥/١٩٠٧، ١٨/٥/١٩٠٧، ٣٠/٥/١٩٠٧، ٦/٦/١٩٠٧، ١٥/٦/١٩٠٧، ٢٧/٦/١٩٠٧، الوطن ٢١/٥/١٩٠٧، ٧/٦/١٩٠٧

رواية  
العفو للقاتل  
من قلم  
سليم نحاس فريني  
ذات  
فئة فصول

غلاف مخطوطة مسرحية (العفو للقاتل)

وكمثال على موضوعات هذه العروض، نجد مسرحية (العفو للقاتل)، تأليف سليم ميخائيل فريني، تدور أحداثها حول الأمير أبي العلاء، الذي ورث عن أبيه خصلة الإحسان على الفقراء، والإنفاق على أعمال الخير. ولكن هذه الأفعال لا ترضى عمه أبي دياب، ولا ترضى أمه الربيعة. وبمرور الأحداث نجد أبا دياب يدبر الخطط لقتل الأمير أبي العلاء، بمساعدة والدته، أملا في زواجها من أبي دياب. وأخيرا تنجح الأم في وضع دواء

معين فى طعام الأمير، حتى إذا ما تناوله يظهر بمظهر الأموات. وعند ذلك أعلن أبو دياب موت الأمير، وتقلد هو الحكم. ولكن أنا دياب أراد شيئاً آخر، وهو مكان كنز ثمين، لا يعلمه إلا الأمير أبى العلاء، لذلك أظهره أمام الناس بالمتوفى، وهو فى الحقيقة فى سبات يشبه الموت. وفى المساء ذهب أبو دياب مع الربيعة وبعض الخدم، إلى قبر الأمير، ومن ثم قام بإفائه الأمير المسجى بدواء خاص، وحاول الضغط عليه، من أجل إفشاء سر الكنز، ولكن أنا العلاء امتنع عن الكلام، فأغلق أبو دياب باب القبر عليه، على وعد تكرار المحاولة مرة أخرى فى الغد. وفى هذا الوقت كان يراقب الموقف سائح هندى، كان الأمير يعطف عليه، فعرف الحقيقة. وبعد انصراف الأشرار استطاع السائح أن يفتح القبر وينتقد الأمير. وفى اليوم التالى يظهر الأمير أبى العلاء وسط شعبه، ويعفو عن الخونة لأنهم من أهله، ولكنهم رفضوا هذا العفو واتحروا الواحد بعد الآخر. وهنا يكشف السائح عن أسرار خطيرة، وهى أن الربيعة لم تكن والدة الأمير، لأنها إحدى أسيرات جده، وأن أنا دياب أيضاً لم يكن عمه، بل هو أحد أسرى والده. وهكذا تنتهى المسرحية.

ومن الجدير بالذكر، إن الشيخ سلامة ضم إلى فرقته فى هذه الفترة، بعض العناصر الفنية، مثل أمين عطا الله، الذى تخصص فى تمثيل الفصول المضحكة، والمطربين سيد الصفتى وبولس صلبان للغناء بين الفصول، والمسيو أورست لمبو لتقديم الألعاب السحرية، هذا بالإضافة إلى موسيقى عبد الحميد على، وعروض الفصول المضحكة وأشرطة السينماتوجراف، وألعاب السيف والترس (١).

أما عروض الفرقة فى الأقاليم، فى هذه الفترة، فتمثلت فى عرض مسرحية (شهداء الغرام) بطنطا فى ١٨/٦/١٩٠٧، و(غانية الأندلس) تياترو القريح بالمنصورة فى ٢٣/٦/١٩٠٧، و(تسبا) أو (شهيدة الوفاء) بيزنينا بالاسكندرية فى ٨/٩/١٩٠٧ (٢).

(١) - انظر صحف: مصر ٦/٤/١٩٠٧، المقطم ٢/٥/١٩٠٧، ٣/٦/١٩٠٧، ٢٩/١٠/١٩٠٧، المؤيد

١١/٦/١٩٠٧، ٢٥/٦/١٩٠٧

(٢) - انظر صحف: مصر ١٨/٦/١٩٠٧، المقطم ٢٢/٦/١٩٠٧، ٢٥/١٠/١٩٠٧، المؤيد ٥/٩/١٩٠٧

هذا بالإضافة إلى العروض الخيرية، والعروض الخاصة بالجمعيات والنوادي والمحافل، ومنها عرض مسرحية (غانية الأندلس) لمحفل الصدق الماسوني لمساعدة مشروع الجامعة المصرية، وعرض (هملت) الذي خصص دخله لمنكوبي روسيا في مارس ١٩٠٧، وعرض مسرحي لصالح الجمعية الخيرية للأقباط الكاثوليك في ١٧/٤/١٩٠٧، وعرض (الوص الشريف) لجمعية المساعي الخيرية بالأوبرا، وعرض (اليتيمين) لنادى طلبة المدارس العليا لإعانة منكوبي حريق المطرية، وعرض (غرام وانتقام) الذي خصص دخله لمدرسة أيتام، وخطب فيه إسماعيل عاصم خطبة عن الجامعة المصرية، وخطب نجيب هواوينى خطبة عن اليتيم، وخطبة ثالثة لخليل مطران في مايو ١٩٠٧، وأخيرا عرض (روميو وجوليت) لجمعية الشبيبة الوطنية الخيرية بالاسكندرية تياترو زيزينيا في ١٩٠٧/٦/٢ (١).

وكانت مسرحية (نتيجة الرسائل) تعريب سامى نوار، المسرحية الخامسة الجديدة، التى مثلتها فرقة الشيخ سلامة حجازى فى ١٤/١٢/١٩٠٧ بدار التمثيل العربى (٢)، وقد أعادت الفرقة عرضها أكثر من مرة، طوال سبعة أشهر (٣). كما أعادت فى هذه الفترة معظم مسرحياتها السابقة، ومنها: الولدين الشريدين، الاتفاق الغريب، تليماك، الغفو القاتل، الجرم الخفى، السر المكتون، اليتيمين، عظة الملوك، هملت، عائدة، ضحية الغواية، تسبا، ثارات العرب، أنيس الجليس، هناء المحبين، شهداء الغرام، صلاح الدين الأيوبى، الرجاء بعد اليأس، غانية الأندلس، حسن العواقب، البرج الهائل، مظالم الآماء، ملك المكامن، اللص الشريف. وبجانب هذه العروض، كانت الفرقة تقدم صور السينما وتجراف (❀)

(١) - انظر صحف: المقطم ١٠/٣/١٩٠٧، ١٣/٣/١٩٠٧، ١١/٥/١٩٠٧، الوطن ١٨/٣/١٩٠٧،

١٩٠٧/٦/١، مصر ٥/٤/١٩٠٧، المؤيد ١٢/٥/١٩٠٧، ١٣/٥/١٩٠٧

(٢) - انظر: جريدة المقطم ١٤/١٢/١٩٠٧

(٣) - انظر إعلانات الفرقة لمسرحية (نتيجة الرسائل) فى صحف: مصر ١٩/١٢/١٩٠٧، ٢٥/١/١٩٠٨،

المقطم ٢/١/١٩٠٨، ٢٥/١/١٩٠٨، ١٥/٢/١٩٠٨، ١٢/٣/١٩٠٨

(❀) - قالت جريدة (الأخبار)، فى ٢٦/٢/١٩٠٨: "اتفقت إحدى شركات السينما توجراف مع حضرة

الشيخ سلامة حجازى على عرض صورها فى مسرح التمثيل العربى كل ليلة من الساعة ٦ إلى ٨

مساء. وقد أثنى الذين حضروا الاقتراح على جمال المناظر ومغازيها الأدبية التى تروق العائلات"

والموسيقى الوترية برئاسة عبد الحميد على، والقطع الغنائية للمطرب عبده البغدادى،  
وبعض الفصول المضحكة مثل فصل (الشاعر والشيطان) وفصل (فتاة العصر) (١).



عبد الحميد على

(١) انظر إعلانات الفرقة فى صحف: مصر ١٩٠٧/١٢/١٤، ١٩٠٧/١٢/٣١، ١٩٠٨/١/٤، ١٩٠٨/١/٩، ١٩٠٨/١/١٨، ١٩٠٨/١/٢٣، ١٩٠٨/٢/٦، ١٩٠٨/٢/١٣، ١٩٠٨/٢/١٨، ١٩٠٨/٢/٢٠، ١٩٠٨/٢/٢٢، ١٩٠٨/٢/٢٥، ١٩٠٨/٢/٢٧، ١٩٠٨/٣/٥، ١٩٠٨/٣/١٤، ١٩٠٨/٣/١٩، ١٩٠٨/٣/٢١، ١٩٠٨/٣/٢٤، ١٩٠٨/٣/٢٦، ١٩٠٨/٣/٣٠، ١٩٠٨/٤/٢، ١٩٠٨/٤/٧، ١٩٠٨/٤/٩، ١٩٠٨/٤/١٦، ١٩٠٨/٥/٩، ١٩٠٨/٥/٢١، ١٩٠٨/٥/٢٣، ١٩٠٨/٥/٣٠، ١٩٠٨/٦/١٨، ١٩٠٨/٦/٢٥، المقطم ١٩٠٧/١٢/٢١، ١٩٠٧/١٢/٢٠، ١٩٠٧/١٢/٢٤، ١٩٠٧/١٢/٢٦، ١٩٠٧/١٢/٢٩، ١٩٠٧/١٢/٣١، ١٩٠٨/٣/٢٨، ١٩٠٨/٣/٩، ١٩٠٨/٣/٤، ١٩٠٨/٢/١٠، ١٩٠٨/٢/٤، ١٩٠٨/١/٣٠، ١٩٠٨/٤/٣، ١٩٠٨/٤/٤، ١٩٠٨/٤/١١، ١٩٠٨/٤/٢١، ١٩٠٨/٤/٢٥، ١٩٠٨/٤/٣٠، ١٩٠٨/٥/٥، ١٩٠٨/٥/٧، ١٩٠٨/٥/١١، ١٩٠٨/٥/١٤، ١٩٠٨/٥/١٦، ١٩٠٨/٥/١٨، ١٩٠٨/٥/١٩، ١٩٠٨/٥/٢٦، ١٩٠٨/٥/٢٨، ١٩٠٨/٦/٤، ١٩٠٨/٦/١١، ١٩٠٨/٦/٢٠



أما عروض الفرقة الخاصة بالجمعيات، في هذه الفترة، فتمثلت في مسرحية (صدق الإخاء) لجمعية المساعي الخيرية الإسرائيلية، يوم ١٩٠٨/١/٥ بدار التمثيل العربي . ومسرحية (غانية الأندلس) لجمعية المساعي الخيرية والتوفيق القبطية، يوم ١٩٠٨/١/٢٦ بالأوبرا، وقد حضرها حسين ناشا محرم الياور الأول للخديو . ومسرحية (شهداء الغرام) لجمعية المساعي الخيرية المارونية يوم ١٩٠٨/٣/٢٢ بالأوبرا، وقد حضرها ياور الخديو أيضا، وتقولا قصيرى عن قنصل فرنسا، وسليم لآخوس عن الجمعية، وأطرب الحضور محمد السبع (١). هذا بالإضافة إلى بعض عروض الفرقة الخيرية، مثل عرض مسرحية (هنا المحبين) يوم ١٩٠٨/١/٢١، الذى أطرب الجمهور فيه المطرب أحمد إدريس، وخصص دخل هذه الليلة لمساعدة عائلة فقيرة (٢)، وعرض آخر قالت عنه جريدة (الشرق) فى ١٩٠٨/٣/٢٧:

فكر جماعة من الأدباء بمساعدة بعض الأطباء الغيورين، بأن ينشئوا شِعْرنا عيادة طبية مجانية، يعالج فيها الفقراء على اختلاف أجناسهم وأديانهم بمزيد العناية. فانتقوا لذلك مركزا متوسطا فى المدينة، وهو الدائرة الإلهامية (وقف راتب ناشا) الكائنة بشارع نوبار نمرة ١٨ وقد رأوا أن يجيؤا ليلة تمثيلية فوق العادة، فانتقوا رواية (البيمين)، ليمثلها حضرة الممثل البارع الشيخ سلامة حجازى بمرسح زيزينيا . وبمخصص صافى دخلها لانتباع الأدوات الطبية والأثاثات اللازمة للمشروع. وعين لهذه الحفلة مساء أول أبريل القادم، مع بقاء أسعار الدخول على حالها مثل الليالى العادية. فأملنا من محبى الخير أن يشاركوا أصحاب هذا المشروع فى خدمتهم الإنسانية والتذاكر تباع بمكتبة الاسكندرية (توكيل اللواء)، لصاحبها محمد الكازة، ويبد حاملها وعلى شباك التياترو ليلة التمثيل”

(١) - انظر صحف: المقطم ١٩٠٨/١/٤، الوطن ١٩٠٨/١/٢٤، مصر ١٩٠٨/٣/٢٤،

الأخبار ١٩٠٨/٣/٢٤

(٢) - انظر: جريدة المقطم ١٩٠٨/١/٩

بعد ذلك قامت الفرقة برحلتها الثانية إلى الشام فى يولية ١٩٠٨، وقبل عودتها، أشيع أن الشيخ سلامة حجازى مات مقتولا فى غربته. ثم بعد ذلك ظهر أنه على قيد الحياة (١). ولم يجد الشيخ سلامة تكذيبا لهذا الخبر، أفضل من أن يظهر أمام الجمهور، فور عودته من الشام. وعن هذا الأمر قالت جريدة (المؤيد) فى ١٢/٨/١٩٠٨: "رأى حضرة الشيخ سلامة حجازى مدير دار التمثيل العربى، أن يجيبى محبيه وأصدقاءه، الذين احتفوا بمقدمه وأظهروا السرور بسلامته، بإحياء ليلة يمثل فيها رواية (صلاح الدين) الشهيرة. وقد اختار لها هذه الليلة، أى ليلة الجمعة مساء الخميس. ويتخلل فصولها الموسيقى الوترية، وتختتم بفصل مضحك. وأسعار الدخول كالعادة. وهذه الليلة هى الوحيدة فى هذا الشهر، حتى إذا انقضى عاد الجوق إلى عادته من موالة التمثيل"

بعد ذلك أراد الشيخ سلامة أن يلحق بفرقة بعض الهواة، فأعلنت جريدة (مصر) عن ذلك قائلة فى ٢٢/١٠/١٩٠٨: "يطلب حضرة الشيخ سلامة حجازى مدير إدارة التمثيل العربى، من كل راغب فى صناعة التمثيل، عارفا من مبادئ اللغة العربية، بما يساعده على حفظها والنطق بها جيدا، أن يقدم طلبا لإدارة دار التمثيل العربى بمصر. والإدارة مستعدة لقبوله بعد الاختبار"

ظلت الفرقة تعمل بعد ذلك طوال عام كامل، قبل أن تقوم برحلتها الثالثة إلى الشام. وطوال هذا العام قدمت الفرقة مسرحيتين جديدتين، الأولى (النجم الآفل) أو (عادة الكاميليا) تأليف إسكندر ديماس الابن، تعريب عبد القادر المغربى المحرر بجريدة المؤيد، وإميل شبطينى، وعرضت لأول مرة يوم ٣/١٠/١٩٠٨ والأخرى مسرحية (عواطف البنين) أو (الشهيدة) تأليف الكاتبين الفرنسيين دانرى وترى، تعريب إلياس فياض، وعرضت لأول مرة فى ٢٢/١٢/١٩٠٨ (٢)، وقد تكرر عرض هاتين المسرحيتين كثيرا طوال هذا العام (٣).

(١) - انظر صحف: مصر ٢٣/٧/١٩٠٨، ٧/٨/١٩٠٨، المؤيد ٢٩/٧/١٩٠٨

(٢) - راجع صحف: مصر ٢٢/١٢/١٩٠٨، المنبر ١٠/١٠/١٩٠٨، المقطم ٣/٤/١٩٠٩

(٣) - انظر إعلانات الفرقة فى صحف: المؤيد ٤/١٠/١٩٠٨، ٩/١/١٩٠٩، ١٧/٢/١٩٠٩، مصر

١١/٥/١٩٠٨، ١٧/١٢/١٩٠٨، المنبر ٣١/١٢/١٩٠٨، المقطم ٢٨/١/١٩٠٩، ١٥/٤/١٩٠٩

ومسرحية (النجم الآفل) أو (غادة الكاميليا)، تدور حول علاقة الشاب أرمان دوفال ابن الأسرة الريفية متوسطة الحال، بمرجريت جوتيه الغانية الباريسية الحسنة. ومن ثم تطورت هذه العلاقة إلى حب قوى لم يرض عنه المجتمع، لأن مرجريت كانت من الغوانى صائدات المال تحت ستار الصداقة والحب، كما أنها على صلة بأكثر من شاب ورجل. وبالرغم من ذلك أحببت مرجريت أرمان، وكاد أن يصل هذا الحب إلى الزواج. وفي هذا الوقت تقدم شاب ثرى لخطبة شقيقة أرمان، وقبل أن يتم زفافه، وصلت إلى مسامعه قصة شقيق خطيبته مع مرجريت، فيقوم بتهديد أسرة أرمان بفسخ خطبته إذا تزوج أرمان من مرجريت. وهنا يتدخل والد أرمان خوفا على انه من هذه المرأة اللعوب، وخوفا على مستقبل ابنته مع خطيبها، فيذهب إلى مرجريت ويسرد عليها مخاوفه، ناشدا ضميرها. وهنا يتأزم الصراع عند مرجريت، ففضل الاتعاد عن أرمان، وأن تحطم قلبها بيدها، قبل أن يتحطم مستقبله ومستقبل أسرته. فتقوم بإبهامه بأنها كانت تلعب عواطفه، وتدلل على ذلك بأفعال كثيرة، حتى يهجرها، فتحزن عليه وتمرض بمرض خطير يذهب بحياتها.

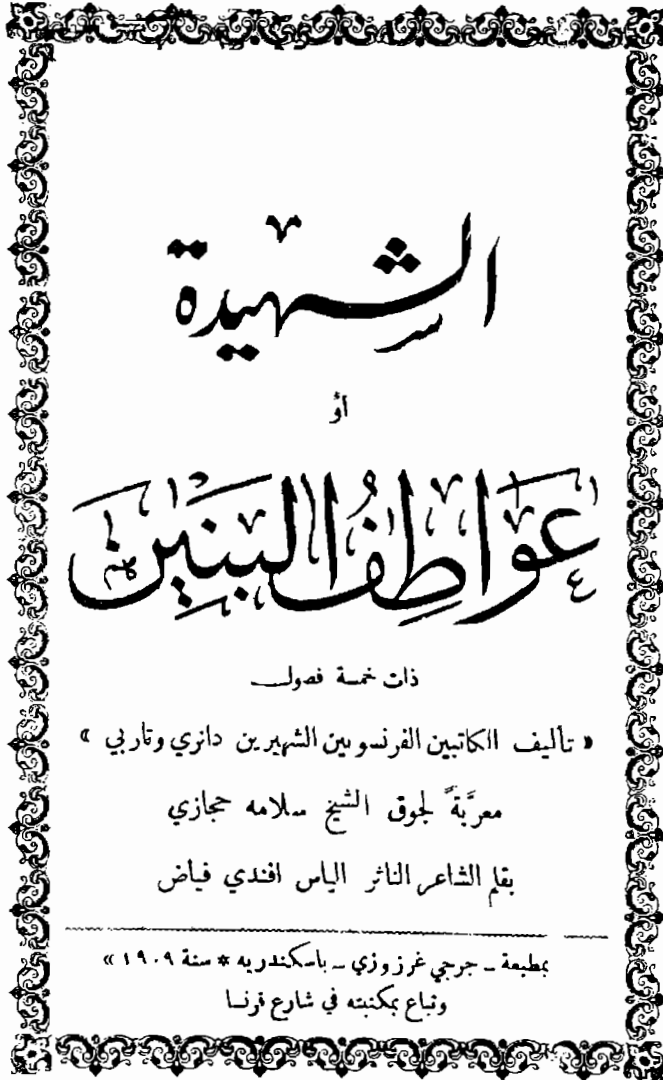
أما مسرحية (عواطف البنين) أو الشهيدة، فتدور أحداثها حول قيام نصاب بالاشتراك مع شقيقته الراقصة، تزوير في الأوراق الرسمية، وانتحال هذا النصاب لاسم بالميرى المتوفى، حتى يستولى على ثروته في الهند. وبعد إتمام هذا الأمر، سافرا إلى فرنسا لتكوين صداقات مع كبار القوم، حتى يكونا اسما مرموقا متصلا بالعائلات الكريمة، ويقع اختيارهما على الكونت روجى، وينزلا ضيفين عليه، وعلى زوجته لورانس. وبعد فترة تقوم الراقصة شقيقة النصاب - بعد أن أطلقت على نفسها اسم الفرغونية - بإغراء الكونت، حتى أوقعته في حبها. ثم يقوم بالميرى بمراقبة زوجة الكونت لورانس، فيعلم أنها قابلت شانا فى إحدى الكنائس، وافقت معه على دفع مبلغ كبير، مقابل رسائل غرامية لديه. ويقوم بالميرى بمساعدة شقيقته بكشف هذا الأمر لزوجها، الذى يقوم بمواجهة بين زوجته وهذا الشاب، فى وجود الأميرة والدة لورانس، والأميرال والدها.

وبعد مناقشة شديدة، هدد الكونت هذا الشاب شاهرا فى وجهه المسدس، إذا لم يعطه الرسائل. ولكن الشاب رفض تسليم الرسائل، ورمى بها فى نار المدفأة، فقام الكونت

قتله رميا بالرصاص. ومن ثم اتهم الكونت زوجته لورانس بالخيانة، وطلقها فى المحكمة، بعد أن اعترفت بجريمة الخيانة أمام القاضى. وبسبب هذا الحكم حرم الأميرال ابنه لورانس من أن ترى أمها، بعد أن طردها من منزله. أما الكونت فقد تزوج من الفرغونية. وبعد عدة أشهر من هذه الأحداث، تحضر بوليت ابنة الكونت ولورانس، من سفرها برفقة دراك قنصل إيطاليا فى الهند، الذى لازمها أثناء السفر، وتعهد برعايتها حتى تصل إلى أهلها. وتعرف بوليت على ما أصاب أسرتها من النوائب، وتطلب دراك بمساعدتها، وبالفعل استطاع أن يدبر لها لقاء مع أمها، وأن يجعل هذه الأم تعود لتعيش مع والدها الأميرال ووالدتها. وفى هذا الوقت استطاع بالميرى أن يتآمر على الكونت وأن يفقده ثروته، دون أن يعلم الكونت من وراء هذا الأمر، ثم نجد بالميرى يعرض على الكونت مبلغا كبيرا من المال، كى يستطيع أن يحافظ على اسمه وشرفه، مقابل أن يزوجه من ابنة بوليت، فيوافق الكونت مرغما، بشرط ألا تعلم ابنة بهذا الأمر، فيوافق بالميرى.

أما بوليت فنجدها ترفض هذا الزواج، فيضطر بالميرى أن يخبرها بأمر إفلاس والدها، وهى بهذا الزواج تستطيع إنقاذه، وبذلك استطاع بالميرى أن يرغبها على الزواج. وفى ليلة عقد القران، تكتب بوليت رسالة إلى والدتها، تخبرها بأنها ستنتحر بعد عقد القران مباشرة، وبعد أن يسترد والدها شرفه بالمال الذى سيمنحه له بالميرى بعد كتابة عقد الزواج. وتطلب من دراك إيصال هذه الرسالة غدا، ولكن دراك شعر بأن فى الأمر شيئا، فأرسل الرسالة فى اليوم نفسه. وقبل عقد القران بلحظات تحضر لورانس مع والدتها ووالدها، أملا فى إنقاذ ابنتها، وتطلب من زوجها السابق الكونت روجى أن يقبل أموالها كى ينقذ شرفه، دلا من التضحية بانبته، ولكنه يرفض، لأنها خائثة. فتطلب منه أن يختار أحد المدعويين ويقبل حكمه، إذا حكم ببراءتها من تهمة الخيانة، فيختار والدتها الأميرال. وهنا تطلب لورانس الانفراد بأمها وفى هذا الانفراد تسرد لورانس على أمها دليل براءتها، وهو أن الشاب الذى قتل بعد أن أحرق الرسائل الغرامية، ما هو إلا شقيقها الذى أنجبته الأميرال سفاحا فى لحظة ضعف وهى شابة. وما هذه الرسائل إلا رسائل الأميرال لعشيقها والد هذا الشاب. وما قامت به لورانس كان حفاظا على شرف أمها

وأبيها . فتخرج الأميرالة إلى الكونت وتثبت براءة ابنتها أمامه وأمام الجميع . وهنا يظهر  
دراك عدة وثائق تثبت قيام بالميرى باتتحال اسم أحد المتوفين، والاستيلاء على ثروته،  
وكذلك تكشف عن حقيقة الفرغونية، ويتم القبض عليهما، ويعود الهناء إلى أسرة الكونت  
من جديد، وتنتهى المسرحية.



غلاف مسرحية (عواطف البنين)

وفي هذه الفترة، قامت الفرقة بإعادة عروضها القديمة، كما هو معتاد، سواء ندار التمثيل العربي، أو نكازينو حلوان، ومنها: أبو الحسن المغفل، صلاح الدين الأيوبي، شهداء الغرام، البيتمين، عائدة، تليماك، ضحية الغواية، تسبا، عظة الملوك، الجرم الخفى، العفو القاتل، هناء المحبين، هملت، البرج الهاتل، مطامع النساء، محاسن الصدق، أنيس الجليس، السر المكتون، ابن الشعب، مغائر الجن، مظالم الأباء، اللص الشريف، ثارات العرب، نتيجة الرسائل، حمدان، غرام وانتقام، غانية الأندلس (١).

ومثال لموضوعات هذه المسرحيات، نجد مسرحية (أبو الحسن المغفل) لمارون النقاش، مستوحاة من حكاية (النائم واليقظان)، الموجودة فى حكايات ألف ليلة وليلة. وتدور حول قصة رجل اسمه (أبو الحسن)، يترن من أحوال الناس والحياة المحيطة به، ويتمنى أن يكون حاكما على البلاد ولو ليوم واحد، حتى يقيم العدل، ويصلح الأحوال. وتشاء الظروف أن يسمع أمنية حاكم البلاد هارون الرشيد، عندما كان متنكرا لتفقد الأحوال، فيقوم بجدعة، إذ خدر أبا الحسن، ونقله إلى القصر، وعندما استيقظ أبو الحسن وجد الخدم والأمراء والوزراء من حوله، ينتظرون أوامره، فيظن أنه فى حلم جميل، فيسير بالحلم

(١) انظر إعلانات الفرقة فى صحف: المؤيد ١٢/٨/١٩٠٨، ١٥/٩/١٩٠٨، ١٧/٩/١٩٠٨، ١٠/١٠/١٩٠٨، ١٤/١١/١٩٠٨، ١٩/١١/١٩٠٨، ٢٣/١١/١٩٠٨، ٢٤/١١/١٩٠٨، ٢٦/١١/١٩٠٨، ٢٩/١١/١٩٠٨، ٣/١٢/١٩٠٨، ٧/٢/١٩٠٩، ٩/٢/١٩٠٩، ١١/٢/١٩٠٩، ٤/١٨/١٩٠٩، ٢/٢٤/١٩٠٩، ٧/٣/١٩٠٩، ٧/٣/١٩٠٩، مصر ٣/٩/١٩٠٨، ٤/٩/١٩٠٨، ٥/٩/١٩٠٨، ١٠/٩/١٩٠٨، ١٢/٩/١٩٠٨، ١٩/٩/١٩٠٨، ٢٤/٩/١٩٠٨، ٢٦/٩/١٩٠٨، ٢٩/٩/١٩٠٨، ٦/١٠/١٩٠٨، ٨/١٠/١٩٠٨، ١٣/١٠/١٩٠٨، ١٥/١٠/١٩٠٨، ١٧/١٠/١٩٠٨، ٢٠/١٠/١٩٠٨، ٢٢/١٠/١٩٠٨، ٢٩/١٠/١٩٠٨، ٣١/١٠/١٩٠٨، ٧/١١/١٩٠٨، ١٢/١١/١٩٠٨، ١٧/١١/١٩٠٨، ٢٨/١١/١٩٠٨، ١/١٢/١٩٠٨، ٥/١٢/١٩٠٨، ٨/١٢/١٩٠٨، ١٥/١٢/١٩٠٨، ١٩/١٢/١٩٠٨، ٢٤/١٢/١٩٠٨، ٣١/١٢/١٩٠٨، المقطم ١٦/١/١٩٠٩، ١٩/١/١٩٠٩، ٢٣/١/١٩٠٩، ٦/٢/١٩٠٩، ١٣/٢/١٩٠٩، ٢٠/٢/١٩٠٩، ٢/٣/١٩٠٩، ١١/٣/١٩٠٩، ٢٥/٣/١٩٠٩، ٢٧/٣/١٩٠٩، ٣٠/٣/١٩٠٩، ١٣/٤/١٩٠٩، ١٧/٤/١٩٠٩، ٢٢/٤/١٩٠٩، ٢٤/٤/١٩٠٩، ٢٧/٤/١٩٠٩، ١٥/٥/١٩٠٩، ١٧/٦/١٩٠٩، المنبر ٣/١١/١٩٠٨، ١٤/١١/١٩٠٨، ٢٩/١٢/١٩٠٨، الوطن ١٣/٣/١٩٠٩

إلى منتهاه، ولكنه يفاجأ أنه فى يقظة، وأنه أصبح بالفعل الحاكم. وتحدث مفارقات كثيرة، يعجز فيها أبو الحسن عن إقامة العدل، وإصلاح المعوج الذى كان يتمنى إصلاحه. فيقوم الرشيد بتخديره مرة أخرى، ويرجعه إلى حالته الأولى.

رواية

أبي الحسن المغفل

وما جرى له مع

الخليفة هارون الرشيد

« هزلية ملحنة ذات ثلاثة فصول »

— بقلم المرحوم مارون نقاش —

✽ مشروحة بقلم شقيقه المرحوم نقولا نقاش ✽

« بثلاثها جوق الشيخ سلامه حجازي بصر »

« ضمت ثانية مطبعة جرجي غرزوزي ببيروت »

سنة ١٩٠٩

غلاف مسرحية (أبو الحسن المغفل)

أما عروض الفرقة فى الأقاليم، طوال هذا العام، فتمثلت فى عرض مسرحية (غانية الأندلس) تياترو زيزينيا فى ١٩٠٨/٩/٦، ومسرحية (تسبا) أو (شهيدة الوفاء) بزيزينيا أيضا يوم ١٩٠٨/١٠/١٨، ومسرحية (الغزو القاتل) بالاسكندرية يوم ١٩٠٨/١١/٨، ورحلة الفرقة إلى المنيا فى يناير ١٩٠٩، وعرض مسرحية (عواطف البنين) لأول مرة بالاسكندرية على مسرح زيزينيا يوم ١٩٠٩/٢/٢١ (١).

هذا بالإضافة إلى عروض الفرقة لصالح بعض الجمعيات، ومنها: عرض مسرحية (الجرم الخفى) لجمعية الاتحاد القبطية الخيرية فى ١٩٠٨/٩/٢٧ بمسرح الهمبرا - بحوار محطة الرمل - بالاسكندرية (٢). وعرض (عظة الملوك) لجمعية الاتحاد الأخوى الخيرية الإسرائيلية، فى ١٩٠٩/١/١٠ بدار التمثيل العربى. وعرض (عواطف البنين) لجمعية المساعى الخيرية والتوفيق القبطية فى ١٩٠٩/٢/١٤ بالأوبرا، وقد حضرها سعيد ذو الفقار التشرىفاتى الخديوى الأول. وعرض (ضحية الغواية) لجمعية المساعى الخيرية المارونية بالأوبرا فى مارس ١٩٠٩ (٣).

ومن أشهر عروض الفرقة فى هذه الفترة، مسرحية (غانية الأندلس)، التى عرضت بمناسبة الاحتفال بعيد الجلوس السلطانى، وقد وصفت جريدة (المؤيد) هذا الاحتفال قائلة، تحت عنوان (لجنة الاحتفال بعيد الجلوس السلطانى)، فى ١٩٠٨/٨/٣٠: "فى يوم الثلاثاء أول سبتمبر سنة ١٩٠٨، (حديقة الأزبكية): زينة بديعة فى جميع الحديقة موسيقات متنوعة - مزمار وطبل بلدى - ألعاب بهلوانية - ألعاب سيمائية - خيال الظل - أم الشعور البهلوانية - أغانى عربية بمعرفة المطربين الشهيرين. ناب الحديقة الغربى الذى بمواجهة شارع بولاق، مفتوح من الساعة التاسعة بعد الظهر للسيدات فقط. وتفتح أبواب

(١) - انظر: جريدة الشرق ١٩٠٨/٩/٥، ١٩٠٨/١٠/١٢، ١٩٠٨/١١/٦، المقطم ١٩٠٩/١/٢٦

(٢) - انظر صحف: مصر ١٩٠٨/٩/٢٣، ١٩٠٨/١٠/٢، جريدة الشرق ١٩٠٨/٩/٢٦، المقطم ١٩٠٨/٩/٢٩

(٣) انظر صحف: المنبر ١٩٠٨/١٢/٢٦، المؤيد ١٩٠٩/١/١٠، المؤيد ١٩٠٩/١/٢٨، الوطن ١٩٠٩/٣/١٧، ١٩٠٩/٢/١٢



الحديقة من الساعة أربعة بعد الظهر للرجال إلى نهاية الاحتفال. تذاكر دخول الحديقة ثمنها خمسة قروش صاغ على أبواب الحديقة. مسموح لمحضرات ضباط جيش الاحتلال والجيش المصري، وعساكر جيش الاحتلال والجيش المصري، بالدخول في الحديقة بدون تذاكر ماداموا بالملابس العسكرية. (تياترو الحديقة): يشخص به رواية (محاسن الصدف) بمعرفة جوق مصرى شهير. (تياترو الأوبرا): يشخص به رواية (غانية الأندلس) بمعرفة جوق حضرة الممثل الشهير الشيخ سلامة حجازى. تذاكر تياترو الحديقة والأوبرا تباع شبك الأوبرا، وبمحل تجارة سعادة حسن ناشا مذكور بالأزبكية. وفى يوم الاحتفال تقدم المدليات الذهبية المخصصة فى حديقة الأزبكية، لمن اكتتب لهذا الاحتفال من السيدات بمبلغ ثلاثة جنيهات على الأقل، بواسطة سيدات كلفن ذلك من قبل اللجنة”

ومن الجدير بالذكر، إن فرقة سلامة حجازى، تلقت فى هذه الفترة نقدا لاذعا، وهجوما شرسا من بعض الصحف، ومنها جريدة (الأخبار)، التى قالت فى ١٩٠٩/١/٢٢، تحت عنوان (التمثيل العربى): “بدأ التمثيل العربى منذ أربعين سنة، ولايزال حتى اليوم وهو فى عهد الطفولية. ولا فرق فى ذلك بين القاهرة وبين بيروت. والحقيقة أنه لا يوجد ممثلون فى اللغة العربية، يستحقون أن يطلق عليهم هذا الاسم. أما الروايات فليس فى اللغة المذكورة شىء منها يجدر بالذكر، لأن كل ما هنالك روايات تافهة لا مغزى لها نعم أن بعض الكتبة ترجحوا شيئا من شكسبير ومن كورنيل ومن هيجو، ولكن تلك الترجمات لم تكتب إلا ليدفع بها إلى الشيخ سلامة فيمسحها تمثيله السىء، أو ليغنى فيها بضعة أشعار ليس إلا”

وفى صيف عام ١٩٠٩، سافر الشيخ سلامة وفرقه إلى الشام، فى رحلة فنية ثالثة. وكان القدر كان يقف له بالمرصاد! ففى رحلته الساقطة أشيع عنه أنه مات مقولا، أما فى هذا العام فقد أشيع أيضا أنه مات، وبعد أيام من شيوع الخبر، ظهرت الحقيقة بأنه أصيب بالشلل. وعن هذا الأمر، قالت جريدة (المؤيد)، فى ١٩٠٩/٧/٢٦، تحت عنوان (الشيخ سلامة حجازى حى والحمد لله): “روت جرائد بيروت الواردة مع بريد اليوم، إن حضرة

الممثل الشهير، والمطرب المجيد الشيخ سلامة حجازي، أصيب في دمشق الشام بفالج في جنبه الأيسر، فأقام على معالجته الدكتور هورد شيانو. وأشاعت جريدة المفيد وفاته، على أن جريدة الأحوال روت بعد ذلك، إن الشيخ سلامة حجازي أرسل إلى داوود نقاش تلغرافا يقول فيه (الخطر زال الحالة أحسن فنطمئنكم)، فحمدنا الله على سلامة الشيخ سلامة حجازي، وسألنا له حياة طويلة مقرونة بالهناء”

وظلت الصحف العربية تتابع أخبار الشيخ سلامة الصحية، يوما بعد يوم (١)، حتى قالت صحيفة (المؤيد) في ١٣/٨/١٩٠٩: “جاءنا من حضرة إسماعيل الديب بالزقازيق، وهو صديق حميم للشيخ سلامة حجازي، أنه لم يفارقه في مصيفه بالشام، إلا بعد أن شفاه الله وعافاه. ويقول هذا الصديق، إنه كان معه في أحد شوارع دمشق، عندما فاجأه ذلك الداء العضال، وقد كاد يموت حزنا عليه، لولا أن الله لطف بالمرضى وبجميع أصدقائه، وأدركه عنايته الصمدانية فعافاه مما به اتلاه، بعد علاج أيام شداد. وأنه لم يفارقه حتى اطمأن عليه تمام الاطمئنان، ولم يبق على عودته لمصر ممتعا تمام الصحة والعافية إلا بضعة أيام، ولذلك كلفه أن ينشر هذا الخبر السار إلى مصر”

ولكن الشيخ المريض ظل فترة من الوقت في سوريا، وعادت فرقته بدونه إلى مصر، وقرر أفرادها أن يحافظوا على اسم الشيخ وفنه، من خلال الاستمرار في عملهم بمسرح دار التمثيل العربي. وبالفعل عرضت الفرقة خمس مسرحيات فقط، في شهرى سبتمبر وأكتوبر ١٩٠٩، هى: أتلو أو حيل الرجال، حفظ الوداد، تليماك، البخيل، تسبا (٢). وكان هذه العروض كانت تقام من أجل إطعام الفرقة فقط، لأن الجمهور لم يقبل على مشاهدتها الإقبال المطلوب، لعدم وجود الشيخ سلامة فيها.

وكمثال لموضوعات هذه المسرحيات، نجد مسرحية (البخيل) لمارون النقاش، تدور أحداثها حول الأرملة هند، التى ستزوج رغما عنها من البخيل قراد، ويحاول شقيقها

(١) - انظر صحف: مصر ١٩٠٩/٧/٢٧، ١٩٠٩/٨/١٢، ١٩٠٩/٨/٥، الأخبار

(٢) - انظر: جريدة مصر ١٩٠٩/٩/٢، ١٩٠٩/٩/١٦، ١٩٠٩/٩/٢٣، ١٩٠٩/١٠/٢١

غالى أن يبعد فكرة هذا الزواج عن رأس أبيه الثعلبي، ويتمنى أن يوافق هذا الأب على الشاب عيسى، الذى يحب شقيقته. ولكن الوالد يصر على زواجها من قراد، لأنه من الأغنياء رغم بخله. ونعلم بعد ذلك أن الثعلبي أيضا بخيل، ويريد الانتفاع من هذا الزواج. وتحاول هند مع شقيقها وحبيبها أن تمنع هذا الزواج بالحيلة، عندما عرفت أن قرادا بخيلا، فتجدها تطالبه بالملابس الغالية وبالجواهر والهدايا الثمينة. وأمام هذه المطالب يقع قراد مغشيا عليه. وعندما يفيق يحاول إبعاد هند عنه، بعد أن أعد فكرة الزواج بها من رأسه. وبعد فترة يفكر قراد فى أمر يستطيع به أن يبتز الثعلبي وينتقم منه، فنجده يتفق مع شخصين على هذا الانتقام. ولكن عيسى وغالى يتنكران وينجحان فى إيهام قراد، بأنهما يستطيعان الانتقام من الثعلبي، ولكن بعد قبض الثمن، فيوافق قراد ويعطيها المال المطلوب، فيكشفان له عن حقيقتهما، وتنتهى المسرحية.

وفى هذا الوقت، أخذ الشيخ سلامة يتنقل بين بيروت ودمشق، من أجل الاستشفاء دون جدوى، فعاد إلى القاهرة، ونصحه الأطباء بالامتناع عن التمثيل فترة طويلة (١). ومع مرور الوقت، واشتداد المرض، وحاجة الشيخ إلى المال، قرر سلامة حجازى تأجير مسرحه دار التمثيل العربى لفرق الأكروبات والجمباز والسيرك، دون استشارة أعضاء الفرقة، مما جعل أكثرهم يتخلى عنه وعن فرقته.

وتفسر مريم سماط - الممثلة بالفرقة - هذا الأمر فى مذكراتها، قائلة: "رجعنا من الشام وكلنا كالبنيان يشد بعضه بعضا. أجمعنا الكلمة على العمل تحت رعاية الشيخ وإشرافه، وإن كان لا يستطيع العمل، إلا أنه أبى علينا ذلك، ولا يعلم إلا الله سبب هذا الإياء - فذهب دون أن يعلمنا - وأجر دار التمثيل إلى قوم يساقون بالخيال، أطلقوا عليها اسم (سيركل). فكبر على الممثلين أن يضحك منهم ويلعب بهم بعد وفائهم، فأجمعوا أمرهم على العمل خارج دائرة الشيخ سلامة. فاستأجروا تياترو شارع عبد العزيز، وجعلوا عبد الله عكاشة مديرا عليهم. ومن هذا الوقت عرف الناس اسم عبد الله عكاشة" (٢).

(١) - انظر صحف: المؤيد ١٩٠٩/٩/٩، مصر ١٩٠٩/١٠/٢، المحرسة ١٩٠٩/١١/٤.

(٢) - جريدة الأهرام ١٩١٥/٩/١٢، مذكرات مريم سماط تقلا عن: د. فؤاد رشيد - ص (٥٣).

ويشاء القدر أن يتجرع الشيخ سلامة حجازي، نفس الكأس التي تجرعها إسكندر فرح من قبل!! فقد انشق عبد الله عكاشة عن فرقة الشيخ سلامة، وأخذ معه معظم أفراد فرقته، وأجر لهم مسرح شارع عبد العزيز، وأطلق على الفرقة الجديدة اسم (شركة التمثيل العربي) - لتصبح فيما بعد فرقة أولاد عكاشة - التي أعادت معظم مسرحيات الشيخ سلامة، أكثر من عامين، ومنها: مغائر الجن، البخيل، عواطف البنين، تسبا، العفو القاتل، هملت، العواطف الشريفة، حفظ الوداد، محاسن الصدف، غانية الأندلس، البرج الهائل، صدق الإخاء، صلاح الدين الأيوبي، ضحية الغواية، شهداء الغرام، مطامع النساء، عائدة، عظة الملوك، مظالم الأبناء، نتيجة الرسائل، تليماك، اللص الشريف. هذا بالإضافة إلى بعض العروض الجديدة، مثل: شهداء الوطنية، القضية المشهورة أو القاتل أبي، تبيكت الضمير (١).

أما الشيخ سلامة، فقد التقى حوله بعض المخلصين من أعضاء فرقته القدامى، وكانوا يقدمون بعض العروض البسيطة، بناء على طلب بعض الأعيان، وكان الشيخ يساعدهم، تبعاً لحالته الصحية، تارة بالحضور، وتارة بالإنشاد. ومثال على ذلك، قيامهم بتمثيل مسرحيتي (شهيذة الوفاء) و(شهداء الغرام)، في يناير ١٩١٠، بناء على رغبة بعض أعيان المنيا (٢). وأيضاً حضور الشيخ سلامة لرؤية مسرحية (سوء المنقلب) أو (عاقبة الخيانة) لجوق الشرف الجديد (٣).

---

(١) انظر صحف: مصر ١٩٠٩/١٢/٤، ١٩٠٩/١٢/٧، ١٩٠٩/١٢/٩، ١٩١٠/١/١٤، ١٩١٠/١/٢٢، ١٩١٠/١/٢٧، ١٩١٠/٣/٢٤، ١٩١٠/٣/٣١، ١٩١٠/١١/٣، ١٩١٠/١٢/٢٢، المؤيد ١٩١٠/٤/٩، ١٩١٠/٤/١٢، ١٩١٠/٤/١٦، ١٩١٠/٤/٢١، ١٩١٠/٥/١، ١٩١٠/٥/٢١، ١٩١٠/١٠/٢، ١٩١٠/١٠/١٧، ١٩١٠/١٠/٢٧، ١٩١٠/١١/١٩، ١٩١٠/١١/٢٢، ١٩١٠/١٢/٣، ١٩١١/١/١٠، ١٩١١/١/١٢، ١٩١١/١/٢٦، ١٩١١/١/٢٨، ١٩١١/٢/٢، ١٩١١/٢/٢٧

(٢) - انظر: جريدة المحروسة ١٩١٠/١/٢٥

(٣) - انظر: جريدة المؤيد ١٩١٠/٩/١٨

وبعد أكثر من عام، تحسنت صحة الشيخ بعض الشيء، وساءت الأحوال الإدارية لشركة التمثيل العربي، فعاد أفرادها صاغرين إلى الشيخ سلامة مرة أخرى، فعفى عنهم بروح الأبوة، وضمهم إليه مرة أخرى، فعادت فرقة الشيخ سلامة حجازي، إلى عهدا الأول، تعمل تحت قيادته، رغم مرضه. وبدأت العروض في مارس ١٩١١، ومنها: نتيجة الرسائل، الظلوم أو حفظ الوداد، صلاح الدين الأيوبي، تبكيت الضمير، شهداء الغرام، تسبا، القضية المشهورة (١).

وفي مايو ١٩١١، قرر الشيخ سلامة أن ينهي موسمه ويسافر إلى الشام كعادته، ولكن عبد الله عكاشة وأفراد شركة التمثيل العربي، رفضوا هذا وانفصلوا عن الشيخ للمرة الثانية. لذلك أراد سلامة حجازي أن يودع جمهوره بعرض يظهر فيه، ويطرب الجمهور بصوته الشجي، حتى ولو كان بين الفصول. وعن هذا الأمر قالت جريدة (المؤيد) في ١٩١١/٥/٢١: "في مساء الخميس المقبل يمثل جوق حضرة المطرب الشهير والممثل البارع الشيخ سلامة حجازي، رواية (عواطف البنين) الشهيرة. ويقوم حضرة الشيخ سلامة نفسه بتمثيل (الطفلين)، وهي شعرية غنائية تمثيلية. وهي أول شري نرفها لمحبي التمثيل بعد نقاهة الشيخ من مرضه، وبعد أن احتجب عن التمثيل مدة طويلة. وهذه الليلة لوداع محبيه الكرام قبل سفره لتمضية فصل الصيف خارج القطر، فنحث العموم بالإقبال عليها"

بعد ذلك، عاد الشيخ من الشام في آخر سبتمبر ١٩١١، وبدأ عروضه بدار التمثيل العربي، التي تحدت أيام السبت والثلاثاء والخميس من كل أسبوع. وتمثلت مشاركة سلامة حجازي في إلقائه بعض القصائد الغنائية، بين الفصول تارة، وإلقائها من خلف الستار تارة أخرى. أما مطرب الفرقة الأساسي في هذه الفترة فكان زكي مراد. ومن

(١) - انظر صحف: المؤيد ١٩١١/٣/٢٣، ١٩١١/٣/٢٨، ١٩١١/٤/٤، ١٩١١/٤/٢٧، ١٩١١/٥/٨،

١٩١١/٥/١٤، الأخبار ١٩١١/٥/٥

هذه العروض: ماري تيودور، عبدة الإبركار، صلاح الدين الأيوبي، ضحية الغواية، عواطف البنين، القضية المشهورة، العواطف الشريفة، انة حارس الصيد، أنيس الجليس (١).

وبنفس أسلوب مشاركة الشيخ سلامة في إلقاء القصائد أثناء التمثيل، عرضت الفرقة مسرحية (القضية المشهورة) بمسرح التفریح بالمنصورة، وأيضاً بالاسكندرية، في فبراير ومارس ١٩١٢، وألقى من خلالها الشيخ سلامة قصائد: الطفلين والهلل الأحمر وسارقة القلوب (٢). هذا بالإضافة إلى عروض الفرقة الخاصة بالجمعيات، ومنها مسرحية (عواطف البنين)، لصالح الجمعية الخيرية الإسلامية، وقد حضرها حسنين ناشا كامل في ١٩١٢/١/٣ ومسرحية أخرى لجمعية الاحتفالات والأعياد المختلطة بطنطا تياترو حديقة المجلس البلدى في ١٩١٢/١/٣٠ ومسرحية (عواطف البنين) لجمعية المساعى الخيرية المارونية تياترو عباس في فبراير ١٩١٢ ومسرحية (القضية المشهورة) لجمعية جامعة المحبة في ١٩١٢/٢/٧ (٣).

ويقول محمد تيمور، عن طريقة إنشاد الشيخ: إنها “كانت تختلف عن طريقة المغنين، وكانت ألحانه توافق المواقف المسرحية، فإذا لحن لحنا للجحيم سمعت منه عزف الجن، وإذا لحن لحنا غراميا سمعت منه أرح الحب، وإذا لحن لحنا دينيا دخلت في نفسك الهيبة والجلال إذا سمعته” (٤).

---

(١) انظر صحف: مصر ١٩١١/٩/٣٠، ١٩١٢/١/١٦، ١٩١٢/٢/١٣، ١٩١٢/٢/١٥، ١٩١٢/٢/٢٠، ١٩١٢/٢/٢٠، المقطم ١٩١٢/١/١٢، ١٩١٢/١/٢٤، ١٩١٢/٢/١، ١٩١٢/٢/١٠، ١٩١٢/٢/٢٧، ١٩١٢/٢/٤، الأخبار ١٩١٢/٢/٤

(٢) - انظر صحف: مصر ١٩١٢/٢/٩، الوطن ١٩١٢/٢/٢٦

(٣) انظر صحف: الوطن ١٩١٢/١/٤، الأخبار ١٩١٢/١/٧، ١٩١٢/٢/٢٠، (مصر) - ١٩١٢/١/٢٥، ١٩١٢/٢/١٤، ١٩١٢/٢/٥، المقطم ١٩١٢/٢/١٥

(٤) - محمد تيمور - خواطر تمثيلية (٢): الشيخ سلامة حجازى - جريدة (المنبر) - ١٩١٨/٨/٢٨ - وهو نفس المقال المنشور فى كتاب (حياتنا التمثيلية) لمحمد تيمور - ص (١٥٧-١٦٢).

وفى أوائل مارس ١٩١٢، اقتضت الظروف والمصلحة، انضمام فرقة عبد الله عكاشة مرة أخرى، إلى فرقة الشيخ سلامة حجازى (ﷺ)، تحت إدارة عبد الرازق بك عنایت، وأطلق على هذا الانضمام (الجوق العربى الجديد)، الذى بدأ دباية قوية من خلال عرض مسرحى جديد، هو (سارقة الأطفال) تأليف الكاتين الفرنسين أوجين جرانجيه ولامبير تيبوست، وتعريب عبد الحليم دلاور. وتم العرض دار التمثيل العربى يوم ١٩١٢/٣/٢، وألقى الشيخ سلامة عدة قصائد بين فصوله (١)، وكان هذا العرض من تمثيل: سليم عطا الله، أمين عطا الله، عبد الله عكاشة، عزيز عيد، عمر وصنى، محمود رضا، عبد الحميد عكاشة، عبد المجيد شكرى، منسى فهمى، عبد العزيز خليل، أبرز أستاذى، المظ أساتى، جراسيا قاصين، صالحه قاصين، أحمد فهمى، محمد بهجت، محمود حبيب، مريم سماط.

ومسرحية (سارقة الأطفال)، تدور أحداثها حول السيدة سارة واترز، التى أنجبت الطفلة جان من البحار أدامس، دون أن تفتن به. وقد أودعت سارة هذه الطفلة عند إحدى المربيات. وكانت سارة تعمل بمساعدة اللص أتكنس على سرقة الأطفال، ومن ثم تبيعهم للمسولين، كى تجمع ثروة تضمن بها مستقبلا سعيدا لانتها. وفى إحدى الليالى جاءها رجل مقنع، وطلب منها طفلة عمرها عام، وسيدفع لها مبلغا كبيرا نظير ذلك، إذا استطاعت أن تاتى بالطفلة فى غضون ساعة، فتوافق سارة. وفى هذه اللحظة يحضر أتكنس ويرى الرجل خارجا فيعرفه. وتتفق سارة مع أتكنس على أن يسرق طفلة فى غضون نصف ساعة، لأن الشرطة تراقبها، فيوافق أتكنس ويذهب. ثم تخرج سارة لبضعة دقائق، فيحضر إلى غرفتها عشيقها أدامس، بعد أن أحضر انتة جان من المربية، كى

---

(ﷺ) - قالت جريدة (مصر) فى ١٩١٢/٣/٤: "سرنا أن جوق حضرة عبد الله عكاشة انضم مع جوقة حضرة الشيخ سلامة حجازى من انداء اليوم وأصبح جوقا واحدا وسيباشر التمثيل غدا فى دار التمثيل العربى وهو الوحيد الذى يرجى منه ترقية هذا الفن الجميل فى مصر فنتمنى لهذا الجوق كثرة الإقبال"

(١) - انظر: جريدتى مصر والمقطم ١٩١٢/٣/٢

يفاجئ سارة قدومهما، وعزمه على الاقتران بها. ولكي يجعل المفاجأة مؤثرة، ترك لها الطفلة على سريرها، وخرج للحظات. هنا تحضر سارة فتظن أن أتكنس سرق الطفلة ووضعها على سريرها، فيحضر الرجل المقنع ويأخذ الطفلة، ويعطيها المال.

وبعد لحظات يداهم المكان رجال الشرطة، ويقبضون على سارة، بعد أن قبضوا على أتكنس حاملا طفلة مسروقة، وقد اعترف أنه سرق طفلة الجيران بإيعاز من سارة. وعندما ترى سارة الطفلة المسروقة، ينتابها الشك، وهنا يدخل أدامس ويسأل عن ابنه جان، فتصرخ سارة بعد أن تأكدت أنها ناعت ابنها وقبضت الثمن من الرجل المقنع. ويحكم على سارة بالسجن خمسة عشر سنة. وبعد مرور هذه السنوات، تخرج سارة لتبحث عن ابنها، بعد أن كفرت عن جرمها في السجن، وبعد أن أصبحت نقيّة مدينة. وتنجح سارة أخيرا في معرفة الرجل المقنع الذي اشترى ابنها، وهو اللورد تريفليان الذي أطلق على جان اسم اللادي هيلين. وبعد عدة أحداث تستطيع سارة أن تعمل خادمة عند ابنها، كي تصبح قريبة منها

وفي يوم يحضر أتكنس لمقابلة اللورد، ويطلب منه الزواج بهيلين، ويهدده بكشف سر خطير إذا امتنع عن قبول هذا الزواج. وهذا السر يمثل في أن اللورد تريفليان كان متزوجا من سيدة ثرية، كتبت ثروتها إلى ابنها الوليدة، ولكن هذه الأم ماتت ومازالت ابنها طفلة، وبعد أيام ماتت الطفلة أيضا، فقام اللورد بدفنها في حديقة قصره، وقد شاهد هذا الأمر أتكنس مصادفة، عندما كان يحاول سرقة القصر. وبعد ذلك اتفق اللورد مع سارة على سرقة طفلة، عندما جاءها مقنعا، كي يوهم الجميع بأن ابنه على قيد الحياة، وبذلك يستطيع أن يكون الوصي على ثروتها. وأمام هذه الحقائق يوافق اللورد على زواج أتكنس من هيلين. واستطاعت سارة أن تسمع حوار اللورد مع أتكنس، باعتبارها خادمة، فقامت بخطف ابنها من القصر، والاختفاء بها في أحد الفنادق البسيطة. وبعد أحداث كثيرة، حول مطاردة أتكنس واللورد لسارة وابنتها، تنتهي المسرحية بالقبض على أتكنس، وندم اللورد على ما فعل، وعودة هيلين إلى أمها، بعد أن اتفق الجميع على العيش في سعادة مجتمعين، بعد نسيان الماضي وكتمان، خوفا على شرف أسرة اللورد.



# سَارِقَةُ الأَطْفَالِ

رواية مخزنية  
ذات سبعة فصول مدهشة



مؤلف

الطبيب الفرنسي

أرچيه جرانچيه و لاجير تيبوست

ترجم

وتعريب

عبد الحليم دلاور المصري



جميع الحقوق محفوظة للعرب

غلاف مخطوطة مسرحية (سارقة الأطفال)

وبهذا الانضمام بين حجازي وأولاد عكاشة، بدأت الفرقة في إعادة عروضها السابقة، مع بعض العروض الجديدة، حتى أوائل ديسمبر ١٩١٢ وتتنوع مجهود الشيخ سلامة حجازي، في هذه العروض، بين إلقاء القصائد الغنائية خلال الفصول، وبين إلقائها من خلف الستار، ومنها قصائد: إن كنت في الجيش، سلام على حسن، الاستقبال، التسميم العاشق. وفي حالة تحسن صحته، كان يظهر على خشبة المسرح بملابس التمثيل أثناء إلقاء القصائد، وفي أحسن الأحوال، كان يقوم ببعض المشاهد التمثيلية، التي وصلت في بعض الأحيان إلى قيامه بتمثيل فصل كامل. أما عبد الله عكاشة، فكان المطرب الأول للفرقة.

ومن عروض الفرقة المعادة، فى هذه الفترة: تسبا، القضية المشهورة، مارى تيودور، أنيس الجليس، غانية الأندلس، مغائر الجن، صدق الإخاء، عائدة، شهداء الغرام، صلاح الدين الأيوبى، حفظ الوداد، عظة الملوك، مظالم الآباء، ضحية الغواية، تليماك، العفو القاتل، محاسن الصدف، العواطف الشريفة. ومن العروض الجديدة: مسرحية (سميراميس) تأليف فولتير، وتعريب سامى نوار (❀). هذا بالإضافة إلى الفصول المضحكة من محمد ناجى، وعزف الكمنجة من سامى الشوا، والموسيقى الوترية برئاسة محمود عزت (١).



سامى الشوا

(❀) - مثلها من قبل جمعية المعارف الأدبية فى عامى ١٩٠٥ و ١٩٠٨ انظر صحف: المقطم

١٩٠٥/٤/١، مصر ١٩٠٨/٧/٢

(١) انظر صحف: المقطم ١٩١٢/٣/٥، ١٩١٢/٣/٩، ١٩١٢/٣/٢٦، ١٩١٢/٣/٧، مصر ١٩١٢/٣/٧

١٩١٢/٣/١٩، ١٩١٢/٣/٢٣، ١٩١٢/٥/١٤، ١٩١٢/٦/٢٧، ١٩١٢/٧/٢، ١٩١٢/٩/٧، ١٩١٢/٩/٧

١٩١٢/٩/٢٨، ١٩١٢/١٠/١، ١٩١٢/١٠/١٠، ١٩١٢/١٠/١٥، ١٩١٢/١٠/١٩

١٩١٢/١٠/٢٤، ١٩١٢/١٠/٢٩، ١٩١٢/١١/٥، ١٩١٢/١١/٧، ١٩١٢/١١/١٣

١٩١٢/١١/١٤، ١٩١٢/١١/١٦، ١٩١٢/١١/١٩، ١٩١٢/١١/٢٥، ١٩١٢/١١/٢٨

١٩١٢/٢/٢، الوطن ١٩١٢/٣/٢٣، ١٩١٢/٨/١٠، ١٩١٢/٩/٢٤، المؤيد ١٩١٢/٤/٧

١٩١٢/٤/١٤، ١٩١٢/٤/٢٣، ١٩١٢/٥/٩، ١٩١٢/٥/٣٠، ١٩١٢/٦/٦، ١٩١٢/٦/١٥

١٩١٢/٦/٢٢، ١٩١٢/٦/٢٤، ١٩١٢/١٠/١٠، ١٩١٢/١٠/٢٢، ١٩١٢/١١/٢٤

أما عروض الفرقة فى أقاليم مصر، فى هذه الفترة، قمتلت فى خمس مسرحيات، كاشتراك واحد بالمنصورة فى سبتمبر ١٩١٢، ومنها كانت (غانية الأندلس)، واشتراك آخر لعشر مسرحيات بالفيوم فى نوفمبر ١٩١٢، ومنها كانت (خداع الدهر) و(تليماك) (١).

وفى أوائل ديسمبر ١٩١٢، انتقلت الفرقة إلى تياترو حديقة الأزبكية، سبب وجود بعض الإصلاحات فى دار التمثيل العربى. وعن هذا الأمر، قالت جريدة (مصر) فى ١٢/١٢/١٩١٢، تحت عنوان (من دار التمثيل إلى تياترو الأزبكية): "ما أعد أمس من اليوم! فقد كان بالأمس دار التمثيل العربى مقصدا لكل أديب وفاضل، وإذا أصبح اليوم يخلفه تياترو حديقة الأزبكية، الذى يمثل فيه مساء اليوم رواية (صلاح الدين الأيوبي)، وفى مساء الغد رواية (عظة الملوك) الشهيرة. وسيتوالى التمثيل بعد مدة شهر لحن نهو الإصلاحات الجارية بدار التمثيل. ويقوم بأهم أدوارها حضرة عبد الله عكاشة، ويفوه الشيخ سلامة حجازى بقصيدة (إن كنت فى الجيش). وقد أهدانا إلى هذه الحقيقة الراجل الفاضل الشيخ عبد الباقى رئيس مالية هذا الجوق. وتباع التذاكر فى باب الجنيينة القبلى تجاه الأوبرا، ودخول الحديقة مجاناً لحاملها"

وبعد هذا العرض، بأسبوع واحد، انفصل أخوان عكاشة عن فرقة سلامة حجازى، للمرة الثالثة (٢)، فاضطر الشيخ، بعد أن تحسنت صحته، أن يقوم ببطولة مسرحياته نفسه، دون مساعدة من أحد المطربين. وقد أشارت إلى ذلك جريدة (المؤيد) فى ٢١/١٢/١٩١٢، قائلة: "تقدم جوقة الشيخ سلامة حجازى فى مساء هذا اليوم رواية (غانية الأندلس)، وسيقوم بتمثيل أهم أدوار الرواية حضرة المطرب الشهير الشيخ سلامة حجازى بذاته، حيث يقوم بتمثيل هذا الدور فى جميع فصول الرواية. وهذه المرة الثانية التى نرى فيها هذا المطرب المبدع، يقوم بتمثيل رواية تأكملها، بعد أن كان قد شغله المرض عن مزاوله هذا الفن الجميل"

(١) - انظر صحف: الوطن ١/٣٠/١٩١٢، مصر ٥/٩/١٩١٢، المؤيد ٢/١١/١٩١٢، ٣٠/١١/١٩١٢

(٢) - انظر: جريدة مصر ١٩/١٢/١٩١٢

وهكذا قام الشيخ سلامة ببطولة عروضه المسرحية، حتى مارس ١٩١٣، متقلدا بين مسارح عديدة مثل مسرح حديقة الأزبكية، ومسرح كازينو حلوان، وتياترو عباس شارع جلال، ومسرح برنتانيا. وقد أعادت الفرقة بعض عروضها القديمة، ومنها: صدق الإخاء، غانية الأندلس، اليتيمين، تليماك، العفو القاتل، الاتفاق الغريب، شهداء الغرام، ضحية الغواية، صلاح الدين الأيوبي، ملك المكامن، عابدة (١).

ولعل الشيخ سلامة لم يرض بتقله الدائم بين المسارح، فاستأجر مسرح (مرجرتا) (❀) شارع جلال، وقام تجهيزه وزخرفته، وأطلق عليه اسم (دار التمثيل العربي الجديد)، وافتتحه يوم ١٩١٣/٣/٧ وعلى هذا المسرح أعاد الشيخ سلامة عرض مسرحياته السابقة، مثل: الاتفاق الغريب، تسبا، صلاح الدين الأيوبي، شهداء الغرام، البرج الهائل، ضحية الغواية، هملت، هناء الحبين، تليماك، خداع الدهر، عواطف البنين. وكانت تغنى بين الفصول، المطربة توحيدة (٢).

---

(١) - انظر إعلانات الفرقة في صحف: المقطم ١٩١٢/١٢/٢٤، مصر ١٩١٢/١٢/٢٨، ١٩١٣/١/٢، ١٩١٣/١/٣، ١٩١٣/١/١٦، ١٩١٣/١/٣٠، ١٩١٣/٢/١، ١٩١٣/٢/٧، ١٩١٣/٢/١٣، ١٩١٣/٢/١٤، ١٩١٣/٢/٢٠، ١٩١٣/٢/٢١، ١٩١٣/٢/٢٧، المؤيد ١٩١٣/١/١، ١٩١٣/١/٩، ١٩١٣/١/١٩، ١٩١٣/٢/١١، الوطن ١٩١٣/٢/١٤، ١٩١٣/٣/٤، ١٩١٣/٢/١٦، ١٩١٣/٢/٦، ١٩١٣/١/٣١، ١٩١٣/١/١٩، ١٩١٣/٣/٦

(❀) - تم افتتاح هذا المسرح في منتصف عام ١٩١٢ بالقرب من تياترو عباس بشارع جلال، وكان مخصصا للروايات الكوميديّة الإنجليزيّة والفرنسيّة والأسبانية، والفصول المضحكة، وحفلات البالو، وكان معظم ممثليه من الأجانب. للمزيد، انظر: جريدة مصر ١٩١٢/٧/١٩، ١٩١٣/١/٤، المؤيد ١٩١٢/١٢/١٢

(٢) انظر صحف: الوطن ١٩١٣/٣/٧، ١٩١٣/٥/٣، ١٩١٣/٥/١٥، المؤيد ١٩١٣/٣/١١، ١٩١٣/٥/١، ١٩١٣/٥/٢٢، ١٩١٣/٥/٢٧، ١٩١٣/٥/٢٩، ١٩١٣/٦/٧، مصر ١٩١٣/٣/٢١، ١٩١٣/٣/٢٩، الشعب ١٩١٣/٥/٩، ١٩١٣/٥/٢٥



المطربة توحيدة

لم يستطع الشيخ سلامة أن يقود فرقته، كما كان يقودها في السابق، بسبب ظروفه الصحية. وفي هذا الوقت قل الإقبال على فرقة جورج أبيض، لخلو عروضها من العنصر الغنائي، لذلك وجدنا تعاوناً مبدئياً بين سلامة حجازي وجورج أبيض، تمثل في قيام الشيخ بالقاء بعض القصائد الغنائية بين فصول العروض الخاصة بفرقة جورج أبيض. وهذا التعاون بدأ يوم ١٠/٦/١٩١٣ في الاسكندرية، عندما عرضت فرقة جورج أبيض مسرحيات (نالليون) و(مصر الجديدة) و(بنات الشوارع) بتياترو الهمبرا، وألقى الشيخ

غناءه بين فصول هذه المسرحيات (١). وهذا التعاون استمر فترة قصيرة، حتى نهاية الموسم (٢)، وفيه قام الشيخ سلامة تمثيل بعض المشاهد وبعض الفصول، ووصل الأمر إلى سفرهما معا إلى الشام فى الصيف وإحياء بعض الليالى فى مدينتى القدس وبافا (٣).

بعد عودة الشيخ من الشام، بدأ موسما مسرحيا مضطربا، فوجدنا الشيخ سلامة ينضم إلى فرقة عكاشة، التى خرجت من عباءته، ليلقى بعض القصائد بين فصول مسرحياتها، أو ليتمثل بعض مشاهدتها - كما فعل مع جورج أبيض فى السابق - وأول هذا الانضمام كان يوم ١٩١٤/١/٣ من خلال مسرحية (عائدة) تياترو الهمبرا، ومن ثم توالى العروض المماثلة لهذا التعاون (٤).

وفى فبراير ١٩١٤، نجد الشيخ سلامة بفرقة، يشترك فى احتفالات كازينو الكورسال، التى وصفها جريدة (الأفكار) فى ١٩١٤/١/١٢، قائلة تحت عنوان (للرجال والسيدات أعظم احتفال مصرى فى كازينو الكورسال بجانب التلغراف المصرى ببولاق): " فى مساء الثلاثاء ٣ فبراير القادم، يقام احتفال هائل فى كازينو الكورسال، فيمثل فى خلاله جوق الشيخ سلامة حجازى رواية (تليماك) الشهيرة. ويقوم بأهم أدوارها تمثيلا وتلحيننا بلبل مصر الوحيد الشيخ سلامة حجازى، ويعرض للمرة الأولى فى مصر منظر الجحيم أى جهنم. شكله الحقيقى الذى حضر حديثا من أوروبا - وتقدم إدارة الكورسال خمسة فصول من ألعابها خلال فصول الرواية، وهى أعظم فصول جديدة مدهشة لم تمثل للآن فى مصر. ويلقى الشيخ سلامة قصيدة (حديث قديم) ومنولوج (فتى العصر). ويلقى أحد الأدباء (خطانا لأعضاء الجمعية التشريعية). ويلقى حضرة الشيخ محمد يونس القاضى زجلا فكاهيا عن (الكرفال). وفى الساعة الخامسة بعد الظهر لغاية الساعة الثامنة مساء، تقام حفلة خصوصية للسيدات، لا يدخلها أحد من الرجال مطلقا. فتقدم فيها

(١) - انظر: جريدة الشعب ١٩١٣/٦/١٠

(٢) - انظر صحف: الوطن ١٩١٣/٦/٢٣، ١٩١٣/٦/٢٦، ١٩١٣/٧/٤، الأهالى ١٩١٣/٧/١٧

(٣) - انظر صحف: الوطن ١٩١٣/٧/٣٠، المؤيد ١٩١٣/٩/١٢

(٤) - انظر صحف: الأهالى ١٩١٣/١٢/١٧، المؤيد ١٩١٤/١/٥، ١٩١٤/٢/٩

الألعاب التي تقدم في المساء، وتطرب الحضور مغنية ألف ليلة الست (توحيدة) المغنية. تطلب التذاكر من الآن من الحاج مصطفى حفى بجريدة الأفكار بأول حارة قوايس، وترسل فى البوستة لمن يطلبها. وحامل تذكرة المساء له الحق بأخذ مثلها من حفلة السيدات نصف الثمن. بروجرام الحفلة مزين بالصور ويرسل مجاناً لمن يطلبه”

وبعد أيام قليلة، نجد فرقة عكاشة تحبى احتفال مجلة سركيس، ذلك الاحتفال الذى كان قاصراً على فرقة الشيخ سلامة فى السابق، ولكن فى هذا الاحتفال، وجدنا الشيخ سلامة يشارك فيه من خلال إلقاء القطع الغنائية (١). ووصل الأمر بالشيخ، أن البعض اتخذته وسيلة للنصب على الجمهور. وعن هذا الأمر قالت جريدة (الأفكار) فى ١٩/٢/١٩١٤: أعلن من يدعى عزيز نقولا، أنه سيقوم حفلة خصوصية فى سينما توغراف أولبيا يوم ٢٠ الجارى، وسيطرب الحضور فيها حضرة الأستاذ الشيخ سلامة حجازى. وقد جاءنا اليوم من حضرة الشيخ سلامة حجازى، أنه لا يحضر هذه الحفلة، وهو يحذر الجمهور من أمثال هذه الإعلانات الكاذبة”

ومع ضعف فرقة الشيخ سلامة، وعدم قدرتها على منافسة الفرق الموجودة، أمثال عكاشة وجورج أبض، شدت رحالها إلى الأقاليم طوال شهرى مارس وأبريل ١٩١٤، فعرضت عدة مسرحيات، منها: شهداء الغرام، عظة الملوك، ضحية الغواية، عايدة، فى منوف والاسكندرية وطنطا والمنصورة (٢). ولم تقدم الفرقة فى العاصمة، سوى ثلاث مسرحيات، هى: اليتيمين يوم ٦ يناير، وشهداء الغرام يوم ٢ إبريل، وعايدة يوم ١٥ إبريل ١٩١٤، بمسرح برتانيا (٣).

وهكذا أصبحت فرقة الشيخ، تلفظ أنفاسها الأخيرة، وقبل أن تنهار بأيام قليلة، جاءها فى أوائل مايو ١٩١٤، صاحب مسرح روسينى تونس، ليتعاقد مع الشيخ سلامة على

(١) - انظر صحف: المؤيد ٩/٢/١٩١٤، مصر ٩/٢/١٩١٤، ١٠/٢/١٩١٤

(٢) - انظر: جريدة الأفكار ٢/٣/١٩١٤

(٣) - انظر صحف: الأفكار ٦/١/١٩١٤، ١٠/٣/١٩١٤، الوطن ١٥/٤/١٩١٤

إقامة عدة حفلات بالمدن التونسية، فكانت زيارته بمثابة الأمل الأخير في إنقاذ الفرقة من الانهيار المنتظر. وفي يوم ١٣/٥/١٩١٤، وصلت الفرقة إلى تونس، وكانت متكونة من: سليم عطا الله، أمين عطا الله، رحمين بيبس، حسين حسنى، على يوسف، محمود رضا، محمد حسنى، صادق أحمد، محمد صادق، محمد على، كامل الخلعى، حسن كامل، حسين نجيب، محمد الكسار، حسن الفلاح، محمود حسنى، محمد طلعت، محمد أمين، محمد سميم، صالح كريم، زكى غزال، ماري إبراهيم، سرينا إبراهيم، وردة ميلان، لطيفة أمين، ماري أنطون، ماري دس.

بدأت الفرقة أول عروضها بمسرحية (صلاح الدين الأيوبي)، على مسرح روسيني بالعاصمة يوم ١٦ مايو، ثم مسرحية (غانية الأندلس) يوم ١٩ مايو، ومن ثم توالى بقية المسرحيات، ومنها: هناء المحبين، ماري تيودور، الاتفاق الغريب، اليتيمتين، ضحية الغواية، هملت، أنيس الجليس، عائدة، خليفة الصياد، صدق الإخاء. وكان الشيخ سلامة يلقي قبل التمثيل مقطوعات غنائية، ترحيبا بالجمهور من أهل تونس، ومنها هذه الأبيات التي ألقاها قبل عرض أولى مسرحيات يوم ١٦/٥/١٩١٤

يا آل تونس السلام عليكم	إن السلام تحية الإسلام
أقبلت من أرض الكنانة نحوكم	فحللت بين أفاضل وكرام
يا نعم يوم قد وصلت به إلى	أرجائكم هو غرة الأيام
غضوا النواظر عن خطاي فإن لى	أملا مجللكم يزين كلامى
والله أسأل أن يضاعف أجركم	عما لقيت بكم من الإكرام
لازتم للفضل جسما خالدا	بين الملا والبائى مثل الهام

وفي يوم ٢٠ يونيو، عرضت الفرقة مسرحية (صلاح الدين الأيوبي) أمام حاكم تونس، وكبار الدولة بقصر المرسى، وقد وصفت جريدة (الزهرة) التونسية، هذه الليلة قائلة فى ٢٣/٦/١٩١٤، تحت عنوان (فى القصر الملوكي): "مساء يوم السبت الفارط، أقامت الحضرة العلية دام علاها بقصر المرسى العامر ليلة أنس وانبساط، دعت إليها جوق التمثيل العربى. حيث قام المطرب المبدع الشيخ سلامة حجازى مدير الجوق بتشخيص رواية



صلاح الدين الأيوبي بطل الحرب الصليبية الثالثة. وقد أجاد الشيخ سلامة في هذه الآونة، وأتى بالعجب العجاب فكان صوته الرخيم يحاكي في إنشاده مزماراً من مزامير داوود. وفي نهاية الحفلة استدعت الحضرة العلية الشيخ سلامة حجازي، فأنعمت عليه مباشرة بالصف الثالث من نيشان الافتخار. كما أنعمت على عضده السيد حسين حسني كاتب الجوق، والسيد علي يوسف وكيل الجوق، بالصف الرابع منه. وقد أبلغت عبارات ثنائها الجميل لكافة رجال الجوق، وأحسن إليهم بجائزة سنوية. وقد حضر هذه المؤانسة اللطيفة سمو ولي العهد، وجناب الوزير المقيم العام وعائلته المحترمة، وجناب الكاتب العام والمصونة مدام بلان زوجته، وجناب الوزير الأكبر، وجناب وزير القلم



الشيخ سلامة حجازي جالساً وسط فرقته في أحد العروض المسرحية بتونس

وفي مصر، قالت جريدة (المؤيد) في ١٩١٤/٧/٨: "اليوم جاءنا من تونس، أن سمو الباي أنعم على حضرة الشيخ سلامة حجازي، الممثل المصري الشهير بالوسام الثاني من درجة أوفيسيه. وهو الذي قضى حياته في مصر، فلم نل من الحكومة أدنى مساعدة مادية أو أقل وسام"

بعد هذا التقدير الفنى، طافت الفرقة المدن التونسية، وحصدت نتائج النجاح حصداً، وبدأت فى الاستعداد للانتقال إلى بلاد المغرب فى أواخر يولية ١٩١٤ وفى ذلك الوقت، أعلنت الحرب العالمية الأولى، فخشى الشيخ على فرقته من قطع سبل المواصلات، وعدم الأمل فى عودة الفرقة إلى مصر، إذا أصر على الذهاب إلى بلاد المغرب، فقرر العودة إلى مصر على الفور. ولكن بعض أفراد الفرقة فضلوا الاستمرار فى تونس، وانتقل فى بلاد المغرب فى رحلات فنية خاصة، ومنهم: أمين عطا الله، حسن كامل، كامل الخلعى، جبران نعيم وزوجته (١).

عادت فرقة الشيخ من تونس، فى أغسطس ١٩١٤، واتخذت مسرح برتانيا مقراً لها، وعرضت به أيام عيد الفطر، مسرحيات صلاح الدين الأيوبى، وعائدة، وحمدان (٢). وخصصت الفرقة أيام السبت والثلاثاء والخميس من كل أسبوع لعروضها. وبناء على هذا النظام، توالى عروض الفرقة، ومنها: غانية الأندلس، روميو وجوليت، اليتيمتين، الاتفاق الغربى، هملت، ملك المكامن، هناء الحبين، مغائر الجن، صلاح الدين الأيوبى (٣).

أما عروض الفرقة خارج مسرح برتانيا، فى هذه الفترة، فتمثلت فى إقامة عدة عروض خيرية لإعانة العمال، تياترو دار الفنون الجميلة بالحللة الكبرى، فى أوائل أكتوبر ١٩١٤، وعرض آخر لصالح لجنة الشيبية الإسرائيلية تياترو عباس، فى ٧/١٠/١٩١٤، وعرض مسرحية (شهداء الغرام) فى احتفال كازينو الكورسال يوم ٢٣/١٠/١٩١٤ (٤).

وفى هذه الفترة أيضاً، اشتدت الحرب العالمية الأولى، وبدأ الكساد الفنى للفرق المسرحية، وقل إقبال الجمهور على عروضها، فحاولت كل فرقة أن تشق طريقاً ينقذها من

(١) - راجع: المنصف شرف الدين - تاريخ المسرح التونسى - الجزء الأول - مطبعة شركة العمل للنشر والصحافة - تونس - ١٩٧٢ - ص(١٣٥-١٤٦).

(٢) - انظر: جريدة المؤيد ١٣/٨/١٩١٤، ٢٠/٨/١٩١٤.

(٣) - انظر صحف: مصر ١/٩/١٩١٤، ٣/٩/١٩١٤، ٥/٩/١٩١٤، ٨/٩/١٩١٤، ٢٦/٩/١٩١٤، المؤيد

١٠/٩/١٩١٤، ١٧/٩/١٩١٤، ١٩/٩/١٩١٤، ٢٤/٩/١٩١٤.

(٤) - انظر صحف: المؤيد ٢٩/٩/١٩١٤، مصر ٧/١٠/١٩١٤، الأفكار ١٨/١٠/١٩١٤.

الانهيار، فانفتحت ميول فرقتي الشيخ سلامة وجورج أبيض، وحاولا أن يعيدا تعاونهما السابق، ولكن بصورة اتحاد تام بين الفرقتين، ذلك الاتحاد الذي كان ميلادا لـ (جوق أبيض وحجازي)، والذي أعلن بصورة عملية، من خلال عرض مسرحية (صلاح الدين الأيوبي) يوم ٢٤/١٠/١٩١٤ بمسرح برنتانيا (١)، وكان الجوق بإدارة سليم أبيض.

وقد رحبت الصحف المصرية بهذا الاتحاد، ومنها جريدة (مصر)، التي قالت في ٥/١١/١٩١٤، تحت عنوان (التمثيل في مصر: أبيض وحجازي) " إذا اقتضت الأمة المصرية بممثلها، فإنما تتفخر بالذين يجب الافتخار بهم. فتشئ على من يستحق الثناء، وتعزيب من يستحق التعزيب. ولا شك أن مهنة التمثيل في هذا العصر قد انحطت بعض الانحطاط. فإنه لا يوجد بين المصريين الآن من شاع ذكرهما بين العالم، في مشارق الأرض ومغاربها، وهما الممثلان الوحيدان اللذان يجب على الأمة أن تعضدهما وتثنى عليهما، (جورج أبيض والشيخ سلامة حجازي). فأولهما قد تعلم هذا الفن في أوروبا على نفقة مولانا سمو الخديوي، وثانيهما شهرته تغني عن الإطناب، فقد حاز الشرف ونال الرتب العالية. فلا غرابة إذا قلنا أنه يجب على الأمة أن تعضدهما في عملهما، خصوصا وأن إدارتهما صارت الآن واحدة. فقد اتفقا على الاتحاد مع بعضهما "

ظل جوق أبيض وحجازي، يعمل لمدة عامين متواصلين، حتى أواخر أغسطس عام ١٩١٦ (❀)، وكان من أبرز ممثليه: مصطفى أمين، أحمد فهمم الفار، عبد العزيز خليل، عمر وصفي، محمود رضا، أحمد ثابت، توفيق ظاظا، المنظ أساتى، أبرز أساتى، نظلى مزراحي، أستى شطاح، وردة ميلان، ماري كفوري، ماري إبراهيم. وكانت أدوار البطولة مشتركة بين الشيخ سلامة، وبين جورج أبيض. فمثلا عندما يمثل الجوق مسرحية (عائدة)، يقوم جورج أبيض بدور عمو ناصر، ويقوم الشيخ سلامة بدور رداميس. وعندما يمثل

(١) - انظر: جريدة مصر ٢٤/١٠/١٩١٤

(❀) - سنتحدث عن جوق أبيض وحجازي، في هذا الموضوع، بصورة مقتضبة، لأن الحديث التفصيلي سيأتي في الجزء الخاص بجورج أبيض، إن شاء الله.

مسرحية (صلاح الدين الأيوبي)، يقوم جورج أبيض بدور وليم، ويقوم الشيخ سلامة بدور قلب الأسد، وهكذا. وأيضا كانت المسرحيات الخاصة بكل فرقة قبل الانضمام، تمثل بالتساوي، تبعا لأيام الأسبوع على التوالي. والمسرحيات التي مثلها الجوق طوال العامين (❀)، تنقسم إلى ثلاثة أقسام:

الأول: مسرحيات قديمة، كانت تمثل من قبل فرقة سلامة حجازي، ومنها: عائدة، صلاح الدين الأيوبي، عظة الملوك، اليتيمين، ضحية الغواية، تليماك، هناء المحبين، هملت، الجرم الخفي، شهداء الغرام، حمدان، أنيس الجليس أو على نور الدين، الرجاء بعد اليأس، صدق الإخاء، غانية الأندلس، حسن العواقب، غرام وانتقام، أجامنون<sup>(١)</sup>.

(❀) في هذه الفترة أقام محمود إبراهيم صاحب جريدة (الإكسبريس)، حفلة بتياترو الهمبرا بالاسكندرية في يولية ١٩١٥، لتكريم سلامة حجازي بمناسبة اليوبيل الفضي على اشتغاله بالتمثيل مع إسكندر فرح. وقد وصفت جريدة (الأخبار) هذه الحفلة في ١٩١٥/٧/٧، قائلة تحت عنوان (تكريم الشيخ سلامة في الثغر الاسكندري): " كانت الحفلة التي أقيمت لتكريم حضرة الشيخ سلامة حجازي في مسرح الهمبرا مساء الأحد الماضي غاية في الجمال والنظام فغص التياترو بالمترجمين وخطب الأستاذ الشيخ مرسى محمود في التمثيل قديما وحديثا وذكر فضل الشيخ سلامة في تحبيب المسرح للناس بتأثير صوته الجميل وجهاده مدة خمس وعشرين سنة في خدمة الفن وهو ممثل لم يتخرج من مدرسة التمثيل. ثم ألقى حضرة الشاعر البليغ عبد الحلیم المصرى تهنة شعرية جميلة واعذر جورج أبيض من الحضور فلم يصادف اعتذاره ارتياحا من الجمهور. وكتب نصير الأدب والأداء والتمثيل والممثلين أحمد ناشا زكى سكرتير مجلس الوزراء كاتا لطيفا إلى الشيخ سلامة يهنئه فيه ببويله الفضي وأرسله مع مندوب خاص وقت الاحتفال مع باقة جميلة من الزهور قتلاه أحد الأداء على الجمهور فقوبل بالتصفيق الحاد المتكرر. واعذر سليم سركيس بتعريف مع أن حضوره كان واجبا وختم الشيخ سلامة الحفلة بإنشاد أبيات شكر أبدع فيها وأطرب"

(١) انظر إعلانات جوق أبيض وحجازي في صحف: الأخبار ١٩١٥/٤/٩، ١٩١٥/٥/٢٠، ١٩١٥/٧/١، ١٩١٥/٨/٥، ١٩١٥/٨/٨، ١٩١٥/٨/٢٥، ١٩١٥/١٠/١٦، ١٩١٥/١٠/٢٦، ١٩١٥/١١/١٢، ١٩١٥/١١/٢٤، ١٩١٥/١٢/٢، ١٩١٥/١٢/٩، ١٩١٦/٢/١٢، ١٩١٦/٢/٢٣، ١٩١٦/٣/٥، ١٩١٦/١١/٩، ١٩١٤/١١/١٦، ١٩١٤/١٢/٧، ١٩١٤/١٢/٢٠

الثاني: مسرحيات قديمة، كانت تمثل من قبل فرقة جورج أبيض، ومنها: لويس الحادي عشر، أوديب الملك، عطيل، نابلون، مضحك الملك أو الملك يلهو، الشرف الياباني، مصر الجديدة، الشيخ متلوف، الأفريقية، مدرسة النساء، مدرسة الأزواج الإيمان، عروس النيل، قيصر وكليوباترا (١).

الثالث: مسرحيات جديدة، لم تمثل من قبل، ومثلها جوق أبيض وحجازي، ومنها: السلطان صلاح الدين ومملكة أورشليم، الحاكم بأمر الله، فقراء باريس، قلب المرأة،

---

١٩١٥/١/٤، ١٩١٥/١/١٤، ١٩١٥/٢/١٦، ١٩١٥/٣/٣، ١٩١٥/٥/١٣، ١٩١٥/٥/١٧، ١٩١٥/١٢/١٩، ١٩١٥/١٢/٢٠، ١٩١٦/١/٢٣، ١٩١٦/٥/١٤، المؤيد ١٩١٥/٤/٨، ١٩١٤/١١/١٧، ١٩١٥/١/٦، ١٩١٥/٢/١٨، ١٩١٥/٤/١٧، مصر ١٩١٤/١٠/٢٧، ١٩١٤/١١/٧، ١٩١٤/١١/١٢، ١٩١٤/١١/٢٦، ١٩١٤/١١/٢٨، ١٩١٤/١٢/٥، ١٩١٥/١/٢١، ١٩١٥/٢/١٣، ١٩١٥/٣/٢، ١٩١٥/٣/٢٧، ١٩١٥/٧/٢٨، المقطم ١٩١٦/٦/١٤، ١٩١٦/٦/٢٢، ١٩١٦/٦/٢٨، المنبر ١٩١٦/١/١٨، ١٩١٦/٣/١٤، الوطن ١٩١٥/٢/١١، ١٩١٦/٤/٢٢، ١٩١٦/٨/١١

(١) - انظر إعلانات جوق أبيض وحجازي في صحف: الأخبار ١٩١٥/٤/١٠، ١٩١٥/٧/١٥، ١٩١٥/١٠/٥، ١٩١٥/١٠/١٣، ١٩١٥/١٠/١٩، ١٩١٥/١١/٣، ١٩١٥/١١/٢٦، ١٩١٥/١٢/١، ١٩١٥/١٢/١١، ١٩١٥/١٢/١٥، ١٩١٦/١/٢٢، ١٩١٦/٢/٥، ١٩١٦/٧/١١، ١٩١٦/٧/١٥، الأفكار ١٩١٤/١٢/٤، ١٩١٤/١٢/١٠، ١٩١٤/١٢/١٣، ١٩١٤/١٢/٢٧، ١٩١٥/١٢/٢٤، ١٩١٦/١/١٢، المؤيد ١٩١٤/١١/٢، ١٩١٤/١١/١٤، ١٩١٤/١١/١٥، ١٩١٤/١٢/٣، ١٩١٤/١٢/١٦، ١٩١٤/١٢/٣٠، ١٩١٤/١٢/٣١، ١٩١٥/١/٣، ١٩١٥/١/٥، ١٩١٥/٢/٢٦، ١٩١٥/٤/٤، ١٩١٥/٤/١٠، مصر ١٩١٤/١٠/٢٨، ١٩١٤/١١/١٠، ١٩١٤/١١/٢٠، ١٩١٤/١١/٢١، ١٩١٤/١٢/١١، ١٩١٤/١٢/١٢، ١٩١٤/١٢/٢٣، ١٩١٥/١/١٣، ١٩١٥/٢/٥، ١٩١٥/٣/٢٣، ١٩١٥/٣/٣١، ١٩١٥/٤/٨، المقطم ١٩١٦/٢/٩، ١٩١٦/٢/٢٦، ١٩١٦/٣/١، ١٩١٦/٣/٨، ١٩١٦/٣/٨، ١٩١٦/٤/١٣، ١٩١٦/٦/١، المنبر ١٩١٦/١/١، ١٩١٦/١/٢٢، ١٩١٦/١/٢٥، ١٩١٦/٣/٧، الوطن ١٩١٥/٢/٣، ١٩١٦/٢/١، ١٩١٦/٧/١٨، ١٩١٦/٢/١٨

حسنة العرب أو قلب بن سهمين، خواتون نبي الفراعنة، مدام سان جين، في سبيل الوطن (١).

**توزيع الألبان الإسلامية**

**أبي حجازي**

السنة الخامسة

روايات جديدة ★ أربع ليالٍ اشتراك ★ تخفيض الأسعار ★ تسهيل الدفع

مواعيد الاشتراكات	أما لى روايات	ثمان ليالٍ محتفياً
<b>الاشتراك الأول</b> البيت ١١ مارس أيا تمون الخميس ٢٣ • خواتون البيت ٢٥ • قلب المرأة الخميس ٦ إبريل مدام سان جين	<b>أجا ممنون</b> لرسوخ . وضعا : المرحوم الشيخ نجيب الحداد <b>خواتون</b> تأليف : ميلايل بنه داره <b>قلب المرأة</b> تأليف : الانفاذ : علي محمد الصافي <b>مدام سان جين</b> لشارده . تريب . ميشيل اندهى مرزا	(ابتداءً من — ليالٍ) يوم السبت ١١ مارس (٥) (انتهاءً من — ليالٍ) يوم الخميس ٦ إبريل (اليوم من — ليالٍ) يوم السبت و يوم الخميس (مواعيد من — ليالٍ) الساعة ٨ مساءً تماماً

تجمع الروايات الاثنان الشيخ سلامه حجازي وجورج الفندي ابيض ملك الانفاذ والتشريع

جميع الايمان غايه في الايجاع وضعا في عام الفرب الاسلام جورة الايمان راحة المرسل المائنه الاسلام محمد افندي رضى	جميع الايمان غايه في الايجاع وضعا في عام الفرب الاسلام الشيخ سلامه حجازي (اسرار العقول الامعوك في ارج ليال) (اسرار العقول العليله عن كل ليله) بنوار لوح حرم لوح اول لوح ثان مخصوص بنوريل سائل العلامه عموي ٤٠٠ ٣٠٠ ١٠٠ ٩٠ ٥٠ ١٢٥ ١٠٠ ٥٠ ٣٠ ١٠ ١٥ ٦
--	---

طلب القذاكر بربا من شباك الاورا - واجرة طاعة التوري تويدان باب الفوق - وجرة طاعة الفرب طراح محمد علي  
 الطولوا بروجرام الروايات وقته عشرة طبقات - مطبعة شركة الرقاب طراح محمد علي بصر

نموذج من إعلانات (جوق أبيض وحجازي)

- (١) - انظر إعلانات جوق أبيض وحجازي في صحف: الأخبار ١٩١٥/٤/٢٧، ١٩١٥/٦/١٠، ١٩١٥/٦/١٧، ١٩١٥/٧/٦، ١٩١٥/٩/٢٢، ١٩١٥/١٠/٧، ١٩١٥/١٠/٩، ١٩١٥/١١/٢١، ١٩١٥/١١/٢٧، ١٩١٥/١١/٢٧، ١٩١٦/١/٢٧، ١٩١٦/٢/١٠، ١٩١٦/٣/١٠، ١٩١٦/٣/٢٣، ١٩١٦/٤/١، ١٩١٦/٤/٦، ١٩١٦/٤/٢٠، ١٩١٦/٧/٢٥، الأفكار ١٩١٤/١٢/٣٠، ١٩١٥/١/٣١، ١٩١٥/٤/٦، ١٩١٥/٤/١٦، ١٩١٥/٦/١٤، ١٩١٥/١٠/٤، ١٩١٦/١/٩، ١٩١٦/٢/١٥، ١٩١٦/٣/١٢، ١٩١٦/٣/٢١، ١٩١٦/٣/٢٦، ١٩١٦/٥/٤، ١٩١٦/٥/٧، ١٩١٦/٥/٧، ١٩١٥/٤/١٠، ١٩١٥/٤/١٩، ١٩١٥/٥/١٩، مصر ١٩١٥/٤/٢٢، ١٩١٥/٥/٥، ١٩١٦/٥/١١، المقطم ١٩١٥/١/١٥، ١٩١٦/٢/٣، ١٩١٦/٢/٢١، ١٩١٦/٣/١٨، ١٩١٦/٣/١٨، ١٩١٦/٤/١١، ١٩١٦/٤/١١، ١٩١٦/٤/١٨، ١٩١٦/٤/٢٦، ١٩١٦/٦/٣، ١٩١٦/٦/٥، ١٩١٦/٦/١٥، المنبر ١٩١٦/١/٥، ١٩١٦/١/٦، الوطن ١٩١٥/٣/١٧، ١٩١٥/٤/١٤، ١٩١٥/٦/١٩، ١٩١٦/٤/١٨، ١٩١٦/٦/٨، ١٩١٦/٨/١٥

ومن الملاحظ أن جورج أبيض كان المهيمن الأول على هذا الجوق، رغم أنه يحمل اسم الشيخ سلامة أيضا، ولكنه اسم على سبيل الدعاية. فكان جورج أبيض، يحتاج إلى جمهور الشيخ ممن يطربون لسماع صوته، وكان يحتاج أيضا إلى خبرة ممثليه القدامى. وكدليل على ذلك، نجد الجوق قام في مارس ١٩١٦، تمثيل مسرحية (الرجاء بعد اليأس) أو (إيفجنيا) تأليف راسين، وتعرب نجيب الحداد.

وهذه المسرحية من المسرحيات الأثيرة لدى الشيخ سلامة، منذ أن مثلها لأول مرة في ١٦/٤/١٨٩٠ تياترو زيزينيا بالاسكندرية. ولكنه عندما مثلها ضمن (جوق أبيض وحجازي)، لاقى هجوما شديدا من الكاتب عباس حافظ (❀). وقبل الحديث عن هذا الهجوم، نذكر ملخصا لهذه المسرحية.

---

(❀) - ولد عباس حافظ في ٢٤/١٢/١٨٩٣، وحصل على الابتدائية عام ١٩٠٨، وعلى الثانوية عام ١٩١٣ وعين سكرتيرا ماليا بوزارة الحربية عام ١٩١٦، ثم كاتما لأسرار الحربية بالسودان عام ١٩١٩، ثم انتقل إلى مصلحة التجارة والصناعة بوزارة المالية عام ١٩٢٩ كما تم نقله إلى إدارة المطبوعات في العام التالي، فكتب مقالين في جريدة صوت مصر، عن أحمد ماهر وحمدى سيف النصر، فنصلته الوزارة تعرضه إليهما، ثم أعيد إلى العمل عام ١٩٣٥ وبسبب ميوله السياسية تم فصله مرة ثانية عام ١٩٣٨، ومن ثم أعيد إلى عمله عام ١٩٤٢ وتم فصله للمرة الثالثة عام ١٩٤٤، ومن ثم أعيد إلى العمل عام ١٩٥٠، وأحيل إلى المعاش في العام نفسه. وبعد الإحالة إلى المعاش رفع عباس حافظ قضية ضد وزير الداخلية ووزارة المالية ورئاسة مجلس الوزراء، طالبهم فيها براتبه طوال فترات فصله بسبب موقفه السياسي، وقد حكمت المحكمة لصالحه. وتوفي عباس حافظ يوم ٢٤/٦/١٩٥٩ أما إنتاجه الأدبي والثقافي - بخلاف مقالاته الصحفية في صحف كوكب الشرق، صوت مصر، المنبر، الأفكار - فهو يتنوع بين الترجمة والتأليف، ومن أهمه: القوانين الحديثة، قانون البياد الحديث، القانون المالى، قوانين الطوبجية، كنوز الملك سليمان، علم النفس الاجتماعي، الزعامة والزعيم، العقل الباطن، سلمى. أما مسرحياته المؤلفة والمترجمة، فمن أهمها: شقاء الشعراء أو شاترتون، الزوج الموسوس، العذراء المفتونة، قسوة الشرائع، الشمس المشرقة، قابيل، تيمون، نبى الوطنية، الاستعمار، سيرانو دى بركاك.

تأليف الشاعر لفرنا دي المسهور جان رسيه هوراد  
مصحة  
بقلم الصبر الہ تعالیٰ نجیب بہ سدیان اکرار البنان  
عفی عنہ  
بہجاء  
نثریہ شعریہ ذاتہ عنہ وفرد جرتہ فی بلاد اولیہ  
روایتہ ایفجنیکا  
اور الجاہ بعد الیاسر

غلاف مخطوطة مسرحية (الرجاء بعد اليأس)

تدور أحداث مسرحية (الرجاء بعد اليأس)، حول استعداد جيش أجامنون بقيادة آشيل لفتح طروادة. وعندما يذهب أجامنون إلى معبد الآلهة، لاستشارتهم في فتح المدينة، يخبره الكاهن كلكاس بأن الآلهة تريد دما ذكيا يراق لها، كقربان لفتح طروادة. ومن ثم يحدد الكاهن هذا القربان بإيفجنيا ابنة أجامنون. وأمام هذه النبوة يقع أجامنون في حيرة، كيف يتخذ ابنته من قدرها المحتم؟ وكيف يعدها عن حبيبها آشيل، الذي وعده بالزواج منها، وقد أرسل بالفعل يحث ابنته على الحضور إلى موقع الجيش، كي يزوجها منه؟ وكيف يعدها عن أمها كليتمنستر التي تحبها وتدافع عنها؟ وبعاطفة الأبوة ينهي أجامنون صراعه، بأن أرسل رسالة إلى إيفجنيا، وطلب منها عدم الحضور، لأن آشيل عدل عن الزواج منها، بسبب حبه لأريفيليا الأسيرة.

ولكن القدر وقف بالمرصاد، ضد رغبة أجامنون، حيث إن إيفجنيا قد أتت بالفعل مع أمها، قبل أن تصلها الرسالة، وتتقابل مع الأسيرة أريفيليا، وتفهم منها أن آشيل قد أسرها



وأحضرها معه إلى موقع تجمع الجيش، كى تقابل الكاهن ليطلعها على أصلها النبيل المجهول، كما قيل لها . ولكن إيفجنيا تعلم مجبها إلى آشيل فطردها، ومن ثم تحضر كليتمنستر وتخبز ابتها بأمر الرسالة، فيقرر العودة والاستعاد عن المكان. وفى أثناء ذلك تقابل إيفجنيا آشيل، ومن خلال الحوار تفهم إيفجنيا أن آشيل لا علم له بأمر الرسالة، ويعدها بالبحث فى الأمر.

وبعد عدة أحداث تعلم كليتمنستر وإيفجنيا وأريفيليا أمر النبوة، ولابد لإيفجنيا من الرضوخ لرغبة الآلهة، ولكن أجامنون رغم حرصه على تنفيذ النبوة، إلا أن عاطفة الأبوة غلبته مرة أخرى، فاتفق مع زوجته أن تأخذ ابنته وتهرب بها، دون أن يعلم أحد . ولكن أريفيليا أرادت أن تشر فتنة بين جنود الجيش، كى تنتقم ممن أسروها، ولكى تتخلص من إيفجنيا حتى تفوز بأشيل، فقامت بإبلاغ الجنود أمر النبوة، وأن إيفجنيا تريد الهرب، لينهزم الجيش ولا تفتح طرودة. وهنا هاج الجيش ضد أجامنون وأشيل، ومنع إيفجنيا من الهرب، وطالب تنفيذ النبوة. وأمام هذا الأمر لم يجد أجامنون بدا من تنفيذ النبوة. وقبل ذهاب إيفجنيا إلى المعبد لتذبح، جاء الكاهن نبوة أخرى تقول، إن الآلهة تريد دليلا عن إيفجنيا، وهى أريفيليا لأنها خائنة، هذا بالإضافة إلى أنها ابنة الإلهة هيلانة من الزنى. وهكذا عادت السعادة مرة أخرى إلى أسرة أجامنون، وتنتهى المسرحية.

وقد كتب عباس حافظ، سلسلة مقالات نقدية - عندما مثل جوق أبيض وحجازى هذه المسرحية - كانت بمثابة المرأة العاكسة لحقيقة هذا الجوق، رغم قسوة عباراتها. ولنكتفى هنا بذكر المقالة الأخيرة، المنشورة فى جريدة (المنبر) فى ١٩١٦/٣/٢٠، لأنها تخص الشيخ سلامة حجازى، وفيها قال عباس حافظ، تحت عنوان (الروح العامية فى آداب المسرح المصرى):

نحن يحزننا أن نقول، إن أهل المسرح الآن لا يعتمدون فى إمساك أرواقهم، إلا على حنجرة رجل مريض يسند فى حدود الشيخوخة، كان أخلق به أن يكون اليوم فى عزله، يرفه عن نفسه أثر الآلام والمتاعب التى عاناها فى صناعته. وكان أحق أن يكون بعد هذه

الحياة العمالية المستطيلة، يسكن الآن مبنى أنيقاً بهيجاً في بلد صامت هادئ، كما يفعل أهل الفنون عندما يرون الفن قد أصبح في غناء عنهم، وأنهم لا يستطيعون أن يتحملوا الجهد الذي تسلمتزمه فنونهم. ولكن الرجل يأبى إلا أن يحمل على نفسه، ويحبس روحه في جسده، ويغالب ضعفه وقور قوته، لكي يظهر على المسرح أمام الجمهور الذي طالما احتشد له وصفق وابتهج بصوته البديع الحنون، لأنه يريد أن يعيش إذ كان لم يستطع أن يدخر شيئاً من عمله لشيخوخته. ولكن ظهوره فوق المسرح على أعين الناس هو أكبر ضربة لهم، وهو إعلان مخيف على قسوة الناس وأنانيتهم وفساد قلوبهم. وهو دليل محزن على الحياة المتعبة المكدودة التي يلقاها صاحب الفن، في هذا الوسط المادى الموحش، مهما اشتغل وكد ودأب. ونحن لا نزال نقول إن الرجل كان خليقاً من الحكومة والأمة شئ من الرثاء والعطف، وكان جديراً بأن ينال منهما معاشاً سنوياً يكفل له العيش في ظلال الراحة وكنف العزلة الهادئة، حتى يأخذ الفن على أيدي غيره في سبيل حياة مهذبة صالحة، وينطلق في دور الرقى والاكتمال. ونحن لشد ما نثار في قوادنا الحزن وتملكتنا الموجدة، عندما شهدنا الرجل في رواية (أجامنون) يأخذ دور آخيل، فاتح طرودة وشيطان القوة، والجندي المخوف الرهيب، فرأينا أكبر مريض يمثل أكبر قوى، وشهدنا كيف يقتل صاحب الفن نفسه، لكي يظفر شئ من النقود لمطالب العيش والطعام. وكنا نسمع إلى أغنياته ونشائده، فننبين في تضاعيف جرسه صوتاً محزوناً ناكياً، صوتاً يخرج من قلب كله سخط على الناس وعتب وتقريع. فكأنه يصرخ في الوسط صائحاً: أيها الناس، أنكوا لي واستعبروا، هذا أنا فارقت السرير وجئت أسليكم بالأشعار والألحان، ولكن ألا تنظرون إلى أنا مريض يا سادة، وأريد أن أنام وأستريح، ولكنكم لا تزالون تريدونني لصوتي، وأنا لا أزال أريدكم لكمكم، يا للقسوة ويا للعذاب!! إني أصبحت يا سادة شيخاً مهتماً خليقاً بالعزلة والحياة الناعمة الهادئة فما بالكم لا تفهمون ولا تشعرون. وكذلك يعيش هذا الرجل ويعيش معه أهل المسرح، وكذلك بفضل حنجرة واحدة تفتح بيوتاً، وتأكل أفواها، وتملأ بطونا وأجوافاً ولكننا مع تقديرنا لملاعب الرجل وراثتنا لأمره، نقول إن حياة المسرح ستظل بذلك مريضة ضعيفة، لأنها تكون إذ ذاك وسيلة من وسائل استعطاف

القلوب، واستجداء الأتف واستبكاء العيون. ونحن لا نعلم أين يقع هذا الضرب من التمثيل، ولا نظن أن في مسارح الدنيا كلها مسرحا شبيها له وضربا. ونحن لا ننكر أن الشيخ هو الذى أوجد المسرح وحده، ولكننا ننكر منه مع هذا عناده وإصراره على أن يبقى المسرح هكذا عاميا آخر الدهر، وأن يظل هكذا غنائيا حتى تحفت هذه الخنجره، وإذا لم يبق له صوته، والجمهور لا يزال يصبوا إليه، ويخف لسماعه. فإنه أجدى عليه وعلى حياة المسرح أن يلتمس الرزق من قصائده وألحانه، ويستحث عصبه الكتاب والشعراء العموميين، الذين كانوا يلتقون حوله، على أن يضعوا له جملة من المنولوجات والقصائد الجديدة المبكية المشجية، ولا حاجة به إلى الظهور على المسرح، لأن المهذين قد بدأوا يشمرون من الروح العامية المتقشبة فى التمثيل، ويريدون أن يكون لأصحاب المذهب الجديد الكفة العليا، والنفوذ الأكبر

وبدلا من أن ينسحب الشيخ سلامة من ساحة الفن، ويقع فى داره - كما قال عباس حافظ - أو على أقل تقدير، يستمر فى عمله ضمن الجوق، تحت وصاية جورج أبيض، وجدناه كالعنقاء، يرفض الاستسلام للواقع المقروض عليه، ويصدر بيانا مطبوعا تم توزيعه، ونشرته الصحف فى أول سبتمبر ١٩١٦، قال فيه تحت عنوان (بيان إلى الأمة المصرية)

قضت ظروف بأن أنفصل عن حضرة شريكى الأستاذ جورج أبيض، وأن أعود إلى عالم التمثيل مستقلا بجوقى، المؤلف من كبار الممثلين والممثلات، الذين قضوا الأعوام الطوال مجاهدين معى فى خدمة التمثيل العربى، بعد أن انضم إليه طائفة من الأدباء الراقين، الذين قضوا السنين فى تلقى العلم وخدمة الأدب. فأصبح الجوق بهؤلاء جميعا، فرقة تمثيلية راقية قادرة على خدمة الأمة الكريمة من ناحية التمثيل. ولا يسعنى هنا إلا أن أشكر لزميلى الأستاذ جورج أبيض ماضى عمله معى، سائلا الله أن يوفقه إلى ما فيه الخير والنجاح" (١).

(١) - جريدة الأخبار ١٩١٦/٩/١

وهكذا انفصل الشيخ سلامة عن جورج أبيض. كما عادت إليه ممثله الأولى ميليا ديان، بعد أن اعتزلت التمثيل بعد مرضه، مما شجعه وساعده على تقديم آخر مواسمه المسرحية، بصورة مشرفة، تليق باسم سلامة حجازي. وقد بدأه بعرض مسرحية (صلاح الدين الأيوبي) ببرتانيا يوم ١٩١٦/٩/٢ (١)، ومن ثم توالى العروض القديمة على مسرحي برتانيا والكورسال، ومنها: اليتيمين، هملت، مطامع النساء، شهداء الغرام، شهيدة الوفاء، الأفريقية، ثارات العرب، ملك المكامن، ضحية الغواية، صلاح الدين الأيوبي، هناء الحمين، أنيس المجلس، القضية المشهورة، غانية الأندلس، عائدة، حفظ الوداد، البرج الهائل (٢).

وبعد شهر ونصف، من انفصال الشيخ عن جورج أبيض، وجدناه يصدر بيانا ثانيا نشرته صحيفة (الوطن) في ١٩١٦/١٠/١٤، قال فيه، تحت عنوان (بيان ورجاء إلى الأمة المصرية الكريمة): لم أعد إلى الانفراد بإدارة جوقى الحاضر، إلا في آخر أغسطس الماضي. ولم يشجعني على هذا إلا نزوعي إلى تحقيق ما رميت إليه منذ ثلاثين عاما. فقد أخذت على نفسي أن يرقى فن التمثيل، وأن يمشى على ما يتفق مع أخلاقنا وعاداتنا. وجاهدت في هذا السبيل كل ذلك الزمن. ولأدلى أن أثبت، إلى أن أظفر بتحقيق هذا الأمل إن شاء الله. وقد والى جوقى عمله، بعد أن زدته قوة بمن ضممتهم إليه من ممثلين وممثلات، لم يرغبهم في الفن إلا شغفهم به، ولم يرغبني فيهم إلا ما توسمته فيهم من الذكاء وحسن الاستعداد”

(١) - انظر: جريدة الوطن ١٩١٦/٩/١

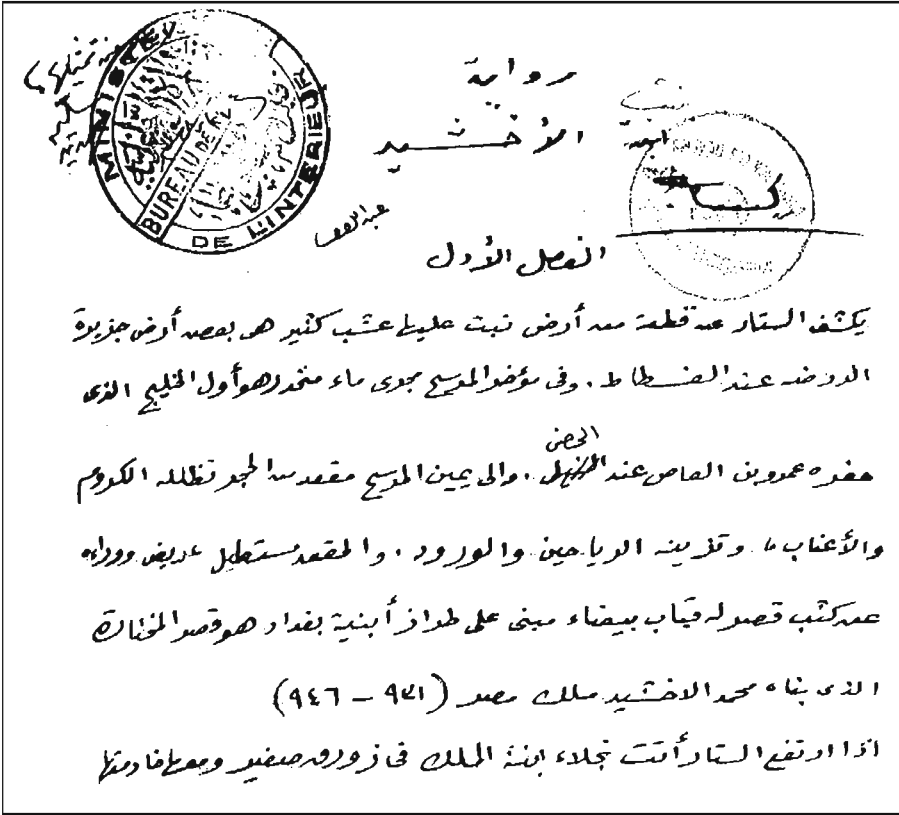
(٢) انظر إعلانات فرقة سلامة حجازي في صحف: الأخبار ١٩١٦/٩/٦، ١٩١٦/٩/٨، ١٩١٦/٩/١٢، ١٩١٦/٩/١٤، ١٩١٦/٩/٢١، ١٩١٦/٩/٣٠، ١٩١٦/١٠/١، ١٩١٦/١٠/٥، ١٩١٦/١٠/٦، ١٩١٦/١٠/٢١، ١٩١٦/١٠/٣١، ١٩١٦/١١/٢، ١٩١٦/١١/٧، ١٩١٦/١١/١٠، ١٩١٦/١٠/٧، ١٩١٦/٩/٧، البصير ١٩١٦/١٠/٥، الأفكار ١٩١٦/١٠/٦، ١٩١٦/١٠/١٠، ١٩١٦/١٠/١٢، ١٩١٦/١٠/١٣، ١٩١٦/١٠/١٩، ١٩١٦/١٠/٢٧، ١٩١٦/١١/١٢، مصر ١٩١٦/١٠/٦، ١٩١٦/١٠/١١، ١٩١٦/١٠/١٩، ١٩١٦/١١/١، ١٩١٦/١١/١١

كما أعلن الشيخ سلامة أيضا، عن تمثيل عدة مسرحيات جديدة، منها: (بنت الإخشيد) لإبراهيم رمزي (❀)، و(العذراء المفقونة) لهنري ناتاي تعريب عباس حافظ، و(غرائب الأسرار) لجورج طنوس (١). وبالفعل مثلت الفرقة مسرحية (بنت الإخشيد) يوم ١٤/١١/١٩١٦، وقام ببطولتها أحمد فهميم، عبد المجيد شكركي، حسين حسنى، ميليا ديان (٢).

(❀) - ولد إبراهيم رمزي في ٧/١٠/١٨٨٤، وحصل على الابتدائية عام ١٨٩٩، ثم عمل موظفا بالسودان في عامي ١٩٠٤ و١٩٠٥، ثم حصل على شهادة المتريك من جامعة لندن عام ١٩٠٧، ثم عمل مترجما بجريدة اللواء حتى عام ١٩٠٩، ثم انتقل إلى وظيفة أملاك الميرى في العام نفسه. بعد ذلك حصل على شهادة الثانوية عام ١٩١١ أثناء عمله، ومن ثم انتقل إلى وظيفة مترجم لقلم الترجمة العلمية ونشر الكتب بإدارة التعليم الزراعى والصناعى والتجارى عام ١٩١٣، ثم انتقل إلى مجلس مباحث القطن عام ١٩٢٣، وفى العام نفسه أصبح سكرتيرا لقسم التسجيل والتفتيش لشركات التعاون الزراعية، ومن ثم انتقل فى العام نفسه إلى وظيفة مترجم بالوزارة. وفى العام التالى أصبح رئيسا لقلم الترجمة، وحصل على شهادة من كلية التعاون بمائستى عن طريق المراسلة، ثم أصبح مفتشا للتعاون الزراعى، ثم مفتشا بالتعليم الأولى عام ١٩٢٥ بعد ذلك أصبح وكيلا للإدارة الأوروبية للبعثات عام ١٩٣٠، ثم مديرا للترجمة والإحصاء بمراقبة الشؤون الثقافية العامة عام ١٩٣٩، ثم مديرا لإدارة التعاون الثقافى ومديرا لإدارة البعثات عام ١٩٤٢، وأحيل إلى المعاش فى العام التالى، وتوفى إلى رحمة الله يوم ٢٤/٣/١٩٤٩ أما نشاطه المسرحى، فيتمثل فى كونه أحد موسسى جمعية أنصار التمثيل عام ١٩١٤، كما أصدر مجلة الأدب والتمثيل عام ١٩١٦، وقد حصل على الجائزة الأولى فى مباراة التأليف المسرحى عام ١٩٢٦ أما مؤلفاته وترجماته المسرحية والقصصية، فمن أهمها: ورقة البانصيب، قيصر وكليوباترا، بنت الإخشيد، أبطال المنصورة، البدوية، شارلوك هولمز، باب القمر، الحاكم بأمر الله، عزة بنت الخليفة، خير الدين، سجين الباستيل، القلب الميت، دخول الحمام مش زى خروجه، تيمورلنك، أسير كرومويل، بيزارو، ريشيليو، أبو خوند، الدرّة اليتيمة، عقبال الحبايب، الهوارى، عمرو بن العاص، التاج، لوانى ملك، عدو الشعب، الملك لير، الفجر الصادق، إسماعيل الفاتح، صرخة طفل، الوزير شاور بن مجير، كلمات نابليون.

(١) - راجع: جريدة مصر ١٤/١٠/١٩١٦

(٢) - راجع: جريدة مصر ١٤/١١/١٩١٦



الصفحة الأولى من مخطوطة مسرحية (بنات الإخشيد)

ومسرحية (بنات الإخشيد)، تدور أحداثها حول الأميرة نجلاء ابنة الإخشيد، عندما كانت تنزه في قارب مع جاريتها زينب، في المنطقة الخاصة بالقصر من النيل. وفي أثناء حديثهما نعلم أن ابن عمها الأمير ظافر يحبها، وهي تبغضه. وفي تلك اللحظة يستمعان لغناء أحد الغراء، وقد كان هذا الغريب في انتظار قارب مساعده مبروك، الذى ضل الطريق. وهنا يظهر الأمير ظافر فيتهم أن الغريب كان يجلس النظر لنجلاء ابنة الإخشيد، فيعنفه، ولكن الغريب يعامله بكل احترام. وعندما احتدم الأمر بينهما تطعنه ظافر، فيقع الغريب ملطخا بالدماء. وهنا تصل نجلاء وزينب في قاربهما، ويشاهدان الغريب وهو صريع. وعندما استفسرا عما حدث يتهم ظافر نجلاء، أن بينها وبين هذا

الغريب موعد غرام. وفي تلك اللحظة يحضر مبروك ويشاهد سيده قتيلا، فيعنف الأمير ظافر، لأنه قتل أميرا من أمراء الشام. ومن ثم نعلم أن الغريب ما هو إلا الأمير مزاحم ابن ملك الشام، الذي حضر إلى مصر للاستشفاء بمياة حلوان. وهنا يخاف ظافر من تانيب الإخشيد، إذا علم بموت ابن صديقه ملك الشام. فيتفق مع مبروك ونجلاء وزينب على تكتم الخبر، وإرسال الخبر إلى ملك الشام، بأن انه مات مية طبيعية. وعندما يستعد ظافر ومبروك لإتمام مراسم الدفن، تأخذ نجلاء جمثة الأمير مزاحم إلى غرفتها بالقصر. وهناك يفتق الأمير مزاحم، لأن الطعنة أفقدته الوعي فقط. وعندما يحضر مبروك يفرح بحياة أميره، وهنا يطلب ظافر من مزاحم ترك مصر والعودة إلى الشام فورا، ويرسل معه بعض الأعوان لمساعدته ومراقبته حتى يتأكد من سفره، لأنه شعر بوجود الحب والعاطفة بين مزاحم ونجلاء.

ومرو الوقت نجد أن الحب كبر بين القليين، وهنا يوغر ظافر صدر الإخشيد ضد ابن رائق ملك الشام، فتقوم الحرب بينهما. وأثناء الحرب يأسر الأمير مزاحم فصيلة من طلائع جيش الإخشيد، ولكن قائد الفصيلة المثلث يرفض التسليم إلا بعد منازلة الأمير مزاحم، فيوافق مزاحم ويتبارز القاتدان، ويسقط اللثام ونجد أن قائد الفصيلة هو الأمير ظافر. وهنا يتوقف مزاحم عن المباراة لأنه خشى أن يقتل ابن عم محبوبته فترفض الزواج منه، ولكن الأمير ظافر لم يعطه الفرصة وواصل المباراة فيقتله مزاحم. ويحضر ملك الشام ابن رائق، ويعلم أن انه قتل الأمير ظافر فيغضب، ويرسل انه إلى الإخشيد فداء لظافر، لأن من المستكر أن يقتل الأمير أميرا آخر من نفس الأسرة الإخشيدية. ويذهب مزاحم إلى الإخشيد ويسلم نفسه. ولكن القائد خالد ابن الوزير ومساعد الأمير ظافر، يحكي للإخشيد عن بطولة مزاحم وكيف أنه كان رحيمًا بظافر، ولكن الأمير ظافر استمر في المباراة، مما عجل بموته. وهنا يعلم الإخشيد الحقيقة فيعفو عن مزاحم، ويوافق على زواجه من ابنته نجلاء، وتنتهي المسرحية.

وبعد عرض مسرحية (بنت الإخشيد)، أعادت الفرقة مسرحياتها القديمة، ومنها: هملت، عظة الملوك، القضية المشهورة، روميو وجوليت، غانية الأندلس، تسبا، حفظ الوداد، عواطف البنين، سارقة الأطفال، ضحية الغواية، صدق الإخاء، اليتيمين (١).

وفي ١٧/١٢/١٩١٦ مثلت الفرقة، مسرحيتها الجديدة الثانية (العذراء المفتونة)، على مسرح الحمراء بالاسكندرية، ثم مثلتها ببرتانيا يوم ٢١/١٢/١٩١٦ (٢). وهذه المسرحية، كما كتبها هنري ناثي، تدور حول الحامي أرموري، الرجل الناضج الذي يعتبر من أشهر المحامين في فرنسا، والذي أحب الفتاة العذراء ديانا، البالغة من العمر ثمانى عشرة سنة. ووصلت العلاقة الغرامية، إلى العيث بعة الفتاة، مما جعل الفضيحة تنتشر بين أسرة ديانا فما كان من والد الفتاة الدوق تشارلز، إلا أن لجأ إلى قسيس الكنيسة يطلب المشورة، فأبلغه القسيس بوجوب إحضار الفتاة. وفي هذه اللحظة تحضر زوجة الحامي فاني أرموري، إلى الكنيسة وتعلم بأمر زوجها مع الفتاة، بعد أن أطلعها والد ديانا على خطابات زوجها إلى ابنته.

وفي أثناء تباحث الزوجة لحل هذه المشكلة مع أسرة الفتاة، خوفا على سمعة زوجها، وحفاظا على بيتها، نجد الحامي قد اتفق مع الفتاة على الهرب إلى لندن، وضرب للفتاة موعدا في المكتب ليكون نقطة الانطلاق. ولكن الزوجة وشقيق الفتاة يعلمان بهذا الأمر، فبإغتان العاشقين في المكتب. وبعد عدة مواقف، يستطيع الحامي الفرار بالفتاة إلى لندن. ومن ثم يطارده شقيق الفتاة حاملا مسدسا، لينتقم لشرفه. وفي مواجهة حاسمة جمعت هذا الشقيق بأخته وبالحامي وزوجته، أشهر المسدس في وجه الحامي، فوقفت الفتاة والزوجة أمام الحامي لاقتدائه. وهنا تطلب الفتاة من الحامي، أن يختار بينها وبين

(١) - انظر إعلانات الفرقة في صحف: الأخبار ١٦/١١/١٩١٦، ٢١/١١/١٩١٦، ٢٣/١١/١٩١٦،

٢٤/١١/١٩١٦، ٢٦/١١/١٩١٦، ٢٨/١١/١٩١٦، ٥/١٢/١٩١٦، مصر ١٨/١١/١٩١٦،

٥/١٢/١٩١٦، ١٢/١٢/١٩١٦، الأفكار ٢٧/١١/١٩١٦، ٨/١٢/١٩١٦، ١٠/١٢/١٩١٦،

١٣/١٢/١٩١٦، ١٤/١٢/١٩١٦،

(٢) - انظر صحف: البصير ١٤/١٢/١٩١٦، مصر ٢١/١٢/١٩١٦،



زوجته، فيفضلها على زوجته. وفي هذه اللحظة تشعر ديانا بمدى جرمها حيال هذه الزوجة، التي مازالت تدافع عن زوجها، وتحاول إقتداءه، فأخذت المسدس من شقيقتها وأطلقتها على نفسها، كي يعود حبيبها إلى زوجته، وتنتهي المسرحية.

وعلى الرغم من تمثيل الفرقة لهذه المسرحية، أكثر من مرة طوال شهرين (١)، إلا أنها لم تحظ بالنقد إلا في فبراير ١٩١٧، عندما كتب (محمد إبراهيم)، مقالة بجرّيدة (الأفكار) في ١٩١٧/٢/٢٨، نشبها هنا كاملة، لأنها صورة حية لأحد عروض فرقة سلامة حجازي، في آخر مواسمه المسرحية.

قال الكاتب: “ إن جوق سيدنا الشيخ مفتون بحب هذه العذراء، ولكن لم يكن لديه من الهبات والوسائل، ما يمكنه من إظهار هذا الاقتنان الغريب والتقل الكاذب. كذلك حضرة المعرب، فقد كان لا يقل عن الجوق افتنانا شاهده يروح جيئة وذهابا وسط البهوى، كأنه أحد القواد العظام يدير رحى معركة من أشد المعارك حمى وطيسها وتسعرت نارها. ولكن لم تكن تظهر على محياه هيئة ذلك القائد المفكر المدرك لحقيقه موقفه. بل كانت تبدو عليه آيات الاستسلام للفرح والبهجة، كأنه واثق من حسن نتيجة عمله. إن الرواية في شكلها الأفرنجي شائقة جلييلة المغزى - كما يرى من معانيها الغامضة في الترجمة العربية - ولكن التعريب جاء فطمس نورها وأزال بهجتها ولست أعنى بهذا سقم اللغة، أو ضعف التعريب. بل أعنى بهذا ذلك الوجدان الراقى، الذى يجب أن يكون خلة لاصقة بالمعرب، وذلك الخيال السامى، وقوة العارضة وحسن التعبير، إلى غير ذلك مما يساعده على أن يلبس الرواية، تلك الحلة المبهجة التى تناسب ذوق المسارح العربية. إن من يحظ بمشاهدة هذه الرواية على المسارح الغربية، ويشاهد تمثيلها شكلها الحالى، يقف على مقدار البون الشاسع، والفرق البين بين المشهدين. ليس على المعرب حرج، إذا تصرف فى بعض التحريف فى مواقف الرواية، لاسيما الختامية منها جاعلا ذوق الجمهور الشرقى يطيب عينيه، شرط أن لا يذهب التبديل والتحريف بروق الرواية وحلاوتها. إن المواقف

(١) - انظر صحف: الأفكار ١٩١٧/١/٧، ١٩١٧/١/٢٦، مصر ١٩١٧/١/٢٥

الخاتمية للمناظر على المسارح الأفرنكية، تختلف اختلافا بينا عن الحالة التي تكون عليها في المسارح العربية. ففي بعض هذه المواقف على المسارح الغربية، نرى أن الهدوء والسكينة أوفق من الثورة والحدة. بينما نراه في المسارح الشرقية، يجب أن يكون عكس ذلك. أنا الذي كادت تخنقني العبرات أثناء تمثيل الفصل الرابع، وجدت نفسي أضحك مقهقها في نهايته، لأنني خلت أن الفصل لم ينته، وأن الستار نزل عرضا بغير قصد. إن الموقف في حقيقته كان مؤثرا، وكان يجب أن تتجلى فيه محاسن الرواية بأكملها، ولكن البراعة المنطقية والمهارة الفنية، لم يظهرها في ذلك الحين بالمظهر اللائق بهما وبذلك ضاعت على المعرب والمؤلف الغاية التي كانا يتوخينا ويرجونها في هذا المشهد. وجدت الأب يتكلم على وتيرة واحدة، فصوته دائما يهدج غضبا ويتميز حنقا. وما زاد موقفه ضعفا ذلك التلجلج، الذي كان يعتره في كل أونة. أما ديانا تلك العذراء المقنونة، التي هي بطل الرواية تقريبا، فكان صوتها منخفضا هادئا ناعما، يجري على وتيرة واحدة. ولم تكن في حركاتها وبنائها، ما يدل على مقدار ما غلب عليها من الأسى، وما تقاسيه من آلام الوجد والصباة. بل كانت عجولة في كلماتها، كأنها كانت تكرر درسا. أما العاشق - والأكثر أنه محام - فلم تظهر عليه تلك الهيبة المقرونة بالعزم والحزم، عند مواجهة الطوارئ القاسية والعوامل الشديدة المحزنة. بل كان في حركاته كأنه الطفل، يتآمر مع أترابه ولداته. أما الأم ويا لها من أم، شفيقة كما يظهر من كلماتها. ولكن يا للأسف فإن حركاتها ولقناتها، كانت منافية لما يبدو من عواطف الشفقة والتأثر، كأنها غير مكترثة ولا متأثرة بما يعرض أمامها من مشاهد الحزن والأسى. أما الخادم فلولا سكرتيرته الخصوصية، لظننته من أبطال الرواية العظام. فكان يتكلم بلهجة خشنة كلهجة الأمر المتعجرف. وحسب الجوق والمعرب ما صادفاه من إقبال الجمهور على مشاهدة هذه الرواية، فقد كان لا يتعدى العشرات، وهذا أسطع شاهد على مقدار مكانة الرواية، التي أفتتن بها حضرة المعرب، وهام بها الجوق ومجها الجمهور

وهذا النقد، فسره البعض بأنه هجوم على تاريخ الشيخ سلامة، ومقدرته الفنية، فتصدى له حمدان الناقد الفني لجريدة (المنبر)، وكتب مقالة في ١١/٣/١٩١٧، قال فيها:

“من الذى نهض بالتمثيل: سل من تشاء من الخبرين بأحوال التمثيل وتطوراته وتواريخ جوقاته، عن البضاعة التى يعرضها غالب الجوقات التمثيلية الآن على أنظار الشهود. يجيبك على الفور، إنها بضاعة رجل واحد، نهض بالفن ولا يزال ناهضا به إلى الآن، وذلك الرجل غير خاف على أحد، وهل يخفى الشيخ سلامة حجازى. سل سطور كل رواية، وغنات كل قصيدة تشدد، وضروب كل الألحان التى تقال، تجيبك كلها بلسان واحد، إنها أخرجت من لدن الملحن النابغ والمعلم التمثيلي الكبير الشيخ سلامة حجازى. أفق الرجل عندما بدأ بالتمثيل فى دار التمثيل العربى بضعة عشر ألفا من الجنهيات، على شراء الملابس ومكافأة الكتاب الروائيين. فأين ذهبت تلك الملابس ومن ذا الذى دفع قرشا واحدا ثمنا لما يمثله من روايات شتى، مثل ثارات العرب والسيد وصلاح الدين واليتمين والبرج الهائل وروميو وجوليت وعواطف البنين. سلهم ألم يكن الشيخ سلامة وحده هو الذى كافأ معربى تلك الروايات كلها، ثم تناهبتها الجوقات، وهو ساكت لا يبدى ولا يعيد، لأنه لا يؤلمه أن يكثر عدد جوقات التمثيل، ولكن الذى يؤلمه أنها تفسد ما اتكر، وتذهب بجمال ما لحن، ووضع من الأناشيد والألحان. بل سل كل ممثل عربى أوتى حظا من الشهرة ونصيبا من الكفاءة أين تمرنت؟ وعلى يد من تخرجت؟ إنه يجيبك على الفور بأنه تمرن فى مدرسة الشيخ سلامة حجازى، وتعلم على يد الشيخ سلامة حجازى. من هنا تعلم أعزك الله وأبقاك، أن إلى هذا الرجل الكبير، ورئيس دولة الغناء، وكبير أهل المسرح يرجع الفضل فى تخرج الممثلين والممثلات، وشراء الروايات وإظهارها، وإبتكار الألحان والأناشيد وتوقيعها، ووضع الملابس الفاخرة التى يزهى بها الممثلون، ويعزون كل ذلك ثمره نبوغه وإخلاصه للفن، وجوده بوافر الأموال على رقيه. ولكن هل قنع بعض الأجواق بما نهبوا من نبوغ الأستاذ؟ أقول كلا ثم كلا وأبعد من كل ما تقدم فى الغرابة، أن بعض الذين تعودوا تعريب الروايات وإنشاءها، أو رغبوا فى أن تذكر أسمائهم فى إعلانات الجوقات التمثيلية، إذا عربوا رواية أو ألفوا قصة، يهرعون أول وهلة إلى الشيخ سلامة حجازى، لأنه صاحب أكبر جوقة، وأكرم من جاد فى سبيل إظهار طيب الروايات. فإذا قدر سوء حظ الشيخ، أن لا يرى فى الرواية ما يشفع فى تقديمها، رأيت صاحبها معولا

صاخبا، مترددا على إدارة الأجواق الأخرى، فلا يجد منها إلا التحريض على الشيخ والنقد عليه، أو العمل على تنزله من عرش سلطان فن الغناء، وأمير التعليم فى الإلقاء والإيماء، وهو عرش لم يصعد عليه إلا بالكفاءة ورضى الأمة. وهكذا قل عن كل من احتك بالأجواق، من طريق الروايات، ولم ير من الأستاذ سلامة حجازى صدرا رحبا ورضى عما يريد وأغرب عن كل ما تقدم، أن بعضهم تسول له نفسه، أن يحارب الشيخ سلامة حجازى من وراء ستار. وهو لو عقل الفهم أن الشيخ سلامة الذى لم ينهض، ولم يفز إلا بحب الأمة على بكرة أبيها له، وأكبارها إياه وتقديرها عمله، لا تهمه وشاية واش بالنميمة، ولا دسيسة أستاذ من أساتذة الدسائس. أضف إلى هذا، أن الشيخ قضى ما قضى من السنين الطويلة، فى عالم التمثيل، فلم يذكر أولوا الأمر له هفوة، والنابع الذى يحصل على رضى الحكومة (❀) والأمة معا، لا تؤثر فيه السعايات ولا تتجح معه الدسائس والوشايات، ونذر من حصل على رضى الهيئتين الحاكمة والحكومة بل قل هيئات”

وفى هذه الفترة أعادت الفرقة مسرحياتها القديمة، ومنها: شهيدة الوفاء، السيد، صدق الإخاء، عظة الملوك، عائدة، سارقة الأطفال، عواطف البنين، شهداء الغرام، هناء المحبين، انة حارس الصيد، هملت، غانية الأندلس، اليتيمتين، مطامع النساء، أنيس المجلس

---

(❀) - قالت جريدة (الأفكار) فى ٢٧/٣/١٩١٧، تحت عنوان (عظمة السلطان والتمثيل): “أرادت مكارم عظمة السلطان تشجيع فن التمثيل فشمّل برعايته جوق حضرة الأستاذ سلامة حجازى فنهىء ذلك الجوق بهذه الرعاية التى نالها عن جدارة واستحقاق” وقالت جريدة (الأفكار) فى ٥/١٠/١٩١٧، تحت عنوان (وفاة عميد التمثيل): “أنعمت عليه الحكومة المصرية فى عهد سمو الخديوى السابق بإنعامات كثيرة، كما أنه لاقى من عظمة السلطان عطفًا كثيرا ومما يذكر إن عظمة السلطان حضر احتفال الجمعية المصرية الخيرية فى الأوبرا فى العام الماضى، ووقف الفقيد يشرف الآذان بالنشيد السلطانى، فاستعاده عظمته مرارا لرخامة الصوت وحسن التوقيع، وفى اليوم الثانى تشرف بمقابلة السلطان وجلس فى الحضرة السلطانية مدة طويلة. عرفت الأمة مقداره فاقامت شبيبتهما احتفالا عظيما لما أصيب بالفالج وقدموا له وسام الشعب وكان الشعب يهتف له كلما ظهر على المسرح حتى آخر أيامه”

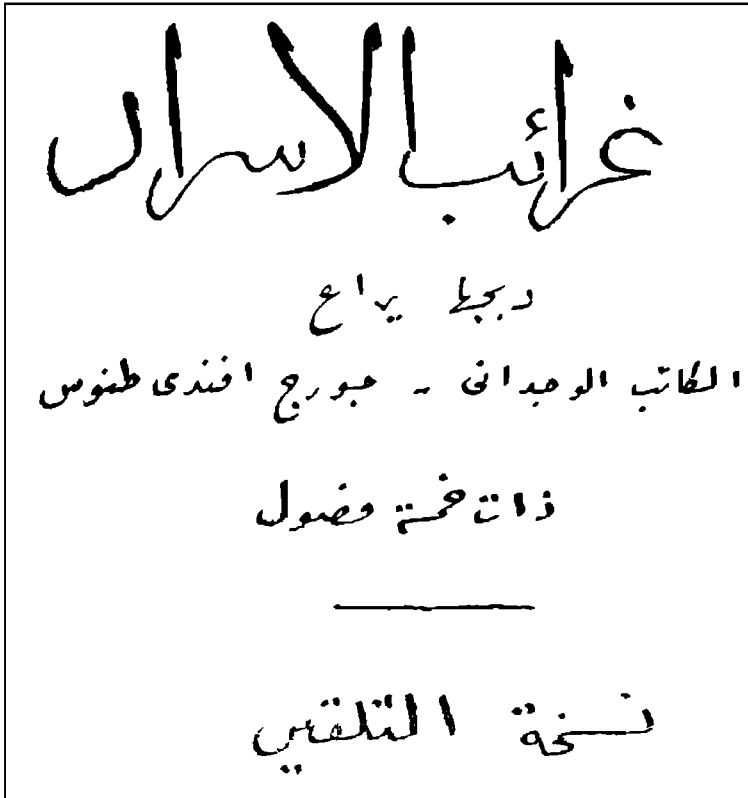
(١). وكانت أغلب هذه العروض تقام بمسرح كارزينو الكورسال، لتعطل تياترو برتانيا بعض الوقت، بسبب سقوط الأمطار (\*\*). كما ظهر في هذه العروض جورج طنوس (\*\*). كمثل في الفرقة، لا كصاحب جريدة المنبر.

(١) - انظر إعلانات الفرقة في صحف: الأخبار ١٩١٦/١٢/٢٠، ١٩١٦/١٢/٢٢، ١٩١٦/١٢/٢٩، مصر ١٩١٦/١٢/٢٢، ١٩١٦/١٢/٣٠، ١٩١٦/١٢/٢، ١٩١٧/١/٤، ١٩١٧/١/٥، ١٩١٧/١/١٧، ١٩١٧/١/٢٥، ١٩١٧/٢/١، ١٩١٧/٢/٣، ١٩١٧/٢/١٤، ١٩١٧/٣/٨، ١٩١٧/٣/٢٣، الأفكار ١٩١٦/١٢/٢٩، ١٩١٧/١/٣، ١٩١٦/١/٧، ١٩١٧/١/١٢، ١٩١٧/١/١٤، ١٩١٧/١/٢٦، ١٩١٧/٢/١٥، ١٩١٧/٢/٢٥، ١٩١٧/٣/١، ١٩١٧/٣/٥، ١٩١٧/٣/١٨، ١٩١٧/٣/١٩، ١٩١٧/٣/٢١، الوطن ١٩١٧/١/٣١، المنبر ١٩١٧/٢/١٨

(\*\*) - قالت جريدة (مصر) في ١٩١٧/١/١١، تحت عنوان (تعطيل تياترو برتانيا بسبب سقوط الأمطار): " لما شاهدنا التمثيل في تياترو برتانيا الأسبوع الماضي كانت الأمطار تساقط على الحاضرين. ولا يزال هذا المسرح معطل للآن. فيلذ ذلك نستلفت نظر صاحب المسرح بتصليح الأسقف وعسى أن لا نعود فنسمع بمثل هذا التعطيل" وقالت جريدة (الأفكار) في ١٩١٧/١/١٢، تحت عنوان (أين لجنة التياترات): "حدث في اللبالي الماطرة أن هطل المطر مرارا على المقرجين في تياترو برتانيا فهرعوا إلى حيث اتبعوا تذاكرهم طالبين رد أثمانها لأنهم لا يرضون أن يكونوا في مسرح لا يقبهم سقفه ماء المطر فأجيبوا إلى طلبهم وقد تكرر ذلك مرارا فهل ترضى لجنة التياترات أن يظل سقف ذلك المسرح كما هو ويكون جمهور المقرجين فيه تحت رحمة الغمام. لقد علمنا أن عمل تلك اللجنة منحصر في إصلاح تلك المسارح فهل رأت تلك اللجنة ترك ذلك المسرح إلى ما هو عليه من ضروب الإصلاح"

(\*\*) - ولد جورج طنوس بالاسكندرية عام ١٨٨٠ وتوفي عام ١٩٢٦، وفي شبابه اشتغل بالصحافة حيث شارك في تحرير صحف: المؤيد، الوطن، المنبر. وأنشأ صحيفتي الكوثر والأقلام، وأصدر مجلة القمر ١٨٩٨، والرقيب ١٩١١، والقصص ١٩٢٢. وشارك أحمد حافظ عوض في تحرير صحيفتي المحروسة وكوكب الشرق. كما عمل ممثلا فترة من الوقت، ورأس جمعية مجتمع التمثيل. ومن أهم مؤلفاته وترجماته المسرحية: الحب الشريف، الشعب والقيصر، الحرية والإخاء، ضحايا الجحش، غرائب الأسرار، السائل الكريم، العيس، النسر الصغير، شقاء وهناء، تقلبات الزمن، أغوير، الهوى العذري، عثرات الآمال، الخداع والحب.

وفى أوائل إبريل ١٩١٧، أعلن الشيخ سلامة عن عدة اشتراكات، لتمويل مجموعة من المسرحيات بدار الأوبرا، تتنوع بين القديم والجديد. ومن المسرحيات الجديدة (غرائب الأسرار) لجورج طنوس و(قسوة الشرائع) لعباس حافظ و(شقاء العائلات) لعباس علام (١)



غلاف مخطوطة مسرحية (غرائب الأسرار)

ومسرحية (غرائب الأسرار) لجورج طنوس، تدور أحداثها حول نبوة من الآلهة تقضى بذبح فتاة عذراء كل عام، من أجل ظهور سر البريء محتلس الصولجان. وفى كل عام يقوم الملك بوضع أسماء كل العذارى فى المملكة، فى إناء الاقتراع، ليم اختيار واحدة كقربان للآلهة. وقبل حدوث الاقتراع، نجد دريجيا ابنة الوزير، تستطفه كى ستنها من الاقتراع

(١) - انظر صحف: المنبر ١٨/٣/١٩١٧، الأفكار ٢٦/٣/١٩١٧، ٢/٤/١٩١٧

هذا العام، ولكنه يرفض متأماً، لأنه لا يستطيع مخالفة الملك أو الآلهة. ومع مرور الأحداث نعلم أن دريجيا ليست عذراء، لأنها متزوجة سرا من طيمانطة ابن الملك وولى العهد، وقد أنجبت منه طفلاً. ونعلم أن الزواج تم سرا، لأن قوانين المملكة تقضى بعدم زواج أبناء الملوك من العامة، والاحكام على الزوجين بالموت. ومن ناحية أخرى نجد الملك يستقدم كاريوسة أميرة فرجيا، كى يزوجهما من انه طيمانطة، بناء على اتفاقه مع والدها الملك. وعندما تقابل كاريوسة مع طيمانطة، تشعر منه بالنفور، بعكس الحب والحنان الذى أظهره لها كرينتور شقيق طيمانطة. وفي يوم الاقتراع، يتم اختيار دريجيا ذبيحة هذا العام، فيقوم طيمانطة بإقازها، ويعترف أمام الجميع، إنها ليست عذراء، وهذا مخالف للنبوة. كما يعترف بزواجه منها وبطفله أيضا وأمام هذا الاعتراف يأمر الملك سجنهما تمهيدا لقتلها

ومرور الوقت يكشف الوزير والد دريجيا، وثيقة مكتوبة بخط زوجته المتوفاة، تعترف فيها بأن دريجيا ليست انتها، بل هى ابنة الملك، وأن هذا السر هو نصف الحقيقة، أما النصف الآخر فمكتوب فى وثيقة أخرى مخبأة فى المعبد، ولا يحق لأحد أن يطلع عليها إلا الملك نفسه. وعندما يعلم الملك ذلك، يذهب لاستخراج الوثيقة الأخرى، فيجدها مكتوبة بخط زوجته المتوفاة، وفيها تعترف بأن طيمانطة ليس انتها، بل هو ابن الوزير. وتقول إن أول مولود أنجبته، أثناء سفر الملك، كانت الطفلة دريجيا وبعد ولادتها حزنتم لأنها تعلم أن الملك يريد ولدا لولاية العهد. وفى هذا الوقت وضعت زوجة الوزير اننا هو طيمانطة، أثناء سفر الوزير مع الملك. فاتفقت الملكة معها على تبديل الأطفال، وكتابة هاتين الوثيقتين، وعدم إظهارهما، إلا إذا تعرض طيمانطة للخطر، أو تعرضت دريجيا للخطر أيضا وأمام هذه الأسرار، يتولى كرينتور ولاية العهد ويتزوج من الأميرة كاريوسة، ويتم الجمع بين طيمانطة وزوجته دريجيا وابنه، وتنتهى المسرحية.

وبعد تمثيل هذه المسرحية، كتبت عنها جريدة (الأفكار) فى ٣/٤/١٩١٧، كلمة قالت فيها: "مثل جوق شيخ الممثلين وأستاذ الأناشيد والألحان الشيخ سلامة حجازى، فى مساء أمس الأحد رواية (غرائب الأسرار). فرأى جمهور المتفرجين من جمال التمثيل

وشهى الألمان، ما جعلهم يعتقدون أن عناية الشيخ سلامة بالتمثيل فى شيخوخته، لا تقل عن عنايته به وهو فى عنفوان الشباب ومرح الفتوة. وأن ذلك الصوت الشجى، الذى اجتذب المصرى إلى التمثيل قبل عرفانه إياه، لم تزد الأيام إلا جمالا. أما أعضاء فرقته فكلهم من خيرة الممثلين والممثلات، أجاد كل منهم دوره إجادة تشهد له بالبراعة، نذكر منهم حضرات حسين حسنى ممثل دور الملك، وعبد المجيد شكرى ممثل دور الوزير، وأحمد حافظ ممثل دور كرينتور، والمثلة البارعة السيدة ميليا ديان ممثلة دور كاربوسة، والسيدة مارى إبراهيم ممثلة دور دريجيا. وبالجملة فقد كانوا جميعا موضع إعجاب المخرجين. وإن كان الإقبال على شهود هذه الرواية، لم يكن بالدرجة التى تستأهلها محاسنها وإجادة تمثيلها. فإننا نرجو أن يكون الإقبال على شهود تالياتها، أضعاف ما كان فى تلك الليلة، تشجيعا للعاملين على خدمة التمثيل. وسيحىى الجوق الليلة الثانية، فى دار الأوبرا مساء يوم الخميس القادم، تمثيل رواية (شقاء العائلات)، التى يكفى أن نقول عنها إنها رواية اجتماعية عصرية، تمثل صورة من حياتنا. وستكون تلك الليلة ختام الاشتراك الأول”

وبالفعل مثلت الفرقة مسرحيتى (شقاء العائلات) و(قسوة الشرائع) بالأوبرا، كما أعادت تمثيل مسرحية (غرائب الأسرار) (١). ومسرحية (شقاء العائلات) لعباس علام، تدور أحداثها حول امرأة غنية متعلمة تزوجت من شاب صغير، ساعدته على التعليم حتى حصل على شهادة الحقوق، وبالتالي على وظيفة مرموقة. كما انتشلت أخاه من الحضيض، وساعدته حتى أصبح مقاولا كبيرا. بعد ذلك بدأ الزوج يتعالى على زوجته، ويتغيب عن منزله تاركاً زوجته وحيدة مع طفلها والخادم الأمين. وأخيرا يقرر الزوج تطليق زوجته، ويقوم أخوه المقاول بمهمة إخبار الزوجة بهذا الخبر الأليم. وعندما يعود الزوج إلى المنزل تحاول الزوجة استعطافه وتذكره بأيامها الحلوة وباتهما إلى هذه الكلمات، إلا أن الزوج أصر على موقفه، وأخرج لها ورقة الطلاق. هنا انقلبت الزوجة إلى وحش كاسر، فانهاالت على طليقها بالنشتم والسب وذكرته بأصله وكيف أنها وقفت بجانبه حتى أصبح مرموقا، وكيف أنها انتشلت أخاه من الفقر. وعندما حاول الزوج أن

(١) - انظر صحف: الأخبار ١٩١٧/٤/٥، ١٩١٧/٤/١٢، الأفكار ١٩١٧/٧/١٦



بأخذ طفله من بين أحضانها عنوة، وهي تقاومه، أخرج الخادم مسدسا وهدد به الزوج، فتحدث مشاحنات كثيرة، تنهى عندها المسرحية.

وبخلاف المسرحيات الجديدة، إعادة الفرقة تمثيل المسرحيات القديمة برتانيا والكورسال، ومنها: العفو القاتل، مطامع النساء، تليماك، البرج الهائل، الأفريقية، مغائر الجن (١). وفي يوم الثلاثاء ١٩١٧/١٠/٢ مثلت الفرقة مسرحية (البيتمين) برتانيا، فكانت آخر مسرحية يقف فيها الشيخ سلامة على خشبة المسرح. وفي اليوم التالي، سافرت الفرقة إلى المنصورة لتمثيل ثلاث روايات بها، وتختلف عن السفر سلامة حجازي، سب أزمة صحية، اشتدت عليه. ولم تستكمل الفرقة عروضها بالمنصورة، لأنها تلقت نبأ وفاة الشيخ سلامة حجازي، يوم الخميس ١٩١٧/١٠/٤، فعادت إلى القاهرة لتشيعه إلى متواه الأخير (٢).

تصدر خبر وفاة الشيخ سلامة حجازي، معظم الصحف المصرية، في اليوم التالي، التي نشرت مقالات كثيرة عن فنه وتاريخه، وأتت بمعلومات جديدة، منها أنه سافر إلى إيطاليا، ومثل بعض المسرحيات العربية في نابولي وروما وتورينو، وأن صورته محفوظة بالمتحف الإيطالي (\*\*\*). وأن الحكومة المصرية أنعمت عليه بالنيشان المجيدي الرابع (٣). وفي يوم

(١) - انظر صحف: الأفكار ١٩١٧/٤/٨، ١٩١٧/٨/١٦، ١٩١٧/٨/١٧، ١٩١٧/٨/٢٢، ١٩١٧/٩/٢، ١٩١٧/٩/٢٥

١٩١٧/٩/٢٢ البصير ١٩١٧/٧/١٣، البصير ١٩١٧/٩/٢٢

(٢) - راجع: جريدة المقطم ١٩١٧/١٠/٥

(\*\*\*). - ذكر د. محمد فاضل - في كتابه (الشيخ سلامة حجازي)، مطبعة الأمة بدمهور ١٩٣٢ ص ٢٤٠

- رأى الأستاذ برانداني، وقد تعرف به الشيخ سلامة، أيام أن عرج على نابولي عام ١٩١٤، بعد رحلته إلى تونس إذ قال: "إن ألحان تليماك العربية أظهرت لنا العبقرية المصرية بوضوح في شخص ذلك الرجل المريض الشيخ سلامة حجازي، فلقد كنا نحس حلاوة النغم الهائل في نبرات صوته، ونعبطه على تلك القدرة الفنية التي منحه إياها مناخ بلده وهدوء وطنه، فلقد كان لحنه هادئا غردا كسير النبل، وعاصفا صاخبا كرجمة الصحراء، ومحرقا مؤلما كشمس الشرق. وحقا برهن لنا الشيخ سلامة أيام إقامته البسيطة في نابولي على خلق عظيم وفن مجيد، لا يسعنا أمامه إلا أن نضم صورته إلى أعظم فنائنا غير ناظرين إلى الفارق الوطني والأصل الشرقي

(٣) - انظر صحف: المقطم، الأخبار، الأفكار الصادرة يوم ١٩١٧/١٠/٥

الجمعة ١٠/٥/١٩١٧، دفن جثمان الفقيد، فى قبر مواضع بمقابر السيدة نفيسة، كتب عليه:

فتم فى جوار الله مؤتسما به يا خير مرتحل لخير جوار  
فتم فى جوار الله واهناً تقرباً به وحسبك منا طيب الحمد والذكر (١)

وبعد دفن الشيخ سلامة حجازى، تشكلت لجنة للاحتفال بتأبين الفقيد (٢)، يوم ١٩١٧/١١/٣٠، فى الأوبرا السلطانية، برئاسة إسماعيل عاصم. أما أعضاء اللجنة فهم: محمد تيمور، عمر سرى، إسماعيل وهبى، د. منصور فهمى، حسين رمزى، عبد الرحمن رشدى، وسكرتير اللجنة جورج طنوس. وقد حضر هذا التأبين عدلى ناشا يكن وزير المعارف. وألقى إسماعيل عاصم كلمة الافتتاح نثراً وشعراً، وتلاه د. منصور فهمى فتحدث عن نبوغ الفقيد، وبعده تحدث حسين رمزى فى موضوع (لماذا نكرم الفقيد)، ثم جورج طنوس الذى ألقى كلمة خليل مطران، ثم ألقى عبد الحليم المصرى قصيدة شعرية، ثم خطب محمد لطفى جمعة خطبة عن عبقرية الفقيد، ثم ألقى محمد تيمور قصيدة، ثم ألقى جورج طنوس قصيدة لعمر عارف، ثم ألقى أسعد داغر قصيدة. بعد ذلك وقفت الممثلة ميليا ديان وألقت موشحاً بالنيابة عن جميع الممثلات، ثم تلاها عبد الرحمن رشدى وألقى خطبة بالنيابة عن جميع الممثلين، ثم عزف سامى الشوا بعض أبيات من قصيدة للفقيد وعزف تأبيناً موسيقياً له على الكمنجة، ثم ألقى عبد الحميد حمدى خطبة مناسبة، ثم ألقى محمد تيمور خطبة إبراهيم جلال، ثم خطب عبد العزيز حمدى بالنيابة عن الجمعيات التمثيلية، وألقى مجد الدين حفى ناصف قصيدة، ثم تلاه عزيز شامى، وإبراهيم الداغ، وتوفيق عزوز (٣). واختتم إسماعيل عاصم الحفلة، موجهاً أنظار الجمهور إلى التماثيل الثلاثة، التى صنعها تخليداً لذكر الفقيد، عثمان الدسوقى، ومحمد

(١) - د. محمد فاضل - الشيخ سلامة حجازى - السابق - ص (٨٢).

(٢) - انظر: جريدة البصر ١٩١٧/١١/٢٠، ١٩١٧/١١/٢٢.

(٣) - راجع: جريدة المقطم ١٩١٧/١٢/١ وللوقوف على نصوص الخطب والقصائد التى قيلت فى هذا الاحتفال، انظر: جورج طنوس - الشيخ سلامة حجازى وما قيل فى تأبينه ص (١٧٣-٢٠٨).

شاكر من مدرسة الفنون الجميلة، وأنطون حجار ويوسف طاهر. وبعد أقل من عام نشر جورج طنوس، أغلب هذه الخطب والقصائد في كتابه (الشيخ سلامة حجازي وما قيل في تأيينه).

**الشيخ سلامة حجازي**  
وما قيل في تأيينه

« الا انما يقنى المال ويقنى الجاه .  
« وتبقى العظمة من سبيل المال .  
« ومن سبيل الجاه . ولا تبقى  
« العظمة الا من سبيل المواهب  
« والفضائل  
« مصورهم »

—

« أئى البلابل ملار عن أفناهه \* فيكت عليه نواضر الأفنان  
« إسحاق مات أم الرريض قد انضوى \* أم معبد مشجى بنى مروان  
« اعد نسيم »

عني يوننه وطنه

**جورج طنوس**  
صاحب جريدة المنبر

طبع على نفقة مكتبة المؤيد سنة ١٩١٧

( ثمن النسخة عشرة قروش صحيفة )

شركة مطبعة الزغاسب بمصر

وهكذا رحل الشيخ سلامة حجازي، ولم يبق من ذريته، غير حفيدته الطفلة عائشة، التى أنجبها ابنته الوحيدة (سيدة)، التى ماتت بمرض السل، قبل أن تبلغ العشرين من عمرها. وهى زوجة محمد فؤاد عنایت، ابن عبد الرازق بك عنایت، صديق الشيخ سلامة، وساعده الأيمن، وموله المالى. كما أن زوجة الشيخ سلامة ماتت قبله بسنوات قليلة، وهذا ما يذكره لنا التاريخ، عن أسرة الشيخ.



الطفلة عائشة حفيدة سلامة حجازى مع والدها سيده ابنة سلامة حجازى

ومن الجدير بالذكر، إن هناك سرا خفيا، ظل مجهولا فترة طويلة، أشار إليه د. محمد فاضل - صديق الشيخ الحميم - فى عام ١٩٣٢ ويتمثل هذا السر، فى أن للشيخ سلامة حجازى ابنا، قال عنه د. محمد فاضل: "أما نجله الذى عاش له بعد فقد أولاده جميعا، فقد خرج على طاعته بعد وفاة أمه، ويعلل المتصلون بأسرة الشيخ أن سبب هذا الخروج كان يرجع إلى تأثيرات أمه، وما كانت تبثه فيه من أنواع الكره والضعينة نحو والده، وشب هذا الولد وهو لا يحمل بن جنبيه المحبة البنوية إزاء أبيه، وقد حاول الوالد أن سترجع ولده إلى حظيرته ويدخله تحت كنفه، وبذل فى ذلك ما بذل من الوسائل والوسائط، إلا أن الولد كان عنيدا وكان على جانب كبير من قوة الشكيمة، ففشل الوالد فيما حاول، واندفع الولد فى طريق غوايته ومازال يشطح على أرجيح اللهو والعبث حتى أغرم بحب فتاة إسرائيلية حبا أنساه نفسه، فتزوج منها، وكان هذا الزواج مقابل شرط الأيم هو أن يرتد عن دينه ويعتق دين حبيبته" (١).

(١) - د. محمد فاضل - السابق - ص(٧٤،٧٣).

وهذه المعلومات، رغم أهميتها، إلا أنها مبهمة، فلم يذكر د. محمد فاضل، اسم هذا الابن، ولم يشرح لنا كيف كانت نهاية هذه الجفوة بين الابن والأب، ولم يوضح هل الابن تزوج من الفتاة الإسرائيلية، واعتنق اليهودية، وترك دين الإسلام أم لا؟! وهل هذا الابن مات قبل أبيه، أم بعده؟!!

وبناء على ذلك، أخذنا على عاتقنا الإجابة على هذه الأسئلة، بما لدينا من وثائق ومخطوطات، وأقوال صحفية، نشرت في حينها، وهي تقول إن هذا الابن، هو عبد القادر حجازي، صاحب فرقة مسرحية مغمورة، كانت تعرف بجوق عبد القادر حجازي. وهذه الفرقة كانت تزاوّل نشاطها الفني منذ عام ١٩١٠ - على وجه التقريب - لأننا وجدنا مخطوطة مسرحية، مؤرخة في ١٩١٠/٢/٣، لنص (السجين الأخرس) تأليف الكاتب الفرنسي ج. بوشاردي، تعريب زاكي مابرو، وعليها خاتم مكتوب عليه (جوق عبد القادر حجازي) وهذا الخاتم يدل على أن هذه الفرقة كانت تزاوّل نشاطها قبل ذلك

رواية  
السجين الأخرس  
مائة ذات مقدمة وأربعة فصول  
تأليف الكاتب الفرنسي  
ج. بوشاردي  
تعريب  
زالمي مابرو



وفي ٢٤/٦/١٩١٥، نشرت جريدة (الأفكار)، إعلاناً تحت عنوان (جوق عبد القادر حجازي)، قالت فيه: "سيمثل لأول مرة في مساء الخميس ٢٤ يونية على مسرح دار التمثيل العربي رواية جديدة من أهم الروايات، وهي رواية (لازار الراعي) أو (البريء المتهم). وسيقوم بتمثيل أهم أدوارها عبد القادر حجازي نجل الأستاذ الشيخ سلامة حجازي. فنحث محبي التمثيل على حضور هذه الحفلة تشجيعاً لهذا الممثل الجديد ولجوقه المؤلفة من أفراد الشعب المتعلمة"

نن حفلة خصوصية زاهرة نن

احترافاً لابييد جالس عظة مولانا الساطن

الثلاثاء ٨ تمثيل فرقة الساعة

عبد القادر حجازي ٨

نجل المرحوم الشيخ سلامة حجازي يوم ٨

للبريء المتهم

تياثرو برتانيا - خلف التلغراف

تتل الفرقة لأول مرة بعد وفاة عميد التمثيل الرواية التي اعتمت بها كثيراً وبشها جوقه قبل انقضاله بعد ما نالت الانتحان المعظم من الجهور وهي رواية

المجرم البريء

يتمثل (عبد القادر حجازي) (ام الادوار)

يطرب الحضور خلال الفصول البيلان الفرديان

الالة زينب وجددي والشاب محمد عبد الوهاب

توفيق اسمايل | ابراهيم عباس | محمد مصطفي

يقدم ( احمد زكي ) (متنوعات كوميديا)

البيده نور - البيده دولت - البيده ضيف - البيده ادبل - البيده ماري

(ويطلق متنولوج) الكوميديان الصغير (لسيلة المشوم)

قاسم وجددي

تطلب التذاكر من ادارة الفرقة بدرب البيه ثرمة ٩ شارع محمد علي ومن شبك التياترو (مطبعة الرغائب شارع محمد علي بصر)

ومن الوثائق التي بين أيدينا، ثلاثة إعلانات غير منشورة في الصحف (❀)، عن عبد القادر حجازي، الأول مطبوع، بعد وفاة الشيخ سلامة حجازي، عام ١٩١٧، ويعلن أن

(❀) - أمدني بهذه الإعلانات، الدكتور سامي عبد الحلیم، الأستاذ بالمعهد العالی للفنون المسرحية، فله مني جزيل الشكر.

فرقة عبد القادر حجازي، ستمثل مسرحية (الجرم البريء)، بتياترو برتانيا، وهي من تمثيل عبد القادر حجازي نجل المرحوم الشيخ سلامة حجازي. وتوفيق إسماعيل، وإبراهيم عباس، ومحمد مصطفى، والممثلات نور، دولت، هنية، أديل، ماري. ويغنى بين الفصول محمد عبد الوهاب (✽)، وزينب وجدي. ويحدد الإعلان مقر الفرقة، بدرب العنبة رقم ٩ بشارع محمد علي.

**افتتاح فرقة جامعة الفنون الجميلة**  
 يوم الأربعاء ( ليلة الخميس ) ٢٦ ديسمبر سنة ١٩١٧ الساعة ٨ مساءً تمسأنا

**على شئء جديد على مسرح برتانيا فوزي**

في وظائف إدارية وتعليمية في الأجزاء الغربية للشورويين

إيمان فرداوس - أكتوبرو فرج - الشيخ علاء - عكف - جورج أبوس - إيش وحجازي - تيراهلبيه مدة ١٤ عاماً متواليه

**نوع جديد من الروايات لم يظهر على المسرح**  
 مطابق للذوق المصري على اختلاف طبقاته

وهو جمع بين الأدب والتبليغ والحوار (الضحك) كما يظهره عزول وإلقه جده الطرب بسلوب مخصوص مطابق لروح العصر والتميز الفني باختلاف الأوجهر في الوان وكثير من مميزات لا يمكن لغيره أن ياتي بها

**أدب وأسلوب الشيخ اني خليل القباي**

هذه طبقاً لروايس الرقي وعمره في رواية

**الشريط الاحمر**

القصه المصيرة الانتقادية العائليه الثالث لم يسبق تخليها

الكتاب الاجمالي الشهير عباس احمد علام طبيب القلب ونصير المرأة المصريه صاحب روايات اسرار التسود وشقاء العائلات كتبها لثبته للثمن بالنسبة لافراد قارواها وبثته الحلبيه بقية الاخرين بقيا وهي مجموعه في خمسة فصول تقدم في طبعها وتدار حول العظيمة رائد والحياة والاقتناهم من مجموعة

روايات عواطف - وشحات تواسل - سرور - طرب - رقص - اقتصاد - قناع

(تمثل ليده هاتم) الانسه روزلا اليوسف (التودفيله لرشيقه)

فرق الانباء يتعاون ويقررون ويتوزعون تحت الآلات يدورهم الرقيم

**عمران فرج الجميل** تعبت هاتم **عبد القادر حجازي**

خرج مدرسة النصارى صاحبة الصوت الرخم - نجل المرحوم الشيخ سلامه

حقوق الطبع - سامي اغترى شوا - زكمر اغترى ابراهيم وغيرهم من اهل الفن

تمثل الست ماري فوزي احسان - خليل الست زكمر هلميران

الاراضات ذوات الاسوان الحنه

جلى - ايده - ماضيل - ميه - زكمر - مجير - ثوبا - ميه

على يوسف - الانسه فوزي الجرائلي - معضى وهي - فليب كمال

ياكف بك منتسب الجوليس عبد التواب عكري بوليس عبد الحق القاضى الشرحي حتى يك القاضى الاعلى

**النوع الجديد في التمثيل**

الاحد ٦ يناير

على مسرح ٤ الساعة بعد الظهر

جرى حوادث مصيره في اختلاف اخلاق وعادات مصر وزلاتها

تمثيل اخلاقي - طرب وانشاد على الآلات - رقص بلديع

**حفلات جامعة الفنون الجميلة**

تم بحث الى العليب السرور - وتشخصم الذاه - وتصفه الدواء وعيدك بمنظما الاول ليس يمد حين تمثيل (رواية الشريط الاحمر وتراي التمثيل بين استعان الشرفين وضحكهم وسرورهم والتعريف الماد لغير الروايه وحوادثها الموسمه وبناء على طلب الجمهور - يعاد تمثيل

**رواية الشريط الاحمر**

ثمة فصول - في حوادث جده مبعثه - للكتاب الاجمالي عباس احمد علام (وتنتهي في الفصل الثالث على تحت الآلات

**الست بديعه الشاميه المغنيه الشهيره**

تمثل دور ليبييه هاتم - الممتله القديره

**روز اليوسف الفودفيله الرشيقه**

تمثل ممثلات بأزياء مصريه عصرية يرقص على نغمات العود والفلون والرق والناي والذف والدبكة والنقران

على يوسف **فوزي الجرائلي**

تمثل دور عاشق بك **خليل احسان هاتم - الست ماري فوزي**

مطرب الهاميه الشيخ **عمران فرج الجميل عبد القادر حجازي**

تمثل هذه الرواية في بطر للتصوير يوم الاحلات ٨ يناير يوم عطلة يوم الجمعة ١١ يناير سنة ١٩١٨

**لروايه القايبه ابليس في الجنة يوم ٣٠ يناير**

الاسرار كالمطاد وتطلب الملاك من تياتروها تانيا (مطبعة الرقاب بطرح محمد علي مصر)

(✽) - قام مجدي مد البر، بإجراء حوار مع محمد عبد الوهاب عام ١٩٢٩، وفيه جاء الآتي: "قلت: ومتى ظهرت للجمهور لأول مرة؟ قال: كان ذلك بفرقة عبد القادر حجازي ولم أظهر أمام الجمهور على المسرح قبل ذلك" مجلة (مصر الحديثة المصورة) ١٩٢٩/١١/٦

أما الإعلان الثاني فمؤرخ في ١٩١٧/١٢/٢٦، والثالث مؤرخ في ١٩١٨/١/٦، وفيهما نجد أن عبد القادر حجازي، هو أحد المطربين فرقة جامعة الفنون الجميلة، التي ستمثل مسرحية (الشريط الأحمر) لعباس علام، وهي من تمثيل: روز اليوسف، فوزي الجزائري، علي يوسف، مصطفى وهبي، فيليب كمال وآخرين.

ظل عبد القادر حجازي، يعمل في المجال الفني فترة قصيرة بعد ذلك، حتى أحب فتاة مسيحية، حبا جما، جعله يترك الإسلام، ويعتق المسيحية ليتزوجها. وبعد فترة من الهناء والسعادة الزوجية، أصيب بمرض السل، مثل شقيقته. فخاف أهل زوجته من إصابتها بالمرض، ومن ثم نصحوها بالابتعاد عنه، ولكنها هربت به إلى غرفة متواضعة بالقلعة. فعاش فيها عبد القادر مريضا سنوات طويلة، حتى مات عام ١٩٢٩، ودفنته زوجته في مقبرة أبيه (١). وهكذا جمع القبر الضيق بين الأب وابنه، بعد أن ضاقت بهما الحياة على اتساعها. وبالرغم من ذلك، أبي القدر أن يجمع هذا القبر جسدي الأب والابن معا مدة طويلة، حيث تم نقل رفات الشيخ سلامة إلى قبر آخر عام ١٩٣١، ليكتب على الابن والأب الفراق، في الحياة والموت.

وإذا عدنا إلى الشيخ سلامة حجازي، مرة أخيرة، سنجد لجنة أخرى قد تشكلت برئاسة الدكتور محمد فاضل عام ١٩٣٠، لتخليد ذكرى الفقيد. وظلت هذه اللجنة تعمل على إحياء ذكراه بكل السبل. ومن أهم إنجازاتها، التي تمت على نفقة رئيس اللجنة الخاصة، شراء قطعة أرض بمقابر الإمام الشافعي، لبناء مقبرة فخمة تليق باسم وتاريخ الشيخ سلامة حجازي، وكذلك القيام بطبع كتاب عن الشيخ.

وفي يوم الجمعة ١٩٣١/٤/٢٤، نقلت اللجنة رفات الشيخ من قبره بالسيدة نقيسة، بعد فصلها عن رفات ابنه عبد القادر حجازي، ووضعت في نعش ملفوف بالعلم المصري، وسارت الجنازة في موكب مهيب، يتقدمهم: عبد الحميد ناشا راغب، العلامة أحمد زكي ناشا، اللواء على شوقي، اللواء محمد فاضل ناشا، فؤاد بك أباطة، عمر بك سري، عبد الرحمن رشدي، جورج أبيض، يوسف وهبي، التتازاني، أحمد علام، أولاد عكاشة،

(١) - راجع: صديق - أين الشيخ سلامة ليرى وحيد - مجلة مصر الحديثة المصورة - ١٩٢٩/٣/٢٥



حسين رياض، نجيب الريحاني، سامى الشوا، إسماعيل وهبى، عمر وصفى، بدیع خيرى،  
فؤاد سليم، محمد عبد القدوس، منسى فهمى، عباس فارس، فاطمة رشدى، حكمت  
فهمى، زينب صدقى، عليّة فوزى، علوية جميل، صالحة قاصين، فكتوريا موسى، سيدة  
فهمى، أمينة رزق.

ووصل هذا الموكب إلى مقبرة الشيخ الجديدة، بمدفن الإمام الشافعى، فى شارع أطلق  
عليه اسم (شارع الشيخ سلامة حجازى). والمقبرة محاطة بسور من الحديد بباب روماني  
فخم محلى بالنحاس الأصفر، كتب عليه (مقبرة العظماء). ووضعت اللجنة رفات الشيخ  
فيها، وقد بنيت على الطراز الرومانى الفخم، وهو عبارة عن أربعة أعمدة رومانية، أمامها  
عمودان أقصر منهم فوقهما زهرتان مائى بالرياحين. وكل جسم المقبرة من الجرانيت  
الرخامى الأبيض، تعلوه قيثارة رومانية محفورة على رأس الأعمدة كرمز لفن الموسيقى.  
وفى الواجهة لوحة تذكارية كبيرة، مكتوب عليها:

“أطرتنا حيا بصوتك شاديا واليوم يطرب ذكرك الأجيالا  
قبر الشيخ سلامة حجازى  
(مؤسس النهضة الغنائية المسرحية)

ولد بالاسكندرية سنة ١٨٥٢ وتوفى بالقاهرة سنة ١٩١٧ ونقلت رفاته إلى هذا  
الضريح بواسطة لجنة تخليد ذكراه. وقد شيد هذا التذكار على نفقة رئيس اللجنة  
الدكتور محمد فاضل بدمنهور” (١).

وهكذا كانت نهاية هذا الفنان، صاحب الفرقة المسرحية، التى ضمت أعلاما فنية،  
أصبح لها شأن كبير، ومنهم: إبراهيم أرسلان، أبريز أستاذى، أحمد أبو العدل، أحمد  
إدريس، أحمد ثات، أحمد حافظ، أحمد فهمى، أحمد فهمى، أستر شطاح، المظ أستاذى،  
أمين عطا الله، بولس صلبان، توفيق ظاظا، جبران نغوم، جراسيا قاصين، جورج طنوس،  
حسن إبراهيم، حسن الفلاح، حسن كامل، حسين حسنى، حسين نجيب، رحمن بيبس،  
زكى عكاشة، زكى غزال، زكى مراد، سرينا إبراهيم، سليم عطا الله، السيد الأزهرى،

(١) - راجع: د. محمد فاضل - السابق - ص(٢٧٥-٢٧٨).

سيد الصفتي، صادق أحمد، صالح كريم، سالحة قاصين، عبد الحميد عكاشة، عبد الحميد على، عبد الراق البرقوقي، عبد العزيز خليل، عبد الله عكاشة، عبد المجيد شكري، عبده البغدادي، عزيز عيد، علي يوسف، عمر وصفي، كامل الخلعى، لطيفة أمين، ماتيل نجار، ماري إبراهيم، ماري أنطون، ماري جبران، ماري دس، ماري كفوري، متولى السيد، محمد أمين، محمد العراقي، محمد الكسار، محمد سسيم، محمد سيونى، محمد بهجت، محمد حسنى، محمد صادق، محمد طلعت، محمد عبد الراق، محمد عبد الغنى، محمد على، محمد ناجى، محمود حبيب، محمود حجازى، محمود حسنى، محمود رحى، محمود رضا، مريم سماط، مصطفى أمين، مصطفى محمد، منسى فهمى، ميليا ديان، نظلى مزراحي، وردة ميلان.



قبر الشيخ سلامة حجازى

## فرقة أولاد عكاشة

عبد الله عكاشة، زكي عكاشة، عبد الحميد عكاشة، عبد الباقي عكاشة أربعة أشقاء، أحبوا التمثيل والغناء، فانضموا إلى فرقة الشيخ سلامة حجازي عام ١٩٠٥، كمساعدين للشيخ في إلقاء نشيدى الافتتاح والختام في بعض الروايات (١)، وكان أكثرهم ظهوراً عبد الله عكاشة، الذي لمع نجمه، عندما مثل في مسرحية (تسبا) أو (شهيدة الوفاء). وعندما طبعت هذه المسرحية عام ١٩٠٦، كُتب فيها اسم عبد الله عكاشة، لأول مرة في صفحة توزيع الأدوار (٢).

مختصو الرواية		
احمد افندي فهم	حاكم مدينة بادو	المجلو
الشيخ سلامة حجازي	شريف متكر عاشق كاترين	رودولف
محمد افندي بهجت	زعيم جواسيس مجاس العشرة	اوميد
السيد افندي الازهري	صديق رودولف	كاليوفا
محمد افندي بيوني	خفراء	افار
محمود افندي حبيب		جبار
عبد الله افندي عكاشة	صائم سلال وصديق اوميد	لافو
محمد افندي عبدالرازق	حاجب الحاكم	توديلو
مصطفى افندي محمد		كاهن اول
الشيخ متولي السيد		» ثاني
الست ميليا ديان	امراة الحاكم انجلو وحببية رودولف	كاترين
» مريم سباط	مثلة عاشقة رودولف وخطيلة الحاكم	تسبا
» وردة	خادمتا كاترين	روجينا
» مائيل		لولو
» خدم حرس سيان مطربين «		

صفحة توزيع الأدوار في نص مسرحية (تسبا)

(١) - انظر: مجلة روز اليوسف ١٩٢٦/٦/٩

(٢) - انظر: فكتور هوجو - رواية تسبا أو شهيدة الوفاء - صفحة توزيع الأدوار. وأيضاً، انظر حديثنا

السابق عن تمثيل فرقة سلامة حجازي، لهذه المسرحية عام ١٩٠٥

استمر أولاد عكاشة فى عملهم بفرقة الشيخ سلامة، حتى رحلة الشام فى صيف ١٩٠٩ وعندما أصيب الشيخ بالفالج - كما مر بنا - عادت الفرقة ومثلت بعض العروض البسيطة بدار التمثيل العربى. وبعد فترة قصيرة، أجر الشيخ مسرحه لآخرين، دون استشارة أفراد الفرقة، مما جعلهم يتخلون عن الشيخ، ويكونون فرقة مسرحية بقيادة عبد الله عكاشة.



عبد الله عكاشة

## الموسم الأول ١٩٠٩-١٩١٠

التف معظم أفراد فرقة الشيخ سلامة، حول قائدهم الجديد عبد الله عكاشة، الذى استأجر مسرح إسكندر فرج، شارع عبد العزيز، وأطلق على فرقته اسم (شركة التمثيل العربى)، وافتتح عملها بمسرحية (تسبا)، فى أول ديسمبر ١٩٠٩، ثم عرضت الفرقة مسرحيتى مغائر الجن، والبخيل (١).

(١) - انظر: جريدة مصر ٤/١٢/١٩٠٩

ومن الملاحظ أن الفرقة بدأت عملها، بمسرحيات قديمة، مثلها أغلب الفرق من قبل، وبالأخص فرقة سلامة حجازي. ولكنها بعد أيام قليلة، وتحديدًا في ١٩٠٩/١٢/٩، مثلت أول مسرحية جديدة لها، وهي (شهداء الوطنية) تأليف فكتوريان ساردو، تعريب زاكي مابرو (١). والحقيقة إن هذه المسرحية، تم تجهيزها والتدريب عليها، قبل انفصال أولاد عكاشة عن الشيخ سلامة، وكان مقرر لها أن تمثل من قبل فرقة الشيخ سلامة حجازي في هذا الموسم (❀).

ومسرحية (شهداء الوطنية)، تدور أحداثها عام ١٥٦٨ في بلاد الفلمنك (هولاندا وبلجيكا)، عندما استولى عليها الدوق ألبا قائد عام الجيش الأسباني. ومحاولة أمير أورنج غليوم الفلمنكي، استعادة بلاده من يد المستعمر، بمساعدة بعض الثوار. ومن هؤلاء الثوار الكونت ريزور، الذي رسم خطة لإنهاء هذا الاحتلال بمساعدة صديقه كارلو قائد الحرس الوطني. وفي إحدى الليالي يتم القبض على ريزور بتهمة التآمر ضد المستعمر، بدليل عدم وجوده ليلًا في منزله. ولكن أحد الجنود الأسبان بالمصادفة، يدلي شهادة تنقذه عندما قال إنه كان سكيرًا أمس، وذهب إلى منزل ريزور، فخرج من المنزل رجل واصطدم به، وعندما حاول أن يوقفه وأشهر في وجهه السيف، اختطفه هذا الرجل فجرحت يده، وما كان هذا الرجل إلا ريزور.

(١) - انظر: جريدة مصر ١٩٠٩/١٢/٩ ومن الجدير بالذكر، إن جمعية مرقاة التمثيل، مثلت مسرحية (شهداء الوطنية) مرتين قبل ذلك، الأولى بمسرح زيزينيا بالاسكندرية في ١٩٠٠/١٢/١٧، والأخرى تياترو عباس بالاسكندرية في ١٩٠٣/٧/١٠ انظر جريدة مصر في هذين التاريخين.

(❀) - قالت جريدة (مصر) في ١٩٠٨/٩/٤: "مثل جوق الشيخ سلامة حجازي مساء أمس رواية (شهداء الغرام) الشهيرة وكان الإقبال عليها كثيرًا وحازت استحسان جميع الحاضرين من إثنان التمثيل وخصوصًا أدوار حضرة صاحب الجوق كما هو المشهود له في هذا الفن عند الجميع. وسيمثل في خلال هذه السنة أربع روايات جديدة من الروايات الشهيرة وهي رواية (النجم الأقل) و(عواطف البنين) و(البخيل) و(شهداء الوطنية) وقد أعد لكل رواية منهم ملابس ومناظر جديدة فترجو من الجمهور تعضيد هذا الجوق الوطني الوحيد والإقبال على رواياته البديعة"

وهكذا أفلت ريزور من الموت، ولكنه وقع فى صراع نفسى كبير، حيث تأكد أن زوجته تخونه، لأنه لم بيت فى منزله أمس. فمن يكون هذا العشيق الذى اصطدم بالجندى؟ وأقسم ريزور على الانتقام منه ومن زوجته دولوريس، خصوصا بعد أن عرف أن غريمه مجروح فى يده. وعندما ذهب إلى منزله واجه زوجته، فاعترفت بالخيانة، كما اعترفت إنها تكرهه لأنه مشغول تقضايا وطنه والثوار، أكثر من اهتمامه بها. وهنا يحضر صديقه كارلو، ويتفق الاثنان على الخطة الموضوعية من قبل الأمير غليوم، وأن إشارة الهجوم هى قيام جوناس بقرع الأجراس بنغمة مفرحة. وإذا قرع النغمة الحزينة، فمعناها الاتعاد والفرار. وتسمع دولوريس تفاصيل الخطة - دون أن تسمع إشارة قرع الأجراس - فتسرع لإبلاغها إلى المستعمر الدوق ألبا، بشرط أن يمنحها حياة حببها ويقتل زوجها، فيوافق ألبا على ذلك، بعد أن علم منها ساعة الهجوم.

وفى مكان آخر استعد الثوار للهجوم على المستعمر، وفى أثناء مراجعة الخطة بين ريزور وكارلو، يرى ريزور جرحا فى يد كارلو، فيسأله عنه ويحاصره فى الحديث، فيجعل كارلو يعترف له كارلو بأنه الخائن الذى يبحث عنه، ولكن ريزور يعفو عنه، لأن الوطن فى حاجة إلى كل نائر، ويقسم له كارلو بأنه سيكفر عن هذه الخيانة. وهنا يهجم على المكان جنود الدوق ألبا ويقبضون على طليعة الثوار. ويطلب ألبا منهم ذكر إشارة هجوم بقية الثوار بقيادة الأمير غليوم، فيتقدم جوناس لإبلاغه بالإشارة، فيتهمه الثوار بالخيانة، فلا يبالي، ويذهب لقرع الأجراس، فيقرع النغمة الحزينة، فيفرح الثوار، وعندما يستفسر ألبا عن السبب، يقولون له إن هذه النغمة إشارة لبقيّة الثوار بالفرار. وهنا يطلق الجنود النار على جوناس. ويأمر ألبا بحرق طليعة الثوار فى الغد. وفى صباح اليوم التالى تحضر دولوريس إلى ألبا، وتطالبه بوعده لها، كى يطلق سراح حببها كارلو، فيوافق ويعطيها إذنا باسمها للسفر إلى مدينة ليل، كما يعطى لقائد جنده إذنا آخر باسم كارلو للسفر إلى المدينة نفسها.

وأثناء تحضير الثوار المقبوض عليهم للحرق فى النار، يحضر قائد الجند، ويطلق سراح كارلو ويعطيه الإذن الخاص به، فيتهمه باقى الثوار بالخيانة. وعبثا حاول كارلو إثبات

براءته، ولكنه استطاع أن يعرف، أن من خانهم كان امرأة، أفشت سر خطتهم إلى الدوق ألبا، وأن معها إذنا بالسفر إلى مدينة ليل. وهنا أقسم كارلو على قتلها، ولا بد له من معرفتها لأنها ستسافر في نفس توقيت سفره، وستذهب إلى نفس المدينة التي سيسافر إليها. ولكن قبل ذلك، لا بد له من وداع دولوريس، فيذهب إليها، وتفرح بحضوره وتبشره بأنها ستسافر إلى مدينة ليل اليوم، ومع توالى الحوار بينهما تنكشف له الحقيقة، حيث إن حبيبته وزوجة صديقه هي الخائنة التي باعت وطنها إلى الأعداء فيقتلها وتنتهى المسرحية

رواية

# شهداء الوطنيين

مأساة ذات خمسة فصول

تأليف

الكاتب الفرنسي الشهير فكتوريان ساردو

وتعريب

زاكي مبرو

« مطبعة جرجي غرزوزي - باسكندرية \* سنة ١٩٠٩ »

غلاف مسرحية (شهداء الوطنيين)

وبعد عرض هذه المسرحية، قامت الشركة تمثيل مجموعة كبيرة من مسرحيات الشيخ سلامة، منها: مغائر الجن، البخيل، العواطف الشريفة، عواطف البنين، تسبا، شهداء الغرام، العفو القاتل، هملت. وكانت الشركة تقدم بين فصول هذه المسرحيات، الموسيقى الوترية، والفصول المضحكة من محمد ناجي. كما قدمت بعض العروض لصالح عدة جمعيات، منها جمعية جامعة الحبة المركزية، وجمعية التوفيق القبطية، وجمعية المساعي الخيرية المارونية، وجمعية رعاية الأطفال. وكان أولاد عكاشة يستغلون، اسم الشيخ سلامة في إعلاناتهم، فيقولون عن فرقهم تارة (جوق الشيخ سلامة حجازي سابقا)، وتارة أخرى، يقولون (شركة التمثيل العربي التي أسسها أفراد جوق الشيخ سلامة حجازي) (١).

وفي إبريل ١٩١٠، بدأ اسم عبد الحميد عكاشة - الشقيق الثاني من أولاد عكاشة - يظهر في إعلانات الفرقة، ومن ذلك، إعلان جريدة (المؤيد) في ٩/٤/١٩١٠، الذي جاء فيه: "ستمثل شركة التمثيل العربي بالتياترو المصري، لأول شارع عبد العزيز في مساء السبت ٩ إبريل سنة ١٩١٠، الساعة تسعة أفرنكي مساء رواية (حفظ الوداد). وهي رواية أوبريت كوميدى مشحونة بالألحان والأناشيد، سيقوم تلحينها المطرب الجديد الشيخ عبد الحميد عكاشة. فنحث الجمهور على اغتنام هذه الفرصة، تشجيعا لهذا الممثل الجديد ولفنه الجميل. وستمثل شركة التمثيل العربي أيضا يوم الأحد ١٠ الجارى، فى التياترو المصرى رواية (مارى تيودور) الشهيرة. وهى ليلة خصوصية يخصص دخلها لحضرات القائمين بالموسيقى الوترية. فنحث الجمهور أيضا على الإقبال عليها، لأهمية الرواية ومساعدة لأولئك المطربين"

ومسرحية (مارى تيودور)، رغم تمثيلها أكثر من مرة بواسطة فرقة إسكندر فرح، إلا أنها تعتبر أول مسرحية جديدة تمثلها الشركة، قبل أن تمثلها فرقة سلامة حجازي لفترة كبيرة. بعد ذلك عرضت الشركة، بمسرح شارع عبد العزيز، وبنار التمثيل العربي،

(١) - انظر: إعلانات شركة التمثيل العربي فى صحف: مصر ٧/١٢/١٩٠٩، ١١/١٢/١٩٠٩، ١٤/١/١٩١٠، ٢٢/١/١٩١٠، ٢٨/١/١٩١٠، ٥/٢/١٩١٠، ٨/٢/١٩١٠، ١٥/٣/١٩١٠، ٢٤/٣/١٩١٠، ٣١/٣/١٩١٠، المحروسة ٢٥/١/١٩١٠، ٢٦/٣/١٩١٠، المؤيد ٦/٤/١٩١٠



مجموعة أخرى من المسرحيات القديمة، حتى نهاية الموسم، ومنها: محاسن الصدف، العواطف الشريفة، شهداء الوطنية، غانية الأندلس، البرج الهائل، عواطف البنين، عبدة الإيكار. بجانب تقديم الموسيقى الوترية، والفصول المضحكة. هذا بالإضافة إلى تقديم عرض تياترو الحمراء بالاسكندرية، وعرض آخر لصالح جمعية الترويج في التهذيب المركزية. وفي هذه الفترة ضمت الشركة إلى أعضائها كلا من: عزيز عيد، مصطفى أمين، ميليا ديان، والموسيقى عبد الحميد على (١).

واختتمت الشركة موسمها الأول - قبل سفرها إلى سوريا في الصيف - تمثيل مسرحيتين، الأولى (صلاح الدين الأيوبي)، والأخرى (البرج الهائل)، بعد أن أطلقت على الأخيرة عنوانين مختلفين، هما (الأم المجرمة)، أو (برج نيل). وعن هذين العرضين، قالت جريدة (المؤيد) في ١٩١٠/٥/٢١:

“سُمِّلت شركة التمثيل العربي مساء اليوم، تياترو شارع عبد العزيز، رواية (صلاح الدين الأيوبي)، وهي ليلة خصوصية. والرواية غنية عن الإطراء والمدح، لما حوته من المناظر الجميلة، والمواقف المؤثرة. وما فيها يدل على شهامة العرب وتسامحهم وكرم أخلاقهم، فنحث الجمهور على الإقبال عليها، خصوصا وأنه سيتخلل فصولها نغمات الموسيقى الوترية، إدارة عبد الحميد على. وستمثل الشركة في مساء الغد الأحد أى ليلة الاثنين ٢٢ مايو سنة ١٩١٠، رواية (الأم المجرمة) أو (برج نيل). وهي رواية شائعة تمثل مخازى القرون الوسطى في أوروبا، وفيها من العظات الشيء الكثير. وسيقوم تمثيل أهم أدوارها حضرة الممثل البارع عزيز عيد، المشهود له بطول الباع، ويقوم حضرة مصطفى أمين بدور جوتييه. فنحث الجمهور على اغتنام هذه الفرصة، قبل انقضاء فصل التمثيل”

---

(١) - انظر إعلانات صحف: المؤيد ١٩١٠/٤/١٢، ١٩١٠/٤/١٤، ١٩١٠/٤/١٦، ١٩١٠/٤/٢١، ١٩١٠/٤/٢٣، ١٩١٠/٥/٩، مصر ١٩١٠/٤/١٥، ١٩١٠/٥/٦، ١٩١٠/٥/٩، الوطن ١٩١٠/٥/٩

موسم ١٩١٠-١٩١١

عادت شركة التمثيل العربى، من رحلتها الصيفية بالشام، وبدأت موسمها الثانى فى دار التمثيل العربى، بعرض مسرحية جديدة، هى (القضية المشهورة) أو (القاتل أبى) تعريب إلياس فياض، فى أول أيام العيد يوم ٤/١٠/١٩١٠ (١). وقد لاقت هذه المسرحية، من الاستحسان، ما جعل ناقد جريدة (المؤيد) فى ٢٣/١٠/١٩١٠، يكتب عنها كلمة مطولة، قال فيها:

“الآن عاد إلى ما شرد من نومى، خوفا على التمثيل العربى أن ينقضى عهده، ناقضاء عهد رجل هذا الفن الشيخ سلامة حجازى. فقد علمت أن تلاميذه الذين تربوا فى مدرسته، قد أجمعوا أمرهم على الاستمرار فى التمثيل، بنفس العزيمة التى كانت لهم من قبل. فكونوا جوقة منقاة منهم، ومن يعرفون البراعة فى هذه الصناعة من غيرهم. فذهبت ليلة الجمعة الماضية إلى دار التمثيل العربى وأنا بين مصدق ومكذب، لمشاهدة رواية جديدة اسمها (القضية المشهورة) من مترجمات حضرة الروائى الفاضل إلياس فياض. فرأيت من جلال المكان، وفخامة المنظر، وجمال الأزياء، وبراعة التمثيل، وحسن الأداء، ودقة التصوير، ما كدت أكذب نظرى فيه. لولا أنى رأيت أنه إجماع عام من جميع الحاضرين، الذين كانوا يملؤون الأرواح والمقاعد جميعها، حتى لم تبق زيادة لمستزيد. ولقد سررنى وملا نفسى استهاجا وارتياحا، أنى رأيت هناك الدليل قائما واضحا وضوح الشمس فى صحتها، على بطلان ما كان يزعم بعض الناس، من أن المصريين لا يهتمون بالتمثيل من حيث هو، وأنهم إنما كانوا يذهبون إلى التمثيل سائق الصوت الرائع، لا بسائق التمثيل البارع. فلقد رأيتهم هنالك هادئين ساكنين مصغين متبهبئين، إلى حركات الممثلين وسكنتهم، كأنما يحاولون أن ينتبهون بأنظارتهم. ورأيتهم متأثرين فى موضع التأثر، ناكين فى موضع البكاء، متحمسين فى موقف الحماسة. فحمدت الله تعالى على بلوغ التمثيل

(١) - انظر: جريدة المؤيد ١/١٠/١٩١٠، ٢/١٠/١٩١٠

هذه الدرجة فى نفوس الأمة، مما يدل على أنها قد رجحت منبرا ثالثا، فوق منبرى الكتاب والخطباء، تلقى منه رشدنا وهداها. وأنه قد أصبح للكرماء والحسنين الذين يهتمون الإنفاق على سبيل تقدم الأمة وارتقائها، مجال واسع فى هذه الجوقة النافعة، بالمعونة الصالحة، وتشجيعها على ما أخذت نفسها به من الاجتهاد، فى ترقية فن التمثيل، وإبلاغه فى مصر مبلغه فى البلاد الغربية. ولا ريب أن تمثيل الروايات الجديدة المؤلفة أو المترجمة، بأقلام فضلاء الكتاب، يحتاج إلى نفقات كثيرة، تعجز عنها تلك الجوقة الحديثة فى عهدنا الجديد. فليمد إليها المحسنون أيدى المساعدة، وليعلموا أن الممثل فى مسرحه، أعظم نفعا وأقوى أثرا، فى تقويم النفوس، وتهذيب الأخلاق، من مائة كاتب وألف خطيب”

وبعد تمثيل هذه المسرحية، أعادت الشركة مدار التمثيل العربى، عرض مجموعة كبيرة من المسرحيات القديمة، التى قدمتها فى السابق، أو التى قدمتها الفرق الأخرى، ومنها: مارى تيودور، عواطف البنين، ضحية الغواية، صلاح الدين الأيوبى، ائمة حارس الصيد، شهداء الغرام، تسبا، الكابورال سيمون أو الإرث المعتصب، تليماك، مغائر الجن، العواطف الشريفة، صدق الإخاء، القضية المشهورة، مطامع النساء، عائدة، غانية الأندلس، عظة الملوك، مظالم الآباء، نتيجة الرسائل، مع تقديم الموسيقى الوترية والفصول المضحكة. وقد عرضت الشركة بعض هذه العروض بأقاليم طنطا، وبور سعيد، والمنصورة. وكانت الشركة مستمرة فى استغلال اسم الشيخ سلامة فى إعلاناتها، فنقول مثلا: (شركة التمثيل العربى المؤلفة من عموم أفراد جوق الشيخ سلامة حجازى) أو تقول: (الجوق المؤلف من أفراد جوق الشيخ سلامة حجازى) (١).

(١) انظر صحف: المؤيد ١٣/١٠/١٩١٠، ١٥/١٠/١٩١٠، ١٧/١٠/١٩١٠، ٢٠/١٠/١٩١٠، ٢٧/١٠/١٩١٠، ٢٩/١٠/١٩١٠، ١٠/١١/١٩١٠، ١٢/١١/١٩١٠، ١٧/١١/١٩١٠، ١٩/١١/١٩١٠، ٢٢/١١/١٩١٠، ٢٤/١١/١٩١٠، ٢٩/١١/١٩١٠، ٣/١٢/١٩١٠، ٧/١١/١٩١١، ١٠/١١/١٩١١، ١٢/١١/١٩١١، ١٤/١١/١٩١١، ١٥/١١/١٩١١، ١٩/١١/١٩١١، ٢١/١١/١٩١١، ٢٤/١١/١٩١١، مصر ١٣/١٠/١٩١٠، ٢٢/١٠/١٩١٠، ٢٥/١٠/١٩١٠، ٣/١١/١٩١٠، ٤/١١/١٩١٠، ٨/١١/١٩١٠، ٢٢/١٢/١٩١٠، البلاغ المصرى ١٨/١٠/١٩١٠

وفى ١٩١١/١/٢٦، قدمت الشركة ندار التمثيل العربى، مسرحية (تبكيك الضمير) تعريب إلياس فياض (١)، وهى المسرحية الجديدة الثانية فى هذا الموسم. وظلت الشركة بعد ذلك، تقدم العروض القديمة، أكثر من شهر، ومنها: تليماك، مطامع النساء، اللص الشريف، القضية المشهورة، عظة الملوك (٢).

وفى مارس ١٩١١، ساءت الأحوال الإدارية للشركة، فانضم أفرادها إلى فرقة سلامة حجازى، مرة أخرى. ولكن هذا الاتحاد لم يستمر أكثر من شهرين، قدمت الفرقة فيهما، مسرحيات: نتيجة الرسائل، حفظ الوداد، صلاح الدين الأيوبى، تبكيك الضمير، شهداء الغرام، تسبا، القضية المشهورة (٣).

ومن الملاحظ أن بعض هذه المسرحيات، كانت تخص شركة التمثيل العربى فقط، وهذا يعنى أن للشركة بصمة واضحة، لم يستطع الشيخ سلامة إنكارها، هذا بالإضافة إلى أن عبد الله عكاشة، كان يقوم بأدوار البطولة، التى كانت مخصصة للشيخ سلامة من قبل. ومن ذلك ما جاء فى جريدة (المؤيد) بتاريخ ١٩١١/٥/١٤، عندما قالت: "يمثل فى مساء اليوم جوق الشيخ سلامة حجازى رواية (تسبا) الشهيرة، وهى ذات خمسة فصول. ويقوم بأهم أدوارها حضرة الممثل الشهير عبد الله عكاشة، ويلقى منولوج فى العصر. وستلقى الست ميليا ديان منولوج فتاة العصر، وتختم الرواية بفصل مضحك. فنحت الأدياء على مشاهدة هذه الرواية الجميلة"

وبعد انفصال أولاد عكاشة، عن فرقة الشيخ سلامة حجازى، كونوا فرقة مسرحية، بإدارة عبد الله عكاشة، أطلقوا عليها اسم (الجوق العربى الجديد). وقد عرض هذا الجوق مجموعة من المسرحيات، اختتم بها موسمها، ثم سافر إلى الشام فى الصيف. ومن

(١) - انظر: جريدة المؤيد ١٩١١/١/٢٦

(٢) - انظر: جريدة المؤيد ١٩١١/١/٢٨، ١٩١١/١/٣١، ١٩١١/٢/٢، ١٩١١/٢/٩، ١٩١١/٢/١١، ١٩١١/٢/٢١

١٩١١/٢/٢٧، ١٩١١/٢/٢٣، ١٩١١/٢/٢١

(٣) - انظر صحف: المؤيد ١٩١١/٣/٢٣، ١٩١١/٣/٢٨، ١٩١١/٤/٤، ١٩١١/٤/٢٧، ١٩١١/٥/٨،

الأخبار ١٩١١/٥/٥

هذه المسرحيات (روميو وجوليت) و(الكابورال سيمون) تياترو عباس، و(نسبا) بمسرح  
حديقة الأزبكية (١). وقد قالت جريدة (المؤيد) في ١٨/٦/١٩١١، عن تمثيل مسرحية  
الكابورال سيمون:

إن من رأى منظر الواقعة الحربية بين الجيشين الفرنسي والتمساوى، ما كان  
شك أنها واقعة حقيقية، تدوى رصاصاتها، وتتقاذف قنابلها، وتتألق أسلحتها، وترن  
أناشيدها، وتزحف صفوفها، وتتساقط القتلى والجرحى فى ساحتها. وما أظن أن براعة  
الممثلين الأوربيين، تزيد كثيرا على براعة الممثل العربى عزيز عيد فى تمثيل دور الأخرس.  
فقد كان فى تشنج أعضائه، واختلال أعصاب نطقه، عندما أهين فى شرفه، وحركاته  
وإشارات الناطقة، واختلال عقدة لسانه، حينما فاجأه منظر انتحار ولده، مثلا للبراعة  
الفائقة فى التمثيل الطبيعى، البعيد عن التكلف والتصنع. كما لا أظن أن كثيرا من  
الممثلين، يستطيعون مجازاة ممثل دور (بروشار)، فى تصوير الخسة والدناءة والتكلف  
والتنطع، وأمثال ذلك من الصفات، التى تلازم الرجل السافل الذى ينتقل دفعة واحدة إلى  
الطبقات العليا، مجادث فوق الأسباب الطبيعية. أما رئيس الجوق، فقد كان نصيب  
المفرجين منه، فوق جمال تمثيله وحسن تصويره، تلك النغمات البديعة، التى تأخذ بمجامع  
القلوب، وتملك على النفوس، ميوها وأهواءها”

موسم ١٩١١-١٩١٢

عاد الجوق العربى الجديد من رحلة الشام الصيفية، وبدأ الاستعداد للموسم الجديد،  
تجهيز مسرح شارع عبد العزيز، من حيث الفرش وزينة الجدران والصور، بالإضافة إلى  
تحضير الملابس التمثيلية الجديدة. وقد انفق مدير الجوق، مع الكاتب إلياس فياض (✳)،

(١) - انظر: جريدة المؤيد ١٤/٦/١٩١١، ١٨/٦/١٩١١، ٢٩/٦/١٩١١

(✳) - إلياس فياض أديب لبنانى ولد سنة ١٨٧٢ فى بيروت ونشأ بها، وتلقى العلم بمدرسة الثلاثة أعمار،  
ثم اشتغل بالصحافة والتحرير فى جريدة الرائد المصرى بالقاهرة سنة ١٨٩٦، ثم فى مجلتي الضياء  
والبيان. ودرس الحقوق بمصر ولما تخرج اشتغل بالحمامة فترة من الزمن، ثم سافر إلى بيروت بعد

على تعريب مسرحية جديدة للجوق كل شهر. وتم افتتاح الموسم بالمسرحية الجديدة (عيشة المقامر)، تعريب إلياس فياض في ١٦/٩/١٩١١ (١). ثم أعاد الجوق المسرحيات القديمة، حتى ديسمبر ١٩١٢، ومنها (مارى تيودور) و(تليماك)، هذا بالإضافة إلى عرض لصالح جمعية التهذيب الخيرية بالقلى (٢).

وفي يناير ١٩١٢، قدم الجوق مسرحيته الجديدة الثانية لهذا الموسم (الخداع والحب)، تأليف شيلبر وتعريب د. تقولا فياض، دار التمثيل العربي. وكانت من غناء زكى مراد وزكى عكاشة وعبد الله عكاشة، وقدمت ميليا ديان ومريم سماط بعض المنولوجات، وأيضاً عزف سامى الشوا على كمنجته عزفا جميلا. كما لمع من الممثلين جورج طنوس صاحب جريدة الرقيب (٣). وعن هذا العرض قال الممثل أحمد فهمى، فى جريدة (الأخبار) تاريخ ١/٦/١٩١٢:

“بالأمس مثل صاحب الرقيب وقرر من أخوانه رواية (الخداع والحب)، فرأينا لأول مرة، تمثيلا مقنا وإبداعا فى الإلقاء والإيماء، ولا سيما من ممثلى دورى الحاكم وسكرتيه (وارم). كما سمعنا ثلاثة من خير المطربين فى حفلة واحدة وهم زكى مراد وزكى عكاشة والبلبل المغرد. أما صاحب الرقيب الذى مثل بطل الرواية، فقد شهدنا منه إبداعا فى تمثيل المعانى وتصويرها، وصوتا مقندرا على التنقل من نغمة الحزن إلى نغمة الحب فالياس

---

الحرب العالمية الأولى وعين مديرا للشرطة ثم مستشارا فى محكمة التمييز ثم وزيرا للزراعة ثم مديرا للمعارف، وتوفى عام ١٩٣٠ وله ديوان طبع فى بيروت. وقد ألف وترجم وعرب مسرحيات وقصص كثيرة منها: انة حارس الصيد، حياة المقامر، ناعمة الحبز، تبكيت الضمير، عواطف البدن أو الشهيدة، بين نارين، هكذا عدل الناس أو لأجل الشرف، مارى تيودور، الزفاف، عبدة الإبنكار، قران البندقية، القضية المشهورة، تالميون، لويس الحادى عشر، مضحك الملك، الضمير الحى، عشيقه مازارين.

- (١) - انظر صحف: الأخبار ٣٠/٨/١٩١١، مصر ١٥/٩/١٩١١، ١٦/٩/١٩١١  
(٢) - انظر صحف: مصر ٢١/٩/١٩١١، ٢٨/٩/١٩١١، ٣/١/١٩١٢، ٥/١/١٩١٢، الأخبار ٢٨/١٠/١٩١١، ٢٩/١٠/١٩١١  
(٣) - انظر صحف: مصر ٤/١/١٩١٢، الأخبار ٥/١/١٩١٢

فالفنضب فالانتقام، ولفظا عربيا فصيحاً ولذلك كان التصفيق له حاد والإعجاب عظيماً ولا عجب فهو أقدر ممثل شهدته المراسح العربية فى العهد الأخير، وقد سر الأفاضل من الرواية، ولا عجب فالمؤلف شولر والمعرب الدكتور نقولا فياض”

قام الجوق بعد ذلك تمثيل مسرحيات قديمة، منها شهداء الغرام وعائدة، مع تقديم الفصول المضحكة من محمد ناجى، وعزف سامى الشوا، هذا بالإضافة إلى عرض أقيم فى المنصورة (١). وفى ١٣/٢/١٩١٢ قدم الجوق مسرحيته الجديدة الثالثة لهذا الموسم، وهى (الملك العادل) (٢)، رغم تمثيلها من قبل جمعية الاتحاد الشرقى عام ١٩٠٤ (\*\*\*). بعد ذلك استمر الجوق فى إعادة المسرحيات القديمة، مثل: ضحية الغواية، صلاح الدين الأيوبى، عظة الملوك، السيد، عائدة، مارى تيودور، صدق الإخاء، مغائر الجن، مع تقديم الفصول المضحكة والعزف الموسيقى (٣).

وفى أوائل مارس ١٩١٢، انضم مرة أخرى، الجوق العربى الجديد بإدارة عبد الله عكاشة، إلى فرقة الشيخ سلامة حجازى، بإدارة عبد الرازق بك عنایت، وأطلق على هذا الاتحاد اسم (الجوق العربى). وبذلك انتقل أولاد عكاشة من مسرحهم شارع عبد العزيز، إلى مسرح دار التمثيل العربى (٤). وافتتح هذا الجوق عمله فى ٢/٣/١٩١٢، بمسرحية جديدة هى (سارقة الأطفال)، وقد تحدثنا عنها من قبل.

(١) - انظر صحف: المقطم ١٣/١/١٩١٢، مصر ١٥/١/١٩١٢، الوطن ٢٦/١/١٩١٢

(٢) - انظر: جريدة المقطم ١٣/٢/١٩١٢

(\*) - قالت جريدة (المقطم) فى ١٢/٢/١٩٠٤: “ تحببى جمعية الاتحاد الشرقى الليلة الأولى من سنتها الثانية هذا المساء فى التياترو المصرى شارع عبد العزيز فتمثل رواية (الملك العادل) وتختتم بفصل مضحك ثم تعرض الصور المتحركة”

(٣) انظر صحف: مصر ١٣/٢/١٩١٢، ١٥/٢/١٩١٢، ٢٢/٢/١٩١٢، ٢٤/٢/١٩١٢،

٢٧/٢/١٩١٢، ١/٣/١٩١٢، المقطم ١٥/٢/١٩١٢، ١٧/٢/١٩١٢، ٢٠/٢/١٩١٢،

٢٩/٢/١٩١٢، ٢/٣/١٩١٢

(٤) - انظر صحيفتى: الوطن ١/٣/١٩١٢، مصر ٤/٣/١٩١٢

وعلى دار التمثيل العربى، استمر الجوق العربى، حتى نهاية الموسم، فى إعادة المسرحيات القديمة، الخاصة بأولاد عكاشة، والخاصة بفرقة الشيخ سلامة حجازى أيضا، ومنها: تسبا، القضية المشهورة، مارى تيودور، أنيس المجلس، غانية الأندلس، الخداع والحب، مغائر الجن، صدق الإخاء، ثارات العرب، عائدة، شهداء الغرام، صلاح الدين الأيوبى، حفظ الوداد، عظة الملوك، مظالم الآباء. هذا بالإضافة إلى تقديم العزف الموسيقى، والفصول المضحكة، وخطب الأبناء، وكان الشيخ سلامة يلقي قصائده الغنائية بين الفصول (١).

وفى هذه الفترة، قام الجوق تُمثّل مسرحية جديدة أخرى، هى (سميراميس) تأليف فولتير، وتعريب سامى نوار (٢)، كما قام جوق عكاشة بالاشتراك مع فرقة جورج أبيض، وفرقة فولى تُمثّل مسرحيتى (أوديب الملك) و(عطيل) فى يونية ١٩١٢، تياترو عباس، فى حفلات خاصة تحت رعاية الأمير عمر طوسون ناشا. وفيها ألقى بعض الخطباء والشعراء مجموعة من القصائد والخطب، منهم: خليل مطران، نعوم شقير، سليم ثايت، رفيق العظم، إسكندر طراد (٣).

وفى آخر عرض لهذا الموسم، قالت جريدة (مصر) فى ١٩١٢/٧/٤، تحت عنوان (لبلة الوداع الأخيرة): "يُمثّل الجوق العربى مساء اليوم رواية (سارقة الأطفال) الشهيرة. وسيطرب الجمهور فى خلال الفصول، حضرة الممثل البارع الشيخ سلامة حجازى بصوته الرخيم، وسيقوم بأهم فصولها حضرة المبدع الشهير عبد الله عكاشة، وتصدح موسيقى

---

(١) - انظر إعلانات صحف: مصر ١٩١٢/٣/٥، ١٩١٢/٣/٧، ١٩١٢/٣/١٩، ١٩١٢/٣/٢١، ١٩١٢/٣/٢٣، ١٩١٢/٤/٣، ١٩١٢/٥/١٤، ١٩١٢/٦/٢٧، ١٩١٢/٦/٢٩، ١٩١٢/٧/٢، المقطم ١٩١٢/٣/٥، ١٩١٢/٣/٩، ١٩١٢/٣/٢٦، الوطن ١٩١٢/٣/٢٣، المؤيد ١٩١٢/٤/٧، ١٩١٢/٤/١٤، ١٩١٢/٤/٢٣، ١٩١٢/٥/٩، ١٩١٢/٥/٣٠، ١٩١٢/٦/٦، ١٩١٢/٦/١٥، ١٩١٢/٦/٢٢

(٢) - انظر: جريدة مصر ١٩١٢/٣/٨

(٣) - انظر: جريدة المؤيد ١٩١٢/٦/٨



الأوبرا بين كل فصل وآخر. وفي الختام فصل مضحك جميل، فنحت الجمهور للإقبال عليها، وخصوصا لأنها ليلة الوداع الأخيرة”

موسم ١٩١٢-١٩١٣

ظل الجوق العربي - المكون من أفراد فرقتى سلامة حجازى وعكاشة - يعمل بنشاط منذ بداية هذا الموسم، وحتى ديسمبر ١٩١٢ وقد بدأ الموسم تمثيل مسرحية (عظة الملوك) تياترو الهمبرا بالاسكندرية يوم ١٧/٨/١٩١٢، بطولة عبد الله عكاشة، مع إلقاء سلامة حجازى لبعض القصائد الغنائية بين الفصول. بعد ذلك انتقل الجوق إلى مدينة المنصورة، ومثل بها عدة مسرحيات فى أوائل شهر سبتمبر، منها مسرحية (غانية الأندلس) (١).

عاد الجوق إلى العاصمة، ومثل نادر التمثيل العربى، مجموعة كبيرة من المسرحيات القديمة، حتى أوائل ديسمبر ١٩١٢، منها: عائدة، القضية المشهورة، صلاح الدين الأيوبي، مغائر الجن، ضحية الغواية، مظالم الآباء، شهداء الغرام، تليماك، عظة الملوك، خداع الدهر، العفو القاتل، غرام وانتقام، محاسن الصدق، أنيس الجليس، وكان عبد الله عكاشة يطلعها الأول. أما الشيخ سلامة فكان يقوم بإلقاء بعض القصائد والمنولوجات الغنائية بين الفصول، وكان يقوم أيضا تمثيل بعض المشاهد، عندما يشعر بتحسن فى صحته (٢).

وفى هذه الفترة أيضا، مثل الجوق بمدينة الفيوم، فى نوفمبر وديسمبر ١٩١٢، مجموعة مسرحيات منها: عائدة، غانية الأندلس، خداع الدهر، تليماك (٣). وفى ٤/١٢/١٩١٢،

---

(١) - انظر صحف: الوطن ١٠/٨/١٩١٢، ٣٠/٨/١٩١٢، مصر ٥/٩/١٩١٢، ٧/٩/١٩١٢  
(٢) - انظر صحف: مصر ٩/٩/١٩١٢، ٢٦/٩/١٩١٢، ٢٨/٩/١٩١٢، ١/١٠/١٩١٢، ٣/١٠/١٩١٢، ١٠/١٠/١٩١٢، ١٥/١٠/١٩١٢، ١٩/١٠/١٩١٢، ٢٩/١٠/١٩١٢، ٧/١١/١٩١٢، ١٣/١١/١٩١٢، ١٤/١١/١٩١٢، ١٦/١١/١٩١٢، ١٩/١١/١٩١٢، ٢٥/١١/١٩١٢، ٢٨/١١/١٩١٢، ٢/١٢/١٩١٢، الوطن ٢٤/٩/١٩١٢، ٢٤/١٠/١٩١٢، المؤيد ١٠/١٠/١٩١٢، ٢٢/١١/١٩١٢، ٣٠/١١/١٩١٢  
(٣) - انظر صحف: المؤيد ٢/١١/١٩١٢، ٢٤/١١/١٩١٢، ٣٠/١١/١٩١٢، مصر ٥/١١/١٩١٢

انتقل الجوق من مسرح دار التمثيل العربي، إلى مسرح حديقة الأزبكية، بسبب بعض الإصلاحات الجارية بدار التمثيل. ومثل على مسرح الحديقة مسرحيات: صلاح الدين الأيوبي، عظة الملوك، صدق الإخاء، غانية الأندلس (١).

وفى يوم ١٩/١٢/١٩١٢، قالت جريدة (مصر): "علمنا اليوم أن حضرة عبد الله عكاشة وشقيقه زكي وعبد الحميد، قد انفصلوا عن جوق حضرة الممثل الشهير الشيخ سلامة حجازي، ولا نعلم الحقيقة بعد. غير إننا علمنا أن حضرات الثلاثة سينضموا إلى جوق جورج أبيض

ولحين يتم هذا الانضمام، قامت فرقة أولاد عكاشة بالسفر إلى الاسكندرية، لتمثيل مسرحية (عظة الملوك) بمسرح الحمراء، لصالح جمعية الاتحاد القبطية (٢). ثم عادت إلى القاهرة، ومثلت تياترو عباس شارع جلال المسرحية نفسها، وكانت من تمثيل: أحمد فهيم، محمد بهجت، محمود حبيب، على يوسف، مريم سماط (٣)، وأخيرا مثلت مسرحية (شهداء الغرام)، لصالح جمعية الشبيبة القبطية، بمسرح عباس أيضا يوم ٢٢/٢/١٩١٣ (٤).

بعد ذلك أعلنت الصحف في منتصف مارس، عن انضمام أولاد عكاشة إلى فرقة جورج أبيض (❀)، وأن هذا الانضمام سيمثل في نهاية مارس، عدة مسرحيات بالأوبرا، منها: نابليون، مصر الجديدة، عيشة المقامر، عائدة (٥). وقيل إتمام هذه العروض، قامت فرقة جورج أبيض، تمثيل مسرحية (الساحرة) يوم ٢٠ مارس تياترو برتانيا، واشترك

(١) - انظر صحف: مصر ٤/١٢/١٩١٢، ٩/١٢/١٩١٢، المؤيد ١١/١٢/١٩١٢، ١٩/١٢/١٩١٢

(٢) - انظر: جريدة مصر ٣٠/١/١٩١٣

(٣) - انظر: جريدة الوطن ٢٠/٢/١٩١٣

(٤) - انظر: جريدة المؤيد ٢١/٢/١٩١٣

(❀) - نتحدث عن هذا الانضمام بصورة تفصيلية في الجزء الخاص بفرقة جورج أبيض إن شاء الله.

(٥) - انظر صحف: الوطن ١١/٣/١٩١٣، مصر ١٢/٣/١٩١٣

فيها بالغناء عبد الحميد عكاشة وزكى عكاشة، كتجربة عملية لهذا الانضمام. وبعد يومين مثل أولاد عكاشة مسرحية (ضحية الغواية) بياترو برتانيا أيضا (١).

بدأت فرقة جورج أبيض، بمشاركة أولاد عكاشة، عروضها بالأوبرا بمسرحية (ناليون) يوم ١٩١٣/٣/٢٩ (٢). وكانت الفرقة بهذه المشاركة تتكون من: جورج أبيض، عبد الله عكاشة، عبد الحميد عكاشة، زكى عكاشة، عزيز عيد، فؤاد سليم، أحمد فهمي، محمد بهجت، على يوسف، عبد العزيز خليل، محمود حبيب، حسن وصفي، عمر وصفي، محمود رضا، منسى فهمي، محمد إبراهيم، مريم سماط فيكتوريا موسى، سرينا إبراهيم، صالحة قاصين، أستر شطاح، نظلى مزراحي، ماتيل نجار، روز اليوسف، جسماني شماس

**الجوق**

« الممثلون »

**جورج أبيض**

عبد الله عكاشة  
(مدير الجوق)

عزيز عيد - فؤاد سليم - أحمد فهمي - محمد بهجت - على يوسف - عبد العزيز خليل  
محمود حبيب - حسن وصفي - عمرو وصفي - محمود رضا - منسى فهمي - محمد إبراهيم  
عبد الحميد عكاشة - زكى عكاشة

---

« الممثلين »

« الممثلات »

فيكتوريا موسى - سرينا إبراهيم - صالحة - محمد بيبي - سيد احمد اسماعيل - متولى  
قاصين - أستر شطاح - نظلى مزراحي - السيد - نجيب - فهد - عبد العزيز كادي  
ماتيل نجار - روزا يوسف - جيهاني شماس - عبد القادر بكر - عبد العزيز رشدي

---

« الترافقات »

« نجينا كودوليني »

ندويه مورتيز - مارتيل دالبرت - طيفس بزيانو - ايلنس كارلي - ماريا ماريان

« جوقة الموسيقى رئاسة عبد الجدى على »

**جورج أبيض**

**جورج أبيض**

السُّمْلَى بِرَأْسِ الْخَضِرَةِ الْفَيْحَمِيَّةِ الْيُحْيَايِيَّةِ

تراجمي درام ٥ كوميديه اوريت

بروجرام رواية

**الأفريقيّة**

**ليوسف جبينش**

مثلت لأول مرة (في أول ابريل سنة ١٩١٣) في الأوبرا الخديوية

« منه نصف فرنك (بشاك) »

طبعته الرقابيت بطابع ابننشد والترت من تحت إشرافى بمصر

صفحة الممثلين فى البروجرام

غلاف بروجرام مسرحية (الأفريقية)

(١) - انظر: جريدة المؤيد ١٧/٣/١٩١٣، ٢٢/٣/١٩١٣

(٢) - انظر: جريدة مصر ٢٨/٣/١٩١٣

وفى أول إبريل ١٩١٣، عرضت الفرقة بالأوبرا أيضا، مسرحية (الأفريقية) ليوسف حبيش، وكانت من تمثيل: عبد الله عكاشة، أحمد فهمي، محمد بهجت، حسن وصفي، زكي عكاشة، محمود رحى، محمود حبيب، منسى فهمي، نجيب فهمي، مريم سماط، فكتوريا موسى، صالحة قاصين، حنة.

بعد ذلك مثلت الفرقة عدة مسرحيات بالأوبرا، منها لويس الحادى عشر، ومصر الجديدة، وشارك فيها أولاد عكاشة أيضا (١)، وهكذا انتهى موسم الفرقة بالأوبرا، وبالتالي انتهى انضمام أولاد عكاشة، إلى فرقة جورج أبيض فى نهاية إبريل ١٩١٣. وذكرت صحيفة (الوطن) فى ١٠/٥/١٩١٣، آخر خبر عن أولاد عكاشة فى هذا الموسم، قائلة: "عزم جوق التمثيل العصرى الذى يديره سليم عطا الله وأخواه، على إحياء ليلة تمثيلية ديار التمثيل العربى، فى مساء الاثنين ليلة الثلاثاء الموافقة ١٢ مايو سنة ١٩١٣ وسيمثل بها رواية (دموع البائسة)، وهى جديدة عصرية من نوع الروايات التى اعتاد تقديمها، والتى نالت استحسان كل من حضرها. وسينشد زكى وعبد الحميد عكاشة قصائد غنائية، وتحتم الحفلة تقديم فصل مضحك يقوم به أحد مديري الجوق أمين عطا الله"

### موسم ١٩١٣-١٩١٤

قبل بداية هذا الموسم ستة أشهر، ترددت أقوال، بأن فرقة عبد الله عكاشة، ستخضع مسرح دار التمثيل العربى، الخاص بفرقة سلامة حجازى - الكائن شارع الباب البحرى لحديقة الأزبكية - مقرا تمثيلا لها، لمدة عشر سنوات (٢). ومع بداية هذا الموسم، تأكدت هذه الأقوال، عندما اهتم عبد العزيز ناشا عزت وأحمد فؤاد ناشا - وهما من أصحاب هذا المسرح، الخاص بدائرة المرحوم عبد الله ناشا عزت - تجهيزه كمساعدة لفرقة عكاشة، وإيجاره لها لمدة خمس سنوات، وسيتم افتتاحه فى أكتوبر ١٩١٣ (٣).

(١) - انظر صحيفتى: الشعب ١٩١٣/٤/٣، المؤيد ١٩١٣/٤/٥

(٢) - راجع: جريدة مصر ١٩١٣/٢/٢٦

(٣) - راجع: جريدة المؤيد ١٩١٣/٨/٦

ولكن هذا الافتتاح لم يتم في موعده، فبدأت الفرقة موسمها تياترو برتانيا، فى أواخر نوفمبر ١٩١٣، بمسرحية (شهداء الغرام) (١). ومن ثم سافرت إلى الاسكندرية، فعرضت مجموعة من المسرحيات، على مسرحى الهمبرا والحمراء، ساهم فيها الشيخ سلامة حجازى بغنائه، وقالت جريدة (الأهالى)، عن أحد هذه العروض، فى ١٧/١٢/١٩١٣: "سيمثل تياترو الهمبرا جوق الممثل البارع عبد الله عكاشة، فى مساء السبت ٣ يناير سنة ١٩١٤ رواية (عائدة) الشهيرة. بعد أن استحضر جميع الملابس اللازمة لها من أوروبا، بما يزيد عن مائة وخمسين منظرا. وستظهر لأول مرة على المراسح العربية ثوبها القشيب ومنظرها المبهج، وسيكون جميع الجوق المؤلف من سبعين ممثلا حاضرا فى هذه الليلة، وستكون المناظر جميعها جديدة لم يسمق استعمالها. وسيطرب الحضور فى خلال التمثيل لبل مصر وأستاذ التمثيل العربى فى هذه الديار حضرة الشيخ سلامة حجازى"

وبعد عودة الفرقة إلى العاصمة، عرضت (صلاح الدين الأيوبى) برتانيا، وشارك فيها سلامة حجازى بالغناء والتمثيل (٢). وفى يوم ٩/٢/١٩١٤ أحييت الفرقة الليلة السنوية مجلة سر كيس برتانيا، فمثلت مسرحية (الشيخ متوفى)، وشارك فيها الشيخ سلامة بالغناء (٣). وفى ٧ مارس أقامت الفرقة برتانيا حفلة لصالح جمعية الاتحاد الخيرية - التى تقوم تزويج البنات الفقيرات - فمثلت مسرحية (البرج الهائل)، وقام جورج طنوس بالمشاركة فى التمثيل، وألقى خليل مطران قصيدة عصماء (٤).

وفى أواخر مارس ١٩١٤، أقامت الفرقة ثلاث حفلات بالأوبرا برعاية الخديو، مثلت فيها مسرحيات جديدة، هى: (فتح الأندلس) (❀) تأليف عبد الحق حامد، و(القضاء والقدر) ترجمة خليل مطران، و(نعيم بن حازم) تأليف عبد الحليم دلاور (٥).

(١) - انظر: جريدة المؤيد ٢٤/١١/١٩١٣

(٢) - انظر: جريدة المؤيد ١/٥/١٩١٤

(٣) - انظر صحف: مصر ٩/٢/١٩١٤، ١٠/٢/١٩١٤، المؤيد ٩/٢/١٩١٤

(٤) - انظر: جريدة المؤيد ٧/٣/١٩١٤

(❀) - مثل أعضاء المجتمع الأخرى مسرحية (طارق بن زياد) عام ١٩٠٥، ومثل أحد فصولها فى مصر جوق برهان الدين التركى عام ١٩١٣ انظر: الوطن ٢/٣/١٩٠٥، والشعب ٣/٤/١٩١٣

(٥) - انظر صحف: الأفكار ١٠/٣/١٩١٤، مصر ٢٠/٣/١٩١٤، المؤيد ٢٦/٣/١٩١٤

رواية

# فتح الأندلس

﴿ تاريخيه ادبيه تمثيليه ﴾

شأن اليتيم

نايفة شعراء الاركاء سعاده عبد الحق حامد بك

﴿ وتعريب ﴾

فتحى بك عزمى ناظر ومؤسس المدرسة الوطنية العثمانية

( ذات ستة فصول )

( الطبعة الثانية — حقوق الطبع والتتيل محفوظة للمغرب )

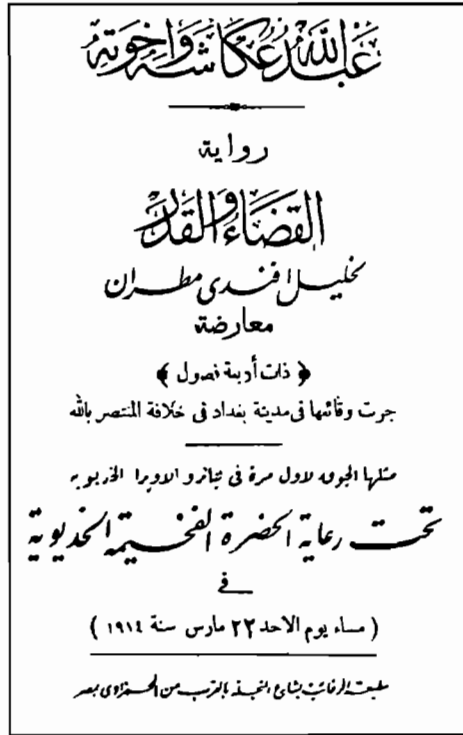
١٩١٢ — ١٣٣٠

مطبعة المطبوعات الملكية بمصر  
بيروت دار الكتب العلمية لصاحبها عثمان بن يحيى

غلاف مسرحية (فتح الأندلس)

ومسرحية (فتح الأندلس) أو (طارق بن زياد) تأليف الشاعر التركي عبد الحق حامد بك، وتعريب فتحى عزمى، تدور أحداثها حول الحادثة التاريخية المشهورة، عندما قام طارق بن زياد بفتح الأندلس، بأمر من موسى بن نصير، أيام خلافة الوليد بن عبد الملك. وذلك من خلال قصص عاطفية، أهمها قصة حب طارق لزهراء ابنة موسى بن نصير. فعندما تولى طارق مهمة فتح الأندلس، طلب من موسى أن يزوجه بابنته زهراء، فوافق موسى بشرط أن يكون المهر رأس رودريق ملك الأسبان. وبناء على هذا الشرط، ذهب

طارق لفتح الأندلس، وبالفعل هزم الأعداء، وحصل على رأس رودريق، وأرسلها لموسى. ولكن فتوحات طارق لبقية المدن الأندلسية، دون أخذ الإذن فتحها، وحب الجند والشعب الأندلسي لسماحته وبطولته، جعل موسى يحقد عليه ويحسده. وأمام هذه المشاعر، أمر موسى بوضع طارق في السجن. وبعد فترة، حاسب موسى نفسه، واعترف بخطأه فأفرج عن طارق وزوجه من ابنته زهراء.



غلاف بروجرام مسرحيتي (القضاء والقدر) و(نعيم بن حازم)

وقد اختتمت الفرقة موسمها هذا، تمثيل عدة مسرحيات برتانيا، كان آخرها مسرحية (القضية المشهورة) يوم ١٩١٤/٥/٧ (١)، بعدها سافرت في رحلة صيفية فنية إلى الشام.

(١) - انظر: جريدة مصر ١٩١٤/٥/٦

## موسم ١٩١٤-١٩١٥

عادت فرقة عبد الله عكاشة من رحلتها الصيفية إلى الشام، أثناء الحرب العالمية الأولى، في منتصف أغسطس ١٩١٤ (١)، وبدأت موسمها بمسرح حديقة الأزبكية، أيام عيد الفطر. وعن هذا الأمر، قالت جريدة (المؤيد) في ١٩/٨/١٩١٤: نرف إلى عشاق التمثيل الراقى ومحبي الطرب، أحسن شرى تسر خواطرهم وتقر نواظرهم ألا وهى أن جوق عبد الله عكاشة وأخوته، قد عزم على تمثيل ثلاث روايات من أحسن وأجمل رواياته الأدبية، فى تياترو حديقة الأزبكية لمناسبة أيام عيد الفطر المبارك. حيث يقدم فى الليلة الأولى رواية (طارق بن زياد)، وفى الثانية رواية (الكابورال سيمون)، وفى الثالثة رواية (هملت) الشهيرة. ويتخلل التمثيل مونولوجات جديدة ينشدها عبد الله عكاشة وأخوته زكى وعبد الحميد، مما يعهده فيهم الجمهور من رخامة الصوت وحسن الإنشاد. فضلا عن مناظر الصور المتحركة الجميلة (سينماتوغراف). وتطلب التذاكر من الآن من دار التمثيل العربى، وفى أيام التمثيل من الباب الغربى لحديقة الأزبكية”

وعلى مسرح حديقة الأزبكية أعادت الفرقة تمثيل بعض المسرحيات، منها: عظة الملوك، مارى تيودور، شهداء الغرام، القضاء والقدر (٢). كما عرضت مسرحيتين جديدتين فى سبتمبر ١٩١٤، هما: (بائعة الخبز) ترجمة إلياس فياض، و(منقذ اليتامى) تأليف عبد الحليم دلاور (٣). ثم تركت الفرقة مسرح الحديقة، وانتقلت إلى مسرح برتانيا، طوال شهر أكتوبر، تمهيدا لافتتاح مسرحها الجديد. وعلى مسرح برتانيا، قدمت الفرقة عدة مسرحيات، منها: بائعة الخبز، القضية المشهورة، اليتيمى، البريئة المتهم،

(١) - انظر: جريدة مصر ١٥/٨/١٩١٤

(٢) - انظر صحف: المؤيد ٢٦/٨/١٩١٤، ٢٩/٨/١٩١٤، ١٠/٩/١٩١٤، ١٠/١٠/١٩١٤، مصر ١٩١٤/٩/٢

(٣) - انظر صحف: مصر ٥/٩/١٩١٤، المؤيد ١٩/٩/١٩١٤



سارقة الأطفال (١). وفي أكتوبر أيضا قدمت الفرقة مسرحية (بائعة الخبز)، لصالح نقابة عمال الصنائع اليدوية بالاسكندرية، مساعدة للعمال العاطلين (٢).

وبعد طول انتظار، تم افتتاح مسرح دار التمثيل العربي الجديد، كمقر جديد لفرقة عكاشة، فكان افتتاح خير على الفرقة، حيث قدمت أقوى موسم لها حتى الآن. وعن هذا الافتتاح قالت جريدة (مصر) في ٢٨/١٠/١٩١٤: "سيحتفل في الساعة التاسعة من مساء اليوم، بافتتاح دار التمثيل العربي الجديد، لأصحابه حضرات الأفاضل آل عكاشة، الكائن أمام الباب البحري لحديقة الأزبكية، باحتفال حافل، بعد تشييده مثل المراسح الأوربية، من حيث الترتيب والزخرفة، وقد أعدوا له مناظر وملابس جديدة من الخارج. ولا يسعنا في هذا المقام إلا الثناء على حضراتهم. وسيمثل في حفلة اليوم فصل واحد من إحدى روايات الجوقة الأدبية، وبعض قصائد يلقيها بعض الخطباء، وقصائد ينشدها أفاضل الشعراء. ولا شك أن هذه الحفلة التي يفتتح بها هذا الجوق، ستكون نالغة منتهى الأبهة والجمال. ولا يفوتنا الثناء على حضرة الفاضل محمد عبد الغنى، صاحب اليد البيضاء في تقدم هذا الجوق، فهو يقابل الزائرين بما جبل عليه من كرم الأخلاق وحسن الذوق، فنتمنى لهذا الجوق النجاح"

وعلى هذا المسرح قدمت الفرقة، طوال هذا الموسم، مجموعة كبيرة من المسرحيات، القديمة والجديدة، في حفلاتها النهارية والليلية. ومن المسرحيات القديمة: عائذة، نائعة الخبز، اليتيمين، صلاح الدين الأيوبي، عظة الملوك، اللص الشريف، البرج الهائل، عواطف البنين، القضاء والقدر، ماري تيودور، تسبا، ضحية الغواية، هملت، مغائر الجن، سارقة الأطفال، البرية المهمة، تليماك، غانية الأندلس، شهداء الغرام، القضية المشهورة (٣).

(١) - انظر صحف: الأفكار ١/١٠/١٩١٤، ١٥/١٠/١٩١٤، ١٩/١٠/١٩١٤، المؤيد ٧/١٠/١٩١٤،

مصر ٨/١٠/١٩١٤، ١٧/١٠/١٩١٤، ٢٢/١٠/١٩١٤

(٢) - انظر صحف: المؤيد ٥/١٠/١٩١٤، مصر ٧/١٠/١٩١٤

(٣) انظر صحف: المؤيد ١٤/١١/١٩١٤، ١٨/١١/١٩١٤، ٢٨/١١/١٩١٤، ١/١٢/١٩١٤،

٥/١٢/١٩١٤، ٩/١٢/١٩١٤، ٢١/١٢/١٩١٤، ٢٩/١٢/١٩١٤، ٣١/١٢/١٩١٤، ٤/١/١٩١٥،

أما المسرحيات الجديدة، التي قدمتها الفرقة، فهي: (شهادة الميت)، (لأجل الشرف) أو (هكذا عدل الناس) تعريب إلياس فياض، (نجلاء العين)، (عفيرة) تأليف عبد الحليم دلاور، (بريد ليون) أو (عبرة القضاء) تعريب محمود صادق حسن، (الحب والحيلة) تأليف حافظ نجيب، (أورلنده ملكة بولونيا) تأليف كاتول مانديس وتعريب حسن ثابت (✽✽)، (جناية الملكة)، (السلطان صلاح الدين ومملكة أورشليم) تأليف فرح أنطون، (النساء العالمات) لمحمد عثمان جلال، (ورقة الآس) تأليف الشاعر أحمد شوقي، (بنات الشوارع) تأليف فرح أنطون، (أبو الحسن المغفل) لمارون النقاش (١) (✽✽).

١٩١٥/١/١٢، ١٩١٥/١/١٣، ١٩١٥/١/١٧، ١٩١٥/١/١٩، ١٩١٥/١/٢٤، ١٩١٥/١/٢٧، ١٩١٥/٢/١٨، ١٩١٥/٢/٢٨، ١٩١٥/٢/١٠، ١٩١٥/٢/١٤، ١٩١٥/٢/١٦، ١٩١٥/٢/٢٤، ١٩١٥/٢/٢٥، ١٩١٥/٢/٢٧، ١٩١٥/٣/٢، ١٩١٥/٣/٤، ١٩١٥/٤/١، ١٩١٥/٤/٦، ١٩١٥/٤/١٠، ١٩١٥/٤/١٣، ١٩١٥/٤/١٥، ١٩١٥/٤/١٧، ١٩١٥/٤/٢٩، مصر ١٩١٤/١١/٥، ١٩١٤/١١/٧، ١٩١٤/١١/١٢، ١٩١٤/١١/١٧، ١٩١٤/١١/٢٦، ١٩١٤/١٢/٢٢، ١٩١٥/٣/١٦، الأفكار ١٩١٤/١٢/٢٤، ١٩١٥/٢/٣، ١٩١٥/٢/٩، ١٩١٥/٤/١٣، ١٩١٥/٤/٣٠، ١٩١٥/٥/١٣، ١٩١٥/٦/٩، الأخبار ١٩١٥/٤/١٤، ١٩١٥/٦/١٣، ١٩١٥/٥/٢٩، الوطن ١٩١٥/٦/١٠.

(✽) - في أواخر إبريل ١٩١٥، منع مندوب وزارة الداخلية، فرقة عكاشة من تمثيل مسرحية (أورلنده) بحجة أن الداخلية لم تطلع عليها، فأرغم عبد الله عكاشة على إعلان الأمر للجمهور وفض الحفلة، وقد تم له ما أراد. وفي أول مايو ١٩١٥، أذنت الداخلية لفرقة عكاشة بتمثيل المسرحية، بعد أن عدلت بعض فصولها ولكن الفرقة وضعت احتمال مصادرة المسرحية مرة أخرى، فكتبت أسفل الإعلان هذه العبارة: "إذا لم تمثل الرواية لأى سبب ما، فلحامل التذكرة الحق في استرداد ثمنها" وأخيراً تم تمثيل مسرحية (أورلنده) بدار التمثيل العربي يوم ١٩١٥/٥/٢٠ وللمزيد، انظر صحف: الأخبار ١٩١٥/٥/١، ١٩١٥/٥/٥، مصر ١٩١٥/٥/٢٠.

(١) - انظر صحف: المؤيد ١٩١٤/١١/٢١، ١٩١٤/١٢/٣، ١٩١٥/١/٧، ١٩١٥/٢/٩، ١٩١٥/٢/١٢، ١٩١٥/٤/٢، ١٩١٥/٤/١٠، ١٩١٥/٤/١١، ١٩١٥/٤/١٩، ١٩١٥/٥/١، مصر ١٩١٥/٣/١٦، ١٩١٥/١/٥، ١٩١٥/٥/٢٠، ١٩١٥/٦/٣، ١٩١٥/٦/١٣، ١٩١٥/٦/١٧، الأفكار ١٩١٥/٣/١٨، ١٩١٥/٤/٩، ١٩١٥/٥/٧، الأخبار ١٩١٥/٤/٩، ١٩١٥/٥/١١.

(✽✽) - على الرغم من أن هذه المسرحيات، عرضتها فرقة عكاشة لأول مرة في هذا الموسم، إلا أن بعضها تم تمثيله من قبل، من خلال فرق مسرحية أخرى. فمثلاً فرقة جورج أبيض مثلت مسرحية

وكأمثلة لموضوعات هذه المسرحيات، نجد مسرحية (عفيرة)، تدور أحداثها حول الأشعث بن الضحاك، الذي أحب غادرة زوجة صديقه، فرزق منها عفيرة. وكانت ذات جمال ودلال، فأحبها نحيج بن معن أخوها من أمها، على غير علم منه بذلك. فحالت غادرة بين الحببين مخافة الارتباط المحرم، فأرغمت عفيرة على الرحيل، ففارقت الأم والأخ والحبيب وتزوجت شرزق، الذي قتل سليما أخا نحيج وعفيرة من الأم أيضا، الذي التجأ إلى خباء نحيج، طالبا الغوث والنجدة، من طالبى ثار سليم. فأمنه نحيج على حياته، من غير أن يعلم بما جنته يد شرزق، ومن غير أن يعلم أنه ساحق فؤاده، ومزاحمه فى عشيقته عفيرة. فلما علم نحيج بالأمر الأول، لم يشأ أن يغدر فى أمانه، ولا أن يجمل بشرف العهود طالبا لثار أخيه. ولما علم بالأمر الثانى، وهو فى خلوة مع عفيرة، التى جاءت تشكره لحمايته بعلمها من الثائرين ضده، صار يضمها إلى صدره مرة بعد الأخرى وشرزق ينادىها من الخارج. فلما جاءت لتودعه الوداع الأخير، أراد الانتقام لأخيه ومن أجلها، غير أن عفيرة ذكرته بما وعد من الأمان، فعصى الحب وأطاع الشرف. ثم اجتمع نحيج بعفيرة ثانية، فأخذ يداعبها كلمة الأولى. وفيما هو كذلك فاجأهما شرزق، فنارت عنده ثائرة الغضب لهذا المنظر المؤلم، فطالب نحيجا بالقتال ليغسل عاره، فجاءت غادرة وحالت بينهما ومنعهما عن المبارزة. فسألها نحيج عن السبب، فأخبرته بحقيقة الأمر، فقتلها جزاء حياتها، ثم قتل الأشعث بن الضحاك لحياتته، ثم وأد عفيرة.

أما مسرحية (أورلنده ملكة بولونيا) فتدور أحداثها حول مؤامرة من رهبان مملكة بولونيا بمساعدة جورجيو، للتخلص من الملكة أورلنده، بسبب فجورها وعلاقتها الغرامية. وكان الهدف الأساسى من قتل الملكة، اعتلاء زوجها جورجيو العرش، حيث إنه من أنصار الرهبان. ويتم اختيار الراهب الشاب دانيلو، للقيام بمهمة اغتيال الملكة يوم السادس من إبريل. ونعلم أن دانيلو دخل الدير، لأنه كان متسوला هو وأخوه، وأثناء نومهما فى الطريق،

---

(النساء العالمات) عام ١٩١٢، ومثلت مسرحية (بنات الشوارع) عام ١٩١٣ باسم (بنات الشوارع وبنات الحدور). أما مسرحية (أبو الحسن المغفل) فمثلتها معظم الفرق العربية فى مصر، منذ القرن التاسع عشر.

مرت امرأة وأخذت أخاه. وعندما يحضر دانيلو أمام الرهبان، ويعلم أنه سيقتل امرأة، يرفض المهمة، لأنه يعشق امرأة، ومن أجلها يرفض إيذاء أبة امرأة أخرى. فلم يجد كبير الرهبان إلا أن يخبره، بأن المرأة المراد قتلها، هي المرأة التي أخذت أخاه وقتلته، وأمام هذه الحقيقة يقبل دانيلو المهمة. وتنتقل الأحداث إلى قصر الملكة أورلنده، حيث نراها تتنكر في شكل خادمة، وتذهب ليلاً لمقابلة حبيبها في حديقة القصر. ونفاجأ بأن حبيبها هذا ما هو إلا دانيلو. وبعد لقاء غرامي، تطلب أورلنده من دانيلو أن يذهب إلى كوخ بعيد عن القصر.

رواية  
أورلنده مع ملكة بولونيا  
مجموعة بحار الله افندي عفاث واهون  
تأليف  
كانوك مانديس  
تقريباً  
مجموعة افندي ثابتة

غلاف مخطوطة مسرحية (أورلنده ملكة بولونيا)

وفي هذا الكوخ يعيش الحبيبان ليلة كاملة، وفي الصباح تحضر إحدى الجاريات وتخبر الملكة، بأن امرأة تريد في أمر مهم. وتقابل الملكة المرأة وتعلم أنها فتاة إحدى الحانات، ساقها الظروف لأن تسمع بمؤامرة تدبر ضد الملكة، من قبل زوجها وبعض الرهبان، وأنها ستقتل غداً بيد شاب من الرهبان. وفي أثناء حديثهما يتقلب دانيلو أثناء نومه، فتراه المرأة تصرخ للملكة بأن هذا الشاب النائم هو الشاب الذي سيقتلها غداً. وفي الغد تقوم الملكة

بتسهيل الأمور حتى يستطيع دانييلو أن ينفذ خطته، وعندما يهيم بطعنها وهي تتصنع النوم، يكتشف أنها حبيبته، فيتراجع عن القتل أول مرة، وعندما يتذكر أخاه ومقتله على يد هذه المرأة، يحاول طعنها مرة أخرى، ولكنها تستيقظ وتواجهه وتقسم له أن أخاه مازال حيا، وهو زوجها الآن جورجيو، وأمام هذه الحقيقة يتراجع عن قتلها ولكن جورجيو وبقية الرهبان يحضرون في هذه اللحظة، ويتهمون الملكة بجرمة الحياة الزوجية مع دانييلو، ويأمرون بقتلها مع عشيقها بضربة واحدة، ومن ثم تنتهي المسرحية.

PASSED

الملك الذئب

لوكانيوك فادامه الراهب

الرهب .. أي نهر هذا

لوكانيوك .. نهر الرينو بيلام

الراهب .. وهذا القصر

لوكانيوك .. قهر الملكة أورلنده فحيط به جنات فخره أرحامها  
وأينفد بيننا نعمة الفرام نغمه الفرسه فينجيزيه  
الميط وقد برزهم شمسهم نغمه نجلهم بحالط وميدلا  
بيسه تلك الرياضه الباسه

الراهب .. وأنته صاحب هذا الحياه المرحه ...

لوكانيوك .. التي عاراه الزمانه . وآله انه لدير في بال

الراهب .. ألم يأتيك الى هذا الحياه شاب عليه ثوبه أسود

لوكانيوك .. نعم يا سيدي شاب وسمه باسم الحمره ونزوفه  
من وجهه ما الجمال ولد له صوت لطيفه حيا نغمه  
رجل وهو نعيم هنا

الراهب .. انفرق أنته وغلامك من هذا المكاه  
ولدنا لحة السعد الحاحم اليك

الصفحة الأولى من مخطوطة مسرحية (أورلنده ملكة بولونيا)

أما مسرحية (السلطان صلاح الدين ومملكة اورشليم) لفرح أنطون (✽)، فقدور أحداثها حول انتصارات صلاح الدين، وحقد ملوك أوربا عليه، ومحاولة التخلص منه عن طريق المؤامرات، أملا منهم فى الاستيلاء على القدس. فنجد الأميرة ماريا - أخت رنولد دى شاتيليون أمير الكرك والشويك - تتنكر فى زى صبى مملوك، وتدخل قصر السلطان صلاح الدين على أنها هدية من أحد الملوك. وفى هذا القصر تقوم ببعض الفتن دون جدوى. وفى النهاية ينكشف أمرها، فيعفو عنها السلطان، إلا أنها كانت عازمة على الانتقام، لأن صلاح الدين قتل أخاها الأمير، بسبب إهاتته للإسلام. لذلك نجدها تنفق تارة مع القائد المملوك أياز على الزواج منه إذا قتل السلطان، ثم تنفق تارة أخرى مع مجد الدين بن

(✽) - ولد فرح أنطون سنة ١٨٧٤ فى طرابلس الشام ونشأ بها، وتعلم فى مدرسة كهنين اللغة العربية والفرنسية ونال شهادتها فى السادسة عشرة من عمره. ولما وجد أن ميدان الحرية القلمية فى سوريا ضعيف اضطر إلى الهجرة إلى مصر عام ١٨٩٧، فأقام بالاسكندرية وأنشأ مجلة الجامعة العثمانية عام ١٨٩٩، ثم غير اسمها إلى الجامعة. واشتغل زمنا فى تحرير جريدة (صدى الأهرام) بالاسكندرية. وسافر إلى أمريكا عام ١٩٠٧، وأصدر مجلة الجامعة هناك. وكانت له اليد الطولى فى إنشاء مجلة السيدات التى كانت تديرها شقيقته روز أنطون قرينة قوللا الحداد. وعمد بعد عودته إلى مصر التحرير فى الصحف اليومية. فاشتغل فى اللواء والوطن والمحروسة وحاول فى سنة ١٩١٠ إعادة الجامعة فلم يوفق. وتوفى عام ١٩٢٢ أما آثاره الأدبية فهى: فلسفة ابن رشد، اورشليم الجديدة، سياحة فى أرز لبنان، الدين والعلم والمال، مريم قبل التوبة، الحب حتى الموت، تذكرا افتتاح المبعوثين، رأى فى مسألة، العثمنة أو التبرزل والتأمرك، تنفيذ بلاغ الاستقلال المصرى، تاريخ المسيح لربنان، تاريخ الرسل، الكوخ الهندى، بول وفرجينى، أتلا، نهضة الأسد، ملقا، زارا وأسترا، السماء، المرأة فى القرن العشرين. هذا بالإضافة إلى مسرحيات: صلاح الدين وبيت المقدس، مصر الجديدة، نبات الشوارع ونبات الحدور، البرج الهاطل، ابن الشعب، أوديب الملك، الساحرة المتصرف بالعباد، كرمز، كرمينيا، تاييس، أدنا، روزينا، الشيخ ونبات الكهرا

السلطان على هذا الأمر أيضا، ولكنها في كل مرة تفشل. ومن جانب آخر نجد الأمير الأوربي برنار يتكرر في زى أحد النساك، ويطلق على نفسه اسم برنت، وبهذه الحيلة يستطيع أيضا أن يدخل قصر السلطان، وينجح في تأليب جنود السلطان على ملوك أوربا، ومن ناحية أخرى يثير ملوك أوربا ضد السلطان صلاح الدين، وذلك من أجل نقض الهدنة بين الطرفين. وبعد أحداث كثيرة، منها خطف الأميرة أخت السلطان، ومن ثم الإفراج عنها، ينجح السلطان في هزيمة الأعداء في موقعة حطين، وتنتهى المسرحية بخبر موت سلطان بربروسا، أمل الأوربيين في النصر، مع نجاة السلطان صلاح الدين من محاولة ماريا لقتله بالخنجر.

# السُلطان صلاح الدين

ومملكته وأورشليم

رواية تمثيلية ذات اربعة فصول

لؤلفها المرحوم فرح انطون

مذي، مجلة الجامعة . ومؤلف اورشليم الجديدة . وفلسفة ابن رشد

وملخص تاريخ المسيح لرينان الخ

ألفت سنة ١٩١٤ وطبعت في مصر سنة ١٩٢٣

(جميع الحقوق محفوظة)

غلاف نص مسرحية (السلطان صلاح الدين ومملكة أورشليم)

أما مسرحية (ورقة الآس) لأحمد شوقي - وهى فى الأصل قصة - فتدور أحداثها حول حب النصيرة ابنة ملك العرب لسابور قائد الفرس وعدو وطنها . ويدافع هذا الحب تساعد النصيرة القائد سابور فى الاستيلاء على مدينة أبيها، وكانت مكافأتها الزواج من سابور . ولكن الأحداث بين الزوجين تتغير، مما يجعل النصيرة تنقلب على زوجها، وتكشف حياتها لوالدها وللغرب . وبعد أحداث كثيرة يتم الصلح بين ملك العرب وبين القائد سابور، وتنتهى المسرحية بمقتل النصيرة جزاء حياتها .

وإذا عدنا إلى فرقة عكاشة مرة أخرى، سنلاحظ أنها لم تقيد بمسرح دار التمثيل العربى، بصورة مطلقة فى هذا الموسم، بل كانت تعرض أيضا بعض المسرحيات القليلة، على مسرح حديقة الأزليكية ومسرح كازينو حلوان، منها: مغائر الجن، البريئة المتهمة، البرج الهائل (١) . هذا بالإضافة إلى العروض الخاصة بالجمعيات والأندية الأدبية، مثل مسرحية (البريئة المتهمة)، لصالح نادى موظفى الحكومة بالقاهرة - مقرر جمعية أنصار التمثيل - فى ديسمبر ١٩١٤، ومسرحية (القضية المشهورة) للنادى نفسه فى يناير ١٩١٥، ومسرحية (هملت) لصالح جمعية التقدم للعميان بالاسكندرية فى مارس ١٩١٥ (٢) . كما خصصت الفرقة إيراد بعض حفلاتها، لصالح أسرى وجرحى الجيش العثمانى (٣) .

وبجانب هذه العروض، كانت الفرقة تقدم الفصول المضحكة من محمد كمال المصرى (شرفنطح)، وفوزى الجزائلى، والمقطوعات الغنائية من توحيدة والسيدة اللاوندية وزكى مراد، والقطع الموسيقية من سامى الشوا وعبد الحميد على . هذا بالإضافة إلى ألعاب التنويم المغناطيسى . وفى هذا الموسم، ظهر بعض الممثلين ضمن أفراد الفرقة، ومنهم: حافظ نجيب، محمد يوسف، حسين حسنى، مارى إبراهيم، لبيبة فارس .

وعلى الرغم من أن الفرقة عرضت مجموعة كبيرة من المسرحيات الجديدة، التى لاقت استحسان البعض، إلا أن مسرحية (عفيرة) لعبد الحليم دلاور، لاقت هجوما من أحد

(١) - انظر صحف: الأفكار ١١/١١/١٩١٤، المؤيد ١١/٢٤/١٩١٤، ١١/٢٨/١٩١٤

(٢) - انظر صحف: الأفكار ١٢/٢/١٩١٤، المؤيد ١/٦/١٩١٥، مصر ١/٦/١٩١٥، ٣/٣/١٩١٥

(٣) - انظر صحف: مصر ٣/١٦/١٩١٥، الأخبار ٤/١٤/١٩١٥، المؤيد ٤/١٥/١٩١٥



المغربين بالتمثيل، فكتب كلمة، نشرتها جريدة (الأفكار) في ١٩/١/١٩١٥، جاء فيها:  
رأينا فيها عيوباً فاضحة أجبنا الحق إلى إظهارها وقع المؤلف والممثلون في غلطات وصمت العرب، وخالفت عوائدهم. وغريب جداً أن لا يختار المؤلف مما اشتهر به العرب، كما يشهد التاريخ، إلا الحب والغرام. وليته كان عذرياً بل حب أدى إلى الزنى وسفك الدماء ومن ذلك يظهر جليلاً، أن الرواية لم تمثل العرب، إلا في الحب والخيانة وواد البنات أحياء. فهل ضاق أمام المؤلف أمثال شجاعتهم النادرة، وكرمهم الجم، وقوة إرادتهم، وشدة ذكائهم، وغيرها من الأمثال، التي وسعت نطاق ملكهم، فجعله يمتد من الهند والصين، إلى حدود فرنسا شرقاً وكان بودى أن أبين الانتقادات واحدة بعد الأخرى، غير أنها لكثرتها الخاصة بالرواية، لا أرى إلا أن المؤلف إما أن يصلح موضوعها، وإما أن يجعلها في سلة المهملات. أما انتقاداتي بخصوص الممثلين، فإني أسطها ليتلافوها، إذ جل أمانينا، أن يسيروا إلى الأمام خطوات واسعة، فأقول إن أنا صخرى كان لكبر سنه البالغ، على ما قدره بعض الظرفاء لطول ذقنه، تسعين سنة على الأقل، كان يمشي مشية الرجولية دون أى انحناء ولو قليلاً، مع أنه يمسك عكازاً في يده، ما كان إلا ليتوكأ عليه. وكان يتكلم بصوت الشباب. وأؤكد أن ممثل هذا الدور هو حسين حسنى، أولاً هذه الدقائق، لنال استحساناً عظيماً، كما نال محمود حبيب ممثل دور الأشعث بن الضحاك. أما شرزق وهو زكى عكاشة، فنأمل منه مراعاة لذوق التمثيل، أن يخلع خاتمه الألباس مرة أخرى، إذا مثل عربياً في عفيرة والقضاء والقدر. أما نقيمة الممثلين فكانوا لاسين أحذيتهم العادية وهذا ما لم تعهده العرب، فمراجعتهم ذلك حتى لا ينتقدهم منتقد. وإذ ذكرنا الممثلين فلا ننسى ممثلة دور عفيرة، فإنها لم تلاحظ ذوق نساء العرب، في ملابسهن وكلاهن وحركاتهن، إذ كانت مرتدية ثياباً تبين زنديها، وكانت جامدة في حركاتها، وصوتها فكان خافتاً جداً، بخلاف الست مريم سماط، التي ألبست دور غادرة لبوساً جليلاً، فأعجب بها الجميع أيما إعجاب، وبرهنت حقيقة على أنها الأولى بين زميلاتنا”

ومن أهم الأحداث الخاصة بفرقة عكاشة، في هذا الموسم، الصراع مع فرقة جورج أبيض، حول مسرحية (صلاح الدين وقواته) تأليف فرح أنطون. وتتلخص القضية في أن فرح أنطون تعاقده مع جورج أبيض، بخصوص هذه المسرحية، في إبريل ١٩١٤، مقابل

أقساط مالية محددة، وتمثيل ليلة خاصة للمؤلف. ولكن الأقساط لم تدفع بكاملها، ولم تمثل الفرقة الليلة الخاصة بالمؤلف، ولم تمثل المسرحية على الإطلاق. وعندما طالب فرح أنطون بحجته، أبلغه جورج أبيض بأنه باع المسرحية لمتعهد إيطالي لمدة سنتين، وعليه مطالبة المتعهد بباقي الأقساط.

وفي مارس ١٩١٥، باع فرح أنطون المسرحية نفسها لفرقة عكاشة، التي أعلنت عن تمثيلها بدار التمثيل العربي يوم ١٦/٣/١٩١٥، وقيل العرض اقتحم محضر المحكمة المختلطة ومأمور قسم الأزيائية المسرح، لينفذ حكم قاضى الأمور المستعجلة، بالحصول على جميع نسخ المسرحية من المخرج والممثلين والملقن، للحفاظ على حق المتعهد الإيطالي. فخرج المؤلف إلى الجمهور، وشرح لهم الأمر، وأعلن إن المسرحية ستمثل اليوم، وبالفعل قام الممثلون بالتمثيل، دون نسخ ودون ملقن، معتمدين على الذاكرة والتدريبات السابقة.

وفي يوم ١٨/٣/١٩١٥، أعلنت فرقة جورج أبيض تمثيل المسرحية بالأوبرا مساء، فقامت فرقة عكاشة بتمثيلها فى نفس اليوم نهارا، وخفضت الأسعار، انتقاما من فرقة أبيض. وفى المساء وأثناء تمثيل فرقة أبيض للمسرحية بالأوبرا، استصدر فرح أنطون من قاضى محكمة عابدين حكما، بالحجز على إيراد الليلة، ليستكمل أقساطه المتأخرة، وبالفعل حدث ذلك. واستمر الصراع حول هذه المسرحية، فترة طويلة، حتى صرحت نظارة الداخلية بتمثيلها، فعرضتها فرقة عكاشة بدار التمثيل العربي يوم ٢٢/٤/١٩١٥ (١)

## موسم ١٩١٥-١٩١٦

اشتدت الحرب العالمية الأولى، وظهرت نتائجها على الفن المسرحى. فرقة عكاشة، أنهت موسمها الماضى قبل مواعده، وبدأت موسمها الحالى بصورة متأخرة، ولم تستطع أن تسافر إلى الشام كعادتها كل صيف. وقد بدأت الفرقة هذا الموسم يوم ٣/١٠/١٩١٥

(١) - راجع صحف: مصر ١٦/٣/١٩١٥، الأفكار ١٨/٣/١٩١٥، الأخبار ٩/٤/١٩١٥، المؤيد ١٠/٤/١٩١٥، ١٩/٤/١٩١٥

تمثيل مسرحية (الشيخ متوف) دار التمثيل العربي (١). ثم مثلت مسرحيات القضية المشهورة، عائدة، تسبا، نائعة الخبز، أيام ٢٠-٢٣ أكتوبر، بمناسبة العيد، مع تقديم الموسيقى الوترية، والفصول المضحكة من محمد ناجي (٢).

ومع مرور الوقت، قل إقبال الجمهور على عروض فرقة عكاشة، التي فكرت في إيجاد وسيلة لجذبه مرة أخرى، بالرغم من ظروف الحرب. فوجدت ضالتها في العروض الفودفيلية، التي بدأت تجذب الجماهير، وأصبحت حديث الصحافة سواء بالمدح أو بالقدح. ومن أهم الفرق التي كانت تقدم هذه العروض، جوق الكوميدي العربي لعزير عيد. وكان هذا الجوق تألف في مايو ١٩١٥، وقدم عروضه ببرتانيا وبمسرح الشانزليزيه بالفجالة. فقامت فرقة عكاشة بضم أفرادها إليها، تحت اسم (جوق عبد الله عكاشة)، وكانت الفرقتان تقدمان عروضهما، في دار التمثيل العربي، بالتناوب وبصورة شبه مستقلة، ابتداء من أوائل نوفمبر ١٩١٥، وحتى إبريل ١٩١٦، وهذه العروض تنقسم إلى ثلاثة أقسام:

الأول: عروض قديمة، أعادت فرقة عكاشة عرضها، وشارك في تمثيلها عزير عيد، ومنها عبدة الإبكار، اليتيمين (❀)، الكابورال سيمون، عائدة، العواطف الشريفة، تسبا، غانية الأندلس، القضية المشهورة، عواطف البنين أو الزوجة الطريفة، ابنة حارس الصيد، تليماك، خليفة الصياد، القضاء والقدر، صدق الإخاء، عظة

(١) - انظر: جريدة الأفكار ١٠/٣/١٩١٥

(٢) - انظر: جريدة الأفكار ١٠/١٩/١٩١٥

(❀) - قالت جريدة (الأخبار) في ١٥/١٢/١٩١٥: "عهد إلى أحد ضباط البوليس، في تنفيذ قرار القائد العام، بإقفال المحلات العمومية والملاهي، في الساعة الثانية عشرة مساءً. وكان جوق أخوان عكاشة، يمثل ليلة تنفيذ الأمر رواية (اليتيمين)، وهي رواية ذات خمسة فصول. وكانوا قد وصلوا في الساعة الثانية عشرة، إلى أول الفصل الرابع منها، فأمر الضابط بإنزال الستار وصرف الحاضرين، فكان له ما أراد"

الملوك، عائدة، طارق بن زياد، البريئة المتهمة، شهداء الغرام، هملت، صلاح الدين الأيوبي، عبرة القضاء (١).

الثاني: عروض جديدة، قدمتها فرقة عكاشة، ولم يمثلها جوق الكوميدي العربي من قبل، وشارك فيها أيضا عزيز عيد، ومنها: (الطواف حول الأرض)، (حادثة جرنجوار مع الملك لويس الحادي عشر) ترجمة عزيز عيد، (اليد السوداء) تعريب محمد توفيق، (الفرسان الثلاثة) تأليف إسكندر ديماس وتعريب ميخائيل شارة، (الميت الحي) لمحمد لبيب أبي السعود، (مصرع الزباء) أو تأليف محمد عبد المطلب (❀).

(١) - انظر صحف: الأفكار ١٠/١٢/١٩١٥، ٢٠/١٢/١٩١٥، ٢١/١٢/١٩١٥، ٢٦/١٢/١٩١٥، ١/١٢/١٩١٦، ٥/١٢/١٩١٦، ١/١٢/١٩١٦، ٣/١٢/١٩١٦، ١٧/٢/١٩١٦، ٧/٣/١٩١٦، ٣٠/٣/١٩١٦، ٢/٤/١٩١٦، ٥/٤/١٩١٦، ١٣/٤/١٩١٦، ٢٣/٤/١٩١٦، ٢/٦/١٩١٦، ٤/٦/١٩١٦، ٩/٦/١٩١٦، ١٥/٦/١٩١٦، ٢٨/٦/١٩١٦، ١٥/١٢/١٩١٥، ١٦/١٢/١٩١٥، ١١/٣/١٩١٦، ٣/٦/١٩١٦، المقطم ٣/١/١٩١٦، ٢٠/١/١٩١٦، ٢٦/١/١٩١٦، ٥/٢/١٩١٦، ١٢/٢/١٩١٦، ٢٦/٢/١٩١٦، ٢/٣/١٩١٦، ١٠/٣/١٩١٦، ١١/٣/١٩١٦، ٢٤/٣/١٩١٦، ٥/٤/١٩١٦، ٢٥/٣/١٩١٦، ٢٥/٤/١٩١٦، ٢٠/٤/١٩١٦، ٢٧/٤/١٩١٦، ٢/٥/١٩١٦، ٩/٥/١٩١٦، ٢٥/٥/١٩١٦، ٢٧/٥/١٩١٦، ١/٦/١٩١٦، ٣/٦/١٩١٦، ٦/٦/١٩١٦، ٧/٦/١٩١٦، ٨/٦/١٩١٦، ٢٨/٦/١٩١٦، الأهرام ٢١/١/١٩١٦، الوطن ٢٩/١/١٩١٦، ١١/٣/١٩١٦، ٢٧/٣/١٩١٦، ٤/٤/١٩١٦، ٤/٤/١٩١٦، ١٤/٤/١٩١٦، ٦/٧/١٩١٦، مصر ١٨/٤/١٩١٦، ٢٩/٤/١٩١٦، ٢/٦/١٩١٦، ٩/٦/١٩١٦، ١٥/٦/١٩١٦، ٣٠/٦/١٩١٦

(❀) - هو محمد عبد المطلب واصل بكر نجيت حارس قراع علي أبي الخير. ولد عام ١٨٧١ في قرية أصونة بمديرية جرجا، درس في الأزهر، ثم في دار العلوم، وأخذ العلم على الشيخ حسن الطويل ومحمود العالم وحسونة النواوي وسليمان العبد، ولما تخرج من دار العلوم عام ١٨٩٦ عين مدرسا بالمدارس الابتدائية والثانوية، ثم بمدرسة القضاء الشرعي ثم بدار العلوم، إلى أن أُحيل إلى المعاش. وقد صاحب الشيخ عيد الرحمن قراعة وأكسب كثيرا من معارفه وادبه وطيب أخلاقه، واشترك في الحركة القومية الوطنية وخاض غمار السياسة. وكان عضوا في جمعية المحافظة على القرآن الكريم، وجمعية الشبان المسلمين والهداية الإسلامية. وقد توفي في عام ١٩٣١ بالقاهرة، وأقيمت حفلة لتأبينه في قاعة بورت بالجامعة الأميركية، وحفلة أخرى في جمعية الهداية الإسلامية. ومن مؤلفاته: ديوان عبد المطلب، علوية عبد المطلب، تاريخ أداب اللغة العربية (ثلاثة أجزاء)، إعجاز القرآن، مسرحية ليلى العفيفة، مسرحية مصرع الزباء، مسرحية حياة امرىء القيس بن حجر، مسرحية حرب البسوس.

(زفاف النوتى) (١).

الثالث: عروض فودفيلية، خاصة بجوق الكوميدي العربي، وقدمتها فرقة عكاشة، ومنها (خلى بالك من أميلى) تأليف جورج فيدو تعريب أمين صدقى، (الزوج ذو الوجهين)، (الدموازيل جوزيت مراتى)، (الابن الخارق للطبيعة)، (عندك حاجة تبلغ عنها)، (حماتان على رجل واحد) أو (مباغعات الطلاق)، (ياستى ماتمشيش كده عربانة)، (القرية الحمراء) تعريب أمين صدقى (٢).

وكمثال لموضوعات المسرحيات الجديدة، لفرقة عكاشة فى هذا الموسم، نجد مسرحية (الميت الحى) تأليف محمد لبيب أبى السعود أمين الكتبخانة الخديوية، تدور أحداثها حول الشيطان وكيف يزين الشهوات للناس، وذلك من خلال وسوسته لإحدى السيدات، التى تحاول إيقاع طبيب مستقيم فى حبائلها. فقامت بإدعاء المرض ومن ثم أرسلت له خادماتها، وعندما حضر حاولت أن تستميله باسم الحب، ولكنه قاوم. وقبل انصرافه طلبت منه أن يحضر إلى حفلة ستقيمها فى منزلها. وبعد يومين نجد الطبيب مريضاً فى منزله، حيث دب الحب فى قلبه، وأصبح لا يقوى على العمل من شدة تفكيره فى هذه السيدة، وازدادت عاطفته حتى مات. وعندما دُفن جاء الشيطان وانفق معه أن يعيده إلى الحياة، ليعيش حبه من جديد مع هذه المرأة، بشرط إذا نفخ فى بوق معين ثلاث مرات، لاند له أن يعود إلى قبره مرة أخرى، فيوافق الطبيب وتعود إليه الحياة. ويذهب مع الشيطان مع الطبيب إلى إحدى الحانات، وفيها نجد الشيطان يوسوس للحاضرين، فهو فى هذا الركن يوسوس للمقامين، فيقتل أحدهما الآخر، ثم يوسوس لضابط الشرطة، فيأخذ الضابط

(١) - انظر صحف: الوطن ١٩١٦/١/١٣، المقطم ١٩١٦/١/٢٢، ١٩١٦/٣/١، ١٩١٦/٣/١٤، ١٩١٦/٣/٢٣، ١٩١٦/٣/٢٣، الأفكار ١٩١٦/٢/٢٠، ١٩١٦/٢/٢٠، ١٩١٦/٣/٣، ١٩١٦/٣/٦، ١٩١٦/٣/١٦، ١٩١٦/٤/٢٣، ١٩١٦/٥/١٠، المنبر ١٩١٦/٣/٩، ١٩١٦/٣/٩، مصر ١٩١٦/٥/٢٠

(٢) - انظر صحف: الأفكار ١٩١٥/١١/٥، ١٩١٥/١١/١١، ١٩١٥/١١/١١، ١٩١٥/١١/١١، ١٩١٥/١٢/١٥، ١٩١٦/٣/١٦، ١٩١٦/٢/٢٠، ١٩١٦/٢/١٠، ١٩١٦/١/٢٧، ١٩١٦/١/٤، ١٩١٥/١٢/٢٤، ١٩١٦/٤/٢، ١٩١٦/٤/٩، الأهرام ١٩١٦/١/١١، المقطم ١٩١٦/٢/١٩، ١٩١٦/٤/١٥، الوطن ١٩١٦/٤/٨، ١٩١٦/٣/١٨

رشوة مقابل ترك القتال الخ هذه الأفعال . وفي النهاية يذهب الطبيب إلى حفلة السيدة، ويتبادل معها لذة الحب والغرام، وفي أثناء ذلك يسمع نفخات البوق الثلاث، فيعلم أن مع وشهوات الحياة ما هي إلا لحظات قصيرة، وفي النهاية يلبي النداء ويعود إلى قبره . وتنتهى المسرحية (❀).

(❀) - اختتم محمد لبيب هذه المسرحية، بكلمة قال فيها: “ الحمد لله أولاً وآخراً، أما بعد فهذه رواية (الميت الحى)، وهى الحلقة الأولى من سلسلة الروايات العصرية، التى شرعت فى وضعها خدمة لفن التمثيل العربى . ولقد أبت بها نقائص الحضارة الأوربية، التى بدأ الشرقيون يستحدثونها بينهم، فيما يقتبسونه من أضواء تلك المدينة . وأعنى بذلك الشهوات التى أخذ شيطانها يفتك بالنفوس والأرواح، ويهتك أسرار الفضيلة والآداب . وإنى أخالنى قد أبت ذلك إبانة تامة، ولم أحجم عن استعارة الخيال لیساعد الحقيقة فى التأثير على النفوس، التى كأنها عميت عن إبصار الحق، وكأنها لم تستطع الحقيقة وحدها أن ترشدها إلى سواء السبيل . إن الأدبان ما قصرت قط فى التحذير عن الانقياد إلى الشهوات، والناس يقرأون ويسمعون كثيراً زواجر الأدبان، فما منع الناس أن يزدجروا باليت شعرى وما أغرى الناس بأن يتمادوا فيما نهت عنه الأدبان؟ أفة الناس أن لا تخلص لهم مدينة وأن يشوب مدنيهم كثير من النقائص، لكى لا تصفو لهم حياة، ولا تتم لهم سعادة، وما يظلم ربك الناس، ولكن الناس أنفسهم يظلمون . زين للناس حب الشهوات، واقتضت الحياة أن يستزبد الناس لنفوسهم من شهواتها، والاستزادة من الشهوات مهلكة، وشيطان النفوس يغيرها بالاستزادة . فياليت شعرى ما سلاح الناس فى هذا المعترك، وما دليلهم فى هذا الضلال، وما منارهم فى هذه الدياجى؟ اللهم لا سلاح ولا دليل ولا منار، سوى شىء واحد هو أشد قوة وأكثر هدى من كل شىء فى هذه الدنيا هو ذلك الصوت الهابط من السماء إلى الأرض هو الدين!! هذه حقيقة لا يجملها أكثر الناس كما قلنا، وأكثر الناس لا يهدون بها فى سبيل الحياة الدنيا كما ذكرنا فكأنهم فى حاجة لأن تتجسم لهم هذه الحقيقة لتأثر بها مشاعرهم وحواسهم جميعاً، فيرون ناعيتهم شيطان الشهوات، كأنه إنسان منهم يسمعون أقواله، ويصرون أعماله، ويرون كيف أنه بما يزين لهم من الأهواء والشهوات، لا يسير بهم إلى حيث السعادة والنعيم، وإنما هو يرددهم فى مهوى الشقاء والبؤس، ويصلبهم نار جهنم والجحيم . إذا كان الأمر كذلك ففكرة إنشاء رواية (الميت الحى)، ووضع الخيال فيها موضع الحقيقة، قد تكون فكرة صائبة، وقد يكون منها خير للناس، والله الهادى إلى سواء السبيل”

## رواية



وهي الحلقة الاولى من سلسلة الروايات المصرية

لترقية فن التمثيل الدربى فى مصر

تأليف

محمد البديوي

أمين الكتبخانة الخديوية

حقوق الطبع والتمثيل محفوظة للمؤلف

طبع بمطبعة اصلاح بشارع محمد علي بصاجبا ابراهيم فوزى

سنة ١٣٢٩ هـ - ١٩١١ م

غلاف مسرحية (الميت الحى)

أما عروض الفرقة الخاصة بالجمعيات، فى هذا الموسم، فتمثلت فى عرضين، الأول مسرحية (القضاء والقدر)، لصالح الجمعية السورية المصرية للروم الأرثوذكس بالأوبرا، فى مارس ١٩١٦، وقد غنت فى هذه الليلة المطربة الوحيدة، وعزف الموسيقى سامى الشوا، وقد حضر التمثيل صادق وهبه مندوب السلطان، والأمير إسماعيل داود صهر السلطان، والمستر لورنس قنصل فرنسا. أما العرض الآخر فكان مسرحية (غانية الأندلس)، لصالح جمعية التوفيق الخيرية القبطية، بمسرح الحمراء بالاسكندرية، فى إبريل ١٩١٦ (١).

(١) - انظر صحف: المقطم ٢٤/٣/١٩١٦، الوطن ٢٧/٣/١٩١٦، ٤/٤/١٩١٦، ١٤/٤/١٩١٦

وبالاسكندرية أيضا قدمت الفرقة عدة مسرحيات سيأترو الحمبرا، فى إبريل ١٩١٦، منها: القرية الحمراء، ياستى ماتمشيش كده عريانة، الشاعر جرنجوار (١).

وقد ظهر فى هذا الموسم، بصورة لافتة للنظر، بعض الممثلين، سواء من جوق الكوميدي العربى، أو من فرقة عكاشة. فمن ممثلى الجوق الكوميدي، ظهر نجيب الريحانى، محمد يوسف، محمد بهجت، أمين عطا الله، روز اليوسف. ومن فرقة عكاشة، ظهرت نهوى حسنى، مريم سماط، عمر وصفى.

وإذا كان الموسم الماضى، مر على فرقة عكاشة، كأفضل موسم لها حتى الآن، فإن هذا الموسم، جاء على النقيض تماما!! وذلك بسبب وجود عزيز عيد وأفراد جوقته، ضمن فرقة عكاشة. فعزيز عيد كان يشارك فى تمثيل وإخراج مسرحيات عكاشة التاريخية والتراجيدية الغنائية، بأسلوبه الكوميدي والفودفيلى!! مما جعل الكاتب عبد الحلیم دلاور، ينتقده بشدة، فى إحدى مقالاته، عن مسرحية (الفرسان الثلاثة)، بجريدة (المنبر) فى ١٩١٦/٣/٩، قائلا فيها:

لقد بولغ فى الإعلانات عن مأساة (الفرسان الثلاثة)، ونوه بذكرها إلى حد، جعل أهل المعرفة من أرباب التمثيل، يعتقدون الاعتقاد الثابت، بأن الإقبال عليها سيكون عظيما. وفاتهم أن الصديق عزيز عيد قد كاد لهم كيدا كبيرا، ومكر بهم مكرًا. فإنه وضع اسمه المفخم (الأستاذ معلم التمثيل!) إزاء اسم البطل (دارتانيان)، فظن عشاق التمثيل المقبولون عليه، أن الرواية ستمثل فى صورة مضحكة فلم يقبلوا عليها. أما الذين شهدوا تمثيلها وهم القليل (❖)، فقد خرجوا ساخطين لاغيين يتساءلون، إذا كان

(١) - انظر: جريدة الأفكار ١٩١٦/٤/٩

(❖) - قال إبراهيم رمزي فى مجلته (الأدب والتمثيل)، الجزء الأول، إبريل ١٩١٦: "لم تكن نظن أن رواية الفرسان الثلاثة التى ألفها دوماس الكبير، وعربها المرحوم نجيب الحداد، ثم وضعت فى القالب الروائى بالأفرنسيه، بقلم والد المؤلف نفسه، ونقلها إلى العربية فى شكلها هذا، الكاتب بشارة داود صاحب مجلة العظما، تصادف ما صادفت من قلة الإقبال والوآد فى المهد. لقد حضرنا الليلة الأولى، فإذا ندار التمثيل العربى ليس فيها إلا ما يسع ثلث فنائها وحضرناها فى الليلة الثالثة (وقد



الممثلون قد أرادوا جدا فى هزل، أم هزلا فى جد؟ على أننا إن استحسننا من الصديق عزيز عيد دأبه على قبح هذه المأساة الساذجة، فقد لا نوافقه على متابعة لحد كل المأسى التى تصادفه. بل أننا نستكر عليه تمثيل (لاندرى) فى رواية (ابنة حارس الصيد). فقد كان فيه مسخة هزءة، على أنه أب وقور خليق بالاحترام والاعتبار وما فعله الصديق عزيز عيد فى هذه المأساة، جراه على فعل مثله فى رواية (الطواف حول الأرض)“



عزيز عيد

مثلت ثلاث ليال متواليات)، فإذا هى تكاد تكون خالية. لم هذا يا ترى: لقد أفق عزيز عيد مهارته، فى إعدادها، وقام بتمثيل الأدوار كبار ممثلى الجوق وممثلاته، ولم نجد عليهم عيبا لا يغتفر فى التمثيل. بل أجاد كل منهم دوره، أترى هو تعدد مناظر فصول الرواية، أم لأن أكثر الناس تعرفها، أم لأن الإعلان لم يكن كهيلا بالإعلام، أم لأن الناس سئمت هذه المنقولات. ولقد حضرنا تمثيلها لرابع مرة، فإذا دار التمثيل تكاد تكون من الناس قاعا صفتفا: هذا ما يحيرنى“

أما المشكلة الكبرى التي تعرضت لها فرقة عكاشة في هذا الموسم، فتمثلت في تمثيل المسرحيات الفودفيلية، الخاصة بجوق عزيز عيد، باسم فرقة عكاشة، وعرضها بدار التمثيل العربي. وعلى الرغم من تمثيل هذه المسرحيات، من قبل فرقة عزيز عيد عام ١٩٠٧، إلا أنها لم تهاجم وقتها، بمثل ما هوجمت به في هذا الموسم. وترتب على ذلك قضية رأى عام، شاركت فيها معظم الجرائد المصرية، بمجموعة كبيرة من المقالات، بصورة يومية لمدة شهرين، وبالأخص في جريدتي (المنبر) و(الوطن)، حيث تحولت القضية فيهما، إلى معارك فنية وأدبية.



روز اليوسف

فجريدة (المنبر) خصصت صفحة لتلقى المقالات والرد عليها، تحت عنوان (الباب المطلق). وقد بدأت في نشر مقالاتها حول الفودفيل يوم ١٤/٢/١٩١٦، وظلت تنشر الردود، بصورة شبه يومية، حتى توقفت في ١٠/٣/١٩١٦ وبدأت المعركة عندما نشرت

الجريدة خطأنا بتوقيع (آنسة متفرجة)، تحت عنوان (التمثيل مفسدة الأخلاق). وفي هذا الخطاب، أمانت الآنسة، إنها شاهدت مسرحية (ياستى ماتمشيش كده عربانة)، فلاحظت أن نطلة المسرحية، الممثلة روز اليوسف، تظهر على المسرح بملابس البحر (المايوه). وأن موضوع المسرحية، يشرح كيف تكون الدعارة، وكيف السبيل إليها. ومن ثم فهي تناشد عبد الله عكاشة، بأن يمنع هذا النوع من المسرحيات، وأن يجذو حذو أستاذة الشيخ سلامة حجازى، عندما منع عزيز عيد من أن يمثل إحدى مسرحياته الفودفيلية على مسرحه، وألقى بإعلاناتها على الأرض، وأغلق المسرح فى وجه هذا النوع من المسرحيات المخلة بالآداب (١).

وفى ١٩١٦/٢/١٩، نشرت الجريدة مقالة أخرى، توقيع (بهلول). وفيها عضد الكاتب ما كُتبه الآنسة، موضحا بعض الأمور المهمة، التى كانت خافية عن القراء، قائلا: إن بعض دور الصور المتحركة [السينما]، كانت تحظر فى بعض الحفلات على السيدات والآنسات، شهود بعض المناظر. هكذا يفعلون فى دور الصور المتحركة، ولكن فى دار التمثيل العربى لأخوان عكاشة، تمثل أمامنا مناظر الفضائح مجسمة ناطقة بجلاعة مستنكرة. وقد يلتمس بعض العارفين لعبد الله عكاشة، عذرا له فى تمثيل هذه الفضائح فى داره، إذ يقولون إن الحظ العاثر قد أدركه، والأزمة أخذت بحناقه، حتى أنه فى تمثيل لياليه العادية، إنما يتفرج هو ومثله وموزعوا إعلاناته على التمثيل، يضم إليهم نفر، لا يكادون يعدون على أصابع اليدين والرجلين. وبهذه الوسيلة تدركه الخسارة، حتى أن دخل ليلته، لا يوازي قيمة طبع الإعلانات، التى يلصقها أو يوزعها. ويقولون إن بعض أصدقائه، زين له انضمام جوقة الكوميدي إلىه، تحايلا على العيش والكسب. ولكن الحياة الفاضلة تدعو إلى القناعة بالقليل، من الكسب مع الشرف والفضيلة، دون الكثير مع الفضائح والعار والرذيلة. وعندى أنه لأسلم له والخير أبقى، أن ينقطع إلى عقار داره، لا أن يكون عوناً ونصيراً، لتفشى وباء هذه الرذيلة الجانية”

(١) - راجع: جريدة المنبر ١٤/٢/١٩١٦

وفى ٢١/٢/١٩١٦، نشرت الجريدة، أول مقالة تناصر الفودفيل، وتهاجم خطاب الأنسة المتفرجة، توقيع محمود خيرت الحامى. فقامت الأنسة بكتابة مقالتين، كرد عليه فى ٢٣ و٢٤ فبراير، تحت عنوان (نعم الفودفيل مفسدة الأخلاق)، أتت فيهما ببعض الأقوال المنطقية، مثل قولها: مسرحيات خلى نالك من أميلى، وياستى ماتمشيش كده عربانة، وعندك حاجة تبليغ عنها، وليلة الزفاف، فيها من المشاهد المخزية الظاهرة، ما تتحرج له الصدور الكريمة. ومن الألفاظ الفاحشة والمشاهد الشائنة، ما لا يسوغ أى ذوق مهما بلغ من الجمود؟ بل كيف يجوز فى نظر حضرته، ولو لأحوال خاصة، أن يمثل السيرير بمن فيه بالمرسح، وأن تلقى على الأسماع ألفاظ، لو سمعها المار فى الطريق من السوق أو الرعاع، للعن قائلها ألف مرة ومرة”

وفى ٢٥ فبراير، نشرت الجريدة مقالة، لمحمد طاهر المخزنجى، حذر فيها الناس من المسرحيات الفودفيلية، وحثهم على مشاهدة التمثيل الراقى. وفى اليوم التالى، كتب عبد الحليم دلاور، مقالة فى الموضوع، تحت عنوان (ما هو الفودفيل وهل هو مفيد؟)، قال فيها: “هذا النوع من التمثيل، ليس من الأدب فى شىء، بل هو شائن له، مزر بكل عالق كلف به من الأدباء إن الفودفيل مضيع للفضائل، عاث بالأخلاق، مكسب للردائل. وفى ذلك ما فيه من سوء المغيبة، وقبح الغاية، وإفساد وإضلال الأفراد والجماعات إن القائمين بأمر الفودفيل اليوم لجأوا إلى شر الروايات، وأقذرها وأشدّها خطرا على الآداب، أمثال عندك حاجة تبليغ عنها، وخلقى نالك من أميلى، وياستى ماتمشيش كده عربانة. فى الأولى يتباهى الممثلون بجمع أثوابهم، وتبادلها أمام الجمهور. وفى الثانية ينعم عزيز عيد، بلذة النوم مع ممثلة الأولى، فى فراش واحد وفى الثالثة ولكن ماذا عسى أن أفعل؟ أأدنس قلدى سرد حوادث تلك الموفقات؟ إنى لأخجل من ذكرها، وأخشى أن أسبب للقارىء أنزعاجا أو اشمزازا”

وفى ٢٨ فبراير، كتب محمود خيرت الحامى، مقالة ثانية دافع فيها عن الفودفيل، وهاجم فيها أقوال الأنسة المتفرجة، فكذب عبد الحليم دلاور فى اليوم التالى مقالة، قال فيها:

“روايات الفودفيل حاضرة على الرذائل المثيرة للشهوات؟ لا يعنى بها ناقد، ولا يعيرها كاتب أهمية. فإن الناقد يرأ بقلمه أن يدنسه بنقد فضائحتها، والكاتب يتزه عن أن يخط كلمة فى وصفها. وأما ما نقرأه أحيانا فى مدحها، فإنه مدح مأجور يكتبه فريق من الكتاب والنقاد. ولكن بضاعتهم المزجاة، لا تزوج إلا على نفر من السذج، وطائفة من الجهال. أما مؤلفو الفودفيل أنفسهم، فهم فئة نبذتهم الإنسانية الكاملة، ولفظتهم الآداب الفاضلة. لا فرق بينهم وبين أصحاب دور الميسر ولو وجدت الحكومات فى محاربة الميسر واستصالة من البلاد فأخلق بها أن تكون جادة كذلك، فى منع تمثيل هذا النوع من التمثيل الشائن الساقط، صيانة للآداب إن الفودفيل نوع من التمثيل الساقط، وليس من الأدب فى شىء. وأنه فى حلتة العربية العامية، أسمح وأقبح منه فى أية حلة سواها. وليفخر عزيز عيد بعد ذلك، بأنه مبتكر فن الفودفيل فى مصر وليفخر من يعرب الفودفيل، بأنه محبب اللغة العامية على المسارح فكلاهما عاملان مجدان، على أعفاء أثر البقية الباقية، من أخلاقنا وكرامتنا، اللهم إلا إذا أثارت النخوة فى النفوس، وعاونت الحكومة الجمهور، فى إيقاف هذا الفساد العاجل”

وفى أول مارس، أضاف عبد الحليم دلاور، مقالة أخرى، قال فيها، تحت عنوان (الفودفيل خطر على الآداب): إذا شهدت تمثيل رواية (عندك حاجة تبلغ عنها) شاهدت حثا على الزنا، وحثا على الفحشاء؟ يقارب هذا، ما جاء فى رواية أخرى، من هذا النوع الساقط، من أن الإنسان الذى يريد أن يكون من أهل الكياسة والمعرفة، ملزم تجريب طبقات ثلاث من النساء. فيتخذ عشيقاته من الخاديات أولا، ومن المومسات ثانيا، ومن المتزوجات ثالثا. وأمثال هذه الآراء الفاسدة، والمبادئ الساقطة، تستثار الشهوات، وتحبذ المساوىء، ويحض على المخازى، ويحث على الموبقات. على أن ما حوته هذه الرواية من الفضائح، لا يعد بجانب ما تحويه رواية (خلى نالك من أمبلى) ورواية (ياستى ما تمشيش كده عربانة). فإن مؤلفهما قد أربى فيهما على القحة والفحش. أفبعد هذا لا يقال بأن الفودفيل خطر على الآداب؟”

وفى يوم ٣ مارس، كتب عبد الحليم دلاور مقالة أيضا، قال فيها، تحت عنوان (واجب الحكومة إزاء الفودفيل منعه ومصادرته): نشد معونة الحكومة، وتنبهها إلى الخطر الداهم، حتى تفل تلك الأيادى العاملة، على تضليل العقول، وإفساد النفوس، ننشر هذا النوع من التمثيل الساقط ليس إلا واجب واحد، على الحكومة إزاء الفودفيل وهو منعه ومصادرته! وإذا كان المنع من شأنه، إبعاد مضرّة عن الجمهور، فأخلق بالحكومة أن تباعدنا شرا تستطيره هذه الروايات العائشة بالأداب، المفسدة للأخلاق، المثيرة للشهوات. إن فعلت الحكومة ذلك، ولا نخالها إلا فاعلة، فقد تظمن نفوسنا”

وفى يوم ٦ مارس، كتب على ذو الفقار مقالة، قال فيها: “أطلب من أجواق التمثيل عامة، ومن عبد الله أفندى عكاشة وعزيز أفندى عيد خاصة، أن يبطلوا تلك الروايات، ويمثلوا لنا القصص التاريخية التى تبعث فى النفس التمسك بالفضيلة، والتخلّى عن الرذيلة، وهم على ذلك قادرون، إن شاءوا، أن يأخذوا بيد أمتهم الضعيفة، إلى مراقى الفلاح. وليعلموا بأن ذلك النوع (الفودفيلى)، لا يلائم أحوال بلادنا، لما يأتيه الممثلون مع الممثلات، على المراسح، من الأعمال، التى يحمر لها وجه الفضيلة خجلا، والله مع العاملين”

وفى يوم ٨ مارس، كتب محمود خيرت الحامى، مقالة أخيرة له، دافع فيها عن الفودفيل، دفاعا مستميتا، فاختتمت الأنسة المتفرجة، هذه المعركة، بمقالة يوم ١٠ مارس، قالت فيها، كرد منها على الحامى، تحت عنوان (نعم الفودفيل مفسد الأخلاق): “لا يمكن للأستاذ خيرت، أن ينكر ذلك، وهو يعلم أن عبد الله عكاشة، عطل غير مرة تمثيل رواياته، لعدم الإقبال عليه. ولعل السبب فى عدم هذا الإقبال راجع، على ما أدرى، إلى تسويفه تمثيل هذه الروايات المخجلة الفاضحة، فى دار يقال لها دار التمثيل العربى. فأف الفضلاء والفضليات من الآنسات والسيدات تشجيع دار يقال إنها مدرسة للفضيلة، والرذائل تمثل فيها مكشوفة عارية مجسمة”

وهكذا أوقفت جريدة (المنبر) متاعه القضية، قتلقتها جريدة (الوطن)، ونشرت عدة مقالات، بدأتها بمقالة لميخائيل أرمانبوس فى ٨/٣/١٩١٦، دافع فيها عن الفودفيل. فرد

عليه فرح أنطون، بمقالة يوم ١٠ مارس، قال فيها: “ الكتاب والأدباء الذين كتبوا في هذا الموضوع، يخطئون في طلب مداخلة الحكومة لمنع هذه الروايات. ويجب الاكتفاء بمداخلة الرأي العام. وقد كان الرأي العام ذا تأثير فعال في هذه القضية، لأن جوق حضرات عبد الله عكاشة وأخوته، اضطروا أن يوقفوا وقتيا تمثيل روايات الفودفيل، بعد ما شهدوه من قيام الناس عليهم إن كان الريح هو المقصود فقط، تقطع النظر عن الفن والأدب وورقى الأخلاق، التي هي أغراض المراسح، فالأفضل إذن أن تجعل المراسح قهوات تمثيلية، تسقى فيها النساء البيرة، ويكون الريح أعظم بكثير. أن مجرد الريح وحده، لا يكفي في تبرير الأعمال الشاذة، في وسط شرقي كوسطنا”

وفي يوم ١٤ مارس، كتب ميخائيل أرمانبوس، مقالة ثانية، تحت عنوان (نحن والناغمة فرح أنطون)، حاول فيها تفنيد آراء فرح أنطون، فلم يستطع، فانحرف بالقضية إلى مسار آخر. فكتب فرح أنطون ردا عليه، في آخر مقالاته يوم ١٥ مارس، قائلا فيها: “ أذكر لحضرتي إن الممثل الفنّي عزيز أفندي عيد، منشئ نوع الفودفيل في مصر، قد أخبرني بعد تمثيل روايته الأخيرة، التي قامت عليها القيامة، إنه وجوق حضرات عبد الله عكاشة وأخوته، عقدوا النية على ترك الفودفيل غير الأدبي، والاقتصار في ما يمثلونه من الروايات الجديدة، على الفودفيل الأدبي، مثل رواية (مباغعات الطلاق) و(الابن الطبيعي) و(حادثة شارع لورسين). أي أن رواياتهم الجديدة تكون أدبية. وقد سمعت مثل هذا الخبر أيضا، من فم حضرة الأديب أمين أفندي صدقي الذي يعرب للجوق رواياته. وسمعتة أيضا من أحد أصحاب جوق عكاشة وأخوته، المنشد اللبق زكي أفندي عكاشة. وبناء على ذلك لا يبقى خلاف أو نزاع في هذا الموضوع، وكل حق أصبح مصونا: حق حرية التمثيل، وحق الأدب، وحق الجوق الذي يمثل الفودفيل. وإذا أطل جوق عكاشة وعزيز عيد ذلك النوع، واستمر الأدباء يتناقشون في هذا الموضوع، بعد هذا النبأ، كان للمسألة وجوه أخرى، لست ممن يدخلون فيها”

والتزم فرح أنطون بذلك، فلم يكتب في هذا الموضوع. ولكن ميخائيل أرمانبوس، استمر في مقالاته، فكتب يوم ١٦ مارس مقالة، جاء فيها بأقوال لتجيب الريحاني، وروز اليوسف

كدفاع منهما عن التمثيل الفودفيلى . وفى يوم ١٨ مارس كُتب مقالة أخرى، هاجم فيها أقوال فرح أنطون، ودافع فيها أيضا عن الفودفيل . فرد عليه آخر بمقالة فى يوم ٢٠ مارس، جاءت توقيع بنتاؤور . فكتب ميخائيل أرمانبوس ثلاث مقالات متتالية، فى أيام ٢٣ و ٢٤ و ٣٠ مارس، هاجم فيها فرح أنطون، ومدافعا فيها عن الفودفيل .

انتهت القضية أخيرا، وتوقفت الصحف عن نشر المقالات، فقد انتصر الرأى العام، وامتنع الجمهور عن الإقبال على مشاهدة المسرحيات الفودفيلية، وامتنعت الفرق عن تقديمها، وبالأخص فرقة عكاشة، التى عادت إلى سيرتها الأولى، فى تقديم المسرحيات الغنائية والتاريخية . وأمام هذا لم يجد عزيز عيد مقرا، من أن ينسحب بجوقته من فرقة عكاشة، ويلجأ إلى تقديم مسرحياته فى مكان آخر . وبذلك توقف التعاون بين الجوق الكوميدي العربى بقيادة عزيز عيد، وبين فرقة عكاشة فى مايو ١٩١٦

### موسم ١٩١٦-١٩١٧

حاول بعض الأجانب، بالاشتراك مع بعض المصريين، فى مارس ١٩١٦، إقامة مشروع استثمارى بالاسكندرية، من خلال استئجار تياترو زيننيا من مالكة الأمير يوسف كمال، بغرض ترقية التمثيل المسرحى، وذلك يجلب الفرق الأجنبية . وبالفعل تكونت لجنة، قامت بالتفاوض مع الأمير، وأطلقت على هذا المشروع اسم (شركة ترقية التمثيل) . وظل التفاوض بين أخذ ورد، ما يقرب من شهرين، استطاعت الصحف المصرية، أن تتابعه باهتمام بالغ، حتى توقف المشروع، بسبب إصرار كل جانب على شروطه (١) .

وفى ١٤/٧/١٩١٦، قالت جريدة (الوطن)، تحت عنوان (مشروع العاصمة بعد مشروع الاسكندرية): "رأى جماعة من وجوه العاصمة وأفاضلها، الحالة التى صار إليها فن

---

(١) انظر صحف: الوطن ٢٧/٣/١٩١٦، الأخبار، ١/٤/١٩١٦، الأهرام ١١/٤/١٩١٦، ١٢/٤/١٩١٦، ٢٧/٤/١٩١٦، ١٨/٥/١٩١٦، المقطم ١٣/٤/١٩١٦، مصر ١٥/٤/١٩١٦، البصير ٢/٥/١٩١٦



التمثيل العربي، وسمعوا بخبر الشركة التي أرادت في الاسكندرية، ترقية التمثيل الأفرنجي، فأخذتهم الغيرة على هذا الفن الجميل، الذي هو وسيلة من وسائل الرقى والنهوض وترقية الشعب. فاجتمعوا وقرروا، إنشاء شركة رأس مالها يتراوح بين ٤ آلاف جنيه و٦ آلاف جنيه، وغرضهم إحياء فن التمثيل العربي بإنشاء جوق جديد يعمل بحسب أصول الفن، ويكون هذا الجوق مستقلا عن الأجوام الموجودة، ومسمى باسم جديد وقد شاع في وسط التمثيل، أن الشركة تنوى طلب تياترو حديقة الأزيكية، لكي تصلحه وتتخذه مرسحا لها وقد شرعت الشركة في كتابة صيغة عقد الاتفاق والأسماء التي شرعت في تأسيس هذا العمل العمومي المفيد كهيئة نجاحه لأن أصحابها من أهل الكفاءة والفضل والشهرة، في الاقتصاد والتجارة<sup>١</sup>

وبعد أيام قليلة، تاعث الجريدة الموضوع، فأضافت معلومات أخرى، تمثلت في أن الشركة وقع اختيارها على إحدى الفرق المسرحية، وفاوضتها في شروط الاتفاق، وبدأت في جرد الملابس والمناظر الموجودة في مخازنها. كما أن الشركة طلبت من الشيخ سلامة حجازي، أن يفيدها بخبرته الإدارية والفنية. ولحقت الجريدة إلى أسماء بعض مؤسسي هذه الشركة، ومنهم: مالى مشهور صاحب شركة مالية، وعضو فى الجمعية التشريعية، واقتصادى مصرى شهير، وتاجر وطنى من أكبر تجار العاصمة، وموظف كبير أديب (١).

وعلى الرغم من أن هذه المعلومات مبهمه، ولا تدل على حقيقة هذه الشركة، ولا أسماء أصحابها، ولا تشير إلى الفرقة التي وقع عليها الاختيار. إلا أننا سنعلم فيما بعد، أن هذه المعلومات، تخص فرقة أولاد عكاشة.

وإذا تركنا هذا الأمر، بصفة مؤقتة، ونظرنا إلى فرقة عبد الله عكاشة، نجدها بدأت موسمها تمثيل مسرحية (الشيخ متوف) بدار التمثيل العربى، يوم ٢٣/٩/١٩١٦، ومسرحية (تليماك) يوم ٢٦ سبتمبر. بعدها سافرت إلى المنيا، بدعوة من أعيانها، ومثلت

(١) - انظر: جريدة الوطن ١٨/٧/١٩١٦، ٢٤/٧/١٩١٦

مسرحية (البخيل)، على مسرح نلاس في أواخر سبتمبر، ثم عادت إلى العاصمة ومثلت (عائدة) يوم ٣ أكتوبر، مدار التمثيل العربي (١).

وعلى دار التمثيل العربي، عرضت الفرقة أربع مسرحيات، في عيد الأضحى أيام ٨-١١ أكتوبر، أعادت فيها ثلاث مسرحيات قديمة، هي: البخيل، القضاء والقدر، مصرع الزباء. أما المسرحية الرابعة، فكانت جديدة، وهي (حرب البسوس) (٢) أو (المهلل بن ربيعة) تأليف محمد عبد المطلب وعبد المعطى مرعى.

وظلت الفرقة تعيد عرض مسرحياتها على دار التمثيل العربي، حتى أواخر يناير ١٩١٧، ليكون آخر موسم تعرض فيه الفرقة مسرحياتها، على هذا المسرح، ومنها: الأفريقية، القضاء والقدر، عظة الملوك، البرية المهمة، تليماك، البخيل، غانية الأندلس، عواطف البنين، هملت، الشيخ متوف، اليتيمين، القضية المشهورة، مصرع الزباء، اليد السوداء، محاسن الصدف، ضحية الغواية (٣). وقد قدمت الفرقة في هذه الفترة، مسرحيتين جديدتين، الأولى مسرحية (ليلة في بغداد) في ١٩١٦/١٢/٢١، والثانية (شمس الصباح) برتانيا في ١٩١٧/١/٢٤ (٤).

(١) - راجع: جريدة الوطن ١٩١٦/٩/٢٣، ١٩١٦/٩/٢٦، مصر ١٩١٦/١٠/٣

(٢) - انظر صحف: الأفكار ١٩١٦/١٠/٦، ١٩١٦/١٠/٩، ١٩١٦/١٠/١٠

(٣) - انظر صحف: البصير ١٩١٦/١٢/٧، مصر ١٩١٦/١١/٤، ١٩١٦/١١/٢١، ١٩١٦/١١/٢٥

١٩١٦/١١/٢٨، ١٩١٦/١٢/٥، ١٩١٦/١٢/١٤، ١٩١٦/١٢/١٦، ١٩١٦/١٢/٢٣

١٩١٦/١٢/٣٠، ١٩١٧/١/٢، ١٩١٧/١/٦، ١٩١٧/١/١٣، الأفكار ١٩١٦/١٠/١٢

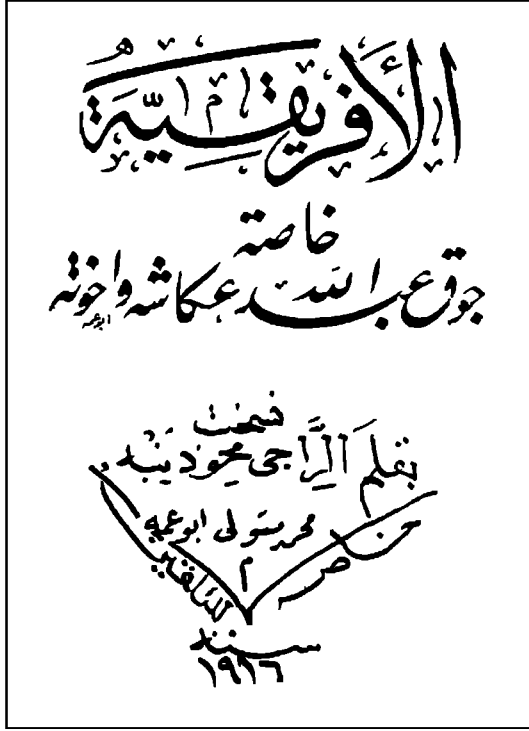
١٩١٦/١٠/١٥، ١٩١٦/١٠/١٩، ١٩١٦/١٠/٢٢، ١٩١٦/١٠/٢٦، ١٩١٦/١٠/٢٩

١٩١٦/١١/٣، ١٩١٦/١١/٧، ١٩١٦/١١/١٦، ١٩١٦/١١/٢٣، ١٩١٦/١١/٣٠، ١٩١٦/١٢/٧

١٩١٦/١٢/٨، ١٩١٦/١٢/١١، ١٩١٦/١٢/١٤، ١٩١٦/١٢/٢١، ١٩١٦/١٢/٢٤

١٩١٦/١٢/٢٨، ١٩١٧/١/٤، ١٩١٧/١/٧، ١٩١٧/١/١٢

(٤) - انظر صحيفتى: مصر ١٩١٦/١٢/٢١، الأفكار ١٩١٧/١/٢٤



غلاف مخطوطة مسرحية (الأفريقية)

هذا بالإضافة إلى إحياء الفرقة ليلة تمثيلية لصالح جمعية ثمرة الاتحاد الخيرية المركزية، مثلت فيها مسرحية (القضية المشهورة)، بدار التمثيل العربي في أكتوبر ١٩١٦ كما أحييت الفرقة ليلتين خيريتين، بنندر سنورس، تحت رعاية أحمد حمدى سيف النصر مدير الفيوم، فى منتصف نوفمبر ١٩١٦، حيث مثلت مسرحية (مصرع الزباء). وأخيرا أحييت الفرقة، ليلة خيرية بدار التمثيل العربي، خصصت دخلها لإعانة صالح شكرى، أحد رجال جريدة المؤيد، فعرضت مسرحية (الأفريقية)، وأختتمتها بفصل مضحك من عمر وصفى، يوم ١٩١٧/٢/٣ (١).

وبجانب العروض السابقة، كانت الفرقة تقدم الفصول المضحكة من محمد ناجى، والقطع الموسيقية من محمود خطاب، والغناء من زكية الشامية، وبعض ألحان محمود رحمى. وتميز

(١) - انظر صحف: الوطن ١١/١٠/١٩١٦، الأفكار ١٦/١/١٩١٧، مصر ١١/١١/١٩١٦

من الممثلين فى هذه العروض: أحمد فهمى، عبد الله عكاشة، محمد يوسف، عبد الحميد عكاشة، محمد بهجت، نهوى حسنى، محمد أمين، حسن حبيب، على حمدى، عبد الحميد عكاشة، الشيخ إبراهيم أبى السعود، حسن كامل، السيد جمال الدين، عثمان حلمى، أحمد ناجى. أما الملحن فكان محمد أبو عمة.

وفى يناير ١٩١٧، ظهرت أخبار جديدة، بخصوص شركة ترقية التمثيل العربى، ونشرت جريدة (الأفكار)، إعلانا فى ١٩١٧/١/٢١، جاء فيه الآتى: (شركة ترقية التمثيل العربى، شركة توصية نأسهم، عبد الله عكاشة وأخوته وشركاؤهم) تشرف بإعلان الجمهور، بأنها اتخذت مؤقتا محلا بمكتب إدارتها، شارع الخليج خلف الكتبخانة السلطانية، فى شارع محمد على فى الدور الثالث، تليفون ٣٤٠٥، وأنها ستحى فى دار الأوبرا، تحت رعاية حضرة صاحب العظمة مولانا السلطان، اثنا عشرة ليلة، تبدأ يوم ٨ فبراير المقبل، تمثل فيها جملة روايات. وأخذت تستعد من الآن لإتقانها، حتى تحوز رضى الجمهور، واستحسان محبى الأدب، وأنصار التمثيل، والله تعالى ولى التوفيق. والمخابرة مع حضرة محمود عزت، مأمور إدارة الشركة”

وهكذا علمنا، أن أصحاب مشروع الشركة، وقع اختيارهم على فرقة عكاشة، وأن رئيس هذه الشركة، هو عبد الخالق مذكور ناشا، ويساعده طلعت حرب بك، وفؤاد سلطان، ويوسف قطاوى ناشا. وبلغ رأس مال الشركة ألفى جنيه، أودعت فى بنك حسن سعيد ناشا، وقد ابتاع أسهم الشركة بعض أعيان المصريين والسوريين. وقد رفض الشيخ سلامة حجازى الانضمام إلى هذا المشروع. وقد سعت الشركة لدى وزارة الأشغال العمومية، من أجل أخذ حق التمثيل فى مسرح حديقة الأزبكية (١)، وبالفعل أخذت الشركة امتياز المسرح لمدة ٥٠ سنة بإيجار سنوى ١٢ جنينها (٢).

(١) - انظر صحف: مصر ١٩١٧/٢/١٤، ١٩١٧/٢/١٩، المنبر ١٩١٧/٢/١٨، الأهرام ١٩١٧/٣/٣، وأيضاً مجلة روضة البلابل فى ١٩٢١/٤/١، فقد ذكر صاحبها إسكندر شلفون، اسمى فؤاد سلطان ويوسف قطاوى.

(٢) - للتعرف على تفاصيل عقد إيجار الشركة لمسرح حديقة الأزبكية، انظر: سمير عوض - مسرح حديقة الأزبكية - منشورات المركز القومى للمسرح - ١٩٨٣ - ص(١٩-٢١).

وقد ذكر (الدليل المصرى) لسنة ١٩١٧، معلومات تفصيلية عن هذه الشركة، منها إن الشركة مسجلة بالمحكمة المختلطة، وأن مأمور إدارتها محمود عزت. أما سكرتيرها فهو أحمد ثالث، ومدير المسرح محمود رحى، والصراف أسعد سعد، ومديرى المخازن الشيخ عبد الباقي عكاشة وصالح محمد. ومركز إدارة الشركة تقع فى شارع عبد العزيز بأول حارة ترب المناصرة منزل مختار ممتاز (١).

هذا هو الجانب الإدارى لشركة ترقية التمثيل، أو لفرقة عكاشة. أما الجانب الفنى فى هذه الفترة، فقد بدأت الفرقة فى أوائل فبراير ١٩١٧، حيث مثلت بعض المسرحيات فى الأوبرا - بناء على الإعلان السابق - بدأتها بمسرحية (القرصان) أو (لصوص البحر)، ترجمها عن الفرنسية يوسف حبيش. وكان إقبال الجماهير على رؤية هذه المسرحية قليلا، رغم إجادة الممثلين لأدوارهم، وذلك راجع إلى أن المسرحية لم تكن حديثة، بل كانت قديمة العهد (❀). ومن قاموا بتمثيلها توفيق ظاظا، محمد بهجت، محمد يوسف، أحمد

---

(١) - راجع: الدليل المصرى لسنة ١٩١٧ - مطبعة الشركة الشرقية لنشر الإعلانات - ص(٢١٩).

(❀) - قالت جريدة (المقطم) فى ١٩/٦/١٨٩٤: "يمثل الجوق الجديد الذى ألفه حضرة الأديب البارع سليمان أفندى حداد لتمثيل الروايات العربية، أول رواية من رواياته هذا المساء، فى التياترو الوطنى الجديد قرب الجران بار. أما الرواية التى سيمثلها فهى رواية القرصان (لصوص البحر)، بقلم حضرة الشيخ يوسف حبيش، الرئيس الثانى لقلم الترجمة فى الدومنين. وهى من الروايات البديعة التى لم يسبق تمثيلها فى اللغة العربية، تبدأ فى مدينة باريس وتنتهى فى بلاد المكسيك بأمرىكا ويتخللها كثير من الوقائع الغربية والمشاهد الطبيعية، التى تروق الناظر وتشوق الحاضر. وقد جاء حضرة مدير الجوق بأشهر الممثلين والممثلات. وبلغنا أن الناس أقبلوا عليه إقبالا عظيما، حتى كاد الملعب يضيق بهم على سعة. فنرجوا له مزيد التقدم والنجاح، ونحث الجمهور على زيادة الإقبال عليه، تنشيطا لهذا الجوق العربى، وإحياء لهذا الفن الأدبى" [وفى اليوم التالى قالت الجريدة نفسها]: "مثل جوق حضرة الأديب سليمان أفندى الحداد أمس، رواية القرصان (لصوص البحر)، وهى من أجمل الروايات ولم تمثل بالعربية قبلا. فغص المكان بالحضور وأجاد الممثلون جميعا فى تمثيل

فهى، محمود وهبى، مريم سماط، لبيبة فارس، نهوى حسنى، لطيفة حجازى (١).  
أما المسرحية الثانية (أبو الحسن المغفل)، فكانت أكثر حظا من سابقتها، من حيث الإقبال الجماهيرى. فقد كتبت جريدة (الأفكار) فى ١٨/٢/١٩١٧، كلمة عنها، قالت فيها: شهد الجمهور ليلة الجمعة الماضية، تمثيل رواية (أبو الحسن المغفل) فى الأوبرا السلطانية، وكانت غاصة به. فخيّل إليه أنه يرى حقائق واقعية، ذلك لأن الممثلين والممثلات أدعوا فى تمثيلها إبداعا، ملاً أفئدة الحضور سرورا، وجعلهم يوقنون أن (الجوق العكاشى) نهض نهضة كبرى، لم تكن متوقعة فى ذلك الأمد القصير. وأنه على قاب قوسين أو أدنى من الكمال، الذى تمناه وازرع فيه. لم تكن الرواية حديثة الوجود، ولا عظيمة المغزى، ولا رائعة المناظر، ولا قوية اللغة. ولكن براعة الممثلين، أكسبتها جمالا، جعلها خيرا من الروايات العظيمة بذاتها، وكذلك يفعل التمثيل الصحيح. رأينا الناعقة محمد بهجت تطل الرواية، يمثل أنا الحسن المغفل. فرأينا الغفلة الفطرية، والسذاجة الطبيعية. وأمعنا النظر فى جميع حالاته، علنا نجد عيبا، نرشد به إليه ليتجنبه، حين يعود لتمثيله مرة أخرى، فلم نجد غير الإبداع فى جميع أدواره، سكرانا ومفيقا، مؤملا ويائسا، خليفة وصعلوكا، ذكرا أو أنثى، عاشقا مؤملا معرضا عنه قانطا. وإذا ذكرنا بهجت وإجادته،

---

أدوارهم، وخصوصا ممثلة هيلانة، فإنها أظهرت من الحنو على بنتها بما استوقف الأنصار وأثار الأشجان. وأجاد أندريس فى ما أبداه من الشهامة والمخاطرة بنفسه لإفاد حواء وإرجاعها إلى أمها. وأجاد روبر كل الإجابة عندما أراد أن يسكر بيرار الطيب، حتى يطلع على ما يكنه صدره، فسكر هو ذاته، وأبدى من الحركات والإشارات ما أذهل الحاضرين. وأحسنت مانوليتا صاحبة الحانة فى تمثيل دورها، فصفق لها الجمهور استحسانا أما حواء الشحاذة فأدت من الألفة وكبر النفس، ما دل على طيب عنصرها وكرم عندها، وأظهرت من معرفة الجميل لمخلصها أندريس ما سر به الحاضرون. وأجاد بيرار الطيب وسيمون فى تمثيل حالة السكر، وأحسن الأمريكى فى ما أظهره من الرصانة والمخاطرة بنفسه، وبذل أمواله لتخليص الفتاة. وبالجملة فقد كان التمثيل بالغنا حد الإتيان والكمال، ولكن البعض اتقدوا طول الفترة بين الفصول، على أن ذلك كان لاد منه تطبيق المناظر على وقائع الرواية، بحيث جاءت ممثلة لها كل التمثيل

(١) - انظر صحف: الأفكار ١٠/٢/١٩١٧، ١١/٢/١٩١٧، ١٢/٢/١٩١٧، مصر ١٤/٢/١٩١٧

فلا ننسى أبدا حضرة أحمد فهمي، ممثل دور عرقوب خادم أبي الحسن، وحضرة الممثل المطرب عبد الله عكاشة وأخويه الممثلين المطربين، ومحمد يوسف وتوفيق ظاظا، والممثلات فكتوريا موسى ومريم سماط ونهوى حسنى وجراسيا قاصين. فلقد أجاد كل منهم دوره، إجادة دلت على أنه خلق للتمثيل. وإذ نحن أثنينا على التمثيل، فلن يفوتنا الثناء على حضرة الموسيقار البارع محمود خطاب رئيس الموسيقى الوترية، ومحمود رحمى واضع ألحان الرواية. فقد أبدعا إبداعا، جعل الحضور يقولون إن في مصر موسيقيين<sup>(١)</sup>



محمود رحمى

أما المسرحية الثالثة (الاتجار بالأزواج)، فكانت إحدى مسرحيات الفرقة الجديدة، التي مثلتها بالأوبرا، وقد ألفها من واقع المجتمع المصرى حسين محمود الطالب بمدرسة الحقوق السلطانية (١). وهى تدور حول محمود بك الذى تزوج من فتاة غنية، وبعد أن استترف

(١) - انظر: جريدة الأفكار ٢١/٢/١٩١٧

ثروتها طردها من منزله، وهي تحمل فى أحشائها اننا له. ثم نراه يلهو ويعرّيد مع الغانيات وأصدقاء السوء بين كؤوس الخمر وضحكات الغوانى. وهنا ترمى الراقصة زكية شبّاكها حوله فتزوجه ومن ثم تسنزف ماله. وبعد عدة سنوات طويلة، نجد مطلقة محمود بك، أصبحت أما لشاب محامى ناجح فى عمله، بعد أن تعذت فى تربيته، حيث عملت عدة أعمال شاقة من أجل لقمة العيش، ومن أجل تربية وتعليم انها. وعلى الجانب الآخر، نجد زكية الراقصة، بعد أن أفلست زوجها محمود، ألقت شبّاكها على أحد أصدقائه، فأصبح عشيقها. وفى ذات يوم يحضر الزوج فى غير مواعده، ويضبط زوجته فى أحضان صديقه، فيقوم بقتلها، ويتم القبض عليه. وفى السجن يأتى انه الحامى للدفاع عنه. وفى المحكمة يستطيع الابن أن يثبت أن القتل جاء كدفاع عن الشرف، وبذلك يحصل الأب على البراءة، وتنتهى المسرحية لم شمل الأسرة من جديدة.

وهذه المسرحية، لاقت نقدا دقيقا منظما، من قبل أحمد أبى الحضر منسى، الذى راح يعدد عيوب تأليفها، من حيث عدم تتابع الأحداث المتسلسلة، والانتقال المفاجئ من زمن إلى آخر، دون وجود الدليل على هذا الانتقال، وسرد بعض الأحداث، كان التمثيل أفضل لها من سردها، وعدم ملائمة لغة الحوار لبعض الشخصيات، تبعا لطبقاتهم الاجتماعية. ثم عرج الناقد إلى الموسيقى، فطلب من محمود خطاب أن يسمع الجماهير الألحان الشرقية المعروفة، لا الألحان الغربية. وأخيرا تحدث عن الممثلين، فأثنى على كل من: عبد الله عكاشة، زكى عكاشة، توفيق ظاظا، فكتوريا موسى، لطيفة حجازى، محمود وهبى (١)

وقد أعادت فرقة عكاشة، تمثيل مسرحية (الاتجار بالأزواج)، بالاسكندرية وببنى سويف فى إبريل ١٩١٧، وكتب عبده أحمد الجرجاوى، كلمة نقد مادحة عن عرض بنى سويف (٢). وفى شهر إبريل أيضا، أعلنت جريدة الأفكار، أن فرقة عكاشة ستمثل خمس مسرحيات بالأوبرا، تتوع بين العروض الجديدة والقديمة، هى: (معارك الحياة) تأليف

(١) - راجع صحيفتى: الأفكار ٢٨/٢/١٩١٧، مصر ٣/٣/١٩١٧

(٢) - انظر: جريدة البصير ٤/٤/١٩١٧، المنبر ٨/٤/١٩١٧



أوجين سو، تعريب خليل مطران و خليل مرشاق، (القضية المشهورة)، (المرأة الفاتنة) لمصطفى ممتاز، (الشيخ متلوف)، (البريئة المتهمه) (١) ولكن واقع الفرقة، فى ذلك الوقت خالف هذا الإعلان بعض الشىء، حيث وجدنا الفرقة تقيم حفلات نهائية بالأوبرا، حيث مثلت مسرحيات: أبو الحسن المغفل، مصرع الزباء، محاسن الصدق، ثم (البريئة المتهمه) فى حفلة مسائية (٢).

وظلت الفرقة تنقل عروضها، بين مسرحى الكورسال وبرتانيا طوال شهر مايو، وفى نهاية هذا الشهر، ضمت محمد عبد القدوس إلى ممثلها، حيث قام ببطولة مسرحية (عواطف البنين) برتانيا يوم ٢٠ يونية، وألقى منولوج (حلوة حلوة خالص دى العروسة)، فى عرض مسرحية (اليتيمين) برتانيا أيضا يوم ٢٥ يونية (٣).



محمد عبد القدوس

(١) - انظر: جريدة الأفكار ١٩١٧/٤/٨

(٢) - انظر: جريدة الأخبار ١٩١٧/٤/١٨، ١٩١٧/٤/٢٨

(٣) - انظر صحيفة: الأخبار ١٩١٧/٥/٢٥، ١٩١٧/٥/٢٨، ١٩١٧/٦/١٩، ١٩١٧/٦/٢٣

وفى أوائل يولية ١٩١٧، قدمت الفرقة موسما صيفيا بمسرح الحمراء بالاسكندرية، وقد أعلنت إنها ستمثل مسرحيات: معارك الحياة، الأفريقية، تليماك، مصرع الزباء (١). ولكنها فى الحقيقة مثلت مسرحيات: الشيخ متوفى، عائدة، مصرع الزباء (٢). بعد ذلك استكملت الفرقة موسمها الصيفى فى رأس البر، فمثلت نقيّة مسرحياتها المعلنة (٣).

### موسم ١٩١٧-١٩١٨

عادت الفرقة من موسمها الصيفى، فى منتصف سبتمبر ١٩١٧، وبدأت تمثيل عروضها السانقة برتانيا، ومنها (معارك الحياة)، و(أبو الحسن المغفل) (٤). وفى موسم عيد الأضحى، مثلت عدة مسرحيات، منها (طارق بن زياد) بمسرح الحمراء بالاسكندرية (٥). وبعد عودتها، قدمت عروضاً سانقة على مسرحى الشانزليزيه بالفجالة وبرتانيا، منها مصرع الزباء، وطارق بن زياد (٦). والمسرحية الأولى قدمتها أيضاً فى إمبابة، مساعدة منها لجمعية الصليب الأحمر البريطانى، وكانت تحت رعاية مدير الجيزة أحمد حمدى سيف النصر (٧). أما مسرحية (القضاء والقدر)، فقدمتها الفرقة بالأوبرا السلطانية، فى ليلة جمعية القديس جاورجيوس الخيرية السورية المصرية الأرتوذكسية فى نوفمبر ١٩١٧ (٨).

وفى أوائل ديسمبر ١٩١٧، مثلت الفرقة عدة مسرحيات بالأوبرا السلطانية، منها: طارق بن زياد، عظة الملوك، بنت حارس الصيد، مصرع الزباء، مى وهوراس. كما مثلت

(١) - انظر إعلانات جريدة المقطم من يوم ١٩١٧/٧/٢ إلى يوم ١٩١٧/٧/١٢

(٢) - انظر صحيفتى: المقطم ١٤/٧/١٩١٧، البصير ١/٨/١٩١٧

(٣) - انظر جريدة المقطم ١٣/٩/١٩١٧

(٤) - انظر: جريدة المقطم ١٧، ١٣/٩/١٩١٧

(٥) - انظر: جريدة البصير ٢٢/٩/١٩١٧

(٦) - انظر: جريدة المقطم ٢٧/٩/١٩١٧، ٤/١٠/١٩١٧

(٧) - انظر: جريدة المقطم ٦/١١/١٩١٧

(٨) - انظر: جريدة المقطم ٢٧/١١/١٩١٧

مسرحيتين جديدتين، هما (أنجومار المتوحش)، تعريب مصطفى ممتاز، و(الراهب المنكر) أو (الحضارتين) تأليف الشيخ أمين الخولي (١).

كما عرضت الفرقة، من أواخر ديسمبر ١٩١٧ وحتى فبراير ١٩١٨، عروضاً خاصة بالجمعيات الخيرية والمدارس، منها مسرحية (مصراع الزباء) لجمعية المساعي الخيرية المارونية بالأوبرا. و(أبو الحسن المغفل) لجمعية رعاية العميان بالاسكندرية، بمسرح الحمراء. و(مصراع الزباء) لمدرسة شيكولاني للبنات شبيرا، بالأوبرا السلطانية، تحت رعاية صاحب الدولة حسين رشدي ناشا (٢).

وفي أواخر فبراير ١٩١٨، عادت الفرقة إلى الأوبرا لاستكمال عروضها السابقة، فعرضت مسرحيات: الراهب المنكر، أنجومار المتوحش، القضية المشهورة. كما مثلت مسرحية جديدة أخرى، هي (الأمير الظافر) أو (الخليفة الظافر) أو (مأساة ابن تميم) تأليف إبراهيم حداد (٣).

ومسرحية (الخليفة الظافر)، تدور أحداثها حول حب نشأ بين الأمير الظافر وبين غصن البان، شقيقة ابن تميم. وتدور أيضاً حول حب آخر نشأ بين نصر بن تميم وبين أسماء ابنة الظافر. ولكن أطماع ابن تميم دمرت هذا الحب، حيث إنه طمع في عرش الظافر، لذلك دبر خطة بمساعدة ابنه نصر، كي يستدرجا الظافر إلى منزلهما. واحتمالاً على ذلك بخطاب وقعت عليه أسماء، دون أن تعلم فحواه، لأن ابن تميم أغراها بعقد من اللؤلؤ، حيث إنها مغرمة بالجواهر. وهذا الخطاب عبارة عن استجداد من أسماء إلى أبيها، تخبره بأن بعض اللصوص خطفوها، وسجنوها في منزل ابن تميم ولاند له من نجاتها. وبالفعل يحضر الأمير ويتم قتله بيد ابن تميم ونصر. بعد ذلك يذهب ابن تميم إلى قصر الظافر ويخبر الجميع بأن الظافر قتل بمنجبر وجده في غرفة الأميرين يوسف وجبريل شقيقى الظافر. وهكذا

(١) - انظر صحف: المقطم ١١/٢٤، الأفكار ١٢/٩، ١٩١٧/١٢/١٦، ١٩١٧/١٢/١٦

(٢) - انظر صحف: المقطم ١٢/٢٩، ١٩١٧/١٢/٢٩، ١٩١٨/٢/٢، ١٩١٨/٢/٨، البصير ١٩١٨/٢/١

(٣) - انظر: جريدة المقطم ١٩١٨/٢/٢٥، ١٩١٨/٣/٤، ١٩١٨/٣/٥، ١٩١٨/٣/٨

استطاع ابن تميم أن يعتلي العرش، بعد أن تخلص من الظافر وشقيقه. وأمام هذه الأمور تستجد غصن البان بالأمير الصالح بن زريك، حتى يخلص البلاد من ظلم شقيقها ابن تميم، ولينقم لحبيبتها المقتول الظافر. كما نجد نصرا وقد تزوج من أسماء، ولكنه أصيب بالجنون، حيث إن دم الظافر يطارده في كل مكان. وبعد عدة أيام استطاع فيها ابن تميم أن يتنعم بملذات الحياة، جاء الصالح بن زريك لنجده البلاد، فهرب ابن تميم مع ابنه نصر. وبعد مطاردة كبيرة لهما من قبل جنود الصالح، يتم القبض عليهما. فيصاب ابن تميم بالجنون حيث إن دم الظاهر يطارده أيضا، وبعد صيحات الجنون وتصرفات النادم على أفعاله يموت ابن تميم، وتنتهي المسرحية.



غلاف مخطوطة مسرحية (مأساة ابن تميم) أو (الخليفة الظافر)

بعد ذلك عرضت الفرقة، طوال شهر إبريل بمسرح الكورسال مسرحيات: عظة الملوك، الشيخ مفلو، الأفريقية، أبو الحسن المغفل، اليد السوداء (١). وفي ٤/٥/١٩١٨ مثلت الفرقة بمسرح الحمراء بالاسكندرية، مسرحية جديدة هي (الزنبقة الحمراء). بعدها عادت الفرقة ومثلت برتانيا (الطواف حول الأرض) في منتصف مايو (٢)، ثم بدأت موسمها الصيفي بالاسكندرية، ومثلت عدة مسرحيات بمسرح الحمراء، منها (مغائر الجن) و(الراهب المنكر) (٣). وبذلك انتهى موسمها التمثيلي، الذي كان مضطربا بعد الشيء، لعدم وجود مسرح ثابت للشركة، باستثناء عروضها في الأوبرا.

### موسم ١٩١٨-١٩١٩

بدأت الفرقة موسمها هذا، في أوائل أكتوبر ١٩١٨، بعرض عدة مسرحيات على أكثر من مسرح، منها (القضاء والقدر) بمسرح كازينو الكورسال، و(اليتيمين) برتانيا، و(القضاء والقدر) مرة أخرى بمسرح برتانيا، في ليلة خيرية لصالح عمال المطابع (٤).

ومن أواخر أكتوبر، حتى ديسمبر ١٩١٨، قدمت الفرقة مجموعة كبيرة من المسرحيات بالأوبرا، منها: الراهب المنكر، الزنبقة الذهبية، القضاء والقدر، أنجومار المتوحش، زفاف النوتى، طارق بن زياد، البرية المتهمة، أبو الحسن المغفل، ضحية الغواية، غانية الأندلس، اليتيمين، معارك الحياة، الاتجار بالأزواج (٥).

(١) - انظر صحف: مصر ٤/٥/١٩١٨، ٤/١٠/١٩١٨، ٤/٣٠/١٩١٨، الأفكار ٤/١٩/١٩١٨

(٢) - انظر: جريدة الأفكار ٥/١٧/١٩١٨

(٣) - انظر: جريدة البصير ٦/١٧/١٩١٨

(٤) - انظر صحف: الأخبار ٩/١٠/١٩١٨، المقطم ١٠/١٠/١٩١٨، الأفكار ١١/١٠/١٩١٨

(٥) انظر: جريدة المقطم ١٩/١٠/١٩١٨، ٢٣/١٠/١٩١٨، ٢٥/١٠/١٩١٨، ٢٨/١٠/١٩١٨،

٣٠/١٠/١٩١٨، ١٤/١١/١٩١٨، ١٨/١١/١٩١٨، ٢١/١١/١٩١٨، ٢٢/١١/١٩١٨،

٢٦/١١/١٩١٨، ٢٧/١١/١٩١٨، ٤/١٢/١٩١٨، ٧/١٢/١٩١٨

وفى ١٩١٩/١/٤ قررت الجمعية العمومية لمساهمي شركة ترقية التمثيل، القيام بتنفيذ أعمال بناء تياترو حديقة الأزبكية، كما قررت زيادة رأس المال، لمواجهة متطلبات بناء المسرح وتجهيزه، كما قررت أن مدة هذه الشركة هي ٣٥ سنة (١).

وفى الفترة من منتصف يناير، وحتى نهاية الموسم الشتوى فى مايو ١٩١٩، مثلت الفرقة عدة مسرحيات برتانيا، اقتطعت منها عدة أيام، ومثلت بالمتيا ثلاث مسرحيات، فى فبراير ١٩١٩، هى: القضاء والقدر، اليد السوداء، غانية الأندلس (٢). أما المسرحيات التى مثلتها برتانيا، فهى: الطبيعة والزمن، تسبا، البريئة المتهمه، مصرع الزباء، الاتجار بالأزواج (٣).

وفى يولية وأغسطس ١٩١٩، أحييت الفرقة موسمها الصيفى تياترو الكونكورديا بالاسكندرية، بالاشتراك مع جوق الأوبريت كوميك، لأصحابه سليم وأمين عطا الله وكاميل شامير، حيث مثلت عدة مسرحيات، منها (الأمير سليم) لإبراهيم رمزى (٤)، وهى من مسرحيات الفرقة الجديدة. وبذلك انتهى هذا الموسم، الذى تميز بالقصر وعدم الاستقرار، بسبب الثورة المصرية بقيادة سعد زغلول.

## موسم ١٩١٩-١٩٢٠

بدأت الفرقة موسمها هذا، مع بداية الاحتفال بالعيد فى سبتمبر ١٩١٩، وذلك بتمثيل عدة مسرحيات على مسرح برتانيا، منها: الأمير سليم، اليتيمين، شهداء الغرام، أنجومار المتوحش، مصرع الزباء، مغائر الجن (٥). وفى يوم ١٩٢٠/٤/٦، قدمت الفرقة أولى

(١) - للمزيد عن تفاصيل هذه القرارات، انظر: سمير عوض - مسرح حديقة الأزبكية - ص(٢٢،٢٣).

(٢) - انظر: جريدة البصير ١٨/٢/١٩١٩

(٣) - انظر صحف: المقطم ١٦/١/١٩١٩، ٢٠/١/١٩١٩، ٢٨/١/١٩١٩، ٧/٢/١٩١٩، الأهرام

٢٤/٤/١٩١٩، ٦/٥/١٩١٩، مصر ٨/٥/١٩١٩

(٤) - انظر صحيفتى: المقطم ١٠/٧/١٩١٩، الأهلى ٢/٨/١٩١٩

(٥) انظر: جريدة المقطم ٦/٩/١٩١٩، ٢٨/١٠/١٩١٩، ٦/١١/١٩١٩، ١٣/١١/١٩١٩،

مسرحياتها الجديدة لهذا الموسم بالأوبرا السلطانية، وكانت مسرحية (الشريط الأحمر) أو (مصارع الشهوات) لعباس علام، وكانت من تمثيل: زكي عكاشة، محمد يوسف، محمود رحمي، عبد الله عكاشة، فكتوريا موسى، ليبيبة فارس، المظ أسماتي، عبد الحميد عكاشة، صالح محمد، أحمد فهمي، أمين عفيفي، حسن حبيب، يوسف خليل، متولى السيد، حامد المغربي.

ذَلِكَ الْإِنشَاءُ السَّابِقُ

﴿ الليلة الثانية ﴾ ترفع الستار الساعة ٩ مساء ﴿ الليلة الثانية ﴾

يوم الثلاثاء (ليلة الأربعاء) ٦ أبريل سنة ١٩٢٠ - الساعة ٩ مساء

تقدم  
بإستعداد  
علاء الدين عكاشة  
والفنانين  
الرواية  
المجددة

الشريط الأحمر

علم الأستاذ  
عباس افندي  
علام  
وهي الرواية الرائعة التي اجمع الرأي المسلم لها من الروايات الخالدة  
ذات "أثير الشـ" ديد والعظة البالغة يمثل اهم الادوار

بقره بدور	عَبْدُ اللَّهِ عَكَاشَةُ	المسكوى عبد التواب
محمود رحمي	فيكتوريا موسى	مجل يوسف
( في دور الشيخ عبد الحق )	( في دور عاكف بك )	
المظ أسماتي	ليبيبة فارس	في دور احسان هانم
في دور ليبيبه هانم	في دور ظريفه	
زكي عكاشة	عبد الحميد عكاشة	

تسبب النفاذ من ادارة الجوق ببياترو حديقه الارميكه ومن شبك الادرا بيوها

( شركة عطية الرغائب بتارح محمد علي بدوا التويد بمصر )

إعلان مسرحية (الشريط الأحمر) أو (مصارع الشهوات)

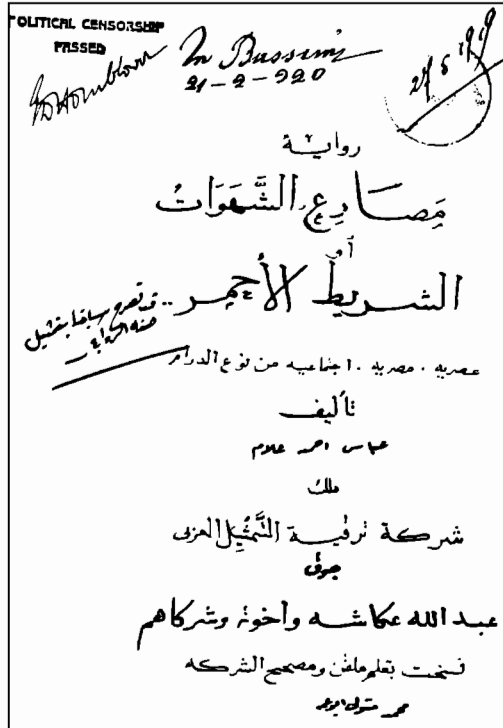
ومسرحية (الشريط الأحمر)، تدور أحداثها حول أسرة عاكف بك قائمقام فى البوليس . وهى أسرة مكونة من زوجته لبيبة هانم، وابنته حكمت . ويعيش معهم أيضا، حتى بك القاضى بالمحاكم الأهلية، المتزوج من إحسان هانم شقيقة لبيبة، والشيخ عبد الحق والد حتى، وعبد التواب عسكرى المراسلة لعاكف، وزوجته ظريفة خادمة المنزل . وهذه الأسرة تعيش فى سعادة وهناء، رغم تأخر عاكف كل ليلة حتى الفجر . وعندما تسأله زوجته عن سبب هذا التأخير، يقول لها إن السبب هو ظروف عمله فى البوليس، حيث كان يضبط واقعة ما . وفى ليلة أرادت الأسرة أن تذهب إلى المسرح، فاعتذر عاكف بسبب عمله، كما اعتذرت ظريفة الخادمة لأن أعمال المنزل كثيرة . وفى الصباح نجد ظريفة تدخل على عاكف مكتبه فى المنزل وتقدم له القهوة، فيمسك يدها بدلال، ويحدث تقبيل وضم بينهما، ونفهم من الحوار أن لقاء محرما تم بينهما فى الليلة الماضية، على غرار ليال أخرى سابقة، بل وكانت ظريفة تذكره بمحمد انهما، الذى نسبته إلى زوجها العسكرى عبد التواب .

وفى أثناء ذلك كان عبد التواب يتسمع لحوارهما، فيدخل عليهما فيرى زوجته فى أحضان سيده، فيظهر لهما بلاهة وغباء، كأنه لم يسمع ولم ير شيئا . فيقوم عاكف بإنهاء الموقف سريعا، وهو مضطرب فيتقع منه خطاب على الأرض . وبعد انصراف الجميع تدخل لبيبة وترى الخطاب، ومن ثم تقرأه فتجده خطانا غراميا من سيدة متزوجة إلى زوجها عاكف، تعتذر له عن موعد سابق كان بينهما فى تياترو البدع، ولكنها لم تستطع الحضور، لأن زوجها لم يتركها مجالاً للخروج . وفى المساء نجد عاكف بك مع أصدقائه فى تياترو البدع، فى حالة سكر شديدة، وبجوارهم يجلس رجل متنكر، هو مدير البوليس الذى كان فى مهمة رسمية لمراقبة تصرفات عاكف . وبعد قليل تدخل التياترو سيدة ذات برقع على وجهها، فيتراهن الجميع على الإيقاع بها، ومن ثم يتقدم إليها عاكف، وبعد حوار طويل بينهما، يشكو لها عاكف من قبح منظر زوجته وغباؤها، ويقارن ذلك بجمالها وذكاها، وأخيرا يطلب منها أن ترفع البرقع، وعندما تفعل ذلك، يجد عاكف زوجته لبيبة أمامه .

وفى اليوم التالى، يوقف عاكف عن العمل ويتم وقف راتبه أيضا، بأمر من مديره . كما تطلب لبيبة منه الطلاق، والتنازل عن حضانة ابنته، ولكنه يرفض، ويحاول أن يستدر



عطفها وشفقتها، على أمل نسيان الماضي، ولكنها كانت تصده. ثم بعد ذلك تعلم لبيبة بعلاقة زوجها مع الخادمة ظريفة، وأنه أنجب منها ولدا نسبه إلى العسكري عبد التواب. وتظل القطيعة بين الزوجين فترة، فتفكر لبيبة في طريقة لإرغام عاكف على الطلاق والتنازل عن ابنته، خصوصا وأنها تعلم أنه مازال يخونها مع الخادمة. وفي إحدى الليالي تختبئ لبيبة في غرفة الخادمة، بعد أن اتفقت مع حفي زوج شقيقتها إحسان، أن ينتظر أسفل النافذة، كي يكون شاهدا على جريمة زوجها، ويساعدها في طلب الطلاق وحضانة الابنة. وبعد لحظات يحضر عاكف ومن بعده تحضر سيدة، وعندما يلتهب اللقاء في الظلام، تظهر لبيبة وتضيء النور، لتكتشف أن السيدة التي بين أحضان زوجها، ما هي إلا شقيقتها إحسان. وأمام هول هذه المفاجأة تموت إحسان ويكتب عاكف إقرارا بطلاق زوجته والتنازل عن حضانة ابنته وبذلك تنتهي المسرحية.



غلاف مخطوطة مسرحية (الشريط الأحمر) أو (مصارع الشهبوات)

وفى إبريل ١٩٢٠ أيضا، قدمت الفرقة مجموعة من مسرحياتها السابقة بالأوبرا السلطانية، منها: معارك الحياة، مغائر الجن، تليماك، الأمير سليم، غانية الأندلس (١)، كما قدمت مسرحية جديدة ثانية، هي (الشريف الطريد) لمصطفى ممتاز، وألحان محمود رحى، وقد برز فى تمثيلها كل من: عبد الله عكاشة، زكى عكاشة، محمد يوسف، أحمد فهمى، المظ أستاذى، وردة ميلان.

وفى أول يونية ١٩٢٠، عادت الفرقة إلى تقديم عروضها ببرتانيا، فقدمت مسرحيات: الطبيعة والزمن، مظالم الآءاء، اليتيمتين (٢)، وكلها من المسرحيات القديمة، كما قدمت مسرحيتها الجديدة الثالثة لهذا الموسم وهى مسرحية (شجرة الدر) بطولة محمد ناجى (٣) وبذلك انتهى هذا الموسم القصير أيضا، لتنتقل الفرقة انطلاقتها الكبرى بعد ذلك.

### موسم ١٩٢٠-١٩٢١

بدأت الانطلاقة الكبرى والحقيقية لفرقة عكاشة، فى هذا الموسم، الذى بدأ متأخرا، وذلك لافتتاح مسرح حديقة الأزبكية، أو المسرح الدائم لشركة ترقية التمثيل العربى. وأخذت الصحف المصرية منذ منتصف ديسمبر ١٩٢٠، تعلن عن افتتاح هذا المسرح، ومدى استعداد الفرقة لتقديم مسرحياتها الجديدة، خصوصا بعد عودة الممثلة (ليبية مالى) للتمثيل. ومن المسرحيات المعلن عنها: (هدى) تأليف عمر عارف وتلحين الشيخ سيد درويش، و(عبد الرحمن الناصر) تأليف عباس علام وتلحين سيد درويش، و(الأمم) لعباس علام، و(عدل المأمون) لزكى يوسف (٤).

(١) - نظر صحف: الأهرام ١٧/٣/١٩٢٠، الوطن ١/٤/١٩٢٠، الأخبار ٤/٤/١٩٢٠، ٧/٤/١٩٢٠،

١٥/٤/١٩٢٠، المقطم ٦/٤/١٩٢٠، ٧/٤/١٩٢٠، ١٢/٤/١٩٢٠، ١٦/٤/١٩٢٠

(٢) - انظر صحف: المقطم ١/٦/١٩٢٠، الأخبار ٢٤/٦/١٩٢٠، مصر ٢٧/٦/١٩٢٠

(٣) - انظر: جريدة الأهرام ٣/٦/١٩٢٠، ١٨/٦/١٩٢٠

(٤) انظر صحف: الأخبار ٢٢/١٢/١٩٢٠، ٢٩/١٢/١٩٢٠، المنبر ٢٤/١٢/١٩٢٠، مصر

كان يوم ٣٠/١٢/١٩٢٠ يوما مشهودا، فى تاريخ فرقة عكاشة، فففيه تم الاحتفال بافتتاح مسرح حديقة الأزبكية، بعد تجديده وتجهيزه من قبل أعضاء الشركة. وقد حضر هذا الاحتفال جمهور كبير من أعضاء الوزارة، والأدباء والفنانين. ثم عزفت الموسيقى الوترية بقيادة عبد الحميد على، ثم خطب خليل مطران خطبة عن تاريخ التمثيل فى مصر والشام، حتى وصل إلى فرقة آل عكاشة. ثم ألقى الشاعر محمد الهراوى (✽) قصيدة فى فضل التمثيل، ثم تلا بعض الممثلين قصيدة (مناجاة أبى الهول) لأحمد شوقى (١).

بدأت فرقة عكاشة تمثيلها بمسرح الحديقة، فى أول يناير ١٩٢١، بمسرحيتها الجديدة (هدى) تأليف عمر عارف، وتلحين سيد درويش، ومن تمثيل: المدير الفنى (المخرج) عبد العزيز خليل، أحمد ثات، شارة وأكيم، عبد الله عكاشة، محمد يوسف، زكى عكاشة، فكتوريا موسى.

وتدور أحداثها حول هدى التى افترقت عن عريسها ملك الجن، ومن ثم تقابل رضا المصرى فتحبه، وتهديه حجابا به طلسم لسر أبى الهول، إذا اقترب منه أو مسه أحد الجان يهلك فى الحال. وكان يتلصص عليهما فى ذلك الوقت، الجنى زوبعة، الذى يجبر ملك الجان بأمر حب هدى للإنسى رضا المصرى. فيغضب ملك الجان، ويأمر بسجن الحببيين، كما يأمر زوبعة بإحضار الحجاب. وبالفعل يستطيع زوبعة إحضار الحجاب، ولكنه يموت لأنه

(✽) - هو محمد حسين محمد الهراوى، ابن الدكتور محمد الهراوى المصرى. ولد عام ١٨٨٥ فى قرية هربة رزنة، ونشأ بها وتلقى العلم فى مدرسة القرية بالقاهرة، ومدرسة رأس التين الثانوية بالاسكندرية. وترك المدرسة وهو فى الثانية التجهيزية، وعين بوزارة المعارف عام ١٩٠٢، ثم رئيسا للحسابات بدار الكتب المصرية، وأنشأ وهو طالب مجلة الرسول، وكان عضوا فى لجنة التأليف والترجمة والنشر بالقاهرة، وقد توفى سنة ١٩٣٩، ومن مؤلفاته: السمر الصغير، الطفل الجديد، أغاني الأطفال، مسرحيات الأطفال، سمر الأطفال (أربعة أجزاء)، أنباء الرسل، ديوان شعر، قصص الأطفال، أناشيد فى الحركة الوطنية بمصر.

(١) - انظر: جريدة الأهرام ١٩٢١/١/٤ وللتعرف على نص خطبة خليل مطران، انظر: مجلة الساتر - عدد ٥ - ١٩٢٧/١٠/٣١ - ص(٢٧)، وعدد ٦ - ١٩٢٧/١١/٧ - ص(٢٤)، وقسطندى رزق - الموسيقى الشرقية والغناء العربى - جزء أول - المطبعة العصرية - ١٩٣٦ - ص(١٣١-١٣٣).

مسه وأمسكه بيده، لأن رضا رفض فك رموز الحجاب. بعد ذلك يحاول الملك إرغام هدى على الزواج، ولكنها ترفض، فيأمر بإحضار رضا المصرى لإعدامه، كما أمر بمسخ هدى وصاحباتها. وفي يوم الزفاف يحضر والد ليلى، ويعقد قرانها على حبيبها، وعندما يعلم الملك بهذه الخديعة، يقوم بتحويل الجميع إلى تماثيل حجرية ولكن رضا المصرى يستطيع الهرب قبل مسخه، ومن ثم يعود ومعه الحجاب والطلسم، ثم يفك رموزه، فيتحول ملك الجان إلى تمثال حجرى، ويفك أسر الجميع من تحجرهم، فتعود إليهم الحياة مرة أخرى، وتنتهى المسرحية بزواج هدى من رضا المصرى.

ومسرحية (هدى) هاجمها الكاتب (١)، كيرلس تادرس المتقبادى، فى مقالة مجردة مصر، فى ١٤/١/١٩٢١، قال فيها: "رواية (هدى) قدمها أخوان عكاشة، وهى أول رواياتهم فجاءت خالية من المغزى ليس فيها عبرة تذكر، أو حادثة تترك أثرا فى النفس فهى خليط من الألحان والأسجاع العقيمة البالية أهتم أخوان عكاشة بالألحان كل الاهتمام، فانصرف نظرهم عن جوهر الرواية وموضوعها، إلى المغنى والطرب، زعما أن فى ذلك إرضاء للجمهور كان غرض أولاد عكاشة إرضاء الجمهور بأى شكل، كأن يصرفوا النظر عن فائدتهم اكتفاء بالغناء والألحان فقط. فجرى بهم أن يصرفوا جهدهم، إلى تكوين جوقة طرب وتحت ومغنى، ولا ينتحلوا لأنفسهم أسم ممثلين بدون وجه حق. إن الجمهور ساخط كل السخط على هذه الرواية، فهى عديمة الجدوى فى نظره، وليس لها غرض معين يرمى إليه المؤلف. وعلى شركة ترقية التمثيل أن تحسن انتقاء الروايات وتدرس قيمتها وفائدتها. وهذا أهم غرض يجب أن توجه الشركة إليه جل همها"

بعد عرض الافتتاح، توالى العروض الجديدة لفرقة عكاشة، ومنها (عدل المأمون) لركى يوسف، وقام تمثيلها عبد الله عكاشة، أحمد فهمى، محمد يوسف، شارة وأكيم، جميلة إلياس، مارى كهورى. وقد قال الناقد حسن الهلالى عنها: "فالذى لاحظته على المؤلف،

(١) - وهناك هجوم آخر توقيع (أنا) لمسرحية هدى أيضا فى جريدة مصر بتاريخ ١٧/١/١٩٢١، وهجومًا ثالثًا على الفرقة بصفة عامة توقيع (أ.ف) بجريدة مصر بتاريخ ١٨/١/١٩٢١

أنه أدخل في دور إبراهيم بن المهدي، الذي قام تمثيله عبد الله عكاشة، الغناء، وكان هذا في غير موضعه. لأنه لا يعقل أن يعمد خائف، والعسس يفتش عنه وقد اختفى في دار فقير، إلى الغناء وهو على مقربة منهم. دع ما كان يصدر من بعض الممثلين من اللحن في العربية، وهذا يرجع إلى أن الأدوار، توزع دون أن تضبط بالشكل<sup>(١)</sup>.

أما المسرحية الجديدة الثالثة، فكانت مسرحية كوميدية باسم (ألا مود) لعباس علام، وقام تمثيلها كل من: عبد العزيز خليل، أحمد فهميم، شارة واكيم، زكي عكاشة، أحمد ثات، محمد يوسف، فكتوريا موسى. وتدور أحداثها حول سنية هاتم المتحررة، التي تزوجت من شوكت بك الشاب المتحرر، بعد أن رفضت ابن خالها مهدي وابن عمها الدكتور مختار، لأن الأول أبله والثاني فظ. كما قامت سنية بكتابة خطابات غرامية على لسان شاب إلى صديقتها عزيزة، كنوع من التسلية، بعد أن أوهمتها بأن كاتب هذه الخطابات هو ابن خالها مهدي. وبسبب هذه الخطابات تزوجت عزيزة من مهدي. وبعد مرور سنتين، نجد سنية تقرر الانفصال عن زوجها لأنه متحرر زيادة عن اللزوم، وأيضا نجد عزيزة تريد الانفصال لأن مهدي غير متحرر بصورة كافية. وتقوم والدة سنية بإسداء النصائح المفيدة لها، كي لا تهدم بيتها، ويحاول ابن عمها الدكتور مختار التدخل في الأمر، لا من أجل الإصلاح بل من أجل مراودة سنية عن نفسها. وبعد عدة أحداث ومواقف كثيرة، تنتهي المسرحية بجمع شمل الأسرتين، حيث عادت سنية إلى شوكت، كما عادت عزيزة إلى مهدي.

وقد قال حسن الهلالي عن تمصير مسرحية (ألا مود)، بعد ذكر ملاحظاته عليها: "على أنه إذا كانت حاجتنا إلى تمصير بعض الروايات الغربية شديدة، فحاجتنا أشد إلى روايات مصرية بحجة. روايات تصف الحالة المصرية والروح المصري، وتمشى مع الرقى، في كل منحى من مناحى القومية المصرية. وإذا كان لنا ما تقدم به إلى العربيين والنقلة، من أية لغة إلى لغة الضاد، فذلك ألا يشغلهم واجب الأمانة في التعريب، عن واجب مراعاة القومية

(١) - جريدة الأفكار ١/٦/١٩٢١

المصرية، والمخلوق المصرى. وقد انقضى الزمن، الذى كان فيه مشاهد الروايات، يصفقون طربا لكل شىء. ونحن الآن فى زمن، فضجت فيه الأفكار، واتجهت إلى طلب الكمال المستطاع، فعسى معربونا أن يلاحظوا ذلك. إن مصر كلها الآن فى دور انتقال. دور تطور جدى، يناسب أن كل شىء يعرض على الجمهور، يجب أن يكون كاملا<sup>(١)</sup>.

وكانت مسرحية (عبد الرحمن الناصر)، المسرحية الرابعة الجديدة لفرقة عكاشة، فى انطلاقتها الفنية الكبيرة بمسرح الحديقة. وهى من تأليف عباس علام (✽)، وتلحين سيد درويش، وديكور المسيو كازولى، وإخراج محمد تيمور (٢)، وقام بممثليها كل من: أحمد فهم، زكى عكاشة، عبد العزيز خليل، عبد الله عكاشة، شارة وأكيم، فؤاد فهم، عبد الحميد عكاشة، أحمد عبد الرحمن، حسن حبيب، أحمد ثات، أحمد فهمى الكبير، أحمد

(١) - جريدة الأفكار ١٩٢١/١/٩

(✽) - وعن ظروف تأليف وتمثيل هذه المسرحية، قال عباس علام، فى آخر سبتمبر ١٩٢٠: "طلب إلى حضرة محمد طلعت حرب بك أن أضع رواية تليق بحفلة افتتاح تياترو حديقة الأزبكية. وكنت من زمن بعيد أفكر فى دراسة هذه الشخصية الكبيرة، شخصية (عبد الرحمن الناصر)، وفى الكتابة عن هذا العصر الذهبى، عصر دولة العرب فى الأندلس. فاستخرت الله وكتبت هذه الرواية متوخيا فيها إظهار الحقائق التاريخية والبعد عن الخيال جهد الإمكان، مع الخروج منها عبءا نفعنا فى حالنا وتطابق ما نحن فيه. وإذا كانت هذه الرواية قد نجحت من الوجهة العلمية فإنى مدين بنجاحها إلى حضرات أسانذتى أحمد تيمور باشا، والشيخ محمد الحضرى بك، وأمين واصف بك، وعلى بهجت بك، الذين قاموا بمهمة إرشادى. والفضل الأكبر لصاحب الفضل الرجل العظيم طلعت حرب بك، فهو الذى قدمنى إلى هؤلاء السادة الأجلاء وأوصاهم بى، فضلا عما كان يمدنى به من علمه الواسع. أما النجاح الفنى فإنى مدين به إلى أخى محمد تيمور الذى وقف بنفسه على إخراج الرواية، وإلى المسيو كازولى سكرتير عام بنك مصر الذى شارك مشاركة كبرى فى إعداد المناظر وترتيب المسرح، وإلى الأستاذ سيد درويش الذى أبدع فى تلحين الأناشيد الغنائية إبداعا ليس وراءه إبداع، وإلى الأستاذ عبد الحميد على الذى قاد فرقة الموسيقى، وإلى السيدة المحترمة لبيبة مانيللى التى تنازلت فقاتت نفسها فرقتى الألمان والرقص. فألى هؤلاء جميعا أرفع شكرى وأسجل اعترافى بفضلهم على، والله يحفظهم" عباس علام - عبد الرحمن الناصر - مطبعة الاعتماد بشارع حسن الأكبر لصاحبها محمود الحضرى - ١٩٣٣ - ص(١،٢).

(٢) - انظر صحيفتى: الأخبار ١٩٢١/١/٩، الأفكار ١٩٢١/١/١٠

فهى الصغير، محمد يوسف، لبينة مالى، لبينة فارس، مارى كهورى. وقد وضع مصطفى ممتاز، كلمات أغانى الفصول الثلاثة الأولى للمسرحية.

عباس عليم

عبد الرحمن الناصر

دراسة ذات حمة - فصول

تمت لأول مرة في حفلات افتتاح تيار هدية الأزيكبة في يناير ١٩٦١

مطبعة الاعيما دبش ابع حسا لالبرها جمها محمد اخنرى

غلاف مسرحية (عبد الرحمن الناصر)

ومسرحية (عبد الرحمن الناصر)، تدور أحداثها فى الأندلس أمام حكم عبد الرحمن الناصر، وذلك من خلال محاولة ابن الحجاج التخلص من الناصر عن طريق دس الفتن والمؤامرات. فقد استطاع ابن الحجاج أن يجمع حوله فريقا من المتآمرين، ممن لهم مصلحة فى التخلص من الناصر. ومن هؤلاء كبير الفتيان (ياسر)، الذى يخون مولاه الناصر انتقاما من جاريته الزهراء، التى تهينه دائما. ومنهم أيضا الأمير عبد الله بن الناصر، الذى بطمع

في الخلافة بدلا من أخيه الحكم. ومنهم الفقيه ابن عبد البر، الذي طرح العلم وراء ظهره، وتآمر على الناصر كى يحصل على منصب قاضى الجماعة. هذا بالإضافة إلى قادة الجيش المعزولين، الذين يريدون العودة إلى مناصبهم. أما رأس الفتنة ابن الحجاج فأراد من التآمر، عودته كأمر لإشبيلية، بدلا من منصبه المتواضع الحال كصاحب الشرطة.

ومن خلال الأحداث تشكل المؤامرة على الناصر بأكثر من صورة. فنجد الفقيه ابن عبد البر، يؤلب الأمير عبد الله على أبيه الناصر وعلى أخيه الحكم، وذلك من خلال منافسة الشقيقين حول اقتناء الكتب والمخطوطات الثمينة، وكانت هذه المنافسة تنتهى دائما فوز الحكم على عبد الله، مما جعل عبد الله ينضم إلى المتآمرين. ثم نجد ابن عبد البر يقول للناصر إن خطيبا أساء إلى الناصر فى خطبة يوم الجمعة، لأن الناصر امتنع عن صلاة الجمعة مرتين، لذلك فهو لا يصلح للخلافة. وعندما حضر هذا الخطيب، وكان منذر بن سعيد، نجد الناصر يشكره على شجاعته ويوليه منصب قاضى الجماعة. وعندما أراد الناصر أن يحارب مدينة سمورة للجلالقة، نجد يعطى قيادة الجيش لنجدة الصقلبي، وهنا يشعل ابن الحجاج الفتنة قائلا للمتآمرين، إن الناصر يفضل الصقالبة على قادة العرب. أما الحدث الرئيسى الذى جمع هذه المؤامرات بعضها ببعض، فكان ظهور (سيف النعمة)، وإعلانه العصيان وتحدى الناصر.

وعندما تسأل الجارية الزهراء مولاها الناصر، فى إحدى الليالى عن سبب تكدره، يقول لها إنه أخطأ مرة واحدة فى حياته، عندما مات ابن حفصون وتم دفنه، فقام هو بإخراج أشلائه من القبر ثم صلبها أمام ابنه وابنته. وتدور الأيام ونعلم أن سيف النعمة هذا، ما هو إلا أذفونش بن حفصون، الذى رأى أشلاء والده مصلوبة. كما نعلم أن الجارية الزهراء، ما هى إلا شقيقة أذفونش بن حفصون. وهنا يلتف المتآمرون حول سيف النعمة والزهراء، من أجل التخلص من الناصر. وكانت الخطة الموضوعية تتمثل فى أن الزهراء تستدرج الناصر إلى مخدعها، وتدس له المخدر، حتى ينام فى سريرها، فيأتى المتآمرون ويطعنوه. ولكن الزهراء ترفض أن يموت الناصر، فتسكّر فى زيه وتنام فى سريرها، وتتفق مع الأمير



عبد الله وشقيقه الحكم، على إيقاظ الناصر. ولكن الناصر علم بالمؤامرة فاخفى في الغرفة ليشاهد الأحداث. ويأتى المتآمرون وقبل طعنهم النائب، يظهر الأمير عبد الله والأمير الحكم والناصر أيضا، وتحدث مقاومة، تنتهى بالقبض على المتآمرين. ويعفو الناصر عن سيف النعمة، ولكن سيف النعمة يرفض هذا العفو ويصر على الموت مع نقيّة أعوانه. أما الأمير عبد الله فيقتل نفسه بالسيف لأنه فى لحظة ما اتفق مع المتآمرين على قتل والده، وتنتهى المسرحية ببكاء الناصر على ولده عبد الله.

وقد كتب إسكندر شلفون مقالة عن المسرحية، قال فيها: شاهدت رواية (عبد الرحمن الناصر)، فأعجبني ما استكره فيها مؤلفها عباس علام من المواضيع الموسيقية الجديدة. ففى لحن (هذى الرياض الناضرة)، قدم للحن والتلحين نوعا جديدا، هو مخاطبة الرياض ومناجاة الأزهار ومحادثة الورد والرياحين. كذلك فى اللحن الذى ألقته الصبايا عند بركة الماء، قدم للملحنين مقالا يرشدهم، إلى أن الموسيقى لا تنقف عند معانى الغزل والتشبيب، بل تتناول كل شىء. وأنه يجب على الملحن، أن يبحث لتغماته الموسيقية على معان أخرى، غير التى تعود أن يتخيرها حتى اليوم. منذ زمن بعيد وأنا أنادى بهذا المبدأ الموسيقى الجميل، وأخاطب أهل الفن باللسان والبراع ليزيدوا لنا أنواعا جديدة ومعانى عصرية حديثة فى دائرة التلحين، ويسكتوا ولو يوما واحدا عن ترديد تلك النغمة المملة نغمة العشق والغرام، التى مجتها الأسماع واستجارت منها الموسيقى” (١).

وظلت فرقة عكاشة، حتى أواخر فبراير ١٩٢١، تعيد تمثيل هذه المسرحيات الأربع بمسرح حديقة الأزبكية، ومن ثم انتقلت بها إلى مسارح الأخرى داخل وخارج العاصمة، مثل برتانيا، والحمرء بالاسكندرية، وعدن بالمنصورة (٢). بعد ذلك قامت الفرقة بإعادة تمثيل مسرحياتها القديمة، مع مسرحياتها السابقة، بمسرح الأزبكية حتى أول مايو ١٩٢١، سواء فى حفلاتها النهارية أو الليلية. ومن هذه المسرحيات: القضاء والقدر، طارق بن

(١) - مجلة روضة البلابل ١٩٢١/٤/١

(٢) - انظر صحف: وادى النيل ١٩٢١/١/٢١، الأفكار ١٩٢١/١/٢٣، ١٩٢١/١/٢٧، الأخبار

١٩٢١/٢/١٤، مصر ١٩٢١/٢/١٩، المقطم ١٩٢١/٢/٢٤



وطوال هذه الفترة، لم تمثل الفرقة إلا مسرحيتين جديدتين، الأولى (الزوبعة)، ابتداء من منتصف مارس ١٩٢١ وهى كوميدى درامتيك، اقتبس فكرتها عباس علام عن GASTON DEVORE فى روايته LA CONSCIENCE DE L'ENFANT<sup>(١)</sup> . وهى تمثل معركة من معارك الحياة بين القديم والحديث، وتشيد فضائل الاعتماد على النفس والكفاح من أجل تنمية الثروة الوطنية، كما تبين مساوئ الخيانة الزوجية وأثرها على الأسرة<sup>(٢)</sup> .



عباس علام

(١) - انظر صحف الأخبار ١٤/٣/١٩٢١، ٨/٤/١٩٢١، ٨/٥/١٩٢١ مصر ٢٦/٣/١٩٢١، المقطم ٨/٤/١٩٢١، وعباس علام - عبد الرحمن الناصر - السابق - ص(٢٢٨-٢٢٩) .

(\*) - قال محمد على حماد فى جريدة (البلاغ) بتاريخ ٣٠/١٢/١٩٢٥، إن مسرحية (الزوبعة)، مصرها عباس علام عن مسرحية (شمشون) لهنرى برنشتين .

(٢) - راجع: سمير عوض - مسرح حديقة الأرنكبية - السابق - ص(٥٨) .

ويقول عباس علام عن ظروف تأليف هذه المسرحية: إن موضوعها يدور حول تحليل نفسية امرأة هي طاهرة طبيعتها، ولكنها معجبة بنفسها وبجمالها، وقد ساقها الظروف إلى أن تحوم حول الحب فضعفت وأغمضت عينها وتدهورت، فلم تفق إلا وهي تتخبط بين ذراعى رجل ليس حليها، فثار ضميرها عليها وقضت حياة كلها الآم. وكان طبيعياً - وهذا هو موضوع الرواية - أن أختها بالغفو عن مثل هذه الخاطئة التائبة. على أنى لقيت اعتراضاً على هذه الفكرة من كل من قرأت عليهم روايتي. قدمتها فى سنة ١٩١٧ إلى الأستاذ عبد الرحمن رشدى فرفض أن يمثلها ما لم أختها بقتل هذه المرأة. طلبت تحكيم أستاذى الدكتور منصور فهمى وحسين بك رمزى فانضما إلى رأى عبد الرحمن. فحفظت الرواية لدى. وفى سنة ١٩٢٠ قدمتها لشركة ترقية التمثيل العربى، وكان للشركة لجنة جمعت بين فحول العلماء والفلاسفة والمفكرين، فأجمع الكل على ضرورة قتل المرأة. بل قال لى أحدهم، وهو من خيرة شبيبتنا المفكرة: (لو مثلت روايتك على حالها وعلمت أن قريبتى شاهدتها، فإنى أقتلك). طلبت التحكيم مرة أخرى، وكان الحكم الأستاذ كامل بك البندارى فانضم إلى رأى اللجنة. وأخيراً قال لى المرحوم محمد تيمور: مادامت النفوس لم تهياً لقبول فكرتك فليس أمامك إلا أن تقتل هذه المسكينة، خيراً من تعطيل روايتك فقتلتها! ثم مثلت (الزوبعة) ومثلت فكتوريا دور الخاطئة. فرأيت ورأى الناس، ومنهم كل من قرأوا الرواية قبل تمثيلها، رأينا شيئاً غير الذى كتبه! الألفاظ والعبارات هى هى، ولكن الروح الذى ظهرت به فكتوريا كان شيئاً آخر لم يطرأ حتى على مالى أنا! بلغت فكتوريا رسالتى إلى الناس بروح أقوى مما كتبت" (١).

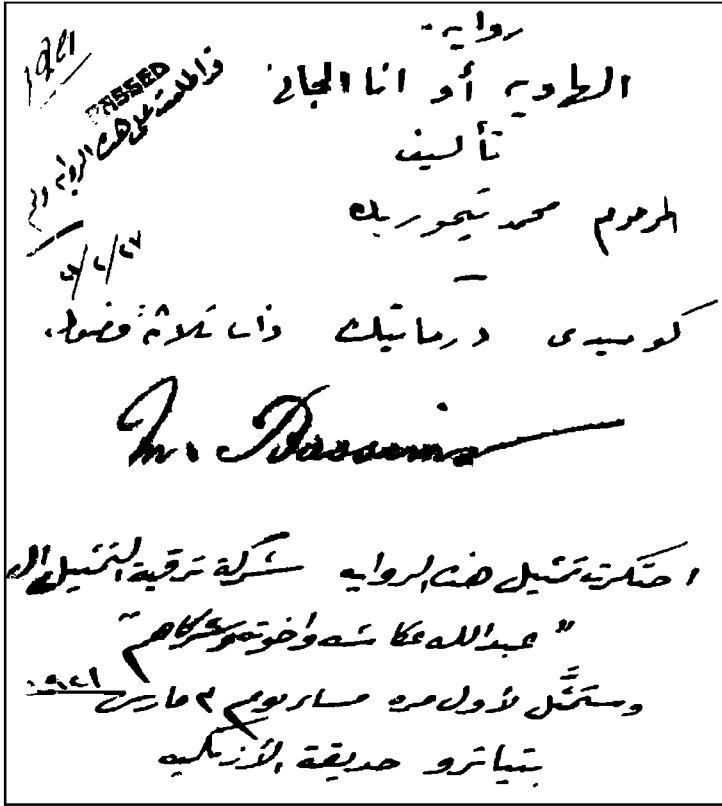
أما المسرحية الجديدة الثانية، فكانت مسرحية (الهاوية) أو (أنا الجانى)، تأليف محمد تيمور، ومثلتها الفرقة لأول مرة يوم ١٩٢١/٣/٣ بمسرح حديقة الأزبكية، وقام بتمثيلها: أحمد فهمم، شارة وأكيم، عبد الله عكاشة، عبد العزيز خليل، وردة ميلان، فكتوريا موسى، روز اليوسف، أحمد ثات، سيد جمال الدين، عثمان حلمى (٢).

(١) - صلاح الدين كامل - عباس علام الكاتب المسرحى - الدار القومية - ١٩٦٧ - ص(١٥٨).

(٢) - انظر صحف: الأخبار ١٩٢١/٤/٤، ١٩٢١/٤/٦، ١٩٢١/٤/٢٩، المقطم ١٩٢١/٤/٢١.

ومسرحية (الهاوية)، تدور أحداثها حول الشاب أمين بك بهجت، الذى يعيش حياة استهتار وإدمان للكوكايين، مع صديقين هما شفيق ومجدى، وهما من أصدقاء السوء، فلا هم لهما إلا استغلال هذا الصديق واستنزاف ماله. وبسبب إدمان أمين بك تنهار ثروته، ويعرض عزيمته للبيع. أما رتيبة هانم زوجته، فكانت لاهية فى حياتها، بسبب إهمال زوجها لها. وهذا الإهمال أدى إلى وقوعها فى براثن شفيق صديق زوجها، فأحاطها بالكلام المعسول، حتى وقعت فى حبه. وبعد إلحاح كبير من شفيق، توافق رتيبة على مقالته فى منزله. وفى اليوم الموعد، يتصل أمين بشفيق يدعوه لسهرة إدمان، ولكن شفيق يعتذر لأنه مريض. وأخيرا تحضر رتيبة وقبل أن تجلس، يحضر مجدى فيقوم شفيق بإخفائها فى غرفة النوم، ويحاول أن يخرج مجدى بكل وسيلة، مما جعل مجدى يشك فى وجود سيدة فى المنزل، فيقول له شفيق فعلا هناك سيدة ولكنها متزوجة ومن عائلة، ولا يريد أن يعرفها. وأمام هذا يصر مجدى على رؤيتها، وبالفعل يراها فيبهت عندما يعلم أنها رتيبة زوجة صديقها أمين بك.

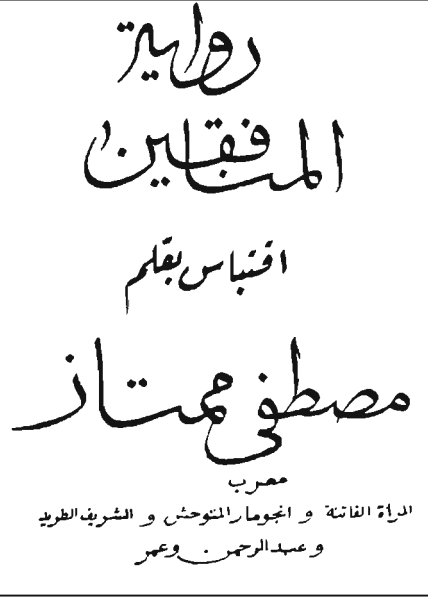
وأخيرا استطاع شفيق أن ينهى هذا الأمر، بأن دفع مبلغا لمجدى حتى يصمت وينصرف. وبعد قليل يحضر أمين بك كى يطمان على صحة شفيق، فيحاول شفيق صرفه دون جدوى، وهنا يشك أمين فى تصرفات شفيق، ويفهم أن هناك امرأة فى المنزل، فيعترف له شفيق بأن هناك امرأة بالفعل، وهى شقيقة صديقها مجدى، ويطلب من أمين كتمان الأمر، وبهذا المنطق انصرف أمين. وتخرج رتيبة وتشكر ربا لأنها كادت أن تفضح، وأن تسقط فى الهاوية، وتعترىها نوبة من صحوة الضمير، فتتهال على شفيق بالسب واللعن، وتقسم بأنها لن تعرفه بعد الآن. وفى اليوم التالى يأتى مجدى إلى أمين فى منزله، وبسبب الكوكايين، يصل الصديقان إلى درجة كبيرة من الإدمان، وصلت حد قذف التهم والشائم، فيقوم أمين بمعايرة مجدى لأن شقيقته كانت بالأمس فى منزل شفيق، فيقوم مجدى بمعايرته بالمثل، قائلا له إن زوجك كانت بالأمس عند شفيق. وهنا يواجه أمين زوجته بما قاله مجدى، فنجدها تنهار وتعترف له بجرمتها، ولكنها تقول له أيضا إنه السبب لأنه زوج غير جدير بها، وغير جدير بأن يحيا حياة الرجال. وهنا تتأزم حالة أمين النفسية، خصوصا بعد تعاويه كمية كبيرة من الكوكايين، فتنتهى المسرحية بموته.



غلاف مخطوطة مسرحية (الهالوية) أو (أنا الجانى)

أما نشاط فرقة عكاشة منذ أوائل مايو، وحتى آخر الموسم فى سبتمبر ١٩٢١، فقد تمثل فى عرض مسرحيات جديدة، بجانب العروض السابقة والقدمة أيضا وقد بدأت الفرقة هذه الفترة، بنشر إعلان قالت فيه: " تعلن شركة ترقية التمثيل العربى، بأنها أعدت بوفيه خارج التياترو، فى ليالى شهر رمضان المبارك، به أفخر المرطبات، وأجود المشروبات. وستستشف الأذان فيه، جوقة الموسيقى الوترية برئاسة حضرة النائب عبد الحميد على فى كل ليلة بين الساعة الثامنة والتاسعة. وابتداء حفلات التمثيل بالتياترو فى شهر رمضان، يكون الساعة التاسعة والنصف " (١).

(١) - جريدة الأخبار ١٩٢١/٥/٩



مصطفى ممتاز

غلاف مخطوطة مسرحية (المناققين)

وكانت مسرحية (المناققين)، أول مسرحية جديدة تمثلها الفرقة في هذه الفترة، ابتداء من ١٢ مايو ١٩٢١ وهي اقتباس مصطفى ممتاز (✽)، وتمثيل: عبد العزيز خليل، عبد

(✽) - ولد مصطفى ممتاز في ١٤/٩/١٨٩٢ بجى السيدة زينب، واسمه الحقيقي مصطفى محمود فهمى ممتاز أحمد - وهو والد الرقيبة المشهورة المرحومة (اعتدال ممتاز) زوجة المرحوم الكاتب رشدي صالح - حصل على الابتدائية عام ١٩٠٧، وعلى الثانوية عام ١٩١٢ عين كاتباً بمصلحة خفر السواحل عام ١٩١٣، وظل يترقى حتى وصل إلى وظيفة رئيس إدارة بمحافظة السويس التابعة لوزارة الداخلية عام ١٩٢٥، وفي العام التالي نقل إلى الفيوم، ومن ثم نقل إلى القليوبية عام ١٩٢٨، وفي العام التالي أصبح رئيساً لقلم الجنائيات الأفرنجي بمكمدارية بوليس مدينة مصر. وفي عام ١٩٣٥ أصبح رئيساً لقلم تعيين العمد والمشايخ. وفي عام ١٩٣٨ أصبح وكيلاً لإدارة الشياخات بوزارة الداخلية، وأحيل إلى المعاش عام ١٩٥٢، ومن ثم توفي إلى رحمة الله، بعد أن ترك مجموعة من المسرحيات المؤلفة والمترجمة والمقتبسة، من أهمها: أنجومار المتوحش، الشريف الطريد، المناققين، المرأة الفاتنة، عبد الرحمن وعمر، الخطيئة، المرحوم، خاتم سليمان (بالاشتراك مع توفيق الحكيم). وللمزيد انظر دراستنا عنه بعنوان: (مصطفى ممتاز بين الفن والحياة) - مجلة (البيان) الكويتية - إبريل ١٩٩٩

الحميد عكاشة، أحمد فهميم، أحمد ثات، حسن حبيب، شارة واكيم، محمد يوسف، أحمد فهمي الكبير، أحمد فهمي الصغير، فؤاد فهميم، فكتوريا موسى، فكتوريا سويد (١).

ومسرحية (المنافقين)، تدور أحداثها حول حسن بك، وهو موظف في المعاش، يعيش في رغد في قصره بالريف، ويتميز بالكرم والعتاء، ويعشق الأصدقاء. وتعيش معه في المنزل زوجته أمينة هانم، وابن عمه فريد، وهو شاب مريض، وكان يعالجه الدكتور زكي. وفي يوم ما، قام حسن بك بدعوة بعض الأصدقاء القدامى، ليقضوا معه بضعة أيام في الريف. وبالفعل يحضر الأصدقاء، وهم مرسى وشعبان ورمضان، ثم يحضر أيضا صاغ متقاعد في الجيش، لأنه من الأصدقاء، ولكن حسن لم يتذكره، وخجل أن يسأله عن اسمه، وهكذا انضم هذا الصاغ إلى صحبة الأصدقاء. ومن خلال وجود هذه المجموعة في منزل حسن بك، تحدث أحداث كثيرة، تتسم بالنفاق والرياء، للاستفادة القصوى من عطف حسن بك وخيرات منزله. وفي أثناء ذلك يحضر الدكتور زكي ليباشر علاج فريد، فيلاحظ عليه تغيرات كثيرة بسبب الحب.

وأخيرا يعلم الدكتور أن فريد يجب أمينة هانم زوجة ابن عمه حسن بك، فيجتهد في إنهاء هذا الحب، الذي سيقضي على سعادة هذا المنزل. وفي لحظة انفراد فريد بأمينة، نجده يبثها أشواقه وحبه ممسكا يدها، وهي في ذهول مما تسمع، حيث إنها تعامله معاملة الأخ. وهنا يدخل عليهما أصدقاء حسن بك، فيرتبكان. وفي اليوم التالي نجد الأصدقاء يخبرون الزوج بما شاهدوه، وبذلك أدخلوا الشك في قلبه، ونصحوه بأن يفاجأ العشيقين متلبسين، وذلك بأن يخبرهما سفره المفاجيء إلى العاصمة، وأنه سيأتي غدا، وفي الليل يحضر ليضبطهما. وبالفعل يقوم حسن بتنفيذ خطة أصدقائه. وبعد عدة مواقف مؤثرة ومتناقضة بين الشك واليقين، استطاع الدكتور زكي، الذي يعلم حقيقة الأمر، أن ينقذ أمينة هانم، وينقذ فريد أيضا، وتنتهي المسرحية بسفر فريد ليباشر عمله الجديد في أسبوط، كما سافر جميع الأصدقاء الذين كانوا السبب في زلزلة سعادة المنزل، وبالأخص الصاغ، الذي يكشف أن حسن بك، ليس صديقه القديم، حيث تشابهت عليه الأسماء.

(١) - انظر: جريدة الأخبار ١٩٢١/٥/٩، ١٩٢١/٥/٢٢، ١٩٢١/٧/٢٣، ١٩٢١/٩/٢١



أما المسرحية الجديدة الثانية، التي مثلتها فرقة عكاشة، فكانت مسرحية (قابيل) اقتباس عباس حافظ، ومثلت بمسرح الأزيككية، ابتداء من ١٩٢١/٦/١٣ وقد برز من ممثليها عبد العزيز خليل وبشارة وأكيم وعبد الله عكاشة (١). والمسرحية الثالثة، كانت (صباح) ترجمها حامد الصعیدی عن رواية (مينيون)، ومن تلحين داود حسنى، ومثلت ابتداء من ١٩٢١/٧/٩ (٢). والمسرحية الرابعة، كانت (الرئيس بولمان) تعريب بشارة وأكيم، وعرضت في ١٩٢١/٩/٢ (٣). والمسرحية الأخيرة، كانت (العمدة) تأليف القاضي إبراهيم جلال. وقد كتبها من واقع عمله بالقضاء الأهلى، ومثلتها فرقة عكاشة ابتداء من ١٩٢١/٩/٢٣، وكانت من تمثيل: عبد الله عكاشة، محمد يوسف، أحمد ثات، فؤاد فهميم، جميلة إلياس، فكتوريا سويد، وردة ميلان (٤).

وقد نشر إبراهيم جلال مضمون مسرحية (العمدة)، بجريدة (الأخبار) في ١٩٢١/٩/١٣، قائلا: " [أردت أن أصور] المشاهد التي تتوء بها القرى. تلك المشاهد التي خبرتها أربعة عشر عاما كاملة استعرضت فيها كثيرا من أمراض مصر الاجتماعية، وتبينت أن العمدة علة الأمن العام، فإذا أحسنوا اختياره فلم يرهقوه أو يورطوه، وكان له من نفسه وازع للخير وكف يده ولسانه عن الحارم واستمع لكل شك، عاش أهل القرية بسلام وامتنع الكثيرون عن الإجرام. أما إذا اتخذ العمدة وظيفته موردا للرزق، واستعان بأعوانه على استزاع المال، قضى عمله على السلامة والسلام وأيقظ في أعوانه شهوة الإجرام. فترى الصيرفي يغالط عامة أهل القرية في حساب الضرائب، ودلال المساحة يظاهر الأقوياء من أصحاب المزارع على ضعافتهم، والقائلة تعمل على إجهاض كل حامل وإخفاء آثار جرائم الأعراض، وترى الخفراء وشيخهم في الأسواق العامة يضربون المكوس على الدجاج والسمن والبيض والبقل لا يخافون الله ولا يستحون، ذلك لأنهم أشركوا العمدة

(١) - انظر صحف: الأخبار ١٩٢١/٦/١٣، ١٩٢١/٦/١٩، ١٩٢١/٧/٢٦، المقطم ١٩٢١/٦/١٤

(٢) - انظر: جريدة الأخبار ١٩٢١/٦/٢٩، ١٩٢١/٧/١، ١٩٢١/٧/٣، ١٩٢١/٨/١٢، ١٩٢١/٩/٨

(٣) - انظر صحيفتى: الأخبار ١٩٢١/٨/٢٨، المقطم ١٩٢١/٩/٢

(٤) - انظر صحف: الأخبار ١٩٢١/٩/٢١، ١٩٢١/٩/٢٨، الأهرام ١٩٢١/١٠/٨

فيما كسبت أيديهم فأمنوا حسانه واتخذوه شاهد نفى إذا علت الأصوات بالشكوى فبلغت مسامع الحكومة. وسيرى الناس فى عرض الرواية كيف ينتقم العمدة وأنصاره من الرجل الشريف الذى تصدى لهم، وكيف يقتل شيخ الخفراء رجلا أمنا فى داره ثم يلصق الجريمة بذلك الرجل الشريف، ثم يظهر الحق بعد ذلك ناصعا أبلج. هذا هو مدار رواية العمدة ومحور وقائعها”

وفى هذه الفترة أيضا، اشتركت الفرقة بعروض خاصة للأعمال الخيرية، منها مسرحية (عبد الرحمن الناصر)، ضمن مهرجان الجمعية الخيرية الإسلامية، بمحديقة الأزبكية فى أول مايو (١). كما شاركت بنفس المسرحية أيضا، فى ليلة خيرية مساعدة منها، لقسم التعليم الجانى بكلية مصطفى كامل، فى منتصف مايو. وقد ألقى على فهمى كامل شقيق الزعيم مصطفى كامل، خطبة مناسبة لهذا الاحتفال (٢). وأخيرا قدمت الفرقة مسرحية (الزوبعة) لصالح نادى التجارة العليا، وكانت تحت رعاية الأمير محمد على، فى ٢٢/٥/١٩٢١ (٣).

وبخلاف المسرحيات الجديدة والعروض الخيرية، أعادت الفرقة على مسرح حديقة الأزبكية، منذ مايو وحتى نهاية الموسم، مجموعة من مسرحياتها القديمة والساقطة، منها: تليماك، عظة الملوك، اليتيمين، مغائر الجن، القضاء والقدر، هدى، الأمود، أنجومار، القضية المشهورة، اليد السوداء، الناصر، الشيخ ملوف، غانية الأندلس، عائدة، مصرع الزباء، أنس الجليس، هملت، ضحية الغواية، الراهب المتنكر، أبو الحسن المغفل، الكابورال سيمون، الأمير سليم، القضاء والقدر (٤).

(١) - انظر: جريدة الأخبار ١/٥/١٩٢١

(٢) - انظر صحيفتى: الأخبار ١٠/٥/١٩٢١، الأهرام ١٦/٥/١٩٢١

(٣) - انظر: جريدة الأخبار ١٨/٥/١٩٢١

(٤) - انظر إعلانات صحف: الأخبار ١/٥/١٩٢١، ٦/٥/١٩٢١، ٩/٥/١٩٢١، ١٠/٥/١٩٢١،

١١/٥/١٩٢١، ١٣/٥/١٩٢١، ١٧/٥/١٩٢١، ٢٨/٥/١٩٢١، ٢/٦/١٩٢١، ١٢/٦/١٩٢١،

٢٤/٦/١٩٢١، ٢٨/٦/١٩٢١، ٢٩/٦/١٩٢١، ١/٧/١٩٢١، ٣/٧/١٩٢١، ٤/٧/١٩٢١،

## موسم ١٩٢٢-١٩٢١

لم تبدأ فرقة عكاشة موسمها هذا، كبداية أى موسم سابق، حيث إنها لم تتوقف لتفصل بين الموسمين، بل ظلت تعمل باستمرار. وفى هذا الموسم، ومن الناحية الإدارية والتنظيمية، كانت الفرقة تقدم حفلات نهائية، بمسرحها بالأزبكية يومى الجمعة والأحد، ولكنها أوقفت هذه الحفلات فى شهر رمضان، واكتفت بالحفلات المسائية فقط (١). كما زودت الفرقة مسرحها بعشرين مروحة كهربائية، من أجل راحة الجمهور (٢).

أما من الناحية الفنية، فقد قدمت الفرقة فى هذا الموسم، ثمانى مسرحيات جديدة. الأولى، (أبطال المنصورة) تأليف إبراهيم رمزى، وبدأ تمثيلها فى أواخر أكتوبر ١٩٢١ (٣). ومسرحية (آه يا حرامى) اقتبسها عباس علام من رواية PICK POCKET، وبدأ تمثيلها فى أواخر ديسمبر ١٩٢١، وهى من تلحين كامل الخلقى (✽)، ومن تمثيل: عبد الله

---

١٩٢١/٧/٥، ١٩٢١/٧/٦، ١٩٢١/٧/٧، ١٩٢١/٧/٨، ١٩٢١/٧/١١، ١٩٢١/٧/١٣،  
١٩٢١/٧/١٥، ١٩٢١/٧/١٨، ١٩٢١/٧/١٩، ١٩٢١/٧/٢٠، ١٩٢١/٧/٢٥، ١٩٢١/٧/٢٧،  
١٩٢١/٨/١، ١٩٢١/٨/٢، ١٩٢١/٨/٣، ١٩٢١/٨/٤، ١٩٢١/٨/٨، ١٩٢١/٩/٦،  
١٩٢١/٩/٩، ١٩٢١/٩/١٢، ١٩٢١/٩/١٣، ١٩٢١/٩/١٤، ١٩٢١/٩/١٦، ١٩٢١/٩/١٨،  
١٩٢١/٩/١٩، ١٩٢١/٩/٢٦، ١٩٢١/٩/٢٧، المقطم، ١٩٢١/٦/١، ١٩٢١/٦/١٠،  
١٩٢١/٦/١٤، ١٩٢١/٦/١٨، ١٩٢١/٦/٢١، ١٩٢١/٨/١٩

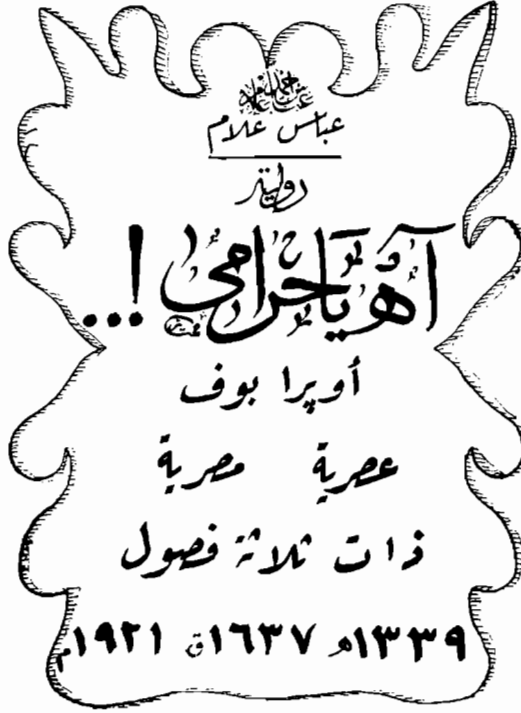
(١) - انظر: جريدة الأفكار ١٩٢٢/٤/٢٧

(٢) - انظر: جريدة الاستقلال ١٩٢٢/٧/٦

(٣) - انظر أيام تمثيل هذه المسرحية، طوال هذا الموسم، فى إعلانات صحف: المقطم ١٩٢١/١٠/٢٦،  
١٩٢١/١١/١١، ١٩٢١/١١/١٥، ١٩٢٢/١/١٩، ١٩٢٢/٣/١، الأخبار ١٩٢٢/١/٢، الاستقلال  
١٩٢٢/٩/١٢ ومن الجدير بالذكر، إن فرقة عبد الرحمن رشدى، هى أول فرقة مثلت مسرحية  
(أبطال المنصورة) عام ١٩١٨

(✽) - ولد كامل الخلقى عام ١٨٧٩ بكم الشقافة بالاسكندرية، وتوفى بالقاهرة فى ١٩٣٩/٦/٥ وفى  
شبابه جاء إلى القاهرة وعمل خطاطا بشارع محمد على، فتعرف على أهل الفن والموسيقى فى  
هذا الشارع، وكانت له علاقة قوية بالشيخ محمد توفيق البكرى. وعندما جاء القباني إلى مصر  
ووجد الموهبة عن الخلقى، اصطحبه إلى الشام فترة من الوقت، حيث تتلمذ الخلقى على يديه.

عكاشة، عبد العزيز خليل، فؤاد فهيم، عبد الحميد عكاشة، ليبة مالى، فكتوريا سويد،  
فاطمة سرى، روز اليوسف، وردة ميلان، بشارة واكيم، أحمد ثابت، محمد يوسف، حسن  
كامل، عبد الرحمن شعراوى (١).



غلاف مخطوطة مسرحية (أه يا حرامى)

وفى عام ١٩٠٤ ألف كامل الخلقى كتابا هو (الموسيقى الشرقى)، فكان مرجعا مهما فى هذا  
الفن. وعندما ظهر سلامة حجازى وكون فرقة، انضم إليها الخلقى حيث لحن لها عدة  
مسرحيات، ومن ثم ذاع صيته فى مجال التلحين المسرحى، فلحن لمعظم الفرق المسرحية، ومنها  
عكاشة، منيرة المهديّة، جورج أبيض، على الكسار.

(١) - انظر أيام تمثيل هذه المسرحية، طوال هذا الموسم، فى إعلانات صحف: المقطم ١٩٢١/١٢/٢٧،  
١٩٢٢/١/١٤، ١٩٢٢/١/١٩، ١٩٢٢/٢/٥، ١٩٢٢/٢/٥، ١٩٢٢/١/٤، ١٩٢٢/٣/٩، ١٩٢٢/٥/٩،  
١٩٢٢/٥/٢٨، الأهرام ١٩٢٢/٢/٨، الاستقلال ١٩٢٢/٣/٣٠، ١٩٢٢/٤/٧، ١٩٢٢/٥/٣،  
١٩٢٢/٥/٣١، ١٩٢٢/٧/٨، ١٩٢٢/٨/٣، الأفكار ١٩٢٢/٦/٢٥ أما أسماء الممثلين فأخوذة  
من صفحة توزيع الأدوار، الموجودة فى مخطوطة المسرحية.

ومسرحية (آه يا حرامى)، تدور أحداثها حول كمال بك، وهو متعلم ومن الأغنياء، ومؤمن بمجربة المرأة، وكان يكتب مقالات كثيرة فى هذا الموضوع. وبسبب هذه المقالات تزوجته بهيجة هانم المتحررة. وفى يوم يأتى إلى منزلها ظريف، وهو شاب يريد أن يتزوج ودائما يغازل النساء، لعله يجد عروسة مناسبة. وعندما أراد ظريف مقابلة كمال، لم يجده فقابل زوجته بهيجة، التى استحسنت كلامه فطلب أن يرسم لها صورة فوافقت. وبعد انتهاء الصورة يحضر كمال، ويتعرف على ظريف. ونعلم من حوارهما أن ظريف أحضر خطاب توصية من أحد أصدقاء كمال، كى يجد كمال له وظيفة. وعندما يقرأ كمال الخطاب، يعلم من كاتبه أن ظريف يبحث عن عروسة، وفى سبيل ذلك يغازل كل امرأة يقابلها. وهنا يشك كمال فى زوجته وظريف، خصوصا عندما رأى صورتها المرسومة بيد ظريف. وفى اليوم التالى نجد ظريف يحضر إلى المنزل مرة أخرى، فيجد الأنسة فكرية جارة بهيجة، وقد حضرت كى تعرف اسم اللوكاندة التى ستذهب إليها بهيجة فى أسوان لقضاء الشتاء، وذلك كى تذهب إليها مع خالها المتمارض فضلى بك.

وبذلك عرف ظريف اسم اللوكاندة، فقرر الذهاب إليها قبل الجميع، لأنه أعجب بفكرية وصمم على الزواج منها. وفى أسوان تحدث مواقف كوميدية كثيرة، بسبب سوء التفاهم. فمثلا نجد كمال بك يتنكر فى زى تاجر ريفى، كى يراقب زوجته، لأنه يشك فى وجود علاقة بينها وبين ظريف، خصوصا وأنه رأى ظريف مقيما فى نفس اللوكاندة، ويتقابل كثيرا مع زوجته بهيجة. والحقيقة أن بهيجة صادقت ظريف عندما علمت منه أنه يجب فكرية، فوعده بالمساعدة. كما نجد فكرية تميل إلى ظريف، ولكنها خائفة منه لأنها رأتة يسرق منديلا من التاجر الريفى. والحقيقة أن ظريف سرق المنديل، بإيعاز من بهيجة، عندما رأت التاجر وشكت فى أنه كمال زوجها. وفى المسرحية مواقف كثيرة مماثلة. وأخيرا تنتهى هذه المواقف بإتهام ظريف بأنه حرامى، ولكن الحقيقة تظهر للجميع، وتتم خطبة ظريف على فكرية، ويندم كمال لأنه شك فى زوجته، وبذلك تنتهى المسرحية.

أما المسرحية الثالثة، فكانت أوبرا (شمشون ودليلة)، تعريب شارة واكيم، وتلحين داود حسنى، وديكور مسيو لوريه رسام الأوبرا، وملابس مسيو كباريني خياط الأوبرا، وبدأ تمثيلها فى أوائل يناير ١٩٢٢ (١). ومسرحية (الثقلاء)، كانت الرابعة، وهى من تأليف مولير، وتعريب محمد عثمان جلال، وبدأ تمثيلها فى أواخر فبراير ١٩٢٢ (٢). والمسرحية الخامسة، كانت (شيك) تأليف حامد الصعيدى، وتلحين داود حسنى، وإخراج عبد العزيز خليل. وبدأ تمثيلها فى أواخر إبريل ١٩٢٢ (٣).

ومسرحية (ملك وشيطان) أو (أسرار القصور) (❀) لعباس علام، كانت السادسة، وبدأ تمثيلها فى أوائل يولية ١٩٢٢ (٤).

---

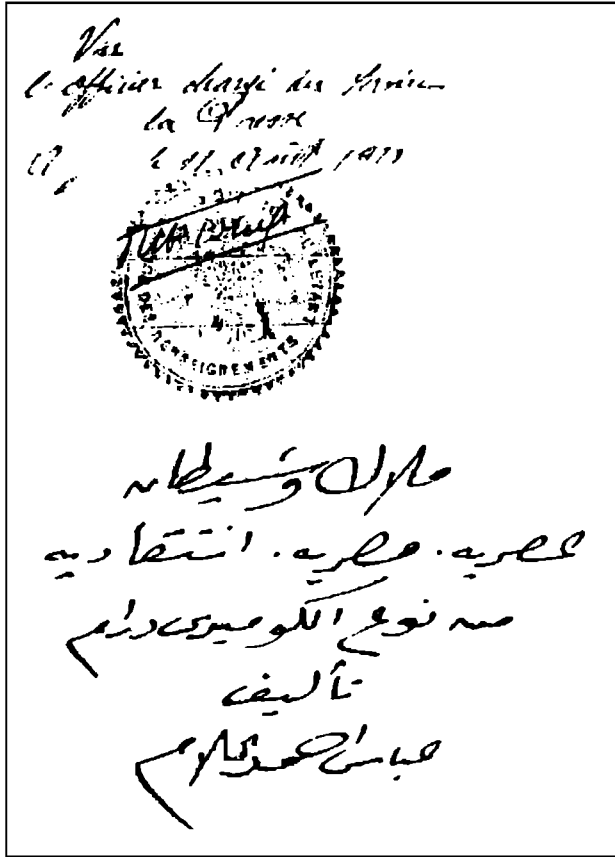
(١) - انظر أيام تمثيل هذه المسرحية، طوال هذا الموسم، فى إعلانات صحف: الأهرام ١٩٢٢/١/٢٨، ١٩٢٢/٢/٤، ١٩٢٢/٢/٨، ١٩٢٢/٢/٨، ١٩٢٢/٣/١٥، الأخبار ١٩٢٢/٢/١، ١٩٢٢/٥/١١، ١٩٢٢/٥/٢٨، ١٩٢٢/٦/١١، المقطم ١٩٢٢/٢/٢٢، الاستقلال ١٩٢٢/٣/١٧، ١٩٢٢/٣/٣٠، ١٩٢٢/٥/٢٠، ١٩٢٢/٥/٣١، ١٩٢٢/٧/٨، ١٩٢٢/٧/٢٣، ١٩٢٢/٨/٤، ١٩٢٢/٨/١٩، ١٩٢٢/٨/٢٥، ١٩٢٢/٩/١٢، ١٩٢٢/٩/٢٢، الأفكار ١٩٢٢/٦/١٦

(٢) - انظر أيام تمثيل هذه المسرحية، طوال هذا الموسم، فى إعلانات صحف: المقطم ١٩٢٢/٢/٢٥، الأخبار ١٩٢٢/٢/٢٦، ١٩٢٢/٦/٢٠، الاستقلال ١٩٢٢/٤/١٤

(٣) - انظر أيام تمثيل هذه المسرحية، طوال هذا الموسم، فى إعلانات صحف: الأخبار ١٩٢٢/٤/٢٤، ١٩٢٢/٥/١٩، ١٩٢٢/٦/١، الأفكار ١٩٢٢/٤/٢٥، الاستقلال ١٩٢٢/٤/٢٧، ١٩٢٢/٩/١٢

(❀) - قال عباس علام - فى ختام مسرحيته المطبوعة (عبد الرحمن الناصر) ص ٢٢٧ - عن مسرحية (ملك وشيطان): مثلت لأول مرة بمعرفة جمعية من الهواة بتياترو الكديفيال فى بور سعيد سنة ١٩١٥ ثم مثلتها فرقة أحمد الشامى لأول مرة بتياترو برنتانيا سنة ١٩١٦ ثم مثلتها شركة ترقية التمثيل العربى بتياترو حديقة الأزبكية لأول مرة فى سنة ١٩٢٢

(٤) - انظر أيام تمثيل هذه المسرحية، طوال هذا الموسم، فى إعلانات صحف: الاستقلال ١٩٢٢/٧/٤، ١٩٢٢/٧/٤، ١٩٢٢/٧/٨، ١٩٢٢/٨/٣، ١٩٢٢/٨/٤، ١٩٢٢/٨/٢٥، ١٩٢٢/٩/٢٢



غلاف مخطوطة مسرحية (ملاك وشيطان)

أما المسرحية السابعة، فكانت أوبريت (الدموع) أو (الدموع الجديدة)، لوصفي عمر وأحمد حلمي سلام، وتلحين داود حسني، وإخراج عبد العزيز خليل، وتمثيل وغناء فاطمة سري، وبدأ تمثيلها في أواخر يولية ١٩٢٢ (١). أما مسرحية (العقد الذهبي)، التي بدأت الفرقة تمثيلها في أواخر سبتمبر ١٩٢٢ (٢)، فكانت آخر مسرحية جديدة، تقدمها فرقة عكاشة في هذا الموسم.

(١) - انظر أيام تمثيل هذه المسرحية، طوال هذا الموسم، في إعلانات صحيفة: الاستقلال ١٣/٧/١٩٢٢، ٢٠/٧/١٩٢٢، ٤/٨/١٩٢٢، ١٢/٩/١٩٢٢.

(٢) - انظر: جريدة الاستقلال ٢٢/٩/١٩٢٢.

تأييداً وحثاً لثقافة الأزيكينا

مساء الخميس ٢٠ يوليوسنة ١٩٢٢ الساعة ٩ مساء

لاول مرة

الروايد التلحينية العظيمة ذات المناظر الملامحة

الدموع

أوبريت ذات ثلاثة فصول وثلاثة مناظر

تأليف: د. محمد العبدى حلى سلام

تأليف: د. محمد العبدى حلى سلام

تلحين: دارود العبدى حلى

توزيع: عبد الحميد العبدى حلى

يقوم بإهم احوارها لقنائه عدا مديرى الشركة

السيدة فاطمة سمري

اخلايه يجمع بين ليد الطرب وعظيم الميرة ووخيم السموت ورقة التليل  
نظير الزوجه المخلصه في اتى ثياب الالجر والعضاف وعلو النفس وتبرز  
لبيان ما يلاقى من الجزاء الشاب الذي يجره نزهه الي نديان واجبه نحو  
زوجته ويتزوج باجبهه لاليت ان تركه هي أيضا عنه. ماتت على جلية امره  
- في الفصل الاول زفة المروسة بنايه الهججه والاتقان -  
يشترك فيها جوقة اللحنين والراقصات

فهللوا لمشاهدتها

دار الطباعة المصرية ب.د. داوود نعمة ٦٤

### إعلان مسرحية (الدموع)

أما حفلات الفرقة، التي قدمتها لصالح الأعمال الخيرية في هذا الموسم، فكانت متنوعة، منها عرض مسرحية (صباح) يوم ٢٦/٢/١٩٢٢، وخصصت الفرقة إيرادها لصالح الممثل أحمد فهميم، الذي انقطع عن التمثيل بسبب مرضه. ويشاء القدر أن يتوفى هذا الممثل، بعد هذا الاحتفال بأيام قليلة (١). كما مثلت الفرقة المسرحية نفسها يوم ١٧ مارس

(١) - انظر: جريدة الأخبار ١٥/٢/١٩٢٢



وخصص إيرادها لصالح المدرسة الإعدادية الثانوية (١). وفي ١١ إبريل، مثلت الفرقة مسرحية (عبد الرحمن الناصر) بالأوبرا، وخصصت دخلها لصالح ملجأ الأيتام واللقطاء التابع لجمعية رعاية الأطفال المصرية (٢). وقد عرضت الفرقة أيضا هذه المسرحية بالأوبرا في شهر إبريل، وخصصت إيرادها لجمعية القديس جاورجيوس الأرثوذكسية الخيرية (٣). كما عرضت الفرقة بالأوبرا، وفي إبريل أيضا أوبرا (شمشون ودليلة)، لصالح جمعية التوفيق القبطية، ومسرحية (هدى) لصالح قسم التعليم المجاني بكلية مصطفى كامل (٤).

ولم ترح الفرقة العاصمة طوال هذا الموسم، إلا في الأسبوع الأول من سبتمبر ١٩٢٢، حيث قامت برحلة فنية إلى الاسكندرية، فعرضت تياترو الهمبرا، معظم مسرحياتها الجديدة، ومنها: شمشون ودليلة، آه يا حرامى، الدموع، شيك، ملاك وشيطان (٥).

لم يتبق من نشاط فرقة عكاشة، في هذا الموسم، سوى ما قامت به من إعادة عرض مسرحياتها القديمة، ومسرحياتها من المواسم السابقة، ومنها: صباح هدى، الرئيس بولمان، الزوبعة، العمدة، الأمود، محاسن الصدف، ضحية الغواية، عاندة، مصرع الزباء، الشيخ متوف، اليتيمين، عبد الرحمن الناصر، عظة الملوك، أبو الحسن المغفل، القضاء والقدر، الطبيعة والزمن، الهاوية، الكابورال سيمون، الراهب المتنكر، تليماك، المنافقين، أنجومار المتوحش أو تنازع الرئاسة، قابيل، أنيس الجليس، شهداء الوطنية (٦).

(١) - انظر: جريدة الأخبار ١٥/٣/١٩٢٢

(٢) - انظر: جريدة الأفكار ٧/٤/١٩٢٢

(٣) - انظر: جريدة مصر ٧/٤/١٩٢٢

(٤) - انظر صحيفتى: مصر ٩/٤/١٩٢٢، الأخبار ٢٥/٤/١٩٢٢

(٥) - انظر صحيفتى: المقطم ٢٢/٨/١٩٢٢، الاستقلال ١/٩/١٩٢٢

(٦) - انظر إعلانات فرقة عكاشة، لهذه المسرحيات في صحف: المقطم ٢/١٠/١٩٢١، ٦/١٠/١٩٢١،

١١/١٠/١٩٢١، ١٦/١٠/١٩٢١، ١٨/١٠/١٩٢١، ١/١١/١٩٢١، ٣/١١/١٩٢١، ٥/١١/١٩٢١،

٨/١١/١٩٢١، ١١/١١/١٩٢١، ١٣/١١/١٩٢١، ١٦/١١/١٩٢١، ١٨/١١/١٩٢١

## موسم ١٩٢٢-١٩٢٣

يعتبر هذا الموسم، هو ثالث موسم تحييه فرقة عكاشة، دون توقف. وهذا دليل على نجاحها، ومدى إقبال الجماهير على عروضها. ومن الناحية الإدارية، أعادت الفرقة في هذا الموسم، نظام الحفلات النهارية، ظهر كل يوم أحد وجمعة، استءاء من أول أكتوبر ١٩٢٢ كما حددت أسعار الدخول، بصورة ثابتة للحفلات الليلية والنهارية، وذلك للمسرحيات التي مثلت في المواسم الماضية. فأسعار الحفلات الليلية، تم تحديدها بالقروش كالآتي: ١٢٠ نوار، ٢٠٠ لوج ممتاز، ١٥٠ ألواج منمرة، ١٠٠ لوج، ٢٥ كرسى فوتيل مخصوص، ٢٠ كرسى فوتيل، ١٥ كرسى بلكونة مخصوص، ١٠ كرسى بلكونة. أما أسعار الحفلات النهارية، فكانت كالآتي: ١٠٠ نوار، ١٥٠ لوج ممتاز، ١٢٠ ألواج منمرة، ١٠٠ لوج، ٢٠ كرسى فوتيل مخصوص، ١٥ كرسى فوتيل، ١٠ كرسى بلكونة مخصوص، ٨ كرسى بلكونة. أما المسرحيات الجديدة فلها أسعار أخرى (١).

١٩٢١/١١/٢٢، ١٩٢١/١١/٢٤، ١٩٢١/١٢/٩، ١٩٢٢/١/٦، ١٩٢٢/١/١٠، ١٩٢٢/١/١٤، ١٩٢٢/١/١٩، ١٩٢٢/١/٢٢، ١٩٢٢/١/٢٤، ١٩٢٢/٢/٧، ١٩٢٢/٢/١٥، ١٩٢٢/٢/١٦، ١٩٢٢/٢/١٩، ١٩٢٢/٢/٢١، ١٩٢٢/٢/٢٣، ١٩٢٢/٣/٢، ١٩٢٢/٣/٨، ١٩٢٢/٣/١٠، ١٩٢٢/٣/١٢، ١٩٢٢/٣/٢٤، الأخبار، ١٩٢٢/١/١، ١٩٢٢/١/٤، ١٩٢٢/١/٨، ١٩٢٢/١/١٥، ١٩٢٢/١/٢٢، ١٩٢٢/٢/١٤، ١٩٢٢/٢/٢٨، ١٩٢٢/٣/٧، ١٩٢٢/٣/١٥، ١٩٢٢/٥/١٢، ١٩٢٢/٥/١٦، ١٩٢٢/٥/٢١، ١٩٢٢/٥/٢٣، ١٩٢٢/٥/٢٥، ١٩٢٢/٥/٢٨، ١٩٢٢/٦/١، ١٩٢٢/٦/٦، ١٩٢٢/٦/١١، ١٩٢٢/٦/١٨، ١٩٢٢/٦/٢٢، الاستقلال، ١٩٢٢/٣/١٦، ١٩٢٢/٣/٢١، ١٩٢٢/٣/٢٦، ١٩٢٢/٣/٣٠، ١٩٢٢/٤/٤، ١٩٢٢/٤/١٠، ١٩٢٢/٤/١٤، ١٩٢٢/٤/٢٠، ١٩٢٢/٤/٢١، ١٩٢٢/٤/٢٩، ١٩٢٢/٥/٢، ١٩٢٢/٥/٣، ١٩٢٢/٥/٣١، ١٩٢٢/٦/٤، ١٩٢٢/٦/٨، ١٩٢٢/٧/٨، ١٩٢٢/٧/١٣، ١٩٢٢/٧/٢٣، ١٩٢٢/٨/٢، ١٩٢٢/٨/٤، ١٩٢٢/٨/١٩، ١٩٢٢/٨/٢٥، ١٩٢٢/٨/٣١، ١٩٢٢/٩/١٢، ١٩٢٢/٩/٢٢، الأفكار، ١٩٢٢/٤/٢٥، ١٩٢٢/٥/٥، ١٩٢٢/٥/٢٦، ١٩٢٢/٦/١٧، ١٩٢٢/٦/٢١، الأهرام، ١٩٢١/١٠/٨، ١٩٢٢/٣/١٥، ١٩٢٢/٩/٢٩، ١٩٢٢/٩/٢٧

(١) - انظر: جريدة الأفكار، ١٩٢٢/٩/٢٧، ١٩٢٢/٩/٢٩

وفى ١٩٢٣/١/٣، نشرت جريدة الأفكار، خطاباً من محمد سعيد باشا رئيس الوزراء، إلى طلعت حرب، بمناسبة زيارته إلى مسرح حديقة الأزبكية، قال فيه: “عزيزي طلعت بك أهديك خالص التحية والسلام وبعد، فإنني أحمد الله تعالى على تلك الفرصة، التي أتاحت لي بناء على دعوتك، زيارة ذلك المعهد الأخلاقي (تباترو الأزبكية). فقد سرني ما رأيته من إتقان البناء وإبداع النظام، فضلاً عن البراعة التي أظهرها الممثلون في زمن قريب كهذا. وأنى وأن شكرت لك هذه الدعوة، فإنما أحیی فيك همه الرجال العاملين في هذا البلد، وهو أحوج البلاد إلى مجهود أبنائه. فالحمد لله الذي وفقك لوضع أساس الاستقلال المالي في (بنك مصر)، وألهمك وضع أساس الاستقلال الأخلاقي في (معهد التمثيل). والأمم لا ترقى إلا بالرجال، تحليها الأخلاق ويؤيدها المال. جزاك الله عن مصر خير الجزاء، ووفقك وإيانا لسواء السبيل أمين”



طلعت حرب

وإذا نظرنا إلى النشاط الفنى للفرقة، فى هذا الموسم، سنجده يتمثل فى عرض أربع مسرحيات جديدة، تألق فيها ممثلون انضموا حديثاً للفرقة، وهم: عمر وصفى، حسين رياض، عبد المجيد شكرى (١). وكانت مسرحية (الخطيئة)، أولى المسرحيات الجديدة، وهى بقلم مصطفى ممتاز وأحمد حلمى سلام، وبطولة عبد العزيز خليل وفكتوريا موسى، وبدأ تمثيلها يوم ١٩/١٠/١٩٢٢ (٢). وهذه المسرحية تبحث فى كثير من أمراض المجتمع الإنسانى، وبالأخص ما يتعلق بسقوط المرأة، ذلك السقوط الذى يقضى على حياتها وسمعتها.

أما المسرحية الجديدة الثانية، فكانت أوبرا (اللؤلؤة) تلحين كامل الخلقى، وإخراج عبد العزيز خليل، وتمثيل: فاطمة سرى، زكى عكاشة، عبد الله عكاشة، عبد الحميد عكاشة، وبدأ تمثيلها أواخر أكتوبر ١٩٢٢ (٣). والمسرحية الثالثة، كانت (٢٤ ساعة) تأليف وصفى عمر وسليمان نجيب، وبدأ تمثيلها فى منتصف ديسمبر (٤). والمسرحية الأخيرة، كانت (الحامى المزيف) (❀)، وتم تمثيلها فى أواخر يناير ١٩٢٣ (٥).

وكمثال لموضوعات هذه المسرحيات الجديدة، نجد مسرحية (اللؤلؤة)، تدور أحداثها فى جزيرة سيلان، حيث يتجمع الصيادون فى أحد الشواطئ لاختيار رئيسهم الجديد - ويعتبر هذا الشاطئ فريداً فى نظامه المعيشى، حيث لا يسكنه إلا الرجال فقط، تبعا لتعاليم الإله برهمة - وبعد محاولات كثيرة لهذا الاختيار، يتفق الجميع على (زورجا) كرئيس للصيادين. وبعد عدة أيام يحضر إلى الجزيرة (نادر)، وهو من ألد أعداء زورجا فى

(١) - انظر: جريدة الأخبار ١١/٢/١٩٢٢

(٢) - انظر: جريدة الأخبار ٨/١٠/١٩٢٢، ٢٢/١٠/١٩٢٢، ٣/١٢/١٩٢٢، ٤/١/١٩٢٣

(٣) - انظر صحف: الأخبار ٢٩/١٠/١٩٢٢، ٩/١١/١٩٢٢، ١٤/١/١٩٢٣، الأفكار ٢٦/٢/١٩٢٣

(٤) - انظر صحف: الأخبار ١٢/١٢/١٩٢٢، ٣/١/١٩٢٣، الأفكار ٩/٢/١٩٢٣

(❀) - قامت عدة فرق تمثيل هذه المسرحية من قبل، ومنها: فرقة عبد الرحمن رشدى عام ١٩١٨،

وفرقة عمر وصفى ١٩٢٠، وفرقة سيد درويش ١٩٢١

(٥) - انظر: جريدة الأخبار ٢٢/١/١٩٢٣

الماضى، ولكنه الآن أتى له كصديق. وبالفعل يتم الوفاق بينهما على أساس الوفاء والإخلاص. وفي يوم ما تحضر إلى الجزيرة الفتاة ليلى، وتطلب من الصيادين أن تعيش بينهم. فيوافق زورجا بشرط ألا تعشق أى إنسان على هذا الشاطئ تبعاً لتعاليم برهمة، فتوافق ليلى على هذا الشرط. وفي أثناء تواجدها على الشاطئ، يراها نادر ويعرف شخصيتها. وهنا يتذكر قصته معها، حيث كان منذ سنوات مطارداً من جماعة أشرار، فاستنجد بكوخ فى الطريق، وكانت ليلى صاحبة الكوخ، وقد ساعدته على الهرب. وبعد انصراف الأشرار، خرج نادر وشكر ليلى وأعطاهها عقداً هدية لها، بعد أن شعر بحبه نحوها.

وفى أثناء تذكر نادر لهذه الأحداث، يرى ليلى مرتدية العقد. وبعد أحداث كثيرة تعرف ليلى على نادر، وتجبره بحبها له منذ أن التقت به فى الكوخ، كما يوبخ نادر لها بحبه أيضاً. ولكن ليلى تخشى من انتقام الإله برهمة ومن رئيس الصيادين زورجا، لأنها أحببت رجلاً يعيش فى هذا الشاطئ. وفى لحظة عناق بين نادر وليلى، يحضر الصيادون ويشاهدون هذا المنظر، فيحكم الكاهن على العاشقين بوضعهما فى أتون النار الموجود فى معبد برهمة، كعقوبة له. وفى يوم تنفيذ هذا الحكم، يحضر زورجا إلى المعبد، ويصيح فى الحاضرين بأن النار تلتهم منازلهم ومزارعهم، فيترك الجميع المعبد، ويذهبون لإخماد النار. وهنا يقوم زورجا بفك قيد العاشقين ويساعدهما على الهرب، لأنه مؤمن بالصدقة والحب. وبعد هرب العاشقين، يحضر الصيادون إلى زورجا بعد أن علموا بأنه هو الذى أضرم النار فى منازلهم ومزارعهم، فيحكم الكاهن عليه بالموت حرقاً، وتنتهى المسرحية بأنلقى زورجا بنفسه فى أتون نار الإله برهمة.

أما عروض فرقة عكاشة الخيرية، فتمثلت فى عرض مسرحية (عبد الرحمن الناصر)، يوم ١٠ نوفمبر ١٩٢٢، لصالح لجنة التجار السوريين الخيرية. وأوبرا (شمشون ودليلة) يوم ٢٦ ديسمبر، لصالح جمعية الإيمان القبطية الأرتوذكسية. ومسرحية (هدى) يوم ١٠ إبريل ١٩٢٣ بالأوبرا، لصالح جمعية التوفيق القبطية (١).

(١) - انظر صحف: مصر ٦/١١/١٩٢٢، ٢٥/١٢/١٩٢٢، ٤/٤/١٩٢٣، الأخبار ١٧/١٢/١٩٢٢

ولم تبرح الفرقة مسرحها بالعاصمة، إلا يوم ٢٠/١٢/١٩٢٢، لتمثيل مسرحية (العمدة)، تياترو المجلس البلدى بالمنصورة ولم يبق من نشاط الفرقة فى هذا الموسم، إلا إعادتها لبعض مسرحياتها من مواسمها السابقة، ومنها: أبطال المنصورة، شمشون ودليلة، عظة الملوك، آه يا حرامى، الزوبعة، الدموع، عبد الرحمن الناصر، شيك، ملاك وشيطان، الأمود، عائدة، العقد الذهبى، أبو الحسن المغفل، تليماك، مصرع الزباء، صباح الشيخ متلوف، البخيل، غانية الأندلس، هملت، هدى، العمدة، اليتيمتين، اليد السوداء (١).

ومن الملاحظ فى هذا الموسم، أن بعض النقاد بصحيفة الأفكار، بدأوا يوجهون أقلامهم، نحو عروض الفرقة، حتى ولو كانت هذه العروض لمسرحيات تم عرضها فى المواسم السابقة. فمثلا نجد محمود عماد بوزارة الأوقاف، يكتب مقالة فى ٢٥/٣/١٩٢٣، عن مسرحية (شمشون ودليلة)، بمناسبة تمثيلها فى ليلة عيد ميلاد ملك مصر، قال فيها:

“مؤلف هذه الرواية أو واضعها على الأصح، لم يحسن إعدادها للمسرح ولم يبرز من حوادث شمشون الجبار المدهشة الشاذة، ما يستفز اهتمام الجمهور واتباهه. وأكفى منها مجادئة عادية، هى قتل رجل من الفلسطينيين. مع أن له من حوادث البطولة فى عدائه لهؤلاء، ومن حادثة شطر الأسد إلى شطرين وغيرها، ما هو أدعى إلى إظهار شخصيته العظيمة، وتقريبها من عقول الناس، حتى يعجبوا من ضعفه واستكاته بعد قص شعره، ويروا فى الرواية شيئاً من المفاجآت الروائية المشوقة، التى هى رأس مال التمثيل.

(١) انظر إعلانات فرقة عكاشة، لهذه المسرحيات فى صحف: الأخبار ١/١٠/١٩٢٢، ٢/١٠/١٩٢٢، ٣/١٠/١٩٢٢، ٤/١٠/١٩٢٢، ٥/١٠/١٩٢٢، ٦/١٠/١٩٢٢، ٧/١٠/١٩٢٢، ١٢/١٠/١٩٢٢، ١٨/١٠/١٩٢٢، ١٩/١٠/١٩٢٢، ٢٤/١٠/١٩٢٢، ٢٦/١٠/١٩٢٢، ٣١/١٠/١٩٢٢، ٢/١١/١٩٢٢، ٥/١١/١٩٢٢، ٩/١١/١٩٢٢، ٢١/١١/١٩٢٢، ١/١٢/١٩٢٢، ٥/١٢/١٩٢٢، ١٠/١٢/١٩٢٢، ١٤/١٢/١٩٢٢، ١٧/١٢/١٩٢٢، ٢٤/١٢/١٩٢٢، ٢٨/١٢/١٩٢٢، ٢٩/١٢/١٩٢٢، ٢/١/١٩٢٣، ٣/١/١٩٢٣، ٥/١/١٩٢٣، ٧/١/١٩٢٣، ٩/١/١٩٢٣، ١١/١/١٩٢٣، ٢١/١/١٩٢٣، ٢٣/١/١٩٢٣، ٣٠/١/١٩٢٣، ١٣/٣/١٩٢٣، الأفكار ٨/١/١٩٢٣، ٢٨/٢/١٩٢٣، ٦/٢/١٩٢٣، ٩/٢/١٩٢٣، ١٤/٢/١٩٢٣، ٢٧/٢/١٩٢٣، ٢٨/٢/١٩٢٣، المقطم ٨/٦/١٩٢٣.

ولولا حادثة زحزحة العمودين، التي أدت إلى هدم المعبد، وختمت بها الرواية، لرأى الناس فى شمشون رجلا عاديا لا يعتد به والغريب أن فترات الانتظار خلال الفصول، كانت أطول من الفصول نفسها. أضف إلى ذلك أن القائم بدور شمشون الجبار، هو الشاب الرقيق الأنيق زكى عكاشة، صاحب الصوت الذائب الأغن، وأن عبارة الرواية من صوغ الممثل الماخن الخفيف إشارة وإكيم، الذى عرفناه ممثلا فقط، ولم نعرفه كاتباً ومعبراً! وزد على ما تقدم أن الرواية ثرية وأنها أوبرا (تلحينية)، وأن ملحنها داود حسنى الذى لا يعرف من الموسيقى إلا الموالم والمذهب والدور وإذا ضربنا صفحا عن كل ما سردناه من عيوبها، فلا نصفح أدا عن سوء ذوق الفرقة، فى اختيارها تمثيل هذه الرواية، التى تنتهى بالهدم والتخريب، فى عيد ميلاد ملك البلاد. ولا يخفى أن ذلك ليس من التأديب والتقاؤل فى شىء”

بعد نشر هذه المقالة بيوم واحد، كتب الصحفى عبد العزيز توفيق، مقالة أخرى بعنوان (تاريخ رواية شمشون ودليلة)، دأها تعصيد كل ما قاله محمود عماد فى مقاله السابقة، ثم زاد عليه كما هاتلا من الذم والسب فى رجال فرقة عكاشة، حتى وصل إلى غرضه الأساسى، وهو أن إبراهيم رمزى ترجم لفرقة عكاشة هذه المسرحية، منذ سبع سنوات، وأن الفرقة لم تأخذ بها، وعهدت لبشارة وإكيم ترجمتها، حتى يستطيع أن يقحم القطع الغنائية، بصورة ترضى الفرقة، حتى ولو كانت هذه الأغاني لا تتفق مع الموضوع، وهو الأمر الذى لم يقم به إبراهيم رمزى (١).

وفى ١٦/٤/١٩٢٣، كتب محمود طاهر مقالة ثالثة، عن مسرحية (آه يا حرامى)، قال فيها: “أصل (آه يا حرامى) مهزلة إنجليزية اسمها (بيبوكيت) آه النشال، لكاتب إنجليزية يدعى (جورج بهاوترى)، مثلت للمرة الأولى على مسرح جلوب بلوندر [لندن] يوم ١٨٨٦/٤/٢٤، لذلك لا أرى ما يبرر لعباس علام إغفاله ذكر المؤلف نانا وإيهام الجمهور بأن

(١) - راجع: جريدة (الأفكار) - ١٩٢٣/٢/٢٦

الرواية (بقلمه) (❀) فأما من ناحية التصير فالحق يقال، إن علام قد أجاد إعداد الشخصيات الأصلية للمسرح المصرى - من حيث هى شخصيات فى مهزلة - إجابة تشهد له بالشئ الكثير من الحدق والمهارة فى هذا المضمار. كما تشهد له نكاته فيها بحفة الروح وسلامة الذوق ورقة المزاج، وأن المشاهد ليشعر بالروح المصرية منتشرة على المسرح، الشئ الذى لم يوفق إليه أغلب المصرين وكان مجهوده فى هذه الرواية على وشك الكمال، لولا كبوة كباها كنا نظنه أكثر احتراسا منها، وأبعد عن مواطنها. فالظاهر أنه خضع للفكرة المستلطة على عقول القائمين بأمر مسرح حديقة الأزبكية، فكرة وجوب إيجاد الألحان فى الروايات، التى تقدم إليهم أراد علام أن يجارى هذه الفكرة، فنحا نحو أمين صدقى فى تصير رواياته فحشر مواضع الأغاني حشرا، بمناسبة وبغير مناسبة! وإن كان وجود الغناء والرقص حتما، فمن الواجب على المؤلف أو المصر أن يوجد لهما المناسبات الصالحة، التى تربط بينهما وبين صلب السياق، فلا يكونان دخيلين فضوليين نقى المثلون: فأما عبد العزيز خليل فقد أبرز شخصية الرجل المتمارض كاملة غير منقوصة، فهو لذلك يستحق الثناء كاملا غير منقوص. (بشارة يواكيم) قام بدور ظريف بما عهدناه فيه من حدق وخفة روح، ولكنه كان كثير الحركات سريع اللهجة أكثر مما يجب (عبد الله عكاشة) كان إذا تكلم كمن يحاول أن يغنى، وإذا غنى كان كمن يحاول أن يتكلم. (السيدة فاطمة سرى) لولا جمال صوتها لاتضح ضعف التلحين، ولكانت الموسيقى فى هذه الرواية أول عناصر سقوطها (ثابت أفندى) قام بدور (البربرى) وأضحك المشاهدين فى مواطن كثيرة. ولقد عجبنا من أمره فى الفصل الثالث، إذ لم يأبه بالحائط الفاصلة بين غرفتى الفندق، فكان يخترقها بسهولة وبدون أى مجهود، حتى ليحسبه المشاهد أنه من الشياطين السود”

(❀) - لم يعترف عباس علام، بهذا الأمر، إلا فى عام ١٩٣٣، عندما طبع مسرحيته (عبد الرحمن الناصر)، فقال فى تذييلها عن مسرحية (أه يا حرامى): إنها “أوبرا بوف عصرية مصرية فى ثلاثة فصول. والفكرة فيها مأخوذة عن الرواية الإنكليزية PICK-POCKET مثلها شركة ترقية التمثيل العربى لأول مرة تياترو حديقة الأزبكية فى سنة ١٩٢٢” عباس علام - عبد الرحمن الناصر - السابق - ص(٢٢٩).





فاطمة سرى

### موسم ١٩٢٣-١٩٢٤

لم تقف بصورة دقيقة، على بداية هذا الموسم، بالنسبة لفرقة عكاشة، وذلك بسبب قلة أخبارها وإعلاناتها في الصحف. تلك الصحف التي وجهت اهتمامها منذ مارس ١٩٢٣، إلى ظهور أحدث فرقة في ذلك الوقت، وهي فرقة يوسف وهبي. وبالرغم من ذلك - وبناء على ما بين أيدينا من أخبار وإعلانات ووثائق - فقد بدأت أخبار فرقة عكاشة في الظهور منذ منتصف ديسمبر ١٩٢٣

وهذه الأخبار دللتنا على وجود شقاق بين أخوان عكاشة، عبرت عنه مجلة التمثيل، قائلة: "من المضحكات المبكيات، أن فرقة عكاشة منقسمة إلى حزبين. حزب على رأسه

عبد الله عكاشة وفكتوريا موسى وعبد العزيز خليل، والآخرون على رأسه زكى عكاشة وحاشيته. فرتيس الحزب الأول يحاول جهده إخراج الروايات الكوميديّة والدراما، لتمثّل فيها زوجته فكتوريا موسى الدور الأول. ورتيس الحزب الثاني لا يمثّل إلا الأوبريت، وهكذا فالمسألة مسألة شهرة وحب ظهور. أما الفن فعليه السلام ورحمة الله” (١).

ومهما يكن من أمر هذا الانقسام، فإن فرقة عكاشة عرضت في هذا الموسم، مجموعة مسرحيات جديدة، منها (معروف الإسكافى) تصير محمد عبد القدوس ومحمد محمد، ومثّلت في أواخر ديسمبر ١٩٢٣ (٢). ومسرحية (زبيدة) تأليف محمد حلمى الحكيم ومحمد فريد أبو حديد، ومن تلحين داود حسنى، ومن إخراج زكى عكاشة، ومن تمثيل: محمد بهجت، أحمد فهمى، عليّة فوزى، زكى عكاشة. وقد عرضتها الفرقة في مارس ١٩٢٤ ومضمونها يقوم على أن الفتاة الفقيرة التى لا نصيب لها من رفاهية الحياة وزخرفها، يجب ألا يغض البصر عنها الشاب المتعلم العاقل الغنى، ولا يجب أن يجعل من فقرها فاصلا بينها وبينه، يمنع عواطفه نحوها من الانطلاق فى مجراها الطبيعى، خصوصا إذا كانت هذه الفتاة من أصل طيب، ومن بيئة عرفت كيف تهذبها وتقرس فى نفسها بذور الفضيلة والخير.

وقد كتب الناقد عدلى جرجس كلمة عن مسرحية (زبيدة)، قال فيها: “هى رواية من النوع الغنائى، الذى يسود فيه التلحين على جوهر الرواية نفسها ولقد حاول زكى عكاشة جهد استطاعته، أن يغنى دوره جيدا ويمثله كذلك. فكان فى الحالة الأولى موقفا أكثر منه فى الثانية. ألا أننا نأخذ عليه بعض الحرارة فى غير موضعها ولنا كذلك ملاحظة نبديها على الأستاذ محمد بهجت، الذى كان له الفضل فى إخراج هذه الرواية. فلقد أجاد دوره كل الإجابة، ولكنه تصرف فيه تصرفا كبيرا، وأضاف عليه ألفاظا من عندياته، ليست من الرواية فى شىء، كما علمنا من مصدر وثيق. غير أننا نهنىء أحمد

(١) - مجلة التمثيل - عدد ٤ - ١٠/٤/١٩٢٤

(٢) - انظر صحيفتى: الوطن ١٤/١٢/١٩٢٣، المقطم ١٠/٧/١٩٢٤

فهى على تمثيله الكوميدي اللطيف. فهو ممثل خفيف الظل حلو الروح. قد يبلغ شأوا بعيدا، لو أنه اعتنى بالقاء الكلام جيدا وتقوية مخارج اللفظ. أما الآسفة على فوزى، فقد أدهشتنا أيما اندهاش وأجبرتنا على الإعجاب بها، والنظر إليها نظرة خاصة من حيث إنها حديثة العهد بالمسرح. وعلى رغم أحداثها هذه، أدعت كل الإبداع فى معظم مواقفها. والذى سرنا للغاية هو أنها كانت لا تغنى دورها فقط، بل تمثله تمثيلا يكاد فى بعض الأحيان يفوق غناءها وقعا وتأثيرا. والآن لنا كلمة عن تلحين الرواية، وعن أسلوب داود حسنى الذى اتخذ ذلك، فنقول إن مزاجه الموسيقى شط به فى مواضع كثيرة من الرواية، وأن هناك بضعة ألحان لا تتفق مع المعنى الذى يؤديه، خصوصا فى الفصل الأول الذى كان يستلزم كمية كبيرة من الطرب، مادامت أشعاره عبارة عن موشحات أندلسية. وفى الختام نلفت نظر حضرة المدير الفنى زكى عكاشة، إلى أن الفصل الأول طويل جدا، وأنه يحسن به شطره إلى قسمين، ينتهى أولهما عند رقصة (أحلام العاشقة)، التى لحنتها بمهارة نادرة، صاحبة العصمة خديجة هانم فخرى. فإن فعل ذلك كانت الرواية أشد وقعا على المتفرج<sup>(١)</sup>.

أما المسرحية الجديدة الثالثة، فكانت مسرحية (سوسو هانم). وهى من تأليف حسين سعودى، ومن تمثيل: عبد العزيز خليل، فكتوريا موسى، وردة ميلان، وبدأ تمثيلها فى أواخر مارس ١٩٢٤. وتدور أحداثها حول سوسو هانم، وهى فتاة خليعة لها أخ يدعى محسن بك متزوج، إلا أنه مستهتر. وكانت سوسو تحب ضابطا، هو شقيق إحدى صديقاتها، له أب مجرم دد مبلغا من النقود، وأنهم أحد الموظفين وهو علوى بك شقيق عفت هانم زوجة محسن بك. إلا أن علوى بك لاذ بالفرار فنبئت عليه التهمة. وكانت أخته تقابله سرا، فارتأت حمايتها فى سيرها، وأوعزت إلى أخيها خليل بك بمداعبة الزوجة لامتحان إخلاصها، إلا أن خليل يعود بالصد والتحقير. ويبيت خليل بك عند أخته فى حجرة انهما محسن بك. وفيما هو نائم يحضر ابن أخته سكرانا مترنحا، وينهال

(١) - مجلة التمثيل - عدد ٢ - ١٩٢٤/٣/٢٧

على خاله ضربا بالعصا، مشتبها فيه، بعد أن رأى حذاءه، فظن أن امرأته خاتمه مع عشيق لها. وفي النهاية تألم سوسو هانم من أن حبيبها الضابط، رفض أن يعيد إليها رسائلها الغرامية وصورها، مهددا إياها بإرسالها لأخيها إذا لم تؤثر على أهلها تقبوله زوجها لها. وبالفعل استطاع هذا الحبيب أن يرسل هذه الرسائل. ولكن عفت هانم تحاللت على زوجها، وأخذت منه الرسائل وأنقذت سوسو. ثم لم تطلق عفت شكوك حمايتها نحوها، فأوعزت إلى أخيها علوى بالحجىء، وكاد يقتله زوجها محسن بك، إلا أنه يدرك فى النهاية أنه شقيق زوجته، وأنه برىء. وتنتهى المسرحية بزواج علوى من سوسو هانم.

وقد كتب عدلى جرجس مقالة عن هذه المسرحية، قال فيها: “ (سوسو هانم) قطعة مؤلفة بالمعنى الصحيح، لا أثر فيها للنقل أو الاقتباس. لذا فقد جاءت على قدر ذهن كاتب شرقى، لا دراية له بالمؤلفات المسرحية الأوربية، كى ينسج على منوالها، ويستعين بها على تفهم أسرار مهنته وكيفية حيك رواية موضوع الفصل الأول أوهى بكثير من مادته الكلامية ثم أن الأشخاص لا يتكلمون فى دائرة الموضوع، بل على هوامشه، فيخطبون ويعظون وعظا اجتماعيا. ويرشدون الناس إلى فضائل كان يجب أن تكون نتيجة لحوادث الرواية. وهناك مسألة المنولوجات، فالفصل الأول وحده مملؤ بأربعة أو خمسة منها، وهى مكتوبة بأسلوب شعرى مرصوص كأسلوب المواويل البلدية. تدخل سوسو هانم فى الفصل الثانى بدون أى مناسبة (كما تدخل وتخرج بقية أشخاص الرواية جميعا) لتلقى منولوجا وتتصرف هذه بعض المآخذ. وهناك أفضع منها إلا أننا لا نبالى فهى أول عمل لكاتب مصرى يجب علينا تنشيطه وتشجيعه ” (١).

أما مسرحية (فتاة الأناضول)، فكانت المسرحية الجديدة الرابعة، وهى من اقتباس سليمان نجيب(❀)، وبطولة عبد العزيز خليل، وفكتوريا موسى، وأستر شطاح، وقد بدأ

(١) - مجلة التمثيل - عدد ٣ - ١٩٢٤/٤/٣، وانظر أيضا: جريدة المقطم ١٠/٧/١٩٢٤

(❀) - ولد سليمان نجيب فى ١٨٩٢/٥/٢٢، واسمه الحقيقى إسماعيل نجيب مصطفى نجيب. حصل على الابتدائية عام ١٩٠٨، والكفاءة عام ١٩١٢، والثانوية ١٩١٤ والتحق بمدرسة الحقوق لمدة سنتين، ولم يتم دراسته فيها وعين موظفا بوزارة الأوقاف عام ١٩١٨، وفى العام التالى أصبح

تمثيلها فى أول إبريل ١٩٢٤ وخلاصتها أن فتاة الأناضول أوحى لها خالها شروته، على شريطة أن تترك أناها وتذهب إلى القاهرة للسكن مع خالتها. فصل الفتاة إلى القاهرة ويبدأ سوء التفاهم بينها وبين الوسط الغربى، الذى تراقبه مراقبه شديدة، وتقف فى كل لحظة على عيوبه ومخازيه. وتساعدنا الظروف فى أن نتفقد اننا خالتها من خطر الهروب مع عشيق لها متزوج ورب عائلة. وفى النهاية لا تطيق فتاة الأناضول، شذوذ أخلاق خالتها واستبدادها، فتعزم الرحيل. إلا أنها تدرك أن رحيلها سيوقع العائلة فى ضنك شديد، فتبقى وتزوج من قاض، قد مالت إليه لرزاته ورجولته.

وقد كتب عدلى جرجس مقالة عن مسرحية (فتاة الأناضول)، قال فيها: "هى كوميدية خفيفة الموضوع، لا أثر فيها للملاحظة الأخلاقية ولا للتفكير العميق. اقتبسها صديقنا الفاضل صاحب العزة سليمان نجيب، عن رواية pag my heart لأحد الكُتاب الإنجليز المعاصرين فالمقتبس لم يهتم بتصوير شخصيات حية صحيحة وأكبر عيب فى الرواية، أن كاتبها لم يعبأ بغير شخصية فتاة الأناضول فجعلها محور الحوادث والذى نعيبه على المقتبس أيضا هو تركيب الرواية وحبكها من حيث خروج الأشخاص

---

سكرتيرا خاصا لوزير الأوقاف، ثم انتقل إلى وزارة المواصلات فى أكتوبر ١٩٢١ وفى عام ١٩٢٢ تم نقله إلى قسم المدارس والملاجئ. وفى عام ١٩٢٣، تم تغيير اسمه فى محكمة مصر الابتدائية الشرعية، من إسماعيل نجيب مصطفى نجيب، إلى سليمان نجيب. وفى عام ١٩٢٥ عين كاتبا بالقنصلية المصرية بأستامبول، وعاد إلى مصر عام ١٩٢٧ ليعمل بوزارة الحفانية. وفى عام ١٩٣٠ أصبح سكرتيرا خاصا بمكتب الوزير، وفى عام ١٩٣٧ أصبح وكيل لدار الأوبرا، ثم مديرا لها عام ١٩٤٤، وفى العام نفسه حصل على رتبة البكوية. وفى عام ١٩٥٢ عين مديرا عاما بالفنون الجميلة، وبعد أيام قليلة أحيل إلى المعاش فى ٢٢/٥/١٩٥٢، وتوفى عام ١٩٥٥ أما نشاطه المسرحى، فقد بدأه كمثل فى فرقة عبد الرحمن رشدى، ثم انتقل إلى فرقة جورج أبيض. وكان سليمان نجيب من أبرز أعضاء جمعية أنصار التمثيل والسينما أما كتاباته المسرحية، فهى تتنوع بين التأليف والترجمة والاقتراس والتعريب، ومنها: شروع فى جواز، عفريت مراتى، ٢٤ ساعة، فتاة الأناضول، المشكلة الكبرى، الدكتور، فى سبيل الواجب، ٦٦٧ زيتون، حادث طربوش، إنقاذ ما يمكن إنقاذه، الزوجة الثانية، الأمل، انتصار توت عنخ آمون، رجال، فى بيوت الناس، صفقة مع الشيطان، عريس مستعجل، جوز عفريت، الميت الحى، عريس الساعة ٧، جنان وسلك ودكتور.

وفى الختام نتقدم إلى مسرح حديقة الأزيكبة بكلمة ثناء وتشجيع، راجين منه تحويل وجهة نظره نحو أنواع الكوميديا والدرامة من الروايات، بنفس العناية التى يبديها فى الأوبرت والأوبرا كوميك. لأنه من الواجب عليه أن يدرك فى النهاية، أنه من المستحيل عليه إخراج رواية أوبرت أو أوبرا كوميك بالمعنى الصحيح لفقر موسيقانا الشرقية وضؤولة أذهان ملحنينا. وأن أنواع الكوميديا والدرامة هى الوحيدة التى مارسها ممثلونا جيدا، وعالجوا إخراجها كثيرا، وهى الأقرب إلى الفن، والأشد رابطة بحقائق الحياة” (١).



أستر شطاح بطلة مسرحية (فتاة الأناضول) ومقتبسها سليمان نجيب

أما آخر مسرحية جديدة فى هذا الموسم، فكانت مسرحية (الميت الحى)، تأليف سليمان نجيب، ومن تمثيل: عبد العزيز خليل، عبد المجيد شكرى، محمد يوسف، فؤاد فهميم، محمد بهجت، فكتوريا موسى. وبدأ تمثيلها فى يولية ١٩٢٤ (٢). وهى مسرحية هزلية، تصور جنابة بعض الأسرة المصرية على بناتها، عندما تسرع هذه الأسر فى زواج

(١) - مجلة التمثيل - عدد ٤ - ١٠/٤/١٩٢٤، وانظر أيضا: جريدة المقطم ١٠/٧/١٩٢٤

(٢) - انظر: جريدة المقطم ١٠/٧/١٩٢٤، ٢٩/٧/١٩٢٤

بناتهن، من أزواج أغنياء بغض النظر عن طبيعة أعمالهم، التي لا تتفق مع أخلاق وعادات هذه الأسر. وتوضح المسرحية أيضا نتيجة هذه الأفعال، وكثرة مشاكلها (❀).

أما عروض فرقة عكاشة الخيرية في هذا الموسم، فقد تمثلت في عرض مسرحية (عبد الرحمن الناصر)، لصالح جمعية الاتحاد والإحسان الخيرية السورية في طنطا، تحت رعاية حلمى ناشا عيسى مدير الغربية، وذلك في منتصف ديسمبر ١٩٢٣ وأيضاً عرض مسرحيتى (معروف الإسكافى) و(شمشون ودليلة) يومى ٢٤ و ٢٥ ديسمبر ١٩٢٣، مساعدة من الفرقة لمنكوبى السيول فى المنيا، تحت رعاية يحيى ناشا إبراهيم رئيس الوزراء. وأخيراً قدمت الفرقة مسرحية (هدى)، لصالح طلاب التعليم المجانى بمدارس الجامعة الإسلامية الخيرية، تحت رعاية حسن حسيب ناشا، فى ٢٢/٥/١٩٢٤ (١).

### موسم ١٩٢٤-١٩٢٥

فى هذا الموسم، لم يطرأ أى تغيير فى نظام الفرقة وخط سيرها الإدارى، إلا فى مارس ١٩٢٥، عندما أعلنت عن اتباع أسلوب جديد، نشرته فى الصحف قائلة: "إحياء لذكرى فقيد فنى التمثيل والغناء، المرحوم الشيخ سلامة حجازى. تعلن شركة ترقية التمثيل العربى، جوق عكاشة وشركاهم، أنها عزمت على إحياء مساء الأربعاء ليلة الخميس، من كل أسبوع تياترو حديقة الأزبكية، تمثيل رواية تمثيلية غنائية من روايات الشيخ المرحوم، اعترافاً بفضلته وتخليداً لذكراه وتكون أسعار الدخول فى هذه الليلة بنصف القيمة المقررة فى ناقي ليالى الأسبوع" (٢). كما أعلنت الفرقة فى مايو عن افتتاح بوفيه فصل الصيف لتقديم المرطبات مع سماع الموسيقى (٣)

(❀) - ومن الملاحظ أن هذا المضمون يختلف تماماً عن مضمون مسرحية (الميت الحى) لمحمد لبيب أبى السعود، التى مثلتها فرقة عكاشة من قبل. كما أن هناك مسرحية تالفة باسم (الميت الحى) كتبها عبد الوهاب خضر عام ١٩١٦، وتم تمثيلها بدار التمثيل العربى.

(١) - انظر صحف: الوطن ١٤/١٢/١٩٢٣، ١٧/١٢/١٩٢٣، الأخبار ٢١/٥/١٩٢٤

(٢) - جريدة السياسة ٢٩/٣/١٩٢٥، وجريدة كوكب الشرق ٣٠/٣/١٩٢٥

(٣) - انظر: جريدة السياسة ٥/٥/١٩٢٥

وإذا تطرقنا إلى المسرحيات الجديدة، التي أخرجتها الفرقة في هذا الموسم، سنجدها تسع مسرحيات. الأولى (الدنيا وما فيها) وبدأ تمثيلها بمسرح حديقة الأزبكية يوم ١٣/١١/١٩٢٤ (١). وهى من تأليف الشيخ محمد يونس القاضى (ﷺ)، ومن تلحين داود حسنى، ومن تمثيل: زكى عكاشة، عبد الحميد عكاشة، عليّة فوزى، وردة ميلان، لبيبة مالى، محمد يوسف، منسى فهمى، عبد المجيد شكرى، عبد العزيز خليل، حسن حبيب، أحمد فهمى، محمد المغربى، محمد حسن أما الملقن فكان محمد حجازى.

ومسرحية (الدنيا وما فيها)، تدور أحداثها حول حب وقع بين الشوفير خليل وبين الخادمة حميدة، وبالرغم من ذلك فحميدة دائما تصد محاولات خليل للتقرب منها وبجانب عمل خليل كسائق، نجده أيضا كاتم أسرار إحسان بك ابن متولى، الوصى على أموال عم فولى بعد أن تم الحجر عليه، والذي يعيش حياة مهينة فقيرة، بعكس حياة متولى الذى يتمتع بأمواله. وبمرور الوقت يحضر جابر على أنه سبائك لإصلاح حنفيه القصر، فيشاهد متولى يعتف الفولى فيتدخل فى الأمر، ونكتشف أن جابر ما هو إلا عريس ابنة فولى، وقد جاء

(١) - انظر صحيفتى: السياسة ١/٣/١٩٢٥، كوكب الشرق ٢/٣/١٩٢٥

(ﷺ) - ولد محمد يونس القاضى، فى حارة درب الدليل بحى درب الأحمر بالقاهرة فى ١/٧/١٨٨٨، وتلمذ فى الصحافة والأدب والوطنية على الزعيم مصطفى كامل. كتب فى نحو عشرين مجلة وجريدة من الصحف السياسية والأدبية والفكاهية، منها: اللواء، المؤيد، مصر الفتاة، النيل، الرشيد، السيف، العفاف، مصر. وعمل محررا فى دار اللطائف من عام ١٩١٥ حتى عام ١٩٤٢ حيث اشتهر بكتابة الزجل السياسى. وقد اعتزل الصحافة بعد أن عين رقبيا على الصحف ثم رقبيا على المسرحيات والأغاني ومفتشا على المسارح ودور الملاهى. وأحيل إلى المعاش عام ١٩٥٣، وتوفى فى ٣٠/٧/١٩٦٩. أما اشتغاله بالمسرح فقد بدأ عام ١٩١٢، عندما ألف الأغاني التى كان يلقيها المطرب والممثل مصطفى أمين. ثم اتجه إلى كتابة المسرحيات لمعظم الفرق، ومن أهم هذه المسرحيات: حسن أبو على سرق المعزة، مظلوم يا وعدى، كلام فى سرك، حرم المفتش، المظلومة، كيد النساء، كلها يومين، الثالثة تاتة، السعد وعد، الدنيا وما فيها، حلوة البخت، حماتى، بنت غلطة، الجنون فنون، حاجب الظرف، المساواة، المعذبة، الوكيل، الطاعة، المداحة، كليوباترا ومارك أنطوان، مملكة الحب، آدم وحواء، المخلصة، رومية الحب، فاتنة الأندلس، اللى وقع يتصلح، الفهلوية، البدر لاج.



كى يهدد متولى إذا لم يعط الفولى حقوقه. ولكن متولى يصر على موقفه، فيفكر جابر فى تنفيذ حيلة مأكرة. وتمثلت هذه الحيلة فى أن بمبة زوجة الفولى، تحضر إلى القصر وتصمم على البقاء فيه، وتنجح الحيلة وتعيش بمبة والفولى فى مكان فوق سطح القصر.

بعد ذلك نجد جابر يعمل سفرجيا فى القصر، ويتودد إلى إحسان ابن متولى من أجل توفير الخمر، والتغطية عليه أمام أبيه. بعد ذلك تحضر لويزة عشيقة إحسان، وفهم من دورها أن إحسان عرض عليها كتابة بعض الأَطيان مقابل زواجها منه، ولكن جابر يتدخل ويوضح لها أن الأَطيان كلها ملك الفولى، وأن إحسان ووالده وصيان عليها، لذلك تتركه لويزة. وعندما حاول إحسان منعها تضربه بالرصاص، وبذلك نجح جابر فى إشعال الفتق داخل القصر وفى صميم أسرة متولى. وفى المحكمة تظهر أسرار كثيرة، منها أن جابر ما هو إلا الأخ الأصغر لفولى، وأن حميدة الخادمة وخليل الشوفير من أبناء فولى، بعد أن أبعدهما متولى عن أبيهما طوال عشرين سنة، بعد أن أخذ الوصاية على أموال الفولى. وأخيرا يحكم القاضى برد جميع أموال الفولى إليه، وتنتهى بذلك المسرحية.



رواية  
الدنيا وما فيها  
عصرية مصرية اجتماعية أخلاقية تمثيلية  
ذات ثلثة فصول  
تأليف  
شيخ محمد يونس القاضى  
يثلها  
جهد شركة ترقية التمثيل العربى

أما المسرحية الجديدة الثانية، فكانت مسرحية (المشكلة الكبرى) اقتباس سليمان نجيب، وبدأ تمثيلها يوم ١٦ نوفمبر ١٩٢٤ (١). والمسرحية الثالثة كانت (العريس) اقتباس حسين توفيق الحكيم، وبدأ تمثيلها في نوفمبر ١٩٢٤، وكانت الفرقة تستعين بغناء منيرة المهدي، بين فصولها لخلوها من الغناء (٢). وقد قام بتميلها: زكي عكاشة، عبد العزيز خليل، محمد بهجت، عبد المجيد شكري، أستر شطاح، سرينا إبراهيم، علية فوزى.

يوم الاحد ٢٣ نوفمبر الساعة ٦ ١/٢ مساءً

ثالث حفلة يهارية

© لفصل الشتاء ©

تياترو حديقة الازبكية

شركة ترقية التمثيل العربي

جوف عكاشه وشركاه

بتقدم في الساعة ٦ ١/٢ بعد ظهر يوم الاحد ٢٣ نوفمبر الرواية الجديدة

رواية ذات ثلاثة فصول

العريس

قبايس بقلم الاستاذ حسين افندي توفيق الحكيم

مناظر جديدة • استعداد تام

مطبعة مصر شركة مساهمة مصرية تليفون ٤٠-٦٦

(١) - انظر صحف: السياسة ١/٩/١٩٢٥، ١/١١/١٩٢٥، ٣/٨/١٩٢٥، ٤/١٤/١٩٢٥، كوكب الشرق

١٩٢٥/٤/٤، ١٩٢٥/٢/١٤

(٢) - انظر صحف: السياسة ١/٢٥/١٩٢٥، ٥/٢٢/١٩٢٥، كوكب الشرق ١/٢٦/١٩٢٥

ومسرحية (العريس) تدور أحداثها حول عزيز فهمى الشاب الوسيم، الذى تعرف على الأرملة فردوس هاتم فى مصيف رأس البر، فنشأت بينهما علاقة حب. ولكن عبد الله التركى شقيق زوج فردوس المتوفى، بلح دائما عليها كى تزوجه، ولكنها تصده، بسبب حبها لعزيز. وبعد عودة الجميع من المصيف نجد عزيز وقد أعجب بالفتاة الثرية أفادات انة تاجر غلال الفيوم أبى الذهب فيطلب يدها من أبها، الذى يوافق على الزواج. وبدأ عزيز يتهرب من إلحاح فردوس، التى تصمم على استمرار علاقتهما خصوصا عندما أصرت على الحضور إلى منزله. وقبل موعد حضورها، قام عزيز بالاتفاق مع خادمه بيومى، على تبادل الأدوار أمام فردوس. أى يقوم عزيز بدور الخادم ويقوم بيومى الخادم بدور سيد المنزل. وعندما تحضر فردوس ويخبرها عزيز بهذه الحقيقة، نجدها تعلق به أكثر، وتطلب من بيومى أن يتنازل لها عن خادمها عزيز كى يعمل لديها سائقا.

وهكذا أصبح عزيز يعيش فى منزل فردوس كسائق، مما زاد شعور الغيرة عند عبد الله التركى، الذى لاحظ اهتماما غربيا من فردوس لهذا السائق. وتشاء الظروف أن يكون فى منزل فردوس خادمة اسمها بهية، كان قد غرر بها منذ زمن، بيومى خادم عزيز، وتشاء الظروف أن يحضر بيومى إلى منزل فردوس كى يطمأن على سيده، فتراه بهية وتهجم عليه وتحدث مشاحنات كثيرة، اشترك فيها عبد الله التركى، الذى تسلم خطأ من مراقب له، كان قد كلفه بمراقبة فردوس، أبلغه فيه إنها زارت عزيز فى منزله وكانت مرتدية ثوبا أحمر، فعندما رأى عبد الله التركى بيومى يزور السائق، ظنه عزيز بك فهجم عليه بالكراخ، وانتهى هذا الموقف بهروب بيومى وعزيز من منزل فردوس.

وبعد أيام وفى الفيوم، نجد الزينات معلقة والأغانى تتردد، استهجا بزواج عزيز من أفادات، ولكن فى هذا اليوم تحضر فردوس من القاهرة لتعمل خادمة عند أبى الذهب، كى تنتقم من عزيز الذى سيتزوج من غيرها، وأيضا تحضر بهية للانتقام من بيومى الذى غرر بها، وأخيرا يحضر عبد الله التركى، كى ينتقم لشرفه من عزيز بك. وفى هذا اليوم تحدث مواقف كثيرة، بسبب تضارب أقوال وتصرفات الجميع، أمام عزيز وبيومى، حتى أصبح أبو الذهب لا يعلم من منهما خطيب انته. وتنتهى المسرحية بإيضاح الأمر للجميع، وبزواج عزيز من أفادات، وزواج بيومى من بهية وأخيرا زواج فردوس من عبد الله التركى.

وكانت مسرحية (خاتم سليمان) المسرحية الجديدة الرابعة. وهى اقتباس مصطفى ممتاز وحسين توفيق الحكيم، وتلحين كامل الخلعى (✽)، وبدأ تمثيلها يوم ١٩٢٤/١١/٢١ (١). وكانت من تمثيل: زكى عكاشة، عبد الحميد عكاشة، محمد بهجت، عليّة فوزى.

ومسرحية (خاتم سليمان)، تدور أحداثها فى إحدى المدن العربية القديمة، حول الفارس الشجاع سليمان، الذى يتمتع بحفة روح عالية، جعلته يعيش فى لهُو ودعابة دائمة مع النساء والفتيات. وفى إحدى المرات يقع فى حب الجارية بدور، وأثناء تقبيله لها يضبطه الأمير، فيأمر بزواجهما، ويوافق سليمان على مفض، لأن الزواج سيحرمه من حياته الالهية. وفى هذا الوقت يرسل الأمير ولى عهده إلى ميدان القتال، بشرط أن يرافقه سليمان ومؤدب ولى العهد أيضا. وهنا تحدث مواقف كوميدية كثيرة، حيث إن هذا المؤدب كان متزوجا سرا ببهانة، وهى امرأة لعوب تعشق الإيقاع بالرجال ومغازلتهم. وعندما يقوم سليمان بمغازلتها أمام زوجها المؤدب، نجد هذا المؤدب يكظم غيظه، ولا يقدر أن يبوح بأنه تزوجها. وعلى الجانب الآخر نجد دور تصر على الذهاب مع سليمان إلى المعركة كى تتزوجه، ولكنه يهرب منها قائلا، إذا استطعتى أن تحصلى على الخاتم الموجود فى أصبعى، سأتزوجك. وأمام هذا التحدى، نجد دور تنكر فى زى فارس وترافق سليمان باعتبارها الأخ الأكبر لبدور.

(✽) - كتب كامل الخلعى، ثلاثة إيصالات بخصوص تلحين هذه المسرحية، كتب فى الأول (رددت هذه الرواية ثانية إلى جوق إدارة شركة ترقية التمثيل العربى - بعد أن ألفت موسيقة نصف فصل منها لأننا لم نتحد على ثمنها من جهه - ولأن أرباب الادوار فيها لا يأخذون غناء أدوارهم إلا بعد أن يذهب أغلبه ضياعا لطول الوقت. أول مارس سنة ١٩٢٣ [توقيع] كامل الخلعى الموسيقى بمصر). وكتب فى الثانى (استلمت من حضرتى ممتاز أفندى وتوفيق أفندى مؤلفى رواية خاتم سليمان مبلغ ١٠٠ مائة غرش صاغا - كمكافاة على حسن الألحان التى وضعتها فى روايتها وهذا وصل بالاستلام. ١١ نوفمبر ١٩٢٤ [توقيع] كامل الخلعى ملحن رواية خاتم سليمان). وفى الثالث كتب (وردت إلى ثانية فى ١٠ ديسمبر ١٩٢٤ - ولكن بعد أن ذهب تلحين ما ألفتة تماما - وسأبدأ بوضعها بإقتان وتودة - وسأجتهد أن تخرج للناس بعد مضى ستة شهور من تاريخه لأنها تحتاج إلى تنقيح فى نظمها الشعرى وإبداع فى تأليفها الموسيقى. ١٠ ديسمبر ١٩٢٤ [توقيع] كامل الخلعى.

(١) - انظر صحف: كوكب الشرق ١/٢٩/١٩٢٥، السياسة ٣/٢٩/١٩٢٥، ١٠/٥/١٩٢٥، وأيضا: د. رمسيس عوض - توفيق الحكيم الذى لا نعرفه - دار الشعب - ١٩٧٣ - ص(٣٧).

وأمام الشبه الكبير بين بدور وهذا الفارس، نجد سليمان يحار في الأمر. ولكن بدور أو الفارس يستطيع أن يكسب صداقة سليمان، ويوهمه بأنه على استعداد لأن يهد الطريق بينه وبين بهانة، فيوافق سليمان. وهنا تتفق بدور مع بهانة على لقاء خارج منزلها، لأن بهانة معجبة بهذا الفارس أى بدور، وتتفق فى الوقت نفسه مع سليمان بأن بهانة تنتظره فى منزلها وفى الموعد المحدد، وعندما تتأكد بدور من خروج بهانة من منزلها، تدخل هى وتتنكر فى زى بهانة، فيحضر سليمان، ويقضى وقتاً غرامياً معها على أنها بهانة، التى طلبت منه خاتمه الثمين، دليلاً على حبه لها. وهكذا استطاعت بدور أن تحصل على خاتم سليمان. وبعد مواقف مضحكة كثيرة، قامت على سوء الفهم، تظهر الحقيقة ويعلم سليمان أنه قضى وقت غرامه مع بدور، وتنتهى المسرحية بزواج سليمان من بدور.

رددت همت الرواية ثالثة إلى جوده اداخ شركة ترقية  
التشبيح العزير - سيدة أن ألفت مسرحية هفت  
فصل منطاً نؤشنا لم نخرج مع منطاً سه جيه - ولؤله  
أرباب الأودوار فيلأ لأيا فؤوره فؤار أو وارم  
الوسيد انه يذهب ابله منياها لظول الوقت  
اول مارس ١٩٤٥  
كاس العلى  
الرسيتو ملى  
هبت من مفرى منارة افندرقى ملى  
مؤلف (خاتم سليمان) صغ ٣٣٣  
مات فؤوره مافى - كلة فؤوره مع من الوعد  
امت و مستكرو من روايتها دهنا دس  
لو مستكرو  
وز ١٩٤٥  
كاس العلى  
ملى مرام  
مات حيا  
رددت وبقا ١٠٠ رسيتو - مكن بشؤرب تيمه ما الفه  
تدا - رسا رسا بانقارن فؤوره - وسأ فؤوره أن  
فؤوج مفا ملى سؤوره رسا فؤوره لؤا  
فؤوج او تشبيح فؤوره ملى رسا فؤوره لؤا  
رسيتو  
كاس العلى  
الرسيتو ملى

رواية  
خاتم سليمان  
او براكوميك  
زان ثلاثة فصول  
تأليف  
مصطفى ممتاز و مبرين توفيق  
١٩٤٥  
L'Édition de la Jeune  
١٩٤٥

والمسرحية الخامسة كانت (السلطان قلاوون)، تأليف عبد الحلیم دلاور المصری، وبدأ تمثيلها في يناير ١٩٢٥ (١)، بعد أن منعتها الرقابة عشر سنوات (❀). وهي تحكى عن تاريخ قلاوون، ذلك المملوك الشركسى الذى حكم مصر، وبلغ من استبداده أنه أمر بتحكيم السيف فى الرقاب ثلاثة أيام، حتى جرت الدماء أنهارا فى القاهرة، وقد قصد المؤلف تأليفها، إظهار استبداد الممالیک ومعايب حکمهم فى عصر السلطان قلاوون.

أما المسرحية السادسة، فكانت مسرحية (التوبة) أو (سالومى) تأليف ريشار ستروس، ترجمة محمد مصطفى سامى، وبدأ تمثيلها فى يناير ١٩٢٥ (٢). وهى تدور حول زوجة جميلة، أغراها جمالها فقامت بخيانة زوجها، دون أن تضع فى حساباتها إنها زوجة وأم، حيث كان سلطان شيطانها أقوى عليها من ضميرها. وبعد فترة أرادت أن تكفر عن خطيئتها، بعد أن استيقظ ضميرها، فعادت إلى بيتها تسترحم زوجها، ولكنه طردها. فلم تجد هذه الزوجة غير العمل فى فرقة مسرحية، فاشتهرت فى أدوار فنية، خصوصا دورها فى رواية سالومى، حيث قامت بدور الراقصة، التى طلبت رأس يوحنا المعمدان، من الملك هيروثمنا لرقصتها.

أما المسرحية السابعة، فكانت (محمد على الكبير وفتح السودان)، تأليف بديع خيرى، وغناء أم كلثوم، وتمثيل كل من: عبد العزيز خليل، عبد الله عكاشة، محمد يوسف، عبد

(١) - انظر صحف: السياسة ١/٢/١٩٢٥، ٤/٥/١٩٢٥، ٥/١/١٩٢٥، كوكب الشرق ١٦/٢/١٩٢٥، ٤/٦/١٩٢٥، ٦/٢٩/١٩٢٥

(❀) - قالت جريدة (الأخبار) فى ١/٥/١٩١٥: (الروايات التمثيلية بين المحافظة والداخلية) “منعت وزارة الداخلية تمثيل رواية (ابن طولون) لمؤلفها الأديب عبد الحلیم دلاور المصری، بعد أن رخصت المحافظة تمثيلها ” وفى اليوم التالى قالت الجريدة نفسها، تحت عنوان (رواية قلاوون بين المحافظة والداخلية): “روينا أمس إن وزارة الداخلية منعت تمثيل رواية (ابن طولون)، التى ألفها الأديب عبد الحلیم دلاور المصری، بعد أن رخصت المحافظة تمثيلها وقد قالنا المؤلف أمس وسألناه عن تفصيل المسألة، فقال لنا إن اسم الرواية (السلطان قلاوون) لا (ابن طولون) كما نقل إلينا ”

(٢) انظر صحف: السياسة ١/١٨/١٩٢٥، كوكب الشرق ١/١٩/١٩٢٥، ٢/١٣/١٩٢٥، ٤/١٧/١٩٢٥

المجيد شكري، زكي عكاشة، محمد بهجت، حسن حبيب، أحمد فهمي، علي حمدي،  
فكتوريا موسى، عبد الحميد عكاشة، محمد المغربي، محمد فهمي أمان، أبو العلا، محمد  
هلال، علي حسن، لطيفة حجازي، وبدأ تمثيلها يوم ١٩٢٥/٢/٥ (١).

رواية  
محمد علي وفتح السودان  
تأليف  
يحيى خيرى  
١٩٤٤

اشتمل الرواية  
محمد علي والى مصر  
الأميرال قائد الجيوش المصرية الفاتح للسودان وبني  
الوالي (مروان)  
محمد الزور قائد عهد مصر بالسودان - وهو الوالى  
هداننا البودان - حاكم السودان المصري من قبل الوالى  
فالدنيا افندي - ملزم اول الخلد المصرية في السودان  
ابو العالى شيخ مدينة سندي بالسودان وهو خير الدين ابن  
ناربه زوجة خيدالديه وابنة ابن العالى  
الفر ملك مدينة سندي بالسودان  
فخر وابه خيدالديه احدى رضى  
فتح أمير جيش المرونة لجمعية المهاديين السودانيين  
عمدة التيم زعيم الدارين المهاديين بالسودان  
خويلد مقاتل في صفوف الدارين «  
ابن الزنادة شيخ الاسلحة في مصر  
السيد البره - السيد السارات - السيد معلم  
شاه ندر التمار - قراو عكروبه - امراؤ بيزون  
كنداك مأمور الديوان الخديوي  
مخد - الهالى -

غلاف مخطوطة مسرحية (محمد علي) وصفحة شخصيات المسرحية

(١) - انظر صحف: السياسة ١١/١١/١٩٢٥، ١٤/١/١٩٢٥، ١٨/١/١٩٢٥، ١٣/٥/١٩٢٥، كوكب  
الشرق ١٩/١/١٩٢١، ٢١/١/١٩٢٥، ٢٧/٢/١٩٢٥، ١٠/٣/١٩٢٥

ومسرحية (محمد على)، تدور أحداثها في عهد محمد على ناشا الكبير، حيث أرسل حملته على السودان بقيادة ابنه الأمير إسماعيل ناشا، وذلك من خلال أحداث تدور في مدينة شندي بالسودان، حيث يقوم الأهالي بالتبرع للمجاهدين بكل ما في حوزتهم من مؤن ومجوهرات وأموال الخ هذه الأشياء. ومن ناحية أخرى نجد نادبة تبرع بكل مصاعها من أجل المجاهدين، وهي ابنه أبي المعاطي شيخ مدينة شندي، وزوجة خير الدين الضابط في الحملة المصرية التي تغزو السودان. ومع الأحداث نفهم أن الحملة استطاعت أن تستولى على مدينة بربر، ثم دخلت إلى مدينة شندي. بعد ذلك نجد الأمير إسماعيل [الخدوي إسماعيل فيما بعد] يحضر لمقابلة النمر ملك مدينة شندي، ويطلبه بجزية الحرب. ولكن النمر ومعه أعيان المدينة يرفضون هذه الجزية لأن المدينة لا تستطيع أن تتحمل دفعها وتحدث مناقشات كثيرة حول هذا الأمر، دون الوصول إلى حل. فالأمير إسماعيل مصر عليها، والنمر يرفضها. وبعد انصراف إسماعيل، نجد النمر يقرر أمراً فردياً، لا يأخذ فيه مشورة أحد. وتنتهي المسرحية بصراخ من الأهالي لأن النار أضرمت في منازل المدينة، ونكتشف أن الذي أضرمها هو ملكها النمر، حيث أراد أن يبني المدينة بيده، بدلا من وقوعها في يد الأمير إسماعيل.

وكانت مسرحية (الأعمى المصور)، المسرحية الجديدة الثامنة في هذا الموسم، وقد عرضتها الفرقة في مارس ١٩٢٥، وغنت بين فصولها أم كلثوم (١). أما آخر مسرحية جديدة فكانت مسرحية (بشينة)، وهي من تأليف محمد يوسف، وبدأت الفرقة في تمثيلها يوم ١٩٢٥/٦/٤ (٢).

ومن حيث الحفلات الخيرية في هذا الموسم، فقد عرضت فرقة عكاشة مسرحية (شمشون ودليلة) يوم ١٩٢٥/٢/١٨، مساعدة لمستشفيات اللادي كرومر. وعرضت أيضا مسرحية (معروف الإسكافي) يوم ١٩٢٥/٤/١٨، مساعدة لجمعية أمهات المستقبل (٣).

(١) - انظر: جريدة كوكب الشرق ١٩٢٥/٣/٢٤

(٢) - انظر صحيفتي: السياسة ١٩٢٥/٥/٣١، كوكب الشرق ١٩٢٥/٦/٢

(٣) - انظر صحيفتي: السياسة ١٩٢٥/٢/١٣، الأخبار ١٩٢٥/٣/٢٢



لم يبق من نشاط الفرقة في هذا الموسم، سوى عروضها المعادة، من المواسم السابقة، والتي كانت تغنى بين فصولها، بعض المطربات مثل منيرة المهديّة، وأم كلثوم، والمطربة ملك. وذلك بسبب توقف مطربة الفرقة فاطمة سرى عن الغناء لزواجها ومن هذه المسرحيات: شمشون ودليلة، عائدة، الميت الحى، القضاء والقدر أو حسن الفقير وكرمه نعمى، معروف الإسكافى، أنجومار المتوحش، أه يا حرامى، سوسو هانم، غانية الأندلس، الزوبعة، ملاك وشيطان، عبد الرحمن الناصر، صباح، تليماك، هدى، ٢٤ ساعة، فتاة الأناضول، العمدة (١).

ومن الجدير بالذكر، إن فرقة عكاشة أحييت موسما صيفيا فنيا بالاسكندرية فى شهر يولية، ثم استكملته فى سوريا حتى نهاية سبتمبر ١٩٢٥، أملا فى تعويض خسائرها التى تكبدتها فى هذا الموسم (❀). ولكن الفشل بكل أسف كان من نصيبها أيضا فى

(١) - انظر صحف: السياسة ١/٤، ١٩٢٥/١/٤، ١٩٢٥/٢/١، ١٩٢٥/٥/٤، ١٩٢٥/٥/١٧، ١٩٢٥/٥/٢٤، ١٩٢٥/٢/٢، ١٩٢٥/١/١٤، ١٩٢٥/١/٢٤، ١٩٢٥/١/٢٧، ١٩٢٥/١/٣٠، ١٩٢٥/٢/٢، ١٩٢٥/٢/١٠، ١٩٢٥/٢/١٢، ١٩٢٥/٢/١٧، ١٩٢٥/٢/١٩، ١٩٢٥/٣/٣، ١٩٢٥/٣/٥، ١٩٢٥/٣/٦، ١٩٢٥/٣/٧، ١٩٢٥/٣/١٠، ١٩٢٥/٣/١٢، ١٩٢٥/٣/١٣، ١٩٢٥/٣/١٨، ١٩٢٥/٤/٢، ١٩٢٥/٤/١٨، ١٩٢٥/٤/٢٢، ١٩٢٥/٤/٢٩، ١٩٢٥/٥/٣، ١٩٢٥/٥/٥، ١٩٢٥/٦/٢٥، ١٩٢٥/٧/١، ١٩٢٥/٧/٢، ١٩٢٥/٧/٢، ١٩٢٥/٧/٢٥

(❀) - قالت مجلة روز اليوسف فى ٧/١٢/١٩٢٥: "كثيرا ما تسأل الناس وهم يرون قلة الإقبال على فرقة بوفيه حديقة الأزبكية كيف استطاعت الفرقة المذكورة أن تصمد هذه السنين الطويلة، وأن تدرأ عنها الإفلاس؟ وقد بنو حكمهم على ما يرونه من خلوة القاعة فى غالب ليالى التمثيل! إلى أن قص علينا صديق إن بنك مصر يوزع اشتراكات الموسم على عملائه، وخاصة المقيمين منهم فى الأرياف، ويتقاضى منهم أثمانا ناهضة. فتمن البنوار مثلا هو ١٧ جنيها واللوح عن الليلة الواحدة جنيها! وروى لنا هذا الصديق إن صهره يقيم فى يدفح سنويا ما لا يقل عن ٥٠ جنيها ثمنا لمقاعد ومقصورات فى تياترو الحديقة! يدفعها من غير تأفف ولا تدمر، لأن له حسابات جارية مع بنك مصر تبلغ عشرات الألوف من الجنيهات، وهو لا يستطيع أن يرفض هذه التذاكر لئلا يغضب أولى الغرض والحجز فى بنك مصر! ولما كانت فى مديرية وتبعد عن القاهرة ٧ ساعات بالأكسبريس، فإن العميل المذكور ليس فى وسعه أن يحضر خصيصا لمشاهدة تمثيل سى زكى وسماع صوت ست عليّة! وهكذا يدخل الزائر دار ترقية التمثيل العربى، فيراها قاعا صنففا، مع أن جميع المقاعد والمقصورات تكون مبيعة لأعيان الريف"

سوريا وهناك اتسعت فجوة الخلاف بين أخوان عكاشة، ذلك الخلاف الذي أصاب أيضا ممثلي الفرقة، مما جعل إشاعة قوية تتردد، مفادها إن فرقة عكاشة سوف تحل، أو ستقسم إلى فرقتين. ولكن أعضاء شركة ترقية التمثيل، قاموا بمجهود ضخم في لم شمل الفرقة مرة أخرى، حتى تبدأ موسمها الجديد (١).

### موسم ١٩٢٥-١٩٢٦

بعد عودة الفرقة من الشام، وقبل أن تبدأ موسمها الجديد، أعلنت عن حاجتها إلى ملحنين وملحنات، من ذوى الأصوات الرخيمة (٢). وهذا الإعلان يدل على أن الخلاف ما زال قائما بين أخوان عكاشة، حيث إن زكى عكاشة، المهيمن على إدارة الفرقة، يميل إلى إنتاج عروض الأوبرا والأوبريت، أما عبد الله عكاشة وزوجته فكتوريا موسى نطلة الفرقة، فيميلان إلى إنتاج عروض الدرام والكوميدي درامتيك. والإعلان السابق يدل على إصرار زكى عكاشة على رأيه. وكان من نتيجة هذا الإصرار والاستمرار فيه، خروج عبد الله عكاشة وزوجته من الفرقة نهائيا في أوائل فبراير ١٩٢٦، ومن ثم تكويتهما لفرقة فكتوريا موسى، في صيف هذا الموسم (٣). وكان من أثر هذا الانقسام، اهتمام زكى عكاشة ببوفيه الفرقة الصيفي، المقام أمام المسرح (٤).

وقد كتب عبد الوهاب البرعى الحامى، مقالة فى نهاية هذا الموسم، هاجم فيها زكى عكاشة، قائلا: " إن شخصا محروما من كل كفاية علمية، إذا أقيمت إليه مقاليد مسرح هائل كمسرح الحديقة أستبد به، وأخر استبداده بالفن لأنه استبداد جهول. أراد زكى أن يكون مسرح الحديقة ذا صبغة مصرية مجتة. ولكن سوء تصرف المدير مع الكتاب ومع غيرهم، جعل إنتاج هذا المسرح قليلا، بل جعله عقيما، ونقر الكتاب من الكتابة. والفرقة

(١) - راجع: مجلة التياترو ١٩٢٥/٩/١، كوكب الشرق ١٩٢٥/٩/٢٩، مجلة المصور ١٩٢٥/١١/٦

(٢) - انظر صحيفتى: البلاغ ١٩٢٥/٩/٢٧، كوكب الشرق ١٩٢٥/٩/٢٩

(٣) - راجع: مجلة روز اليوسف ١٩٢٥/١٠/٢٦، مجلة المسرح ١٩٢٦/٢/٠٨

(٤) - انظر: جريدة البلاغ ١٩٢٦/٥/٢، ١٩٢٦/٥/٣٠

التي عمادها والتي يأخذ أهم أدوارها زكى عكاشة، كيف تريد من الجمهور أن يقبل عليها؟ عيوب كثيرة جدا وحق كان من نتائجها، أن دب ديبب الشقاق بين الأخوان، وبينهم وبين الجمهور. فأقفر المسرح وهجره الجمهور، ونبت الكتاب الكتابة من تصرف زكى معهم أرادت [الفرقة] أن تستقر إلى ما يسميه مديرها جهلا الأوبرا العربية، وهي قطع ليست فنية، وكل ما وضع فيها، هي بعض ألحان تلقى كما كانت تلقى القصائد القديمة في رواية صلاح الدين وشهداء الغرام، في المدرسة القديمة أيام المرحوم الشيخ سلامة حجازي. فكان كل جهود شركة ترقية التمثيل العربي، إنما أتت رجوعا بالفن إلى الوراء ثلاثين سنة. ثم بدا لهم من بعد ما تبين، أن هذا الطريق ليس فيه غير موت مسرحهم، أن يشطروا الفرقة شطرين والحلاصة أن مسرح الحديقة الفخم، ورأس المال الذي أنفق في سبيله، لم يقدم التمثيل قيد شعرة. ولذلك يرى جمهور الكتاب، وكثير من النقاد، أن يعتبره كأنه غير موجود<sup>(١)</sup>.



زكى عكاشة

(١) - مجلة روز اليوسف - ١٩٢٦/٦/٩، وللمزيد انظر أيضا مقال (إلى نواب الأمة بشأن تياترو حديقة الأزبكية) بتوقيع (قمر الزمان) بمجلة روز اليوسف ١٩٢٦/٨/١٨

وبالرغم من هذا الهجوم، فإن فرقة عكاشة استطاعت أن تقدم خمس مسرحيات جديدة فى هذا الموسم، الذى تأخر دأه، كما أنها مثلت مسرحية (ملك وشيطان)، ولكن تحت اسم (أسرار القصور) يوم ١٩٢٦/٦/٢٣، فى ثالث أيام عيد الأضحى (١).

وكانت المسرحية الجديدة الأولى (ليلة كليوباترا)، وبدأ تمثيلها فى ١٩٢٦/١١/٥ بمسرح حديقة الأزبكية. اقتبسها د. حسين فوزى، وقام بتلحينها داود حسنى، ومثلها كل من: زكى عكاشة، عبد العزيز خليل، عبد المجيد شكرى، عليّة فوزى. وقد مثلت أكثر من مرة فى هذا الموسم، وكانت تلقى أم كلثوم وفتحية أحمد، القطع الغنائية بين فصولها (٢).



صورة من عرض مسرحية (ليلة كليوباترا)

(١) - انظر: جريدة كوكب الشرق ١٩٢٦/٦/١٨ ومن الجدير بالذكر، إن فرقة أحمد الشامى مثلت مسرحية (أسرار القصور) منذ عام ١٩١٦ أى قبل أن تمثلها فرقة عكاشة لأول مرة بزمّن طويل.

(٢) انظر إعلانات الفرقة عن ليلة كليوباترا فى: السياسة ١٩٢٥/١٠/٢٦، ١٩٢٥/١١/٣، ١٩٢٦/٢/١٨، ١٩٢٦/٣/٧، الأهرام ١٩٢٦/١/٦، ١٩٢٦/٢/٤، ١٩٢٦/٢/٩، ١٩٢٦/٣/٢٧، ١٩٢٦/٤/١٦، ١٩٢٦/٥/١٣، ١٩٢٦/٧/٢٩، البلاغ ١٩٢٥/١٠/٢٨، ١٩٢٥/١١/٩، ١٩٢٦/١/١٥، ١٩٢٦/٢/٢٠، ١٩٢٦/٣/١، ١٩٢٦/٣/١٩، ١٩٢٦/٤/٨، كوكب الشرق ١٩٢٥/١٠/٢٧، المقطم ١٩٢٥/١٠/٢٩، مجلة المصور ١٩٢٥/١١/٦، ١٩٢٥/١٢/٤

ومسرحية (ليلة كليوباترا)، تدور أحداثها حول شاب يدعى ميامون، أحب الملكة كليوباترا وترقب خروجها من المعبد، فقدم إليها ناقة من الزهور رمزا لحبه وإخلاصه، فقبض عليه الحراس، فأمرتهم الملكة بإخلاء سبيله، محذرة إياه من العودة إلى مثل هذا العمل. ولكن الغرام ملك عليه مشاعر نفسه، فترقبها مرة أخرى وهى فى الحمام مع جواربها، وقذفها سهم وضع فيه رسالة يشرح فيها هواه. فأوعزت كليوباترا إلى بعض أتباعها، بالبحث عن ألقى هذا السهم، فجىء بميامون وشرح لها ما يعانیه من الآلام فى حبها. فأجاسته أن ليلتها بحياته، فهى تهبه ليلة ينعم فيها بكل ما يريد، وفى الصباح تقدم له كأسا من السم يشربه فتنهى حياته. وبالرغم من قسوة هذا الشرط، إلا أن ميامون قبله مسرورا. ولكن الملكة أحبتة فى ليلتها هذه، حتى إنها عدلت عن تنفيذ الشرط وطلبت منه البقاء قربها. ولم تكذ تعلنه بعزمها هذا حتى جاء رسول أنطونيوس، يدعوها كى تذهب إلى مولاه خاضعة. فترى حينئذ كليوباترا أن الواجب يقضى عليها الذهاب إلى ذلك الجبار، الذى يهدد ملكها كى تأسره بحمالها. فطلب من ميامون أن ينساها وأن يرحل عن البلاد، ولكنه أبى الرحيل، ومن ثم تناول الكأس فشرب السم، مفضلا الموت على فراقها، وبذلك تنهى المسرحية.

وقد قدم حسين فوزى مسرحيته هذه بمقدمة، قال فيها: " ليست هذه رواية تاريخية عن كليوباترا، ولا هى بحث أخلاقى أو تحليل عن شخصية الملكة الفنانة، التى قضت حياة مائى بالعواصف السياسية، وانتهت تلك المأساة المشهورة. فهى رواية غنائية، والرواية الغنائية ليست مجالا للأبحاث التاريخية، ولا موضعا للتعق فى درس الشخصيات. وإنما هذه حادثة بسيطة فى حياة الملكة كليوباترا، تلك الحياة الملوثة بالغرائب والأعاجيب، وقد تغلبت عليها طبيعتها النسائية، حين تشعر فى بعض اللحظات بعبء الحياة العامة، فطرح عنها ذلك العبء قليلا من الزمن، لتترك نفسها لنوع من التمتع، قد لا يرحم التاريخ فى الحكم عليه، ولكنها حقيقة واقعة فى حياة أكثر الملكات، اللاتى اشتهرن فى التاريخ، وعلى الأخص من عاش منهن فى عصور الانحلال وشيخوخة الأمم. والرواية مبنية على قصة صغيرة للكاتب الكبير (بنوفيل جوتيه) فعزمت أن أتخذها موضوعا

لرواية غنائية. ولكن قبل أن أقدم على ذلك، ذهبت إلى ما قاله التاريخ عن كليوباترا بدأت في وضع روايتي غير مقيد شيء مما ورد في قصة جوتيه، بل متبعا ما يقضى به على التأليف الغنائي المسرحي وقسمتها إلى ثلاث فصول، ونظمتها كلها شعرا حتى أرسم للموسيقى طريق تأليف الحانه، وحتى يتاح له أن يلحنها من أولها إلى آخرها ووضعت موضوعات الرقص بنفسى، كى لا يخرج معلم الرقص عن فكرتى، محتذيا فى كل ذلك بالأوبرات الأوربية. وأشرفت على عمل الملابس والمناظر واللوازم المسرحية، مستنيرا فى كل ذلك بالمؤلفات التاريخية. فأنا أعد نفسى مسئولا عن كل كلمة، وكل حركة ومنظر فى هذه الرواية. فليس هنا ترجمة أو تمصير أو اقتباس، وبذلك أكون قد تمشيت مع الفكرة الجليلة التى أنشئ من أجلها تياترو حديقة الأزبكية، وهى إظهار روايات مؤلفة خصيصا للمسرح المصرى” (١).

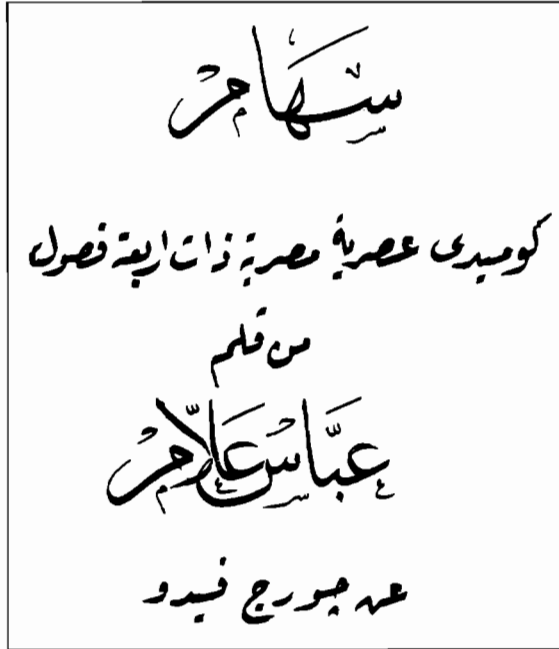
وقد لاقت هذه المسرحية، استحسان معظم النقاد، فكتبوا عنها مدحا عظيما (٢)، باستثناء كتابات قليلة، توجه أصحابها نحو بعض العيوب، مثل قول محمد على حماد، بجريدة البلاغ، فى ١٦/١١/١٩٢٥: “يحق لنا أن نقول إنها بدأت فى مصر تاريخ الأوبرا المصرية الصميعة الخالصة. وكان الفضل فى ذلك للدكتور حسين فوزى أولا، والمسرح حديقة الأزبكية ثانيا أما عن الموسيقى وتلحين الرواية، فقد كان غير موفق ولم يفرق الملحن الأستاذ داود، بين ألحان من المدرسة الموسيقية القديمة، وما يتطلبه تلحين هذه الأوبرات، من الموسيقى المسرحية، التى وإن كانت تتفق مع موسيقى الأدوار، والتخت فى القواعد والأصول، إلا أنها تختلف عنها فى اللون والصبغة. وعلى ذلك نقول إن موسيقى (ليلة كليوباترا) لا يعبد بها كثيرا وقد يعذر الرجل، فقد ظل طوال عمره، يمارس نوعا خاصا من الموسيقى، كالتواشيح والأدوار والطاقاطيق وما إليها، فكان من المستحيل عليه بعد هذا العمر الطويل، على أسلوب ووتيرة واحدة، أن يغير من الشيء الذى ألفه واعتاد عليه. وكان من الخطأ البين أن يعهد إليه بما لا يحسن القيام به”

(١) - جريدة كوكب الشرق ١٠/١١/١٩٢٥

(٢) - انظر مقالات: كوكب الشرق ١٠/١١/١٩٢٥، البلاغ ١١/١١/١٩٢٥، ١٥/١١/١٩٢٥، مجلة التياترو

المصورة ١/١٢/١٩٢٥

أما المسرحية الجديدة الثانية فكانت (سهام)، مصرها عباس علام، عن رواية جورج فيدو (حانة مكسيم) LA DAME DE CHEZ MAXIME، وقال عباس في مقدمتها: “رأيت هذه الرواية تمثل في السينما، ناسم (غادة ملهى مكسيم)، فراقنى ما فيها من المواقف المضحكة، وفكرت فى تقديمها للمسرح العربى. الأصل فيها الفودفيل، ولكنى أمقت هذا النوع لمخالفته للفن والآداب. فاستخرت الله، وكتبها من عندى، وجعلتها من نوع الكوميدي القائم على التمسيل والأخلاق، وذلك بعد أن طهرتها من الفحش وابتعدت بها عما هو غير معقول، وأنا فى هذا أحاول، أن لا أحرم جمهورنا من الضحك، والضحك المتواصل. لحسن الحظ، أن أحد مسارحننا المصرية سبقنى إلى إخراج هذه الرواية، منذ أسابيع قليلة [يقصد مسرح رمسيس]، ولكن على أصلها الأفرنجى، وكما كتبها جورج فيدو. عسائى أن أكون قد وفقت فى عملى، وهو ما أرجوه من الله” (١).



غلاف مخطوطة مسرحية (سهام)

وهذه المسرحية مثلتها الفرقة أثناء من ١٩٢٦/١١/٢٦ (١)، وكانت من تمثيل عبد العزيز خليل، عبد الله عكاشة، عبد المجيد شكري، محمد بهجت، محمد يوسف، فكتوريا موسى. وقد لاقت هذه المسرحية نقداً لاذعاً شديداً، من حيث نصها، وما قام به عباس علام من عبث نص المؤلف جورج فيدو. وهذا النقد اللاذع، قاله نقد مادح شديد للممثلين وللمناظر، ولباقى عناصر العرض المسرحي (٢).



فكتوريا موسى فى دور سهام

- (١) - انظر إعلانات فرقة عكاشة عن مسرحية سهام فى: البلاغ ١٩٢٥/١٠/٢٨، ١٩٢٥/١١/٣٠، ١٩٢٦/١/١١، الأهرام ١٩٢٦/١/٨، ١٩٢٦/٢/٨، ١٩٢٦/٢/١٣، مجلة روز اليوسف ١٩٢٦/١١/٣٠، السياسة ١٩٢٥/١١/٢٥، كوكب الشرق ١٩٢٥/١٢/١، ١٩٢٦/٦/١٨، مجلة المصور ١٩٢٥/١١/٦، ١٩٢٥/١٢/١١، ١٩٢٥/١١/٩، مجلة المسرح ١٩٢٥/١١/٩
- (٢) - انظر المقالات النقدية فى: كوكب الشرق ١٩٢٥/١٢/١، ١٩٢٥/١٢/٢، مجلة روز اليوسف ١٩٢٥/١٢/٧، البلاغ ١٩٢٥/١٢/٩



ومسرحية (سهام)، تدور أحداثها حول الراقصة سهام، التي تجذب بحماتها جميع الزبائن إلى ملهى النوفوتيه، فيقوم هؤلاء الزبائن بإرضائها شتى الطرق، إلا أنها لا ترضى بأحد منهم. ومن الملاحظ أن كل زبون كان يمني نفسه بحبها، ولكنها لا تحب إلا شخصا واحدا هو عزيز بك، وفي الوقت نفسه نجدها لا تصرح له بهذا الحب، رغم وجوده كل يوم في الملهى. وفي ليلة حضر عزيز وأخبر الجميع أنه سيتزوج من فتاة في أسيوط، فجن جنون سهام، وحاولت أن تثير غيرته. وإشياء القدر أن يحضر في هذا الملهى ولأول مرة، الدكتور سماحة مع صديقه سمري. وكان الدكتور سماحة مستقيما لا يقرب الخمر ولا يلهو، ولكنه جاء مضغوط من صديقه. هنا وجدت سهام ضالتها، فغازلت الدكتور، واستطاعت أن تسقيه الخمر وتشرب معه، رغم أنها لم تجالس زبونا واحدا من قبل. فثارت غيرة عزيز، وقام بضرب الدكتور سماحة، وحدثت مشادة عنيفة، فر على أثرها سمري، وترك صديقه الدكتور.

وفي الصباح استيقظ سماحة فوجد نفسه نائما أسفل الكنبه، وأن صوتا غريبا يصدر من غرفة النوم. وعندما يتقعد هذا الصوت يحده لسهام، وقد ارتدت بحماته، فيفزع منها وتحكى له ما حدث بالأمس وأنه كان مصابا ومحمورا فنقلته إلى منزله. وعندما تبحث عن فساتنها لم تجده، فتعلم أن سكينه هانم زوجة سماحة أخذته، ظنا منها إنه هدية من زوجها. فقامت سهام بارتداء أحد فساتين الزوجة، وعندما بدأت تهم بالخروج يحضر عم الدكتور من الصعيد، ليدعو سماحة وزوجته لحضور حفل زواج ابنه. وعندما يرى سهام يظن أنها سكينه زوجة ابن أخيه، حيث إنه لم يرها من قبل. وتعتقد الأمور، ويضطر سماحة أن يأخذ سهام إلى أسيوط لحضور حفلة الزواج على أنها زوجته. وفي الحفلة يتضح أن العريس هو عزيز بك حبيب سهام، وبالمصادفة تحضر الحفلة سكينه زوجة الدكتور الحقيقية، فتعتقد الأمور أكثر. وبعد مواقف كوميدية كثيرة، يتضح الأمر للجميع، وتستطيع سهام أن تتزوج من حبيبها عزيز بك.

أما مسرحية (كوثر) فكانت المسرحية الجديدة الثالثة، ومصرها عباس علام (❀)، عن رواية LE VOLEUR (السارق) للكاتب الفرنسي هنرى برنشتين، وبدأت الفرقة تمثيلها منذ ١٩٢٥/١٢/١٧، وكانت من تمثيل: فكتوريا موسى، أسترشطاح، محمد يوسف، عبد الله عكاشة، محمد بهجت، عبد المجيد شكرى. وهذه المسرحية كسقتها لاقت نقدا لاذعا انصب على تمصيرها وتشويه أصلها الفرنسي (١) رغم كثرة عرضها فى هذا الموسم (٢)

وقد كتب عباس علام، كلمة عن مسرحية (كوثر) فى بروجرامها، قال فيها: "هذه ائنة من نبات هنرى برنشتين، سجلها فى دفاتر مواليد فرنسا باسم (السارق)، وقدمتها إلى التياترو الفرنسى مدام سيمون باعتبارها والدة لها، كان ذلك فى عام ١٩٠٦ أناشيد

(❀) - قال محمد على حماد، فى جريدة (البلاغ) بتاريخ ١٩٢٥/١٢/٣٠، أثناء نقده لمسرحية كوثر: "كلمة صريحة أريد أن أفضى بها إلى من يهمهم تتبع الحركة التمثيلية فى مصر، ورأى أن يعرفه عنى الجميع. أكره التمسير إلى أعد غايات الكره، ولا أوافق عليه أبدا. وواحدة من اثنين، إما أن يكون كتابنا المسرحيون معربين أو مؤلفين، ولا وسط بين الطرفين، فهنا شر الأمور الوسط!! والتمسير فى أسنى درجاته، وفى كمال نجاحه، ليس إلا إقرارا بعجز، واعترافا بنقص فى المقدرة، ولا يمكن أن يخلو من مسخ وتشويه. ثم لا تستطيع من رواية ممصرة أن تعلم مبدأ لمصرها فى المسرح أو فى الحياة، أو أن تلمس قدرته ككاتب له رأى وله عقيدة، وفى النهاية لا تستطيع أن تلمح شخصيته من خلال الرواية، لأن عمله فيها محدود محصور مهما بدل فيها وغير. فهل هذا يرضى كتابنا المسرحيين؟ وهل هذا يرضى على الأخص عباس علام أفندى؟ أمامك الحياة المصرية والبيئة الشرقية ملأى بالمواضيع، التى تستطيع أن تضع منها مئات الروايات، ويكون لك عندنا فخر تأليفها أمامك التاريخ، سواء أكان تاريخ مصر الحديث والتقديم، أم تاريخ عظماء الشرق وأبطاله. بل تاريخ العالم بأسره، وفيه من العظات والقصاص، ما يسهل أمام المؤلف البارح السبيل إلى الكثانة والتأليف. أما التمسير يا سيدى، فهو جهد البائس وقبلة الضعيف، الذى يحشى اقتحام البحر بعبابه، ليخوض قناة صغيرة فىأمن العاقبة، ويضمن لنفسه النجاة ولو بجلده!!"

(١) - انظر المقالات النقدية فى: كوكب الشرق ١٩٢٥/١٢/٢٥، ١٩٢٥/١٢/٢٦، ١٩٢٥/١٢/٢٨، ١٩٢٥/١٢/٢٨، مجلة روز اليوسف ١٩٢٥/١٢/٢٨، البلاغ ١٩٢٥/١٢/٣٠

(٢) - انظر إعلانات فرقة عكاشة عن مسرحية كوثر فى: البلاغ ١٩٢٥/١٠/٢٨، ١٩٢٥/١٢/١٨، ١٩٢٦/٢/١١، الأهرام ١٩٢٦/٢/١٠، السياسة ١٩٢٥/١٢/١٦، ١٩٢٦/١/١٥، كوكب الشرق ١٩٢٦/٦/١٨، مجلة المصور ١٩٢٥/١١/٦، مجلة المسرح ١٩٢٥/١١/٩

الإعجاب بهنرى برنشتين، وبأولاده الذين أنجبهم، والذين يجرى فى عروقهم دمه الحار، المملؤ بالنشاط والقوة والحياة. ولطالما تاقت نفسى، لأن أقدم ولدا من أولاده إلى أبناء وطنى الأعزاء، كمنال للتربية الفرنسية، وللأدب الفرنسى وللتفكير الفرنسى. على أنى أعلم أن الجو فى مصر، لا يوافق مزاج أبناء برنشتين. فلو نقلت أحدهم إلى بلدنا، دون وقاية، فمصيره أن يذبل فى الطريق، وأن يموت ساعة تظأ قدمه أرض مصر. وحرام أن نأخذ أبناء الناس أحياء، لنعيدهم إليهم فى نعش وكفن. لم أجد من أبناء برنشتين من هو أقرب إلى بيئتنا، غير هذه البنت. ولم أجد للمحافظة على حياتها من أن أتبتها. اتخذتها انة لى، وسجلتها فى دفاتر مواليدنا باسم كوثر، ولم أجد من تصلح لإرضاعها وتقذيتها لبانها، فتقوم نحوها بما قامت به مدام سيمون، غير السيدة فكتوريا موسى. وقد ألبست كوثر الملابس الموافقة للطقس المصرى، وغذيتها بالأغذية المصرية وأشرتها بالذوق المصرى، وعلمتها التعليم المصرى، وجعلتها تفكر وتكلم كما يفكر المصريون ويتكلمون. لست أدعى أنى بالغ بكوثرى، ما بلغ برنشتين سارقه. ولا أنا طامع أن يعترف للسيدة فكتوريا موسى، بمثل ما أعترف الفرنسيون لمدام سيمون. ولكنى أرجو بمثل هذا التبنى، أن أمهد الطريق لأخ من أخوانى المصريين، يكون له ما كان لهنرى برنشتين، ولأخت من أخواتنا المصريات، أن يكون لها ما كان لمدام سيمون" (١).

ومسرحية (كوثر)، تدور أحداثها فى قصر الباشا الثرى، صاحب مزارع البن فى البرازيل. وله زوجة هى أسما هانم، تهتم بالمجوهرات والملابس الفاخرة وتنفق دون حساب. وله ابن من زوجة أخرى هو فكرى، وهو شاب عاطفى رقيق المشاعر. وفى يوم يحضر إلى القصر نجيب وزوجته كوثر، ونجيب هذا هو وكيل أعمال الباشا فى البرازيل. ويمكث الجميع فى القصر عدة أيام، فيقع فكرى فى حب كوثر، التى كانت تمنيه وترغبه دون أن تسلمه نفسها. فما كان منه إلا أن يكتب لها خطابا كل ليلة ويسلل إلى غرفتها، ويتركه فتأتى هى وتقرأه وتحفظ به. وبعد أيام لاحظت أسما هانم نقصا ملحوظا فى

(١) - جريدة البلاغ ١٩٢٥/١٢/٣٠

أموالها، فأخبرت زوجها بذلك، فقام الزوج بإبلاغ الشرطة سرا، فجاء له مخبر سرى متنكر في شخصية الشيخ رضوان، ومكث معهم في القصر بصفته أحد أصدقاء الباشا. وقام المخبر بعمله حيث وضع نقودا معلومة بعلامات معينة، وبعد فترة استطاع أن يحدد الجاني، وجمع كل من في القصر لتحديدته، وأمام الجميع اتهم المخبر ابن الباشا فكري، وأخرج من جيبه الأوراق المالية المعلومة. واعترف فكري بجريمته وسط دهشة الجميع خصوصا كوثر

المسح على صورة الزمان بلا اية قيد  
بموجب ان تزيلها من  
١٩٤٥/٤/٥

١٥٢٨  
Press Dept  
القصر الاول  
المسح

١٥٢٨  
Min. of Consular  
for. Aff. also El Rahma  
gueno  
Fayed  
Case No. ١٥٢٨/١٩٤٥

مكالم عادى لك بمدينة بور سعيد وهو نيل جملته الشكل على ساحل البحر الابيض المتوسط =  
التنظير يمثل صالوناً كبيراً مفروشا بانخرا الاثاث به ابداع التحف على الطراز العثماني ما يدل  
على فرط غنى صاحب العملا ودقة تصنيقه ذوق زوجته  
في الصديق واجم يودى الى الفرانده يتكلم المتصله بحديقة صفيه يهوى منه منظر البحر  
برماله الذهبية ويحمد من الحديقة الى الفرانده بدج من الرخام والى جانب هذا الباب  
نافذتان تطلان على الفرانده أيضا وكلها الباب والنافذتان مفتوحة بما يشيران الفصل صيف.  
والى البار باب يودى الى الغرف الداخلة وهو صمد وطله ستار =  
الصالون به ثوبا كبيره ايمه كبيره والمصاحب هنا وهناك فى الصالون ولى الفرانده الا انها  
غير متاره لعدم وجود اخذ  
وهم ذلك فان نور البدر وقد ظهر خارج المسح فيه الكابه (٠٠٠)

جزء من الصفحة الأولى لمخطوطة مسرحية (كوثر)

وفى الليل يكتشف نجيب أوراقا مالية معلومة أيضا فى دولاب زوجته، وعندما ضيق عليها الخناق فى أسئلته اعترفت له إنها السارقة. وهنا جن جنونه، وأخذ يتساءل لماذا اعترف فكري على نفسه، إذن زوجته خائنة، وما اعتراف فكري إلا لينتقد عشيقته. وحاولت كوثر تبرير موقفها، وفسرت وجود الأموال مع فكري، بأن زوجة أبيه تحرمه من المال، فأعطته كوثر بعضا مما سرقت، ولسوء الحظ كانت من الأموال المعلومة. وفسرت السرقة بأنها خافت عليه من أسما هاتم، لأنه دائما يتحدث عن جمالها وراثتها، فأرادت أن تكون ثرية مثله. ويرضى الزوج بهذا التبرير الواهى، حيث قامت الزوجة بإغرائه فى هذه

الليلة. وفي الصباح يحكم الباشا على اننه بالنفى إلى مزارعه في البرازيل، وتحاول كوثر منع ذلك، ولكنها لا تستطيع فينفرد بها زوجها ويتهما بالخيانة، وعدم احتمالها بعد عشيقها عنها، فتصرخ فى وجهه، فيحضر جميع من فى القصر وتعترف كوثر أمامهم بأنها السارقة، ويتهما زوجها بالخيانة، فلم تطق هذا الضغط من حولها فقامت بإطلاق الرصاص على نفسها.

ورابع مسرحية جديدة كانت (طيف الخيال)، وتم تمثيلها اثناء من ١٩٢٥/١٢/٢٤، وهى من تأليف حامد الصعيدى، وتلحين كامل الخلقى. ومن الغريب أن هذه المسرحية لم تلق أى اهتمام من قبل النقاد (❀) رغم إعادة عرضها أكثر من مرة فى هذا الموسم (١).

ومسرحية (طيف الخيال)، تبدأ أحداثها فى عزبة الباشا، حيث نجد جميع من فى قصره يستعد لاستقبال محروس بك ابن الباشا، الذى أنهى دراسته فى الهندسة. ونلاحظ أن دنيا، انة ناظر الزراعة تبدى اهتماما أكثر من الجميع، حيث نعلم أنها تكن كل حب لمحروس منذ صغرها، ولكنها لا تستطيع أن تبوح بذلك الحب، بسبب الفارق الاجتماعى بينها وبين سيدها محروس. وبعد قليل يحضر محروس من القاهرة، فيستقبله الجميع بالأغاني والأفراح، وبالأخص جاره فلان بك البرطمانى، الذى يخبره بأنه اتفق مع عمه على أن يزوجه من انته عليه. وهنا يبهت محروس حيث لا علم له بأمر هذا الاتفاق، وتحضر

(❀) - أعلنت جريدة (الأخبار) بتاريخ ١٩٢٣/٣/١٩، أن فرقة عكاشة سوف تمثل مسرحية (طيف الخيال) قريبا ولكننا لم نجد لها أثرا فى مقالات الصحف فى ذلك الوقت، لنستدل على تمثيلها وعندما مثلت فى هذا الموسم، لم نجد أى نقد عنها، مما يجعلنا نشك إنها ربما مثلت فى أواخر مارس ١٩٢٣، فكان هذا بداية تمثيلها وتفسيرنا بعدم وجود نقد لها أو إعلانات فى هذا التاريخ، أن هذا التاريخ كان بعد أيام قليلة من افتتاح مسرح رمسيس، ذلك المسرح الذى شغل معظم المساحات الصحفية والنقدية المخصصة للمسرح فى ذلك الوقت.

(١) انظر إعلانات فرقة عكاشة عن مسرحية طيف الخيال فى: البلاغ ١٩٢٥/١٠/٢٨، ١٩٢٥/١٢/٢٧، ١٩٢٦/١/٢٤، ١٩٢٦/١/٢٨، ١٩٢٦/٢/١، ١٩٢٦/٢/٢٨، السياسة ١٩٢٦/١/٢٣، ١٩٢٥/١٢/٢٣، كوكب الشرق ١٩٢٥/١٢/٢٤، مجلة المسرح ١٩٢٥/١١/٩، الأهرام ١٩٢٦/١/٢٣، ١٩٢٦/٢/٢٥، ١٩٢٦/٤/٢، ١٩٢٦/٤/٣٠

عليه ويعجب بها محروس. ومن جهة أخرى نجد مظهر بك، وهو جار فلان بك، يحاول تدبير المؤامرات لإفشال زواج محروس من عليّة، حيث إنه قد خطبها من والدها من قبل، ولكن والدها فسخ هذه الخطبة قبل حضور محروس بأسبوع.

رواية لطيف الخيال  
الفصل الأول،  
[خاصة من مؤامرات القاهن «عصر التقدم»]  
فرجة ليبار خاتمة قدم امامه ساحة مفتحة فيه بعضه القاهن  
فرجة وجهه ابو- الخادم من سراه اياتام محروس بك في اوط  
نظر اخيهما بشارة العالم وبارك الخادم بزاها يتلقى مع  
تعود على مياه البين  
النظر الأول  
عمم بركة وجهه من الفرحمة والفرحان بموسمهم  
والسوداء ولعب ذلوع رزقه وسوداء  
لمسة الفرحمة  
صباح الرضا انالله يا خواتنا  
يا لله بنا يا الله نون عالنا  
ميه غيرنا نخدم ارضه جودنا  
ميه غيرنا يحفظ رزقه بوردنا  
بقرفه جبيننا نلتر غير لها  
لهية ولهننا مالنا سه غير لها

الصفحة الأولى من مخطوطة مسرحية (طيف الخيال)

والسبب في ذلك أن فلان بك يتاجر بابنته عليّة، من أجل الحصول على رتبة الباشوية. فقد وافق فلان على زواج ابنته عليّة من مظهر، عندما علم أن خال مظهر في يده منح رتب الباشوية. ولكن بعد أيام حدثت مشاحنات بين فلان وخال مظهر، اضطر بسببها هذا الخال أن ينهي علاقته بفلان، وبالتالي عدم منحه رتبة الباشوية. لذلك فسخ فلان الخطبة، ووافق على زواج ابنته من محروس، لأنه من الأغنياء. وعندما تعلم دنيا بأن مظهر

يدبر المؤامرات لحبيبها محروس، نجدها تلتحق بالعمل لديه، كى تطلع على أسراره ومؤامراته ومن ثم تحذر محروس منها. وبالفعل قامت دنيا بذلك، وكانت ترسل الرسائل إلى محروس وتوقع باسم طيف الخيال. واستمرت دنيا على هذا المنوال كثيرا، ومحروس فى حيرة من أمر هذه الرسائل، لدرجة أنه عشق طيف الخيال قبل أن يعلم من هى. وبعد أحداث كثيرة، يعلم محروس أن دنيا هى طيف الخيال، التى أقدته أكثر من مرة، فيفسخ خطبته من عليه، ويتزوج من دنيا، وتنتهى المسرحية.

أما المسرحية الجديدة الخامسة والأخيرة فى هذا الموسم، فكانت مسرحية (الثائرة) أو (فتاة الاسكندرية)، وهى من اقتباس مصطفى صادق، وغناء أم كلثوم، وتم تمثيلها ابتداء من ١٣/٥/١٩٢٦ وكانت من تمثيل: دولت أبيض، أمينة محمد، عبد العزيز خليل، عبد المجيد شكرى، منسى فهمى، حنا وهبه، محمد يوسف (١).

ومسرحية (الثائرة)، تدور أحداثها حول سعيد بك وهو متزوج من حورية هانم المرأة الطيبة، ذات الحسب والنسب، التى تطبع زوجها فى كل شىء. وما كان من هذا الزوج إلا أن يقوم بخيانتها كل ليلة مع مدام أنطوان، فى الغرفة رقم ١٦ ببنسيون مدام كلاريس، ثم يعود فيقص على زوجته فى فخر قصص مغامراته الليلية. وكانت الزوجة تسمع منه وتكتم غيرتها وغيظها، وهو يزيد فى عذابها. وعندما كانت تبرم من قصصه كان ينهال عليها بوابل من الشتائم والتجريح، وهدر الكرامة، ويصفها بأنها قطعة أثاث فى المنزل، لا تستطيع أن تتحرك من مكانها إلا بإذنه، ولا تستطيع أن تخرج من المنزل إلا إلى قبرها. ويمرور الأيام نجد الزوجة تثور على جميع الرجال فى صورة زوجها، وتبرم بالقوانين، وتجادل زوجها فى قيمة الأحكام التى لا تعدل بين المرأة والرجل الخ هذه الأمور.

وفى يوم من الأيام خرجت الزوجة دون إذن من زوجها، وتعمدت أن تعود بعد حضوره، وعندما سألها عن سبب خروجها وغيابها، قالت له إنها تعرفت على رجل آخر،

(١) - انظر إعلانات فرقة عكاشة عن مسرحية الثائرة فى: البلاغ ١٩٢٦/٥/٦، ١٩٢٦/٥/١٧،

فتمتعت معه كامرأة بما لم تتمتع به من قبل، حيث استأجرت الغرفة رقم ١٤ فى نيسيون مدام كلاريس. بل وأنت له بدلائل قوية، حيث سردت عليه ما حدث بينه وبين مدام أنطوان فى الغرفة رقم ١٦، وأسمعتة نصوصا من كلامه وكلام عشيقته، حتى يتيقن من أنها بالفعل خاتمه فى هذه الليلة. هنا ثار الزوج وحاول قتلها ولكن الجيران تجمعوا على الصراخ والعيول، ومنعوه من ارتكاب تلك الجريمة. وبعد أن هدأت النفوس، حاولوا أن يفهموا الموضوع من الزوجة، فقصدت عليهم مغامرتها مع عشيقها، وكانت تقفن فى الوصف، والزوج يغلى ويتمتم، حتى انتهت من روايتها. بعد أن وصل الزوج إلى درجة الانهيار. وهنا صرحت الزوجة بالحقيقة الخفية، حيث إنها زوجة شريفة، فقد لفقت هذه القصة كى تعطى زوجها درسا قاسيا، ولكى يشعر بما كانت تشعر به هى كل ليلة، عندما كان يخونها، ويقص عليها قصص حياته. وتنجح الزوجة فى تلقين زوجها هذا الدرس، فيطلب منها الغفران، ويقسم بأنه سيمحو فى المستقبل سيئاته بحسنات كثيرة.

ومن الملاحظ فى هذا الموسم، أن فرقة عكاشة حاولت تعويض عدم وجود العنصر النسائى الغنائى بها، بسبب زواج فاطمة سرى - كما مر بنا - وذلك بالاستعانة ببعض المطربات، أمثال أم كلثوم، التى رفضت التمثيل، ولكنها وافقت على الغناء فقط بين الفصول أو فى ختام العروض. ولأن أم كلثوم بدأ نجمها يسطع فى هذا الوقت، وافقت الفرقة على شروطها، ومن ثم أخذت تعلن عن عروضها المسرحية، المشتملة على غناء أم كلثوم بصورة خاصة.

فعلى سبيل المثال، نجد جريدة (السياسة) فى ١٨/٢/١٩٢٦، تقول: "من أراد أن يضيف إلى عمره أعمارا جديدة، كى يشاهد أكبر معرض فنى، ويسمع أطرب الألحان، من أعظم مغنية مصرية، احتجبت نضع أسابع، فشأقت الجمهور إلى حنان صوتها الساحر. تياترو حديقة الأزبكية، يوم السبت ٢٠ فبراير سنة ١٩٢٦، هناك تشاهد أجمل المناظر الفرعونية، وتسمع أرق الألحان الجديدة وأشجاها، من مغنية الشرق (الآنسة أم كلثوم). وستمثل شركة ترقية التمثيل العربى، جوق عكاشة وشركاهم، الرواية الأوبرا الجديدة (عروس الفراعنة كليوباترا). إبداع مدهش، مناظر أثرية، ألحان مطربة، مغانى شجبية، رواية فرعونية، تياترو شرقى، مجتمع أدبى، ليلة كليوباترا، ليلة حب وهيام، ليلة مغنى



وطرب وفي جنة الفراغنة، تظهر عروس المطربات (الآنسة أم كلثوم)، فتملأ القلوب فرحا والصدور انهاجا، إذ تغنى كل مطرب وجديد، فتعوض عشاق صوتها الساحر، ما فاتهم في مدة احتجابها. وتملأ ذلك الفراغ الفنى الذى أحدثه فى مدة غيابها”

وقالت أيضا جريدة (البلاغ) فى ١٧/٣/١٩٢٦: إلى الشرقين عامة والمصريين خاصة، أدعوكم جميعا يا خير شعب، لا فرق بين كبير وصغير، فكلكم فى الوطن سواء . تعالوا لتشهدوا رواية بطل الشرق والتاريخ، أكبر شاهد على مسرح تياترو حديقة الأزبكية، يوم الثلاثاء ١٦ مارس ناستعداد عظيم جوق عكاشة وشركاهم، الرواية المصرية السودانية، رواية المصلح الكبير المغفور له والى مصر (محمد على ناشا وفتح السودان). فى هذا اليوم يتجلى التاريخ أمام كل مشاهد هذه الرواية. وفى هذا اليوم يعلم كل مصرى أن من حقه المبادرة إلى التياترو، وليشترك فى هذا المهرجان الوطنى ويتخلل الرواية مقطوعات غنائية جميلة، من ربة الصوت الساحر، مغنية أرض مصر المقدسة، الآنسة (أم كلثوم). تغنى كل ما يطرب ويشجى، تغنى أجمل المغانى وأطرب الألحان، تغنى فتستهوى القلوب وتخلب الأبواب”

وأخيرا قالت جريدة (الأهرام) فى ٩/٥/١٩٢٦: “جوق عكاشة وشركاهم لأول مرة رواية (الثائرة) إنها أول رواية وضعت فى الأخلاق وخير ما جادت به قرائح الروائين ولكثرة حوادث الرواية ومفاجأتها ومدعشاتها ومضحكاتها ومبكياتها، وما يتخللها من المواقف المهمة، ستغنى القوم بأجمل ما كان يغنى به أسحق النديم، فى مجلس الخليفة الرشيد، الموسيقية الفنانة الآنسة (أم كلثوم). تغنى فتجعل القوم سكارى من الطرب، وتحملهم على طلب الإعادة. تغنى فتسى المهوم همومه، والحزون أحزانه. تغنيهم حتى يختلط الحابل بالنابل من لذيذ النغم، ويتساوى الجميع فى موقف الأشجان، فلا نسمع إلا صرخات وتأوهات صادرة من أعماق القلوب، وتصفيق الاستحسان يصم الأذان” (١).

(١) - والمزيد عن هذه الإعلانات، انظر صحف: الأهرام ١/٣/١٩٢٦، ١٠/٤/١٩٢٦، ١٦/٤/١٩٢٦، السياسة ١/٣/١٩٢٦، البلاغ ٢٠/٢/١٩٢٦، ٢٦/٤/١٩٢٦، المقطم ١٦/٣/١٩٢٦



المطربة أم كلثوم

وإذا نظرنا إلى عروض الفرقة الخيرية في هذا الموسم، سنجدها تتمثل في عرض مسرحية (شمشون ودليلة) في ١٥/١١/١٩٢٥، لصالح الجمعية الخيرية للروم الكاثوليك. ومسرحية (ليلة كليوباترا) يوم ١٤/١/١٩٢٦، لصالح نقابة كتبة وموظفي المصالح الأهلية. والفصل الأول من مسرحية (عبد الرحمن الناصر)، والفصل الثاني من مسرحية (ليلة كليوباترا) يوم ٢٠ يناير، لإعانة المنكوبين السوريين. ومسرحية (طيف الخيال) يوم ٢٥ فبراير، لصالح نادى الكشافة النوبية بالاسكندرية. ومسرحية (المشكلة الكبرى) يوم ٢٢ إبريل،

لصالح الجمعية الخيرية الإسلامية. وأخيرا مسرحية (ليلة كليوباترا) فى منتصف مايو ١٩٢٦، لصالح جمعية تحسين حالة العمياوات بالزيتون (١).

أما عروض فرقة عكاشة فى الأقاليم، لهذا الموسم، فقد تمثلت فى مسرحية (الناصر) بنى مزار فى ١٩٢٦/١/٢٩، و(طيف الخيال) بميت غمر فى ٥ مارس، و(ليلة كليوباترا) نكوم أمبو فى ١٨ مارس، وبأسبوط فى ٢٢ مارس، وببور سعيد يوم ٢٩ مارس، و(شمشون ودليلة) ببور سعيد أيضا يوم ٣٠ مارس ١٩٢٦ (٢).

وفى هذا الموسم، أعادت الفرقة تمثيل كثير من مسرحياتها السابقة، مثل: صباح، هدى، اللؤلؤة، معروف الإسكافى، شمشون ودليلة، التوبة أو سالومى، المشكلة الكبرى، الزوبعة، العريس، خاتم سليمان، فتاة الأناضول، عائدة، آه يا حرامى، العمدة، السلطان قلاوون، ٢٤ ساعة، غانية الأندلس، عظة الملوك، محمد على ناشا وفتح السودان، سوسو هاتم، الدنيا وما فيها (٣).

- 
- (١) انظر صحف: المقطم ١٣/١١/١٩٢٥، الأخبار ١٠/١/١٩٢٦، ١٤/١/١٩٢٦، البلاغ ٢١/١/١٩٢٦، الأهرام ٢٥/٢/١٩٢٦، ٢٢/٤/١٩٢٦، مصر ١٠/٥/١٩٢٦
- (٢) انظر صحف: الأهرام ٢٩/١/١٩٢٦، البلاغ ١/٢/١٩٢٦، ٥/٣/١٩٢٦، ١٩/٣/١٩٢٦، ٢٢/٣/١٩٢٦، ٣٠/٣/١٩٢٦، السياسة ١/٤/١٩٢٦
- (٣) - انظر إعلانات الفرقة فى: الأهرام ٣/١/١٩٢٦، ١٦/١/١٩٢٦، ٢٢/٢/١٩٢٦، ٣/٢/١٩٢٦، ١٥/٢/١٩٢٦، ٢٢/٢/١٩٢٦، ٢٦/٣/١٩٢٦، ١/٤/١٩٢٦، ٤/٤/١٩٢٦، ٦/٤/١٩٢٦، ١٦/٤/١٩٢٦، ٢١/٤/١٩٢٦، ٢٤/٤/١٩٢٦، ٢٧/٤/١٩٢٦، ١/٥/١٩٢٦، ٧/٥/١٩٢٦، ٢٩/٧/١٩٢٦، البلاغ ١٧/١١/١٩٢٥، ٢١/١١/١٩٢٥، ٣/١٢/١٩٢٥، ١/٥/١٩٢٦، ١٠/١/١٩٢٦، ١٧/١/١٩٢٦، ١/٢/١٩٢٦، ٨/٢/١٩٢٦، ١٥/٢/١٩٢٦، ٢٠/٢/١٩٢٦، ٢٣/٢/١٩٢٦، ١١/٣/١٩٢٦، ١٧/٣/١٩٢٦، ٢٤/٣/١٩٢٦، ٢/٤/١٩٢٦، ٩/٤/١٩٢٦، ١٩/٤/١٩٢٦، ٢٠/٤/١٩٢٦، ٢٢/٤/١٩٢٦، ٢٦/٤/١٩٢٦، ٢٩/٤/١٩٢٦، ٣٠/٤/١٩٢٦، ٢/٥/١٩٢٦، السياسة ١٢/١١/١٩٢٥، ٢/١٢/١٩٢٥، ١٣/١٢/١٩٢٥، ٣١/١٢/١٩٢٥، ١/١/١٩٢٦، ٣/١/١٩٢٦، ١٧/١/١٩٢٦، ٥/٢/١٩٢٦، ٢٥/٣/١٩٢٦، كوكب الشرق ١٦/١١/١٩٢٥، المقطم ٢٢/١١/١٩٢٥، ١٠/١٢/١٩٢٥، ١٦/٣/١٩٢٦، مجلة المسرح ٩/١١/١٩٢٥

## موسم ١٩٢٦-١٩٢٧

قبل بداية هذا الموسم، كتبت مقالات كثيرة عن المشاكل التي تعرض لها الفرقة (❁)، والتي تنبأت بنهايتها (١). وبعد نهاية الموسم السابق، وعودة الفرقة من رحلتها الصيفية، أعلنت عن حاجتها إلى ممثلات للعمل بالفرقة، بعد خروج فكتوريا موسى، وتكوينها لفرقة خاصة بها وبزوجها عبد الله عكاشة (٢).

ورغم هذا، فقد قدمت فرقة عكاشة في هذا الموسم، أكبر كم من المسرحيات الجديدة، بدأتها بمسرحية (على نانا) في افتتاح الموسم يوم ١٩٢٦/١١/٤ والمسرحية تأليف حسين توفيق الحكيم، وأزجال بدیع خيري، وتلحين زكريا أحمد، وإخراج عمر وصفى، ومن تمثيل: علية فوزي، زكي عكاشة، عمر وصفى، عباس فارس، محمد يوسف، لطيفة نظمي، شارة وأكيم، محمد بهجت، أحمد فهمي، عبد الحلیم القلعاوی، حسن حبيب، حسين عسر. وقد لاقت هذه المسرحية استحسان بعض النقاد (٣)،

---

(❁) - قالت مجلة (ألف صنف وصف) في ١٩٢٦/٩/٢١: “كان صباح الأربعاء الماضي، موعد انعقاد محكمة الموسيقى الجزئية، لنظر الدعوى المرفوعة من زكي عكاشة، موكلا عنه كامل البنداري، ضد محمد عبد المجيد حلمي صاحب مجلة المسرح، موكلا عنه حسين خليل الحامى. وكان موضوع الدعوى أن الأول يتهم الثاني، بأنه أعتدى عليه بالإهانة والسب والضرب. وكل هذا كما يزعم، وقع من المتهم على المدعى داخل عربته في حديقة الأزبكية أمام هذا التياترو. وعلى ذلك طلب محاكمته بالمادة ٤٥ فسمعت المحكمة أقوال الشهود، ثم حكمت حضوريا برفض الدعوى المدنية، وبالبراءة وإحالة المصاريف إلى جانب المدعو. فنهىء حضرة زميلنا ببراءته، ونهنيء الصحافة عامة والصحافة المسرحية خاصة، بهذه السلامة التي قرت بها عين العدالة، واغتبطت بها الحرية والسلامة”

(١) - انظر: مجلة ألف صنف وصف ١٩٢٦/٧/١٣، مجلة روز اليوسف ١٩٢٦/٨/١٨، مجلة الفنون

١٩٢٦/٩/١٩، جريدة الاتحاد ١٩٢٦/٩/٢٨

(٢) - انظر: جريدة الأهرام ١٩٢٦/٨/٢٦

(٣) - انظر: جريدة السياسة ١٩٢٦/١١/٩، ١٩٢٦/١١/١٥

وتكرر تمثيلها كثيرا في هذا الموسم (١).

تليفون ٣٤٠٠٥

الساعة ٩ تماما

رواية

الافتتاح

مساء الخميس ٤ نوفمبر سنة ١٩٢٧ الساعة ٩

علي بابا

بقلم الأديب حسين توفيق الحكيم

تلحين الأستاذ الشيخ زكريا أحمد

أخرج الرواية الأستاذ عمر وصفي المدير الفني

يقوم بتثيل أدوارها فطاحل المثلين والممثلات وفي مقدمتهم

المطربة الاولى الانسة عليه فوزى

المطربة الاولى

مناظر فخرية . ملابس ثمينة . استعداد فوق العادة

ألف الموسيقى السامية رئيس أوركستر الشركة

الاستاذ عبد الحميد علي

إعلان مسرحية (علي بابا)

- (١) انظر: الأهرام ١٠/٢٣/١٩٢٦، البلاغ ٤/٦/١٩٢٧، مجلة روز اليوسف ٣/١١/١٩٢٦،  
١٩٢٧/١/١٣، السياسة ٤/١٠/١٩٢٧، ٤/٢٤/١٩٢٧، كوكب الشرق ١٠/١/١٩٢٧،  
١٩٢٧/٤/٢٩، المطرقة ١٠/١/١٩٢٧، ٧/٢/١٩٢٧، ١٤/٢/١٩٢٧، ٢٨/٢/١٩٢٧، المقطم  
١٩٢٧/٢/١١، ١٩٢٧/١/٨، ١٩٢٦/١١/٣

ومسرحية (على بابا)، تدور أحداثها في جو من حكايات ألف ليلة وليلة، حيث نجد على بابا، الذي يحب جاريته مرجانة، ولكنه لا يستطيع العيش في سعادة بسبب ديونه المتراكمة، خصوصا دينه لابن عمه قاسم، الذي يتصف بالبخل رغم ثرائه. وفي لحظة يأس يقرر على بابا الانتحار، فيذهب إلى الغابة وقبل أن ينتحر، تأتي مرجانة وتطلب منه أن يبيعها حتى يسدد دينه، ولكنه يرفض، فتذهب مرجانة يائسة. وفي هذه اللحظة تأتي عصابة من اللصوص، وتقف أمام مغارة في الغابة، ويصبح قائدها بعبارة (افتح يا سمسم)، فيفتح باب المغارة. وفي أثناء ذلك كان على بابا محتباً خلف الشجرة، وقد عرف سر فتح باب المغارة. وبعد انصراف اللصوص، قام على بابا بدخول المغارة، فوجد فيها كمية كبيرة من الجواهرات، فحمل منها ما يستطيع حمله وذهب به إلى مرجانة. وبعد أيام لاحظ قاسم الثراء الفاحش الذي يتمتع به على بابا، فبدأ يراقبه كي يعلم السر. وبالفعل استطاع قاسم أن يعرف سر المغارة.



غلاف بروجرام مسرحية (على بابا)

وفى اليوم التالى ذهب قاسم إلى المغارة ودخلها، وحمل منها مجوهرات كثيرة، ولكنه لم يفلح فى الخروج، لأنه نسى كلمة السر. هنا تحضر العصاة وتقبض عليه، ويقرر رئيس العصاة قتله، ولكن أحد أفراد العصاة، وهو زريق يطلب من الرئيس تولى هذه المهمة، لأنه فى الماضى كان عاملا لدى قاسم، فقام الأخير بطرده لسبب تافه. ولكن قاسم أخذ فى استرحام زريق، فوافق زريق على عقه بشرط أن يصبح من العصاة، فوافق قاسم، الذى تقيب عن منزله وعن زوجته زبيدة أياما كثيرة، فظن الجميع أنه مات. وبعد أيام لاحظ رئيس العصاة أن أموال المغارة نقصت، فيعلم أن على نانا هو الذى استولى عليها. فتقوم العصاة بتدبير خطة لقتل على نانا، وكان موعد التنفيذ، هو يوم زفاف على نانا على زبيدة زوجة قاسم. وفى اليوم المحدد استطاعت مرجانة أن تفسد خطة العصاة، وأن تنقذ على نانا من الموت، وتعود زبيدة إلى زوجها قاسم، بعد أن علمت بأنه على قيد الحياة، وتنتهى المسرحية بالقبض على العصاة، وزواج على نانا من مرجانة.



صورة من عرض مسرحية (على بابا)

والمسرحية الجديدة الثانية، كانت (المرأة الجديدة) تأليف حسين توفيق الحكيم أيضا، وبدأ تمثيلها فى أوائل نوفمبر ١٩٢٦، وهى من تمثيل: عليّة فوزى، عمر وصفى، شارة وأكيم، عباس فارس، زكى عكاشة، عبد الحلیم القلعاوى، أحمد فهمى، وردة ميلان،

عفيفة خورى، عائذة حسن. وقد مثلت هذه المسرحية عدة مرات فى هذا الموسم (١)، كما وجه التقاد نقدا عنيفا إلى مؤلفها توفيق الحكيم (٢).

بشارة وعذبة الازليمة

الساعة  
٩ تمسلاً

تليفون  
٣٤-٠٥

شركة  
ترقية التمثيل العربى  
مساء الثلاثاء ١٦ نوفمبر ١٩٢٦  
والايام التالية

رواية المرأة الجديدة رواية  
كوميدى عصرية اخلاقية ذات ثلاثة فصول

مؤلف رواية  
على بابا

تأليف الاديب  
حسين توفيق الحكيم

وهي قطعة فنية اخلاقية تمثل صورة صحيحة من حياتنا الاجتماعية تبحث في أهم علل المجتمع  
الانسانى وما يؤول اليه الحال اذا استفحل امر هذه الامة وعم طبقات الامة  
يقوم بتشيل أدوار الرواية افراد الفرقة وفي مقدمتهم

الانسة عليه فوزى

الاستاذ عمر وصفى المدير الفنى  
بشارة واكيم • وعباس فارس  
رئيس الادركستر الاستاذ  
عبد الحميد على

إعلان مسرحية (المرأة الجديدة)

(١) - انظر: المقطم ١١/٣، مجلة روز اليوسف ١١/٣، السياسة ١١/٩، ١٩٢٦،

١٩٢٧/٣/٧، الأهرام ١١/١٧، ١٩٢٦

(٢) - انظر: مجلة الممثل ١١/١٨، ١٩٢٦، جريدة السياسة ١١/٢٢، ١٩٢٦



ومسرحية (المرأة الجديدة)، تدور أحداثها حول رجل غنى كبير فى السن هو محمود بك لمعى، الذى يعيش فى حرية تامة ولذة محرمة، ولا يجب القيود لدرجة أنه ترك انته ليلى تعيش عند عمته، حتى يتصل من مسؤوليته تجاهها، وحتى يستطيع أن يعيش بحرية مع ملذاته المحرمة. وبعد أن تموت العمه، تضطر ليلى إلى العيش مع أبيها، ولكنه يتضجر من وجودها، لأنها تقيد حياته. فيفكر فى الخلاص منها بتزويجها، ويطلب من وكيله البحث عن عريس لها. وينجح الوكيل فى إيجاد نجيب الشاب المستهتر ليكون هو زوجها المرتقب. وفى أول لقاء بين نجيب وليلى، نكتشف أنهما من دعاة السفور، وكل منهما يرفض الزواج والارتباط بالآخر، طالما يستطيع كل منهما أن يصادق الآخر وينفرد به دون زواج، بدعوة السفور والتحرر. وهنا تخضر نعمت صديقة ليلى، ويدور بينهما حوار، نفهم منه أن نعمت هى خلية نجيب، رغم أنها متزوجة من سامى، الذى تركته عندما اكتشفت علاقته بليلى، وهى الآن تعيش مع إبراهيم. وتطور الأحداث ليصبح نجيب من أصدقاء الأسرة، ويذهب معهم إلى عزبة محمود بك، وتلحق به نعمت، ويلحق بها زوجها سامى، الذى يعنفها على سلوكها مع نجيب، فتخبره إنها فعلت ذلك بسبب علاقته مع ليلى، ويسمع هذا الحوار نجيب، فيقرر عدم الزواج من ليلى، لأنها فتاة تفرط فى شرفها، فيخرج غاضبا حائقا لاعنا السفور والسفوريين، وتنتهى المسرحية.

ومسرحية (ناهدشاه والمغفلين الثلاثة) كانت المسرحية الجديدة الثالثة، وبدأ تمثيلها يوم ١٨/١١/١٩٢٦، وهى من تأليف محمد عبد القدوس، وتلحين داود حسنى، وتمثيل: زكى عكاشة، علية فوزى، شارة واكيم، عمر وصفى، عبد الحليم القلعاوى، وردة ميلان، عباس فارس. وقد أعادت الفرقة تمثيلها عدة مرات فى هذا الموسم (١).

ومسرحية (ناهدشاه)، تدور حول اجتماع مجلس الكهنة والأمراء فى بلاد الدند، لاختيار السلطان الجديد. وكان المتوقع أن يكون ولى العهد هو السلطان المنتخب، ولكن المجلس عدل عن هذا الرأى لغيباء ولى العهد وسوء تصرفه. وهنا يظهر الكاهن الأعظم،

(١) - انظر: الأهرام ١٧/١١/١٩٢٦، ٢٣/١١/١٩٢٦، مجلة روز اليوسف ١٣/١/١٩٢٧، السياسة ٩/١١/١٩٢٦، ١٥/٣/١٩٢٧، المطرقة ١٠/١/١٩٢٧، ٧/٢/١٩٢٧، المقطم ٨/١/١٩٢٧

ليقرأ على الجميع وصية الحكيم هنكا بن تاووس، وفيها يبشر الأهالي بفتح الباب الجنوبي للعاصمة دندانارا، وأول من يدخل منه يكون هو السلطان، ويتزوج الأميرة ناهدشاه، وهذا حسب الوصية المكتوبة. وبالفعل يتم فتح باب العاصمة. وفي هذه اللحظة يصل إلى الباب ثلاثة أشخاص من مصر، الأول حسن والثاني حسون والثالث الشيخ حواش. والأول حضر للتجارة، والثاني حضر بحثاً عن ناهدشاه حبيته، والثالث أخذه معه حسون ليتبارك به في رحلته. ويشاء القدر أن يدخل حسن أولاً، فيهلل الأهالي وينصبونه سلطاناً عليهم، ويحددون لهذا التنصيب يوماً محددًا، ليكون أيضاً يوم زفافه على ناهدشاه. وفي صباح يوم التنصيب، تعرف ناهدشاه على حبيبها حسون، وتفق معه على خطة، لإبعاد حسن عن التنصيب وعن زواجه منها. وبالفعل تقابل ناهدشاه حسن، وتخبّره أن التنصيب هذا سيكون سبباً لأن يأكله الأهالي حياً، وهذا حسب عوائد أهل هذه البلاد، والحل أنه يتنحى عن هذا المنصب. وهكذا يعلن حسن تنازله عن السلطنة، وبالتالي يؤول التنصيب إلى من دخل المدينة من بعده، وهو حسون. وبالفعل يتم تنصيب حسون كسلطان على البلاد ويتزوج من ناهدشاه، وسط تهليل الأهالي، ووسط حسرة المغفلين.

## تيازرو هديفة الازبكية

شركة ترقية التمثيل العربي . عكاشة وشركاهم

ابتداء من يوم الخميس ١٨ نوفمبر سنة ١٩٢٦ والايام التالية

رواية

## ناهد شاه والمغفلين الثلاثة

اورا كوميك . ذات اربعة فصول

تأليف الاستاذ محمد افندي عبد القدوس - تلحين الاستاذ داوود حسي

يقوم باهم الادوار

ابطال الفرقة المشهور لهم وفي مقدمتهم

الاستاذ عمر وصفي (المدير الفني) . بشارة واكيم . عباس فارس . عبد الحليم القداوي . الآتسة عليه فوزي  
رئيس الاوركسترا الاستاذ عبد الحميد علي

كل اسبوع رواية جديدة . الاجبوع التالي رواية بنت نابليون

تطلب التذاكر من شبك التيازرو تايفون نمرة ٣١٠٥

إعلان مسرحية (ناهدشاه والمغفلين الثلاثة)

وقد كتب الناقد محمد توفيق يونس، كلمة عن هذه المسرحية، قال فيها: “ لعل ناهدشاه أقوى ما أخرجته مسرح الحقيقة من الروايات حتى الآن. فهي أوبرا كوميك رائعة الجمال، محكمة البناء، قوية التأثير. تسير في جو بديع من الخيال الواسع، والفكاهة الرقيقة والظرف الكثير. اجتمع في هذه الرواية كثير من عوامل النجاح، فقد ملأها المؤلف، الأستاذ محمد عبد القدوس، بالشخصيات الفكاهة والحوادث الغريبة، والأحداث اللذيذة. فلم يمل الجمهور طول الوقت، من عامل يبعث فيه السرور والانشراح، ويحمّله على الانتباه والإصغاء، حتى نهاية الفصل الأخير، دون أن يفتر اهتمامه، ويقل اهتمامه. كان ظهور هذه القطعة، بعد خيبة الأمل في كثير من الروايات المؤلفة، تبريراً لما ملأ قلوبنا من اليأس، وتجاوز المدى المرجو من القريحة المصرية، في هذا الفن الحديث. فإن نجاح هذه الرواية ذلك النجاح الباهر، طمأن القلوب على أننا لا نقل عن أبناء الغرب ذكاء ونبوغاً إذا داومنا العمل وواصلنا الدرس وتركنا الغرور الأحق والإدعاء الباطل” (١)

وفي يوم ١٩٢٦/١١/٢٥، بدأت الفرقة تمثيل مسرحيتها الجديدة الرابعة، وهي (بنت نالبيون) أو (نابلينيت)، تأليف أندريه دي لوردوجان مارسيل، تعريب إسماعيل رشدي، ومن تمثيل: عزيزة أمير، زكي عكاشة، عمر وصفي، شارة وأكيم، محمد يوسف، عباس فارس، عبد الحليم القلعاوي، أحمد فهمي، حسن حبيب، عفيفة خوري، وردة ميلان، فكتوريا سويد، لطيفة نظمي، عائدة حسن. وقد استقبل النقاد انضمام عزيزة أمير للفرقة، استقبالا حسنا (٢)، خصوصا عند تكرار تمثيل المسرحية (٣).

(١) - جريدة السياسة ١٩٢٦/١١/٢٢ والمزيد عن المقالات النقدية، الخاصة بمسرحية (ناهدشاه)،

انظر: مجلة ألف صنف وصنف ١٩٢٦/١١/٣٠، ومجلة روز اليوسف ١٩٢٦/١٢/١

(٢) - انظر المقالات النقدية في: السياسة ١٩٢٦/١٢/١، مجلة روز اليوسف ١٩٢٦/١٢/٨

(٣) انظر إعلانات الفرقة في هذا الموسم، لهذه المسرحية في: الأهرام ١٩٢٦/١١/٢٣،

١٩٢٦/١١/٢٥، ١٩٢٦/١١/٢٣، السياسة ١٩٢٦/١١/٢٤، روز اليوسف ١٩٢٦/١١/٢٤، ١٩٢٦/١٢/١،

١٩٢٧/١/١٣، كوكب الشرق ١٩٢٧/١/١٠، المطرقة ١٩٢٧/١/١٠، ١٩٢٧/٢/٧،

١٩٢٧/٢/٢٨، المقطم ١٩٢٧/٢/٥



عزيزة أمير

ومسرحية (بنت نابليون)، تدور أحداثها حول انتقال جماعة من أعوان نابليون إلى خدمة ومعاونة لويس الثامن عشر، الذي خلفه في الحكم، بعد موقعة واترلو الشهيرة. وكان من بين هذه الجماعة نابليونيت انة الكولونيل دي سيرنيان، الذي قتل في موقعة واترلو، فأصبحت نابليونيت تحت وصاية عمها المركزي دي سيرنيان ناظر قصر الملك لويس، والذي يطمع في ثروتها، ويريد أن يزوجها من ابنه الضابط روجيه. ولكن روجيه كان يحب إحدى الوصيفات في القصر، وكانت نابليونيت تحب الضابط شالندري، الذي ضمد جراحها، عندما أصيبت في موقعة واترلو. وتنعم نابليونيت بعيشة رغدة، حتى تعلم بحجر مؤامرة ضد الملك، سيقوم بها أعوان أخيه شارل. وتنجح نابليونيت أخيرا في إخفاق هذه المؤامرة. ويحاول المتآمرون خطف الملك نفسه، وتنجح هي أيضا في إخفاق هذا الأمر، بعد أن أصيبت بطعنة غير قاتلة. وبعد اكتشاف هذا الأمر برمته، يجازيها الملك بتزويجها

من حبيبها الضابط، ويرضى عمها بأن يزوج ابنه إلى الوصيصة، بعد أن دفع صداقتها من ماله الخاص، وبذلك تنتهي المسرحية.

**تياترو هديفة الازبكية**  
**شركة ترقية التمثيل العربي . عكاشة وشركاهم**  
ابتداء من يوم الخميس ٢٥ نوفمبر سنة ١٩٢٦ الساعة ٩ تماماً والايام التالية

**رواية بنت نابوليون**

كوميدي تاريخية اخلاقية . ذات مقدمة وخمسة فصول . تمريب الاستاذ اسماعيل بك رشدي  
وهي قصة قيمة ممتعة تشمل حكاية تلك الفتاة الباسلة التي تبناها نابليون ونشأت بين مليل السيوف  
ودوي المدافع فكانت جندياً باسلاً كما كانت بعد الحرب الفتاة الرقيقة الساذجة المحلصة  
يمثل دور نابوليونيت الممتلئة الرشيقه ايزيس « السيدة عزيزة امير » يقوم باهم الادوار

**ابطال الفرقة المشهور لهم وفي مقدمتهم**  
الاستاذ عمر وصفي (المدير الفني) . بشاره واكيم . عباس فارس . عبد الحليم القلعاوي . الآنسة عليه فوزي  
رئيس الاوركستر الاستاذ عبد الحميد علي

**كل اسبوع رواية هجيرة الاسبوع التالي رواية أحب افهم**  
تطلب التذاكر من شباك التياترو تليفون نمرة ٣٤٠٥

إعلان مسرحية (بنت نابليون)

أما مسرحية (أحب أفهم) فكانت المسرحية الجديدة الخامسة، وبدأ تمثيلها يوم ١٩٢٦/١٢/٢ وقد مصرها شارة واكيم عن مسرحية (حلاق إشبيلية) لبومارشيه. وهي من تلحين داود حسني، وإخراج عمر وصفي، ومن تمثيل: زكي عكاشة، علية فوزي، شارة واكيم، عبد الحليم القلعاوي، عمر وصفي. وقد لاقت هذه المسرحية نقداً لاذعاً، وجه إلى مصرها (١)، بالرغم من كثرة تمثيلها في هذا الموسم (٢).

(١) - انظر: جريدة السياسة ١٩٢٦/١٢/١٢

(٢) - انظر: الأهرام ١٩٢٦/١١/٢٥، ١٩٢٦/١٢/١، ١٩٢٦/١٢/٢، ١٩٢٦/١٢/١، روز اليوسف ١٩٢٦/١٢/١،

١٩٢٦/١٢/٨، ١٩٢٧/١/٢٠، السياسة ١٩٢٦/١٢/٢، ١٩٢٧/٣/٨، ١٩٢٧/٣/٢٨، ألف

صيف وصيف ١٩٢٦/١٢/٧، المطرقة ١٩٢٧/١/٢٤، ١٩٢٧/٢/٧، المقطم ١٩٢٦/١٢/٥

**تيارو هديفة الازبكية**  
**شركة ترقية التمثيل العربي . عكاشة وشركاهم**  
ابتداء من يوم الخميس ٢ ديسمبر سنة ١٩٢٦ الساعة ٩ تماماً والايام التالية

## رواية احب افهم

أوبرا كوميك ذات ٤ فصول  
بقلم الاستاذ بشارة واكيم — تلحين الاستاذ داود حسني  
يقوم بام الادوار

بشارة افندى والحيم والآنسة عليّة فوزى  
اخرج الرواية الاستاذ عمر وصفي

كل اسبوع رواية جديرة الاسبوع التالي رواية: الحمأة  
تطلب التذاكر من شباك التيارو تليفون نمرة ٣٤٠٠

إعلان مسرحية (أحب أفهم)

ومسرحية (أحب أفهم)، تدور أحداثها حول رأفت ابن الباشا الذي يقع في حب لواحظ، بعد أن شاهدها كثيرا واقفة في الشباك بجانب زوجها مظهر. وأثناء تردد رأفت على شارع لواحظ تنشأ بينه وبين الأسطى على صداقة، فيبوح له رأفت بحبه، فيساعده الأسطى على، خصوصا بعد أن وضع لرأفت أن من يعيش مع لواحظ، هو الواصى على أموالها، وليس زوجها. وهكذا تم التعاون بين الأسطى على وبين رأفت. وبعد فترة يتم تبادل الأخبار بين رأفت ولواحظ عن طريق الأسطى على، فنعلم أن مظهر قرر الزواج من لواحظ سرا حتى يستولى على ميراثها. وهنا يتفق الأسطى على مع رأفت على خطة لتخليص لواحظ، فيقوم رأفت بالتنكر في زي شيخ أزهرى يدعى الشيخ مؤنس، جاء كي يعطى الدرس إلى لواحظ بدلا من شيخها الأصلي الشيخ عبد العاطى، الذى أصابه مرض مفاجىء. وبعد عدة مواقف مضحكة ومعقدة فى نفس الوقت، يستطيع رأفت أن يتزوج من لواحظ بعد أن تنازلت عن ثروتها لمظهر.

وفى يوم ١٩٢٦/١٢/٩، بدأت فرقة عكاشة تمثيل مسرحيتها الجديدة السادسة (الحمأة)، تأليف عباس رحمى، وإخراج عمر وصفى، ومن تمثيل: زكى عكاشة، عليّة

فوزى، عائدة حسن، بشارة واكيم، عباس فارس، محمد يوسف، أحمد فهمى، عمر وصفى. وقد عرضتها الفرقة أكثر من مرة فى هذا الموسم (١).

**تيارو هديفة الازبكية**  
**شركة ترقية التمثيل العربي . عكاشة وشركاهم**  
ابتداء من يوم الخميس ٩ ديسمبر سنة ١٩٢٦ الساعة ٩ تماماً والايام التالية

**رواية الحماة**

كوميدي دراماتيكي ذات أربعة فصول وخمسة مناظر . تأليف الاديب : عباس رحى افندي  
رواية مصرية إجتماعية أخلاقية تظهر فيها النتائج الوخيمة لسوء معاملة الحماة  
تقوم بدور بطلة الرواية مطربة الجوق : الأنة عليه فوزى  
أخرج الرواية الاستاذ عمر وصفى المدير الفني  
رئيس الاوركستر : الاستاذ عبد الحميد زكي افندي  
كل اسبوع رواية جديدة الاسبوع التالي رواية شهر زاد  
تطلب التذاكر من شباك التيارو تليفون نمرة ٣٤٠٥

### إعلان مسرحية (الحماة)

ومسرحية (الحماة)، تدور أحداثها حول الطالب إبراهيم الذى يدرس بعيدا عن أهله، وهو فى نفس الوقت متمم بحب قريبته نظلة. وفى يوم يأتيه خبر قراءة فاتحة نظلة على شفيق، فيذهب إبراهيم فى هذا اليوم باعتباره من الأهل، فيشاهد فى صالة الاستقبال نظلة، التى تتحى به جانبا وتخبره عن عدم موافقتها على الارتباط بشفيق، ولكنه يخالفها الرأى، ويؤكد لها ضرورة موافقتها طالما هذه رغبة الأهل، وقبل أن ينصرف يقبل يدها، لحظة دخول والدها وخطيبها شفيق، فتثور ثورة الجميع على إبراهيم، ظنا منهم أنه على علاقة بنظلة. وتم أربع سنوات لنجد نظلة فى منزل زوجها شفيق، يجرعها هو ووالدته مر العذاب، رغم إشفاق والد زوجها عليها، ولكنه مغلوب على أمره، بسبب سطوة ابنه

(١) - انظر: روز اليوسف ١٢/٨، ١٩٢٦، ١٢/١٥، ١٩٢٦، ١/١٣، ١٩٢٧، ١/٢٠، ١٩٢٧، ١/٢٠، البلاغ ١٩٢٧، ٤/٧، السياسة ١٢/٢، ١٩٢٦، ١٢/٢٠، ١٩٢٦، ٣/٢٣، ١٩٢٧، كوكب الشرق ١٢/١٠، ١٩٢٦، ألف صنف وصف ١٢/٧، ١٩٢٦، ١/٢٥، ١٩٢٧، المطرقة ١٢/١٣، ١٩٢٦، المقطم ١٢/٥، ١٩٢٧، ١/٢٤

وزوجته عليه. وفي يوم يشد النقاش بين العائلة فتصر الأم على أن يطلق ابنها شفيق زوجته نظلة، وبالفعل يطلقها، ثم يندم ندما شديدا. وبعد الطلاق تستجد نظلة ووالد طليقتها - الذى طرد من المنزل - بإبراهيم، الذى أصبح ملازما أول فى الجيش. فيكرمهما إكراما كبيرا، ولكن شفيق كان يراقب والده ومطلقة حتى علم بمكانهما، فينجح فى اختطاف مطلقة، ولكن بعض الخفر يستطيعون الإمساك به، وإعادة نظلة إلى إبراهيم.

وقد كتب الناقد محمد توفيق يونس كلمة عن هذه المسرحية، قال فيها: حشر المؤلف فى روايته كثيرا من الحديث الطويل، والحوار الممل. مع أنه لا عمل له فى الرواية ولا أثر، غير أنه لجأ إليه لتطول فصولها. إن أهم ما نأخذه على المؤلف، أنه لم يترك حوادث روايته تسير حسب الطبيعة فكنا نخيله واقفا أمام أشخاص روايته على المسرح يسحبهم ويدفعهم. وليس هناك أسوأ من التصنع والتعمد إذا ما استثنينا الغموض والإيهام كذلك مالا المؤلف روايته بالسباب والشائم، التى تخدش الأذن ويتنزه عنها المسرح<sup>(١)</sup>.

أما مسرحية (المجاهدين) فكانت المسرحية الجديدة الساعة، وبدأ تمثيلها يوم ١٦/١٢/١٩٢٦، وهى من تأليف شارل موريه، وتعريب إسماعيل رشدى، وإخراج عمر وصفى، ومن تمثيل: عزيزة أمير، شارة وأكيم، عباس فارس، عبد الحليم القلعاوى، محمد يوسف، عمر وصفى (٢). وتدور أحداثها حول المسيو براندون، رجل الأعمال الثرى الذى يحاول أن يحصل على كل شىء، ويساعده فى ذلك ولديه روبير وجورج. وتصل أطماع براندون إلى أن يحصل على جميع الأملاك من حوله كى يهدمها ويبنى مطارا خاصا له. ورغم ذلك لم يستطع الحصول على قصر جاره هنرى دلمون، رغم علمه بقيمة هذا القصر عند صاحبه، الذى لا يفرط فيه بسهولة، لأنه ميراث آتائه وأجداده. وتشاء

(١) - جريدة السياسة ٢٠/١٢/١٩٢٦

(٢) انظر ما كتب عن هذه المسرحية من مقالات نقدية فى: السياسة ٢٤/١٢/١٩٢٦، ٢٩/١٢/١٩٢٦، المطرقة ٣/١/١٩٢٧ وكذلك انظر إعلانات الفرقة عن تمثيلها فى: روز اليوسف ١٥/١٢/١٩٢٦، ١٣/١/١٩٢٧، ٢٠/١/١٩٢٧، الأهرام ١٦/١٢/١٩٢٦، السياسة ١٧/١٢/١٩٢٦، المقطم ٢٣/١٢/١٩٢٦، ألف صنف وصف ٢٥/١/١٩٢٧



الظروف أن يجب هذا الجار الفتاة جان انة براندون، ويعلم بذلك الأب فيفاجأ انته بين أيدى حبيبها، فيخيرها بين أن تأتي معه، أو أن تعيش منبوذة مع عدوه ولو كان حبيبها فترفض الالنة الذهاب وتصر على البقاء مع الحبيب. ويقوم الأب بمساعدة ولديه على خطف جان، ومن ثم أخذوا فى مساومة الحبيب، إما التنازل عن القصر مقابل عودة الفتاة إليه، وإما احتفاظه بالقصر مقابل عدم رؤية الحبيبة. ويرضخ الحبيب للأمر الواقع، فيوقع التنازل وتحضر جان وتأخذ فى تعنيف ومعاناة والدها وشقيقها، فتوقظ ضمير أبيها، فيعتذر عما فعله، ويصرح بأنه ظل أربعين سنة يعمل لنيل السعادة، ولكنه فى الحقيقة نال الشقاء.

وكانت المسرحية الجديدة الثامنة، مسرحية (شهو زاد) لعزير عيد (❀)، وقد عرضتها الفرقة إحياء لذكرى الشيخ سيد درويش، يوم ١٩٢٦/١٢/٢٨ (١)، وهى من إخراج عمر وصفى، وتمثيل: زكى عكاشة، عزيزة أمير، عليّة فوزى، لطيفة نظمى، صوفى يوسف، شارة وأكيم، عباس فارس، محمد يوسف. وقد قالت عنها مجلة (العروسة) فى ١٩٢٧/١/٥:

“من الناس عظماء يعيشون فى عزلة وسكون، ويعملون فى غير ضجة ولا ضوضاء، فإذا ما طواهم الموت، أدرك الناس بعد فقدهم سر عظمتهم، وأحسوا نبوغهم العجيب، فعضوا عليهم ننان التلهف والحسرة، وتمنوا لو قدروهم فى حياتهم بما هم به جديرون. ولكن تلك سنة الله فى خلقه، ولم تجد لسنة الله تبديلاً! وقد عاش المرحوم الشيخ سيد

---

(❀) - أول تمثيل لمسرحية (شهو زاد)، كان يوم ١٩٢١/٦/٧، من خلال جوق سيد درويش. وقالت جريدة (المطرقة) فى ١٩٢٧/١/٢٤: “الرواية أوبرا كوميك تأليف الأستاذ عزير عيد، اقتبسها أو ألفها فى فترة من فترات الحماس فجاءت آية فى السلطنة”

(١) انظر إعلانات الفرقة عن هذه المسرحية فى: المقطم ١٩٢٦/١٢/٢٣، ١٩٢٧/١/١٥، ١٩٢٧/٣/٤، البلاغ ١٩٢٧/٤/٦، روز اليوسف ١٩٢٦/١٢/٣٠، ١٩٢٧/١/٢٠، السياسة ١٩٢٧/٣/١٣، المطرقة ١٩٢٦/١٢/١٣، ١٩٢٧/١/٢٤، ١٩٢٧/١/٢٤، ١٩٢٧/٢/٧، ١٩٢٧/٣/٧، ١٩٢٧/٢/١٤

درويش الموسيقى الفذ مجهولا، إلا من نقر قلب من أصدقائه، وكانت الحانها، التي تفيض  
بشئى العواطف، تستقر فى كل قلب، ويتغنى بها كل لسان. والناس تطرب منها وتبكي،  
وهم لا يعرفون من أمره شيئا حتى مات، وظهر فى عالم الموسيقى ذلك الفراغ الكبير،  
فارتفع شأنه بموته وذاع صيته، وتجلت مظاهر عظمته الفنية العجيبة. ومن آثاره الخالدة  
رواية (شهو زاد)، الذى سكب فى ألحانها روحه العظيمة، فأخرج منها معجزة فنية، تمر  
السنون وتغنى الأجيال، وهى ناقية لا تفتنى ولا تزول! مثلها بنفسه منذ سنين ثم طويت  
بوفاته، إلى أن اشتراها مسرح الحديقة من ورثته، وأخرجها فى الأسبوع الماضى، فعاد  
الناس يسمعون تلك الموسيقى الآخذة بالنفوس ويخشعون باهتين أمام ذلك الفيض السماوى  
الساحر، وهم فى نشوة الطرب والإعجاب. وقد أتقن أفراد الفرقة تمثيل الرواية وغناها،  
إتقاناً يشهد لهم بالمقدرة فى فنههم، ويبين جليا مقدار النهضة التى يهضها هذا المسرح”

وفى ١٩٢٦/١٢/٢٣، بدأت الفرقة تمثيل مسرحيتها الجديدة التاسعة، وهى (إحسان  
بك) تأليف محمد عبد القدوس، وإخراج عمر وصفى، ومن تمثيل: عزيزة أمير، عليّة  
فوزى، لطيفة نظمى، عفيفة خورى، فكتوريا سويد، عائدة حسن، أحمد فهمى، بشارة  
وأكيم، عباس فارس، محمد يوسف، عبد الحليم القلعاوى، عمر وصفى. وقد أعادت  
الفرقة عرضها أكثر من مرة فى هذا الموسم (١). وهذه المسرحية تشابه إلى حد كبير،  
مع مسرحية (المرأة الجديدة)، حيث عالج فيها المؤلف قضية السفور، ولكن من خلال  
سفور المرأة المتزوجة، التى سمحت لصديق زوجها أن يكون أكثر من صديق. والمسرحية  
تثير سؤالا مهما، هل العيب فى الزوجة التى سمحت بذلك لإيمانها بالسفور، أم العيب فى  
الزوج الذى سمح لصديقه أن يدخل بيته، ويتعرف على زوجته بجريرة مطلقة لإيمانه بالحرر  
والسفور أيضا؟!

(١) - انظر إعلانات الفرقة لهذه المسرحية فى: الأهرام ١٩٢٦/١٢/٣٠، روز اليوسف ١٩٢٦/١٢/٣٠،

١٩٢٧/١/١٣، ١٩٢٧/١/٢٠، المقطم ١٩٢٧/١/١، ١٩٢٧/١/١٥، ١٩٢٧/٢/٩، المطرقة

١٩٢٧/١/٣، ١٩٢٧/١/١٠، ١٩٢٧/١/٢٤، ١٩٢٧/٢/٧

أما المسرحية العاشرة، فكانت أوبرا (البروكة) تأليف محمود مراد، وتلحين الشيخ سيد درويش (❊)، وبدأت الفرقة تمثيلها يوم ٢٧ يناير ١٩٢٧، وكانت من إخراج عمر وصفى، ومن تمثيل: عزيزة أمير، محمد يوسف، بشارة واكيم، علية فوزى، عباس فارس، عمر وصفى (١).

**تياترو همدية الازبكية**  
**شركة ترقية التمثيل العربي عكاشه وشركاهم**  
ابتداء من يوم الخميس ٢٧ يناير سنة ١٩٢٧ والايام التالية  
**رواية البروكة**  
أوبريت ذات ثلاثة فصول - تأليف المرحوم الاستاذ محمود مراد  
تلحين فقيده الموسيقى المرحوم الاستاذ الشيخ سيد درويش  
يقوم بام الادوار  
الاستاذ نكي عطش . والآنسة علية فوزى  
رئيس الاوركستر الاستاذ عبد الحميد علي افندي  
تطلب التذاكر من شباك التياترو تلفون نمرة ٣٤٠٥

### إعلان مسرحية (البروكة)

واختتمت فرقة عكاشة مسرحياتها الجديدة لهذا الموسم، بمسرحية (فرنسيسكو) أو (ابن الأعمى)، تعريب محمود سعيد، وبدأ تمثيلها يوم ١٤/٢/١٩٢٧ (٢). وهذا الكم من المسرحيات الجديدة أثر بلا شك، على مقدار ما أعادته الفرقة من المسرحيات، التي تم تمثيلها في المواسم السابقة، ومنها: طيف الخيال، عبد الرحمن الناصر، هدى، ليلة كليوباترا، معروف الإسكافي، شمشون ودليلة (٣).

- 
- (❊) - أول تمثيل لأوبرا (البروكة)، كان يوم ٢٤/١١/١٩٢١، من خلال فرقة الشيخ سيد درويش.  
(١) - انظر إعلانات الفرقة لهذه المسرحية في: المطرقة ١/٣/١٩٢٧، ١٩٢٧/٢/١٤، ١٩٢٧/٢/١٤، ١٩٢٧/٢/٢٨، ١٩٢٧/٢/٢٨، روز اليوسف ١/٢٠/١٩٢٧، السياسة ١٨/٣/١٩٢٧، كوكب الشرق ١/٢٦/١٩٢٧، ألف صنف وصف ١/٢٥/١٩٢٧، المقطم ٢/٢/١٩٢٧، ٢/٢/١٩٢٧  
(٢) - انظر إعلانات الفرقة عن هذه المسرحية في: المقطم ١١/٢/١٩٢٧، المطرقة ٢/٢٨/١٩٢٧  
(٣) - انظر إعلانات الفرقة لهذه المسرحيات في: المقطم ١/٣/١٩٢٧، ١٩٢٧/٣/٥، ١٩٢٧/٤/٩، ١٩٢٧/٤/١٣، ١٩٢٧/٤/١٦، السياسة ٣/٢٥/١٩٢٧، ١٩٢٧/٤/١٢، ١٩٢٧/٤/٢٦، البلاغ.

وفى موسم الصيف، لم تعرض الفرقة أية عروض مسرحية، وتفرغت للاهتمام بوفيه الحديقة فى الهواء الطلق، حيث الموسيقى والمشروبات والمأكولات، وعرض المناظر والأفلام السينمائية، التى تتغير كل أسبوع، وكان منها فى هذا الصيف فيلم (المثل كين) وفيلم (خطيبته الصغيرة) (١).

## بوفيه فصل الصيف

بتياترو حديقة الأزبكية

مساء كل يوم من الساعة الخامسة

فى الهواء الطلق بين الأشجار والمياه

ونغمات الموسيقى الوترية الشجية

مشروبات • مأكولات • معروضات

وتشاهد مجاناً

أبدع مناظر السيناتوغراف المشهورة

تغيير البروجرام كل يوم اثنين وخميس

علاوة مخصصة للعائلات

إعلان عن بوفيه مسرح حديقة الأزبكية

موسم ١٩٢٧-١٩٢٨

يعتبر هذا الموسم، هو آخر موسم تمثيلى شبه منتظم، فى تاريخ حياة فرقة عكاشة على الإطلاق. فمع بدايته كثرت المشاكل، وساءت الإدارة. هذا بالإضافة إلى خروج ودخول الكثير من الممثلين. ووصل الأمر بفرقة عكاشة - ذات رأس المال الضخم فى السابق - أن توجر مسرحها للفرق الأجنبية!! ومنها كانت فرقة مدام مارى تيريزا الفرنسية، التى مثلت على مسرح الحديقة، فى يناير ١٩٢٨ عدة مسرحيات، منها

(١) - انظر: مجلة الفنون ١/٥/١٩٢٧، المقطع ١٩٢٧/٨/٥، مجلة الناقد ٧/١١/١٩٢٧

مسرحية (الماريونيت) لبير وولف (١). ولم يقف الحال عند هذا الحد، بل وجدنا الفرقة، تهجر مسرحها بالأزبكية فترات طويلة، لتعرض مسرحياتها بالأقاليم.

## ساز و صدقنا الزبنة

شركة ترقية التمثيل العربي جيون عكاش وشركاهم

### افتتاح الموسم الجديد

باستعداد ملر يسبق له تمثيل

من مناظر وملابس ومعدات جديدة مدهشة

مساء يوم الاثنين ١٩ ديسمبر سنة ١٩٢٧ الساعة ٩ ونصف تماما

وستبدأ بالرواية الغنائية الجديدة الخالدة

لأول مرة **فاتنة بغداد** لأول مرة

كوميدي او بريت ٤ فصول و ٥ مناظر بقلم الاديب

### احمد زكي السيد

تلحين الاستاذ داود حسني مخرج الرواية الاستاذ عمر وصلي

تقوم بأهم الادوار الأناستة عليقة فوزى المطربة الاولى

والاستاذ مجمل بهجت ومجلل يوسف واحمد فهمي واحمد ثابت

جوقة واغصات جديدة - أوركسترا رئاسة الاستاذ عبد الحميد على

إعلان مسرحية (فاتنة بغداد)

وهذه الأمور بلا شك، أثرت على الإنتاج الفني، فلم تعرض الفرقة في هذا الموسم، إلا مسرحيتين جديدتين فقط!! الأولى (فاتنة بغداد) ومثلتها في افتتاح هذا الموسم يوم ١٩/١٢/١٩٢٧، وهي بقلم أحمد زكي السيد، وتلحين داود حسني، وإخراج عمر وصفي، وتمثيل: عليقة فوزى، لطيفة نظمي، زكي عكاشة، محمد بهجت، محمد يوسف، أحمد فهمي، أحمد ثابت. وقد أعادت الفرقة تمثيل هذه المسرحية عدة مرات (٢).

(١) - انظر: جريدة الأهرام ١٨/١/١٩٢٨

(٢) - انظر إعلانات الفرقة في: المقطم ١٣/١٢/١٩٢٧، مجلة الناقد ١٩/١٢/١٩٢٧، ٢٦/١٢/١٩٢٧،

١/٢/١٩٢٨، السياسة ٨/١/١٩٢٨، ١١/١/١٩٢٨، الأهرام ١٠/٢/١٩٢٨

وتدور أحداث مسرحية (فاتنة بغداد)، في جو من حكايات ألف ليلة وليلة، حيث نجد الشاب علي، الذي أفلس بعد ثراء كبير، يذهب إلى سوق الجوارى والعبيد كى يبيع عبده فيروز، ليعيش شمنه. وفي السوق تراه الجارية بدر البدور أو فاتنة بغداد، فتتعلق به وتحبه، وتعطيه مالا كى يشتريها من سيدها، لتعيش معه. وبالفعل يقوم على ذلك وتعيش معه بدر البدور كزوجة فى سعادة غامرة، كدرها بعض الحاقدين، فقاموا بحطف بدر البدور. وبعد حوادث كثيرة، تعود بدر مرة أخرى إلى علي، بعد أن أصبحت ذات شأن كبير فى الدولة، فتجعله أميرا.

وقد كتبت مجلة (المصور) كلمة فى ١٩٢٧/١٢/٣٠، تحت عنوان (فرقة عكاشة ورواية فاتنة بغداد)، قالت فيها: " قضى الله أن يحل الشقاء بين عناصر هذه الفرقة كون عبد الله أكبرهم فرقة، كان نصيبها الفشل لقلة المال. وها هو جبارهم زكى لم شعته وكون فرقة هذه للموسم الجديد، الذى افتتحه برواية (فاتنة بغداد). وهى قصة مقتبسة من ألف ليلة. تدور حول اختطاف جارية من دار إلى دار. ومن كهف إلى مغار. لصوص تقتل لصوصا جارية تفر من بغداد. فتصبح فى الهند أميرة تعثر على حبيبها. فيتعاقبان ويعيشان فى (النبات والنبات ويخلفون صبيانا وبنات، وتوتة توتة فرغت الحدوتة). هكذا الأوبرا كوميك وإلا فلا. والفرقة جديرة بالتهنئة على حسن اختيارها، وقد استحق الأستاذ زكى السيد مؤلف الرواية، عظيم الشكر ورقيق التهاني على مجهوده. أما الإخراج فقد كان غاية فى الدقة وحسن الذوق، والمناظر بديعة غالبية، مما يدل على سخاء الفرقة على الفن، وهذا يرجع إلى مقدرة المدير الفنى الأستاذ عمر وصفى. ولحن الأستاذ داود حسنى الرواية تلحيننا مطربا. وكان الأستاذ زكى مطربا حنوننا مشجعا كعادته. وقد حلّى أناشيده ببحات فى صوته، كادت تأخذ بأرواح النظارة لولا لطف الله فاستحق كل إعجاب. وهجعت (العبد سرور) الهزلى الشهير، مثل لأول مرة عبدا فنجح فيه نجاحا، أعجب به الحاضرون. وفى جد نهىء الأنسة عليّة فوزى على قيامها تمثيل (بدور)، تمثيلا فنيا وغناء مشجيا، مما يدل على أن هذه المطربة فى تقدم مطرد. وكذا الأنسة (لطيفة) قامت بدور الأميرة برشاقة وخفة ودعة وكبرياء، كما لو كانت من بيت الإمارة "



زكى عكاشة وعليه فوزى فى عرض مسرحية (فاتنة بغداد)

أما المسرحية الجديدة الثانية، والأخيرة فى هذا الموسم - بل وآخر مسرحية جديدة تعرضها فرقة عكاشة طوال تاريخها الفنى - فكانت مسرحية (لص بغداد)، وتم عرضها بمناسبة العيد فى ٢٣/٣/١٩٢٨، وقد اقتبسها - من فيلم سينمائى عرضه سينما المتروبول عام ١٩٢٥ - أحمد زكى السيد، ولحنها كامل الخلعى، وأخرجها عمر وصفى،

ومثلها كل من: زكى عكاشة، عليّة فوزى، عائدة حسن، عمر وصفى، محمد بهجت، محمد يوسف، حسين عسر، لطيفة نظمي. وقد أعادت الفرقة تمثيل هذه المسرحية، أكثر من مرة في هذا الموسم (١).

## شبكة التمثيل العربي جروب عكاش وشركاه

يمثل باستعداد مدهش الرواية الغنائية الكبرى

بقلم الأستاذ احمد افندى زكى السيد **لص بغداد** تلحين الأستاذ كامل الخلى

استعداد هائل لم يسبق له مثيل **كوميدي ذات ٦ فصول** ومناظر مدهشة واردمن أوروبا  
يقوم بأداء الادوار الاستاذ زكى عكاشة، عليّة فوزى، عمر وصفى، محمد بهجت، محمد يوسف، حسين عسر، لطيفة نظمي. عائدة حسن

أخرج الرواية المدير الفني الأستاذ (عمر وصفى)

احجزوا التذاكر من الآن من شباك التياترو - تليفون نمرة ٣٤٠٥ بستان

إعلان مسرحية (لص بغداد)

أما رحلات الفرقة في الأقاليم لهذا الموسم، فقد تمثلت في عرض مسرحيات (ناهدشاه، معروف الإسكافي، على بابا) سينما الأمريكان بالحلة الكبرى، و(فاتنة بغداد، ناهدشاه) ببها، وأيضا سينما الباتيناج بطنطا، وذلك في شهر يناير ١٩٢٨ ثم مسرحية (على بابا) بنى سويف والفيوم، وبسرادق أقيم بجوار مدرسة مجلس مديرية نى مزار، وتم عرضها أخيرا بسينما أبولون بالزقازيق، وذلك في شهر فبراير ١٩٢٨ (٢).

(١) انظر إعلانات: الأهرام ١٢/٢/١٩٢٨، السياسة ١٩/٣/١٩٢٨، الناقد ١٩/٣/١٩٢٨،

١٩٢٨/٤/٢، المقطم ٣٠/٣/١٩٢٨، ١٩٢٨/٤/١

(٢) انظر: الأهرام ٨/١/١٩٢٨، ٢٢/١/١٩٢٨، ٣١/١/١٩٢٨، ٢٣/٢/١٩٢٨، السياسة

١٩٢٨/٢/١، ١٩٢٨/١/١١، ١٩٢٨/١/٨



لم يبق من عروض الفرقة فى هذا الموسم، غير مسرحياتها المعادة، من المواسم السابقة، ومنها: على بابا، ناهدشاه، هدى، معروف الإسكافى، شمشون ودليلة، صباح، ليلة كليوباترا (١).

وفى موسم الصيف، عادت فرقة عكاشة إلى الاهتمام سينما بوفيه الحديثة، فعرضت بعض الأفلام، مثل فيلم (جريدة ناتيه) لمكس لندر، وفيلم (دون جوان) (٢).

### موسم ١٩٢٨-١٩٢٩

لا يعتبر هذا الموسم، موسما تمثيلى بالمعنى المعروف والمعاد، كمواسم الفرقة السابقة! ولكنه كان آخر موسم قرأنا فيه إعلانات تذكر اسم (فرقة عكاشة)، حيث توقفت نهائيا عن العمل المسرحى فيما بعد. والسبب فى ذلك أن إدارة زكى عكاشة، وصلت إلى حد كبير من الاضطراب، ومخالفة شروط الشركة. بل ووصل الأمر بين أخوان عكاشة، إلى رفع القضايا فيما بينهم أمام المحاكم، من أجل نصيب كل منهم فى أسهم الشركة (٣).

هذه الأمور، أثرت على الفرقة من الناحية الفنية، فلم تقدم أية مسرحية جديدة فى هذا الموسم، واقتصرت عروضها بمسرح الحديثة، على إعادة مسرحياتها السابقة، لصالح بعض الجمعيات والمدارس. ومن هذه العروض، مسرحية (عبد الرحمن الناصر)، لصالح جمعية النجاح بالقللى فى يناير ١٩٢٩ والمسرحية نفسها عرضتها لصالح مدرسة النجاح الأدبية فى فبراير ١٩٢٩ (٤)، لتكون آخر مسرحية عرضتها فرقة عكاشة فى تاريخها. بعد ذلك مباشرة، انحلت الفرقة وتفرقت ممثلوها، وتوقفت نهائيا عن العمل المسرحى، وتفرغ زكى

(١) انظر: مجلة الناقد ١٢/٢٦، ١٩٢٧، الأهرام ١/١، ١٩٢٨، ١/٤، ١٩٢٨، ١/١٤، ١٩٢٨، ١/٢٠، ١٩٢٨، ٢/٤، ١٩٢٨، ٢/٢٧، ١٩٢٨، ٢/٢٩، السياسة ١/١، ١٩٢٨، ١/٢٠، ١٩٢٨، ١/٢، ١٩٢٨، ١/١٥، المقطم ١/١، ١٩٢٨، ٤/١٥، ١٩٢٨، ١/٢

(٢) - انظر: جريدة الأهرام ١٩٢٨، ٧/٢٧

(٣) - راجع: مجلة المصور ١٩٢٩، ٣/٢٩

(٤) - انظر: جريدة الاتحاد ١/٥، ١٩٢٩، ٢/٧، الأهرام ٢/٧، ١٩٢٩، ٢/٧

عكاشة لإدارة بوفيه الحديقة، حيث العروض السينمائية ومنها فيلم (باتاشون بوليس سرى) وفيلم (بنت الشعب) (١).

وهكذا أسدل الستار على فرقة عكاشة، التي عملت ما يقرب من عشرين سنة، وسواعد نوايج الفن التمثيلي المسرحي، حيث ضمت هذه الفرقة من الكوادر الفنية والإدارية، عددا كبيرا، نذكر منهم: إبراهيم أبى السعود، أبريز أساتى، أبو العلا، أحمد ثابت، أحمد عبد الرحمن، أحمد فهمى الصغير، أحمد فهمى الكبير، أحمد فهمى، أحمد ناجى، أستر شطاح، أسعد سعد، المظ أساتى، أمين عطا الله، أمين عفيفى، أمينة محمد، شارة واكيم، توفيق ظاظا، جراسيا قاصين، جميلة إلياس، جورج طنوس، حافظ نجيب، حامد المغربى، حسن حبيب، حسن كامل، حسن مرعى، حسين حسنى، حسين رياض، حسين عسر، حنا وهبه، روز اليوسف، زكى عكاشة، زكى مراد، زكية الشامية، سرينا إبراهيم، سليم عطا الله، سيد جمال الدين، صالح محمد، صالحة قاصين، صوفى يوسف، عائدة حسن، عباس فارس، عبد الباقي عكاشة، عبد الحليم القلعاوى، عبد الحميد عكاشة، عبد الحميد على، عبد الرحمن شعراوى، عبد العزيز خليل، عبد الله عكاشة، عبد الحميد شكرى، عثمان حلمى، عزيز عيد، عزيزة أمير، عفيفة خورى، على حسن، على حمدى، على يوسف، عليّة فوزى، عمر وصفى، فؤاد فهمى، فاطمة سرى، فكتوريا سويد، فكتوريا موسى، فوزى الجزائلى، لبيبة فارس، لبيبة مالى، لطيفة حجازى، لطيفة نظمى، مارى إبراهيم، مارى كفورى، متولى السيد، محمد أبو عمة [ملقن]، محمد أمين، محمد المغربى، محمد بهجت، محمد حجازى [ملقن]، محمد حسن، محمد عبد القدوس، محمد فهمى أمان، محمد كمال المصرى (شرفنطح)، محمد ناجى، محمد هلال، محمد يوسف، محمود حبيب، محمود خطاب، محمود رحمى، محمود رضا، محمود عزت، محمود وهبى، مريم سماط، مصطفى أمين، منسى فهمى، ميليا ديان، نجيب الريحانى، نهوى حسنى، وردة ميلان، يوسف خليل.

(١) - انظر: جريدة المقطم ١٩٢٩/١/٢

## فرقة منيرة المهديّة

ولدت سلطنة الطرب (منيرة المهديّة) عام ١٨٨٨ بالاسكندرية، واسمها الحقيقي (زكية حسن منصور). توفى والدها وهي صغيرة، فقامت برعايتها أختها الكبرى فأدخلتها المدرسة. ولكن زكية كانت دائمة المرح، وكانت تجمع زميلاتها لتغنى لهن بعض الأغاني، مما جعلها تهمل الدراسة، ومن ثم تركت المدرسة، وانتقلت إلى القاهرة (١).



منيرة المهديّة

وعن بداية نشاطها الفني في القاهرة، قالت مجلة (المسرح) في ١٩٢٧/٦/٢٧: “بدأت حياتها الفنية كمغنية، في قهاوى الرقص المعروفة. ثم بزغ نجمها وذاع صيتها، فانتقلت إلى قهوة نزهة النفوس، التي اشتهرت مجلوها فيها. وظلت تشجى الجمهور وتطربه في تلك

(١) - راجع: مجلة المسرح ١٩٢٧/٥/٣٠

القهوة كان المرحوم الشيخ سلامة حجازي، في أوج مجده وعظمته حين أصيب بمرضه المعروف، الذي حرم الجمهور منه أشهر عديدة. وشعر الناس بفراغ شديد عقب ذلك، رغما من قيام عبد الله عكاشة بأدوار الشيخ سلامة. وألح الكثيرون على السيدة منيرة، بأن تعلى المسرح، لكي تملأ ذلك الفراغ، ولكنها كانت ترفض. وكان الأستاذ عزيز عيد، أول الذين ألحوا عليها بذلك الأمر، إذ كان وقتئذ بلا عمل لم تسمع السيدة منيرة لإلحاح الناس، بل ظلت تعمل في نزهة النفوس، وهي مغتبطة سعيدة، يحيط بها هالة من المعجبين. وأصدرت السلطة العسكرية أمرها بإغلاق القهاوي والبارات من الساعة العاشرة مساء. وسرى هذا الأمر طبعا على نزهة النفوس. واتهز عزيز عيد هذه الفرصة وأعاد الكرة على السيدة منيرة، ومازال يزين لها الآمال ويمنيها بالمجد حتى قبلت أخيرا”

موسم ١٩١٥-١٩١٦

حاولت منيرة المهديّة، في أغسطس ١٩١٥، أن تبدأ عملها بالغناء على مسرح دار التمثيل العربي - الذي أجره لها زوجها محمود جبر - ولكنها فشلت في ذلك، بسبب عدم استكمال المعدات الواقية من الحريق بهذا المسرح (١). فاتفق معها عزيز عيد، كي تقوم بالغناء، في لياليه التمثيلية بمسرح برتانيا فوافقت. وفي يوم ٢٥ أغسطس ١٩١٥، أعلنت جريدة الأخبار هذا الحدث الفني، قائلة تحت عنوان (أول ممثلة مصرية):

تحتي في مساء يوم الخميس ليلة الجمعة ٢٦ الجاري، في تياترو برتانيا. ليلة يحتمل فيها بدخول المغنية المشهورة، الست منيرة المهديّة التمثيل العربي. فتشدد قصيدة استقبال من تلحين الموسيقى المبدع كامل الخلعي، تستمر ثلثي ساعة. ثم تمثل لأول مرة دور وليم في الفصل الثالث، من رواية (صلاح الدين الأيوبي). ويمثل في هذه الليلة أيضا، جوق الكوميدي العربي رواية من نوع الكوميدي، وهي رواية (مدموازيل جوزيت امرأتى) الشهيرة الجديدة التي لم تمثل بعد”

(١) - راجع: جريدة الأخبار ٨/٨/١٩١٥، ١٠/٨/١٩١٥

وظلت منيرة تطرب جمهور المسرح، بقصائد الشيخ سلامة حجازي، حتى منتصف  
سبتمبر ١٩١٥، وفي كل يوم يزداد الجمهور حضوراً، فعلمت منيرة أن الجمهور لا يحضر إلا  
لسماع صوتها. وعلى الفور اتفق معها الممثلان على يوسف وحسين حسني، على تكوين  
فرقة خاصة بها (١)، ولكن الاتفاق لم يتم في ذلك الوقت. وظلت منيرة تعمل بالغناء  
والتمثيل، بجانب عروض عزيز عيد المسرحية، بتياترو سينما باتيه بجانب التلفزيون  
المصري شارع بولاق.

**بهجة التمثيل وحقبة المسرح**  
يوم الجمعة مساءً (ليلة السبت) ٢٢ أكتوبر سنة ١٩١٥ الساعة ٩ مساءً.  
« تملأوا أسمعا ابداع انشاد في ارق تمثيل »

**منيرة المهدي** تمثيل دور روميو لأول مرة

**جوق التمثيل العربي**  
في تياترو سينما باتيه بجانب التلفزيون المصري شارع بولاق  
منيره المهدي نشد مولودياً تمثيلاً بافتتاح الحفلة

**رواية روميو وجوليت** (القصل الخامس)  
( موضوع التمثيل )  
حضور روميو (الست منيره) الى قبر جوليت حين بلوغه خبر وفاتها  
وروميو (الست منيره) بجانب القبر يبدي حبه  
حضور المركز مزاحم روميو في حب جوليت ولقاؤه روميو  
غضب روميو (الست منيره) حين لقاؤه لخصمه ووبخه اياه  
خصام بين روميو (الست منيره) والمركز ودعوه اياه الى البراز  
لنار روميو (الست منيره) والمركز بالسيف برازاً عنيفاً تمثيل المركز  
تعد ان يقتل روميو المركز يقف بجانب قبر جوليت وينشد قصيدة  
سلام على حسن يد الموت لم تكن

**رواية المشعوذ بالفجور**  
جديده العره الاولى ذات خمسة فصول من نوع الكوميدي تحتوي الوقائع المدهشه  
والتمثيل الفكاهي ويمثل الدور النهي **الاستاذ عزيز عيد**  
« اسرار الدخول كالتناد »  
حلبة ووبرتو موسكوتش يتارم بين الصورين بمصر

نالت منيرة شهرة لا نأس بها في هذا الوقت، مما جعل إدارة كازينو الكورسال، تتفق معها على إحياء بعض الليالي الغنائية والتمثيلية، بجانب أشهر الفرق المسرحية في ذلك الوقت. ففي ١١/١١/١٩١٥، قالت جريدة الأفكار، تحت عنوان (أعظم حفلة على مسرح الكورسال): "أشهر ممثلي وممثلات العصر، ثلاث روايات في حفلة واحدة، رواية (صلاح الدين) دور وليم الست منيرة المهديّة، رواية (الزوج ذو الوجهين) من الأستاذ عزيز عيد، رواية (الطفلين) من المطرب المبدع الأستاذ عبد الحميد عكاشة لحنا وتمثيلا. ألعاب الكورسال لم يسبق تقديمها وهذه الليلة تعتبر من معجزات ومدھشات الكورسال والدور الثاني بأجمعه مخصص للسيدات المصريات ولهن باب خصوصي. ولكي لا يحرم أحد من مشاهدة هذه الحفلة جعلنا أسعار الدخول منخفضة"

ويعتبر شهر يناير عام ١٩١٦، هو الميلاد الفني الحقيقي لفرقة منيرة المهديّة، فالأول مرة قرأ إعلانات بها عبارة (حوق الست المنيرة المهديّة). ففي هذا التاريخ كونت منيرة فرقتها المسرحية، وبدأت عروضها بمسرح سينما ناتيه، حيث مثلت مسرحية (أنيس المجلس) يوم ١٩١٦/١/٦، وانتقلت بها إلى مسرح المجلس البلدي بطنطا يوم ٨ يناير، وأيضاً إلى مسرح الهمبرا بالاسكندرية يوم ١٥ يناير (١).

وفي يوم ١٥/١/١٩١٦، قالت جريدة البصير: "السيدة منيرة المهديّة، هي صاحبة الأناشيد المطربة، ورئيسة الجوقة التمثيلية، التي أقر لها أهل الذوق والأدب بالمكانة العليا، في هذين الفنين الجميلين. وقد حركت عبرتها اليوم عاطفة إنسانية في هذه الضائقة الشديدة، فأرادت أن يكون لها باع طويل، في إغاثة المنكوبين بالفقر. فتبرعت بليالي تمثيلية، لبعض الجمعيات الخيرية، منها ليلة لجمعية الإسعاف وثانية لجمعية الروم الأرثوذكس وثالثة لجمعية خير المواسة الإسلامية. وكتبت لنا تقول إنها مستعدة لتحذو هذا الحذو الجميل، مع كل جمعية خيرية على اختلاف الأديان، بشرط أن تخايرها الجمعية قبل تحديد الميعاد بعشرة أيام. والمخابرة معها رأساً بمنزل زوجها الفاضل محمود جبر بالفيلا نمرة ١٠٨

(١) - انظر: جريدة المنبر ١٥/١/١٩١٦، جريدة البصير ١٣/١/١٩١٦

فى مصر الجديدة. وفى هذه الليلة تمثل للاسكندريين فى مسرح الحمراء، رواية (أنيس الجليس)، وفصلا من رواية (شهداء الغرام). فنشكر هذه السيدة على غيرتها، التى أنالت الجنس اللطيف قصب سبقة على الرجال فى ميدان المكرمات”

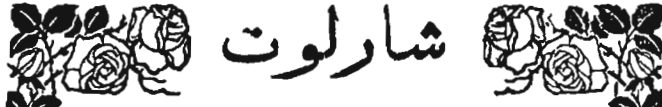
ومسرحية (أنيس الجليس)، مستوحاة من ألف ليلة، وتدور حول الفضل بن خاقان، الذى اشترى الجارية أنس الجليس، ليهدىها إلى سيده ابن سليمان. وكان للفضل ابن يسمى على نور الدين، وقع فى حب الجارية، فطلب من أبيه أن يستبقيها ولا يهدىها إلى سيده. وعلم بالأمر المعين بن ساوى، وهو من أشد الحاقدين على الفضل، فيذهب إلى ابن سليمان ويوغر صدره على الفضل، الذى أثر الله على سيده. فيحاول ابن سليمان الانتقام من على نور الدين، الذى يهرب بالجارية إلى الخليفة هارون رشيد، ويقص عليه الأمر. فيعطيه الرشيد خطأنا إلى ابن سليمان، كى يرفع عنه الضرر. وعندما يصل على إلى ابن سليمان، ويقدم له الخطاب، يحضر المعين بن ساوى، ويجعل ابن سليمان يشك فى أمر خطاب على نور الدين، لأن المعين أبرز خطأنا آخر من الرشيد، يأمر فيه ابن سليمان بقتل الفضل وابنه. وقبل تنفيذ الحكم تظهر الحقيقة، ويحضر الرشيد فيأمر سجن ابن سليمان والمعين، ويزوج على نور الدين بالجارية أنس الجليس.

بعد ذلك، عادت فرقة منيرة من رحلتها الإقليمية، إلى مسرحها سيمنا ناطيه فى فبراير ١٩١٦، فمثلت مسرحية (صلاح الدين الأيوبى)، وكانت من تمثيل: حسين حسنى، الشيخ أحمد عفيفى، مريم سماط، صالحة قاصين (١). بعد ذلك أخذت الفرقة تتنقل بين عدة مسارح، كان أكثرها مسرح كازينو الكورسال، حيث أحييت الفرقة عدة عروض مسرحية فى حفلات الكازينو النهارية ومنها مسرحيات: صلاح الدين الأيوبى، صدق الإخاء، أنيس الجليس، ضحية الغواية (٢).

(١) - انظر: جريدة المنبر ١٩١٦/٢/١

(٢) انظر صحف: الأفكار ١٩١٦/٢/١٠، ١٩١٦/٢/٢٤، ١٩١٦/٣/٣، ١٩١٦/٣/١٧،

١٩١٦/٣/٢٤، المنبر ١٩١٦/٣/١٠



شارلوت

# كازنو الكورسال

بشأن عماد الدين بخوارزمي لفن الصبغ

اجمل حفلات التمثيل والغناء

مارس



الجمعة

الساعة ٥ بعد الظهر

الساعة ٥ بعد الظهر

مناظر والعباب جديدة

رقص بديع من بنات الكورسال

﴿ يمثل ﴾ موهو السيرة منيرة المهدي ﴿ رواية ﴾

## ضحية الغوايته

الرواية الغنائية ذات القصائد والالخان المطر به — تمثل دور ( راؤول )

الينبيك من ابي الهادي

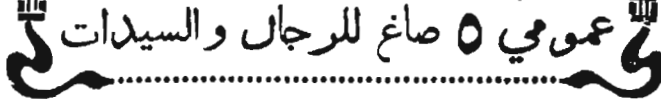
وتنشد جميع قصائد ما المطر به خصوصاً القصيدة المعروفة عند عشاق الطرب

سلى النجوم يا شارلوت عن سهري

ينغم الحفلة | محل افندي ناجي | بفصل مضحك

تخفيض عظيم لمن يشترى التذاكر قبل يوم التمثيل من كازنو الكورسال

عمومي ٥ صاغ للرجال والسيدات





وعندما مثلت فرقة منيرة، مسرحية (ضحية الغواية) برتانيا (١)، كتب أحد النقاد كلمة عنها، بجريدة (المنبر) في ١٩١٦/٣/٦، قال فيها: "أقول كلمة حق في جوق الممثلة الرجل السيدة منيرة المهديّة. شهدت رواية (ضحية الغواية) التي مثلها هذا الجوق في مسرح برتانيا، فهزنى ما رأيته من إتقان التمثيل والمشاهد، مما دل على براعة حضرة مدير الجوق الفني حسن ثات. وجميل جدا أن يصبح جوق السيدة منيرة من الأجواق الكبرى، التي تضم أمثال أمين عطا الله وأحمد حافظ وعبد الجيد شكري وحسن ثات وسواهم، لأن هذا دليل صادق على أن صاحبة الجوق وحضرة مديره الفاضل محمود جبر، يرميان إلى ترقية جوقهما قبل أن يرميا إلى الكسب وجر المغنم. وسنرى لأول مرة الست منيرة تمثل دور سيدة يوم ٢٣ الجاري، في رواية (السارق). ونحن نعد القراء بإثبات ما يعن لنا، بعد تمثيل هذه الرواية من الملاحظات بعيدا عن الأغراض

وتعتبر مسرحية (شاترتون) أو (شقاء الشاعر) هي أول مسرحية جديدة تقدمها فرقة منيرة المهديّة. وقد مثلتها برتانيا في ١٩١٦/٥/١٨، وهي من تأليف الكاتب الفرنسي الفريد دوفيني، ومن تعريب عباس حافظ (٢).

ومسرحية (شاترتون)، تدور أحداثها حول شاعر شاب يدعى شاترتون، انغزل عن الأصدقاء والناس لأنهم لم يقدرُوا موهبته الشعرية، فعاش يائسا يائسا في غرفة في منزل جون بل، بعد أن أخفى عنه اسمه وعمله. وبمرور الأيام تنشأ عاطفة طاهرة بين شاترتون وبين كيتي بل زوجة صاحب البيت. وهذه العاطفة لاحظها الأستاذ، وهو رجل متدين

(١) - انظر: جريدة المنبر ١٩١٦/٢/٢٩ وقد قالت مجلة الأدب والتمثيل، عن هذا العرض، في إبريل ١٩١٦: "دعينا مساء الخميس ثالث الشهر الماضي، لشهود تمثيل رواية ضحية الغواية، التي تولت السيدة منيرة المهديّة تمثيل دور راعول فيها، فرأينا عجباً رأينا السيدة قد تقدمت في فترة قصيرة تقدما محسوسا في سبيل الإجابة. وقفة راكرة ومنطقا هادئا وإدراكا لمعاني القول. وتطبيقا للإشارات والنظرات ومختلف الأصوات، على مقتضيات أجزاء الدور، ما بين تحمس واستعطاف وتذلل وتكبر وصبر وإناة. فكان إعجاب جميع الأدباء والجمهور، الذي لم يدع بالدار مكانا خاليا، من شدة إعجابهم بتلك الجوهرة الغالية، التي من الله بها على السيدة منيرة في صوتها"

(٢) - انظر: المقطم ١٩١٦/٥/٩، الوطن ١٩١٦/٥/١٥

وأحد سكان المنزل، وكان دائما يحذر شاترتون من الاستمرار فى هذه العاطفة، باعتباره من الشعراء مرهف الحس. ومرار الوقت، وأمام الحاجة إلى المال، قام شاترتون بتأليف عدة قصائد، قام بنشرها فى الصحف، على اعتبار إنها من نظم شاعر قديم. فقامت ضجة نقدية كبيرة حول ظهور هذه القصائد، وقام النقاد باكتشاف الحقيقة، فانهالوا بالتجريح على شاترتون، رغم أنهم مدحوا هذه القصائد، عندما اعتقدوا أنها من نظم الشاعر القديم. وفى يوم أتى بعض الأصدقاء إلى المنزل لزيارة جون بل، فيتعرف أحدهم على شاترتون، ويقص على الموجودين قصته. هنا لم يجد شاترتون ملاذا غير حب كيتى بل وعطف الأستاذ، ولكنه كان يعلم أن حبه لكيتى هو حب من طرف واحد، وعندما شعر بأنها تبادل له الحب، انتحر لكي يحافظ على أسرتها، ولكى ينهى حياته البائسة. ولكن كيتى بل حزنت عليه حزنا شديدا حتى ماتت، وهكذا تنهى المسرحية.

### المصلى الأول

رتفع السار عن طابق رجب انى فى دار  
جرب بل يقضى الى صفة. وعلى سار الجهر قد  
رصف مرقدة دفأ سر زورها على السيبان  
عجزة كيتى بل رن اقصى المكان بان زهاجى كبر يلوح  
به حبه من المصغ وهناك سلم عالية تلفت زودور  
على تنفى الى عدة ابراب صفة نظمة يدور من بيت  
باب حجرة الشاعر شاترتون  
هذا والاشاد فى حاجه يقرأ على السيبان  
حلب السيد كيتى بل وعنه قد يربط ولدها تلف  
حرف بعد صفر وطغلك واقفة سجانط

### الموقف الأول


الاشاد كيتى بل اشل

كيتى بل - ساطب فظلك دف قدم حاجه من شقيل  
ربه كبا فى يدها -  
يلوح لى انى اسع صوف السيد  
يكظم ... ذملا سكتى اير الطغلا

الصفحة الأولى من مخطوطة مسرحية (شاترتون) أو (شقاء الشاعر)

انطلقت بعد ذلك فرقة منيرة المهديّة، تمثل أغلب مسرحيات الشيخ سلامة حجازي، وتطرب جمهورها بقصائده، وتنقل من مسرح إلى آخر، ومن إقليم إلى إقليم، حتى نهاية الموسم. ومن عروضها في هذه الفترة: ضحية الغواية، على نور الدين، صلاح الدين الأيوبي، السارق لهنري برنشتين، روميو وجوليت. وذلك بمسرح برتانيا، والكورسال، والحمراء بالاسكندرية، وكانت البطولة لعبد العزيز خليل (١). كما قامت الفرقة بإحياء حفلة كبيرة في الزقازيق، برئاسة على جمال الدين ناشا مدير الشرقية، خصص إيرادها لمنكوبي الحريق في سلامون القماش، وعرضت فيها الفرقة مسرحية (أنيس الجليس) يوم ١٩١٦/٤/٢٧ (٢).

سواريه ما مينيّه



(يوم الخميس ٣١ أغسطس ١٩١٦ - الساعة ٩ مساءً)

روايه ضحية الغوايه

(يوم الجمعة اول سبتمبر ١٩١٦ - الساعة ٥ بعد الظهر)

روايته على نور الدين

﴿نخل دور داؤول ودور على نور الدين﴾

السَّيِّئَاتُ مِنْ بَيْنِ أُمَّةٍ لَمْ يَكُنْ لَهَا

(ويخل دور ملك فرنسا الثالث والفضل المتل النور)

عبد العزيز خليل


في تياترو برتانيا

الاسمار كالمشاد طلب التذاكر من تياترو برتانيا لثورة ٦١ - ٤٥

- (١) - انظر صحف: الأفكار ١٦/٤/١٩١٦، ٥/٥/١٩١٦، البصير ٢٠/٤/١٩١٦، ٧/٦/١٩١٦، مصر ٣١/٥/١٩١٦، المقطم ٢٤/٤/١٩١٦، ٣/٥/١٩١٦، ٩/٥/١٩١٦، ١٨/٥/١٩١٦، ٢٥/٥/١٩١٦، الوطن ١٥/٤/١٩١٦
- (٢) - راجع: جريدة المقطم ١٩١٦/٤/٢٧

## موسم ١٩١٦-١٩١٧

بدأت فرقة منيرة هذا الموسم بعرض مسرحية (عائدة) لسليم نقاش، يوم ٨/١٠/١٩١٦، بمسرح برتانيا في أول أيام عيد الأضحى، وكانت من تمثيل: عبد العزيز خليل، سرينا إبراهيم، ماري كهورى، الحان عبد العزيز بشندى. ثم عرضت الفرقة المسرحية نفسها، مع مسرحية (هملت) بمسرح الحمراء بالاسكندرية، بقية أيام العيد (١).



تراجميدية ذات خمسة فصول

الزافعة في منف. الفصل الاول والخامس في هيكل  
الاصنام. والثالث في حديقة الميكل  
والثاني والرابع في بلاط  
الملك

---

تأليف

سليم خليل نقاش

في ٢٥ نيسان سنة ١٨٧٥

---

طبعة أولى

ضرت المطبع والنشر عن مؤسسة اللولوف

---

طبعت في بيروت في المطبعة السورية سنة ١٨٧٥

### الاحتفال الشائق

### باول يوم عيد الاضحى المبارك

بتياترو برتانيا خلف التلفزيون المصرى

(يوم الاحد ٨ اكتوبر سنة ١٩١٦ الساعة ٩ مساء)

أكرمواه فحينه غراميه لم يمسح على سواها ان الأذن نوح الأبريت تحاط بالمفاجآت التيليدوالفون  
والاعلان الجلبه يتنك في تيميلها واغانيها الكبر المشين والمتلات يمتها

عجائب ومواعظ ومسك ادارة (ع. م)		هذوا لتروا أسر ادارة (ع. م)
لاول مره	<b>عائدة</b> بمسرح الحمراء كاشي	لاول مره

ذات الاصنام الطريه  
توقع على ثمنات الموسيقى الزمريه وبأسه عبد الواحد صالح

تتل

## السبت منيرة الميكل

دور

ردايمس قائد الجيوش المصرية وتنفذ - ايها الصالح - الايلت لي حظ - نحن الاولى خضعت  
كل الموك فا - هواتا ما أنتي - قد فرزت بالفت على - وفك عائده قبل فراغ واتعميد بين المشهورين

الاولى - باط - سرف جود بالدمع  
الثانيه - سلام الله وادار الس - لاد

الاسبوع منيرة الميكل

ذات هذا الاعلان الى نظرية الجمهور بها وتتل دور عموا مسرك الحث الشاب المصرى التوحيد المبراهين  
تتل اميرس المشه الاول السبت سارينا ابراهيم - تتل دور عائده السبت ماري كهورى  
الاسان جديده من جوقة الاطلسان المؤلفه من عشرة ملحنين واسنة

عبد العزيز بشندى

إعلان و غلاف مسرحية (عائدة)

ومسرحية (عائدة)، تدور أحداثها فى العصر الفرعونى، حول أسر عائدة ابنة ملك أثيوبيا، وقيامها بخدمة الأميرة المصرية أمنيريس، وأن الاثنين تتنافسان على حب الضابط راداميس، رغم حبه لعائدة دون الأخرى. ومن الأحداث نجد أن أثيوبيا تغير على مصر، فيطلب فرعون من راداميس قيادة الجيش، مع تمنى عائدة له بالانتصار على أبيها وجيش وطنها. وبعد ذهاب راداميس تختبر الأميرة أمنيريس شعور عائدة تجاهه، فتخبرها نبأ موته فى المعركة، ثم تنفى لها الخبر بعد أن علمت بحبها له. ويعود راداميس منتصرا ويحر خلفه الأسرى، فتقع أنظار عائدة على أبيها أسيرا ومكبلا بالأغلال، رغم تنكره، فيطلب منها أن تكتم خبر حقيقته. بعد ذلك يأمر فرعون بزواج عائدة من راداميس، ولكن راداميس يطلب من فرعون العفو عن الأسرى، فيوافق البعض ويخالفه رجال الدين. وفى لقاء غرامى تذهب عائدة لمقابلة راداميس، فيعترضها والدها، ويطلب منها سؤال راداميس عن طريق الجيش المصرى، الذى سيلاقى الأثيوبيين، ولكنها ترفض، فيضغط عليها والدها فتوافق مرغمة. وعندما تلتقى براداميس تتفق معه على الهرب إلى موطنها، فيوافق ويخبرها عن الطريق الذى سيسلكه الجيش، وهنا يظهر له عموناصر ويقبض عليه، ويقدم راداميس للمحاكمة، فيحكم عليه بالسجن فى قبو حتى الموت، جزاء لخيانته. ولكن عائدة تسبقه إلى هذا القبو متخفية حتى تلتقى معه المصير نفسه.

بعد هذا الافتتاح واصلت الفرقة طوال هذا الموسم، تمثيل عروضها من مسرحيات الفرق الأخرى، ومنها: ضحية الغواية، صلاح الدين الأيوبي، عائدة، على نور الدين، شهداء الغرام، صدق الإخاء، الكابورال سيمون، مدرسة الأزواج. وهذه العروض أغلبها تم عرضه بمسرح برتانيا، والجزء الأقل بمسرح كازينو الكورسال، وعروض نادرة تمت بمسرح الإيجبسيانة. وكانت الفرقة تعرض بجانب مسرحياتها، العديد من الفصول المضحكة من قبل محمد ناجى، وأمين عطا الله، وفوزى الجزائرى، وجوق كشكش بك. ومن هذه الفصول: العمدة العبيط، محكمة الجنح، خلاعة النساء (١).

(١) - انظر إعلانات الفرقة فى صحف: الأخبار ١١/٢٥، ١٩١٦/١٢/٧، ١٩١٦/١٢/١٧، ١٩١٦/١٢/٢٨، الأفكار ١٩١٧/٧/٢٩، ١٩١٦/١١/٣٠، ١٩١٦/١٢/١، ١٩١٦/١٢/٧، ١٩١٦/١٢/٢٨.

**تبارك وتعالى**

﴿ تمثيل لأول مرة ﴾

**جوق الميثاق للصبر**

﴿ ادارة م. ج. ﴾ ﴿ رواية ﴾ ﴿ ادارة م. ج. ﴾

**همت الشميرة**

﴿ قوم بدور ( همت ) حضرة المثل الكبير لأول مرة ﴾

**الاستاذ عبد العزيز خليل**

( تطرب المحضوري تحت طرب مؤلف من اشهر الموسيقين )

**السيدة منيرة المهدي**

﴿ رئاسة سامي افندي شوا ﴾

﴿ المتلوث والمثلات ﴾

عبد المجيد شكري	الشيخ احمد عفيفي	فوزي الجزائري
احمد حافظ	محمد احمد	عبد القادر بكر
أمين عطا الله	محمد ابراهيم	حامد حمدي
اسكندر كافوري	بيباوي فرج الله	

سارينا ابراهيم - ماري كافوري - ماتيل نجار  
ماري فوزي - فيكتوريا كوهين

جوق الاطال رئاسة ﴿ عبد العزيز بشدي ﴾

**كومساري الترامواي**

﴿ لامين اندي عطا الله ﴾ ﴿ فوزي اندي الجزائري ﴾

﴿ ادارة الحق ملك جلال نعمة ﴾ ﴿ بتاريخ جلال ﴾

وكانت فرقة منيرة في هذا الوقت تتكون من: عبد العزيز خليل، عبد المجيد شكري، احمد حافظ، أمين عطا الله، إسكندر كافوري، أحمد عفيفي، محمد أحمد، محمد إبراهيم، فوزي الجزائري، عبد القادر بكر، حامد حمدي، بباوي فرج الله بباوي، ماري كافوري، ماتيل نجار، ماري فوزي، فيكتوريا كوهين، سرينا إبراهيم.

١٩١٧/١/١٩ ، ١٩١٧/١/٢١ ، ١٩١٧/١/٢٥ ، ١٩١٧/١/٢٨ ، ١٩١٧/٢/٢ ، ١٩١٧/٢/٥ ، ١٩١٧/٢/٢٣ ، ١٩١٧/٢/٢٤ ، ١٩١٧/٢/٢٨ ، ١٩١٧/٣/١٥ ، ١٩١٧/٣/١٦ ، ١٩١٧/٣/٢٩ ، ١٩١٧/٨/٢١ ، ١٩١٧/٨/٢٨ ، ١٩١٧/٩/٣ ، ١٩١٦/١١/٢٩ ، ١٩١٦/١١/٣٠ ، ١٩١٦/١٢/١٤ ، ١٩١٦/١٢/١٦ ، ١٩١٧/١/١٨ ، ١٩١٧/١/٢٠ ، ١٩١٧/٢/٥ ، ١٩١٧/٢/١٨ ، ١٩١٧/٧/٢٨ المقطم

الاحد ٣ فبراير	بنات روق غزوة نضال بنات روق	الساعة ٨ مساء
( يمثل ) جوق السيدة منيرة المهدي ( رواية ) ( الرواية الاولى ) ( الرواية الثانية )		
<b>هملت الشهيرة صدق الاخاء</b>		
تمثل لاول مره على تمام الموسيقى الوترية يقوم بدور هملت الاستاذ عبد العزيز خليل	تمثل على الات الطرب باستعداد مخصوص تمثل دور نديم ملكة الانشاد السيدة منيرة المهدي	
( تمثل دور اوفيا وعزيره )	( تمثل دور الملكة وام نديم )	
الست سرينا ابراهيم	الست مريم سباط	
مطبعة الرغائب بشارع محمد على بمصر		

وكمثال لموضوعات هذه المسرحيات، نجد مسرحية (صدق الإخاء) لإسماعيل عاصم، تدور أحداثها حول وفاة الأب الوزير رشيد وتبديد ثروته بعد وفاته، من قبل ابنه العاق نديم، الذي بددها في الحانات على الغانيات. كما تسبب في القطيعة بين أخته عزيزة وخطيبها عزيز بن صديق، الصديق الأوحيد لوالده رشيد. وبمرور الوقت يعيش نديم مع أخته ووالدته ليلي في فقر شديد. وعندما يطلب مساعدة (صديق) يقابله الأخير بكل نفور. وفي يوم من الأيام تأتي إليهم السيدة مباركة المغربية وتعطيهم ثروة كبيرة على سبيل الأمانة، لأنها ستسافر لقضاء فريضة الحج. وهذا كان دأبها مع رب الأسرة المرحوم رشيد. فيأخذ نديم الأموال ويتاجر بها، ويكسب أموالا كثيرة، فتعود إليه ثروة أبيه وأكثر منها عن طريق التجارة. وفي إحدى رحلاته التجارية ينقذ الملكة وابنتها نعمى من قطاع الطرق، ويتم الإعجاب بين نديم ونعمى ويصل إلى درجة الحب الجارف. وعندما يشكو هم لأسرته ينصحونه بالذهاب إلى (صديق) لمساعدته. فيتذكر معاملته السيئة، فيصمم

على الذهاب لتأنيبه. وفي منزل صديق تظهر الحقيقة، بأن مباركة المغربية ما هي إلا والدة صديق، وأن الأموال أمواله، وقام بهذا الفعل كي يساعد ندما. وتنتهي المسرحية بتدخل السلطان، وموافقته على زواج ابنته نعمى من نديم مكافأة له على شهامته، بعد أن خلع عليه رتبة الوزارة، كما بارك السلطان أيضا زواج عزيز بعزيزة بعد أن خلع عليه وظيفة كاتب سر الصدارة.

« مطبوعات مكتبة ومطبعة الشعب »

# صدق الإخاء

« رواية تمثيلية أدبية عصرية »

تأليف

أحمد عيسى

المحمى لدى محكمة الاستئناف الاهلية

﴿ الطبعة الاولى ﴾

« حقوق الطبع محفوظة »

ثمن الرواية ثلاثة فروش

مطبعة الشعب بشارع محمد علي مصر

سنة ١٣٢٣ - ١٩٠٥

غلاف مسرحية (صدق الإخاء)



وفى هذا الموسم أيضا، قدمت الفرقة عدة حفلات بالأقاليم، وبالأخص فى الفيوم، حيث عرضت مسرحيتى (على نور الدين) و(ضحية الغواية) فى أواخر ديسمبر ١٩١٦ كما أحييت الفرقة بعض الحفلات الخيرية، كان من أهمها حفلة الجمعية الخيرية المارونية فى ١٨/٨/١٩١٧، وكانت تحت رعاية أحمد زيور ناشا محافظ الاسكندرية (١).

وفى هذا الموسم، بدأت الانطلاقة المسرحية الحقيقية لفرقة منيرة المهديّة، حيث قدمت للجمهور، مسرحيتها الجديدة الثانية (كرمن) (❀) اقتباس فرح أنطون، وتلحين كامل الخلقى، وإخراج عبد العزيز خليل. وتم تسجيلها بالمحكمة المختلطة باسم محمود جبر مدير الفرقة. وبدأ تمثيلها فى ١٦/١٢/١٩١٦ سينا كليل، ومسرح الحمراء بالاسكندرية يوم ١٠/٢/١٩١٧ وقد أعادت الفرقة تمثيلها كثيرا، وكانت من تمثيل: منيرة المهديّة، سرينا إبراهيم، عبد العزيز خليل، منسى فهمى (٢).

ومن الغريب، أن الصحافة لم تلتفت إلى هذه المسرحية فى بداية تمثيلها، ولكن عندما مثلت يوم ٢٢/٣/١٩١٧ بمسرح الكورسال، أقامت حولها جريدة (الأفكار)، حملة نقدية شديدة الوطأة، كانت كفيلة بإنهاء أمر هذه الفرقة. وفى يوم ٢٧ مارس، نشرت الجريدة كلمة لأحد المشاهدين، قال فيها:

“رفع الستار واتجهت الأنظار إلى المسرح، لمشاهدة تمثيل رواية كرم، التى طالما تمنينا وتشوقنا لحضورها. وما انتهينا من الرواية، حتى كان الناس ساخطين على ما خاب من

---

(١) - انظر صحف: مصر ٢٠/١٢/١٩١٦، الأفكار ٥/١/١٩١٧، ١٣/٨/١٩١٧

(❀) - وهى رواية مشهورة فى أوروبا، ومؤلف ألحانها الموسيقى الشهير (بيزبه)، ومثلت فى أوروبا لأول مرة ولم تصادف إقبالا جماهيريا، مما جعل مؤلف الألحان (بيزبه) يتحجر. ولكن الرواية بلغت بعد اتحاره شأوا كبيرا فى معظم بلدان العالم. راجع محمد تيمور - حياتنا التمثيلية - الجزء الثانى - الهيئة المصرية العامة للكتاب - ١٩٧٣ - ص (١٩٥).

(٢) - انظر إعلانات الفرقة فى صحف: الأخبار ١٦/١٢/١٩١٦، الأهرام ٢٩/٨/١٩١٧، الأفكار ٢٨/١/١٩١٧، ١٨/٣/١٩١٧، ١٦/٧/١٩١٧، ٨/٨/١٩١٧، المقطم ١٤/٧/١٩١٧، ١٦/٧/١٩١٧، ٢٠/٧/١٩١٧، الوطن ٢٠/٣/١٩١٧، ٢٩/٣/١٩١٧

أمل، وما ضاع من مال ووقت. شعرت وكثير معى أن الرواية تعريبا وتمثيلا وتلحيننا وغناء، كانت عكس ما كانوا ينتظرون، وما كانوا يتوقعون. وشعرت أيضا بأن بين روح التعريب والتأليف كل التباين، من أن المعرب لم يوفق توفيق المؤلف، وكذلك الممثلون وهم الذين أظهروا الفرق بين التعريب والتأليف، هم الذين ألبسوا رواية كرم من العربية، ثيابا غير ثيابها الأفرنجية الجميلة، وأورثوها حركات غير حركاتها الرشيقية، وأبدلوا نغماتها الشجية بنغمات، بعدا لها من نغمات كفو عن تمثيل هذه الروايات، التى تحتاج إلى درس طويل، ومجهود عظيم وعلم بالموسيقى وفنونها، وخفة روح واستعداد فطرى نقى غناء كرم وجمال صوتها، وما كنا نتظره منها فى هذه الرواية. لقد سمعتها قبل أن تكون ممثلة، فكانت آية فى غناء (الطقاطيق). ويمكننى أن أقول إنى لم أسمع أحسن من صوتها، ولم أطرب من مغنية طربى منها. فلما انقلبت ممثلة كانت نفس سماع صوتها فى التمثيل وكنت كلما سمعتها مرة أزدت اقتناعا بأن صوتها، لم يخلق إلا لما نشأت عليه وأن التمثيل قد يحتاج إلى طبقات أعلى من طبقات صوتها فخيرها لها وللجمهور أن تعود إلى سابق عهدها”

وفى أول إبريل ١٩١٧، كتب الناقد مصطفى إسماعيل القشاش، كلمة عن المسرحية بالجريدة نفسها، قال فيها:

“كنا نقرأ فى إعلانات رواية كرم، الطويلة العريضة المزوقة، قبل تمثيلها مساء ٢٢ مارس الماضى بكازينو الكورسال، من أنها أول أوبرا مصرية، صرف على إعداد ملابسها مئات الجنيهات، ويقوم تمثيلها ٤٠ ممثلا و٥٠ ممثلة وبها ١٨٠ لحنا، حتى خدع الناس بما قرأوه، وتساقوا على شهود تلك الرواية ولكن سرعان ما خاب أملهم، وتحول اعتقادهم إلى الضد، وتحققوا أنهم خدعوا، حيث رأوا عندما رفعت الستار، أن ليس على المسرح من الخمسين ممثلة و٤٠ ممثلا إلا بضعة أشخاص معظمهم (كبرس) وأن الثمانين ومائة لحنا، ليست إلا بضعة أبيات من (المواويل الخضمر والحمر)، موقعة على الموسيقى، لا تختلف فى شىء عن الأغاني، التى كان ينشدها (فلفل الحاوى) فى الأسواق منذ بضعة أعوام. ثم أن مواقف الرواية مفسدة للأخلاق محللة بالأداب، حيث بها (ضم

وتقبيل ورفع وخفض)، ليس فى رواية (أيوه ولا لأ)، التى صادرتها الحكمدارية منذ أسبوعين ولست أدرى من تلوم على ظهور تلك الرواية فوق مسارحنا الحق أقول، إنه يجب أن لا تلوم إلا أنفسنا، لأننا سرعان ما نخدع بتزويق الإعلانات، ونصدق ما كتبه فيها المغرضون، كأنه تنزيل من عزيز حكيم”

## لاول مرة السيدة منيرة المهديه تمثل دوراً نسائياً كازينو الكورسال

▶ يوم الخميس ٢٢ مارس الساعة ٨ ونصف مساءً ◀

( يمثل لاول مرة ) جوق الممثلة المصرية (استعداد عظيم)

كلها  
الحان  
عريسة  
وافرنجيه



أوبريت  
مصري  
باستعداد  
جديد

٥٠ ممثل ٤٠ ممثله ١٨٠ لحنا

اقتباس جديد بقلم حضرة فرح افندي انطون  
ترقص الرقص الاسباني وتمثل كرمين سيدة الغنا.

السيدة منيرة المهديه

بمس دور (جوزه) نابغة تمثيل العربى مدير الجوق الفنى

### الاستاذ عبد العزيز خليل

( الذى رتب ادوار هذه الرواية اعظمه على المسرح باشخاص ممثليها )

قد وضع الحانها نابغة الالحان وقد وضع الحان الرواية على النوتة  
كامل افندي الخلقى عبد الحميد افندي على

يمثل مصارع الثيران منسى افندي فهى

▶ مدير الجوق المانى — محمود بك جبر ◀

طاب الله ارض كازينو الكورسال ومن داره احوى بشارح حلال تلك حلال مرة

( مطبعة الراغب بشارح محمد على مدار المؤيد بصر )

وأخيرا حدد الناقد ميخائيل أرمانبوس، بالجريدة أيضا، فى ١٩١٧/٤/٩، أسباب سقوط المسرحية، قائلا:

أولا: خفيت مقاصد مؤلف الرواية الأسمى، عن العرب أو المقتبس أو الناسخ، فتقلها جزافا بالشعر المشوش المنثور، وإن شئت فقل بالسجع الغليظ المهجور، لخلوه من الشاعرية والإحساسات الوجدانية. ثانيا: جعل ملحن الرواية ألحانها على نط الطقاطيق، والقطوقة تعنيها العوالم عادة فى الأعراس، والراقصات فى القهوات. ثالثا: تكلف حضرة العرب أو المقتبس أو المخترع، فى تأليف بعض الألحان العربية، إذا صح أن ننسب إلى هذه اللغة - وفقا للنوتة - الأفرنكية التى وضعها المسيو (بيزبه) ملحن كرم، مما أقتضى معه مزج الموسيقى الشرقية بالأفرنكية، فاعدمت ذلك وحدة السياق. رابعا: تلحين بعض أجزاء الرواية، وترك البعض الآخر وهو المهم بلا تلحين. فترى هذا ينشد مع الموسيقى قطعة تلحينية أوبرا، وذلك يجاوبه بمونولوج عادى، مما أضاع رونق هذه الرواية الأفرنكية الجميلة، وشوه محاسنها وطمس معالمها وأفقدتها ميزتها”

### موسم ١٩١٧-١٩١٨

كان أهم حدث إدارى فى هذا الموسم، هو حصول فرقة منيرة على مسرح ثالث لها، وهو (دار التمثيل العربى)، الذى أسسه المرحوم الشيخ سلامة حجازى، ومن ثم حصلت عليه فرقة عكاشة، ولكنها تخلت عنه، لاهتمامها بتجهيز مسرح حديقة الأزبكية. لذلك طرح هذا المسرح فى مزاد علنى يوم ١٩١٨/٣/١٦، فحصل عليه الحاج مصطفى حفىنى مقابل أجر شهرى قدره ٧٥ جنيها، ومن ثم تنازل عن حق استغلال المسرح لمحمود جبر المدير المالى لفرقة منيرة. وتم افتتاحه يوم ١٩١٨/٤/٢٥ بأوبرا (تايس) (١).

(١) انظر صحف: البصير ١٨/٢/١٩١٨، الأخبار ٢٠/٣/١٩١٨، المقطم ٢٢/٣/١٩١٨،

٢٩/٣/١٩١٨، مصر ١/٤/١٩١٨، ١٨/٤/١٩١٨، ٢٤/٤/١٩١٨

تيازيون الأوبرا السلطانية  
السنه

الثلاثاء ١٥ يناير الساعة ٨ مساءً

الأولى

الن رايد الكبرى	السيدة منيرة المهديّة	بمثل جوق
ملحين الاستاذ الشهير كامل الخلعي		اقتباس - جديد بقلم فرح انطون
تمثل دور كرمين وترقص الرقص الاسباني ملكة الانتاد		
السيدة منيرة المهديّة		
مدير الموقع التي	الاستاذ عبد العزيز خليل	بمثل فنون جوزة
بمثل القائد عباس افندي فارس	بمثل الدانكار محمد افندي سيد	بمثل الريانادو ياوي افندي فرج
بمثل صايط الفرقة حسن موسى	تمثل الست سرينا ابراهيم دور ميكائله	
جميع الالخان موقعه على نغبات الاوركستر		
اسعار الدخول		
بنوار لوح اول حريم لوح اول لوح ثان ممتاز خصوص ستال اعلا بتره		
١٠	١٥	٢٠ ٣٠ ١٠٠ ١٢٠ ٣٠٠ ٣٠٠
هذه الليلة خاصة بالجوق - تريا رواية التاييس اكبر من كرمين		
مطبة الرغائب بنارح محمد حل جدار المؤيد بصر		

أما أهم حدث فني في هذا الموسم، فكان تمثيل منيرة المهديّة مسرحية (كرمين) بالأوبرا السلطانية يوم ١٥/١/١٩١٨، لتكون أول مرة تمثل فيها الفرقة بدار الأوبرا، كدليل على تقدمها. وكانت المسرحية في ذلك الوقت، من تمثيل: منيرة المهديّة، سرينا إبراهيم، عبد العزيز خليل، عباس فارس، باوي فرج باوي، محمد سعيد، حسن موسى (١).

(١) - انظر: جريدة المقطم ١٠/١٢/١٩١٧، ١٤/١/١٩١٨

وإذا كانت منيرة مثلت (كرمن)، في الموسم الماضي، ولاقت هجوما عنيفا، فإن هذا الهجوم لم يثنيها عن عزمها، بتكرار المحاولة مرة ثانية وثالثة. فقد عرضت فرقها مسرحيتين جديدتين هذا الموسم، على غرار أوبرا كرمين. الأولى كانت أوبرا (تاييس) لأناتول فرانس، اقتباس فرح أنطون، وتم تمثيلها في افتتاح دار التمثيل العربي، يوم ٢٥/٤/١٩١٨، ومن ثم تكرر تمثيلها عدة مرات طوال هذا الموسم (١). أما المسرحية الثانية، فكانت أوبرا (أدنا)، اقتباس فرح أنطون أيضا، وتم تمثيلها بدار التمثيل العربي يوم ١/٨/١٩١٨، تم تكرر تمثيلها كثيرا في هذا الموسم (٢).

لاول مرة - لاول مرة

البدعة الجديدة - الاركستر الفخ - في الصفحة الثانية

دار التمثيل العربي ادارة

جوق السيده

اول اغسطس

منيرة المهديه

ساح الخيس ليله الجبه

محمون بك جبر

شئ جديد في مصر

لانظير له حتى ولا تاييس وكرمن

انشاء الكوميدي العربي الراقى - والادراكويك

جوق السيده منيره المهديه

مع الموسيقي والالمان والرقص والاركستر المثلث

الضحك

ذو المرحه ووع راق

بملا الروايه من اوابالى اجرها بوجسة ورواه

طريقه تجمع بين الكوميدي والفودفيل الراقى والاوريت. وبذلك تدخل الروايات الناجية الضحك في مصر في طور جديد يرضى العامة والادباء والمثقفين ويهدو هذا النوع الى اسله الراقى الذي كانت يدانسه رواية (مدر الجديده) (وبنات التمسك - راج) تأليف ممتس تاييس وكرمن وادنا ودمر اول النوع الكوميدي المصري الذي تفرع بسبب ذلك اشكالا عتقة في مراحل مختلفه

الروايه الاولى من هذا النوع

التاييس بقلم ( فرح أنطون )

ADENA

المطبخ جمل الجلسه - مطبخ تاييس وكرمن - ومطبخ هذه الطريقة الى الرابع المسرحي

المطبخ تاييس وكرمن

شركة اذنيه الرقاب يشار على بدار المؤبد بصر فيقون ٢٧ - ٢٨

( جوق السيده )

منيرة المهديه

١٦ مايو

دار التمثيل العربي

الادراكويك الاكاديمية الجديده - مخمسه الراقى - كرمين

بانت عتقا ٨٢٠ جها - ٧٠٠ رتبه - جمل الخيل على الاركستر

تاييس

THAIS EN ARABE

( وقال من الطريقة الى الرابع العربي )

بين تاييس - وكرمن

تاييس ترون على كرمين - تاييس تراجم كرمين في وطنها - حكم الادباء والموسيقيين بينهما

يقال

ان موضوع تاييس ارقى من موضوع كرمين وان موسيقي تاييس ارقى من موسيقي كرمين وان الحان تاييس اكثر من الحان كرمين وان مناظر تاييس ابداع من مناظر كرمين

وسيري الجمهور

في ليله ١٦ مايو ايتهما تكسب القضيه

(تتمثل) السيده منيره المهديه ( دور تاييس ) وترقص الرقص المصري والبيزنطي والاسيوي (بنتل) احمد افندي فهم ( دور كرمين )

٢٠ محرم ١٥ نون ١٠ ستل ٥ الاالياترو

( مطبخ الرقاب يتقدم عمل بدار التاييس )

- (١) - انظر إعلانات الفرقة عن أوبرا (تاييس) في صحف: الأخبار ٢٠/٣/١٩١٨، مصر ١/٤/١٩١٨، ٢٤/٤/١٩١٨، ١٥/٥/١٩١٨، الأفكار ١٣/٩/١٩١٨، المقطم ٢٢/٣/١٩١٨، ٣١/٨/١٩١٨
- (٢) - انظر إعلانات الفرقة لأوبرا (أدنا) في صحف: المقطم ٣١/٧/١٩١٨، ١/٨/١٩١٨، ٢٠/٨/١٩١٨، الأفكار ١/٨/١٩١٨، ١٥/٨/١٩١٨، ١٣/٩/١٩١٨

ثم قامت فرقة منيرة في هذا الموسم أيضا، بعرض بعض العروض لصالح الجمعيات والأعمال الخيرية، ومنها حفلة يوم ١٦/١١/١٩١٧، لصالح الجمعية الخيرية لطائفة الروم الكاثوليك، وفيها مثلت مسرحية (ضحية الغواية). ثم حفلة يوم ١٤/١٢/١٩١٧، لصالح طلاب القسم المجاني بكلية مصطفى كامل، وفي هذا اليوم مثلت الفرقة فصلين من مسرحية (صدق الإخاء)، وقام أحمد فهميم كبير الممثلين تمثيل فصل (الكنز الدفين). كما عرضت الفرقة يوم ٢٤/٢/١٩١٨، مسرحية (تليماك) لصالح جمعية اتحاد عمال فابريكة كمتن المصرية. ثم عرضت مسرحية (كرمن) يوم ١٨ إبريل، لصالح جمعية صدق الوفاء الخيرية الإسلامية. وأخيرا مثلت (تليماك) يوم ١٢ مايو، لصالح طلاب كلية مصطفى كامل مرة أخرى (١).

وفي هذا الموسم، زاد نشاط الفرقة من حيث عروضها خارج العاصمة، وقد تمثلت في مسرحية شهداء الغرام، ببني سويف في نوفمبر ١٩١٧ ومسرحيات صدق الإخاء، كرمن، ضحية الغواية، صلاح الدين الأيوبي، بمسرح الحمراء بالاسكندرية في ديسمبر ١٩١٧ ويناير وفبراير ١٩١٨ ومسرحيات صلاح الدين الأيوبي، تليماك، كرمن، نأسيوط في مايو. ومسرحيات تليماك، على نور الدين، أدنا، بالاسكندرية في يونية وأغسطس. وأخيرا مسرحيتي على نور الدين، ضحية الغواية، بمركز الفشن يومي ٥ و٦ أغسطس ١٩١٨ (٢).

وبذلك لم يبق من نشاط فرقة منيرة في هذا الموسم، إلا عروضها المعادة من المواسم السابقة، أو المسرحيات الجديدة، والمأخوذة من الفرق الأخرى. ومن هذه العروض: غانية الأندلس، تليماك، كرمن، شهداء الغرام، ضحية الغواية، على نور الدين أو أنيس الجليس،

(١) - انظر صحف: المقطم ٥/١١/١٩١٧، ٨/١٢/١٩١٧، ٢٣/٢/١٩١٨، الأفكار ١٣/١٢/١٩١٧،

١٦/٤/١٩١٨، ١٨/٤/١٩١٨، ٥/٥/١٩١٨

(٢) - انظر صحف: المقطم ٢١/١١/١٩١٧، ٥/٨/١٩١٨، ٣١/٨/١٩١٨، البصير ١٥/١٢/١٩١٧،

١٠/١/١٩١٨، ٢٦/١/١٩١٨، ١٦/٢/١٩١٨، ٢٥/٦/١٩١٨، مصر ١٧/٥/١٩١٨.

مدرسة الأزواج، صدق الإخاء. وكانت الفرقة تقدم بجانب هذه العروض، بعض الفصول المضحكة من محمد ناجي، رحمي، أحمد عسكر بالإضافة إلى موسيقى سامي الشوا (١)

كل عام وحضر تكم بخير

كل عام وحضر تكم بخير

دار التمثيل العربي

أدوة محمود بك جبر بشارع الباب البحري

الأربعاء ١٠ بوايه سنة ١٩١٨ - الساعة ٨ مساءً تماماً

الرواية الجديدة ▶ نيل لاول مرة ▶ الرواية الجديدة

فوق المنارة المضحكة  
السيدة  
منيرة الانوار

مسرحية الاندلس

دات خمسة فصول

وقعت حوادث هذه الرواية في بلاد الاندلس ويظهر فيها مناظر تلك البلاد الجميلة بتخلها

اناشيد مطربة والحان بديعة شجيرة

السيدة منيرة المهديه

الاحزان رئاسة المرحون الشوبر عبد العزيز بشتدي

قريباً رواية ادنا قريباً

لاول مرة السيدة منيرة المهديه بدور كوميدى

تطلب التذاكر من شبكات التياترو من الصباح

مطبعة الرغائب بشارع محمد علي بدار المؤيد بصر

(١) انظر إعلانات الفرقة في صحف: الأخبار ١٤/١١/١٩١٧، الأفكار ١٨/١٢/١٩١٧،  
١٦/٦/١٩١٨، ١٢/٩/١٩١٨، ١٣/٩/١٩١٨، ٢/٨/١٩١٨، ٣/٥/١٩١٨، الأهرام ١/٦/١٩١٨،  
البصير ٢٢/٩/١٩١٧، مصر ١٨/٤/١٩١٨، ١/٥/١٩١٨، ٧/٥/١٩١٨، ٩/٥/١٩١٨،  
١٣/٦/١٩١٨، ٣٠/٧/١٩١٨، المقطم ٢٥/٧/١٩١٨، ١/٨/١٩١٨، ٣/٨/١٩١٨، ٣١/٨/١٩١٨



## موسم ١٩١٨-١٩١٩

افتتحت منيرة المهديّة موسمها هذا في أول أكتوبر ١٩١٨، وذلك بإعادة بعض المسرحيات القديمة. ثم استعدت لتقديم مسرحياتها الجديدة الثلاث لهذا الموسم. وكانت مسرحية (روزينا) أو العابثة بالرجال، أو بائعة الطيب الحساء، هي مسرحيتها الأولى، وبدأت عرضها يوم ١٩١٨/١٢/٥ بدار التمثيل العربي. وهي من اقتباس فرح أنطون، وتلحين كامل الخلعي، وديكور مسيو لوريه رسام الأوبرا، ومن تمثيل: منيرة، عزيز عيد، عبد المجيد شكري، أحمد حافظ، المظ أساتي، لطيفة أمين، وردة ميلان، زاهية لطفى. وقد أعادت الفرقة تمثيل هذه المسرحية أكثر من مرة في هذا الموسم (١).

شئ لا نظير له في مصر

دار التمثيل العربي

الحسين  
بأمانة  
٥ مساءً  
١٠ ديسمبر

الأوبرا كوميك  
بين الكوميدي  
والفودفيل والأوبريت  
الراقى - الجامع

السلطنة الأوبرا كوميك

الجامع - أكثر من الخصال تاييس وكرم وانا  
اقتباس فرح أنطون  
تلحين كامل الخلعي  
موسيقى الأوبرا كوميك  
تونس تونس  
السيد لا منيرة المهديّة  
عزيز أفندي عيد  
عبد المجيد شكري أحمد حافظ المظ أساتي  
لطيفة أمين وردة ميلان زاهية لطفى

رسماء المصري بارك مائة لبروم بالقرود بعصر حمر وعروق بأعداد صريارة

(١) انظر إعلانات الفرقة في صحف: المقطم ١١/٢٥، ١٩١٨، ١٩١٩/١/٧، ١٩١٩/١/٩،

١٩١٩/٧/٢٣، ١٩١٩/٩/١٨، الأفكار ١٩/١٢/١٩، مصر ٢٣/٥/١٩١٩

أما المسرحية الجديدة الثانية، فكانت الأوبرا العربية (إسحاق النديم) (❀)، ومثلتها الفرقة يوم ١٩١٩/٢/١٣ (١). وكانت مسرحية (كرمينينا) أو نائعة التفاح هي الثالثة، ومثلتها الفرقة يوم ١٩١٩/٦/١٩ بدار التمثيل العربي، ثم أعادت تمثيلها عدة مرات (٢).

وما بين المسرحيتين الثانية والثالثة، نفى سعد ناشا زغلول إلى مالطة في ٨ مارس، فنشبت أحداث ثورة ١٩١٩ وقد تفاعلت منيرة مع هذه الثورة، فغنت لها أغنية (أنا منيرة المهديّة حب الوطن عندي غية). وكانت فرقة منيرة من أكثر الفرق حماسة لكفاح المرأة المصرية في ثورة ١٩١٩ فقد كانت منيرة تقف قبل رفع الستار، لتغنى أغاني وطنية تشيد بالمرأة المصرية ومن هذه الأغاني أغنية تقول فيها:

الواحدة منا بأدبها تصون ناموسها وعفافها

تدوس غرامها برجليها عشان وطنها وشرفها

وقد قامت الفرقة بإحياء حفلتين خيريتين في هذا الموسم، الأولى كانت لصالح قسم التعليم المجاني بكلية مصطفى كامل، يوم ١٩١٨/١٢/٢٧ والثانية كانت لصالح نقابة عمال شركة هليوبوليس، يوم ١٩١٩/٨/٢٢، ومثلت فيها مسرحية (على نور الدين) (٣).

أما عروض الفرقة خارج العاصمة، فتمثلت في مسرحية كرم، تاييس بالاسكندرية، ومسرحية أدنا بطنطا في أكتوبر ١٩١٨ ومسرحية روزينا بمسرح الحمراء بالاسكندرية في يناير ١٩١٩ ومسرحية تاييس تياترو المنتزه بطنطا في فبراير. ومسرحيات كرم وتليماك وإسحاق النديم وكرمينينا بمسرح الحمراء بالاسكندرية في سبتمبر ١٩١٩ (٤).

(❀) - وبالرغم من ذلك فإنني أرى أن هذه المسرحية، ربما تكون مسرحية (أبي الحسن المغفل)، لأنها ذكرت في أحد الإعلانات باسم (إسحاق النديم وأبي الحسن المغفل). هذا بالإضافة إلى قلة إعلاناتها، والحديث عنها وهذا يزيد الشك في أنها ليست من المسرحيات الجديدة.

(١) - انظر: المقطم ١٩١٩/٢/١٣، مصر ١٩١٩/٩/٢٠

(٢) - انظر إعلانات الفرقة في صحف: الأهرام ١٩١٩/٦/١٤، مصر ١٩١٩/٦/١٨، مصر ١٩١٩/٩/٢٠،

المقطم ١٩١٩/٧/١٦، المنبر ١٩١٩/٩/٦، مصر ١٩١٩/٩/٧

(٣) - انظر صحيفتي: الأفكار ١٩١٨/١٢/٢٦، المقطم ١٩١٩/٨/٢١

(٤) - انظر إعلانات الفرقة في: المقطم ١٩١٨/١٠/١٥، مصر ١٩١٩/١/٩، مصر ١٩١٩/٩/٢٣، مجلة اللطائف

المصورة ١٩١٩/٢/٢٤، الأهالي ١٩١٩/٩/٩، مصر ١٩١٩/٩/٢٠

كما قامت فرقة منيرة المهديّة، بإعادة تمثيل مسرحيات قديمة مأخوذة من الفرق الأخرى، أو من عروضها في المواسم السابقة، ومنها: أدنا، تاييس، عائدة، كرم، صلاح الدين الأيوبي، تليماك، غانية الأندلس، ضحية الغواية، على نور الدين. وكانت الفرقة تعرض بجانب هذه المسرحيات، فصولاً مضحكة من محمد ناجي (١).

وفي أواخر هذا الموسم، وتحديدًا في أوائل سبتمبر ١٩١٩، أعلنت الفرقة عن قرب قيامها بأول رحلة فنية إلى سوريا (✳)، حيث ستمثل هناك مجموعة من المسرحيات، هي: كرم، تاييس، أدنا، روزينا، كرمينا، كلام في سرك، الرداء الأسود، شارل السابع. وأن أعضاء الفرقة هم: أحمد فهيم، محمد بهجت، عبد المجيد شكري، أحمد حافظ، عبد العزيز شندى، محمود خطاب رئيس موسيقى الجوق (٢). ولكن هذه الرحلة بهذه الصورة لم تتم، لأن الفرقة استمرت في عملها بعد ذلك دون انقطاع. هذا بالإضافة إلى أن مسرحيتي (الرداء الأسود) و(شارل السابع)، لم يتم تمثيلهما بعد ذلك.

---

(١) - انظر إعلانات الفرقة في صحف: الأفكار ١٠/٣، ١٩١٨/١٠/٣٠، ١٩١٨/١٢/٢، المقطم ١٠/١٠/١٩١٨، ١٩١٨/١٠/١٩، ١٩١٨/١٠/٢٤، ١٩١٨/١٠/٣١، ١٩١٩/١/١٦، ١٩١٩/١/٢٣، ١٩١٩/١/٢٠، ١٩١٩/١/١٩، مصر ١٧/٥/١٩١٩، ٢٨/٥/١٩١٩، ٥/٦/١٩١٩، ٢٠/٦/١٩١٩، الأخبار ١/٦/١٩١٩، البصير ٢٤/٦/١٩١٩، المنبر ١٧/٧/١٩١٩

(✳) - وفي نص الإعلان جاء هذا التحذير: "ويحذر حضرة محمود جبر صاحب ومدير جوق السيدة منيرة المهديّة، أي شركة فونوغراف من أي شخص، يدعى بأنه يملك ألحان هذه الروايات. أو أي شخص يحتكر تمثيل هذه الروايات في الأقطار السورية، كما أخبرها حضرة فرح أنطون، أنه أعطى احتكار تمثيل هذه الروايات لبعض الناس في سوريا وتونس والجزائر. فهذا الاحتكار يعد باطلاً، لأن الشروط التي مع صاحب الجوق، تخوله حق تمثيل هذه الروايات في أي بلدة كانت، حسب الشروط المأخوذة من حضرة فرح أنطون. كذلك شروط التاجين فهما ملكا لحضرة صاحب الجوق. وقربا ستملاً جميع ألحان هذه الروايات، ناسطوانات شركة بيضافون بالموسكي، من حضرة سيدة الغناء في مصر (السيدة منيرة المهديّة). ويحذر أي شركة فونوغراف من أخذ تلك الروايات، من أي شخص يدعى ملكيتها ومن يدعى ذلك فصاحب الجوق يقاضيه"

(٢) - انظر: المقطم ١/٩/١٩١٩، ١٢/٩/١٩١٩، مصر ١١/٩/١٩١٩

## موسم ١٩١٩-١٩٢٠

بدأت فرقة منيرة هذا الموسم فى أوائل أكتوبر ١٩١٩، وبصورة مشابهة للموسم الماضى، حيث أعادت تمثيل بعض المسرحيات القديمة. بعد ذلك بدأت فى عرض أولى مسرحياتها الجديدة وهى (كلام فى سرك) يوم ١٣/١١/١٩١٩ بدار التمثيل العربى، وهى من تأليف الشيخ محمد يونس القاضى، وتلحين كامل الخلقى، وديكور مسيو لوريه رسام الأوبرا، ومن تمثيل: منيرة المهديّة، أحمد فهمى، عبد المجيد شكرى، أحمد حافظ، منسى فهمى، أبريز أستاذى، أستى شطاح، وردة ميلان، جميلة سالم، زكية إبراهيم، لطيفة أمين، زاهية لطفى. وخلاصة هذه المسرحية، تمثل فى الدعوة إلى منافسة المصرى للأجنبى، وشرح الطرق المؤيدة إلى إنشاء المصانع المصرية، وتمسك الفتاة بعفافها، وكيف تنهض بشعبها ووطنها، وذلك من خلال الحكمة والفكاهة (١).

ق دور منيره كونته المصنع	<b>السيدة منيرة المهديّة</b>		ق دور منيره كونته المصنع
<p>التي تظهر فيها مواهبها التمثيلية عدا عن مواهبها الغنائية التي تذكّر الناس بعهد الحرمين عبدة الخولى والمظ والشيخ سلامه الحان السيده منيرة المهديه قلا كل سبع فى مصر وابداعها الجديد</p> <p style="text-align: center;"><b>في رواية كلام فى سرك</b></p> <p style="text-align: center;">سيفوق كل ما تقدمه من الجمال</p> <p>كل مصرى سيهرع لمشاهدة هذه الروايه الفنيه الجديده التي بلغ فيها الفن التمثيلى والغنائى ارفع منزلة</p> <p>مناظر بديعه جديده صنعها المسيو لوريه رسام الاوبرا السلطانيه</p>			
مصنع التطريز الذي يدبره الاجنبى ويستغل فيه المصيريون والمصريات	العتبه الخضراء التراويلو ايات بالركاب مركز البوليس	المصنع المصري وهو ممرض مصنوعات وطنيه انشأته كونته مصنع الاجنبى	
ق دور منيره	<b>السيدة منيرة المهديّة</b>		سلطانة لاوبرا
احمد فهمى (ابو السبز)	عبدالمجيد شكرى (حمادى بك)	احمد حافظ (سلطان)	منسى فهمى (بوليس)
<p>ريز اسنانى - استى شطاح - وردة ميلان - جيه سلم - زكية ابراهيم - لطيفه امين - زهيه لطفى</p>			

(١) - انظر إعلانات صحف: المقطم ١١/١١/١٩١٩، مصر ١١/١١/١٩١٩، الحروسة ٢٣/٨/١٩٢٠

أما المسرحية الجديدة الثانية، فكانت (كلها يومين) تأليف الشيخ محمد يونس القاضي أيضا، وتلحين الشيخ سيد درويش. وبالرغم من إعلان الفرقة عن تمثيلها منذ يناير، إلا أنها مثلتها في مايو ١٩٢٠، ومن ثم تكرر تمثيلها عدة مرات (١).

ومسرحية (كلها يومين)، ألفها يونس القاضي ضد الاحتلال الإنجليزي، وبصورة رمزية، حيث تدور أحداثها حول سعيد طالب الطب، وشقيقته منيرة وهما يعيشان سويا في مستوى اجتماعي لا بأس به. وتخدمهما ماري الأجنبية ابنة الخواجة ماركو الأجزعي، وأيضا عم شاهين البواب المصري ابن البلد. أما الدكتور زكي فهو من الجيران المخلصين. ونجد الخواجة ماركو يحاول الاستيلاء على كل أملاك سعيد ومنيرة بلا مقابل، فيدفع ابنته ماري إلى مغازلة سعيد بغرض الزواج منه. وعندما يفشل في هذا الأمر، يقوم باقتعال حريق في منزل سعيد، فيحرقه بما فيه من أوراق ومستندات، وبالأخص شهادة سعيد الدراسية. ويحاول التظاهر أمام سعيد ومنيرة، بأنه متألم لهذه المصيبة، ويمينهما يدفع بعض الأموال لهما كمساعدة منه، ولكن بشرط أن يكتب سعيد كميالة، لحين الذهاب إلى البنك. وأمام الاحتياج يكتب سعيد الكميالة، ولكن ماركو يخدعه ويكذب عليه ويقول إن منيرة أخذت الأموال. وعندما تسأله منيرة يقول لها إن سعيد أخذ الأموال، وعندما يسأله شاهين، يقول له إن سعيد جاء ببواب غيرك. وهكذا استطاع الخواجة الأجنبي طرد المصريين من دارهم. وبعد فترة طويلة، نجد سعيد يبيع الفول والطعمية، ومنيرة تبيع الزبدة، وشاهين يبيع الشاي والقهوة، وفي النهاية يتخذون قرارا برفع قضية ضد الخواجة ماركو، ويستطيعون بهذا الاتحاد استرداد حقوقهم، ووضع ماركو في السجن.

وتحت عنوان (كافحت الإنجليز بغنائى) قالت منيرة: كان الشيخ يونس القاضي أثناء ثورة ١٩١٩، يمدني الكثير من الروايات الناجحة، التي كانت تدور حول كفاحنا ضد المستعمر البغيض، ولكن بطريق الغمز واللمز والتورية. لأن الرقابة التي وضعها الإنجليز

(١) انظر صحف: المنبر ١/٢٤/١٩٢٠، ٧/٤/١٩٢٠، جريدة النظام ١٠/٥/١٩٢٠، المقطم

١٤/٥/١٩٢٠، مصر ١/٧/١٩٢٠، ١٢/٧/١٩٢٠، المحروسة ٢٣/٨/١٩٢٠

على ما تقدمه دور المسرح والسينما والملاهي في ذلك الوقت، كانت تحول دون مصارحة الإنجليز بكرهنا لهم، فيما تقدمه من روايات وأغان. وفي ذلك قدمت على المسرح الذي كنت أعمل فيه - وهو دار التمثيل العربي - مسرحية اسمها (كلها يومين). وفي هذه المسرحية كنت أقوم بدور نائفة زبدة، فأحمل فوق رأسي وعاء به بضاعتى، فأسير بها منادية عليها بأغنية أقول فيها:

صاحبة الزبدة بلدى الزبدة  
ياولاد بلدى زبدة يا ولدى  
اشترى واوزن عندك واخزن  
واوع تبيعها ولا تودعها  
عند اللى يخون لتعيش مغبون  
وازاي حათون بلدى

وهذا الكلام لم يكن فيه طبعاً ما يدعو إلى تدخل الرقابة، ولم يكن قلم الرقيب ليستطيع أن يشطب حرفاً واحداً منه. ولكن كان للأغنية معناها الذى يفهمه الجمهور جيداً، وكانت تهدف إلى الحض على كراهية المستعمر الغاصب.. وقد عرف المرحوم الشيخ سيد درويش، كيف يضمن على هذه الأغنية من فنه، ما جعل القلوب تهتز عند سماعها، والمشاعر تتلوى حماساً ضد المستعمر البغيض. ولم تكن هذه هى الأغنية الوحيدة فى رواية (كلها يومين)، التى تثير الحماس ضد الإنجليز، بل كانت هناك أغنية أخرى، ترددها مجموعة من الكورس لأحد الجنائنية، وهو ممسك بالخرطوم يروى به حديثه فكان الكورس يقولون للجنائنية فى لهجة تحذير:

أوع الخرطوم ليروح منك أوع الخرطوم أوع الخرطوم

وكلمة الخرطوم هنا التى ردها الكورس فى هذه الأغنية، كانت تورية صريحة إلى مدينة الخرطوم عاصمة السودان، وتحذيرهم عندما يقولون (أوع الخرطوم)، كان مقصوداً به وجوب التمسك بالخرطوم العاصمة. والذكرى التى أعتر بها أن المغفور له سعد زغلول، كان يتردد

على مسرح دار التمثيل العربى بلا انقطاع، لمشاهدة تلك الروايات التى كنت أكافح بها  
الإنجليز”

وإذا تركنا هذا الأمر، سنجد أن فرقة منيرة فى هذا الموسم، قدمت مجموعة من  
المسرحيات بالاسكندرية، منها: روزينا، كرمينا، كلام فى سرك، كرم، روميو وجوليت  
بمسرحى الكونكورديا بالمينا الشرقية، والحمراء فى شهرى يناير ويونيه ١٩٢٠ (١).

أما المسرحيات القديمة والمعادة، التى قدمتها الفرقة فى هذا الموسم، فقد تمثلت فى:  
غانية الأندلس، شهداء الغرام، صلاح الدين الأيوبى، أبو الحسن المغفل، على نور الدين،  
تليماك، تاييس، روزينا، كرم، عائدة، هملت، كارميننا، أدنا. مع تقديم الفصول المضحكة  
من محمد ناجى (٢)

### موسم ١٩٢٠-١٩٢١

بدأت الفرقة هذا الموسم فى أول أكتوبر ١٩٢٠، بإعادة مسرحياتها الخاصة بها، من  
المواسم السابقة. وشاركت منيرة أعضاء فرقها فى جميع عروض هذا الموسم، حتى أوائل  
مارس ١٩٢١ وأول مسرحية جديدة للفرقة فى هذا الموسم، كانت (الثالثة تاسة) تأليف  
الشيخ محمد يونس القاضى، وتلحين كامل الخلقى. وبدأ تمثيلها يوم ١٩٢١/١/٦ بدار  
التمثيل العربى، وقد تكرر تمثيلها أكثر من مرة، فى شهر يناير (٣).

(١) - انظر إعلانات الفرقة فى صحف: النظام ١٩٢٠/١/٢١، البصير ١٩٢٠/١/٢٦، ١٩٢٠/١/٢٧،  
١٩٢٠/٦/١٧، ١٩٢٠/٦/١٢

(٢) - انظر إعلانات الفرقة فى صحف: النظام ١٩١٩/١٠/٢، ١٩١٩/١٠/٢٢، ١٩١٩/١١/١٩،  
١٩١٩/١٢/٤، ١٩١٩/١٢/٢٥، ١٩٢٠/١/٢، ١٩٢٠/١/١٧، ١٩٢٠/٢/١٧، ١٩٢٠/٥/١٧،  
١٩٢٠/٥/٣٠، مصر ١٩٢٠/٦/٢٦، ١٩٢٠/٧/١، ١٩٢٠/٧/٧، ١٩٢٠/٧/١٢، ١٩٢٠/٧/١٥،  
الأهرام ١٩٢٠/٦/٣٠، المحروسة ١٩٢٠/٨/٢١، ١٩٢٠/٨/٢٣

(٣) انظر إعلانات الفرقة فى صحف: مصر ١٩٢٠/١٠/٧، ١٩٢٠/١٠/٩، ١٩٢٠/١٢/٨،  
١٩٢٠/١٢/٢٩، ١٩٢١/١/٤، ١٩٢١/١/٢٧، الأهرام ١٩٢١/١/٦، المحروسة ١٩٢١/١/١٣،  
١٩٢١/١/٢٠

ولم تقدم الفرقة، أثناء وجود منيرة بها، طوال هذا الموسم، إلا هذه المسرحية الجديدة فقط، رغم أنها أعلنت عن مسرحية جديدة أخرى، كانت بعنوان (أبو الهول يتحرك) أو (أبو الهول المتحرك) تأليف فرح أنطون (١). ولكن هذه المسرحية لم ترَ النور في هذا الموسم، ولا في أى موسم آخر، ولم تظهر في بروجرام أية فرقة مسرحية بعد ذلك، رغم أنها آخر مسرحية كتبها فرح أنطون قبل وفاته عام ١٩٢٢

( دار التمثيل العربي )  
( ادارة محمود بك جبر )  
جرح منيرة المهديّة  
السيدة  
تمثل رواية  
وتمثل في مساء اليوم ١ فبراير سنة  
١٩٢١ من الساعة ٩ مساء الرواية المصرية  
الوطنية الجديدة)  
**عظّم الملوك**  
وتمثلهم ادوارها زهرة المراسح وسيدة  
الغناء السيدة منيرة المهديّة  
وتمثل قريبا رواية  
**أبو الهول يتحرك**  
تأليف فرح افندى انطون

**منيرة المهديّة**  
( دار التمثيل العربي )  
( ادارة محمود بك جبر )  
( الرواية المصرية الوطنية الجديدة )  
تمثل قريبا رواية  
**أبو الهول للتحرك**  
تأليف فرح افندى انطون  
وتمثل في مساء اليوم ١٥ يناير سنة ١٩٢١  
من الساعة ٩ مساء وتمثلهم ادوارها زهرة  
المراسح وسيدة الغناء السيدة منيرة المهديّة  
رواية كرمين الشهيرة

ومن عروض الفرقة الخيرية في هذا الموسم، مسرحية (روزينا) التي عرضت يوم ٤ فبراير ١٩٢١، لصالح قسم التعليم المجاني بكلية مصطفى كامل (٢). أما عروض الفرقة خارج العاصمة، فقد تمثلت في مسرحيات: تاييس، كلام في سرك، كلها يومين، وعرضت بتياترو سينما عدن بالمنصورة في نوفمبر ١٩٢٠ ومسرحيات كلام في سرك، كلها يومين، الثالثة تابة، بمسرح الهمبرا بالاسكندرية في فبراير ١٩٢١ (٣).

(١) - انظر إعلانات الفرقة في: جريدة مصر ١٥/١/١٩٢١، ٢٧/١/١٩٢١

(٢) - انظر: جريدة الأفكار ٢/٢/١٩٢١

(٣) - انظر إعلانات الفرقة في صحف: الأخبار ١٢/١١/١٩٢٠، وادى النيل ٦/٢/١٩٢١



أما عروض الفرقة المعادة من المواسم السابقة، فقد تمثلت في: غانية الأندلس، كلها يومين، كلام في سرك، على نور الدين، تاييس، روزينا، صلاح الدين الأيوبي، عائدة، شهداء الغرام، كرم، كرمينا (١).

وفي أوائل مارس ١٩٢١، لاحظنا حدوث بعض الاضطرابات في الفرقة. فمثلا وجدنا الفرقة تعلن عن تمثيل مسرحية جديدة، هي (الطلاق) لفكوريان ساردو تعريب عزيز عيد، وبعد أيام تعلن عن تأجيل تمثيلها، دون أن يشير الإعلان إلى اسم منيرة المهدي، بل أكتفى فقط بذكر اسم مسرح دار التمثيل العربي (٢).

ومنذ أواخر إبريل ١٩٢١، وحتى نهاية الموسم، وجدنا جميع إعلانات الفرقة، تعلن اسم الفرقة هكذا (أفراد جوق منيرة المهدي) إدارة حامد مرسى!! وهذا الأمر كان سبب نشوب بعض المشاكل بين منيرة وبين زوجها محمود جبر، المدير المالي والإداري لفرقتها. وكان من أثر هذه المشاكل انعقاد منيرة عن فرقتها، وقيام محمود جبر بإدارة الفرقة وحده، بعد أن أعاد تكوينها. وبهذا التكوين الجديد قدمت الفرقة مسرحيتين جديدتين، هما (الغريب) لبول بورجيه تعريب خليل مطران، و(الطلاق) تعريب عزيز عيد، في آخر إبريل وأول مايو ١٩٢١ سياترو الهمبرا (٣).

وقعت الفرقة في مشكلة فنية بعد ذلك، عندما أرادت إعادة تمثيل المسرحيات الغنائية السابقة، وذلك لعدم وجود مغنية في الفرقة، تستطيع أن تقوم بأدوار منيرة المهدي. هنا

---

(١) انظر إعلانات الفرقة في صحف: مصر ١٩٢٠/١٠/١، ١٩٢٠/١٠/٥، ١٩٢٠/١٠/٧، ١٩٢٠/١١/٩، ١٩٢٠/١٠/١٣، ١٩٢٠/١٠/١٥، ١٩٢٠/١١/٦، ١٩٢٠/١١/١٢، ١٩٢٠/١١/١٨، ١٩٢٠/١١/٢٧، ١٩٢٠/١١/٢٩، ١٩٢٠/١٢/٢، ١٩٢٠/١٢/٤، ١٩٢١/١/٢٣، ١٩٢١/٢/١١، ١٩٢١/٢/١٢، ١٩٢١/٣/٢، المحروسة ١٩٢١/١/١١، ١٩٢١/١/٢٨، الأخبار ١٩٢٠/١٠/١٠، ١٩٢٠/١٢/١٧، ١٩٢١/١/١٦

(٢) - انظر: جريدة الأخبار ١٩٢١/٣/١٣

(٣) - انظر: جريدة الأخبار ١٩٢١/٤/٢٦

استطاع محمود جبر أن يتفق مع المطربة فتحية أحمد، وبالفعل نجح في ذلك، وكانت الإعلانات تنص على أن فتحية أحمد ستمثل أدوار منيرة المهديّة.

## افتتاح جوق دار التمثيل العربي

بأيام عيد الأضحى المبارك

( ابتداء من ١٤ أغسطس الجاري والايام التالية )

في لأول مرة في أدوار السيدة منيرة المهديّة

### السيدة فتحية أحمد

— أول يوم كلها يومين — ثاني يوم كلام في سرك —

— ثالث يوم الثالثة ثابتة — رابع يوم أدنا —

﴿ ٤٠ و ٤٥ و ٢٥ للالواج — ١٠ و ١٥ للكراسي — ٢ أملا التياترو ﴾

بهذا الوضع استطاعت الفرقة أن تستمر في عملها بدار التمثيل العربي، وكانت بداية فتحية أحمد في عروض الفرقة بمناسبة أيام عيد الأضحى في أغسطس ١٩٢١، حيث مثلت مسرحيات: كلها يومين، كلام في سرك، الثالثة ثابتة، أدنا. وكانت من تمثيل: عزيز عيد، منسى فهمي، أحمد حافظ، عبد المجيد شكري. بعد ذلك مثلت الفرقة مسرحية (الكابورال سيمون) في ١٩٢١/٨/٣٠، لتكون آخر عروضها المسرحية لهذا الموسم (١).

وفي ١٩٢١/٨/٢٩، أعلن محمود جبر، في جريدة (الأفكار)، عن قيام الفرقة برحلة فنية إلى سوريا، قائلا: "رحلة جوق دار التمثيل العربي إلى الأقطار السورية، إدارة محمود جبر. الوكيل المفوض للرحلة على يوسف. تبتدىء من النصف الثاني لشهر سبتمبر. الجوق مؤلف من ٤٠ ممثل وممثلة، وأوركستر كامل من راقصات وجوقات تلحين مختلفة. وتقوم

(١) انظر: جريدة الأفكار ١٩٢١/٨/٢، ١٩٢١/٨/١٧، ١٩٢١/٨/١٨، ١٩٢١/٨/٢٠،

١٩٢١/٨/٢٢، ١٩٢١/٨/٣٠

بتمثيل وغناء أدوار السيدة منيرة المهديّة، الممثلة ذائعة الصيت فتحية أحمد في روايات (كرمن، تاييس، كارمينينا، روزينا، أدنا، كلام في سرك، كلها يومين، الثالثة ناسّة، هارون الرشيد، على نور الدين، شهداء الغرام). الألمان برئاسة عبد العزيز شندى، والأوركستر برئاسة محمود خطاب، كامل الخلعى، سيد درويش. يشترك فى التمثيل عزيز عيد، عبد المجيد شكرى، منسى فهمى، أحمد حافظ”

وبذلك استطاع محمود جبر أن يبعد منيرة المهديّة عن فرقها وعن فنّها، بعد أن شغلها قضايا كثيرة، كانت تنظرها المحاكم فى ذلك الوقت. وفى ١٤/٩/١٩٢١، ظهر اسم منيرة المهديّة من جديد فى جريدة (المقطم)، ولكنه لم يظهر فى إعلان مسرحى، بل ظهر كتوقيع فى نهاية إعلان، هذا نصه:

### ( إعلان )

“ إن الحكم الذى أصدرته محكمة مصر الجزئية الشرعية فى ٦ سبتمبر، فى إشكال منيرة المهديّة، لم ينته به الخصومة. لوجود قضايا هامة أمام هذه المحكمة، لاتزال منظورة، ولم يفصل فيها حتى الآن. ومن ذلك القضية المحدد لنظرها جلسة ١٩ سبتمبر والقضية المنظورة بجلاسة ٢٢ سبتمبر. ولابد للحق أن ينتصر على الباطل، توفيق الله تعالى للقضاء العادل. [توقيع] (منيرة المهديّة)”

موسم ١٩٢١-١٩٢٢

بدأت الفرقة هذا الموسم فى أوائل أكتوبر ١٩٢١ بدار التمثيل العربى، وبدأ اسم منيرة يظهر فى إعلاناتها، بعد أن انتهت المشاكل بين الزوجين. ولكن رواسب هذه المشاكل أثرت فنيا على الفرقة، حيث إنها لم تمثل أية مسرحية جديدة طوال هذا الموسم، بالرغم من إعلانها عن مسرحيتين جديدتين (❀)، واكتفت بإعادة مسرحياتها السابقة،

(❀) - هما (المهاجر)، و(كليوباترا ومارك أنطون). انظر إعلانات الفرقة فى: المقطم ١٤/٣/١٩٢٢،

الأخبار ١٦/٤/١٩٢٢، ١٧/٤/١٩٢٢، ٢٨/٤/١٩٢٢

ومسرحيات الفرق الأخرى أيضا، ومنها: هملت، انة حارس الصيد، كرمين، الثالثة تاتة، كلها يومين، على نور الدين. وذلك في شهر أكتوبر ١٩٢١ (١).

بعد ذلك سافرت الفرقة إلى سوريا، في الرحلة المعلنة في نهاية الموسم السابق، وعادت منها في منتصف فبراير ١٩٢٢ (٢). وبعد العودة مارست الفرقة عملها المعتاد بدار التمثيل العربي، وذلك بإعادة المسرحيات السابقة، ومنها: كلها يومين، الثالثة تاتة، كرمينينا، حياة المقامر، عواطف البنين، روزينا، تاييس، كلام في سرك، على نور الدين، عائدة، تليماك، ضحية الغواية، صلاح الدين الأيوبي، كرمين، أدنا، شهداء الغرام، غانية الأندلس، عظة الملوك (٣). ومنذ أوائل يولية، قامت زينب دران بأدوار منيرة المهديّة، في مسرحيات الفرقة، التي مثلها كل من: عبد المجيد شكري، أحمد حافظ، أستر شطاح، إحسان كامل (٤).

أما عروض الفرقة خارج العاصمة، في هذا الموسم، فقد تمثلت في مسرحيات: روزينا، كلها يومين، صلاح الدين الأيوبي، كرمينينا، شهداء الغرام، الثالثة تاتة، بالاسكندرية في فبراير ومارس ومايو ١٩٢٢ كما مثلت الفرقة إحدى مسرحياتها تياترو البلدية بطنطا في ١٠/٥/١٩٢٢ (٥).

(١) - انظر إعلانات صحف: مصر ١٠/٦/١٩٢١، ١٠/٨/١٩٢١، المقطم ١٠/١١/١٩٢١

(٢) - انظر: مصر ١٠/٨/١٩٢١، المقطم ٢/٢٢/١٩٢٢

(٣) انظر إعلانات الفرقة في صحف: المقطم ٢/٢٢/١٩٢٢، ٣/١٢/١٩٢٢، ٣/١٤/١٩٢٢،

الاستقلال ٣/١٨/١٩٢٢، ٣/٢٤/١٩٢٢، ٣/٢٩/١٩٢٢، ٥/٤/١٩٢٢، ٥/٢٠/١٩٢٢، الأخبار

٣/١٧/١٩٢٢، ٤/١٣/١٩٢٢، ٤/١٦/١٩٢٢، ٤/١٧/١٩٢٢، ٤/٣٠/١٩٢٢، ٥/٢/١٩٢٢،

مصر ٤/١/١٩٢٢، ٤/٢/١٩٢٢، ٤/٥/١٩٢٢، ٤/٧/١٩٢٢، ٤/٨/١٩٢٢، ٤/١١/١٩٢٢،

٤/١٥/١٩٢٢، ٤/١٩/١٩٢٢، ٤/٢١/١٩٢٢، ٤/٢٢/١٩٢٢، ٤/٢٣/١٩٢٢، ٤/٢٦/١٩٢٢،

٤/٢٨/١٩٢٢، ٤/٢٩/١٩٢٢، ٥/٥/١٩٢٢، ٥/١١/١٩٢٢، ٥/١٢/١٩٢٢، ٥/١٤/١٩٢٢،

٥/١٩/١٩٢٢، ٥/٢٣/١٩٢٢، ٥/٢٤/١٩٢٢، الأفكار ٥/٧/١٩٢٢، ٥/٢٣/١٩٢٢

(٤) - انظر: جريدة الاستقلال ٧/٧/١٩٢٢

(٥) - انظر إعلانات الفرقة في صحف: المقطم ٢/٢٢/١٩٢٢، الأخبار ٤/٢٨/١٩٢٢، الاستقلال

١٩٢٢/٥/٩

# دار التمثيل العربي

ادارة عبد الله افندي عبد الفتار

يوم الثلاثاء ١١ يولية سنة ١٩٢٢ الساعة ٩ مساء

الانسز ينوب بدران

في ادوار منيره المهديه - نيل ووايه

صلاة الدين الايوبى

غاية تلحينه ذات المناظر اعليه والملائك المنهته

بال دور ورام بخيلا واعيدا الملة الجديده

## الانسز ينوب بدران

وتاشهد القصيده المشهوره التي تستغرق في اتمامها نصف ساعه

ان كنت في الجيش ادعى صاحب العلم

عبدالمجيد انه ندى شكرى - احمد افندى حافظ

الاست استر شطاح - الانسز احسان كامل

الموسيقى وياسه محمود افندى خطاب - الاخوان وياسه محمد افندى فيهي

اسمارافسول ١٠٠ بنواره كراسى ٩٠ لوج ممتاز ٥ كراسى ٤ لوج ٣٠ كراسى

١٥ عصوص ١٠ فونيل ٦ ستال ٤ اعلا التيازو

تطلب التذاكر من شبك التيازو ( مطبعة الفرغاث عاصر )

# ايه الروايات - وتحفة المر اسح

تجسس | دهن اسبايولي | بزبان حنينيه | حاة وتم من

# دار التمثيل العربي

يوم الخميس ١٣ اكتوبر سنة ١٩٢١ - الساعة ٩ مساء

عجف ٩ - وق السيده منيره المهديه - جنيل

أبيع رواية تلحينه تعريبه تحتوى على ١١٠ لحنا

على نغمات الموسيقى



على نغمات الموسيقى

مقل روح الطون | اتحنين كامل الخلقى

تجسس دور كرمين وترنسر الرقص الاسبانيه ول بله اجابت

# السنه منيرة المهديه

تنشد بنوعها ٥٠ لحنا على نغمات الموسيقى

( ويظهر لأول مره بشكل بديع )

حفلة مصارعة الثيران الخلفية به باشبيلية حه

تطلب التذاكر من شبك التيازو ( مطبعة الفرغاث بناروع محمد علي عاصر )

موسم ١٩٢٢-١٩٢٣

افتتحت منيرة المهديه هذا الموسم بدار التمثيل العربي، في أواخر أكتوبر ١٩٢٢، وذلك بإعادة مجموعة من مسرحياتها السابقة، حتى أوائل ديسمبر، ومنها: روزينا، كلها يومين، على نور الدين، كرمينا، كرمين، شهداء الغرام، الثالثة ثابتة، صلاح الدين الأيوبي، تاييس، تليماك، كلام في سرك، عائدة (١). بعد ذلك قدمت الفرقة مسرحيتها الجديدة الوحيدة،

(١) - انظر إعلانات الفرقة في صحف: الأخبار ٣١/١٠/١٩٢٢، ٥/١١/١٩٢٢، ٦/١١/١٩٢٢، ٩/١١/١٩٢٢، ٢٣/١١/١٩٢٢، ٤/١٢/١٩٢٢، الأفكار ٣٠/١٠/١٩٢٢، ٥/١١/١٩٢٢، ٨/١١/١٩٢٢، ١٢/١١/١٩٢٢، ١٣/١١/١٩٢٢، ١٤/١١/١٩٢٢، ١٨/١١/١٩٢٢،

فى هذا الموسم، وهى (أدبى جيت) يوم ٧/١٢/١٩٢٢، وهى من اقتباس فرح أنطون، وتلحين كامل الخلقى (١).

انشاء الكوميدي العربى الراقى		
الرواية الجديده		الرواية الجديده
فى مساء يوم الخميس ٧ ديسمبر سنة ١٩٢٢ الساعة ٩ مساء		
بمنازل جوق سلطنة الن منيرة المهديّة		
رواية		
الادبى جيت		
اقتباس بتمام الرحوم فرح أنطون - المانها المدير كامل الخلقى		
واضع المانها الافريقيه الموسيقى الشيرى دونزى فى اللوموم		
اسمه ووسمه بتاتف الاورا الموكية		
وتقوم بالادو المديدي		
منيرة المهديّة		
ضحك لطيف مسمر فى الرواية المان كوميدية جديدة تلا		
الرواية مع موضوع ذمى منبى على الاخلاق والمواطف		
رقص الحاصلين - رقص الاعراس - جوقة راقصات - اورك - نرغ - كوري		
اسماء السخول بالقرش الصاغ ١٠٠ - بنوار - ٦٠ - لوج - ١٥ - مخصوص - ١٠ - فويل - ٥ - املا		
الامنان رليّة محمود افندى رحى - المويثى رليّة محمود افندى خطاب		
اطبوا التذاكر من الان قبل تاذما من شبك التيارو ( مطبعة الرغاب شارع محمد علي بدوا المويثى بمصر )		

١٩٢٢/١١/١٩ ، ١٩٢٢/١١/٢٠ ، ١٩٢٢/١١/٢٧ ، ١٩٢٢/١١/٣٠ ، ١٩٢٢/١٢/١  
١٩٢٢/١٢/٢ ، ١٩٢٢/١٢/٣ ، مصر ١٩٢٢/١٠/٢٨ ، ١٩٢٢/١١/١ ، ١٩٢٢/١١/٤ ، ١٩٢٢/١١/١٠  
١٩٢٢/١١/١٠ ، ١٩٢٢/١١/١٥ ، ١٩٢٢/١١/١٧ ، ١٩٢٢/١١/٢٢ ، ١٩٢٢/١١/٢٤ ، ١٩٢٢/١١/٢٥

(١) - انظر صحف: مصر ١٩٢٢/١١/٢٨ ، الأخبار ١٩٢٢/١٢/٥ ، ١٩٢٣/١/١٤

بعد تمثيل (أدينى جيت)، عادت الفرقة إلى عرض المسرحيات القديمة، حتى يوم ١٩٢٣/٢/٩ ومن هذه المسرحيات: ضحية الغواية، تاييس، الطبيعة والزمن، روزينا، شهداء الغرام، كلها يومين، أنيس الجليس، كرمينا أو بائعة التفاح، كرمين، تليماك، أدنا (١).

## بائعة التفاح

إذا وجدت أعجوبة من صباب الشرق تفرح قلب الانسان تميزا وتارة  
القلوب وترقص الائمة المدهشها وجلالها فان الشعب المصري يتم تقايلتها  
ويقدرها . ومن صباب الصدف أن هذه (الاصبوية) قد وجدت على يد  
مطربة الشرق وكروانة مصر وهي ترف هذه الرواية للمدهشة البديعة  
اليك يا عشاق الطرب والقوز الجلية لتشاهدوها من عروس اللان والانشاد  
حيث تظهر بصوتها المطرب وشكلها المنجب بمد عودتها من السفر

## منيرة المهدي

فتمثل مع فرقتهما المشهوره على مسرح تياترو



يوم الخميس (ليلة الجمعة) ١١ يناير سنة ١٩٢٣  
الساعة التاسعة مساءً تماما

الرواية الخالدة العظيمة عروس المراسح العربية في هذه الليلة

## بائعة التفاح

(١) انظر إعلانات الفرقة في: مصر ١٩٢٢/١٢/٩، ١٩٢٢/١٢/١٣، ١٩٢٢/١٢/١٥، ١٩٢٢/١٢/٢٠، ١٩٢٢/١٢/٢٢، ١٩٢٢/١٢/٢٩، ١٩٢٢/١٢/٣٠، ١٩٢٢/١٢/٣٠، الأخبار ١٩٢٣/١/٥، الأفكار ١٩٢٢/١٢/١٠، ١٩٢٢/١٢/١٨، ١٩٢٢/١٢/٢٥، ١٩٢٢/١٢/٢٨، ١٩٢٣/١/٣، ١٩٢٣/١/٤، ١٩٢٣/١/١١، ١٩٢٣/١/١٩، ١٩٢٣/١/٢٠، ١٩٢٣/١/٢٦، ١٩٢٣/١/٢٩، ١٩٢٣/٢/٣، ١٩٢٣/٢/٩

وفى يوم ٩ فبراير ١٩٢٣، نشرت الفرقة إعلانا بجريدة (الأخبار)، قالت فيه: “ أكبر رواية مصرية ظهرت على المراسح والسينماتوغراف، مساء الخميس ١٥ فبراير الساعة ٩ ونصف. تمثل على مسرح دار التمثيل العربى (كليوباترا) ملكة مصر مع مارك أنطوان. وقد اعنتى تلحينها الشيخ سيد درويش نايغة الموسيقى. تمثل كليوباترا سلطانة الفن (منيرة المهدي) عروس المراسح. كليوباترا أوبرا جميع ألحانها كتب نوتها محمود خطاب. اطلبوا التذاكر من الآن قبل نفاذها ” وجاء الموعد، ولكن مسرحية (كليوباترا) لم تمثل، بل ولم تمثل أية مسرحية بعد ذلك طوال هذا الموسم، لأن منيرة حلت فرقتها، ورحلت إلى الشام هربا من مشاكلها مع زوجها محمود جبر.

### موسم ١٩٢٣-١٩٢٤

عادت منيرة من الشام، وعملت فترة من الوقت بالغناء فى (كافية ريش) (١)، وظلت أخبارها المسرحية منقطعة فترة طويلة، حتى ظهرت من جديد فى أواخر مايو ١٩٢٤، حيث أعلنت عن عودتها مرة أخرى، بمجموعة من المسرحيات، منها (كليوباترا) اقتباس سليم نخلة، و(توسكا) ترجمة إبراهيم المصرى وفايق رياض، و(مدام ترفلاى) ترجمة زكى السوفى. كما أعلنت أن فرقتها الجديدة تضم كلا من: إسكندر كهورى وزوجته ماري كهورى، وعبد الحليم القلعاوى (٢).

بدأت منيرة عملها بمسرح دار التمثيل العربى، بضعة أيام فى شهرى يونية ويولية ١٩٢٤، حيث مثلت عدة مسرحيات منها: تاييس، روزينا، الثالثة تامة (٣). وفى يوم ١٧/٧/١٩٢٤ حلت فرقتها (٤)، ونشرت إعلانا بجريدة (المقطم) بتاريخ ٢٣/٧/١٩٢٤، قالت فيه: “ السيدة منيرة المهدي تعلن العموم، بأن علاقتها مع محمود جبر للشغل بدار

(١) - انظر: مجلة التمثيل ١٩٢٤/٦/٥

(٢) - انظر: مجلة التمثيل ١٩٢٤/٥/٢٢، ١٩٢٤/٥/٢٩

(٣) - انظر: جريدة مصر ١٩٢٤/٦/١٢، ١٩٢٤/٦/٢٢، ١٩٢٤/٦/٢٧

(٤) - انظر: مجلة التياترو المصورة ١٩٢٤/١٠/١



التمثيل العربى انقطعت، وأصبحت حرة فى عملها، ومستعدة لإحياء ليالى طرب بالمسارح والأفراح. والمخابرة مع الشيخ عبد الرحيم بدوى صاحب مطبعة الرغائب”

### موسم ١٩٢٤-١٩٢٥

بدأ هذا الموسم، ومازالت مشاكل منيرة مع زوجها فى تصاعد مستمر، حتى وصلت إلى المحاكم مرة أخرى، وأخيراً تم الطلاق بينهما، فكانت منيرة تحتاً موسيقياً وعملت بالغناء فى كازينو دى نارى وتياترو بيجو بالاس حتى مارس ١٩٢٥ (١). وكانت منيرة فى هذه الفترة تساعد فرقة عكاشة - التى كانت فى احتياج لعناصر غنائية نسائية - وذلك بالغناء أثناء التمثيل، أو بين الفصول خصوصاً عند تمثيل مسرحية (شمشون ودليلة) (٢).

وفى أوائل مارس ١٩٢٥، بدأت الصحف والمجلات تنشر أخباراً عن عودة منيرة إلى المسرح من جديد (٣)، خصوصاً بعد فوزها بالمركز الأول فى مباراة الحكومة للغناء المسرحى (٤). وبالفعل عادت فرقة منيرة المهديّة مرة أخرى، وبدأت عملها بمسرح برتانيا يوم ١٩٢٥/٤/٢، بعرض مسرحية جديدة، هى (الغندورة) تأليف بدع خيرى، وتلحين داود حسنى، وإخراج بشارة واكيم المدير الفنى. وقامت الفرقة بإعادة عرضها مرات كثيرة، طوال هذا الموسم (٥).

(١) - انظر: التياترو المصورة ١٩٢٥/٢/١، السياسة ١٩٢٥/٢/٣

(٢) - انظر: التياترو المصورة ١٩٢٤/١٠/١، السياسة ١٩٢٥/١/٤، ١٩٢٥/٢/١

(٣) - انظر صحف: كوكب الشرق ١٩٢٥/٣/١٢، ١٩٢٥/٣/١٦، السياسة ١٩٢٥/٣/٢٢، مصر

١٩٢٥/٣/٢٥، ١٩٢٥/٤/١

(٤) انظر: السياسة ١٩٢٥/٢/٣، ١٩٢٥/٢/٢٣، ١٩٢٥/٣/٣٠، ١٩٢٥/٣/٣١، الأفكار

١٩٢٥/٢/٥، التياترو المصورة ١٩٢٥/٣/١، مجلة المصور ١٩٢٥/٣/١٣

(٥) - انظر إعلانات الفرقة فى صحف: كوكب الشرق ١٩٢٥/٤/٤، ١٩٢٥/٤/٢٤، البلاغ ١٩٢٥/٧/١،

١٩٢٥/٧/٦، ١٩٢٥/٨/٢٣، ١٩٢٥/٩/١٧، ١٩٢٥/٩/٢٠، ١٩٢٥/١٠/٦، السياسة

١٩٢٥/٤/٧، ١٩٢٥/٤/١٩، ١٩٢٥/٤/٢٧، ١٩٢٥/٥/١٧، ١٩٢٥/٥/٢٨، ١٩٢٥/٦/٢،

١٩٢٥/٨/٢١، ١٩٢٥/٩/١١، ١٩٢٥/١٠/٤، ١٩٢٥/١٠/١١، الأفكار ١٩٢٥/٤/٢٠، مصر

١٩٢٥/٦/٢٩، ١٩٢٥/٧/١٦، ١٩٢٥/٨/١٣، ١٩٢٥/٩/٢٥



بدیع خیری

وبعد شهر واحد، وتحديدًا في ١٩٢٥/٥/٢، مثلت الفرقة مسرحيتها الجديدة الثانية برنتانيا، وهي (قمر الزمان) تأليف بدیع خیری أيضًا، وتلحين داود حسنى، وإخراج بشارة واكيم، وقام بتمثيلها كل من: منيرة، بشارة واكيم، عبد الحميد زكي، فؤاد فهميم، توفيق المردنلى، إسكندر كهورى، محمد مصطفى، ماری كهورى، إحسان كامل، زكية إبراهيم، صوفى كهورى. وقد تكرر تمثيل هذه المسرحية أكثر من مرة طوال هذا الموسم (١).

---

(١) - انظر إعلانات الفرقة في صحف: كوكب الشرق ١٩٢٥/٤/٢٤، ١٩٢٥/٥/١٦، السياسة ١٩٢٥/٤/٢٧، ١٩٢٥/٥/١، ١٩٢٥/٥/٢٨، ١٩٢٥/٥/٣١، البلاغ ١٩٢٥/٨/٢٥

وبعد تمثيل هذه المسرحية لاقت منيرة المهديّة هجوماً نقدياً، من محمد عبد المجيد حلمي (✽)، ناقد جريدة (كوكب الشرق)، عندما قال عنها في ١١/٥/١٩٢٥: عرفت منيرة المهديّة حرج موقفها وضعف عملها، فعمدت إلى سد النقص بالرقص! وهكذا وبلا مناسبة أيضاً ينقلب المسرح إلى مرقص، والجمهور يصفق على نغمة (الهنز) وهي تضحك!! وأليس ما تفعله السيدة منيرة مفسدة للأخلاق، وداعية لانتشار الرذيلة؟! أقسم أنه لم يبق من فرق بين مسرحها وبين الباربات، إلا أن تنزل إلى الجمهور لتلم النقطة!! ولتعد إلى السيدة منيرة كمثلة على المسرح، فهي لا تصلح مطلقاً للتمثيل. فإنها جامدة كل الجمود على المسرح، ولا شيء فيها غير رفع يديها بين كل كلمة وأخرى كالنساء البلدى أما صوت السيدة منيرة، وهو بضاعتها الراجحة، وكل تجارتها في معرض التمثيل، فيحزننى جداً أن أقول إنه بدأ في الخفوت، وأخذ يضعف تدريجياً. حتى أن البحة التي كانت تعجب الجمهور، قد أصبحت أشبه شيء بمشرفة المذبح، أو نغمة (المزكوم)!! اذهب إلى أية حفلة من الحفلات التي تحييها الآنسة أم كلثوم، وأسمع هناك الصوت الملائكى الذي ينبعث من قلب حساس يشعر بما في الحياة، والنغمة السماوية التي تسترسل من نفس جياشة بالأمل وقوة الشباب. الصوت الذي يخرج من حنجرة قوية ذات أوتار عدة، فيرن في جو المكان رنين الذهب الخالص، ويتمشى مع فن الطبيعة، فلا يفسده خطل الصناعة، ولا يعيبه تكلف الوضع، ولا يحبط منه التقيد بأوزان التلحين الضعيف. ذلك هو فيض الإحساس ومنبع الشعور، ذلك هو الفن الإلهى الذي

---

(✽) - ولد محمد عبد المجيد حلمي سنة ١٩٠٢، بأسبوط ونشأ بها، ونال شهادة الكفاءة من مدرسة أسبوط الثانوية. ولما تخرج اشتغل بالأدب ونظم الشعر، ثم احتضنه سنويوت حنا عضو الوفد المصرى، لأنه كان بشيد في قصاده بموقف الأقباط الوطنى من الإنجليز، ويذهب مع وفد المسلمين كل عيد لتهنئة الأقباط فى الكنيسة. وفى عام ١٩٢٢ سافر إلى القاهرة واشتغل بالصحافة والتحرير، فى جريدة كوكب الشرق ومجلة خيال الظل. وبعد مدة ترك الأشغال بالسياسة واشتغل بالنقد المسرحى. وفى سنة ١٩٢٥ أصدر مجلة المسرح. وهو يعتبر من أوائل من وضعوا فى مصر أساس النقد المسرحى، كما انتخب سكرتير اتحاد النقاد، وتوفى فى أسبوط عام ١٩٢٧

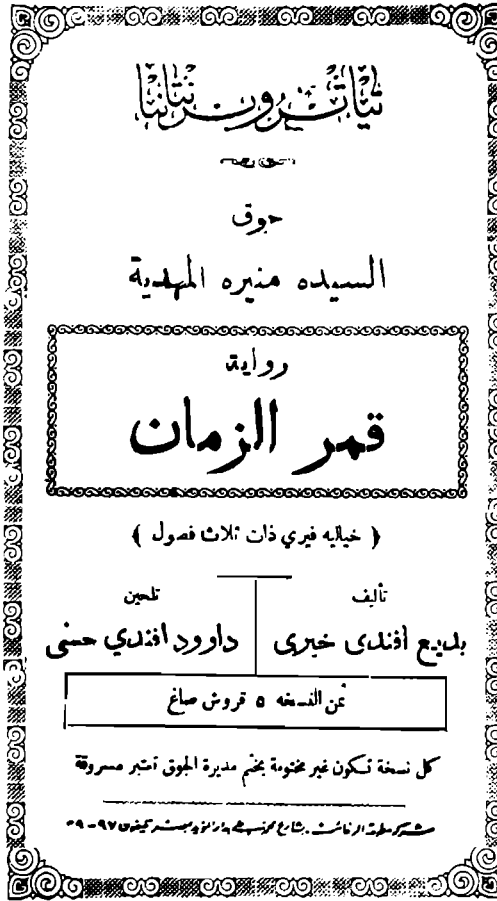
تنشئ منه الأرواح وتشل النفوس. أما سيدتنا منيرة المهديّة، فقد كان لها عهد انقضى،  
وهي تعيش الآن على الشهرة الماضية”



محمد عبد المجيد حلمي

وقد قالت مجلة التياترو المصورة في نهاية مقالها عن هذه المسرحية، بتاريخ  
١٩٢٥/٦/١، وبتوقيع (حنظلة): بقي على أن أقول كلمة في الرقص، الذي أبرزته  
السيدة منيرة على المسرح، فلا يسعني إلا أن أمدى أسفى لذلك، لأنه لم يكن لائقا بها، أن  
ترقص مثل هذا الرقص (الخليع)، على مسرح تؤمه العائلات” وبسبب فقرات الرقص  
هذه، أمرت حكمدارية العاصمة بإبطاله في هذه المسرحية، وقام تنفيذ الأمر الصاغ محمد  
متبولي صفا، مأمور قسم الأزيكوية (١).

(١) - انظر: جريدة مصر ١٩٢٥/٥/٦، ١٩٢٥/٥/١٢، ١٩٢٥/٥/٢٠



غلاف بروجرام مسرحية (قمر الزمان)

أما المسرحية الجديدة الثالثة، فكانت (حورية هانم)، تأليف بديع خيرى، وتلحين داود حسنى، وإخراج بشارة واكيم. وقد مثلتها الفرقة بمسرح برتانيا يوم ١٩٢٥/٦/٤، ومثلها كل من: منيرة، بشارة واكيم، عبد الحميد زكى، فؤاد فهميم، إسكندر كهورى، محمد مصطفى، إحسان كامل، مارى كهورى، زكية إبراهيم، وقد تكرر تمثيلها كثيرا فى هذا الموسم (١).

(١) - انظر صحف: السياسة ١٩٢٥/٥/٢٨، ١٩٢٥/٦/٢، ١٩٢٥/٦/٢٢، ١٩٢٥/٦/١٥، الأفكار ١٩٢٥/٦/١٥، مصر ١٩٢٥/٦/٣، ١٩٢٥/٨/١٣، ١٩٢٥/٦/٢٩، البلاغ ١٩٢٥/٧/١، ١٩٢٥/٩/٨

وقد لاقت هذه المسرحية استحسان بعض النقاد، فكتبوا عنها مقالات مدح كثيرة، مالت إلى الجاملة (١)، لدرجة أن الناقد محمد عبد المجيد حلمي، الذي هاجم منيرة ومسرحيتها (قمر الزمان)، وجدناه يتراجع، ويسير في ركب الجاملة، قائلًا في جريدة (كوكب الشرق) بتاريخ ١٩٢٥/٧/٧:

“ أعترف أنني حملت شدة، وبشدة متناهية على السيدة منيرة المهديّة، وعلى رواية قمر الزمان رأيت أن أعلن أنني لم أقد السيدة منيرة، ولم أشد عليها لخصومة أو حقد أو غيره. وإنما تقدتها ذلك النقد إشفاقا عليها من التدهور السريع، وتنبئها لها إلى ما هي موشكة أن تسقط فيه، من العمل غير المثمر والفعل الفاضح على المسرح أضف إلى ذلك أننا في حاجة قصوى إلى تهذيب الغناء المسرحي، أو التمثيل الغنائي، أو (الأوبريت). والسيدة منيرة قائدة هذا الضرب من التمثيل في مصر، فكان يجب أن تكون مسؤوليتها أعظم، واللوم الموجه إليها أشد وأقوى وتلك هي الخصومة التي كانت بيننا، خصومة الإصلاح والتجديد!! ولنترك كل ذلك لنخلص إلى رواية (حورية هانم). الرواية عصرية، أعتمد فيها مؤلفها بديع خيرى على كثرة الحركة وتتابع المفاجآت. وربط عقدها فأحكم الربط، وأقول أحكم الربط، لأن اتساق الرواية كان بديعا، ولأن سياقها كان محكما متينا، ولأنها كانت قطعة مسرحية من آثار بديع يستطيع أن يحو بها ما لحقه من وصمة الضعف في قمر الزمان والذي لاحظته ولاحظه غيري أن دور حورية هانم، كان تكميليا في الرواية، ويظهر لي أن بديع خلقه ليجد للسيدة منيرة موقفين أو ثلاثة، تنشدها فيها السيدة لحنين أو ثلاثة أيضا وفيما عدا ذلك فالرواية حقا، من النوع الذي ننشده دائما لرقى المسرح وتهذيبه أما المناظر أو على الأصح المنظر الواحد، منظر عيادة الدكتور الذي تمت فيه حوادث الرواية في ثلاثة فصول طول، فقد كان الاستعداد كاملا في العيادة إلى حد كبير”

لم تقدم الفرقة أية مسرحية جديدة بعد ذلك، في هذا الموسم، ولكنها أحييت ليلة خيريتيوم ١٩٢٥/٥/٢٢، لصالح مدارس جمعية صدق الوفاء ببولاق، حيث مثلت

(١) - انظر: السياسة ١٩٢٥/٦/٩، ١٩٢٥/٦/١٧، مجلة التياترو المصورة ١٩٢٥/٧/١

(الغندورة) برتانيا (١). كما قدمت بالاسكندرية مسرحيات: تاييس، كرمينا، الغندورة، كرم، بمسرحي الهمبرا وزينينا، فى شهرى يولية وأكتوبر ١٩٢٥ (٢). وأخيرا أعادت الفرقة بعض عروضها السابقة، طوال هذا الموسم، ومنها: على نور الدين، كرم، تاييس، صلاح الدين الأيوبى، روزينا (٣).

### موسم ١٩٢٥-١٩٢٦

بدأت الفرقة موسمها هذا، فى أكتوبر ١٩٢٥، بعد أن قامت منيرة بإصلاحات وتجهيزات كثيرة فى مسرح برتانيا (٤)، أهلها لأن تنجز موسما فنيا مميذا، بخلاف مواسمها السابقة. فقد عرضت الفرقة فى هذا الموسم أربع مسرحيات جديدة، الأولى كانت مسرحية الافتتاح وهى (الحيلة) (❀) فى ١٥/١٠/١٩٢٥ بمسرح برتانيا. والمسرحية

(١) - راجع: جريدة اللواء المصرى ١٩/٥/١٩٢٥

(٢) - انظر صحف: مصر ٢٩/٦/١٩٢٥، الأفكار ١٧/٧/١٩٢٥، السياسة ٢٢/٧/١٩٢٥، البلاغ

٣٠/٧/١٩٢٥، ٢٥/٩/١٩٢٥، كوكب الشرق ٢٩/٩/١٩٢٥

(٣) - انظر إعلانات الفرقة فى صحف: الأفكار ٢٦/٦/١٩٢٥، البلاغ ١/٧/١٩٢٥، ٢٣/٨/١٩٢٥،

٧/٩/١٩٢٥، ٨/٩/١٩٢٥، ١١/٩/١٩٢٥، ١٧/٩/١٩٢٥، ٩/١٠/١٩٢٥، السياسة ٩/٨/١٩٢٥،

١٨/٨/١٩٢٥، ٢١/٨/١٩٢٥، ٢٨/٨/١٩٢٥، ٢/٩/١٩٢٥، ٤/٩/١٩٢٥، ٧/٩/١٩٢٥،

٩/٩/١٩٢٥، ١٤/٩/١٩٢٥، ٧/١٠/١٩٢٥، كوكب الشرق ٨/٧/١٩٢٥، مصر ٢٤/٦/١٩٢٥،

٢٩/٦/١٩٢٥، ١٨/٨/١٩٢٥، ٢٨/٨/١٩٢٥، ٢/١٠/١٩٢٥، ٩/١٠/١٩٢٥

(٤) - انظر: جريدة البلاغ ٢٠/٩/١٩٢٥، ٢٣/٩/١٩٢٥

(❀) - قالت مجلدة (روز اليوسف) فى ٢٦/١٠/١٩٢٥: "بدأت السيدة منيرة المهديا موسمها التمثيلى

برواية (الحيلة)، وهى الرواية التى مثلتها قديما فرقة الأستاذ عزيز عيد، تحت اسم (مدموازيل جوزيت

امراتى)" وقال محمد عبد المجيد حلمى فى جريدة (كوكب الشرق) بتاريخ ٢٠/١٠/١٩٢٥،

تحت عنوان (الحيلة على مسرح برتانيا): " (مدموازيل جوزيت) رواية أفرنجية مشهورة، وهى من

الروايات التى حازت نجاحا ناهرا فى فرنسا وقد نقلها أمين صدقى إلى العربية ومثلت للمرة

الأخيرة فى مسرح رمسيس عام ١٩٢٣، فصادفت فيه شيئا من النجاح. وأظن أن موضوعها

أعجب الأديب بدع خيرى فعمد إلى هيكل القصة وجوده من الصبغة الفرنسية، وكساه ثوبا مصريا،

أى أنه اقتبس القصة ومصرها، مع بعض تعديل وتحوير"

تعريب بديع خيرى، وتلحين داود حسنى، وإخراج بشارة واكيم، ومن تمثيل: منيرة المهديّة، إحسان كامل، فؤاد فهميم، إسكندر كهورى، عبد الحلیم القلعاوى، محمد مصطفى، بشارة واكيم. وعلى الرغم من أن هذه المسرحية كانت مسرحية افتتاح الموسم، إلا أنها لم تستمر في العرض طويلا (١).

وقد كتب محمد عبد الجيد حلمى كوكب الشرق، مقالة في ٢٢/١٠/١٩٢٥، قال فيها: "رواية الحيلة مكتوبة بلغة عربية فصحي، ولكن الإلقاء كان يتحدر من فوق المسرح بلغة عامية ركيكة لا يحسنها الممثلون. هذا ولا شك أسلوب جديد في الروايات المسرحية، ولو سألتنى رأبى لقلت لك إنه أسلوب غير ناجح كثيرا، فإن جلال اللغة الفصحى يضع في اللهجة العامية وخفة اللهجة العامية تضع في ضخامة التراكيب العربية الفخمة إذ لم يكن الوقت بعد لتوحيد اللغتين ومزجها تماما!! كان داود حسنى ملحنا قديرا فرحم الله عهده وأصبح الرجل لا يستطيع أن يأتي بجديد، أو يعمل عملا يمشى به مع النهضة القائمة، التي يترأسها الآن الشيخ زكريا أحمد الملحن الطائر الصيت!! عفوا سيدتى لقد قضى عليك الملحن (الكبير) داود حسنى ألم تشعرى بذلك؟ كان صوتك يريد أن يتطلق، وكانت حنجرتك تريد أن تعطى الحرية لكل أوتارها، على أن القيود التي وضعها الملحن، كانت تطلق الحرية للأوتار الضعيفة، قسمعنا النغمة الجوفاء المسومة. أما الأوتار القوية ذات النغمة الرنانة، فقد كانت مقيدة تماما!! سيدتى لا تغترى بالأسماء الضخمة، ولا بالماضى الذي أفسده الحاضر"

أما المسرحية الجديدة الثانية فكانت (البريكول) (❀)، وقدمتها الفرقة بمسرح برتانيا يوم ١٠/١٢/١٩٢٥ وهى من اقتباس عبد الحلیم مرسى، وتلحين كامل الخلقى، وإخراج بشارة واكيم، ومن تمثيل: منيرة المهديّة، إحسان كامل، مارى كهورى، فؤاد فهميم، إسكندر

---

(١) - انظر: المقطم ١٥/١٠/١٩٢٥، كوكب الشرق ٢٠/١٠/١٩٢٥، مجلة المصور ٦/١١/١٩٢٥ (❀) - قال محمد عبد الجيد حلمى، بجريدة كوكب الشرق في ١٩/١٢/١٩٢٥، عن مسرحية البريكول: منذ شهرين أو أكثر، أخذ هذه الرواية الكاتب الأديب حامد السيد، واقتبسها باسم رواية (الظمبورة)، التي افتتح بها مسرح الماجستيك موسمه التمثيلي"



كفوري، شارة واكيم. وكانت هذه المسرحية، أكثر حظا من ساققتها من حيث عدد مرات التمثيل في هذا الموسم (١).

وقد أرسل المقتبس عبد الحليم مرسى، خطانا إلى ناقد جريدة (كوكب الشرق)، بخصوص هذه المسرحية بعد تمثيلها، نشرته الجريدة في ١٩/١٢/١٩٢٥، وما جاء فيه: لاحظتم طبعاً أن في الرواية شيئاً من السجع، أو أبياتا من الشعر تقال أثناء التمثيل. وهذه (مودة) عتيقة وأساليب بالية، وما كان لي أن ألبأ إليها. والحقيقة أن تلك العبارات، التي تتراعى أسجاعاً. وتلك الأبيات التي تظنون إنها وضعت قصداً. كانت موضوعة لتلحن فتغنى، ولكن السيدة منيرة رأت أن يقال ذلك (كلاماً)، خيفة ألا يتسع الزمن للرواية، فظهرت كما رأيتم وسمعتهم. وللسبب نفسه قد حذفتم السيدة منيرة، كثيراً من الألحان، واقتضبت البعض الآخر. ولو أنها تركت الرواية على أصلها، لكان لها شأن غير الذي ظهرت به”

وكانت مسرحية (المظلومة)، هي المسرحية الجديدة الثالثة، وقد عرضها الفرقة بمسرح برتانيا يوم ٢٧/١/١٩٢٦، وهي من تأليف الشيخ محمد يونس القاضي (✽)، وتلحين

(١) - انظر: الأهرام ١/٣/١٩٢٦، البلاغ ١٠/٢٠/١٩٢٥، ١٩٢٥/١٢/٦، ١٩٢٥/١٢/٨، ١٩٢٦/١/١١، السياسة ١٢/٤/١٩٢٥، ١٩٢٥/١٢/٦، ١٩٢٦/١/٣، كوكب الشرق ١٩٢٥/١٢/١، مصر ١٢/٢٦/١٩٢٥، مجلة المسرح ١١/٩/١٩٢٥، مجلة المصور ١٢/٤/١٩٢٥

(✽) - قال الناقد محمد أسعد لطفى، بجريدة (كوكب الشرق) في ١٣/٢/١٩٢٦، تحت عنوان (كلمة تقدير لرجل فاضل): “أريد بكلمتي هذه أن تكون تحية إعجاب وتقدير للأستاذ الفاضل الشيخ يونس القاضي مؤلف رواية (المظلومة). ففي الحق أنها لعل فنى خالد، يضع مؤلفه الفاضل بين صفوف رجالات مسرحنا المصرى المنشود، الذى نعمل جميعاً على تكوينه والنهوض به. المظلومة صورة وصفية من الحياة المصرية، بلغ بها مصورها أقرب ما يكون من الكمال، ناسجاً بردها حول موضوع اجتماعى خطير، تن تحت نيره الأسرة المصرية. فإذا ما ذكر المصلحون لعلنا الاجتماعية، كان يونس القاضي عن استحقات وجدارة، فى طليعة صفوفهم. وأنه من العار الخالد أن يظل هذا الرجل منزويًا، ولا يلاقى ما هو جدير به من تجلّة وتشجيع. وفى الوقت نفسه نحن لا نخل الأستاذ الفاضل من رمية بالأكسل وندرة الإنتاج. فإنه لا يكتب إلا نادراً، بينما كان من الواجب ألا نظل

مشترك بين كامل الخلعى ومحمد عبد الوهاب ومحمد القصبجى . وكانت من تمثيل: منيرة المهديّة، عمر وصفى، بشارة وأكيم، منسى فهمى، عباس فارس، فؤاد فهميم، سرينا إبراهيم، إحسان كامل، زاهية لطفى . وعرضتها الفرقة كثيرا فى هذا الموسم (١) .

PRESS DEPT  
No. 2359  
Political censorship  
for Dr. G. Ali El Rahmani  
Gueissi  
Cairo, 24/1/1926

المطلوب  
ذات  
شأنه  
تأليف  
السيد محمد رشاد قانس  
يمثل  
جريدة السيد ميره المصري

غلاف مخطوطة مسرحية (المظلومة)

تلك القريحة الصافية والقلم الشاعرى، بلا عمل دائم. فحبذا لو نشط ذلك المؤلف الفاضل، وصرف جهوده المباركة إلى المسرح، بدلا من اكتفائه بتحرير الجرائد الأسبوعية، ونظم الطقائيق الغنائية، التى وإن كنا لا ننكر ما لاقته من رواج ونجاح، إلا أنها حرام أن تستنفذ كل جهود عقل كبير كعقله، وقلم رشيق كقلمه”

(١) - انظر صحف: الأهرام ١٩٢٦/١/٢٨، ١٩٢٦/٢/٨، ١٩٢٦/٢/١٥، ١٩٢٦/٣/٢٦، ١٩٢٦/٤/٩، ١٩٢٦/٥/١، ١٩٢٦/٧/١٣، ١٩٢٦/٨/١، ١٩٢٦/٩/١٦، البلاغ ١٩٢٦/٢/٢٨، ١٩٢٦/٣/٥، ١٩٢٦/٣/١٩، ١٩٢٦/٤/٣٠، السياسة ١٩٢٦/٨/٢٩، كوكب الشرق ١٩٢٦/٤/١٠، ١٩٢٦/٧/٩، ١٩٢٦/٨/٣١، ١٩٢٦/٩/٢٩، المقطم ١٩٢٦/١/٢٧، ١٩٢٦/٢/١٩، مصر ١٩٢٦/٢/٨

ومسرحية (المظلومة)، تدور أحداثها حول أب مريض لا يقوى على اتخاذ أى موقف، تزوج من امرأة طمعت فى ماله الوفير، وقد انجبت له ولدا، أرضعته حب المال، حتى صار شانا مستهترا. ولهذا الشاب أخت من زوجة أبيه الأولى مخطوبة إلى ابن عمها. أما والدتها فقد طلقها الأب منذ سنوات، وهى تعيش بعيدة عن انتها. وذات يوم أحضرت الزوجة كاتباً رسمياً وأجبرت زوجها على كتابة كل أملاكه، من خلال مبايعة رسمية إلى انتها، وحرمان انتة من كل شىء. ويرضخ الأب رغماً عنه، فتقوم الزوجة بطرد الانة وخطيبها. فتذهب الفتاة إلى أمها المطلقة وتعيش فترة من الوقت، وكان خطيبها يرسل لها نقوداً كل شهر كى تعيش بها هى ووالدتها. ومر شهران وتأخرت النقود فقامت الانة برفع دعوى قضائية ضد أخيها لإثبات حقها فى أموال أبيها. فذهب إليها الأخ وهددها، وعند خروجه يراه من الخلف الخطيب فيظن السوء بخطيبته ويشك فى سلوكها، ويتعد عنها

أما الأخ أو الشاب المستهتر فضاق بأبيه وأمه فقام بطردهما من المنزل. ولم يجد الوالدان مكاناً إلا منزل الانة وأمها المطلقة. وبالفعل ترحب الانة بهما، وتتفق عليهما من بيع أثاث منزل والدتها، حتى يتم الحجز على نقيه الأثاث بسبب عدم دفع الإيجار. ويعلم الخطيب بهذا الأمر فيأتى فى الوقت المناسب ويدفع المال ويوقف الحجز. ويشاء القدر أن يأتى الكاتب الرسمى كى يأخذ الوالد ليسجل المبايعة، حيث إنها لم تسجل حتى الآن بصورة نهائية فى الجهات الرسمية، فيفرح الأب ويقوم بإيقاف المبايعة، ويسترد أمواله وأملاكه. وفى هذا الموقف الأسرى، تختلط المشاعر والأحاسيس والكلمات، بين أسف وبكاء وندم وحنان وعطف وقبالات، وأخيراً يجتمع شمل الأسرة مرة أخرى.

وفى ١٨/٢/١٩٢٦، كتب الناقد محمد عبد المجيد حلمى، مقالة عن مسرحية المظلومة، بجريدة كوكب الشرق، قال فيها عن ألحانها: لحن هذه الرواية ثلاثة من الملحنين، هم الأستاذ كامل الخلعى، ومحمد القصبجى، ومحمد عبد الوهاب. أما الأستاذ كامل الخلعى فله لحن واحد رائع، هو لحن الافتتاح. وأما القصبجى فله ألحان رائعة فى الرواية، نخص بالذكر منها لحن (دايماً غيوم الأسى تجب شمس الأمل). وهذا لادلى من

كلمة أخرى عن محمد عبد الوهاب. سمعت له عدة الحان فى دار التمثيل العربى، وكانت كلها على وثيرة واحدة، ونغمة غير مختلفة. وسمعت له اليوم الحانه الجديدة، فإذا هو قد تطور تطوراً كلياً. وأفضل ما يلاحظ عليه ويبشر بمستقبل حسن، أنه يتمشى مع الروح الأفرنجية فى أنغامه”

وقد لاقى مسرحية (المظلومة) نجاحاً كبيراً، استقبله النقاد بانتهاج كبير، مما جعل مؤلفها يونس القاضى، يكتب كلمة، نشرتها جريدة (كوكب الشرق) فى ٢٦/٢/١٩٢٦، قال فيها: “ كتبت صحف أسبوعية ويومية عن الرواية، وأبدي كل رأيه مستحسناً ما صنعت. وأنى أتقبل هذا التشجيع بقلب مغتبط غير مفتر. ولكن اثنين من السادة الأدباء أولهما الأستاذ الروائى الذائع الصيت الدكتور محمد أسعد لطفى، خصنى بكلمة فى كوكب الشرق، كانت عندي بمثابة تعزية للأديب، وثمنا أدبياً تصغر أمامه المادة، وأنها لكلمة وعيت ما فيها من نصيحة. وتقبلت ما بها من إشارة أما عبد المجيد حلمى فقد كتب عن الرواية مقالين. الأول كانت له مقدمة، أطلع عشاق أسلوبه الفنى على شىء من مكنون نفسه. وإنها لصراحة يحمل بى أن أسير على نهجها، لأن كلينا يكتب عن المظلومة. عهدى بعبد المجيد أن يقسو مع من يعرض نفسه لقسوة قلمه. وقد لا أجد كاتباً يعاديه الناس لصراحته. ولا يتهج غير سبيل الحق إلا عبد المجيد، لهذا كنت حين التفكير فى رواية المظلومة. وأنا أستعرض حوادثها قبل كتابتها. وإذا ما تخيلت المسرح والممثلين أرى شخص عبد المجيد أمامى. وما عبد المجيد فى نقده إلا معبراً عن رأى الجمهور، الذى يميز بين الغث والسمين. وتحت تأثير هذه الرقابة جلست أكتب هذه الرواية ولا يؤاخذنى الجمهور والممثلون أيضاً، إذا رويت واقعة حدثت أثناء البروفة: أراد بعض الممثلين اختصار موقف حتى لا يطول الفصل الثانى فمانعت محمداً، وأذكر أنى قلت: أنا المسئول عن روايتى ولئى يوجه النقد، فلا أرضى فرداً لأكون هدفاً يمزقه سهم ناقد مسرحى. كل هذه العوامل كانت سبباً فى أن أقرأ فى صحيفة كوكب الشرق، صورة الحكم الذى أصدره الأستاذ عبد المجيد حلمى. فإذا به حكم يغتبط به كل إنسان”

أما المسرحية الجديدة الرابعة، فكانت (العداري)، ومثلتها الفرقة برنتانيا في أول إبريل ١٩٢٦ وهي من تأليف محمد حلمى الحكيم، وتلحين محمد عبد الوهاب، ولم تكرر الفرقة تمثيلها كثيرا، فى هذا الموسم (١). وهى تدور تدور حول قاضى قضاة بغداد الذى يقيم الحد بالجلد على انته، فيحاول مهاجمته الشيخ السندي الفلكي وطلابه، دون أن يفلحوا فى منع عقاب الفتاة. بعد ذلك توضع الفتاة فى سستان بدر الدور مع بقية العداري. ويحضر السندي ويتفق مع من فى البستان على السفر إلى مصر، منكرين فى هيئة أطباء يداوون المرضى، وذلك من أجل اجتماع بدر الدور بحبيبها وقبل السفر يهجم بعض الأعداء على البستان، ولكن السندي يستطيع أن يهرب بالعداري. وعندما يصلون إلى مصر يسيرون فى الشوارع منادين على الناس بأنهم مستعدون لشفاء العليل. وأخيرا يتم لقاء بدر الدور بحبيبها، ولكن تحدث بعض الممارك والمؤامرات ضد الخليفة، فيستطيع السندي وحبيب بدر وغيرهم من إفشال المؤامرة وأخيرا تزوج بدر الدور من حبيبها

وقد كتب عن هذه المسرحية الناقد محمد على حماد، مقالة طويلة بجريدة (البلاغ) فى ١٩٢٦/٤/٢٦، قال فيها عن ألحان محمد عبد الوهاب: كنت ولا أزال من المعجبين بهذا الشاب الصغير كل الإعجاب، ولازلت أذكر له بعض ألحانه، التى استطاع فيها أن يتفوق، وأن يظهر استعداده ومقدرته. كما استطاع فيها أن يعطى ألحانه، شخصية خاصة مستقلة. ومن السهل أن تميز ألحانه عن غيرها، بطريقتها الخاصة ولونها المماز ويوم علمنا أنه سيلحن العداري بمفرده، انتظرنا أن يجيها عبد الوهاب، وأن يبذل بها جهده. ولكن خات آماننا عندما جلسنا نستمع إلى الألحان والذى لاحظته على عبد الوهاب غرامه بنغمة البياتي، لدرجة كبيرة جدا، حتى تعمد تغيير النغم فى اللحن الواحد، وقد يجيء أحيانا بلا تمهيد مناسب، فيكون ثقيلًا على الأذن نشارًا. فمثلا اللحن الأول الذى مطلعته (العدل) فى الفصل الأول، قد بدأ من نغم البياتي ثم انتقل إلى شورى ثم إلى

(١) - انظر صحف: المقطم ١٩٢٦/٣/٢٠، البلاغ ١٩٢٦/٣/٢٣، ١٩٢٦/٣/٣٠، ١٩٢٦/٤/٢، الأهرام

١٩٢٦/٣/٢٦، ١٩٢٦/٣/٣١، ١٩٢٦/٤/١، ١٩٢٦/٩/١٠، كوكب الشرق ١٩٢٦/٩/٨

نهوند إن هذا التنقل فى الأنغام، يجب أن يسبقه التمهيد الكافى، حتى تستطيع الأذن تحمله والإنصات إليه فى نشوة وطرب ففى اللحن الأول للسيدة منيرة المهديّة، الذى مطلعّه (هويت بحظري)، انتقل من نغم الصبا إلى العجم، بشكل لا يريح الأذن. بل نحس معه نفور غير قليل ثم الأخط على عبد الوهاب، أنه يكثّر من استخدام المجموعة، التى يستظهرها من ألحان المرحوم الشيخ سيد درويش فى تلحين قطعه. فمثلا لحن العذارى فى الفصل الثانى ومطلعّه (يا دور الدجى)، فإن ابتداء التلحين يقترب كثيرا من ابتداء لحن (دقت طبول الحرب يا خيالة) فى رواية (شهو زاد). ولكن هذا قد يغتفر إذا علمنا أن عبد الوهاب، يتنزل ليلحن لنا للسيدة منيرة فى الفصل الثالث، يذكرك بقطوقة (جوز الحمام). وهذا غريب ومدهش فى ملحننا الصغير، الذى نعلق عليه آمالا كبيرة. ولكن من العدل أن نذكر اللحن الذى مطلعّه (يارب أرحم مكرم شاكى)، فإنه يدع حقا، وتمشى فيه عبد الوهاب مع روح الكلام ومعناه، فكان آية فى الجمال والذوق الفنى الدقيق، الذى اشتهر به عبد الوهاب”



محمد عبد الوهاب



محمد على حماد

وإذا تركنا المسرحيات الجديدة، التي قدمتها الفرقة فى هذا الموسم، ونظرنا إلى نقيمة أخبارها، سنجد أن منيرة المهديّة قد تعرضت لنوبات مرضية كثيرة فى هذا الموسم، مما جعل فرقتها تتوقف عن العمل بضعة أيام فى شهرى أكتوبر ١٩٢٥، ويناير ١٩٢٦ وتوقفت أيضا طوال شهر يونية ١٩٢٦، عندما أشرف على علاجها د. أحمد شفيق (١).

وقد قامت منيرة فى هذا الموسم أيضا، ببعض الأنشطة الموسيقية، بجانب أنشطتها المسرحية، حيث كانت تعنى بتختها الموسيقى، أثناء تمثيل المسرحيات. كما إنها أحييت ليلة غناء وطرب، يوم ١٠ إبريل ١٩٢٦ بالمعرض الزراعى (٢). وقامت شركة بيضافون بإنتاج أسطوانات لبعض الأغاني والطاقيق الخاصة بمنيرة المهديّة، وعرضتها للبيع فى شهر إبريل أيضا (❀).

أما الأنشطة المسرحية، فقد تمثلت فى اتباع أسلوب إقامة الحفلات النهارية، الخاصة بالعموم يوم الأحد، والخاصة بالسيدات يوم الثلاثاء من كل أسبوع. وهذا الأسلوب اتبعته الفرقة من أوائل نوفمبر ١٩٢٥، وحتى آخر فبراير ١٩٢٦ (٣). كما أحييت الفرقة ليلة

---

(١) - انظر صحف: مصر ٢١/١٠/١٩٢٥، الأهرام ١٩/١/١٩٢٦، البلاغ ٦/٦/١٩٢٦، ألف صف ٢٢/٦/١٩٢٦، كوكب الشرق ٢٦/٦/١٩٢٦، ٩/٧/١٩٢٦

(٢) - انظر صحف: البلاغ ١٥/١١/١٩٢٥، السياسة ٢٣/٣/١٩٢٦، الأهرام ١٠/٤/١٩٢٦

(❀) - نشرت جريدة (الأهرام) فى ٤/٤/١٩٢٦، إعلانا تحت عنوان (شركة بيضافون الوطنية بالموسكى بمصر)، قالت فيه: "تشرف بإحاطة علم الجمهور وخصوصا حضرات زياتها الكرام، أنها استحضرت لمخلائها أسطوانات جديدة من قصائد وطاقيق ومواويل، معروضة الآن للبيع ومأخوذة حديثا من صوت حضرة المبدعة كروانة الشرق، صاحبة الذوق السليم (السيدة منيرة المهديّة). التى نالت فى مباراة لجنة التحكيم الجائزة الأولى عن سنة ١٩٢٥، والجائزة الممتازة مع الميدالية الذهبية عن سنة ١٩٢٦ فى الغناء المسرحى. طقطوقة البوكر، يا جدى مزمز، يميناك سوق، يا قلبى أصبر، قصيدة لم أدري ما ذنبى، موال يصح يا قلبى تعشق. ويوجد بالمحل أحسن وأعظم الماكينات المتينة المضمونة وارد سويسره بأثمان لا تقبل المزاحمة"

(٣) انظر صحف: البلاغ ٩/١١/١٩٢٥، ٢٤/٢/١٩٢٦، السياسة ١٧/١٢/١٩٢٥، مصر

٢٦/١٢/١٩٢٥، الأهرام ١٦/١/١٩٢٦

تمثيلية غنائية موسيقية خاصة، تكريماً منها للموسيقى السوري محيي الدين معيون (١)، وأحيت أيضاً حفلتين خيريتين لصالح جمعية التعاون الخيرية الإسلامية تياترو الهمبرا بالاسكندرية، ومثلت فيهما العذارى وقمر الزمان (٢). وقد تمثلت عروض الفرقة خارج العاصمة، في تمثيل قمر الزمان بطنطا وشبين الكوم في نوفمبر وديسمبر ١٩٢٥، والعذارى وقمر الزمان في الاسكندرية وبنها في يونية ١٩٢٦ (٣).

وأخيراً أعادت الفرقة، طوال هذا الموسم، مسرحياتها التي قدمتها في المواسم السابقة، والتي تمثلت في: كلها يومين (❀)، صلاح الدين الأيوبي، الغندورة، قمر الزمان، روزينا،

---

(١) - انظر: جريدة البلاغ ١٩٢٥/١١/٢٠

(٢) - انظر: جريدة كوكب الشرق ١٩٢٦/٩/٨

(٣) - انظر صحف: السياسة ١٩٢٥/١١/١٢، البلاغ ١٩٢٥/١٢/٢، ١٩٢٥/١٢/٢، ١٩٢٦/٦/٦، كوكب الشرق ١٩٢٦/٩/٨

(❀) - قال عنها الناقد محمد عبد المجيد حلمي، بجريدة (كوكب الشرق) في ١٩٢٥/١٠/٢٩: “كلها يومين هي الرواية التي تمثلها الآن فرقة السيدة منيرة المهديّة على مسرح تياترو برتانيا والرواية وضعت وأخرجت من ست سنوات تقريباً، يوم كانت السيدة منيرة تشتغل على مسرح دار التمثيل. ولم أكن في حاجة للكّاتبة عنها الآن، لولا ما اقترحه على أحد الكبراء المعروفين في البلد، حين قال لي: (إن عمالك ينحصر في الكّاتبة عن كل رواية جديدة وكل رواية قديمة لم يكتب عنها شيء في حينها). وعملاً بهذه النصيحة أبدأ في الكّاتبة عن هذه الرواية بكل إيجاز. هي قطعة مسرحية وضعت لظرف خاص، من ظروف النهضة الوطنية في سنتي ١٩١٩، ١٩٢٠، يوم كانت النار مستعرة، ويوم كانت النفوس صارخة، والشعور ملتهباً!! إذن في هذا الظرف الخاص، وضع الشيخ يونس القاضي رواياته الثلاث (كلام في سرك، الثالثة تانبة، كلها يومين). هو وتر واحد، أخذ الكّتاب يضربون عليه قوة وشدة، حتى كاد يتقطع هو وتر الوطنية المقدسة!! ورواية (كلها يومين) هي نعمة من نعمات ذلك الوتر المتعددة القوية، هي نعمة عدم الوثوق (بالحواجات)!! الذين يقدمون علينا وهم متشردون لا عائل لهم، ويصبحون بعد قليل سادة أمجادا والرواية تحث المصري على النزول إلى ميدان العمل المثمر، بصرف النظر عن درجة ذلك العمل وملاءمته للشخص مادام منتجاً”



تايبس، كرمز، على نور الدين، كرمينيا، حورية هانم، شهداء الغرام، ضحية الغواية (١).

## موسم ١٩٢٦-١٩٢٧

بدأت الفرقة هذا الموسم في أكتوبر ١٩٢٦، وذلك بإعادة بعض العروض السابقة، تمهيدا لتقديم المسرحيات الجديدة، والتي بدأتها بمسرحية (حرم المقش)، ببرتانيا يوم ١٤/١٠/١٩١٦ وهي من تأليف محمد يونس القاضي، وتلحين محمد القصبجي، وإخراج عبد العزيز خليل، ومن تمثيل: منيرة المهدي، عبد المجيد شكري، زاهية لطفى، فؤاد فهمي،

- (١) - انظر إعلانات الفرقة في صحف: الأفكار ١٩٢٦/٤/٢١، ١٩٢٦/٤/٢٣، ١٩٢٦/٤/٢٨، الأهرام ١٩٢٦/١/٣، ١٩٢٦/١/٥، ١٩٢٦/١/٨، ١٩٢٦/١/٩، ١٩٢٦/١/١٢، ١٩٢٦/١/١٥، ١٩٢٦/١/١٦، ١٩٢٦/١/١٨، ١٩٢٦/٢/٢٢، ١٩٢٦/٢/٢٥، ١٩٢٦/٢/٢٦، ١٩٢٦/٣/٢٦، ١٩٢٦/٣/٣١، ١٩٢٦/٤/١٨، ١٩٢٦/٤/٢١، ١٩٢٦/٤/٢٣، ١٩٢٦/٤/٢٤، ١٩٢٦/٤/٢٧، ١٩٢٦/٥/٧، ١٩٢٦/٥/١١، ١٩٢٦/٥/١٣، ١٩٢٦/٧/١٣، ١٩٢٦/٨/١، ١٩٢٦/٨/١٠، ١٩٢٦/٨/٢٤، ١٩٢٦/٩/٧، ١٩٢٦/٩/٩، ١٩٢٦/٩/١٠، ١٩٢٦/٩/٢٣، البلاغ ١٩٢٥/١٠/٢٩، ١٩٢٥/١١/٩، ١٩٢٥/١١/١٥، ١٩٢٥/١١/١٧، ١٩٢٥/١١/٢٧، ١٩٢٥/١٢/٢، ١٩٢٥/١٢/٦، ١٩٢٥/١٢/١٨، ١٩٢٥/١٢/٢٧، ١٩٢٥/١٢/٢٨، ١٩٢٦/١/١٠، ١٩٢٦/١/١٤، ١٩٢٦/٢/٢٣، ١٩٢٦/٢/٢٤، ١٩٢٦/٢/٢٥، ١٩٢٦/٣/٨، ١٩٢٦/٣/٩، ١٩٢٦/٣/١٦، ١٩٢٦/٣/٢٢، ١٩٢٦/٣/٢٥، ١٩٢٦/٣/٢٦، ١٩٢٦/٤/١٩، ١٩٢٦/٤/٢٠، ١٩٢٦/٤/٢٢، ١٩٢٦/٤/٢٩، ١٩٢٦/٤/٣٠، السياسة ١٩٢٥/١٠/٢٨، ١٩٢٥/١٠/٢٩، ١٩٢٥/١١/١، ١٩٢٥/١١/٩، ١٩٢٥/١١/١١، ١٩٢٥/١١/١٢، ١٩٢٥/١١/١٨، ١٩٢٥/١١/٢٦، ١٩٢٥/١١/٢٧، ١٩٢٥/١١/٢٩، ١٩٢٥/١٢/٢، ١٩٢٥/١٢/٣، ١٩٢٥/١٢/٤، ١٩٢٥/١٢/٦، ١٩٢٥/١٢/١٧، ١٩٢٥/١٢/٢٠، ١٩٢٥/١٢/٢١، ١٩٢٥/١٢/٢٣، ١٩٢٥/١٢/٢٥، ١٩٢٥/١٢/٢٦، ١٩٢٦/١/٣، ١٩٢٦/١/٥، ١٩٢٦/٢/١٥، ١٩٢٦/٣/١٥، ١٩٢٦/٣/٢٢، ١٩٢٦/٣/٢٨، ١٩٢٦/٤/١، ١٩٢٥/١٠/٢٧، ١٩٢٥/١٠/٣٠، ١٩٢٥/١٠/٣٠، ١٩٢٥/١١/٦، ١٩٢٥/١١/١، ١٩٢٥/١٢/٢١، ١٩٢٥/١٢/٢٤، ١٩٢٦/٥/٨، ١٩٢٦/٨/٢٤، ١٩٢٦/٩/٢٩، مصر ١٩٢٥/١٠/٢١، ١٩٢٥/١١/٣٠، ١٩٢٥/١١/٢٦، ١٩٢٥/١٢/٢٦، ١٩٢٦/١/٤، المقطم ١٩٢٥/١١/١٢، ١٩٢٥/١١/٢٢، ١٩٢٥/١٢/٢٤، ١٩٢٦/١/٧، ١٩٢٦/١/٨، ١٩٢٦/٢/٢٦، ١٩٢٦/٢/٢٧، ١٩٢٦/٣/٢٠

إحسان كامل، محمد مصطفى، إسكندر كهفوري، عبد العزيز خليل. وقد نجحت هذه المسرحية نجاحا كبيرا، بفضل موضوعها المصرى المؤلف، مما جعل النقاد يتساقون إلى مدحها (١)، فقامت الفرقة بتمثيلها كثيرا (٢).

ومسرحية (حرم المفتش)، مسرحية تعكس لنا تقاليد الأسر المصرية، حيث تدور فكرتها حول كيفية محافظة الأب على قيمه القديمة، وكيف ينقل هذه القيم إلى أولاده، من خلال وسائل التربية الاجتماعية. وكذلك الأمر بالنسبة للزوجة من حيث إخلاصها لزوجها، وكيفية تذليل العقبات المنزلية، ومدى تقانيتها فى خدمة زوجها وأولادها. وفى المقابل نجد المسرحية تحذر من إفساد الرجل للرجل، وإفساد المرأة للمرأة، وكيف أن الفساد يأتى من اختلاط الأسر المتناقضة فى القيم والعادات والتقاليد وكيف يجب عدم تصديق الشائعات والخزعبلات والتنجيم والسحر.

أما المسرحية الجديدة الثانية، فكانت مسرحية (حماتي)، وبدأ تمثيلها ببرتانيا يوم ١٩٢٦/١١/٢٥، وهى من تأليف محمد يونس القاضى، وتلحين محمد عبد الوهاب، وإخراج عبد العزيز خليل، ومن تمثيل: منيرة المهدي، عبد المجيد شكرى، فؤاد فهميم، محمد مصطفى، إسكندر كهفوري، إحسان كامل، لطيفة أمين، أحمد ثات، زكية إبراهيم، زاهية لطفى، فهمى أمان، صادق أحمد، حسن موسى، عبد العزيز خليل. وقد تكرر تمثيل هذه المسرحية كثيرا (٣).

---

(١) انظر المقالات النقدية فى صحف: السياسة ١٩٢٦/١٠/١٩، ١٩٢٦/١١/٢٦، مصر

١٩٢٦/١٠/١٩، مجلة الفنون ١٩٢٦/١٠/٢٤، ألف صنف وصف ١٩٢٦/١٠/٢٦

(٢) - انظر إعلانات الفرقة فى صحف: الأهرام ١٩٢٦/١٠/٢، ١٩٢٦/١٠/١٠، ١٩٢٦/١١/٣، ١٩٢٦/١١/٣،

١٩٢٦/١١/٢٠، السياسة ١٩٢٦/١٠/٤، ١٩٢٦/١٠/١١، ١٩٢٦/١١/١، ١٩٢٦/١١/٣، ١٩٢٦/١٢/١٧،

١٩٢٦/١١/١٧، ١٩٢٧/٣/١٣، المقطم ١٩٢٦/١٠/٣، ١٩٢٦/١٠/١٠، ١٩٢٦/١٢/١٧، ١٩٢٧/١/٦،

١٩٢٧/٦/١٠، ١٩٢٧/٣/١٣، ١٩٢٧/١/٦

(٣) - انظر إعلانات الفرقة فى صحف: الأهرام ١٩٢٦/١١/١٤، ١٩٢٦/١١/٢٣، ١٩٢٦/١٢/٣، ١٩٢٦/١٢/٣٠،

١٩٢٦/١٢/٣٠، السياسة ١٩٢٦/١١/١٥، ١٩٢٦/١٢/١٧، ١٩٢٦/١٢/٣١، ١٩٢٧/٣/٢٧، ١٩٢٧/٣/٣٠،

١٩٢٧/٣/٣٠، كوكب الشرق ١٩٢٧/٣/١٠، المطرقة ١٩٢٦/١٢/١٣، المقطم ١٩٢٦/١٢/١٦، ١٩٢٧/١/٦،

١٩٢٧/١/٦، ١٩٢٧/٥/٢٠، ١٩٢٧/٣/١٠، ١٩٢٧/١/٦

<b>PRESS DEPT</b> 71: 2478 <i>Political Bureau</i> <i>for Dr. Ahmed El-Rahmany:</i> <i>قائم</i> <i>قائم</i> <i>Cairo, 24/11/1926</i>	رواية حماتي البنج مسيرنى لغنى يتك جود اليت سبت الكرهه
--	--

غلاف مخطوطة مسرحية (حماتى)

ومسرحية (حماتى)، تدور أحداثها حول سامى الذى تزوج مرتين، ولم يفلح فيهما بسبب أمه خدوجة التى تريده لنفسها هى فقط، وأن ينصرها على زوجته فى كل أخطائها، لذلك تمارس كل أنواع حيل الحموات على كل زوجة يتزوجها سامى. وبمرور الوقت يقع سامى فى حب جارته منيرة فيتزوجها، وتنجب له طفلا. فنجد خدوجة تمارس مضايقاتها كحماة لمنيرة، فتنهها بأنها متسلطة على ابنها سامى، وأنها تدخر أمواله دون أن يعلم، ولا تساعده فى أعمال المنزل، وتجعله يقسو على أهله. وعندما تشكو الزوجة هذه الأفعال إلى حماها الأستاذ كيلانى، نجده لا ينصفها بل ويوافق زوجته خدوجة على جميع أقوالها وأفعالها. وعندما تشكو إلى فهيمة شقيقة زوجها سامى، نجدها أيضا تفعل فعل والدها كيلانى. وتتفاقم المشاكل فيدخل سالم والد منيرة وأيضاً لبيبة والدتها دون جدوى. وتصل المشاكل إلى حد أن ينزل سامى بأسرته، بعيداً عن أهله، رغم معيشة الجميع فى منزل واحد. فنجد والدته ترفع قضية من أجل الاستيلاء على جزء من راتبه.

وبعد مرور عشرة أشهر، نجد البوليس يقبض على سامى، لأن أمه اتهمته بأنه تأخر فى سداد شهريتها لمدة عشرة أشهر. ويقول سامى للبوليس إنه كان يدفع الشهرية بانتظام، ولكنه لا يأخذ إيصالا بذلك، وتنكر الأم أمام البوليس كلام انها، فتضطر منيرة لبيع مصاغها حتى تنقذ زوجها. وفى المنزل تعترف الأم أمام الجميع بأنها اتهمت انها ظلما كى تأخذ الشهرية مضاعفة، من أجل مساعدة زوج انها عزت، الذى لا يعمل ويعيش عائلة على زوجته التى لا تنجب. وهكذا أصبحت الحياة لا تطاق، فيفكر سامى بأن يتعد بأسرته نهائيا عن هذا المنزل، ويمنعه من ذلك حادث تصادم تعرض له عزت، فبحرح جرحا سيئا، ولكن الحادث قضى على حياة طفل كان معه، وتظهر الحقيقة أن هذا الطفل هو ابن عزت من زوجة أخرى. وهنا تعترف الأم خدوجة بأنها أخطأت فى حق انها وزوجته، مقابل تدليلها لانها وزوجها، الذى تزوج عليها، وبذلك تنتهى المسرحية، بأغنية تقول كلماتها:

### آدى آخرة كل واحدة بين نيين

ربنا من عدله أخلف ظنها      عرفت إن الراحة ويا انها  
جوز بنتها دا أجنبى      أما انها من دمه  
وكده الأعراب مالمش أمان      يفرقوا الأحباب فى كل زمان  
بيع الغريب واشترى القريب      ويستحيل إن الدخيل زى الأصيل  
واتنصار الحق دا الواجب علينا      والسعادة فى هناء العائلات

وقد اهتم النقاد بهذه المسرحية، فكتبوا عدة مقالات (١)، وكان منهم الناقد محمد توفيق يونس، الذى قال فى جريدة (السياسة)، بتاريخ ١٢/٣/١٩٢٦: " لا أستطيع أن أفهم معنى تلك الأغاني، التى حشرها المؤلف فى روايته حشرا، دون مناسبة ولا سبب. اللهم إلا تمثيل السيدة منيرة المهديّة دورا فيها. فمن الضرورى أن تغنى، لأن نبوغها فى

(١) انظر: ألف صنف وصنف ١٢/٧/١٩٢٦، روز اليوسف ١٢/٨/١٩٢٦، مجلة الفنون

الغناء، أكثر منه في التمثيل. والعامل الأول الذي يدفع الجمهور إلى مشاهدة التمثيل في مسرح برتانيا، هو صوتها القوي الذي يسحر النفوس. وإزاء هذا نرى أنه لا يليق لهذا المسرح إلا الروايات الغنائية، التي يكون الغناء ركنا من أركانها الأساسية ومن أهم ما نأخذه على المؤلف، خلو الرواية من التوقع الذي لا تنجح رواية بدونه. فلم يكن هناك ما يحمل النظارة على الانتظار وبيعهم على البقاء. مع أن أول واجبات الكاتب المسرحي، أن يحرك في نفوس جمهوره عامل الانتظار والتوقع. فهي مصدر جميع التأثيرات الروائية الناجحة كذلك أظهر المؤلف على المسرح أشخاصا، دون أن يقدمهم لنا. فكنا نقاجأ بهم مفاجأة بلا إنذار سابق. ثم أن بعضهم لا شأن له في الرواية ولا عمل، وكان في إمكان المؤلف الاستغناء عن أولئك الأشخاص”

أما مسرحية (كليوباترا ومارك أنطوان) - التي أعلنت الفرقة عنها عام ١٩٢٣، ولم تستطع عرضها في وقتها - هي المسرحية الجديدة الثالثة في هذا الموسم. وقد عرضتها الفرقة برتانيا في ١٩٢٧/١/٢٠، وهي من تأليف ماسونيه، واقتباس سليم نخلة ومحمد يونس القاضي، ومن تلحين سيد درويش ومحمد عبد الوهاب، وإخراج عبد العزيز خليل. وقام المسيو نرو جرزا برئاسة الأوركستر، ومحمد فهمي أمان برئاسة الألمان، والمسيو بورجيه برئاسة جوقة الراقصات. ومثلها كل من: منيرة المهدي، محمد عبد الوهاب، عبد العزيز خليل، إحسان كامل، محمد مصطفى، وتكرر تمثيلها كثيرا في هذا الموسم (١).

ومسرحية (كليوباترا ومارك أنطوان)، تدور أحداثها حول حب أنطونيو للملكة مصر كليوباترا، التي أغوته بمعسول الكلام وجعلته أسير جمالها، فعاش معها فترة طويلة نسي فيها وطنه روما، وزوجته أوكتافيا. وفي يوم يأتي له أسياكوس ليخبره بأن مجلس شيوخ روما قرر عودته إلى الوطن، ولكن أنطونيو يرفض هذا الأمر، ويفضل البقاء في مصر بجانب كليوباترا. وتحاول كليوباترا بكل جهدها أن تجعله يقبل العودة إلى روما دون جدوى. فيقوم

(١) - انظر صحف: الأهرام ١٩٢٦/١٢/٢٨، ١٩٢٦/١٢/٣١، السياسة ١٩٢٦/١٢/٣١، ١٩٢٦/٣/١٨، مجلة الفنون ١٩٢٧/٥/١، كوكب الشرق ١٩٢٧/١/١٨، ١٩٢٧/٣/١٦، مجلة المسرح ١٩٢٦/١٢/١٣، المقطم ١٩٢٧/٢/٣، ١٩٢٧/٣/٣، ١٩٢٧/٥/١، ١٩٢٧/٥/٥

أوكتافيوس القائد الروماني وشقيق أوكتافيا بمهاجمة مصر، بأسطول ضخم، فتدافع كليوباترا بجيشها عن وطنها، ويساعدها في ذلك أنطونيو بقواده. ولكن أسباكوس استطاع خداع أنطونيو، وبث الفتنة بين قواده، مما جعل أوكتافيوس ينتصر في المعركة. ثم قام أسباكوس بخداع أنطونيو للمرة الثانية، عندما أخبره أن كليوباترا ماتت في المعركة، فيقوم أنطونيو بطعن نفسه بالخنجر. ويذهب أسباكوس إلى كليوباترا ويخبرها بأن أنطونيو مات، ويعرض عليها حبه، ولكنها تصده، وتقوم بقتله. ثم نجد أنطونيو وهو في حشجة الموت يأتي إلى كليوباترا ويناجيها بكلمات عن حبه وإخلاصه لها، حتى يموت بين يديها، فتقوم هي أيضا بالانتحار عن طريق لدغة حية سامة وضعتها في صدرها.



منيرة المهديّة في دور كليوباترا

تياترو برتانيا  
جوق  
الشعبان  
كليوباترا ومارك انطون  
« اورا ذات ثلاثة فصول على نيات الموسيقى »  
بلم الاديبين  
سليم افندي نخله والشيخ محمد يونس القاضى  
لمن الفصل الاول وختم التانى قعيد الموسيقى  
الممر حورم الاستاذ الشيخ سيد درويش  
ولمن الفصل التانى والثالث الموسيقار الشير  
الاستاذ محمد افندى عبد الوهاب  
« مطبعة الراغب شارع محمد على بمصر تلفون عمره ١٧ - ٣٩ »

غلاف بروجرام المسرحية

رواية  
كليوباترا ومارك انطون  
او برل  
تاريخية - غرامية - ٣ فصول  
بقلم  
سليم نخله و يونس القاضى  
تلميح الشيخ سيد درويش محمد عبد الوهاب

غلاف مخطوطة مسرحية (كليوباترا ومارك أنطون)

وقد لاقت هذه المسرحية، استحسان معظم من كتبوا عنها من النقاد (١)، عندما مثلت لأول مرة. لدرجة أن فكرى أباطة كتب عنها كلمة حماسية، بمجلة (الفنون) فى ١٩٢٧/١/٢٨، قال فيها تحت عنوان (معجزة الموسم): الساعة الواحدة بعد نصف الليل، وأنا لا أملك أن أنام، قبل أن أودى واجبى نحو الحق ونحو الفن! منيرة وعبد الوهاب يغردان تغريد البابل، والجمهور يضح ضجيج الإعجاب، بعد أن أخذت منه الدهشة كل مأخذ، واستولى عليه ذهول الخاشع أمام السحر الجلال!! مجرم فى حق نفسه وحق الفن، من لا يشهد رواية (كليوباترا) فى الحال. ومجرم فى حق النبوغ والعبقرية، من لا يبادر بإذاعة خبر هذا النصر الحاسم، والنجاح البالغ عنان السماء! البوليس يمنع الزحام عند الباب، وزراء ثلاثة من خيرة الوزراء، نواب من جميع الأحزاب، فضلاء من جميع الطبقات،

(١) - انظر: روز اليوسف ١٩٢٧/١/٢٧، ١٩٢٧/٢/١٧، ١٩٢٧/٤/٢٨، مجلة الفنون ١٩٢٧/١/٢٨،

يُجتمعون في حفلة موسيقية خارقة للعادة، في جاذبيتها وخفتها وإحكامها، يهنيء بعضهم البعض الآخر، نجاح ائتلاف مليكة الفن والطرب، مع ملك الفن والطرب. أى شىء بعد هذا، يمسح عن الإفهام أكار الحالة الحاضرة، حالة الإفلاس فى كل شىء؟! وتلك المفاجأة العجيبة! عبد الوهاب يمثّل يمثّل كأهم الممثلين محارج الألفاظ، النظرات، الإشارات هدوء وثبات الواثق بنفسه، يتجلى لك كل هذا فى أول مرة يظهر فيها على المسرح. لا تسألونى عن التفاصيل، ولكنى مستعد للرهان، بل مستعد لأكثر من الرهان. اذهبوا جميعا ومن خرج برأى غير رأبى، فإنى أتعهد تعهدا قانونيا صريحا، بأن أرد إليه مصاريفه (وعشرة جنيهه تعويض). سادتى القراء، الذى حملنى على كتابة هذه الكلمة (معجزة الموسم)، أثرت على كل مشاعرى، فحركت قلبى، فحركت قلمى فكتبت. أى منيرة، موفقة يا نيتى بعناية الرحمن فىلى الأمام، عرشك وعرش عبد الوهاب فى عالم الغناء، قد توطد وخلد. هنيا لمصر بالبلبلين، وهنيا للبلبلين ذلك النصر العظيم”

ومما سبق يتضح أن محمد عبد الوهاب كمثل مسرحى - يقف لأول مرة على خشبة المسرح - نجح نجاحا كبيرا، مما جعله بعد أيام قليلة، يطالب منيرة بأجر ناھظ قدره ١٥٠ جنيها عن كل ليلة تمثيلية، فى ذلك الوقت. ولكن منيرة رفضت هذا الاستغلال (١)، فخرج عبد الوهاب، ولم يعد للمسرح مطلقا. ولم تحاول منيرة أن تمنعه، لأنها كانت تريد أن تمثل دوره، وهو دور مارك أنطوان (❀). ومن ثم حاولت التفاوض مع فاطمة سرى، كى تقوم بدور كليوباترا، ولكن المفاوضات فشلت بسبب الاختلاف على نصوص العقد. وهنا ظهرت بمبة كشر، صديقة منيرة وخالة المطربة فتحية أحمد، فعرضت على منيرة أن تأخذ

---

(١) - انظر: مجلة روز اليوسف ١٧/٢/١٩٢٧

(❀) - قالت مجلة (المسرح) فى ١٦/٥/١٩٢٧، إن محمد عبد الوهاب صنع لدور مارك أنطوان - أى نفسه - ألحانا عظيمة مطربة وشجية، ولم يصنع الممثل شيئا لدور كليوباترا - أى لمنيرة المهديّة - بل وتعد أن تكون ألحان كليوباترا أقل بكثير فى مستواها الفنى من ألحان مارك أنطوان. ولكن منيرة رضيت بذلك لضيق الوقت، وتحديد موعد التمثيل. وهذا هو السبب فى اهتمام منيرة بعد ذلك بتمثيل دور مارك أنطوان.



فتحية دور كليوباترا، دلا من فاطمة سرى، وبالفعل تم هذا الاتفاق (١)، واعتلت فتحية أحمد خشبة مسرح برتانيا، ومثلت دور مارك أنطوان، أمام (كليوباترا) منيرة المهدي، ابتداء من ١٩٢٧/٥/٥، ولكن المسرحية لم تلق النجاح الذى أحرزته من قبل، فأوقف تمثيلها بعد أيام قليلة (٢).

وقد قدمت الفرقة، بخلاف المسرحيات الجديدة السابقة، حفلة خيرية مدار الأوبرا يوم ١٩٢٧/٥/٤، لصالح جمعية المواسة الإسلامية العامة بالقاهرة، تحت رعاية الملك فؤاد، مثلت فيها مسرحية (كليوباترا) (٣).

أما عروض الفرقة خارج العاصمة، فكانت أغلبها فى شهر إبريل ١٩٢٧، وتمثلت فى مسرحيتى كليوباترا وحرم المفتش، بمسرح البلفدير بالاسكندرية، أيام العيد الثلاثة، لحساب الشيخ عبد الرحيم دوى صاحب مطبعة الرغائب. ومسرحيتى الغندورة وكليوباترا، تياترو الألدورادو ببور سعيد، ومسرحية كليوباترا تياترو سينما الزقازيق، وتياترو الباتيناج بطنطا (٤)

لم يبق من نشاط الفرقة فى هذا الموسم، سوى إعادتها لعروض مسرحياتها السابقة، ومنها: كلها يومين، الغندورة، على نور الدين، قمر الزمان، العذارى، المظلومة، صلاح الدين الأيوبي، كرم، روزينا، شهداء الغرام (٥).

(١) - راجع: مجلة روز اليوسف ١٩٢٧/٤/٢٨

(٢) - انظر: مجلة الفنون ١٩٢٧/٥/٢٢

(٣) - انظر: جريدة كوكب الشرق ١٩٢٧/٤/١٥، مجلة الفنون ١٩٢٧/٥/١٥

(٤) - انظر: السياسة ١٩٢٧/٣/٢٧، ١٩٢٧/٤/١٣، ١٩٢٧/٤/١٥، مجلة الفنون ١٩٢٧/٣/٢٧،

١٩٢٧/٥/١، المقطم ١٩٢٧/٤/١، ١٩٢٧/٥/٢٠

(٥) - انظر إعلانات الفرقة فى صحف: الأهرام ١٩٢٦/١٠/٢، ١٩٢٦/١٠/٩، ١٩٢٦/١٠/١٠، ١٩٢٦/١١/٤

١٩٢٦/١١/١٦، ١٩٢٦/١٢/١٤، ١٩٢٦/١٢/٢٤، ١٩٢٦/١٢/٢٧، ١٩٢٦/١٢/٢٨

١٩٢٦/١١/٥، ١٩٢٦/١١/١، ١٩٢٦/١٠/٨، ١٩٢٦/١٠/٦، السياسة ١٩٢٦/١٢/٢٨

١٩٢٦/١١/١٢، ١٩٢٦/١١/١٥، ١٩٢٦/١٢/١٩، ١٩٢٦/١٢/٣١

وقبيل نهاية هذا الموسم، نالت منيرة وساما إيطاليا، قالت عنه جريدة (كوكب الشرق)، في ١٩٢٧/٥/٢٨: " إن للملك إيطاليا كتابا يسمى (الكتاب الذهبي)، يدرج فيه أسماء النوايغ فى العالم، والذين لهم مواهب خاصة، ترفعهم عن درجة الآخرين. وقد رأت حكومة إيطاليا، أن السيدة منيرة المهديّة تستحق هذا التقدير، لما تبذله من مجهود مستمر. فشهد مندوبوها تمثيل السيدة منيرة المهديّة، وسمعوا صوتها، ونقلوا أسطواناتها إلى المعارض الإيطالية. ونشرت جرائد روما وميلانو وتورونتو صورها وتحديث عنها. ثم أنعم عليها بوسام الكتاب الذهبي لتقدير العاملين والميدالية الخاصة به ثم البراءة اللازمة لذلك. وقد تسلمت السيدة منيرة الميدالية والوسام والبراءة. وسيدة يقدرها الغربيون هذا التقدير، أولى أن تنظر إليها حكومتها نظرة تقدير أيضا"

وفى صيف هذا الموسم، قامت منيرة وفرقتها برحلة فنية إلى فلسطين، فى أواخر يونية، وعادت منها فى أوائل أغسطس ١٩٢٧، وكانت الفرقة تتكون من: دولى أنطوان، فكتوريا كوهين، صالحه قاصين، عائده حسن، أستر شطاح، نينا، ماري، إنعام فهمي، عبد العزيز خليل، فؤاد فهميم، إسكندر كفورى، أحمد نجيب، عبد الحليم القلعاوى، محمود حسن الديب، حسين عسر، عبد الحميد زكى، محمد توفيق المردنلى، بيومى محمد، محمد محمد.

وقد تعرضت الفرقة فى هذه الرحلة إلى مشاكل عديدة، تمثلت فى عراق دائم بين أعضاء الفرقة، خصوصا بين إسكندر كفورى وفؤاد فهميم، وامتناع المدير الفنى عن القيام بعمله، مما اضطر منيرة إلى استبدالهم ببعض الممثلين الآخرين. هذا بالإضافة إلى اضطهاد رئيس بلدية ناليس للفرقة، بسبب امتناع منيرة من إحياء حفلة خاصة له، ولكن السلطة الإنجليزية تدخلت واقتدت الفرقة من اضطهاده.

---

١٩٢٧/٣/١١، ١٩٢٧/٣/٢٥، ١٩٢٧/٤/٢٤، كوكب الشرق ١٩٢٦/١١/٣، ١٩٢٧/١/١٠،  
١٩٢٧/١/١١، ١٩٢٧/١/١٥، ١٩٢٧/١/١٧، ١٩٢٧/٣/١٦، المقطم ١٩٢٦/١٠/١٠،  
١٩٢٦/١٢/٢٣، ١٩٢٧/١/٨، ١٩٢٧/١/١٦، ١٩٢٧/٣/٧، ١٩٢٧/٣/١٢، ١٩٢٧/٣/١٣،  
١٩٢٧/٥/١٣، ١٩٢٧/٥/٢١، ١٩٢٧/٦/١، ١٩٢٧/٦/١٠

كل هذا جعل منيرة تقوم بمجل الفرقة بعد عودتها من فلسطين (١)، ومن ثم كونت تحتها موسيقيا، أحيت به بقية موسم الصيف، بكازينو كامب شيزار ومسرح زيزينيا بالاسكندرية، حيث ألفت الطقاطيق والقصائد الغنائية الجديدة، فى شهرى أغسطس وسبتمبر ١٩٢٧ (٢).

### موسم ١٩٢٧-١٩٢٨

بدأت منيرة المهديّة، فى أوائل أكتوبر ١٩٢٧، تكوين فرقتها المسرحية الجديدة، وذلك بتجميع بعض العناصر القديمة، مع ضم بعض العناصر الجديدة. وكانت الفرقة فى بداية هذا الموسم تتكون من: زكى مراد، عبد العزيز خليل، فكتوريا كوهين، دولى أنطوان، بهيمة أمير، صالحه قاصين، عائدة حسن، عبد الحميد زكى، عبد الحليم القلعاوى (٣).

بهذا التكوين الجديد افتتحت فرقة منيرة المهديّة موسمها التمثيلى، بمسرحية جديدة، هى (صاحبة الملايين) أو (الأرملة الفرحة) (❀)، تأليف الموسيقى الألماني فرانز ليهار، اقتباس عبده سعيد لطفى، أشعار وأزجال محمد فخرى، تلحين د. أحمد صبرى، وإخراج عبد العزيز خليل، المدير الفنى. وقدمتها الفرقة يوم ١٩٢٧/١١/٣ بمسرح برتانيا. وقام تمثيلها كل من: منيرة المهديّة، عبد الحميد توفيق، صالحه قاصين، عبد العزيز خليل. ولم يستمر تمثيل هذه المسرحية، سوى بضعة أيام قليلة، حيث سقطت سقوطا شديدا، ولم تكرر الفرقة تمثيلها طوال هذا الموسم، إلا مرات قليلة (٤).

---

(١) - راجع: المقطم ١٩٢٧/٦/٢١، مجلة الفنون ١٩٢٧/٦/٢٦، مجلة المسرح ١٩٢٧/٧/٢٥

(٢) - انظر: الأهرام ١٩٢٧/٨/٩، السياسة ١٩٢٧/٩/١

(٣) - انظر: مجلة الفنون ١٩٢٧/٩/١٨، مجلة الناقد ١٩٢٧/١٠/٣، ١٩٢٧/٢/٢٠، مجلة روز اليوسف

١٩٢٧/١٠/٦، مجلة العروسة ١٩٢٧/١٠/١٢

(❀) - هذه المسرحية تم تمثيلها لأول مرة فى ١٩١٦/٣/٩، من خلال جمعية رقى الآداب والتمثيل، وكانت

من تعريب مراد الحسينى. انظر ذلك فى جريدة (المنبر) بتاريخ ١٩١٦/٣/٩

(٤) - انظر: المقطم ١٩٢٨/١/٢١، الأهرام ١٩٢٨/١/٢٢، ١٩٢٨/٢/٢٦، السياسة ١٩٢٨/١/٢٢

يجب مراعاة ما هو مكتوب بالتم اوسع واصغر كتبت  
762431  
Political Censorship  
for S. S.  
Abdo Palawan  
Pass  
Le Caire 17-8-1936  
٢٤ ٢٤ ٢٤ ٢٤ ٢٤ ٢٤ ٢٤ ٢٤ ٢٤ ٢٤  
٨٤ ٨٤ ٨١ ٨٠ ٧٥ ٧٤ ٧٢ ٦٩ ٦٨  
٩٨ ٩٧ ٩٦ ٩٤ ٩٤ ٨٨ ٨٥ ٨٤  
صاحبة الملايين  
أ. م. ب. ز.  
-  
وضع المبرم يوسف اللطاني  
دراز ليلار  
افساح  
عبد سعيد لطفي  
-  
الاسماء: ابراهيم عمل  
مصري  
اورب 2 نمرة وصول

غلاف مخطوطة مسرحية (صاحبة الملايين)

ومسرحية (صاحبة الملايين)، تدور أحداثها حول الأرملة الجميلة سونيا، التي ورثت من زوجها خمسين مليوناً من الفرنكات، وأودعتها في بنك يقوم بإدارته السفير بوبوف. ومن أجل ثراء سونيا نجد الرجال يحومون حولها. أما السفير بوبوف فهو يخشى من هؤلاء الرجال، خوفاً من أن تزوج سونيا بأجنبي يقوم بسحب أموالها من البنك الذي يديره، فيضطر إلى إشهار إفلاسه، حيث إن مركزه مرهون على البنك، والبنك لا يعمل إلا برأس مال الأرملة سونيا. وفي إحدى حفلات سونيا، يظهر البرنس دانييلو، الملحق الحربي بالسفارة، فيجد الجميع متلهفين على سونيا، فيظهر لها عدم الاهتمام، فيثير فيها الرغبة لإذلاله. وبمرور الوقت نكتشف أن دانييلو ما هو إلا حبيب سونيا القديم، التي تخلت عنه وتزوجت بأحد الأغنياء من كبار السن.

وتدور الأحداث بعد ذلك، حول محاولات سونيا للإيقاع بدانيلو، مقابل تجاهله لها وعدم الأكتراث بوجودها وبعد أحداث كثيرة متنوعة، يتقدم بوبوف للزواج من سونيا، ولكنها تخبره أمام الجميع إنها إذا تزوجته ستفقد كل ثروتها، لأن زوجها المتوفى كتب وصية تقول إنها إذا تزوجت لابد لها من التنازل عن أموالها. وأمام هذه الحقيقة نجد بوبوف يسحب رغبته في الزواج منها، وأيضا نجد الجميع يتخلون عنها، إلا دانيلو الذى يعترف لها أخيرا بحبه، ورغبته في الزواج منها. فتذكره بأنها ستصبح فقيرة معدمة، فيوافق. وهنا تفجر سونيا مفاجأة أخرى، حيث قالت إن الوصية تقول إنها إذا تزوجت تنازل عن أموالها إلى من ستزوجه. وهكذا انتهى المسرحية بزواج سونيا من دانيلو.

ويكشف لنا محمد فخرى - كاتب أشعار وأزجال (صاحبة الملايين) - سبب سقوط هذه المسرحية، فى مقالة بمجلة (الناقد) فى ١١/٢٨/١٩٢٧، قال فيها: " ظهر البروجرام فى ليلة إخراج الرواية اطلعت على البروجرام وبه الأزجال، فلم أجد به شيئا من قلمى عرفت السر وأدركت سبب كل هذا، فالأستاذ صبرى [أى د. أحمد صبرى ملحن المسرحية] قد قضى حياته الفنية قبل اليوم، فى تلحين الطقاطيق. فلما طلبته السيدة منيرة ليلحن هذه القطعة [أى المسرحية]، والله وحده يعلم لماذا وقع اختيارها عليه، هاب أن يقدم، وخجل أن يحجم. فعمد إلى لعبة فنية بعيد على السيدة منيرة أن تظن لها. وعسير على الجمهور أن يدركها غير إرشاد المطلعين عليها. على أنه حول جميع ألحان القطعة شعرا وزجلا، إلى طقاطيق يحسن هو تلحينها، فيخرج من هذا الموقف الحرج، فانانا رافع الرأس غير مبال، بما يصيب القطعة بعد ذلك من التحوير أو التحريف أو المسخ أو السقوط. وإن شئت فقل إنه لم يحسب حساب الطبقة الخاصة من الجمهور المصرى، الذى رأى هذه القطعة عينها على المسارح الأفرنجية. فجاءت النتيجة مطابقة لما كنا نتظر. وها هى فرقة السيدة منيرة المهدية، تكاد تنتحر لسقوط فاتحة الموسم الجديد، بعد خمس ليال"

وظلت الفرقة تعاني هذا السقوط فترة طويلة، حتى أقدمت على عرض مسرحيتها الجديدة الثانية فى هذا الموسم، وهى (كيد النساء) تأليف محمد يونس القاضى، وتلحين

محمد القصبجي، وإخراج عبد العزيز خليل. وعرضتها الفرقة يوم ١٩٢٨/٢/٢ بمسرح برتانيا، وكانت من تمثيل: منيرة المهديّة، سيد شطا، بهية أمير، دولى أنطوان، إسكندر كهورى، زاهية لطفى، عبد العزيز خليل. ولكن هذه المسرحية لم تنجح أيضا، فلم تعرضها الفرقة إلا بضعة أيام في فبراير ١٩٢٨ (١).

وفكرة مسرحية (كيد النساء)، تدور حول زوج مستهتر مجونى، لا تقف شهواته عند حد، ولا يرمى للحياة الزوجية حقا أو واجبا أما زوجته، فهي زوجة كبيرة القلب ضعيفة مهيضة الجناح يدفعها حرصها على حياتها العائلية، أن تحسن الظن بهذا الزوج، ولكن الحقيقة الملموسة، والدليل القاطع على خيائته تفرق بينهما. وهنا يظهر العاشق، الذى يستغل هذا الشقاق فيصل إلى غرضه من الزوجة.

أدى هذا السقوط فى مسرحيتى الموسم الجديدتين، إلى اتجاه منيرة المهديّة نحو الغناء على تحتها الموسيقى. ففي منتصف مارس، وقفت منيرة على خشبة مسرح برتانيا، لا تمثل، بل تغنى الأدوار والقطايق وسط تحتها الموسيقى، ولترقص الراقصة التركية حكمت هانم على أنغامها. وظلت منيرة هكذا حتى فصل الصيف، فسافرت إلى تركيا لإحياء بعض الحفلات الغنائية (٢).

وفى هذا الموسم أيضا، قدمت الفرقة عدة عروض خارج العاصمة، تمثلت فى عرض مسرحيتى المظلومة والعذارى، تياترو الباتيناج بطنطا فى يناير ١٩٢٨ ومسرحية كيد النساء تياترو المجلس البلدى بطنطا أيضا، فى فبراير. وأخيرا قامت منيرة برحلة فنية غنائية إلى الوجه القبلى، حيث أحييت حفلات طرب وغناء بأسيوط وملوى والمنيا، فى إبريل ١٩٢٨ (٣).

---

(١) - انظر: الأهرام ١٩٢٨/١/٢٥، ١٩٢٨/٢/١، السياسة ١٩٢٨/١/٣٠، ١٩٢٨/٢/٢٢، مجلة السّار

١٩٢٨/٢/١ المقطم ١٩٢٨/٢/٨، ١٩٢٨/٢/١

(٢) - انظر: السياسة ١٩٢٨/٣/١٥، مجلة السّار ١٩٢٨/٥/٢٢

(٣) - انظر: المقطم ١٩٢٨/١/١٧، ١٩٢٨/٣/٣١، الأهرام ١٩٢٨/٢/٢٢، السياسة ١٩٢٨/٢/٢٢

أما المسرحيات المعادة، والتي قدمتها الفرقة في هذا الموسم القصير، فقد تمثلت في: الغندورة، كليوباترا ومارك أنطون، المظلومة، على نور الدين، حماتي، العذارى، صلاح الدين الأيوبي، كلها يومين، حرم المفتش، قمر الزمان، تاييس، كرمز، كرمينا (١).

### موسم ١٩٢٨-١٩٢٩

في هذا الموسم، استمرت منيرة في عملها الغنائي، بمصاحبة تحتها الموسيقى بمسرح برتانيا، التي كانت توجره للفرق الأخرى، وكانت تطرب جمهورها بالغناء بين الفصول. ومن هذه الحفلات ما أخبرتنا به جريدة (كوكب الشرق)، قائلة في ١٢/٢/١٩٢٨، تحت عنوان (منيرة المهدي وفاطمة رشدي ومجد السيف على مسرح واحد): " في غروب غد الأحد ٢ ديسمبر ومساءه، تقام حفلتان نادرنا المثال، في تياترو برتانيا ماتنيه وسواريه. إذ تمثل فاطمة رشدي الرواية الخالدة (مجد السيف)، وتطرب الجمهور بصوتها الملائكي الساحر، كروان مصر المغرد وبلبلها الصداح السيدة منيرة المهدي"

### موسم ١٩٢٩-١٩٣٠

عادت منيرة مرة أخرى إلى المسرح، وافتتحت هذا الموسم بأوبرا (توسكا)، التي أعلنت عنها من قبل في عام ١٩٢٤ (❖). وقد ألفها كمسرحية درامية فكتوريان ساردو، وقام بترجمتها إبراهيم المصري وحامد الصعدي، ولحنها كامل الخلعى، وأخرجها عبد العزيز

---

(١) - انظر: الأهرام ١٣/١/١٩٢٨، ٢٢/١/١٩٢٨، ٢٥/١/١٩٢٨، ١٠/٢/١٩٢٨، ٢٣/٢/١٩٢٨، ٢٦/٢/١٩٢٨، مجلة السار ٢٤/٢/١٩٢٨، السياسة ١٢/١/١٩٢٨، ١٦/١/١٩٢٨، ١٩/١/١٩٢٨، ٢٢/١/١٩٢٨، ٢٧/١/١٩٢٨، ١٠/٢/١٩٢٨، ٢٢/٢/١٩٢٨، المقطم ١٦/١١/١٩٢٧، ١/١/١٩٢٨، ١٥/١/١٩٢٨، ٢١/١/١٩٢٨، ١٦/٢/١٩٢٨

(❖) - قالت مجلة (التمثيل) في ٢٢/٥/١٩٢٤: ستعود السيدة منيرة المهدي إلى التمثيل، وسيكون ضمن رواياتها الجديدة رواية (توسكا)، ترجمة الأدبين إبراهيم المصري وفائق رياض. ورواية (مدام ترفلاي) ترجمة زكى السوفى"

خليل، وقدمتها الفرقة بمسرح برتانيا يوم ١٩٢٩/١١/٢١ (❀). وقام تمثيلها كل من: منيرة المهديّة، صالح عبد الحى، عبد العزيز خليل، محمد عبد المطلب. وظلت الفرقة تمثّلها حتى ١٩٢٩/١٢/٣١ (١).

وقد كتب الناقد مجدى مد البر، مقالة عن هذه المسرحية، فى مجلة (مصر الحديثة المصوّرة) بتاريخ ١٩٢٩/١٢/٤، قال فيها: لغة الرواية لغة دارجة، ليس بها قليل ولا كثير، من سحر البيان وعوامل البلاغة ولا نريد أن نقسو فنطلب من الأدباء الذين يتعرضون للأوبرا أن يلتزموا الشعر، بل نسأل: ألا يوجد شىء اسمه الشعر المنشور، وفيه روعة الشعر وروحه الموسيقية، وإن لم يكن فيه قيد القافية؟ وهذا النوع أليست الأوبرا جديرة به بعد الشعر، ليساعد الموسيقى فى تأدية واجبها؟ ولنتسامح مع الملحن كامل الخلعى فى قبوله تلحين أوبرا بهذا الأسلوب، لا نظم بها حتى فى المواقف الخطيرة منها، اللهم إلا سجعاً سخيفاً، جعل منه المعربان طقاطيق صغيرة. ولنسأله بعد هذا: كم نعمة أدخل على ألحان القصة؟ هل يشعر بتغيير فى قفلات الجمل على اختلافها، وعلى اختلاف أشخاصها وفصولها؟ هل استطاع أن يظهر براعة السيدة منيرة وقوة صوتها، اللذين يتحدث الناس عنهما فى دورها؟ وكذلك صالح، ماذا صنع له من الألحان التى يظهر بها قدرته؟ كل هذا نسأل عنه، مادمتما لم نجد له أثراً وما كان له من أثر كان سبباً، لا يشرفه كملحن، ولا يشرف الرواية كأوبرا ظهرت على مسرح مصرى”

بدأت فرقة منيرة بعد ذلك فى إعادة مسرحياتها القديمة، فاختارت مسرحية (كليوباترا ومارك أنطون)، وبدأت تمثيلها برتانيا فى أول يناير ١٩٣٠، بطولة منيرة وصالح عبد الحى. وظلت الفرقة تمثّلها حتى عرض يوم ١٩٣٠/١/١١ فى هذا اليوم وأثناء تمثيل

---

(❀) - من الجدير بالذكر، إن (توسكا) مثلت أكثر من مرة فى مصر بواسطة الفرق الأجنبية والعربية، وذلك منذ عام ١٩٠١ انظر صحف: المؤيد ١٩٠١/١١/٢٨، ١٩٠١/١/٤، المقطم ١٩٠٣/٨/١٢، ١٩٠٦/٥/٢٢، ١٩٠٧/١/١٢، مصر ١٩١٨/٤/١٣

(١) - انظر: المقطم ١٩٢٩/١١/٥، ١٩٢٩/١١/٢١، ١٩٣٠/١/١، السياسة ١٩٢٩/١١/٢٦، كوكب الشرق ١٩٢٩/١٢/٨، ١٩٢٩/١٢/٣١، الأفكار ١٩٢٩/١٢/١٩



منيرة، شعرت بدوار فسقطت على خشبة المسرح، وأسدل الستار وتوقف التمثيل (١).  
ساعات صحة منيرة بعد ذلك، وزاد الأمر سوءاً الأزمة الاقتصادية العالمية، مما جعل  
منيرة تقوم بمجل فرقتهما. فقام أعضاء الفرقة بالالتفاف حول صالح عبد الحى، الذى قادهم  
فترة من الوقت تحت رئاسته، وكون بهم (فرقة صالح عبد الحى)، واستبدل أدوار منيرة  
بمطربة ناشئة هي (بشينة)، وعرضت فرقته مسرحيته (عيد البشائر) تأليف بديع خيرى،  
وتلحين زكريا أحمد. و(برج الغرام) لأحمد زكى السيد، وتلحين كامل الخلعى، فى فبراير  
ومارس ١٩٣٠ (٢).



زكريا أحمد



صالح عبد الحى

(١) - انظر: الأفكار ٢٦/١٢/١٩٢٩، المقطم ١/١/١٩٣٠، ١٤/١/١٩٣٠، مجلة المصور ٢٤/١/١٩٣٠  
(٢) - انظر: مجلة المصور ٢٤/١/١٩٣٠، ٧/٢/١٩٣٠، المقطم ٢٦/٢/١٩٣٠، مجلة مصر الحديثة المصورة  
١٣/٣/١٩٣٠، ١٠/٤/١٩٣٠

أما منيرة، فقد تماثلت للشفاء، وعادت إلى الغناء بصحبة تحتها الموسيقى، وظلت هكذا حتى أغسطس ١٩٣٠، فسافرت إلى فرنسا لقضاء شهر العسل مع زوجها الجديد أحمد بيه (❊)، بعد أن انفصلت عن زوجها السابق حسن نديم في يناير ١٩٣٠ (١).



منيرة المهديّة وزوجها أحمد بيه

(❊) - اسمه الحقيقي (أحمد الفقى)، ولكنه اشتهر فى الوسط الفنى باسم (أحمد بيه)، وهو من أوائل المصريين الذين عملوا فى التمثيل السينمائى خارج مصر، حيث أقام فترة طويلة فى ألمانيا، وقام فيها بطولة بعض الأفلام السينمائية من إنتاج شركة (أوفا)، فى فترة العشرينيات، منها فيلم (يخت الخطايا السبع)، وفيلم (الحى اللاتينى). وعندما عاد إلى مصر فى أوائل الثلاثينات، عمل بإدارة المطبوعات عام ١٩٣١، واشترك فى إخراج فيلم (عدو نفسه) عام ١٩٣٢، وأدار كازينو بديعة مصابنى عام ١٩٣٦، وأصبح مديرا فنيا للمهى (الكيت كات) عام ١٩٣٧

(١) - انظر: كوكب الشرق ٢٢/٤/١٩٣٠، مجلة مصر الحديثة المصورة ١٣/٨/١٩٣٠

### موسم ١٩٣٠-١٩٣١

بعد عودة منيرة من فرنسا، ظلت تمارس الغناء بمصاحبة تحتها الموسيقى، طوال هذا الموسم، رغم الخسائر التي أدت إلى إفلاسها. بالإضافة إلى اشتداد الأزمة الاقتصادية. مما اضطرها إلى فتح بعض الصالات كي تمارس عملها الغنائي، ومنها صالة المونت كارلو بالاسكندرية (١).

### موسم ١٩٣١-١٩٣٢

في بداية هذا الموسم، نشرت مجلة (المصور) في ١١/٩/١٩٣١، حديثاً صحفياً بين منيرة ومحرر المجلة البلقاسي، وفيه أبات منيرة عن رغبتها في العودة إلى المسرح في هذا الموسم، وأنها تفاوض صاحب أحد المسارح لإيجاره، وأن لديها بعض المسرحيات الجديدة، التي لم تظهرها من قبل بسبب مرضها، وأيضاً بسبب سوء الأحوال الاقتصادية.

ولكن منيرة لم تنفذ أي شيء من هذا، بل قامت في أكتوبر ١٩٣١، بافتتاح صالة أخرى شارع الألفي أمام البلوت ناسك، لتقديم الطرب والرقص والتمثيل الفكاهي. فعرضت في هذه الصالة بعض القطع التمثيلية، على شكل فصول أوبرا قصيرة، مثل (ملكة الحب) و(آدم وحواء) من تأليف محمد يونس القاضي، وتلحين رياض السنباطي. هذا بالإضافة إلى الرقص الشرقي والألعاب البهلوانية، والمنولوجات الضاحكة من حسين المليجي وفتحية المليجي (٢).

### موسم ١٩٣٢-١٩٣٣

عادت منيرة مرة أخرى إلى المسرح في هذا الموسم، وكونت فرقة مسرحية بدأت عملها في مارس ١٩٣٣، تمثيل مسرحية جديدة، هي (المخلصة) تأليف محمد يونس القاضي،

(١) - راجع: مجلة المسارح ١٩٣١/٦/٢٨

(٢) - انظر: جريدة المقطم ١٩٣١/١٠/٢٢، ١٩٣١/١٠/٢٤، ١٩٣١/١١/٦، ١٩٣١/١١/١٨

وتلحين رياض السنباطى، وإخراج عبد العزيز خليل مدير الفرقة، ومن تمثيل منيرة وعبد الغنى السيد وعبد العزيز خليل. وقد عرضتها الفرقة يوم ١٩٣٣/٣/٩، بمسرح حديقة الأزبكية (١).

وبعد شهر تقريبا وفى إبريل ١٩٣٣، وعلى مسرح حديقة الأزبكية أيضا، قدمت الفرقة مسرحيتها الجديدة الثانية، وهى أوبريت (لولو)، من تأليف أمين صدقى، وبطولة منيرة وعبد الغنى السيد وعبد العزيز خليل (٢).



عبد الغنى السيد

(١) - انظر: جريدة المقطم ١٩٣٣/٣/٥، ١٩٣٣/٣/٢٢

(٢) - انظر: جريدة المقطم ١٩٣٣/٣/٢٥، ١٩٣٣/٤/٤



للفرقة أيضا . وتساعد درو في أعمال الحانة زوجته زينا . وفي يوم يحضر إلى الحانة اللص كرسوف، ويتقابل مع أوزو كاتب إحدى المحاكم . ونفهم من حوارهما أن أوزو يبحث عن ميجيل لأمر مهم . وفي أثناء ذلك يسرق كرسوف محفظة أوزو . وبعد انصراف الجميع يكتشف كرسوف في المحفظة خطأ من الأميرة نورة الهندية، وفيه تخبر أوزو بوجود التخلص من ميجيل، لأنه ابن أمير هندي، وأنه لا يعلم بذلك، وأن الأمير الهندي مات وترك ثروة كبيرة له . فإذا تخلص أوزو من ميجيل تؤول ثروته إلى الأميرة نورة باعتبارها الوريثة الوحيدة بعد ميجيل، وتنتهي الخطاب بأنها ستزوج أوزو إذا استطاع أن يتخلص من ميجيل . وهنا يفكر كرسوف في الاستيلاء على هذه الثروة، فيقوم بإيهام مانوليتا بأن ميجيل يجب غيرها، لذلك يطلب منها أن تزوج أحد الأمراء، وهو قد جاء نياة عن هذا الأمير فتوافق . وتدور الأحداث بعد ذلك في إطار كوميدي، حول هذه الثروة، حيث إن الجميع يحاولون الاستيلاء عليها . وتنتهي المسرحية بعودة الميراث إلى ميجيل، ومن ثم يتزوج من مانوليتا، ويتم القبض على اللص كرسوف وأوزو .

بعد ذلك لم تستطع الفرقة تقديم أية مسرحية جديدة، على الرغم من إعلانها عن تقديم مسرحية (سميراميس) يوم ١٩٣٣/٦/٨، على مسرحها بمدينة رمسيس بالزمالك، كما أعلنت إنها تلحين مشترك بين كامل الخلعي وداود حسنى ورياض السنباطى، ومن إخراج شارة واكيم المدير الفني (١) .

وظلت فرقة منيرة المهدي، مستمرة في عملها المسرحي حتى أغسطس ١٩٣٣، فأعادت عرض مسرحياتها الجديدة (المخلصة، لولو، الأميرة نورة) عدة مرات، كما أعادت

---

(١) - انظر: جريدة المقطم ١٩٣٣/٥/٢٧ ومن الجدير بالذكر، إننى لم أستطع أن أحصل على أية أخبار عن فرقة منيرة إلا بعد أسبوع من التاريخ المعلن لتمثيل مسرحية (سميراميس) . وبالرغم من ذلك فانا على يقين بأن الفرقة لم تمثلها، لأن هذه المسرحية لم تعرض بعد ذلك مطلقا، من خلال فرقة منيرة، وهذا أمر غير مستساغ في هذا الوقت، حيث إن المسرحيات الجديدة، يكون لها أولوية العرض باستمرار في نفس الموسم، حتى ولو سقطت فنيا وجماهيرا . فمثلا سنجد المسرحيات الجديدة (المخلصة) و(لولو) و(الأميرة نورة)، تكرر تمثيلها كثيرا، فلماذا لم تقرا عن تمثيل (سميراميس) بعد ذلك، أسوة بهذه المسرحيات الثلاث!!!

عرض مسرحياتها القديمة، مثل: الغندورة، صلاح الدين الأيوبي، المظلومة، كليوباترا ومارك أنطون، قمر الزمان، حماتي. وهذه العروض في مجملها، عرضتها الفرقة بمسرحي حديقة الأزبكية، ومدينة رمسيس بالزمالك، كما عرضتها أيضا في رحلتها الصيفية برأس البر والمنصورة والحلة الكبرى ودمهور والاسكندرية، في أغسطس ١٩٣٣ (١).

### موسم ١٩٣٣-١٩٣٤

بدأت منيرة هذا الموسم بالغناء لا بالتمثيل، في مارس ١٩٣٤ حيث كانت تلقي الأدوار والقصائد والمنولوجات والطاقيق الغنائية، ككازينو البلدية مجلوان. وكانت تنقل سخنها إلى بعض الأقاليم، ومثال على ذلك، حفلتها الغنائية في سينما شبين الكوم، بمساعدة المطربين رمضان عكاشة وحسن محمد.



منيرة المهديّة وسط تختها الموسيقي

وفي إبريل عملت منيرة ككازينو البوسفور، فعرضت بعض المسرحيات الغنائية الخفيفة، مثل: (حاجب الظرف، رومية الحب، الدجالين) تأليف يونس القاضى، وتلحين رياض

(١) - انظر: جريدة المقطم ١٩٣٣/٤/٧، ١٩٣٣/٤/١٥، ١٩٣٣/٤/٢٥، ١٩٣٣/٥/٢، ١٩٣٣/٥/٤، ١٩٣٣/٧/٣٠، ١٩٣٣/٦/٢٠، ١٩٣٣/٦/١٦

السنباطى . وإسكتش (الزار والشيخ على)، تأليف أمين صدقى، وتلحين داود حسنى .  
وإسكتش (محكمة الحب) تأليف نعيم مصطفى، وتلحين داود حسنى . كما أعادت عرض  
مسرحية (العدارى) فى يونية ١٩٣٤ (١) .

## وزارة الداخلية

ادارة التفتيش العام

رقم التيد \_\_\_\_\_  
الرد \_\_\_\_\_  
مرقات \_\_\_\_\_

### مذكرة

فى رواية " حاجب الظرف " من فصل واحد  
مقدمة من السيدة منيره المهديه

عثمان بك قاضى أهلى له ابنة تدعى منيره مخطوبة لرجل كهلى يدعى مرزوق  
بك . وشرفنطح حاجب المحكمة وله ولد يدعى حسين طالب بمدرسة الحقوق  
يتعرف حسين بمنيرة عن طريق اعطائها بعض الدروس ويحبان بعضهما  
وأخيرا تعمل منيرة بالانفاق مع شرفنطح على فسخ خطبتها المرزوق بك  
ويتم ذلك فعلا ثم يتزوجها حسين ابن الحاجب .  
ولا أرى مانعا من تمثيل السرواية .

المرزوق

مفتش الأمن العام

تحريرا فى ٣١ مارس سنة ١٩٣٤

السيد

١٩٣٤

السيد

تقرير وزارة الداخلية عن مسرحية (حاجب الظرف)



ومسرحية (حاجب الظرف)، تبدأ شجار بين عبده الخادم وزينب الخادمة على من يرد فيهما على التلفون، وفهم أن كلا منهما ينتظر من يكلمه، رغم أن هذا الأمر مخالف لأوامر القاضى عثمان بك صاحب المنزل. ولكن الحقيقة تضح أن زينب هي كاتمة أسرار منيرة هانم ابنة عثمان، وكانت منتظرة مكالمة تليفونية من حبيبها حسنين ابن شرفنطح حاجب القاضى. وفي نفس الوقت نجد أن عبده كاتم أسرار القاضى وكان القاضى أمره أن ينتظر بجانب التلفون لأنه منتظر مكالمة مهمة من شرفنطح. ولكن التلفون يدق أكثر من مرة، فعندما يتصل حسنين يرد عبده فيغلق السماعه، وعندما يأتى تلفون شرفنطح ترد زينب فتغلقه ظنا منها أن النمرة غلط. وأمام هذا الخلل يحضر شرفنطح ويقابل القاضى لإنهاء بعض الأعمال، ثم نعلم أن شرفنطح يعطى دروسا فى اللغة العربية لمنيرة، وأيضا انه حسنين يعطيها دروسا فى الحساب، ويحضر حسنين ويتبادل الغرام مع منيرة، التى تخبره بأن والدها يريد أن يزوجه من مرزوق بك وهو رجل يكبر أباها بخمسة وعشرين سنة، فيتدخل شرفنطح فى الأمر ويقوم بحيلة ناجحة، كانت تبيحتها فى النهاية زواج حسنين من منيرة.

وفى ١٩٣٤/٧/٢٧، أعلنت جريدة (المقطم)، عن بروجرام حفلات غناء وطرب من منيرة المهديّة، قبل سفرها إلى فلسطين والشام. وذكر الإعلان إن منيرة ستحيى حفلات غنائية فى أغسطس ١٩٣٤، برأس البر والمنصورة والحلة الكبرى ودمهور والاسكندرية وبور سعيد والسويس.

## ختام

بعد عودة منيرة المهديّة من رحلتها السانقة، احتجبت عن الأنظار وعن الغناء وعن التمثيل فترة طويلة جدا، بسبب انصراف جمهور هواة الطرب عن الاستماع إلى الغناء القديم، وسيطرة روح الفن الجديد عليه. فلم تقبل منيرة مجازاة هذا التيار لمحافظة على أصول فنّها التى نشأت عليه، وتربعت على عرشه سنوات طويلة.

ظل هذا الاحتجاب ثلاث سنوات، حتى عادت منيرة إلى الظهور مرة أخرى فى أوائل إبريل ١٩٣٧، حيث أحييت حفلة غنائية كبرى بمسرح برتانيا، أثبتت من خلالها، أنه مازال هناك جمهور كبير من هواة فنّها، يقبل على سماعها (١). وهذه الحفلة أعادت لمنيرة ثقّتها بنفسها وبفنها الغنائى، ولم يبق إلا أن تعيد ثقّتها بفنها المسرحى، فأعلنت عن عودتها إلى المسرح (٢).

بدأت منيرة فى تكوين فرقتها المسرحية الجديدة، بعد أن تعاقدت مع المؤلفين والملحنين، وقررت أن تبدأ موسمها المسرحى فى ١٠/٧/١٩٣٧، بمسرح الماجستيك. وذلك عرض مسرحيتها الجديدة (عروس الشرق) (٣). وجاء الموعد ولم تمثل هذه المسرحية، ولا أية مسرحية أخرى، لأن الفرقة توقفت قبل أن تبدأ.

أعادت منيرة محاولة العودة إلى المسرح مرة أخرى فى مارس ١٩٣٨، ونجحت فى ذلك، عندما عرضت مسرحية (الأميرة روشنارا)، برتانيا يوم ٣/٣/١٩٣٨ وهى من تأليف دبع خيرى، وتلحن زكريا أحمد، وبطولة منيرة المهديّة وإبراهيم حمودة وعبد العزيز خليل المدير الفنى (٤). وكانت هذه المحاولة غير ناجحة، مما جعل منيرة تقوم بمجل الفرقة، وتحتفى عن الأنظار لمدة عشر سنوات.

وفى إبريل ١٩٤٨، بدأ اسم منيرة المهديّة يتردد مرة أخرى، حيث أعلنت عن عودتها للمسرح من جديد، بإعادة مجموعة من مسرحياتها الخالدة، التى قدمتها فى أوج مجدها الفنى. وبعد أن مثلت أولى مسرحياتها، شعرت بأن الجمهور يتأسى لها، ويشفق عليها، لأنها تحاول أن تعيد الزمن إلى الوراء. ففطنت منيرة أخيراً إلى أنها تمثل أمام الجمهور الآن،

(١) - راجع: مجلة المصور ١٩٣٧/٤/٩

(٢) - انظر: مجلة المصور ١٩٣٧/٧/٢

(٣) - انظر: مجلة المصور ١٩٣٧/٩/١٧، ١٩٣٧/٩/٢٤

(٤) - راجع: مجلة المصور ١٩٣٨/٣/١١

دور الفتاة المراهقة العاشقة، وهى فى سن الستين من عمرها . وهكذا ظهرت الحقيقة  
جلية أمام منيرة فاعتمزلت الفن والناس طوال ١٧ سنة حتى لاقت ربها فى مارس ١٩٦٥



منيرة المهديّة فى سن الشيخوخة

وهكذا ماتت (سلطانة الطرب) منيرة المهديّة، بعد أن قادت فرقة مسرحية، جمعت فى  
أعوامها الطويلة، نخبة من الفنانين والفنانات، وبعض الإداريين، منهم: أبريز أستاذى، إحسان  
كامل، أحمد ثابت، أحمد حافظ، أحمد عسكر، أحمد عفيفى، أحمد فهيم، أحمد نجيب،  
أستر شطاح، إسكندر كافورى، أمين عطا الله، إنعام فهمى، بباوى فرج الله بباوى، بشارة  
واكيم، بهية أمير، بيومى محمد، جميلة سالم، حامد حمدى، حامد مرسى، حسن ثابت،

حسن موسى، حسين حسنى، حسين عسر، دافيد سليم، دولى أنطوان، زاهية لطفى،  
زكريا أحمد، زكى مراد، زكية إبراهيم، زينب دران، سريينا إبراهيم، سيد شطا، صادق  
أحمد، صالح عبد الحى، سالحة قاصين، صوفى كهورى، عائدة حسن، عباس فارس،  
عبد الحليم القلعاوى، عبد الحميد زكى، عبد الحميد عسر، عبد العزيز شندى، عبد  
العزيز خليل، عبد الغنى السيد، عبد القادر بكر، عبد الله عبد الغفار، عبد المجيد  
شكرى، عبد النبى، عزيز عيد، عمر وصفى، فؤاد فهمى، فتحية أحمد، فكتوريا كوهين،  
فوزى الجزائرلى، لطيفة أمين، ماتيل نجار، مارى فهمى، مارى كهورى، محمد إبراهيم، محمد  
أحمد، محمد بهجت، محمد توفيق المردنلى، محمد سعيد، محمد عبد المطلب، محمد عبد  
الوهاب، محمد فهمى أمان، محمد محمد، محمد مصطفى، محمد ناجى، محمد يوسف،  
محمود جبر، محمود حسن الديب، محمود خطاب، مريم سماط، المظ أساتى، منسى  
فهمى، نينا، وردة ميلان.

## فرق المسرح الغنائى الصغرى

فرقة أحمد الشامى

فرقة الشيخ سيد درويش

فرقة فكتور يا موسى



## فرقة أحمد الشامي

عندما كون الشيخ سلامة حجازي فرقته المسرحية، بعد انفصاله عن إسكندر فرح في فبراير ١٩٠٥، حاول إسكندر أن يجعل من الشيخ أحمد الشامي، المطرب البديل للشيخ سلامة. وكان لظهور الشامي أثره في الصحافة المصرية في ذلك الوقت، لدرجة أنها اعتبرته خليفة المطربين عبده الحمولى ومحمد عثمان. فع بعد بداية ظهور الشيخ الشامي على مسرح إسكندر فرح، قالت جريدة (مصر)، في ١٨/٨/١٩٠٥:

إذا مات عبده ومات عثمان، وذهب عصر الغناء نذاهبهما. فقد سمع أهالى العاصمة بالأمس فى التياترو المصرى، مغنيا جديدا ومطربا متقنا، أعاد دولة الطرب الذاهبة، كما أعاد إلى الأسماع صوت عبده وصوت عثمان. هو حضرة المطرب المبدع والموسيقى المتقن الشيخ أحمد الشامي، الذى مثل دور العاشق فى رواية (تنازع الغرام). فأجاد وأحسن وأنشد الأبيات والأدوار، فأطرب وأبدع. حتى قال الناس ليس بعد هذا المغنى من مثيل فى هذه الديار. هذا هو المطرب الجديد، الذى ظهر فى العاصمة أمس، فكان لبلا مطربا. وسوف يكون له من الأهمية بين الناس ما كان لعبده فى سابق زمانه”

وقد استمر الشيخ الشامي يعمل فرقة إسكندر فرح، حتى أواخر عام ١٩٠٦، دون أن ينجح فى سد الفراغ، الذى تركه الشيخ سلامة فى فرقة إسكندر. وبعد خروج الشامي من فرقة إسكندر، انضم إلى فرقة عوض فريد، التى كانت تطوف الأقاليم، فشارك فى عروضها المسرحية، فترة قصيرة.

وفى عام ١٩٠٨، كون أحمد الشامي أول فرقة مسرحية خاصة به، وطاف بها أقاليم مصر. وهذه الفرقة استمرت تعمل حتى عام ١٩٣٠، على وجه التقريب. وكانت تتوقف فترات كثيرة تصل فى بعض الأحيان إلى سنوات عديدة. وبسبب هذا التوقف، بالإضافة إلى تنقلها المستمر فى الأقاليم، لم تستطع الصحافة تتبع أخبارها بانتظام. لذلك من الصعب

علينا الحصول على أخبار هذه الفرقة، طوال موسم مسرحى كامل. بل كل ما نستطيع الحصول عليه، هو بعض الإشارات هنا وهناك، تعكس نشاطها التمثيلى بين وقت وآخر.

فأول إشارة وجدناها عن فرقة أحمد الشامى، كانت منشورة فى جريدة (مصر)، بتاريخ ١٢/٩/١٩٠٨، وفيها قالت الجريدة: "يسرنا كثيرا ما نراه من مهارة وإبداع جوق الممثل الشهير، والمطرب المبدع الشيخ أحمد الشامى بأسويوط. فقد مثل فيها عدة روايات من أبداع وأحسن الروايات، التى حازت رضا واستحسان جميع الأسيوطيين. هذا وسيوالى تمثيل الروايات الوعظية الحكيمية، فنحث الأسيوطيين على تعضيد هذا الجوق والإقبال عليه" وقد أثبتت جريدة (المؤيد)، أن اسم هذه الفرقة، هو (جوق دار الفنون الجميلة) (١).

وفى يناير عام ١٩٠٩، وجدنا الفرقة تعرض مسرحياتها سوهاج، ثم تنتقل إلى قنا وتعرض أعمالها طوال شهر مايو، ثم ترحل إلى بنى سويف فى شهرى يونية ويولية، وتعرض بها مسرحيات عديدة. ومن أهم لياليها فى بنى سويف، ليلة تمثيلية أحييتها لصالح أعضاء جمعية وكلاء الحامين الفرعية فى بنى سويف، وخصص إيرادها لصندوق الجمعية المركزية بالعاصمة (٢).

واستمرت الفرقة فى بنى سويف حتى عام ١٩١٢، حيث مثلت عدة مسرحيات، منها (صلاح الدين الأيوبى)، (هملت)، فى شهرى أغسطس وسبتمبر ١٩١٠ وفى فبراير ١٩١٢، مثلت الفرقة مسرحية (صدق الإخاء) بمدينة مغاغة، ثم عادت مرة أخرى إلى بنى سويف (٣). وفى يولية مثلت الفرقة مسرحية (مارى تيودور)، وكتب عنها أحد المشاهدين كلمة تحت عنوان (مراقبة التمثيل)، وبتوقيع (متأم)، نشرتها جريدة (الوطن) فى ١١/٧/١٩١٢ وفيها قال المشاهد:

(١) - انظر: جريدة المؤيد ١٧/٩/١٩٠٨

(٢) - انظر صحف: الوطن ٢١/١/١٩٠٩، المقطم ٨/٦/١٩٠٩، مصر ١٠/٧/١٩٠٩

(٣) - انظر: جريدة مصر ٢٣/٨/١٩١٠، ٢٦/٨/١٩١٠، ١/٩/١٩١٠، ٢١/٢/١٩١٢



“مثلت بالأمس فى بنى سويف رواية (مارى تيودور) بمعرفة جوق أحمد الشامى .  
وشهد التمثيل كثيرون من الطبقة الراقية والعائلات المعروفة . وما كاد المتفرجون يستتمون  
ثنائهم على الممثلين، لإجادتهم وبالأخص على مدير الجوق، الذى ألقى منولوجا مملوءا  
بالنصائح للشبان، حتى فوجئوا بفصل هزلى فى نهاية الرواية، كان فى غاية الوقاحة . ظهر  
فيه فتى وفتاة بمظهر المستبشرين الدائسين على كل فضيلة . فمثلت الفتاة دور الخداع  
والغش لوالدها . ومثل الفتى دور الغش الفاسد والحب الأثيم . الأمر الذى يجب أن يحرم  
تمثيله على المراسح، لأن الغرض من فن التمثيل إنما هو غرس الفضائل لا الرذائل، وتعويد  
النفوس على ملابسة الصفات الحسنة والأخلاق الفاضلة، لا على الخلال الشريرة والطباع  
المردولة، والجري وراء الأهواء الفاسدة . وخصوصا إن التمثيل أصبحت تشهد العذارى  
والسيدات والشبان والأولاد . فمن الجريمة أن تعرض على أظفارهم، وتلقى على مسامعهم،  
فصولا وألفاظا تؤثر على عفتهم وطهارة قلوبهم . ولذلك بقدر ما كان لدى الجمهور من  
استحسان موضوع رواية (مارى تيودور)، بقدر الاستياء الذى عقبه من هذا الفصل  
الهزلى . فنحول أنظار ولاية الأمور إلى مراقبة التمثيل، لمنع عرض الروايات التى من هذا  
القبيل”

رواية  
مايى تيودور ملكة إنجلترا  
بقلم  
لين جويج حياط  
خاصة  
اسكندر كفوري  
١٩١٤  
٢٩ يناير

غلاف مخطوطة مسرحية (مارى تيودور ملكة إنجلترا)

ومسرحية (مارى تيودور)، تدور أحداثها حول جلبرت العامل الفقير صانع الأسلحة، الذى ربي الفتاة اليتيمة جان، وعندما كبرت أحبها وخطبها لنفسه. ولكن جان وقعت فى حب أحد الأثرياء، الذى بهرها بحماله وماله، ومن ثم سلبها شرفها. وهذا الثرى كان يقابل جان فى منزل جلبرت، عندما يكون متغيبا. وفى ذات ليلة حضر هذا الثرى متخفيا فى عباءة، كى يقابل جان فى منزل جلبرت كالعادة، فاستوقفه أحد الغرباء، وطالبه بورقة معينة محتومة وموقعة على بياض من الملكة مارى تيودور ملكة إنجلترا، يحتفظ بها هذا الثرى دائما. وهذه الورقة إذا أعطها حاملها إلى الملكة تنفذ له ما يشاء. أما المقابل الذى عرضه الغرب على الثرى، فهو كتمان ما يعرفه عنه من أسرار.

وهذه الأسرار تمثل فى أن هذا الثرى ما هو إلا فييانو عشيق الملكة، الذى استولى على أملاك وميراث اللورد تلبوت بعد موته، وعندما علم أن تلبوت أنجب فتاة اعتقد الجميع بأنها ماتت، إلا هو لأنه يعلم أنها جان، التى رباها جلبرت، لذلك سلبها شرفها، كى لا تطالب بميراث والدها منه، لأنها من الساقطات. وأمام هذه المعلومات قام فييانو بقتل الغرب ثم هرب. هنا يأتى جلبرت فىرى القتل وهو يلفظ أنفاسه الأخيرة، فيحاول إنقاذه دون جدوى، ولكن القتل استطاع أن يطلع جلبرت على سر جان وفييانو. ومن جهة أخرى نجد أن أعوان الملكة مارى، وخصوصا سيمون رنار سفير البرتغال فى إنجلترا، لا يميلون إلى فييانو، ويناصبونه العداة. واستطاع سيمون أن يطلع الملكة على خيانة فييانو لها، وقصته مع الفتاة جان. فتقوم الملكة بالاتفاق مع جلبرت على الانتقام من فييانو.

وأمام مجلس القضاء تهم الملكة جلبرت بأنه أراد أن يقتلها بإيعاز من فييانو فيقر جلبرت ذلك، بعد أن وعدها بأن يقدم روحه انتقاما من فييانو. وأخيرا يحكم القاضى على فييانو وجلبرت بالحبس فى برج لندن انتظارا لتنفيذ الحكم عليهما بالاعدام. وتمر عدة أيام دون أن ينفذ الحكم، فيتضجر الشعب ويشور ويتجمع حول البرج مطالبيا برأس فييانو. هنا تحضر الملكة إلى البرج وتتفق مع السجنان بأن يضع جلبرت دلا من فييانو حتى يعدم أولا وبذلك تنقذ فييانو لأنها مازالت تحبه.

ونقضى مراسم الإعدام أن يرتدى المتهم رداء يغطيه من الرأس إلى القدم، وتطلق ثلاث طلقات من المدفع، الأولى عندما يصعد إلى التل أمام الناس، والثانية عندما يستعد الجلاد ويرفع سيفه، والثالثة عندما تقطع الرأس. وتجلس الملكة بعيدة عن هذا المشهد لتستمع إلى الطلقات، فتأتى لها جان وتطالبها بإقاز جلبرت الذى سيعدم فى الغد بعد فيبانو، ولكن الملكة تقول لها إن جلبرت هو الذى سيعدم الآن، فترد عليها جان بأن الذى سيعدم الآن هو فيبانو، وأمام تردد كل واحدة منهما أمام شخصية الذى سيعدم الآن، تسمع الطلقة الأولى، ثم الثانية، وأخيرا الثالثة تأكيدا على قطع الرأس، وهنا يدخل عليهما جلبرت، فتصرخ الملكة لأنها تأكدت بأن الذى أعدم هو حبيبها الخائن فيبانو، وتنتهى المسرحية.

وفى سبتمبر ١٩١٣، وجدنا الفرقة بالقاهرة، حيث مثلت مسرحية (شهداء الغرام) تياترو كازينو حلوان، بعد أن انضمت إليها دبعة مصانى. وفى مارس ١٩١٤، قرأنا عن تمثيلها فى بنى مزار (١). وفى إبريل ١٩١٦، حضرت الفرقة إلى القاهرة، وظلت بها فترة من الوقت، استطاعت الصحف فيها متابعة نشاطها وقد كانت جريدة (الأخبار) سبابة إلى الحديث عنها، حيث قالت فى ١٩١٦/٤/٥، تحت عنوان (فى عالم التمثيل جوق أحمد الشامى):

الشيخ أحمد الشامى ممثل مشهور، يعرفه الأبناء الذين كانوا يترددون على تياترو إسكندر فرح شارع عبد العزيز. ولحوادث لا داعى لذكرها انفرط عقد الجوق وانفرد الشيخ الشامى بجوقة ألفها وبرج القاهرة، وأخذ يتنقل فى الريف فيلاقى الإقبال ويزدحم مسرحه بالأعيان. وقد عاد إلى العاصمة وسيمثل عن قريب رواية (أسرار القصور) لمؤلفها عباس علام (\*\*) فى مسرح برتانيا وقد حضرنا لمشاهدة البروفة، وأعجبنا من

(١) - انظر: مصر ١٩١٣/٩/٢٠، الأفكار ١٩١٤/٣/٨

(\*\*) - قال عباس علام عن هذه المسرحية: " هذه أولى رواياتى، وضعتها عام ١٩١٣ [وقدمتها] لجورج أبيض فسمعها منى أكثر من مرة. وكان السماع ينتهى بالإعجاب والشكر، ولكنها طبيعة جورج أبيض! وسلمت روايتى لأولاد عكاشة، فركنوها عندهم ولم يتنازلوا للاطلاع عليها وأدت بى المتابعة والعدا والغرور إلى أن أخرج روايتى بجماعة من الهواة، فسميناها اسرار القصور،

حسن الأسلوب والإلقاء . وحوادث الرواية المصرية صميمة عصرية وكل جملة تنم على أنها من قلم كاتب مصرى صميم، ولد وربى فى وسط عائلة مصرية فأدرك أسرارنا المنزلية”

ومسرحية (أسرار القصور)، تدور أحداثها حول خلاف كبير بين الأب عبد الكريم العمدة الريفى، وبين ابنه حليم دارس الحقوق فى فرنسا . فالأب يريد أن يزوج ابنه من إحدى بنات الباشوات، حتى يفتخر بهذا النسب أمام الناس . أما الابن فيريد أن يتزوج من ابنة عمه زينب، التى تربت على الفضيلة والشرف والحياة الريفية الأصيلة . ولكن رغبة الأب كانت الأقوى . وهكذا تزوج حليم من سامية ابنه الباشا . وعندما تأتى العروس لتعيش فى الريف، نجدها تبرم من حياة الفلاحين، فيقوم العمدة بشراء قصر لها فى القاهرة . وفى هذا القصر عاش حليم مع سامية وزينب .

وبدأت حياة القاهرة الصاخبة، وبدأت سامية تبرح وتعيش حياة اللهو والاستهتار، فوفقت فريسة بين يدي عبد العزيز صديق زوجها، الذى راودها عن نفسها، ونجح فى ذلك، حيث أقام معها علاقة أئمة . واستطاعت زينب أن تكتشف هذه العلاقة، فأخذت فى تنبيه سامية بوجوب الحفاظ على شرفها وشرف زوجها، ولكن سامية كانت تضرب

---

ومثلناها على مسرح الكديفيال ببور سعيد . ونجحت الرواية نجاحا لم أكن أتوقع مثله رغم أن الممثلين لم تكن لهم سابقة بالمسرح ولا بالتمثيل . ثم أتيح لروايتي أن تظهر ظهورا كاملا، وأتيح لى أن أعد فى زمرة الكتاب المسرحيين على الوجه الآتى: عقب تمثيل روايتي فى بور سعيد وسطت صديقا أن يخرج لى من سلة المهملات لدى أولاد عكاشة النسخة التى ركنوها عندهم، واستطاع الصديق أن يحضرها فقال له صدفة الشيخ أحمد الشامى وكان زعيم فرقة تمثيلية ناجحة فى الريف . كانت مقالتهما فى الترام فتناول الشيخ أحمد الشامى النسخة من يد صديقى وجعل يتصفحها فلما انتهى سير الترام عند العتبة الخضراء أصر الشيخ أحمد على أن يتم تلاوتها وجلس فى مقهى إلى أن قرأها تأكملها، ثم طلب أن يصحبه إلى . وتعارفنا وكان المديح لى ولمسرحيتي واستأذن فى أن يمثلها فمثلها فى بادئ الأمر فى مسرح صغير بحى سيدنا الحسين هو مسرح دار السلام، ثم تجرأ فاستأجر تياترو برتانيا ومثلها فيه مرارا ولعلها كانت الحادثة الأولى أن يتاح فيها لفرقة الريفية أن تظهر على أحد مسارح القاهرة ” صلاح الدين كامل - عباس علام الكاتب المسرحى - السابق - ص(١٦-١٨) .



وقد مثلت فرقة أحمد الشامي هذه المسرحية، أكثر من مرة بمسرح برتانيا (١). وفي أكتوبر ١٩١٦ مثلت الفرقة عدة مسرحيات فى أسيوط وملوى (٢). وفى ديسمبر ١٩١٦، عادت الفرقة إلى العاصمة، وانضمت إلى الفرق الأجنبية نكازينو دى باريس، حيث مثلت بعض الأوبريات الفكاهية، ومنها (سعادته عامل زار)، و(شملول عاوز يجوز) (٣).

ومثال لموضوعات هذه الأوبريات، نجد أوبريت (سعادته عامل زار)، يحكى أن دلوع بك يجب فتاة اسمها أنيسة، وبسبب غيرة زوجته وملاحظتها له، لا يستطيع أن يرى أنيسة أو أن ينفرد بها فى مكان. وذات يوم استكر حيلة شيطانية كى يقابل هذه الحبيبة، وذلك عن طريق إيهام زوجته بأن جنينة استطاعت أن تهيمن عليه وتأسره، ولا يستطيع الفكك منها إلا عن طريق عمل زار، ونثر البخور والطور كى تبعد عنه. ويشترط على الجميع أن يجلس وحده فى غرفه مع هذه الجنينة التى ستأتى أثناء الزار. وبالفعل تأتى الجنينة، التى هى فى الأصل عشيقته أنيسة، وتأتى منكرة أثناء الزار وتدخل مع دلوع بك على مرأى الجميع. وهكذا كلما أراد دلوع رؤية أنيسة يقوم بعمل الزار. وفضنت انة دلوع لهذه الخدعة، وكانت هى الأخرى تحب شانا، ولا تستطيع أن تراه، فقامت بتنفيذ فكرة أبيها، فتشجبت وأغمى عليها، وقالت إن أحد الجان تلبس بها ولا تريد أن يزعجها أحد معه حتى ينصرف وبالفعل يحضر الحبيب وينفرد بالاننة أمام الجميع.

وفى إبريل ١٩١٧، مثلت الفرقة بعض المسرحيات فى نها، وقام الناقد محمد طاهر المخزنجى، بالكتابة عنها فى جريدة (البصير) (٤)، وهذه المسرحيات هى: هملت، الممثل، أسرار القصور، أمينة هاتم أو شقاء العائلات، سعادته عامل زار. وكانت من تمثيل: أحمد الشامى، وزوجته صوفيا أو روز الصافى، فؤاد أفندى، أحمد زكى. وهذه المسرحيات تنوع بين المسرحيات القديمة، التى مثلتها الفرق الكبرى وبعض الجمعيات، وبين

(١) - انظر صحف: الأفكار ١٩١٦/٤/٦، المقطم ١٩١٦/٥/٣، ١٩١٦/٥/٩، ١٩١٦/٥/١١، ١٩١٦/٥/١١

(٢) - انظر: جريدة مصر ١٩١٦/١٠/١١، ١٩١٦/١٠/٣٠

(٣) - انظر: الأفكار ١٩١٦/١٢/١٢، الأهرام ١٩١٦/١٢/١٦، ١٩١٦/١٢/٢٧

(٤) - انظر: جريدة البصير ١٩١٧/٤/٣، ١٩١٧/٤/٧

المسرحيات الجديدة الخاصة بفرقة أحمد الشامي، ومنها أمينة هانم أو شقاء العائلات، وسعادته عامل زار. ففي الأولى عالج الشامي قضية الطلاق، بسبب تباين الثراء بين الزوجة والزوج، وكيف أن الزواج المبني على الأطماع مصيره الفشل. وفي المسرحية الثانية، عالج الشامي الحرافات والحزعبلات الناتجة عن الاعتقادات الشعبية، وكيفية التخلص منها من خلال الزار الشعبي.

وفي مايو ١٩١٨، انتقلت الفرقة إلى العاصمة حيث مثلت على مسرح الشانزليزيه (١). ومنذ يناير ١٩١٩، انتقلت الفرقة إلى مسرح برتانيا، حيث مثلت عدة مسرحيات، منها: على كوبري قصر النيل، الهجرة أو (مصر والسودان) تأليف مصطفى سامي، أسرار القصور، سعادته عامل زار. وظلت الفرقة تعيد هذه المسرحيات في فترات مقطعة، على مسرح برتانيا، حتى ديسمبر ١٩١٩ (٢).

وفي أغلب شهور عام ١٩٢٠، قامت الفرقة بإعادة تمثيل معظم مسرحياتها السابقة، بالإضافة إلى مسرحية (قتال السويس) الجديدة، وذلك على أكثر من مسرح بالعاصمة وبالإسكندرية. فمن مسارح العاصمة: دار التمثيل العربي، برتانيا، مسرح جورج أبيض، الإيجسيانة، كارينو دي ناري. ومن مسارح الإسكندرية: الكونكورديا، تياترو الأوبرا القديمة شارع البورصة بالمينا الشرقية (٣).

وفي هذا العام أيضا، كانت الفرقة تجوب بعض الأقاليم، وتمثل مسرحيات ذات لون خاص، استكرها أحمد الشامي، حيث كانت تتحدث عن بعض أسرار الصناعات اليدوية،

(١) - انظر: جريدة مصر ١٩١٨/٥/٢٥

(٢) - انظر صحف: الأهرام ١٩١٩/١/١١، ١٩١٩/١/٢٣، ١٩١٩/١٠/٢٩، ١٩١٩/٢/٢٥، النظام ١٩١٩/١٠/١٦، ١٩١٩/١١/١٧، ١٩١٩/١٢/٢١، ١٩١٩/١١/١٦، السفور ١٩١٩/١١/١٦

(٣) انظر صحف: النظام ١٩٢٠/١/١٥، ١٩٢٠/١/٢٣، ١٩٢٠/١/٢٩، ١٩٢٠/٢/٣، ١٩٢٠/٢/١٩، ١٩٢٠/٢/٢٦، ١٩٢٠/٣/١٠، ١٩٢٠/٣/١٤، ١٩٢٠/٣/١٨، ١٩٢٠/٣/٢٨، ١٩٢٠/٤/٨، ١٩٢٠/٤/١١، ١٩٢٠/٤/١٤، ١٩٢٠/٤/٢٧، ١٩٢٠/٥/٢، ١٩٢٠/١١/٣٠، الأخبار ١٩٢٠/١١/١٧، ١٩٢٠/١١/٢٩

ومن ثم يعرضها الشامي في الأقاليم، ليعلم أهلها أسرار هذه الصناعات. ومن ذلك مسرحية عن صناعة النسيج، ومثلها في الحلة الكبرى في مايو ١٩٢٠، ومسرحية (سعادة الأمم)، التي تتحدث عن تاريخ الزجاج وتركيبه وصناعته، وقد مثلها في عدد من الأقاليم في أغسطس ١٩٢٠ (١).

ومن يناير إلى إبريل ١٩٢١، استمرت الفرقة على نظام العام السابق نفسه، دون تغيير يذكر. فقد أعادت تمثيل مسرحيات: أسرار القصور، مصر والسودان، على كوبرى قصر النيل، سعادته عامل زار. وذلك على مسارح الإيجسيانة وبرتانيا بالعاصمة، وعلى مسرح الكونكورديا بالاسكندرية. كما قامت الفرقة بإحياء ليلتين تمثيليتين لصالح جمعية تعليم العامة للتعليم الليلي المجاني بالاسكندرية (٢). وفي يونيو ١٩٢٢، وجدنا فرقة أحمد الشامي، تنتقل إلى منطقة روض الفرج، وتمثل على مسرح كازينو مونت كارلو مسرحية (دموع الشعب)، كما ألقى أفرادها منولوجات تشجيع لتجارة الوطنى المشهور أحمد جلبي الحلوانى (٣).

ومنذ يونيو ١٩٢٢، وحتى مارس ١٩٢٦، لم نستطع إيجاد أية أخبار عن فرقة أحمد الشامي. ولعلها كانت متوقفة لفترة طويلة، أو كانت تجوب بعض الأقاليم النائية. والدليل على ذلك أن مجلة التياترو المصورة فى أكتوبر ١٩٢٤، أشارت إلى أن فرقة أحمد الشامي، تتكون فى هذا التاريخ من الممثل مصطفى سامى، وهو أيضا مؤلف مسرحياتها، والممثلة زاهية إبراهيم. وهذا يعنى أن الفرقة فى ذلك الوقت كانت تعمل.

وفى مارس ١٩٢٦، مثلت الفرقة بالعاصمة، على مسرح دار التمثيل العربى، عدة مسرحيات، منها مسرحية (الهوام)، ومسرحية اجتماعية جديدة اسمها (أنصاف) (٤).

(١) - راجع: جريدة مصر ١٩٢٠/٥/٢٧، ١٩٢٠/٨/٦

(٢) - انظر صحف: مصر ١٩٢١/١/٢٣، الأخبار ١٩٢١/٣/١٠، ١٩٢١/٤/٣، ١٩٢١/٤/٥

١٩٢١/٤/٦، ١٩٢١/٣/١٣، ١٩٢١/٣/٣١

(٣) - انظر: الأخبار ١٩٢٢/٦/١٤، مصر ١٩٢٢/٦/٢٦

(٤) - انظر: جريدة مصر ١٩٢٦/٣/١٨، ١٩٢٦/٣/١٩، ١٩٢٦/٣/٢٢



ومسرحية أنصاف، تدور أحداثها حول جمال ابن العمدة خميس، الذى يتزوج من الخياطة أنصاف، ويعيش معها فى سعادة، إلا أن العمدة غير راض عن هذا الزواج، وكان يمتنى أن يزوج ابنه من نرجس شقيقة رتيبة زوجة كامل ابن عم خميس. ويحاول العمدة أن يعطى لأنصاف مبلغا من المال، كى تترك ابنه، إلا أنها ترفض وتمسك بجمال. وفى هذه الفترة كان يزور جمال صديقه صدقى، وفى إحدى المرات جلس صدقى مع أنصاف، وأخذ يتحدث معها عن شقيقته التى فقدها منذ الطفولة، ومع الحوار يتضح له أن أنصاف هى شقيقته المفقودة. وفى نفس الوقت تدبر رتيبة مكيدة استطاعت من خلالها أن تجعل جمال يشك فى زوجته ويتهمها بالخيانة مع صديقه صدقى، ويطرها من البيت، ويمرض صدقى بسبب هذا الاتهام، ويأتى أحد الأطباء من أصدقاء والد صدقى ليمرضه، ويعلم منه قصة أنصاف شقيقته، فيساعده الطبيب ويذهب إلى جمال ويثبت له أن صدقى شقيق زوجته، ويعطيه المستندات الدالة على ذلك، فيفرح الجميع بهذا الخبر، ويجمع شمل الأسرة مرة أخرى، بعد أن ثبت للجميع أن أنصاف من عائلة مرموقة.

وفى أغسطس من العام نفسه، اتخذت الفرقة مسرحا ثانيا لها، هو مسرح كازينو برادى، شارع الخليج بالظاهر. وعلى هذا المسرح مثلت الفرقة معظم مسرحياتها، وكان الموسيقى إسكندر شلفون، مدير المعهد الموسيقى المصرى بالظاهر، يساعد أحمد الشامى فى عروضه، وذلك بعزف بعض القطع الموسيقية بين الفصول (١).

ومن أهم المسرحيات التى عرضت على مسرح كازينو برادى، مسرحية (اننة حارس الصيد)، فى أغسطس ١٩٢٦ وكانت من تمثيل: أحمد الشامى، روز الصافى، رياض القصبجى، مصطفى شريف، أحمد شاهين، محمد أنيس حامد، عزيزة، إيلين، نفيسة. وقد كتب محمود طاهر العربى، ناقد مجلة (ألف صنف وصنف)، كلمة عن هؤلاء الممثلين، فى ١٠/٨/١٩٢٦، قال فيها:

“ الشيخ أحمد الشامى: أستاذ فنى قدير ومطرب محبوب. كان يشتغل لأول عهده فى تياترو إسكندر فرح، وهو كثير التمثل فرقة فى الوجهين القبلى والبحرى. مستقيم طيب

(١) - راجع: جريدة المقطم ٧/٨/١٩٢٦

القلب حسن الخلق، يودى الفرائض الدينية معناية تامة ودقة. كفاء في عمله لم يكتسب كفاءته بالأقدمية فقط، ولكن بالنفوق الغربى والمقدرة الطبيعية. السيدة روز الصافى: الممثلة الأولى فى هذه الفرقة، وهى مبدعة للغاية. وأرى أن سيكون لها مستقبل زاهر فى عالم التمثيل، متى أتيج لنبوغها أن يظهر فى المسارح الكبرى. وهى فوق ذلك متحشمة مستقيمة، حسنة السير ولها سمعة طيبة. رياض القصبجى: ممثل مجيد قضى فى التمثيل نحو ثمانى سنوات. يحسن تمثيل الدرام عنه فى الكوميدي، وقد اشتغل فى كثير من الفرق، وتدرّب على إدارتها. مصطفى شريف: كان يمثل دور الكوميدي، ورغم حداثة عهده فى التمثيل كان متقنا إلى حد ما. وأرجح أنه قد يتقن أدوار الدرام عن الكوميدي، وإن كنت لم أشاهده فى شىء منها. أحمد شاهين: اشتغل بالتمثيل منذ اثنى عشر عاما، قضى أكثرها فى هذه الفرقة. محمد أنيس حامد: شاب لم يتجاوز العقد الثانى، وهو حديث العهد بالمسارح. ولكنه خفيف الروح فى عمله. أما السيدات فلا نأس بهن كممثلات لم يدرين بعد على العمل، عدا السيدة عزيزة، فإنها تحسن كل دور يسند إليها وهى قديمة العهد بالتمثيل. اشتغلت فى عدة فرق”

وفى مجلة المسرح تاريخ ١٩٢٦/٩/٦، كتب الناقد محمد عبد المجيد حلمى، كلمة وافية عن الشيخ أحمد الشامى، وفرقة - بعد أن نشر صورته وصورة ممثله الأولى جميلة سالم، ومدير مسرحه وأحد ممثلى الفرقة رياض القصبجى - قال فيها: “ كل المشغلتين بالتمثيل والمتبعين للحركة المسرحية فى مصر، يعرفون الأستاذ الشيخ أحمد الشامى المطرب الممثل المعروف. على أنه مما يؤسف له، ومما يجعلنا نألم أشد الألم، أن الشيخ أحمد الشامى رجل عاثر الحظ. ما يكاد ينهض حتى تدهمه الأقدار فيتدهور. هو من هذه الوجهة، كالأستاذ جورج أبيض. فما يكاد يجمع شمله وينظم أمره ويبرز إلى ميدان العمل، حتى تدهور أحواله، فيعود صامتا ساكنا كما كان. لست أدرى على تأكيد حقيقة هذا الفشل، الذى يعثر هذه الفرق. فقد يعزى إلى سوء الإدارة، وقد ينسب إلى قلة المحصول المسرحى، الذى تظهر به الفرقة أمام الجمهور. ولا تنس أن المالية هى أكبر عماد لنجاح الفرق وتقدمها. والأستاذ الشيخ أحمد الشامى، ممثل لا أنكر أنى شاهدته وأنا صغير

لأول مرة، فى رواية أسرار القصور. فأعجبت به وصفقت له طويلا. وظل فى نظرى مدة طويلة، ممثلا عبقرىا ومنشدا مسرحيا من الطبقة الأولى. ومضت مدة الآن لم أشاهده أو أسمعه فيها، لذلك لست أدرى الآن ما مكانته المسرحية بالضبط. على أن الذى أعلمه، أنه كون له فرقة تشتغل الآن فى نياترو فى الظاهر. وأنه يعيد إخراج رواياته القديمة، وفى مقدمتها رواية (على كوبرى قصر النيل). فى نظرى أنا، أرى هذه الفرق الصغيرة أحق بالتشجيع والمساعدة، من الفرق الكبيرة التى تستطيع أن تنهض نفسها، وأن تعمل وتنتج وتكسب بدون مساعدة مادية أو أدبية خارجية. أما هذه الفرق الصغيرة فهى التى تحتاج إلى المساعدة، وإلى التعضيد لتنهض وتقوى مركزها. فقد تصبح بعد ذلك فى يوم من الأيام ذات مكانة ونفع للفن، فى بلد يحتاج إلى الإكثار من عدد الفرق التمثيلية، حتى تقوى النهضة المسرحية”

وفى عام ١٩٢٧، عاد أحمد الشامى إلى التنقل بمسرحياته فى أكثر من مسرح، حيث مثل فى مايو ويونىة، عدة مسرحيات قديمة وجديدة، منها (انتقام الزوجة)، الهوامم، تسبا، وذلك على مسرحى دار التمثيل العربى، والهمبرا بالاسكندرية (١). وفى الشهور الأولى من عام ١٩٢٩، وجدنا فرقة أحمد الشامى تعمل بالاسكندرية، حيث كانت تحبى الليالى التمثيلية لصالح بعض المدارس والجمعيات الخيرية، ومنها مسرحية (أنصاف)، لصالح مدرسة زهرة الأطفال الخيرية الإسلامية بالاسكندرية، وكان مقرر لها يوم ١٠ يناير نياترو البلفير، ولكن هذا المسرح احترق قبل موعد التمثيل، فتم تأجيل الحفلة إلى يوم ٧ فبراير بمسرح محمد على بالاسكندرية. وأيضا مسرحية (على كوبرى قصر النيل) يوم ٥ مارس، لصالح جمعية المواسة الخيرية الإسلامية لفقراء رمل الاسكندرية (٢).

أما آخر خبر حصلنا عليه لتمثيل فرقة أحمد الشامى، فقد كان بتاريخ ١٩٣٠/٢/٣، وفيه قالت جريدة (كوكب الشرق)، تحت عنوان (حفلة خيرية): 'جاءنا من مدرسة زهرة

(١) - انظر صحيفتى: مصر ١٩٢٧/٥/٧، ١٩٢٧/٥/١٨، وادى النيل ١٩٢٧/٦/٢٦

(٢) - انظر صحيفتى: الاتحاد ١٩٢٩/١/٩، البلاغ ١٩٢٩/٢/٢٥، ١٩٢٩/٣/٣

الأطفال الخيرية الإسلامية بالاسكندرية، أنها ستقيم حفلتها السنوية لمساعدة القسم المجانى فى دار المدرسة، شارع الأمير عبد المنعم رقم ٣٤ فى الساعة التاسعة والنصف، من مساء الخميس القادم. وستمثل فرقة الشيخ أحمد الشامى رواية (قنال السويس) ”

وفى الساعة السادسة، من مساء يوم الثلاثاء، الموافق ١٢/١١/١٩٥٨، انتقل إلى رحمة الله الشيخ أحمد الشامى، ودفن فى اليوم التالى بمقابر السيدة نفيسة. ذلك الرجل الذى ألف فرقة مسرحية من مجموعة مغمورة من الممثلين، أمثال: أحمد زكى، أحمد شاهين، إيلين، بديعة مصاننى، جميلة سالم، روز الصافى أو صوفيا، رياض القصبجى، زاهية إبراهيم، عزيزة، فؤاد أفندى، محمد أنيس حامد، مصطفى سامى، مصطفى شريف، نفيسة.

## فرقة الشيخ سيد درويش

كانت بداية الشيخ سيد درويش (❀)، فى مجال المسرح عام ١٩٠٩، عندما سافر مع فرقة أمين عطا الله إلى الشام، ولكن هذه الرحلة ناءت بالفشل. ثم تكررت مرة أخرى عام ١٩١٢، فكان النجاح من نصيبها، ومن ثم عاد الشيخ من الشام وعمل بالغناء فى مقاهى الاسكندرية. وبعمر الوقت زين له بعض الأصدقاء السفر إلى القاهرة، حيث الشهرة وتقدير الفن. وبالفعل رحل الشيخ إلى القاهرة عام ١٩١٧

وبعد فترة قصيرة، تعرف الشيخ بالممثل عمر وصفى مدير الجوق الكوميدي المصرى الراقى، وبدأ التعاون الفنى بينهما، عندما لحن سيد درويش مسرحية (الشيخ وبنات الكهرباء)، تأليف فرح أنطون، ومثلتها فرقة عمر وصفى فى تياترو منيرفا بكازينو الجلوب، خلف مخازن شكوريل شارع بولاق، عام ١٩١٧ وفى العام التالى قام الشيخ سيد

---

(❀) - جاء فى مجلة (ألف صنف وصنف) بتاريخ ٢٩/١٢/١٩٢٥: "قال الشيخ سيد درويش محدثاً عن نفسه: ولدت من أبوين فقيرين فى مدينة الاسكندرية [عام ١٨٩٢]. وكان والدى نجارا سيطا يعمل لاكتساب لقمة عرق جبينه، على أنه كان كثير التقوى زاهدا قنوعا فى الحياة. وكم كان يعاقبنى منذ نعومة أظافرى على ترك الصلاة. وكان لا يلد له شىء أكثر من أن يرانى حافظا (لكتاب الله الكريم). ولهذا ما كدت أبلغ التاسعة من عمرى حتى أدخلنى أحد الكتاتيب. وهناك ظلمت أو اصل حفظ القرآن الشريف وتجويده. ولما بلغت غايته من ذلك، توجهت بكلياتى إلى دراسة شىء قليل من أصول الموسيقى، وتمييز النغمات الأولية بعضها عن بعض. وخطر لى أن أحترف مهنة غير (حرفة الفقهاء)، أضمن من وراثتها القوت لنفسى. وكان لوالدى صديق من خيرة أصدقائه، يحكى عن نفسه أنه بدأ الحياة (بناء) بسيطا ككل البنائين. وأراد الله الخير له فأصبح فى يوم من الأيام مقاولا لأناس ثروته. وهنا وضعت كل آمالى فى معونة ذلك المقاول. وظلمت ألم عليه فى الرجاء حتى أسلمنى إلى رجاله، موصيا بتدريبي على صناعة البناء. وكم كان شوقى شديدا لليوم الذى أخرج منه على أيديهم (بناء حاذقا). ولكن القدر أراد لى خلاف ما أبتغيت لنفسى"

درويش بتلحين مسرحية (فيروزشاه) لفرقة جورج أبيض، ومسرحية (ولو) لفرقة الريحاني .  
كما ألقى بعض القطع الغنائية لجوق الأوبريت الشرقي بكارينو دي باري (١) .



سيد درويش

الحادث الكبير في عالم التمثيل والموسيقى

الاول مرة في مصر	الاوبريت العربي	الظهور نوع
تقوم بلحياته <b>فرقة جورج أبيض</b> تحتل لأول مرة		
<b>فيروز شاه</b>		
ابتداء من يوم الاحد ٢١ يوليو سنة ١٩١٨ الساعة ٨ ونصف تمام.		
» والايام التالية «		
٢٠ لنا جديدا	» من وضع « الموسيقى الناخب الاستاذ	٢٠ لنا جديدا
<b>الشيخ سيد درويش</b>		

غلاف بروجرام مسرحية (فيروز شاه)

وفي عام ١٩١٩، قام سيد درويش بتلحين مسرحيات: أش، قولوله، فلفل، رن، لفرقة نجيب الريحاني (٢). وفي عام ١٩٢٠، لحن مسرحيات (مرحب) لفرقة الماجستيك، و(كلها يومين) لفرقة منيرة المهديّة، و(هدى) و(عبد الرحمن الناصر) لفرقة عكاشة (٣). كما لحن الشيخ سيد العديد من المسرحيات الأخرى لمعظم الفرق المسرحية (❖).

(١) - انظر صحيفتي: الأخبار ٢٤/١٠/١٩١٨، الأفكار ١٤/١٢/١٩١٨

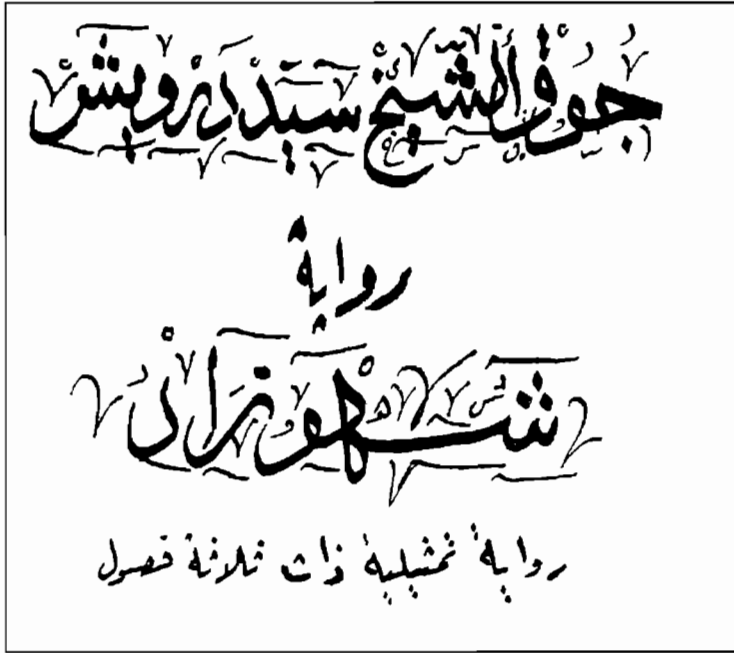
(٢) - انظر صحيف: المقطم ١٥/١/١٩١٩، الأهرام ١٦/٥/١٩١٩، ١٩/٦/١٩١٩، ٧/١٢/١٩١٩

(٣) انظر صحيف: المنبر ٤/١/١٩٢٠، النظام ١٠/٥/١٩٢٠، المقطم ١٤/٥/١٩٢٠، الأخبار

١٩٢٠/١٢/٢٢

(❖) - قام د. محمود أحمد الحفنى بمحصر إنتاج تلحين الشيخ سيد درويش، للمسرحيات الغنائية فى هذه الفترة، وهى مسرحيات: فيروزشاه، الهوارى لفرقة جورج أبيض. ولو، أش، قولوله، فشر،

وبعد احتكاك الشيخ سيد درويش بمعظم الفرق المسرحية، كون فرقة خاصة به، بالاشتراك مع عمر وصفى أطلق عليها اسم (جوق سيد درويش)، واقترح عملها بمسرحية (شهو زاد) أو شهوزاد يوم ١٩٢١/٦/٧، بمسرح برتانيا وكان من تمصير عزيز عيد، ومن تمثيل: سيد درويش، عمر وصفى، حياة صبرى، حسين رياض، مسيو ألبير، نظلى مزراحي، حسن القصبجي، منسى فهمى، كلود ريكان، محمد المغربى، عبد العزيز أحمد، إلياس صوفان. وقد لاقى هذه المسرحية نجاحا كبيرا، مما جعل الفرقة تعيد تمثيلها (١).



غلاف مخطوطة مسرحية (شهو زاد)

العشرة الطيبة لفرقة الريحاني. ولسه، راحت عليك، أم أربعة وأربعين، البربرى فى الجيش، مرحب، الانتخابات لفرقة على الكمار. كلها يومين، جزء من مسرحية كليوناترا ومارك أنطوان لفرقة منيرة المهديّة. عبد الرحمن الناصر، اليتيمة، هدى لفرقة عكاشة. انظر: د. محمود أحمد الحفنى - سيد درويش - سلسلة أعلام العرب - المؤسسة المصرية العامة - عدد ٧ - بولية ١٩٦٢ - ص (٩٧).

(١) - انظر صحيفتى: المقطم ١٩٢١/٦/٧، مصر ١٩٢١/٦/١٠، ١٩٢١/٦/٢٥، ١٩٢١/١٢/٢

ومسرحية (شهوژاد)، تدور أحداثها الكوميديّة في مملكة التّر، حيث يعمل زعبلة المصري، في خدمة جيش الملكة الخاتون شهوژاد، برتبة جندي بزق هزق. وزعبلة يحب الفتاة الفقيرة حورية، ولكن رئيسه في العمل قرّة آدم أوغلي، يضايقه ويباعد بينه وبين حبيبته باستمرار. وفي يوم أرادت شهوژاد أن تفقد أحوال جيشها، فوقع نظرها على الجندي زعبلة، فأحبته وقربته منها، وأنعمت عليه برتب كثيرة منها باش بزق هزق، وضابط سنجق، وباش سنجق، وباش سنجق دار، وأخيرا تقلد أعلى رتبة في الجيش، وهي رتبة الميرشاه جششبار جاجانكير، أي قائد الجيوش. وبعد ذلك هجم الأعداء على مملكة التّر، فدافع عنها زعبلة، وأحرز النصر، مما جعل رجال البلاط يحقدون عليه، وبالأخص الأمير قمع الدولة، خطيب الملكة شهوژاد، والتي تسوفه دائما في أمر إتمام الزواج، بعد أن أعجبت بزعبلة.

وبعد الانتصار تقيم شهوژاد حفلة كبيرة، حاولت فيها إفهام زعبلة بأنها تحبه وتريد أن تزوجه، ولكن زعبلة سارع بإخبارها عن موعد زفافه على حورية. هنا انفقت شهوژاد مع رجال البلاط على قتل زعبلة لأنها ظنت أنه يحبها. وفي أثناء تدير مؤامرة قتله، تعجب شهوژاد بالأمير مخمخ، وتنسى حبها لزعبلة، وتحاول إبدال مخمخ بزعبلة. وبعد عدة أحداث كوميديّة، تكشف شهوژاد أن مخمخ متزوج وله أربعة أولاد، فتتهار وتقرر الزواج بالأمير قمع الدولة، وتنقم من زعبلة بتجريدته من كل رتبه العسكريّة، وتعيده إلى رتبته الأولى كجندي بزق هزق. وتنتهي المسرحية بأن قرر زعبلة العودة إلى بلاده كي يدافع عنها، بدلا من دفاعه عن مملكة التّر.

وقد نشرت جريدة (مصر) - عن هذه المسرحية - كلمة في ١٦/٦/١٩٢١، تحت عنوان (نهضة في التمثيل)، جاء فيها: "إن النهضة التي أوجدتها الفرقة الجديدة، التي ألفها الأستاذ الشيخ سيد درويش، قد أظهرت فوائد التمثيل بواسطة الروايات الفكاهية الراقية، التي تجمع بين العظمة وجمال الموضوع، فضلا عما فيها من قطع الألحان الموسيقي البديعة، التي تأخذ بمجامع القلوب، بحسن إدارة الشيخ سيد درويش، الذي له المنزلة



الأولى بين الملحنين. علاوة على جمال رواية شهرزاد وما صادفته من الإقبال، بالنسبة للروايات التي تعاد لها موضوعا وألحانا وتمثيلا. وإقبال الجمهور يدل على تفوق هذا الجوق ويشجع الفاتحين القائمين بهذه النهضة التمثيلية الجميلة”

وبعد شهر من نجاح مسرحية شهوزاد، قامت الفرقة بتمثيل مسرحية (العشرة الطيبة) لمحمد تيمور، ومن أرجال بدیع خیری، وتلحين سيد درويش، فى يولية ١٩٢١ وقام بتمثيلها: سيد درويش، محمود رضا، حسين رياض، نظلى مزراحي، حياة صبرى، إحسان كامل، عبد العزيز أحمد، محمد مختار، محمد على هلال (١). وبذلك انتهى أول موسم لهذه الفرقة التى أصبح اسمها فى الموسم الثانى (جوق سيد درويش وعمر وصفى)

ومسرحية (العشرة الطيبة)، تدور أحداثها فى عصر الماليك، حيث نجد الفتاة نزهة الفقيرة اليتيمة، التى تحب الفلاح البسيط سيف الدين، الذى تنكر فى زى فلاح كى يتأكد من حبها، حيث إنه من الأمراء. أما الفلاحة ست الدار، فهى سيدة شرسة ناثرة تهوى سيف الدين بعنف، وتطارده مجبها. ثم نجد حزنبل الكيميائى الذى يعمل عند الملوك حمص أخضر، صاحب معظم أراضى القرية، ويتقابل حزنبل مع صديقه القديم حسن عرنوس كاتم سر الوالى، الذى جاء يبحث عن ائنة الوالى، التى وضعت بعد ولادتها فى قفة وألقيت فى النيل. وقد دلته أبحاثه عن وجودها فى هذه القرية. وبالفعل يكتشف أن نزهة الفلاحة، هى الأميرة المفقودة، فيصحبها مع حبيبها سيف الدين إلى قصر الوالى.

أما حزنبل فقد كان مشغولا بالبحث عن زوجة جديدة لسيدده حمص أخضر، بعد أن أمره بقتل زوجاته الخمس الساقات. فيقوم حزنبل باقتراع فكاهى لاختيار الزوجة الجديدة، فتقع القرعة على ست الدار وتصبح زوجة الملوك حمص. وفى قصر الوالى نجد الوزراء يقدمون تقاريرهم إلى الوالى بصورة تهكمية. فمثلا وزير العدل يقول فى تقريره إنه قرر حبس المتهمين قبل محاكمتهم، وأنه شطب لفظ محامى من جدول القضاء، وأنه أصدر

(١) - انظر صحيفتى: الأفكار ١٩٢١/٧/٢١، مصر ١٩٢١/٧/٢٤

قرارا بأن يكون القاضى أخرس أطرش مكسح أعمى . أما وزير الزراعة فقد أصدر قرارا بمنع زراعة القطن واستبداله شجر أبو فروة، ورى الأراضى بمياة البحر الأحمر بدلا من مياه النيل، وتحريم الصيد فى الغيطان وتحليله فى الشوارع والحارات . أما وزير الحربية فقد أصدر قرارا بإكثار الضباط وتقليل الجند، وأن الجيش لا يدافع عن الوطن، وأن تسريح الجيش يكون عند إعلان الحرب . أما وزير المعارف فقد أصدر قرارا بإلغاء علم الآداب واستبداله بعلم البوليتيكة، وأن تكون الدراسة إجبارية فى سن الستين .

وبعد أحداث كوميدية كثيرة، ذات دلالات سياسية، يقوم حزنبيل بمحاولات لتحويل النحاس إلى ذهب، وعندما يفشل فى صنع هذه المعجزة، يستبدلها بمعجزة أخرى، وهى مخالفه أوامر سيده، عندما أتقى على حياة زوجاته الخمس، واحتفظ بهن أحياء حتى يحين الوقت المناسب لظهورهن . وعلى الجانب الآخر، نجد حسن عرنوس يخالف أوامر الوالى، ويبقى على حياة خمسة من الرجال أمره الوالى بإعدامهم، ومن ثم أخفاهم إلى أن يحين الوقت لظهورهم . وبذلك نجد أن الزوجات الخمس، والرجال الخمسة، هم المقصودون بالعبارة الطيبة، الذين خرجوا من محبتهم ليفرضوا إرادتهم على الحكام، ويعلنوا أنهم لم يموتوا بل سيمعيشون وينتصرون، لأنهم رمز للشعب المصرى، وبهذه الثورة تنتهى المسرحية .

وفى ١٩٢١/١١/٢٤، بدأت الفرقة موسمها التمثيلى الثانى، حيث قدمت مسرحيتها الثالثة (البروكة) بدار التمثيل العربى . وهى من ترجمة محمود مراد، وتلحين سيد درويش . وقام تمثيلها: سيد درويش، عمر وصفى، محمود رضا، عبد العزيز أحمد، محمد على هلال، حياة صبرى، نعمات، حسن القصبجى، إلياس صوفان، حسين رياض . وقد هاجمها شدة الناقد أندراوس حنا فى جريدة الأهرام (١) . وفى أوائل ديسمبر ١٩٢١، قدمت الفرقة مسرحيتها الرابعة (العبرة) تأليف محمود مراد بدار التمثيل العربى أيضا (٢)

(١) - انظر صحيفتى: المقطم ١٩٢١/١١/٢٣، الأهرام ١٩٢١/١١/٢٨

(٢) - انظر: جريدة مصر ١٩٢١/١٢/٢

وفى يوم ٨/١٢/١٩٢١ بدار التمثيل العربى، قدمت الفرقة مسرحيتها الخامسة (حلاق إشبيلية)، تعريب حامد الصعيدى، ومن تمثيل: عمر وصفى، محمود رضا، حسين رياض، عبد العزيز أحمد، نظلى مزراحي (١).

يمثل جوق

الشيخ سيد درويش وعمر وصفى

عبد العزيز أحمد، حسين رياض، محمود رضا، عمر وصفى، حامد الصعيدى، نظلى مزراحي

يوم الخميس ٨ ديسمبر الساعة ٩ ونصف مساء

الرواية الكوميديّة المخرّبة

بفعل الأستاذ حامد افندى الصعيدى

حلاق إشبيلية

وهي الرواية الخالدة التي أحكم مؤلفها بناها وأودعها أسمى المبادئ التي تتجلى في حياة الأفراد والشعوب . فترآه يتناجى بمخترق بذهنه ممضلات المسائل الاجتماعية إذ به يرسم للشعوب طريق حياتها في قالب جميل يستقى الفكر ويشير المواطن وقد اختار الفكاهة المدهشة ميداناً ليث تلاك المبادئ الغالية . فهو صورة صادقة لحالة الشعوب الاجتماعية والسياسية لما حوته من الشخصيات الفتنّة التي يلبسها الناس في كل حين ويكنى أن نذكر للجمهور بعضها من هذه العصور (١) صورة المستبد المبرّح على تنفيذ أغراضه بالمر والحيلة والخطوط فلا يتنبه ذلك تقيلاً (٢) صورة المناقيل الذي يبيع ذمته وصلاحه غيره مقابل رشوة تسد جشع نفسه (٣) صورة تلك النفس الطيبة التي تحبل وسائل النثر فيحماها الظلم والأسر إلى تعلم المسكر واتخاذ وسيلة للخلاص (٤) صورة تلك الروح المخلصّة المأجنة في مظهرها المتكبر في باطنها التي تعمل على هدم كل فاسد ومساعدة كل نافع . وهي روح التسدير والتوفيق . وهذه الصور تكفي للدلالة على ذلك المنزى الجليل . أضف إلى ذلك تلك الفكاهة التي تملأ الرواية كلها حتى ليكاد الضحك والابتسام لا يمارقان شفاهاً المترجحين

بمثل أهم أدوارها

الاستاذ عماد وصفى | الممثل الكوميدي

محمود رضا - حسين رياض - عبد العزيز أحمد

المثلة الرئيسية | نظله مزراحي | المثلة المروقة

تطلب التذاكر من شباك التياترو (مطبة الرفاق بمصر)

(١) - انظر: جريدة مصر ٨/١٢/١٩٢١

بعد ذلك، استمرت الفرقة حتى يناير ١٩٢٢، فى إعادة عرض مسرحياتها الخاصة بها، مثل: العشرة الطيبة، العبرة، البروكة (١). هذا بالإضافة إلى إعادتها لبعض المسرحيات الأخرى، المأخوذة من الفرق الأخرى، مثل: المحامى المزيف، البخيل، البدوية (٢). وهذه العروض هى آخر ما مثلته فرقة سيد درويش وعمر وصفى.

وفى يوم ١٥/٩/١٩٢٣، انتقل إلى رحمة الله الفنان الشيخ سيد درويش، ودفن فى مقبرة بمدافن المنارة بالاسكندرية، كتب على شاهدتها: "يا زائرى لا تنسنى، من دعوة لى صالحه. وارفع يديك إلى السما، واقراً لروحي الفاتحة"

وهكذا انقرط عقد فرقة سيد درويش المسرحية، التى كانت تضم من الفنانين: إحسان كامل، إلياس صوفان، حسن القصبجى، حسين رياض، حياة صبرى، عبد العزيز أحمد، عمر وصفى، كلود ريكان، محمد المغربى، محمد على هلال، محمد مختار، محمود رضا، مسيو البير، منسى فهمى، نظلى مزراحي، نعمات.



قبر الشيخ سيد درويش

(١) - انظر صحيفتى: مصر ١٢/١٢/١٩٢١، ١٨/١٢/١٩٢١، المقطم ١/٦/١٩٢٢

(٢) - انظر: جريدة مصر ١٩/١٢/١٩٢١، ٢٠/١٢/١٩٢١، ٢١/١٢/١٩٢١

## فرقة فكتوريا موسى

بدأت فكتوريا موسى التمثيل المسرحي، كممثلة في فرقة أولاد عكاشة، في موسم ١٩١٢-١٩١٣، وبدأ نجمها يتألق في مسرحية (الأفريقية)، التي مثلت - في فترة انضمام فرقتي عكاشة وجورج أبيض - بالأوبرا في إبريل ١٩١٣. ومنذ ذلك التاريخ وفكتوريا أصبحت الممثلة الأولى في فرقة عكاشة، خصوصا بعد زواجها من عبد الله عكاشة. وفي عام ١٩٢٥، نالت الجائزة الثالثة للتمثيل الدرامي، في مباراة التمثيل العربي. وفي عام ١٩٢٦ نالت الجائزة الأولى للتمثيل الكوميدي، في المباراة نفسها.



فكتوريا موسى

وفي عام ١٩٢٥، قال عنها جمال حافظ عوض، صاحب جريدة (كوكب الشرق):  
“لست أبالغ إذا نعمتها سيدة ممثلات الشرق وأميرة الفن الصحيح، وأقدر ممثلة اعتلت

خشبة المسرح العربي. تلك هي السيدة فكتوريا موسى الممثلة الأولى فرقة حديقة الأزيكية وزوج الأستاذ عبد الله عكاشة، أحد مديري الفرقة المذكورة. تعشقت الفن وهي صغيرة وضحت شبابها ومستقبلها في سبيل الفن. وانضمت إلى ممثلات فرقة عكاشة وبدأت مواهبها الفنية تظهر رويدا رويدا، وسارت في طريق النجاح سيرا حثيثا، وعهد إليها القيام بالأدوار الأولى. فنجحت وكان نجاحها عظيما. وأزعم أن الكثيرين ممن يشاهدون التمثيل في مسرح حديقة الأزيكية، إنما يدفعهم إلى هنالك حبهم للاستماع للفن الصحيح، الذي تمتاز به السيدة فكتوريا” (١).

وقد مر بنا كيف انفصل عبد الله عكاشة وزوجته فكتوريا موسى، من فرقة أولاد عكاشة. وعلى أثر هذا الانفصال، كونت فكتوريا مع زوجها فرقة مسرحية خاصة بهما، أطلقت عليها (فرقة فكتوريا موسى). وإذا كنا اعتبرنا هذه الفرقة من الفرق المسرحية الغنائية، فهذا راجع إلى وجود عبد الله عكاشة فيها كمطرب أكثر من وجوده فيها كممثل. حيث كان يقوم في أكثر العروض بالقاء بعض القصائد الغنائية، بين الفصول أو بين المشاهد التمثيلية، حتى ولو لم يكن في هذه العروض دور تمثيلي له.

وقد بدأت فرقة فكتوريا موسى عملها مع بداية موسم ١٩٢٦-١٩٢٧ (٢). وأول مسرحية لها، كانت (زهرة الشاي)، بقلم محمد مسعود (✽) وعباس علام، وأشعار

(١) - جريدة كوكب الشرق ١٩٢٥/٤/٢٢

(٢) - انظر: الأهرام ١٩٢٦/٨/٨، ١٩٢٦/١٠/١٠، ١٩٢٦/١٠/١٨، روز اليوسف ١٩٢٦/٨/١٨

(✽) - هو محمد مسعود حسن عفيفي، ولد سنة ١٨٧٢ بالاسكندرية، ونشأ بها وتربى وتعلم بالمدارس الأميرية ورأس التين ومدرسة سانت كاترين الفرنسية، ولما تخرج اشتغل بتدريس اللغة الفرنسية بمدرسة رأس التين الثانوية، وبعد مدة من اشتغاله بالتعليم اشتغل بالصحافة والتحرير، وأنشأ جريدة منفيس بالقاهرة سنة ١٨٩٥ باللغة العربية والفرنسية، وحرر في جرائد المنبر والآداب والنظام والمؤيد، واشترك مع خليل مطران في تحرير المجلة المصرية ومع مصطفى كامل في تحرير اللواء الفرنسية. وفي سنة ١٩١٠ عاد إلى الوظائف وعين محررا فنيا بقلم المطبوعات وصار يترقى حتى عين مديرا للمطبوعات ومديرا لقسم الترجمة والنشر بوزارة التجارة والصناعة وأحيل إلى المعاش سنة ١٩٣٢ وكانت بينه وبين علماء عصره معارك علمية لغوية وأدبية كأحمد زكي ناشا، والأب

فرنسيس شفتشى، وألخان كامل الخلعى. وقام بتمثيلها: فكتوريا موسى، عبد الله عكاشة، محمد بهجت، حسن فايق، عبد الوارث عسر، حنا وهبه، مصطفى كامل الفلكى، مصطفى سامى. وتم عرض هذه المسرحية يوم ١١/١١/١٩٢٦، على مسرح كارزينو البوسفور بميدان محطة باب الحديد (١).



محمد مسعود

أنستاس الكرملي، والدكتور محمد شرف، وقد توفي عام ١٩٤٠، ومن مؤلفاته: تقويم المؤيد، الأدب اللاتق، لباب الآداب، النفحة الدرية فى تخطيط مدينة الإسكندرية، وسائل النجاح، معارج الفلاح، المرأة فى أدوارها الثلاثة، رحلة السلطان حسين كامل، رحلة الملك فؤاد، الجاهل المتطبيب، البخيل، زهرة الشاي، وردة، السر فى خطأ القضاء، حضارة لجوستاف لبون، الاقتصاد السياسى، مصر فى القرن التاسع عشر، لحة عامة إلى مصر، رحلة قبطان مصرى فى أعلى النيل، رحلة الأمير يوسف كمال، الوثائق، فهرس الأغاني، ثمار الثمر، الرداء الأحمر، المسحور.

(١) - انظر: الأهرام ١١/٣/١٩٢٦، المطرقة ١١/٢٢/١٩٢٦، مجلة الفنون ١٢/٢٦/١٩٢٦ ومن الجدير بالذكر، إن مسرح كارزينو البوسفور، تم هدمه فى أكتوبر ١٩٦٣، وسوى بالأرض التى ضمت إلى ميدان باب الحديد - أو ميدان رمسيس الآن - لتوسيعه.

وزهرة الشاي، هو اسم بطللة المسرحية، مثله مثل اسم أية امرأة. وهذه المسرحية تبحث فى أخلاق الصينيين واليابانيين وعاداتهم. وتشرح ضعف وطنية الصينيين وكيدهم لبعضهم، مما أدى إلى هزيمتهم أمام اليابانيين، الذين اجتمعت كلمتهم وتوحدت مقاصدهم. وهذه المعانى جاءت، من خلال دروس نالغة الوطنية والشمم وتضحية النفس فى سبيل البلاد والشرف. هذا بالإضافة إلى تعرضها للديانة البوذية، وكيف أنها تضع الزوج فى مقام المعبود عند الزوجة. كما أنها تعرضت لبعض الآفات الاجتماعية، مثل الإدمان.

وهذه المسرحية لاقت نجاحا كبيرا، مما جعل الفرقة تشجع وتعرض مسرحيتها الثانية (المرأة الكدانة) يوم ١٩٢٦/١٢/٢٣ بكازينو البوسفور. وهى من اقتباس عباس علام وقد اقتبسها عن رواية BABY MINE تأليف الكاتبة الإنجليزية MARGERITE MAYO (١). وقام تمثيلها: عبد الله عكاشة، فكتوريا موسى، محمد بهجت، عبد الوارث عسر، ليبيبة فارس، منيرة أحمد، الراقصة ليلى (٢).

ومسرحية (المرأة الكدانة)، تدور أحداثها حول زوج يتهم زوجته بالكذب واختلاق الأعدار الواهية، التى تطالعه بها كلما علم بخروجها من المنزل. ثم يزداد غضبه حينما يعلم من خادم الخالوانى أن زوجته قد تناولت الخالوى مع صديق لها، بينما زوجته تقسم بكل جهدها إنها لم تذهب فى هذا اليوم ولم تخرج من منزلها. ثم نعرف أن من ذهبت معه هو ابن خالتها الذى يشارك زوجها فى عمله الهندسى. ويشد غضب الزوج من توهم خيانة زوجته، ويتوجه بجنقه وغضبه على صاحبها الجبان، لأنها عنده بريئة وعفيفة. ثم نجد هذا الجبان جالسا مع الزوج - والزوج بالطبع لا يعلم أن الجالس معه هو الجبان بذاته - يستعطفه ويسترضيه ويطلب منه الصفع عن هذا الجبان. وبعد محاولات مماثلة يسافر الزوج إلى السودان ويشترط أنه لن يعود حتى تجيئه امرأته بمولود. وتعمل زوجته الفكرة مع ابن خالتها على أن يحصل من أحد الملاجىء على طفل حديث الولادة ليرسل فى طلب

(١) - انظر: الأهرام ١٩٢٦/١٢/٢١

(٢) - انظر: مجلة الفنون ١٩٢٧/١/٢



الزوج. ويحضر الزوج فعلا ويسر برؤية مولوده، ولكن الحيلة تنكشف فى النهاية، ويقف الزوج على الحقيقة فتلقى عليه زوجته درسا فى إنها غير كاذبة.

وبعد أسبوع واحد، وفى أواخر ديسمبر ١٩٢٦ قامت الفرقة بعرض مسرحيتها الجديدة الثالثة (الفراشة) تأليف هنرى ماناى، تعريب أحمد محمد مندور، وعبد الوارث عسر. وقام تمثيلها: عبد الله عكاشة، فكتوريا موسى، عبد الوارث عسر، حنا وهبه، لبيبة فارس، فاضل، فريد أحمد، مصطفى سامى، الراقصة لينا (❀)، والأوركستر برئاسة المايسترو دافيد سليم (١).

ومسرحية (الفراشة)، تدور أحداثها حول فتاة أحببت نبيلًا حبا شديداً، وتمت الخطبة بينهما، وفى يوم ما شعرت بأعراض مرضية، فذهبت إلى المستشفى وعلمت بأنها مريضة بمرض السل، وفى مرحلة متأخرة يصعب فيها العلاج والشفاء. هنا قررت الفتاة التضحية بحبها فى سبيل خطيبها، عندما أخبرته إنها خدعته بحبها، حيث إنها امرأة لعوب، تعشق غيره. وأمام هذا يتعد الخطيب عنها، ويقرر الزواج من امرأة أخرى. ولكن الفتاة المسلوقة التى أحبه بصدق، شعرت بالآلم الحب ولذاته، وهى تقاوم الموت، ولم يبق من سنى حياتها إلا ساعات معدودة. فنجدها تهب كل ثروتها لمن يطمئنها بأنها ستعيش سنة واحدة، لتقترن بخطيبها الذى تعبه، وتطلب مهلة فى الحياة. ولكن الموت القاهر يوقف أنفاسها، وسرير عرسها مكلل باقات الورد، وهى تبتسم لمن حولها، وتسألهم متى يحتفلون بزفافها

أما المسرحية الجديدة الرابعة، فكانت (طاقية الإخفاء)، وقد عرضتها الفرقة بالبوسفور ابتداء من ١٩٢٧/١/٧ والمسرحية من تأليف حسين سعودى، ومن تمثيل: فكتوريا

---

(❀) - قال آمون مجردة (المطرقة) بتاريخ ١٩٢٧/١/١٠: "ورقصت لينا الراقصة بين الفصول، وفى الفصل الأخير (رقصة سالومى). والراقصات فى العادة يرقصن وهن يلبسن ملابس مخصوصة بلون الجسم، ولكن لينا ترقص عارية إلا مما يستر العورة وإلى جانب هذا كان رقصا ممنوعا مثيرا للحواس. فهل ترضى السيدة فكتوريا بذلك، أم هل تصمت المحافظة، أم أن البوليس لا يلمت إلا إلى من تجردوا من الحمايات!"

(١) - انظر: الأهرام ١٩٢٦/١٢/٢٨، المطرقة ١٩٢٧/١/٣، ١٩٢٧/١/١٠، مجلة الفنون ١٩٢٧/١/٩

موسى، عبد الله عكاشة، محمد بهجت، حسن فايق، مصطفى سامى، لبينة فارس، زاهية سامى (١).

والمسرحية تدور حول عائلة مصرية - مكونة من السيد محمد أحد الأغنياء، وابنه فوزى، وابنته زينب، وخادمهم الحاج على - ذهبت لقضاء فريضة الحج، فهجم عليهم قطاع طريق فاخطفوا فوزى وزينب، وهرب الأب والخادم. فأما زينب فبيعت إلى أمير فى بغداد، فسجنها فى قصره بعد أن رفضت إشباع غريزته. وأما فوزى فقد أصبح من نداء هذا الأمير. أما الخادم على، فقد احتسب فى مغارة عن أعين اللصوص، فكانت مسكونة بالجن، فيحصل منهم على طاقة الإخفاء وحبل السلامة، وبهما استطاع بعد عدة مواقف، أن ينقذ الأسرة، ويعود بها إلى مصر.

وكانت مسرحية (الساحر)، هى المسرحية الجديدة الخامسة فى عمر الفرقة، وقد اقتبسها عباس علام وشفيق صبحى عن رواية LA GRANDE EPOUVANTE التى وضعها ANDRE LORDE & H.BAUCHE. وعرضتها الفرقة باليسفور اثناء من ١٩٢٧/١/٢٠، وقام تمثيلها: فكتوريا موسى، محمد بهجت، عبد الوارث عسر، حنا وهبه، حسين فهمى، منسى فهمى، حسن فايق. والمسرحية تدور حول فكرة أن للسحر حقيقة، وأن للتويم المغناطيسى تأثيرا فى حوادث الإنسان (٢).

وبعد أسبوع واحد، قدمت الفرقة مسرحيتها الجديدة السادسة، وهى (الحب نالغافية)، عربها سيد والى، عن رواية (أدريين) الفرنسية، وقدمتها الفرقة اثناء من ١٩٢٧/١/٢٧، وكانت من تمثيل: فكتوريا موسى، محمد بهجت، حسن فايق، عبد المجيد شكوى، حمايات جمال، روجينا إسرائيل (٣).

(١) - انظر: كوكب الشرق ١٩٢٧/١/٧، المطرقة ١٩٢٧/١/١٠، مجلة الفنون ١٩٢٧/١/٢١

(٢) - انظر: المطرقة ١٩٢٧/١/٢٤، ألف صنف وصف ١٩٢٧/١/٢٥، مجلة الفنون ١٩٢٧/١/٢٨

(٣) - انظر: المطرقة ١٩٢٧/١/٣١، ١٩٢٧/٢/٧، مجلة الفنون ١٩٢٧/٢/٤، مجلة ألف صنف وصف

والمسرحية تدور حول طلة المسرحية أدريين، زوجة المقاول العجوز، التي بعشقتها شاب ويصارحها بغرامه، فتصده لأنها عفيفة شريفة. ولكن الشاب يحال على الأمر بأن يتحل صفة خادم فيدخل بيتها، وتشاء المصادفة، أن يطلع على خطابات تثبت أن زوجها على علاقة بامرأة أخرى، فيهدد الشاب الزوج، ناقضاً أمره إلا إذا عينه سكرتيراً خاصاً له، وبذلك يمكث في البيت أطول فترة ممكنة. وبالفعل يحدث هذا، مما يجعل الزوجة تبرم من إلحاح هذا الشاب، ويلاحظ الزوج أن الشاب أو السكرتير يتصرف بغرابة، فيبحث في الأمر حتى يكتشف الحقيقة، بأن زوجته شريفة، وأن هذا الشاب يحاول إيقاعها في حباله الشيطانية، فيقوم الزوج أخيراً بقطع علاقته بالمرأة الأخرى، ويعترف لزوجته بالحقيقة ويطلب منها السماح، ويتفقا على طرد السكرتير.

وابتداءً من ١٧/٢/١٩٢٧، قدمت فرقة فكتوريا موسى، مسرحيتها الجديدة الساعة (كريم شيكولات) تأليف برناردشو، وتمثيل: فكتوريا موسى، محمد بهجت، حسن فايق، عبد المجيد شكرى، منسى فهمى، حنا وهبه، لبببة فارس، حسين فهمى، منيرة أحمد، حميات جمال، روجينا إسرائيل، فيوليت (١). وقام تعريبها شفيق صبحى (❀❀)، والأصح أن مترجمها هو صلاح الدين كامل (❀❀).

(١) - انظر: المطرقة ٢١/٢/١٩٢٧، ٧/٣/١٩٢٧، مجلة الفنون ١١/٣/١٩٢٧، (❀) - قالت جريدة (المطرقة) في ٢١/٢/١٩٢٧، إن فكتوريا موسى، ابتداءً من يوم ٢٤ فبراير ١٩٢٧، ستتم رواية (كريم شكولات) تعريب شفيق صبحى.  
(❀❀) - قال صلاح الدين كامل، في كتابه (عباس غلام الكاتب المسرحى ص ١٧٠): "في أواخر سنة ١٩٢٦ - وكنت وقتئذ طالباً بكلية الحقوق وأحد هواة الأدب المسرحى بصفة خاصة - طلب إلى عباس غلام أن أترجم السيدة فكتوريا موسى مسرحية من مسرحيات أعلام الكاتب وقد شجعنى ذلك على ترجمة إحدى كوميديات برناردشو - وهى كوميديا (السلاح والرجل) - ترجمة لا تخلو من التصرف الذى تقتضيه الضرورة، خاصة وأنه لم يكن قد سبق تقديم شىء منها للمسرح المصرى! وقد مثلت هذه المسرحية فى مارس سنة ١٩٢٧ تحت اسم (كريم شيكولات)" وعندما ذكر الكاتب اسم مسرحية (السلاح والرجل)، كتب لها هامشاً فى أسفل الصفحة، قال فيه: قامت دار النهضة العربية، طبع ونشر هذه الترجمة فى أواخر سنة ١٩٦٢، نفس الأسلوب الذى كتبت به سنة ١٩٢٦"

وتتلخص المسرحية فى أن رينا اننة الجنرال بيكوت - قائد الجيوش البلغارية - عندما كانت جالسة فى حجرتها تقرأ، دخل عليها جندى سويسرى هارب من مطاردة الجنود، وكان شاحبا متعبا، فخبأته الفتاة فى حجرتها، وأقنعت الجنود، عندما دخلوا عليها، بأنه لم يأت فخرج الجنود، وعادت هى إلى الجندى فأطعمته الموجود لديها، وكان كريم شيكولات، وبعد أن أكل الجندى استراح على سريرها. وجلست الفتاة تتأمل فيه وهو نائم، فوقعت فى غرامه، متجاهلة خطبها لأحد الضباط. وأخبرت الفتاة أمها بالحقيقة. فساعدتها الأم على خروج هذا الجندى من المنزل متخفيا، بعد أن ارتدى معطف الأب الجنرال. وبعد انتهاء الحرب قص الجندى ما حدث إلى أحد أصدقائه، فانتشر الأمر بين الجميع، حتى وصل إلى والد الفتاة وخطيبها. وعندما عاد الأب الجنرال إلى المنزل سأل زوجته عن المعطف، فاضطربت وقبل أن تجيب، يحضر الجندى كى يعيد المعطف، وهنا تحدث المواجهة بين الجميع، وبعد حوار طويل بين جميع الشخصيات، تزوج الفتاة من الجندى، بعد أن يتضح أنه من الأعيان ومن كبار قادة الجيش السويسرى، ويقوم الضابط خطيب الفتاة، بالزواج من خادمتها، التى تحبه حبا شديدا.

وتعتبر مسرحية (سخرية الحياة)، آخر مسرحية جديدة قدمتها الفرقة فى هذا الموسم. وقد بدأ عرضها فى ١٧/٣/١٩٢٧، وهى من اقتباس صلاح الدين نديم، وزكى لاشين، ومن تمثيل: فكتوريا موسى، منسى فهمى، عبد الوارث عسر، حنا وهبه، مصطفى كامل الفلكى، لبيبة فارس، منيرة أحمد، روجينا إسرائيل (١).

والمسرحية تدور حول هيام هانم زوجة عفت ناشا، التى تعيش معه رغما عنها، حيث إنها تحب الدكتور جلال. وأكثر من مرة تطلب الزوجة الطلاق، ولكن الزوج يرفض ملتذذا بعذابها. وأمام هذا تسقط الزوجة فى سُر الخيانة، وتعيش مع الدكتور حياة أئمة، كانت تبيحتها طفل، ظن الباشا أنه ابنه. وبعمرور السنوات يصاب الابن بالسل، وعندما يقرر الباشا إبعاد الابن عن جو البيت كى يشفى، تمنعه الزوجة وتقرأ أمامه بالحقيقة، بأن هذا الطفل ليس ابنه. هنا يهجم الباشا على زوجته فيقتلها خنقا

(١) - انظر: المطرقة ١٤/٣/١٩٢٧، مجلة الفنون ٢٠/٣/١٩٢٧، ٣/٤/١٩٢٧

وإذا كانت فرقة فكتوريا موسى، استطاعت فى أول موسم لها أن تعرض ثمانى مسرحيات جديدة، إلا أنها مثلت أيضا مسرحيات مأخوذة من عروض الفرق الأخرى، وبالأخص فرقة عكاشة. ومن هذه المسرحيات، (سهام) و(كوثر). والأولى مثلتها الفرقة ابتداء من ١٩٢٧/٤/٢١، وكانت من تمثيل: فكتوريا موسى، فكتوريا كوهين، فاطمة سرى، عبد الوارث عسر، حنا وهبه، لبيبة فارس، محمد بهجت، عبد الله عكاشة، حسين فهمى (١). أما الثانية فقد مثلتها الفرقة أيضا فى أواخر إبريل ١٩٢٧، وظلت تعيد عرضها مرارا، حتى نهاية الموسم. وكانت بطولة فكتوريا موسى، محمد بهجت، حنا وهبه، عبد الله عكاشة (٢).

وبخلاف هاتين المسرحيتين، وجدنا الفرقة تعرض مجموعة من المسرحيات، منها: الطبيعة والزمن، غانية الأندلس، مغائر الجن (٣). وكلها من المسرحيات الشهيرة التراثية، التى كانت تعرضها معظم الفرق المسرحية.

أما عروض الفرقة فى الأقاليم لهذا الموسم، فقد تمثلت فى عدة عروض من مسرحياتها الجديدة فى الثلث الأول من شهر فبراير ١٩٢٧، وذلك بمسرح البلقيدير بالاسكندرية، ودمنهو وممسرح البلدية بطنطا، وبسينما عدن بالمنصورة (٤). وفى مارس ١٩٢٧ قامت الفرقة بعرض مسرحيتى المرأة الكدابة والحب بالعافية فى المنصورة (٥). وفى إبريل قامت برحلة فنية أخرى إلى الأقاليم (٦). وفى يونية ١٩٢٧ عرضت الفرقة مسرحيات عديدة بالاسكندرية، منها زهرة الشاى، عظة الملوك، سهام، الحب بالعافية بمسرح الحمبرا (٧).

(١) - انظر: المطرقة ١٩٢٧/٤/٢٥، مجلة الفنون ١٩٢٧/٥/١

(٢) - انظر: المطرقة ١٩٢٧/٤/٢٥، مجلة الفنون ١٩٢٧/٦/٥

(٣) - انظر: جريدة الأهرام ١٩٢٧/٧/١

(٤) - انظر: جريدة المطرقة ١٩٢٧/٢/٧

(٥) - انظر: جريدة المطرقة ١٩٢٧/٣/١٤

(٦) - انظر: مجلة الفنون ١٩٢٧/٤/٣

(٧) - انظر: مجلة الفنون ١٩٢٧/٦/٥، وادى النيل ١٩٢٧/٦/١٠

وبعد انتهاء الموسم التمثيلي الأول لفرقة فكتوريا موسى، انقطعت أخبارها الفنية، ولم نسمع بها طوال ما يقرب من العامين، وذلك بسبب انضمام فكتوريا موسى إلى فرقة رمسيس بعد أن حلت فرقتها. وبعد عامين انفصلت فكتوريا عن رمسيس، وكونت فرقتها القديمة مرة أخرى، وأعادت تمثيل مسرحية (المرأة الكدانة) على مسرح رمسيس في فبراير ١٩٢٩، وكانت بطولة فكتوريا وعبد الله عكاشة (١). وفي إبريل من نفس العام مثلت الفرقة مسرحية (سهام)، كإعانة لمدرسة الكمال الاستدائية بشبرا (٢). وفي أواخر ديسمبر من العام نفسه عرضت مسرحية (غانية الأندلس) على مسرح رمسيس (٣).

وفي أواخر فبراير ١٩٣٠ قامت الفرقة برحلة فنية إلى بغداد، فعرضت هناك عدة مسرحيات لصالح أحد المتعهدين (٤). وفي أواخر فبراير ١٩٣١ مثلت الفرقة مسرحية (المرأة الكدانة) على مسرح الماجستيك (٥). وفي منتصف يولية ١٩٣١ مثلت الفرقة مسرحية (المشكلة الكبرى) ببرتانيا (٦). وفي إبريل ١٩٣٣ مثلت مسرحيتي (زهرة الشاي) و(كوثر) على مسرح الأوبرا (٧). وفي مايو ١٩٣٤ مثلت مسرحية (الشيخ متلوف) على مسرح الأوبرا أيضا (٨).

وفي ١٤/٩/١٩٣٤ قالت مجلة المصور: “ فكتوريا موسى هي النجم الذي لمع في فجر النهضة المسرحية، فكان ضياؤه يبهل الأنظار. وهي الكوكب الذي اعتلى خشبة المسرح، في وقت كان النبوغ فيه وقفا على اثنتين أو ثلاث من فتيات الجنس اللطيف. وهي الممثلة

(١) - انظر: جريدة الأخبار ١١/٢/١٩٢٩

(٢) - انظر: جريدة المقطم ١٢/٤/١٩٢٩

(٣) - انظر: مجلة مصر الحديثة المصورة ٢٥/١٢/١٩٢٩

(٤) - انظر: مجلة المصور ١٠/١/١٩٣٠

(٥) - انظر: مجلة المصور ١٣/٢/١٩٣١

(٦) - انظر: مجلة المصور ١٧/٧/١٩٣١

(٧) - انظر: جريدة المقطم ١٣/٤/١٩٣٣

(٨) - انظر: جريدة المقطم ٢٦/٥/١٩٣٤

التي كانت تقوم بأدوار وجدانية، قل أن تجاريتها فيها من عداها من المسئلات. هذه هي فكتوريا موسى التي قلب الدهر لها ولزوجها عبد الله عكاشة ظهر الحن، فاعتكفا حيننا من الوقت كأننا يحتلسان أثناء فترات من الدهر الغادر، فيطالعان الناس أثناءها شىء من رواياتهما القديمة، التي كان الجمهور يعجب بها ويقبل على مشاهدتها على أن الحظ العائر الذي وقف في سبيل الزوجين هذا الوقت الطويل، كاد يؤذنها بوداع نرجو ألا تكون له رجعة. فقد تفضل القاضى الفاضل عمر عارف فأعطى للزوجين أربع روايات جديدة من مؤلفاته القيمة هي (الفجر) و(سوسن العبرانية) و(هو الحب) و(سانوحيت). والرواية الأخيرة مصرية فرعونية. هذا فضلا عن رواية (هدى) التي سمح مؤلفها عمر لفكتوريا بحق تمثيلها، وهي الرواية التي وضع ألحانها المرحوم سيد درويش. وقد طلبت فكتوريا وعبد الله من وزارة المعارف أن تسمح لفرقتهما بالظهور على مسرح الأوبرا، فى الموسم القادم لتمثيل هذه الروايات الجديدة، مضافا إليها رواية (السلطان قلاوون). وهي واحدة من آثار المرحوم عبد الحليم المصرى المسرحية. وتقول بهذه المناسبة إن الفرقة ستمثل فى يوم ٢٠ سبتمبر الجارى رواية (المرأة الكدانة) على مسرح برتانيا

وفى أكتوبر ١٩٣٤ مثلت الفرقة برتانيا مسرحية (سهام)، بطولة فكتوريا موسى وعبد الله عكاشة وعبد العزيز خليل ومحمد يوسف وعبد المجيد شكرى ومارى كهورى. كما مثلت الفرقة فى الشهر نفسه (المشكلة الكبرى) و(المرأة الكدانة) و(تليماك) (١).

وفى فبراير ١٩٣٥ مثلت الفرقة مسرحية (المرأة الكدانة) بالأوبرا، بناء على ترخيص وزارة المعارف. كما مثلت مسرحية (الزوبعة) برتانيا فى أواخر الشهر نفسه. وفى إبريل مثلت مسرحية (القضاء والقدر) بالأوبرا لصالح جمعية المواصاة الإسلامية بالقاهرة (٢).

وكانت هذه العروض، هى آخر عروض مسرحية عرضت باسم فرقة فكتوريا موسى، حيث تكونت الفرقة القومية المصرية، فانضمت إليها فكتوريا موسى وزوجها عبد الله

(١) - انظر: مجلة المصور ١٩٣٤/١٠/٥، مجلة الصباح ١٩٣٤/١٠/١٩

(٢) - انظر: جريدة المقطم ١٩٣٥/١/٢٦، ١٩٣٥/٢/٥، ١٩٣٥/٢/٢٣، ١٩٣٥/٤/١٨

عكاشة، وقاما تمثيل عدة عروض في أول موسم لهذه الفرقة، ومنها: أهل الكهف، أندروماك، مجرم. وفي نهاية الموسم الأول للفرقة القومية، استغنت إدارة الفرقة عن فكتوريا موسى لتوقف نهائيا عن التمثيل المسرحي عام ١٩٣٦ (١). أما عبد الله عكاشة، فقد عمل أميناً لمخازن الفرقة القومية، حتى توفي عام ١٩٤١

وهكذا كانت نهاية فرقة فكتوريا موسى، التي جمعت رموزاً فنية منها: حسن فايق، حسين فهمي، حمايات جمال، حنا وهبه، دافيد سليم، روجينا إسرائيل، زاهية سامي، عبد العزيز خليل، عبد الله عكاشة، عبد المجيد شكري، عبد الوارث عسر، فاضل، فاطمة سري، فريد أحمد، فكتوريا كوهين، فيوليت، لبينة فارس، لطيفة نظمي، لبنا الراقصة، ماري كفوري، محمد بهجت، محمد يوسف، مصطفى سامي، مصطفى كامل الفلكي، منسى فهمي، منيرة أحمد.

---

(١) - انظر: مجلة المصور ١/٣، ١٩٣٦، ١٠/٧، ١٩٣٦



## فرق المسرح الغنائى المغمورة

- صالة بديعة مصابنى
- صالة رتيبة وأنصاف رشدى
- صالة ببا عز الدين
- صالات أخرى



## المسرح فى الصالات

بعد انتهاء زمن الغناء الجميل، للشيوخ سلامة حجازى، تطلع فريق من جمهور المسرح إلى البديل، فلم يجد أمامه غير منيرة المهديّة وأخوان عكاشة. ولكن غناءهما كان أقرب إلى طريقة الشيخ سلامة، وكأنه نوع ممسوخ من الأصالة القديمة، دون تجديد أو انكار يواكب العصر. وبعد شيوع الأنواع الكوميديّة، من قبل الفرق الكبرى أمثال الريحاني وعلى الكسار وغيرهما من الفرق الصغرى، أمثال فوزى منيب، ومحمد كمال المصرى، ويوسف عز الدين الخ هذه الفرق، لم يجد فريق من الجمهور المتطلع إلى الغناء، الأنواع الكوميديّة الخفيفة المترجّة بالغناء.

وأخيرا وجد هذا الفريق نغمته فى الصالات والكازينوهات، التى كانت تقدم جميع الأنواع والأشكال الترفيهية. ومنها التمثيل المسرحى القائم على الكوميديا والغناء، والإسكتشات المفعمّة بالمنولوجات الخفيفة، والاستعراضات القائمة على الإيهار البصرى والسّمعى، المترجّة بجميع الأنواع الراقصة، عربيا وأجنيبا وهكذا استطاعت الصالات والكازينوهات أن تجذب فريقا كبيرا من جمهور المسرح، خصوصا فى أوقات أزمت المسرح والفرق الكبرى، وأيضا فى أوقات الحروب، وبالأخص الحرب العالمية الثانية. هذا بالإضافة إلى أن أسعار دخول هذه الأماكن، أقل بكثير من أسعار دخول المسارح.

ومن الجدير بالذكر، إن المسرحيات والإسكتشات التى كانت تقدم فى هذه الصالات والكازينوهات، لا يستغرق عرضها أكثر من ساعة، وأقل من ذلك فى أحيان كثيرة. وأن أغلب موضوعاتها كانت اجتماعية كوميديّة خفيفة، وفى أحيان كثيرة كانت خيالية، لا تمت للواقع بصلة. وهذا هو النوع المطلوب لرواد هذه الأماكن، الذين ينشدون التغييب عن واقعهم، فلا يريدون إيقاظ العقول، بقدر إمتاع النفوس والشهوات. وفى بعض الأحيان نجد أغلب الموضوعات المقدمة فى هذه الأماكن، هى موضوعات مأخوذة بتصريف من

المسرحيات الطويلة، التي كانت تمثل من قبل الفرق الكبرى. ومن ذلك موضوعات صالة  
ببا عز الدين، التي كانت مأخوذة من مسرحيات نجيب الريحاني.

وعلى الرغم من شيوع هذه الصالات والكارزنيوهات، فترة طويلة من الزمن، إلا أن  
ظهورها لاقى هجوما مضادا منذ البداية. فقد كافح عبد الحميد سعيد، رئيس جمعية  
الشبان المسلمين في مصر عام ١٩٢٨، ظهور هذه الصالات (١)، وبالأخص ما تقدمه من  
رقص خليع، لا يتناسب مع عاداتنا الشرقية، ومعتقداتنا الدينية. ولكن محاولته هذه لم  
تكلل بالنجاح، لأن تيار هذه الصالات بمساعدة جنود الاحتلال، وبعض الجاليات الأجنبية،  
كان أقوى بكثير من إمكانيات الجمعية.

أما المحاولة الثانية، فكانت عام ١٩٣٣، عندما لاحظت لجنة الرقابة المسرحية، بوزارة  
الداخلية، أن هذه الصالات تقدم بعض المسرحيات، دون أن تأخذ تصريحاً من الرقابة على  
تمثيلها، أسوة بالمسرحيات الطويلة للفرق المسرحية. لذلك خصصت الداخلية بعض  
الموظفين لمراقبة ما يحدث في هذه الصالات، وتقديم التقارير لما يخل بالآداب فيها (٢).

ولكن هذه المحاولة وغيرها، لم تستطع أن تقف أمام تيار هذه الصالات الجارف، الذي  
كان يتلغ كل محاولة لإيقافه، وذلك بمساندة الأعيان والأثرياء والشخصيات السياسية  
والثقافية، التي كانت من رواد هذه الأماكن. واستطاعت هذه الصالات أن تؤثر سلباً  
على بعض الفرق المسرحية الكبرى، التي كانت مزمنة في العمل معها. بل واستطاعت أن  
تجذب من هذه الفرق، رموزها وأعمدتها الفنية، كما سنرى. وإحقاقاً للحق فكانت لهذه  
الصالات والكارزنيوهات، إيجابية خاصة، تمثلت في ظهور بعض النواحي في التمثيل والغناء،  
ما كان يظن المرء منا، أن بدايتها أو نهايتها الفنية، كانت في هذه الأماكن!!

(١) - انظر: مجلة المصور ١٩٢٨/٣/٢

(٢) - انظر: جريدة المقطم ١٩٣٣/٢/١٠

## صالة بديعة مصابني

ولدت بديعة مصابني، في دمشق سنة ١٨٩٤، ولما بلغت الخامسة من عمرها هاجرت مع أهلها إلى الأرجنتين، وتعلمت هناك القراءة والكتابة واللغة الإسبانية، ولما بلغت أشدها عادت إلى مصر لتعيش مع خال والدتها، الذي كان يسكن بجوار مسرح حديقة الأزبكية، حيث يعمل جورج أبيض، فتعرفت عليه بديعة عن طريق فؤاد سليم، وبدأت عملها الفني مع جورج أبيض، لمدة ثلاثة أشهر بدون أجر. ثم التحقت بفرقة الشيخ أحمد الشامي في عام ١٩١٣ بمرتب شهري قدره ٦ جنيهات، وقامت تمثيل مسرحيات: عواطف البنين، الابن الخارق للطبيعة، عائدة. ثم انتقلت بعد ذلك للعمل بفرقة جامعة الفنون الجميلة عام ١٩١٧، حيث شاركت في بطولة مسرحية الشريط الأحمر، إبليس في الجنة. وفي عام ١٩١٩ انتقلت إلى تياترو الشانزليزيه حيث كانت تلقى بعض الأغاني، بجانب تمثيل محمد كمال المصري (شرفنطح) (١).

بدأ نجم بديعة مصابني يتألق في الساحة المسرحية عام ١٩٢٢، عندما انضمت إلى فرقة نجيب الريحاني، وكان يطلق عليها في ذلك الوقت لقب (عروس المراسح السورية). وزاد من تألقها في التمثيل المسرحي، زواجها من الريحاني في سبتمبر ١٩٢٤، حيث قامت ببطولة أغلب مسرحيات الفرقة، ومنها: الحلاق الفيلسوف، ريا وسكينة، أفوتك ليه، دقة المعلم، البرنسيس، الليالي الملاح، الفلوس، مجلس الأنس، لو كنت ملك، كشكش في الجيش، الشاطر حسن (٢).

وفي عام ١٩٢٥ تكونت فرقة جديدة قوامها، أمين صدقي ونجيب الريحاني وبديعة مصابني وقححية أحمد، وقدمت عدة مسرحيات تألفت فيها بديعة مصابني، ومن أهمها:

(١) - انظر: الأفكار ١٩١٧/١٢/٢٥، الوطن ١٩١٩/٥/١٥، مجلة روز اليوسف ١٩٢٧/١٠/٢٧

(٢) - انظر: المقطم ١٩٢٢/٣/١٦، ١٩٢٣/١٢/٧، ١٩٢٤/١/٣٠، مصر ١٩٢٤/٣/٦، ١٩٢٤/٦/٣،

١٩٢٤/٦/١٤، ١٩٢٤/٦/٢٥، مجلة التمثيل ١٩٢٤/٤/٢٤

قنصل الوز، مراتى فى الجهادية، حلاق بغداد، الأمير، أيام العز (١). وفى عام ١٩٢٦  
انفصلت بديعة عن زوجها نجيب الريحانى - ولم ترزق بأولاد منه، ولكنها تبنت فتاة اسمها  
جوليت - وقررت تأليف فرقة غنائية، تقدم من خلالها الطقايق والمنولوجات الغنائية،  
فكان هذا القرار بداية إنشاء صالة بديعة مصابنى.



بديعة مصابنى

(١) - انظر: كوكب الشرق ١/١٢/١٩٢٥، ١٢/١٢/١٩٢٥، ٣/٩/١٩٢٦، المقطم ٢٩/١٢/١٩٢٥، البلاغ  
٨/١٢/١٩٢٥، مصر ١١/١٢/١٩٢٥، مجلة روز اليوسف ١٤/١٢/١٩٢٥، ٢١/١٢/١٩٢٥،  
١٥/٢/١٩٢٦، السياسة ١/١/١٩٢٦، ٣/١/١٩٢٦، الأهرام ٢٨/٣/١٩٢٦، البلاغ  
٢٩/٤/١٩٢٦

بدأت بديعة العمل فى موسم ١٩٢٦-١٩٢٧، بصالتها التى كانت تقع فى شارع عماد الدين، بين مسرحى الماجستيك وسميراميس، وتم افتتاحها فى ٤/١١/١٩٢٦، بغناء ورقص من بديعة، بالإضافة إلى غناء جميل عزت. وفى الأسبوع التالى أضافت إلى برنامجها مسرحية (لهيب الحب). وبمرور الوقت انضمّت إلى الصالة فاطمة سرى وكريمة ديمترى كمطربتين، بجانب الموسيقين إبراهيم العريان، زكى عزت، محمد هارون (١).

وفى موسم ١٩٢٧-١٩٢٨، بدأت بديعة تخصص بعض الحفلات للسيدات فقط، وذلك كل يوم ثلاثاء من كل أسبوع. كما أضافت إلى الصالة المطربات ماري وفتحية أحمد وسمحة البغدادى ومفيدة أحمد، والمطرب محمد عبد الوهاب، والراقصات ليلى وشفيقة وليلى مراد وأفرانز هانم. وكانت صالتها تبتكر فى الرقص، قطلق أسماء رقصات أصبحت مألوفة فى هذا الوقت، مثل رقصه البدو، ورقصه الغزال، ورقصه الطاووس، ورقصه الرياضى، ورقصه الريفية، ورقصه الشارلستون. وفى صيف هذا الموسم، افتتحت بديعة صالتها بالسلسلة فى الاسكندرية، وأضافت إليها مفهى شعبيا وحديقة مفتوحة ليلا ونهارا (٢).

صالة السيدة بديعة مصابنى  
أكبر وارقى صالة للغناء فى القاهرة  
تفتح أبوابها للجمهور الراق  
من مشاق الطرب والرقص الفنى البديع  
حيث تغنى وترقص الماننة ال شقيقة  
بديعة مصابنى  
وتغنى وترقص السيدات  
الانسة ماري شفيقة وليلى  
كل الثلاثاء حفلة غسومية للسيدات فى الساعة ٦ مساء

(١) - انظر: السياسة ٢١/١٠/١٩٢٦، مجلة ألف صنف وصف ٢/١١/١٩٢٦، مجلة روز اليوسف

١٩٢٦/١٢/١، البلاغ ٨/٤/١٩٢٧

(٢) - انظر: مجلة الفنون ١٨/٩/١٩٢٧، الناقد ١٠/١٠/١٩٢٧، ٢١/١١/١٩٢٧، ٢٨/١١/١٩٢٧،

١/٩/١٩٢٨، مجلة الستار ١٢/١٢/١٩٢٧، مجلة المصور ٣/٢/١٩٢٨، الأهرام ٢٧/٧/١٩٢٨،

السياسة ١/١/١٩٢٨، ٩/١/١٩٢٨

بعد هذا الموسم، تركت دديعة صالحتها، واتجهت إلى المسرح مرة أخرى، حيث انضمت إلى فرقة نجيب الريحاني، وقامت ببطولة مسرحياتها طوال موسم ١٩٢٨-١٩٢٩، ومثلت فيه مسرحيات: ياسمينة، أنا وأنت، علشان بوسة، علشان سواد عينها، آه من النسوان، مصر سنة ١٩٢٩ (١).

وفي الموسم التالي، تركت دديعة فرقة نجيب الريحاني، وعادت إلى صالحتها، وأضافت إليها عدة مطربات وراقصات، أمثال: شينة، نادرة، خيرية، با كما وقع اختيارها على جزء من كازينو الكوبري الأعمى أو الكوبري الإنجليزي بالجيزة - الذي كانت تشغله منيرة المهديّة وكان يسمى كازينو الفنّازيو، وهو حاليا فندق شيراتون القاهرة - ففاوضت أصحابه على إيجاره، وبالفعل تم الاتفاق، ليكون مقرا صيفيا جديدا لصالّة دديعة، بدلا من مقرها بالاسكندرية. وقد استغرق تجهيز هذا المكان وقتا طويلا، حتى تم افتتاحه في أول يونيو ١٩٣١ (٢). وظلت دديعة تدير هذا المكان صيفا باسم كازينو دديعة، وتدير أيضا صالحتها بشارع عماد الدين شتاء.

وفي موسم ١٩٣١-١٩٣٢، بدأت دديعة تدخل تجديدات على برنامجها الفني، تمثلت في عرض مسرحيات قصيرة، من تأليف أمين صدقي، وتمثيل محمد كمال المصري (شرفنطح)، ومنها: من فات قديمه، أولاد الرعاع، اللص الشريف. هذا بالإضافة إلى إلقاء متولوجات من سيد سليمان، بالإضافة إلى برنامج الغناء والرقص. كما أضافت دديعة إلى صالحتها الراقصات: ميمي مارتنس، بهية أمير، ماري هند، امثال، نادبة، نينا (٣).

---

(١) - انظر: كوكب الشرق ١١/٧، المقطم ١/١، ١٩٢٩/١/١٣، ١٩٢٩/٣/٣، البلاغ ١٩٢٩/٣/٢٤، ١٩٢٩/٢/١

(٢) - انظر: مجلة مصر الحديثة المصورة ٣/٤، ١٩٣٠، مجلة المصور ٥/٢٩، ١٩٣١، ٧/١٧، ١٩٣١

(٣) انظر: المقطم ١٠/١٦، ١٩٣١، ١١/٦، ١٩٣١، مجلة المصور ٥/٢، ١٩٣٢، ٢/١٩، ١٩٣٢





نموذج من إعلانات صالة بديعة مصابني

وفي صيف ١٩٣٣، أضافت بدعة إلى برنامجها فرقة نادى الاستعراضية، كما حرصت على وجود التمثيل المسرحي، من خلال التنوع في التأليف. ومن عروضها المسرحية فى هذا الصيف، مسرحية (ماتش قدى) تأليف عبد النبى محمد، وتمثيل كيكى وحسين إبراهيم. ومسرحية (سلامات) تأليف محمود فهمى إبراهيم. هذا بالإضافة إلى غناء نادرة، ورقص نينا ومارى (١).

وإذا أخذنا مسرحية (سلامات) (❖)، كنموذج مسرحى لما تقدمه بدعة، سنلاحظ أنها تختار مسرحيات ذات فصل واحد، وموضوعاتها مأخوذة من مواقف الحياة العائلية، المشبعة بالضحك وكوميديا الموقف. فمثلا هذه المسرحية تدور حول الصحفي مبروك وزوجته وهيبة سليطة اللسان، التى تصرف ماهيته على شراء أوراق اليانصيب، دون أن يعلم الزوج بهذا الأمر. وهذا التصرف جعل الديون تتكاثر عليه. وفى يوم ما بعد أربعة أشهر، حضر الجزائر والبقال وصاحب البيت بطلبون بأموالهم المتأخرة، وعندما نكتشف

(١) - انظر: جريدة المقطم ١٩٣٣/٥/٢١، ١٩٣٣/٦/١، ١٩٣٣/٦/١٠

(❖) - هذه المسرحية مخطوطة، ألفها محمود فهمى إبراهيم عام ١٩٣٣، فى إحدى عشرة صفحة من القطع الكبير (الفيلوسكاب)، ووضع لها عنوانا هو (مبروك أفندى المرحوم). ولكن بديعة مصابني غيرته إلى اسم (غشيم ومتعافى)، ولكن الرقابة لم توافق عليه لما فيه من إيحاءات جنسية، فغيرته بدعة إلى (سلامات).

الزوج إسراف زوجته يلقي بنفسه من الشباك، دون أن يصاب، فتستغل الزوجة هذا الحادث وتعلن عن وفاة زوجها، فيتنازل الدائنون عن ديونهم، ويتجمع الجيران فيساهمون في جمع الأموال لدفن مبروك أفندى. وهنا يظهر مبروك ويجمع الأموال ويدفع ديونه، وتنتهى المسرحية.

كازينو بادييا  
ادارة الثقافة والفنون  
**CASINO BADIA**  
EX - FANTASIO  
QUIZER

مصرفي ٣١ مايو ١٩٣٣ ..... سنة ١٩٣٣

حضرة صاحب العز، مدير قلم مطبوعات وزارة الداخلية  
دارة صالة بديسة تحيط فزتك فلما انها اجرت تعديلا في اسم روايتها التي  
لرؤك والمسماه ( فقيم ومما في ) فجعلت هيل ( ملاهات )  
وله نرجو من فزتك اعتمارها من تاريخه بهذا الاسم ٠٠٠ والامر مغوت  
وتفضلوا بقبول احتراماتنا  
مدير ادارة كازينو بديعه

*Badia Massabou*  
بدليم صابني

خطاب بديعة مصابني إلى مدير قلم المطبوعات بالداخلية بخصوص مسرحية (سلامات)

ومن سمات هذا اللون المسرحي، تشابك الأحداث وتعقدها. فإذا نظرنا إلى الأحداث السابقة وأضفنا إليها حضور حماة مبروك، التي لا تقل في سلاطة اللسان عن ابنتها، سنكتشف مدى تعقد الأمور في هذه المسرحية. هذا بالإضافة إلى اعتماد هذا اللون المسرحي على إلقاء الكلمات النابية. فمثلا تبدأ المسرحية بظهور الزوجة (وهيية)، وهي تحدث نفسها قائلة: "هو حد زي لا والنبي الناس يتجوزوا بني آدمين وأنا اللي بجتي مال ده جوز ده ده جوز جزمة دائما زي الشريك المخالف. أقوله شرق يقولى غرب احترت يا أخواتي طول بالك على يا مبروك الكلب بس تيجي نينة وأنا أطفحك الكوتة إن ما مشيتك ع العجين ما تلخبطوش"

وإذا نظرنا إلى مخطوطة مسرحية (يا كَتَاكِهَيَا) (❀)، تأليف محمود فهمى إبراهيم أيضا، التي مثلتها ديدة فى يونية ١٩٣٣ (١)، سنجد أنها تدور حول أرملة طردت ابنتها من أجل أن تزوج من شاب صغير. ويمرور الوقت يعيش الابن فى مجبوحة ويزوره أحد الأصدقاء من أجل الاستدانة، وبعد موافق كوميدية، يتضح أن هذا الصديق، ما هو إلا زوج الأرملة، جاء يستدين بعد أن دد ثروة زوجته. وفى هذا الموقف يحضر المحامى ليلبغ الابن بأن القضية تم الحكم فيها اليوم، وحكمت المحكمة بحجسه ثلاثة أشهر، بسبب تعديه على ضابط بوليس بالضرب. وهنا يستغل الابن أزمة الصديق، ويقايفه بأن يتحل اسمه ويقضى المدة بدلا منه، مقابل إعطائه المال المطلوب.

ومن الملاحظ أن ديدة مصانى فى هذه الفترة، اهتمت باللون المسرحى، أكثر من اهتمامها بالطرب والرقص. فبعد أن كانت إعلانات صالتها تكتظ بأسماء المطربات والراقصات، أصبحت شبه قاصرة على إعلانات المسرحيات فقط، مع وجود طرب لنادرة ورقص لبيا. ومن هذه المسرحيات: أوعى تكلم، خير إن شاء الله، بختك رزقك، السرايا الصفرا. ووصل اهتمام ديدة بالمسرحيات، أن اجتذبت أقلام مشاهير كتاب المسرح فى تلك الفترة. فنجد فى بروجرامها مسرحيات: البريمو، أما ورطة، عرس الغفلة لبديع خيرى، ومسرحيات اسم الله عليه، عصبة الأمم الشرقية، والله بركة لأمين صدقى، ومسرحية البريد المستعجل لمحمود التونى (٢).

وإذا نظرنا إلى مسرحية (البريمو) لبديع خيرى، وهى ذات ثلاث عشرة صفحة، لا نستطيع أن نخرج منها بموضوع محدد! فهى عبارة عن مواقف وكلمات ونكات مضحكة.

---

(❀) - مخطوطة هذه المسرحية حسب ما كتب على صفحتها الأولى، من تأليف محمود فهمى إبراهيم، وكانت باسم (جوز الست). ثم تم تغيير الاسم ليصبح (خد بالك)، ثم تم تغييره للمرة الثالثة ليصبح (يا كَتَاكِهَيَا) بقلم أحمد زكى السيد وعبد النبى محمد.

(١) - انظر: جريدة المقطم ١٧/٦/١٩٣٣

(٢) - انظر: جريدة المقطم ٢٣/٦/١٩٣٣، ٣٠/٦/١٩٣٣، ٩/٧/١٩٣٣، ١٥/٧/١٩٣٣، ٣٠/٧/١٩٣٣،

١٩٣٣/٨/٤، ١٩٣٣/٨/٢٥، ١٩٣٣/٩/١٣، ١٩٣٣/٩/٢١، ١٩٣٣/٩/٢٧



عديدة، لأن أغلب هذه الخطابات غرامية، كانت متبادلة بين أصدقائهما وبعض الخدم، مما يجعل الزوجين يشكان في بعضهما البعض، وبعد عدة مواقف متشابكة ومعقدة، تظهر الحقيقة، وتعود السعادة إلى الزوجين مرة أخرى.

**كازينو بدعيمة**  
ادارة ادارة الرئاسة البنية بديرع  
**CASINO BADIA**  
EX - FANTASIO  
QUIZEN

مصرفي ٩.٣٣/٧/٢.١ سنة ١٩٣

حضرة صاحب المزة مدير قلم مطبوعات وزارة الدا خلسهه  
نتشرف بعد تقديم العتبة والا احترام بلحا طة عزيتكم علما اننا عزمتنا على تسمير اسم الروا  
الرواية التي اخذنا عليها تسمى باسم (والله بركة ) بتاريخ ١٠/٧/١٣٣١ مرة  
٢٧١ وانتقينا لها اسملائم مضمونها ٠٠ وهو (الغمره مره ) فنرجو من عزتكم التكرم  
باعتماد هذه الرواية بدلا من الاسم الاول ٠٠ والله بركة  
وخلصوا عزتكم بقبول معظيم الاحترام

ادارة كازينو بدعيمة  
برعيمة مصابني

خطاب بديعة مصابني إلى وزارة الداخلية بخصوص مسرحية (والله بركة)

بعد ذلك، واصلت بديعة اهتمامها المسرحي، طوال هذا الموسم، فعرضت مسرحيات كثيرة، منها: عامللى فالخ، ولیم كركورة، أبوس رجلك، كتب كتاب الهنا، جوز الاثنين، جوازة بالحضر. هذا بالإضافة إلى مسرحيات: دايم ورايا لحسين رشدي، المسامح كريم لبدیع خيري، قلنا كده لمحمود صادق سيف، إكسبريس طنطا لأحمد جمال الدين، لوكاندة الكيبية، بسلامته راسي لبشارة واكيم.

كما اشتمل بروجرام بديعة أيضا على ألوان مسرحية أخرى، مثل الاستعراضات، ومنها: جزيرة الكنز، الأتيكخانة، ليلة البحر، ليلة في الجنة، عيادة تحضير الأرواح، مصيف الفقراء، حمام الهنا، فرقة المطافيء، أزهار الربيع، باللوفى جهنم، غنى يا كروان، وأخيرا بنات العرب لأمين صدقي. وبعض الإسكتشات مثل: حركة المرور، ملك الخيال، مصيف

الفقراء، حمام الهنا، فرقة المطافى . وأخيرا أوبريت ابن الفيل وابن سوريا . كما أضافت دديعة إلى برنامجها، بعض العروض الراقصة، خصوصا بعد أن ضمت إلى فرقتها الراقصة دويبة محمد على النيدانى كريم، التى اشتهرت فيما بعد باسم (تحية كاريوكا) (١).

ومع بداية موسم ١٩٣٤-١٩٣٥، سافرت دديعة إلى اليونان والنمسا، لانتقاء بعض العناصر الفنية النسائية، كتجديد فى البروجرام، الذى افتتح لهذا الموسم يوم ٢٤ نوفمبر ١٩٣٤، برواية (أحم أحم) . وبعد أسبوع واحد أضافت دديعة استعراض (مهرجان توت عنخ آمون)، وإسكش (جزيرة تونجا) . وكان البروجرام بطولة دديعة وفتحية محمود وسيد سليمان، مع الراقصة أوزيتا مونتجرو (٢).

ومن المعروف أن دديعة كانت تغير برنامجها أسبوعيا، وكانت توجه اهتماما خاصا للمسرحيات، التى كانت تقدم على شكل استعراض، ومنها استعراض (شهرات النساء)، الذى قدم فى ١٧/١٢/١٩٣٤، وكان من تمثيل: محمد عبد المطلب، حكمت فهمى، فتحية محمود، لطيفة نظمى، سارة، كريمة . وهذا الأسلوب أعادت دديعة مسرحياتها السابقة، بالإضافة إلى استعراضات: عرايس النيل، بلاد الثلج، رأس السنة، الباحثين عن الذهب، ليالى بغداد لأبى السعود الإبارى، والعجل إيبس . وإسكشين هما: الأسوديو، المتحف . كما أضافت إلى فرقتها الراقصة حورية محمد (٣).

وفى فبراير ١٩٣٥، سافرت دديعة لفرقتها فى رحلة فنية إلى طرابلس وتونس والجزائر ومراكش . وكانت الفرقة مكونة من: نادرة، أحمد شريف، فريد غصن، أحمد الحفناوى، أحمد غانم، فهمى أمان، فريد الأطرش . وبعد نجاح كبير فى بلاد المغرب العربى، عادت

(١) - انظر: جريدة المقطم ١٣/٥/١٩٣٤، ٢/٦/١٩٣٤، ١٠/٦/١٩٣٤، ٢١/٦/١٩٣٤، ٢/٧/١٩٣٤، ٩/٧/١٩٣٤، ١٩/٧/١٩٣٤، ٣١/٧/١٩٣٤، ١٠/٨/١٩٣٤، ٢٠/٨/١٩٣٤، ١/٩/١٩٣٤، ١٢/٩/١٩٣٤، ١٧/٩/١٩٣٤، ٢٤/٩/١٩٣٤

(٢) - انظر: المقطم ٢٥/١٠/١٩٣٤، ٢٠/١١/١٩٣٤، مجلة المصور ٣٠/١١/١٩٣٤

(٣) - انظر: المقطم ١٧/١٢/١٩٣٤، ٢٤/١٢/١٩٣٤، ٣١/١٢/١٩٣٤، ١٦/١/١٩٣٥، ٢٢/١/١٩٣٥، ٢٨/١/١٩٣٥، ٧/٢/١٩٣٥، مجلة المصور ٢٨/١٢/١٩٣٤

الفرقة لتبدأ موسمها الصيفي بكازينو بديةة بإدارة أنطوان عيسى (✽)، فأعادت منذ أوائل يولية ١٩٣٥، بعض عروضها السابقة، كما أضافت مسرحيات جديدة، منها: حمد الله على السلامة، رقصة الزينق، السيكورناه، إيه الحكاية، دار بديةة، تنجان الفن. وحرامى بالأجرة لأبى السعود الإيبارى. هذا بالإضافة إلى استعراضات: الجمال الحب الحرب، البلاج المودرن، الزفة، وأخيرا متحف الشمع لأبى السعود الإيبارى. واختتمت الفرقة هذا الموسم بمسرحية (الدنيا تلف) تأليف أبى السعود الإيبارى أيضا، وإخراج موريس قصيرى، وتلحين فريد غصن ومحمود شريف (١).



أنطوان عيسى



فريد غصن

(✽) - وأنطوان عيسى، هو ابن شقيقة بديةة مصابنى، وزوج انتها نالتبنى (جوليت). وقد أسلم وسمى نفسه (أحمد عيسى المهدي)، كى يطلق جوليت ويتزوج من ببا عز الدين، ثم تزوج بعد ذلك من الفنانة ثريا حلمى.

(١) - انظر: جريدة المقطم ١١/٢/١٩٣٥، ٢٢/٢/١٩٣٥، ١/٧/١٩٣٥، ١٣/٧/١٩٣٥، ١٧/٧/١٩٣٥، ١٤/٨/١٩٣٥، ٢٤/٨/١٩٣٥، ٦/٩/١٩٣٥

بعد ذلك، توقفت ملكة الاستعراض المسرحى بدیعة مصابنى، فترة قصيرة عن إدارة صالتها، بسبب انشغالها ببعض الأفلام السينمائية، ومنها فيلم (ابن الشعب)، ومن ثم عادت إلى الصالة والكازينو مرة أخرى فى مارس ١٩٣٦، حيث قدمت فى هذا الموسم، تحت إدارة أحمد بیه مسرحيات: أوعى تتكلم، غليوم وكليوباترا، ليلة الدخلة، السفيرة عزيزة، باريس ينتخب آلهة الجمال، سكرة بنى، عش الغرام. وقلنا كده لعبد النبى محمد، وحجوج ومجوج لمحمود التونى. كما قدمت إسكتشات: سنارة الجنية، الطب الحديث، رعاة البقر، البلبل، العقل زينة، رومبة العشاق، بحر الغزال، الجندى المجهول. والفلاحات المودرن لأمين صدقى، وفاميليا محترمة وآخر زمن وبيجامة البیه لأبى السعود الإبيارى، وكف التمساح لأحمد جمال الدين. وأغلب هذه العروض من تلحين عزت الجاهلى (١).



أبو السعود الإبيارى

(١) - انظر: المقطم ١٩٣٥/٩/٢٤، ١٩٣٦/٣/٢٠، ١٩٣٦/٣/٣١، ١٩٣٦/٤/٢، ١٩٣٦/٤/٩، ١٩٣٦/٨/٧، ١٩٣٦/٧/١٧، ١٩٣٦/٧/٢٤، ١٩٣٦/٧/٣١، ١٩٣٦/٨/٧



ومنذ أغسطس ١٩٣٦، بدأت بدعوة تهتم بعروضها المسرحية، حيث أدخلت الأجزاء والتأحيينات المتنوعة، وخصصت لهما أشهر الكتاب والموسيقيين. وبدأ هذا الاهتمام في مسرحية (الشیطان شاطر) تأليف محمود التونى، وأجزاء محمود فهمى إبراهيم، وتلحين فريد غصن وعزت الجاهلى، ومن تمثيل: إبراهيم حمودة، تحية كاريوكا، سارة، كريمة أحمد. وكذلك كان الاهتمام بمسرحية (الجوز الأمريكانى) تأليف أبى السعود الإيبارى، تلحين فريد غصن. هذا بالإضافة إلى استعراضى معرض الدجالين وسلطة مزبكا (١).

## كارينو بديعه الصيفى الكورى لاجلبيرى



فرقة بديعه  
تقدم  
الاستعراض الكورى

نجاح باهر استمرار عرض الرفي  
استعراض ٣ فصول و٦ مناظر  
تأليف محمود التونى  
الاجزا تأليف محمود فهمى ابراهيم  
تدهشكم بابتكاراتها ملكة الاستعراض المسرحى

### بديعه مصابنى

كل يوم ثلاثاء حفلة تهارية للسيدات  
وكل يوم جمعه واحد حفلة تهارية للرجال

وإذا نظرنا إلى بعض موضوعات مسرحيات بديعه فى هذا الموسم، سنجد مسرحية (آخر زمن) (❖) لأبى السعود الإيبارى، تدور حول حثوت بك الذى يتحدث مع زوجته عن المخترعات الحديثة ومنها التلفزيون، الذى يديره أمامها فيعرض برنامج كارينو بديعه مصابنى، الذى يعرض مسرحية أوتيل أكلان هاوس، حيث يدخل أحد الشوام وزوجته

(١) النظر: المقطم ١/١٩٣٦، ٤/١٩٣٦، ١٤/١٩٣٦، ٢١/٩/١٩٣٦، مجلة المصور ٢١/٨/١٩٣٦، ١٨/٩/١٩٣٦

(❖) - مخطوطة هذه المسرحية، تكون من ثمانى صفحات من القطع الكبير، ووثائقها المرفقة تؤكد أن اسمها الأسمى كان (التلفزيون) ثم تم تغييره إلى (أوتيل أكلان هاوس)، ثم تم تغييره إلى (آخر زمن)

الفندق وينزلان فى الغرفة رقم ٤، ثم يخرج الزوج بناء على إلحاح زوجته لشراء قبعة لها . ويكون صاحب الفندق قد أمر الخادم بتنظيف أرقام الغرف التحاسبية، ولكن الخادم بعد التنظيف، يعيد الأرقام فى غير أماكنها الصحيحة . ويدخل شرطى ناحتا عن لص فى الغرفة رقم ٣، فيجد مجنونا وتحدث عدة مواقف، يهرب الشرطى على أثرها . ثم يحضر ممثل وممثلة ويدخلان إحدى الغرف ويقومان بالتمثيل، فيحضر الزوج الشامى ويقف عند باب غرفتهما، لأن رقمها ٤، وهذا رقم غرفة زوجته . فيسمع حوارا غراميا تمثيلىا، فيظن أن زوجته تخونه، فيذهب ويحضر الشرطى، وبعد عدة مواقف تظهر حقيقة اختلاط أرقام الغرف للجميع .

أما مسرحية (ببجامة البيه) لأبى السعود الإبيارى أيضا، فتدور حول الزوج زنهارة بك، الذى كان مسافرا وفى يوم عودته، أعلنت الخادمة عن أجازتها، وأن زوجها حنطور سيحل محلها فى خدمة المنزل . وقبل حضور الزوج، تخرج الزوجة شكرية هانم كى توصى الخياطة بإحضار ببجامة جديدة للبك، وتأخذ معها حنطور الخادم، الذى يسبقها فى العودة إلى المنزل حاملا الأغراض المنزلية . وأثناء غياب كل من فى البيت يحضر لص للسرقة، ويباغته الزوج الذى حضر قبل موعده، فيهرب اللص . وهنا يرتاب الزوج فى الأمر . ثم تحضر الخياطة وتسلم الزوج الببجامة، فيجدها صغيرة جدا، فيزداد شكه أكثر . ثم يجد خطأنا، وعندما يقرأه يجده خطأنا غراميا، فيتأكد من خيانة زوجته . وهنا يطرق الباب ويدخل الخادم، فيظنه الزوج عشيق زوجته، فيهدده ويدخل إحدى الغرف لإحضار السكين، وهنا يغلق الخادم باب الغرفة، ويستجد بالجيران، فيحدث هرج ومرج، وتحضر الزوجة ويتضح الأمر للجميع، بأن الخياطة أخطأت فى المقاس، وأن الخطاب الغرامى تركته الخادمة لزوجها حنطور .

أما مسرحية (حجوج ومجوج) لمحمود التونى، فتدور حول أمير يعود إلى بلاده (تجنانيا)، بعد رحلة سفر فى بعض الأقطار البعيدة، ويخبر وزيره عن علمين مهمين، قرأ عنهما فى هذه الأقطار وهما علم الكذب وعلم النصب . وهما من العلوم غير الموجودة فى بلاده، لذلك يأمر وزيره بأن يحضر أساتذتين فى هذين العلمين، ليعلمنا الشعب أصولهما . وفى هذا

الوقت يتم القبض على وطواط وأبي فصادة، تهمة الكذب والنصب، وفي أثناء التحقيق معهما من قبل الوزير، يفهمانه بأنهما أستاذان في الكذب والنصب، فيستعين بهما الوزير في تعليم الشعب هذين العلمين، بناء على أوامر الأمير. وبعد عدة مواقف كوميدية، يتضح للأمير أن هذين العلمين، ما هما إلا علمين خسيسين، لا يجب على الشعب تعلمهما

وأخيرا نجد مسرحية (كف التمساح) لأحمد جمال الدين، تدور حول رجل أعمال تسوء حالته المادية، فيقرر زواج ابنته سميرة من أحد الأغنياء، بينما سميرة تحب شانا فقيرا اسمه حسنى. لذلك يدبر حسنى حيلة بأن يتفق من أحد الدجالين على إيهام والد سميرة بأن كف التمساح يلبي له طلباته. وبالفعل يحضر الدجال وينفذ الأمر، ويخبر والد سميرة بأن كف التمساح يلبي له ثلاثة طلبات، بشرط أن يأتي مع كل طلب خبر محزن. وبعد مواقف كوميدية كثيرة بسبب الطلبات والأخبار المحزنة، يأتي أحد موظفي البنوك ليخبر والد سميرة بأنه كسب مبلغا كبيرا قيمة سند باسمه كان ضائعا. وتنتهي المسرحية بزواج حسنى من سميرة، وابتعاد والدها عن الخرافات.

هذه بعض النماذج من موضوعات المسرحيات التي كانت تقدمها فرقة ديدعة مصابني في هذا الموسم، الذي انتهى في أواخر سبتمبر ١٩٣٦، ومن ثم سافرت الفرقة في أكتوبر إلى أقاليم الوجه القبلي، مثل بنى سويف، المنيا، ملوى، أسيوط، سوهاج (١).

ومع بداية موسم ١٩٣٦-١٩٣٧، استأجرت ديدعة مسرح برتانيا لتعمل عليه بجانب صالتها شارع عماد الدين. وتم افتتاح الموسم ببرتانيا فى الخامس من نوفمبر ١٩٣٦، بمسرحية (دنيا تجنن) تأليف أبى السعود الإبيارى، وتلحين فريد غصن ومحمود الشريف، ومن تمثيل: ديدعة مصابني، فتحية شريف، محمد كمال المصرى (شرفنطج)، محمود التونى، الفريد حداد، عبد الفتاح القصرى، حسين إبراهيم. وظلت الفرقة تعرض هذه المسرحية لمدة أسبوعين (٢).

(١) - انظر: المقطم ١٩٣٦/٩/٢٩، مجلة المصور ١٩٣٦/١٠/٩

(٢) - انظر: مجلة المصور ١٩٣٦/١٠/٣٠، ١٩٣٦/١١/٠٦، ١٩٣٦/١١/١٣، ١٩٣٦/١١/٢٠

فرقة تدعى مصابني  
بباترو برتانيا

بشارع محمد الدين تابون ٤٣٤٣٣  
الافتتاح يوم الخميس  
٥ نوفمبر

تقدم الرواية الاستعراضية الكبرى  
٣٣ معلول وه مناظر

دنيا تجنن

تأليف أبو السعود الأبياري - تلحين  
فريد غصن - محمود الشريف

تقوم بام  
الادوار فتحية شريف

تقوم بام  
الادوار

المركز الاستعراض المسرحي

بديع مصابني

فرقة برتانيا الاستعراضية - عائلة ونج فاني الصليبية - ستر سلابينا  
كل يوم ثلاثاء حفلة ترفيهية لسيدات المظفر أيام الخميس والجمعة والاحد حفلة ترفيهية بالمالات الساعة ٦:٣٠ مساء

### إعلان مسرحية (دنيا تجنن)

ومسرحية (دنيا تجنن) (❀) تدور حول أحد المرضى النفسيين، الذي يخرج بعد عشرين سنة من مستشفى المجاذيب، فيستقبله أحد الأصدقاء، ويسير معه في رحلة استكشافية لما تم من تغيرات وتطورات في البلد، طوال سنوات غيابه في المستشفى. وفي أثناء هذه الرحلة تحدث مواقف كوميدية كثيرة، تختلف فيها مشاعر المريض بين الرضا والخوف، أمام التغيرات الكثيرة التي حدثت أثناء غيابه.

أما المسرحية الثانية التي قدمتها الفرقة ببرتانيا، فكانت (وراك وراك) تأليف محمد مصطفى، تلحين فريد غصن ومحمود الشريف. وقامت بالاستعراض فيها، بجانب أعضاء الفرقة، فرقنا برعماس وجوني (١). وكانت هذه المسرحية آخر مسرحية تقدمها الفرقة

(❀) - هذه المسرحية كان اسمها الأول (ليحي الجنان)، ثم تم تغييره إلى (دنيا تجنن).

(١) - انظر: مجلة المصور ١١/٢٧/١٩٣٦

على مسرح برتانيا، حيث قررت بديعة توجيه اهتمامها إلى صالتها شارع عماد الدين، لذلك أجرت برتانيا إلى بعض الفرق المسرحية الأخرى (١).

## فرقة بديعة مصابني

**نيانرو برتانيا**

بشارع عماد الدين تليفون ٤٣٤٣٣  
تقدم: نجاح الرواية الاستعراضية الثانية

### وراك وراك

استعراض ثلاثة فصول ١٣ منظرًا تأليف  
محمد أفندي مصطفى تلحين فريدغسن أفندي  
محمد الشريف أفندي

تمثل الدور الأول ملكة الاستعراض المسرحي

## بديعة مصابني

يشترك في الاستعراض فرقة برعانس. فرقة جوني. أسعار الدخول ٥٠ بنوار و ٤٠ و لوج ١٠ و  
مخصوص ٨ و فونيل ٥ و نصف بلكون و ٣ أعلا خالص ضريبة اللاهي الرسمية - يوم  
الجمعة والاحد حفلتان نهاريتان الساعة ٧ مساءً. وكل يوم حلة ليلية الساعة ٩ و ٣٠ مساءً

وفي صالة بديعة أعادت الفرقة في شتاء هذا الموسم مجموعة كبيرة من المسرحيات والإسكتشات والاستعراضات السابقة، كما أضافت إليها مجموعة جديدة من المسرحيات، منها: صندوق العجائب، أصحاب القبلا، هي وهو، تحفة، تحب مين، عروسة الميزاد، حنطور أفندي، الجبة المسحورة، حانوتى الأتس. كما قدمت استعراضات جديدة هي: ليالى رمضان، ملك الجان، الشعراء، شباك التذاكر، السيمتا. كما قدمت إسكتشين جديدين، هما: البخت، والمولوية (٢).

(١) - انظر: مجلة المصور ٤/١٢/١٩٣٦

(٢) - انظر: المقطم ١/١٢/١٩٣٦، ١٨/١٢/١٩٣٦، ٢٦/١٢/١٩٣٦، ٣/١/١٩٣٧، ٩/١/١٩٣٧،

١١/٢/١٩٣٧، ٢٣/٢/١٩٣٧، ٢٥/٢/١٩٣٧، ١/٢/١٩٣٧، ١١/٢/١٩٣٧، ٢٤/١/١٩٣٧، ١/١١/١٩٣٧، ١١/١١/١٩٣٧، ٢٥/٢/١٩٣٧، مجلة

المصور ١١/١٢/١٩٣٦

وكمثال للموضوعات التي قدمتها الفرقة في هذا الموسم، نجد مسرحية (صندوق العجائب) تدور أحداثها حول ساحر هندي اخترع صندوقا عجيبا، يطلع الناس على مستقبلهم. وأول من تعرض لهذا الصندوق شاب وخطيبته، طلبا من الساحر رؤيتهما في المستقبل، فخرج من الصندوق رجل كهل وامرأة عجوز في هيئة شحاذين، وهنا يغضب الشاب وخطيبته ويتركان الساحر. ثم يحضر للساحر رجل شامي وزوجته، وتطلب الزوجة من الساحر أن يريها مفاجأة زوجها في عيد ميلادها المقبل، فتخرج من الصندوق امرأة جميلة تنادى الزوج بيا حبيبي، وتذكره بموعده معها، الذي يوافق يوم عيد ميلاد زوجته، فيهرب الزوج وتجري وراءه الزوجة. وأخيرا تحضر للساحر فتاة رياضية، رفضت خطابا كثيرا لعدم ميلها إليهم، وتطلب من الساحر أن يريها الخطيب المجهول، الذي ستوافق عليه في المستقبل، فيخرج من الصندوق كلب. فتغضب الفتاة من الساحر، وتتهمه بالنصب. وتنتهي المسرحية.

**صندوق العجائب**

( تقع السفار من سفاره لخرى سودا\* في وسط الصحر صندوق مخفي كبرله باهان مغلطان -  
تلق عجائبك بايديهما فتاة مينا وسارا لهما جدائق شعر طويله وطيمان كالك جد  
والهم الصندوق الساحر الهندي الذي اخترعه حه من بلاد الهند - مقدمه موسيقيه )

الساحر - سيداتي سادتي - اقدم لكم نفسي اولا - الصبراجا كايولي الساحر الهندي الشهير  
لقد توكلت الى اختراع هذا الصندوق العجيب الذي اخذت شجة كبرولا في ابنا\*  
العالم لهذا الصندوق **XXXXXXXXXXXXXXXXXXXX** به سحر عجيب بواسطه يمكن لكل  
ابن ان يعرف مستقبله ويستقبل عائلته ويمكن ايضا لكل انسان بواسطه هذا  
الصندوق المتكبر ان يكشف الاسرار التي في قلب صاحبه. اوزوجه أو أي  
شخصه التي يريد ان يعرف بواسطه ايضا لخاصة كل شيء بصوره الانسان مستقبلا . طيما  
ساحر اوليكم **XXXXXXXXXXXXXXXXXXXX** يا بقل في نفسه دا راجل بكاش ميهج وده برضه اللي قالوه  
فلا تخشوا مني **XXXXXXXXXXXXXXXXXXXX** يا بقل كل شيء دلوقت حاله واللي عاوز حاجه يتفضل عندي هنا .  
واحد - والواحد يوصل لك مئين بقل  
ساحر - اطفالوا من هنا ( يطلع شاب وخطيبته )  
هو - اعرفك بنفسي اولا . حسوبك يقى السيد سلامه سليمان سالم السلامون من ايمان حوسرا  
ساحر - فريضا بايه  
هو - وحزرتيما تيقى المدونزيل خطيبتي  
هي - المدونزيل سكره بنت المرحوم سنترافريه من ايمان الحوايديه  
هو - عائلتي وعائلة المدونزيل من الفلق **XXXXXXXXXXXXXXXXXXXX** اظهان في الدرجه  
هي - واضبان في المنويحه  
هو - وصارتي في حجر الجديد\*  
هي - وصارتي بصرك القديم  
ساحر - حال حال وايه اللي حيزركم هاتين تملونه  
هو - طيما انض لك اتنا بسوطين ولله الحمد بحراشي\* الوحيد اللي عاوزين تطلعن طيه  
هو مستقبل حياتنا بازي حاضرتي حيت كها سحاده

برايه الحسودى كى عمره ٧٤ سنة و

عائلة المدونزيل من الفلق **XXXXXXXXXXXXXXXXXXXX** اظهان في الدرجه  
كفره الباسية - نى ضم  
فارة الشرونة  
عراية الرابطة العظيمة  
ويش يرواية ضروره كى  
عندكم يا بقل  
٧٤/٦/١٩

سحر الطربوط

أنهت ديدعة موسمها الشتوى قبل مواعده فترة كبيرة، حيث قررت السفر إلى العراق وسوريا ولبنان طوال أشهر فبراير ومارس وإبريل، ومن ثم تعود لتبدأ موسمها الصيفى بالكازينو. ولكن هذه الرحلة لم تتم، وكانت ديدعة قد وكلت عنها رسمياً فى إدارة الأمور، أنطوان عيسى، الذى استغل هذا التوكيل، فباع صالحتها شارع عماد الدين، إلى ببا عز الدين بأجنس الأثمان. لذلك اضطرت ديدعة أن تستغل هذه الفترة فى العمل السينمائى والراحة أيضاً كى يأتى موسم الصيف. وفى هذه الفترة، مثلت ديدعة فى فيلم (الحل الأخير) مع سليمان نجيب وأمينة شكيب وسراج منير وراقية إبراهيم وعباس فارس وعبد الوارث عسر وحسن البارودى وروحية خالد. وكان الفيلم من إخراج عبد الفتاح حسن، وعرض يوم ١٩/٤/١٩٣٧ سينما رويال (١).

عادت ديدعة بعد هذا الانقطاع إلى كازينو الكوبرى الإنجليزى، وافتتحت موسمها الصيفى فى أول مايو ١٩٣٧، بمسرحية (تبتنى خالتى) تلحين عزت الجاهلى، واستعراض (الحى الصينى) تلحين فريد غصن، وإسكتش (العلمو نورن). وهذه الأعمال كلها من تأليف أبى السعود الإيبارى، وتمثيل ديدعة مصاننى وبشارة واكيم، بجانب الراقصات تحية كاريوكا، ليلى الشقراء، تبتى (٢).

وبعد نجاح الافتتاح، أنهت ديدعة هذا الموسم بمجموعة كبيرة من المسرحيات، منها: فرع طنطا، بابا، المقرمش، الأستاذ حمص، على الطريقة الأمريكية، ليلة مدهشة، السكرتير الخاص لأبى السعود الإيبارى. وعربات النوم لأمين صدقى. كما قدمت استعراضات: غانبات الشرق لزمكى إبراهيم. معرض باريس، العصر الحديث لأمين صدقى. نجوم الليل محمود التونى. زفة إبليس، ناقولك لأحمد فريد. عيد الجلوس، الدفاع الوطنى، ليالى الملوك لأبى السعود الإيبارى. وإسكتشات: مدرسة ليلية، جهاز ست الدار، بلاغ الكوبرى الأعمى، لأبى السعود الإيبارى. وقام تلحين هذه الأعمال فريد غصن وعزت الجاهلى.

(١) - انظر: مجلة المصور ١٨/١٢/١٩٣٦، ١٢/٣/١٩٣٧، ٢٦/٣/١٩٣٧، ٩/٤/١٩٣٧

(٢) - انظر: مجلة المصور ٣٠/٤/١٩٣٧، ٧/٥/١٩٣٧

كما قام تمثيلها: ديدة مصانئ، شارة واكيم، فيوليت صيداوى، إيزابيل ديمتى، حسين إبراهيم، عبد الحليم القلعاوى، الفريد حداد، محمود التونى، أحمد عبد الله، حكمت فهمى، رفقى (١).

ومع بداية موسم ١٩٣٧-١٩٣٨، سافرت ديدة مع فرقها فى رحلة فنية، إلى السودان، فعرضت أعمالها الفنية فى الخرطوم وأم درمان والعبطرة. وتكونت فرقها فى هذه الرحلة من: ليلى الشقراء، حكمت فهمى، ماري جورج، تحية كاريوكا، با إبراهيم، شارة واكيم، محمود التونى، حبيب الحاج (٢).

بعد عودة الفرقة، أطلقت ديدة اسم (مسرح الهمبرا) على صالتها شارع عماد الدين. وعلى هذا المسرح قدمت فى شتاء هذا الموسم، مسرحيات: الرقق بالأسماك، الكوكب العالمى، ليلة غرام لأبى السعود الإيبارى. واستعراضات: أفراح الشعب للإيبارى، ولوعتى لمحمود فهمى إبراهيم. وإسكتش الكرسى الكهربائى لأبى السعود الإيبارى. ومنولوج بدول بدول لزكى إبراهيم، والبوسة لأمين صدقى. وهذه الأعمال من إخراج شارة واكيم، وتلحين عزت الجاهلى وفريد غصن، ومن تمثيل: عبد الحليم القلعاوى، محمود التونى، حكمت فهمى، مرجريت صغير، سارة، أحمد عبد الله، حسين المليجى، نعمات المليجى، إسماعيل ياسين، ليلى الشقراء (٣).

أما فى صيف هذا الموسم، فقدت ديدة نكازينو الكوبرى الإنجليزى، تحت إدارة أنطوان عيسى، مسرحيات: يا أنا يا هو، الدور الثالث، شامى بالصدوا، الحب التلاميذى، سكر وعردة لأبى السعود الإيبارى، بالإضافة إلى مسرحيات: جوابات غرامية، شارع اللطافة، ممنوع البصبة. وقدمت أيضا استعراضات: كتالوج الرقص لأمين صدقى،

(١) - انظر: مجلة المصور ١٩٣٧/٥/٢١، ١٩٣٧/٥/٢٨، ١٩٣٧/٦/٤، ١٩٣٧/٦/١٨، ١٩٣٧/٧/٩،

١٩٣٧/٧/١٦، ١٩٣٧/٧/٣٠، ١٩٣٧/٨/١٣، ١٩٣٧/٨/٢٠،

(٢) - راجع: مجلة المصور ١٩٣٧/١٠/٨

(٣) - انظر: مجلة المصور ١٩٣٨/١/١٤، ١٩٣٨/١/٢٣، ١٩٣٨/٢/٤



وغانيات البلاج، أقللك فين ليريم التونسي، والحب في الليل لأمين حسنى، بالإضافة إلى استعراضات: ملكات الجمال، الكيمونو، حياة الأرتست، الغازات الخائقة، ليالى طرابلس. وقدمت أيضا إسكتشات: نبات مردين ليريم التونسي، نقانة النعنشة، ٢٥ قرش. وأخيرا قدمت منولوجى النور الأحمر، لأبى السعود الإيبارى، وتخاصمنى بزفة لمحمود التونى. وهذه الأعمال من تلحين فريد غصن وعزت الجاهلى وحسن سلامة (١).

وإذا نظرنا إلى أحد موضوعات الإسكتشات، التى قدمت فى هذا الموسم، سنجد إسكتش (بـ ٢٥ قرش)، تظهر فيه الفتيات مقنعات وبيعن فى المزاد والثن الأساسى هو ٢٥ قرشا لكل عروسة. وتتولى ديدة مهمة الدلالة فتعرض الفتيات، وتقوم بعملية المزاد. وبعد أن عرضت نضع قتيات، جاءت بالمثل حسين إبراهيم، وهو مقنع ويلبس ملابس الفتيات، وعرضته فى المزاد. ولكن الجمهور تنبه على الفور إلى هذا الغش فبدلا من أن يرتفع المزاد انخفض الإقبال عليه. وخشيت ديدة الاستمرار فى هذه المناقصة لئلا تضطر أخيرا إلى دفع شىء من عندها، فأرسلت نظرة استنجاد إلى الممثل فهمى أمان، الذى كان مندسا بين الجمهور فصعد بالمزاد، وبينما هو يقول على سبعة وعشرين، كشف حسين إبراهيم عن وجهه، وإذا بفهمى أمان يصيح (على الطلاق ما أخذها). ولكنه أرغم على أخذها بالقوة.

وفى شتاء موسم ١٩٣٨-١٩٣٩، استطاعت ديدة مصابنى أن تستأجر مسرح الماجستيك شارع عماد الدين، وأن تحوله إلى صالة متنوعة، أطلقت عليها اسم (كازينو وكباريه ديدة)، حيث يعمل الكازينو من بداية الليل حتى منتصفه، ثم يبدأ الكباريه عمله من منتصف الليل حتى الصباح. وعلى هذا المسرح قدمت فرقة ديدة مسرحيتى بشرة خير، وجراح الحب لأبى السعود الإيبارى، واستعراض صحوة كليوباترا، من تمثيل ديدة مصابنى، فتحية محمود، تحية كاريوكا (٢)

(١) - انظر: مجلة المصور ١٩٣٨/٤/٢٢، ١٩٣٨/٥/١٣، ١٩٣٨/٥/٢٢، ١٩٣٨/٦/١٠، ١٩٣٨/٦/٢٤، ١٩٣٨/٦/٢٤،

١٩٣٨/٧/١٥، ١٩٣٨/٧/٢٢، ١٩٣٨/٨/٢٦، ١٩٣٨/٩/١٦

(٢) - راجع: جريدة الأهرام ١٩٣٩/١/١٨

ومسرحية (بشرة خير)، تدور حول سندس الرجل الغنى، الذى يجب جاريته لؤلؤة، التى تبادلته الحب أيضا. وبمرور الوقت يتعرض سندس إلى الإفلاس، مما يضطر إلى بيع لؤلؤة، فتقع من نصيب الأمير برمب. وعندما يشد شوق سندس للؤلؤة، يحال على الأمير ليعمل عنده، فيستخدمه الأمير رئيسا لحراسه. ويحاول سندس بكل الطرق أن ينفرد بلؤلؤة ولكن دون جدوى. فيحاول إقناع الأمير أن الأعداء على وشك الهجوم على الإمارة، ولأنه من خروجه للملاقاتهم، ويصدق الأمير هذا الأمر، ويخرج ولكنه يعود بعد يوم واحد، ليكتشف الحقيقة، فيأمر بحبس سندس ولؤلؤة، وفى النهاية يفرج عنهما، ويعتق لؤلؤة لتزوج من سندس.

وفى صيف هذا الموسم، قدمت فرقة ديدة نكازينو الكوبرى الإنجليزى، مسرحية نبيه جدا، وعريس بروشنة، لأبى السعود الإيبارى، واستعراضى السيرك العالمى، وباريس فى مصر لأبى السعود الإيبارى أيضا. وهذه الأعمال من تلحين عزت الجاهلى، وتمثيل: ديدة مصانى، شارة واكيم، عفيفة إسكندر، فتحية شريف، زينبات صدقى (١).

وفى شتاء موسم ١٩٣٩-١٩٤٠، قدمت الفرقة نكازينو وكباريه ديدة بمسرح الماجستيك، مسرحيات: ٩٩ مقلب، ليلة فى الكرار، فلوس تجرى، ماتخافش من الستات، جنان أصلى لأبى السعود الإيبارى، وخط النار لمحمود التونى، والشاطر اللى يضحك فى الآخر لمصطفى السيد. واستعراض فى الهوا سوا لعبد الحليم مرسى، وإسكتشى ٦٠ دقيقة فرفشة، وكشكول الطرب لأمين صدقى. وهذه الأعمال من إخراج شارة واكيم، وتلحين فريد غصن وأحمد شريف، ومن تمثيل: إسماعيل ياسين، إيرانيان نجاة، إيمى زنكوزى، ببا إبراهيم، ديدة صادق، تيتى، حكمت فهمى، أناميرا، خيرية صدقى، ربانة طلعت، رجاء توفيق، رجاء عبد الحميد، زوزو شمس الدين، زينبات صدقى، سنية شوقى، صفية حلمى، عبد الحليم القلعاوى، فتحية شريف، مادلين ويكيلى، نجوى، هجران هانم، هيلى هاريس (٢).

(١) - انظر: مجلة المصور ١٩٣٩/٤/٢١، ١٩٣٩/٥/١٢، ١٩٣٩/٦/٢٣

(٢) - انظر: مجلة المصور ١٩٣٩/١٠/٦، ١٩٣٩/١١/٢٤، ١٩٣٩/١٢/١٩، ١٩٤٠/٥/١٧



صورة من عرض مسرحية (الشاطر اللي يضحك في الآخر)

وفي مارس ١٩٤٠، عرضت سينما كوزمو، فيلم (فتاة متمرده)، وقد اشتركت في تمثيلة بدیعة مصانئ، وهو من إنتاج آسیا ومن إخراج أحمد جلال ومن تمثیل: ماری کوینی، محسن سرحان، عباس فارس، أنور وجدی، ثریا فخری، یوسف صالح.

اسیا ماری کوینی  
فیلم انتاجی  
کبیر  
زنجیرا لعواطف  
وللواقف المؤثر  
من إخراج  
أحمد جلال  
بنیفة مصانئ  
محسن سرحان  
عباس فارس الوز وکیدی  
ثریا فخری یوسف صالح  
مرکز سینما کوزمو بیهم

البنیفة المیسریة  
البنیفة المیسریة  
البنیفة المیسریة  
البنیفة المیسریة  
البنیفة المیسریة  
البنیفة المیسریة  
البنیفة المیسریة  
البنیفة المیسریة  
البنیفة المیسریة  
البنیفة المیسریة

اسبوعاً ثانیاً کل یوم حفلات ابتداء من ٧ مارس ١٩٤٠

سینما الكوزمو بمصر

إعلان فیلم فتاة متمرده

وفي صيف هذا الموسم، قدمت الفرقة كازينو ديدعة الصيفى، مسرحيات: سكان محترمين، كباريه جهنمى، بطيخة حانتجوز لأبى السعود الإيبارى، والصيت ولا الغنى لأحمد شكرى، وإسكتش أبطال نالغافية لأبى السعود الإيبارى. واستعراض ٣٠ ألف جنيه لأبى السعود الإيبارى أيضا. وهذه الأعمال من إخراج شارة وأكيم، وتلحين أحمد شريف وفريد غصن، ومن تمثيل ورقص: ديدعة مصانى، رجاء توفيق، خيرية صدقى، فهمى أمان، عبد الحلیم القلعاوى، محمود التونى، شارة وأكيم، صفية حلمى، عقيلة محمد، زينات صدقى، فتحية شريف، روحية فوزى، ديدعة صادق، إسماعيل ياسين(١).

وموضوع مسرحية (سكان محترمين)، يدور حول صاحب فندق، يريد أن يبيعه بسبب الكساد وقلة الزبائن، فيعرضه على أحد المشترين، موهما إياه بأنه يكتظ دائما بالزبائن، ومن أجل إقناعه بذلك، يقوم بتأجير بعض المسائل للقيام بأدوار نزلاء بالفندق، حتى إذا شعر المشتري بكثرة الزبائن يطمئن ويشترى الفندق ثمن مرتفع.

وإذا كنا فيما سبق، تتبعنا شىء من التفصيل، مسيرة ديدعة مصانى، فإننا سنتوقف عند بعض الإشارات فى مواسمها التالية، ومنها بدايتها فى موسم ١٩٤٠-١٩٤١، حيث بدأت ديدعة عملها شتاء فى كازينو الأوبرا بميدان إبراهيم باشا، وافتتحته يوم ١٩٤٠/١١/٩ ناستعراض موسيقى غنائى بعنوان (آخر مودة) تأليف أبى السعود الإيبارى، وتلحين فريد غصن وأحمد شريف، ومن إخراج شارة وأكيم، وبطولة تحية كاريوكا (٢).

وفى ١٩٤٣/٩/٢٩، قامت فرقة ديدعة كازينو الأوبرا، بتقديم استعراضين من تأليف أبى السعود الإيبارى، الأول (الخوانم ضد الرجال) من تلحين فريد غصن، والثانى (بعت لى تسلم) من تلحين أحمد شريف، وغناء زينب عبده (٣). وفى عام ١٩٤٤، أنتجت ديدعة فيلما سينمائيا، هو (ملكة المسارح)، وأنفقت عليه مبلغا كبيرا، تسبب فى إضعافها

(١) - انظر: مجلة المصور ١٩٤٠/٥/٢٤، ١٩٤٠/٦/٣١، مجلة أبى نضارة ١٩٤٠/٦/٨

(٢) - راجع: مجلة المصور ١٩٤٠/١١/٨

(٣) - راجع: مجلة الصرخة ١٩٤٣/٩/٣٠

ماديا . وفي الاحتفال برأس السنة لعام ١٩٤٥، قدمت بديعة بكازينو أوبرا، استعراض (بابا نويل)، من تأليف محمود فهمي إبراهيم، ومن تلحين فريد غصن .

**كازينو أوبرا**  
ميدان ابراهيم باشا بصر  
بديعة مصابني  
تقدم في ليلة رأس السنة سنة ١٩٤٥  
الاستعراض الكبير

**بابا نويل**

تأليف محمود فهمي إبراهيم - وتلحين فريد غصن  
مع برنامج ممتاز خاص - موسيقى ساحرة - مهرجان عظيم  
زينات جذابة - عشاء فاخر - مشروبات  
أحجزوا أماكنكم من الآن تليفون ٤٩٣٥٦

**كازينو أوبرا**  
ميدان ابراهيم باشا تليفون ٤٩٣٥٦  
احتفالاً بعيد الفطر المبارك  
يقدم ابتداءه من يوم الأربعاء ٢٩ ديسمبر سنة ١٩٤٣  
بروجراماً جديداً هائلاً  
وتحى حفلتان يومياً أيام العيد الأول جارية الساعة ٦ ونصف  
والثانية ليلة الساعة ٩ ونصف مساءً  
استعراض الهوانم ضد الرجالة  
تأليف أبو السعود الاياري تلحين فريد غصن  
رقصة ( بعث لي تسلّم... )  
تقوم بها مجموعة راقصات الفرقة وتنتها المطربة  
الآنسة زينب عبده  
تأليف أبو السعود الاياري وتلحين أحمد شريف  
تشارك في البرنامج ملكة الاستعراض المسرحي

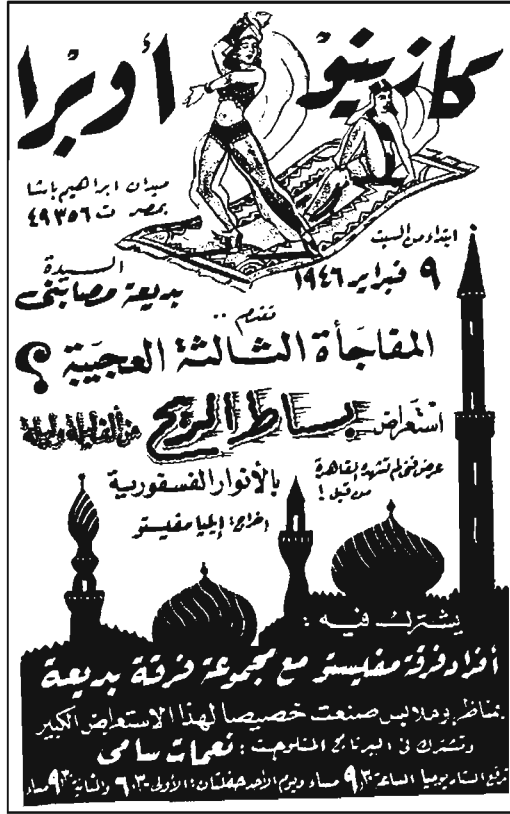
**السيدة بديعة مصابني**  
كل يوم أحد ماتيني وسواره

إعلانان لعروض بديعة مصابني في كازينو الأوبرا

وفي عام ١٩٤٦، قدمت الفرقة بكازينو الأوبرا، مسرحية (ليلة في الغانة)، واستعراضات: بساط الريح، الكرنفال، القناع الخفى. وعقبال الحبايب لمحمود فهمي إبراهيم، وتلحين أحمد شريف، بطولة ثريا حلمي (١). وفي ديسمبر ١٩٤٦، عرضت سينما الكورسال، فيلم (أم السعد)، تأليف وإخراج أحمد جلال، ومن تمثيل: بديعة مصابني، ماري كوينة، محمد سليمان، بشارة واكيم، وداد حمدي.

وفي عام ١٩٤٧، قدمت فرقة بديعة بمسرح كازينو الأوبرا أيضاً، استعراضات: قصر الحور، ليلة في الأرجنتين، عصافير الجنة من تأليف أبي السعود الإياري، ومن إخراج أدوار فارس، وتلحين على فراج، بطولة: بديعة مصابني، إسماعيل ياسين، كيتي، زينب

عبده، ثريا حلمي، با إبراهيم (١). وفي أواخر ١٩٤٨، عرضت سينما الكورسال فيلم (أحب الرقص)، بطولة: بدیعة مصابني، با عز الدين، تحية كاريوكا، سامية جمال.



استمرت بدیعة في عملها بعد ذلك بصورة مقطعة، حتى توقفت تماما واعتزلت الفن عام ١٩٥١، بعد أن باعت كازينو الأوبرا إلى با عز الدين بمبلغ عشرين ألف جنيه، وبعد أن حققت ثروة كبيرة، جمعتها من تردد قوات الحلفاء على صالحتها أثناء الحرب العالمية الثانية. واستطاعت بدیعة أن تخرج بهذه الثروة من مصر، دون أن تدفع الضرائب المستحقة عليها، ومنعت من دخول مصر. وظلت بدیعة في لبنان، حيث أقامت مزرعة واستراحة في منطقة شتورة، حتى ماتت في إحدى المستشفيات اللبنانية عام ١٩٧٤

(١) - انظر: مجلة روز اليوسف - عدد ٩٧٩ - مارس ١٩٤٧، مجلة مسامرات الجيب ٤/٥/١٩٤٧



مزرعة واستراحة بديعة مصابنى فى لبنان

وبذلك انتهى دور بديعة مصابنى الفنى، ذلك الدور الذى جمع نخبة من الممثلين والملحنين والمطربين والمطربات والموسيقيين والراقصات والإداريين، ومنهم: إبراهيم العريان، إبراهيم حمودة، أبو العلا على، أحمد الحفناوى، أحمد بيه، أحمد شريف، أحمد عبد الله، أحمد غانم، إسماعيل ياسين، أسهمان، أفرانز هانم، امثال فوزى، أليس فائى، أناميرا، أنصاف منير أحمد، أوزيتا موتجرو، إيرانيان نجاة، إيذا، إيزابيل ديمتري، إيلى زنكوزى، امثال، ببا إبراهيم، ببا عز الدين، شينة، بديعة صادق، بشارة واكيم، بهية أمير، تحية كارويكا، توحيدة، تيتى، ثريا حلمى، جمالات حسن، جميل عزت، حبيب الحاج، حسن سلامة، حسين إبراهيم، حسين المليجى، حكمت فهمى، حكمت كامل، حورية محمد، خيرية صدقى، دولت حسن، ربابة طلعت، رجاء توفيق، رجاء عبد الحميد، رفقى، رمزية على، روحية فوزى، زكى عزت، زوزو شمس الدين، زوزو محمد، زينبات صدقى، زينب عبده، سارة، سامية جمال، سعاد مكاوى، سمحة البغدادى، سميرة أمين، سنية شوقى، سيد سليمان، سيد الصفتى، شفيقة، صالح عبد الحى، صفية حلمى، عبد الحليم

القلعاوى، عبد الفتاح القصرى، عزت الجاهلى، عفيفة إسكندر، عقيلة محمد، عيوشة  
نبيل، فاطمة سرى، فتحية أحمد، فتحية رشدى، فتحية شريف، فتحية فؤاد، فتحية  
محمود، فريد الأطرش، الفريد حداد، فريد غصن، فهمى أمان، فيروز، فيوليت صيداوى،  
قدرية حلمى، كارم محمود، كرمة أحمد، كرمة ديمترى، كهرمان، كيكى، لطيفة نظمى، ليلى  
الشقراء، ليلى مراد، مادلين ويكيلى، مارى جبران، مارى جورج، مارى هند، محمد  
الجندى، محمد سليمان، محمد عبد المطلب، محمد عبد الوهاب، محمد كمال المصرى،  
محمد هارون، محمود التونى، محمود شريف، مرجريت صغير، مفيدة أحمد، ملكة  
جاجاتى، موريس قصيرى، ميدى، ميمى مارتنس، نادرة، نادية، نجوى، نعمات سامى،  
نعمات المليجى، نعيمة عاكف، نينا، هاجر حمدى، هجران هانم، هدى شمس الدين،  
هيدي، هيلى هاريس.



## صالة مرتيبة وأنصاف رشدى

بدأت أنصاف رشدى عملها الفنى عام ١٩٢١، كمثلة مع شقيقتها فاطمة رشدى، فى كازينو دى باريس، عندما اشتركت فى تمثيل مسرحية (السعد وعد) للشيخ محمد يونس القاضى. وظلت أنصاف بهذا الكازينو فترة من الوقت، ثم احتجبت خمس سنوات، ومن ثم عادت مرة أخرى مع شقيقتها رتيبة رشدى، ضمن ممثلات فرقة على الكسار بمسرح الماجستيك عام ١٩٢٦، حيث اشتركت فى تمثيل مسرحية (الكرفال). وبعد فترة قصيرة، انضمت إلى فرقة أمين صدقى بمسرح سميراميس شارع عماد الدين، طمعا فى الراتب الكبير، واشتركت فى تمثيل عدة مسرحيات، منها (الكونت زقزوق) و(مملكة العجائب) (١). وبعد ذلك تركت أمين صدقى وقررت افتتاح صالة باسمها.

أما شقيقتها رتيبة رشدى، فقد عملت فى نادى الأمر وبصورة مؤقتة فرقة نجيب الريحانى، ثم بفرقة عبد الرحمن رشدى. وفى عام ١٩٢٤، انضمت إلى فرقة على الكسار وأمين صدقى، ولاقت نجاحا مقبولا. وعندما انفصل أمين صدقى عن شريكه الكسار عام ١٩٢٥ فضلت رتيبة البقاء مع الكسار، حتى أصبحت برمادونة مسرحه، وقامت ببطولة مسرحيات: الطمبورة، الخالة الأمريكية، ٢٨ يوم، أنوار، آخر مودة، ناظر الزراعة، عثمان حينخش دنيا، نادى السمر، ألف ليلة، الكرفال، الأستاذ، الوارث، السفور، الأميرة الهندية، ابن فرعون، زهرة الربيع، الحساب، بدر البدور، نصيحة على الهامش، حلم ولا علم، الشيخ عثمان. وفى يناير ١٩٢٩، انضمت رتيبة إلى فرقة شقيقتها فاطمة رشدى،

---

(١) - انظر: مصر ١٤/١/١٩٢١، كوكب الشرق ٣/٦/١٩٢٦، البلاغ ٩/٦/١٩٢٦، المسرح ٥/٧/١٩٢٦، المقطم ١٠/٩/١٩٢٦ ألف صنف وصف ٢١/٩/١٩٢٦ روز اليوسف ٢٩/٩/١٩٢٦ السياسة ٥/١٠/١٩٢٦

ومثلت معها مسرحيات: الدكتور، تيودورا، الحب، يوليوس قيصر. وفي ديسمبر ١٩٢٩ انضمت إلى شقيقتها أنصاف، لتعمل معها في صالتها (١).

وهذه الصالة افتحتها أنصاف رشدي في ديسمبر ١٩٢٧ شارع عماد الدين، وأطلقت عليها (صالة أنصاف رشدي)، وهي في الأصل صالة البيجو بلاس الخاصة بمنيرة المهدي. وخصصت أنصاف هذه الصالة لتقديم الطرب والرقص والموسيقى. واشتمل البروجرام على غناء أنصاف رشدي ووجيدة وروحية، في نادى الأمر، ثم انضمت إلى الصالة حكمت الاسكندراية وفوزية صبرى ولويزا ونعيمة، وعزيزة رشدي شقيقة أنصاف (٢).

وفي ديسمبر ١٩٢٩، انضمت رتيبة رشدي إلى شقيقتها أنصاف كشريكة لها، واقتحا سويا صالة جديدة فؤاد الأول، أطلق عليها (صالة رتيبة وأنصاف رشدي). وظلت هذه الصالة تعمل لمدة ستة أشهر، حتى أصدرت حكمدارية بوليس مصر الأمر بإغلاقها في إبريل ١٩٣٠، بسبب كثرة المشاغبات والمشاحنات بين زبائنها، مما أخل بالأمن العام. وبعد أكثر من عام، وفي يونية ١٩٣١، قامت أنصاف رشدي بافتتاح كازينو المهدي، الذى كان يخصص مارى منصور، وأطلقت عليه (صالة أنصاف رشدي)، تحايلا على أمر الحكمدارية، الذى نص على إغلاق (صالة رتيبة وأنصاف) (٣).

(١) - انظر: أبو قردان ١٠/٢٢، الأفكار ٥/١٣، ١٩٢٦، ١٩٢٩، الأهرام ٥/٢٧، ١٩٢٦، ١٩٢٨، ٧/٢٧، البلاغ ٣/٣، ١٩٢٦، ٤/٥، ١٩٢٦، ٤/٨، ١٩٢٦، ٤/٢٩، ١٩٢٦، ٤/١٥، ١٩٢٧، ١٠/٢٠، ١٩٢٧، ١١/١١، ١٩٢٧، ٥/٣٠، ١٩٢٨، ٦/١٧، ١٩٢٨، ١٠/١، مجلة التياترو ١٠/١، ١٩٢٤، مجلة الستار ١٢/٥، ١٩٢٧، السياسة ١/٨، ١٩٢٦، مجلة ألف صنف وصف ٢/٢، ١٩٢٧، كوكب الشرق ١٠/١٢، ١٩٢٥، ١١/١٨، ١٩٢٥، ٦/٣، ١٩٢٦، ١١/٢٤، ١٩٢٦، ١٠/٣، ١٩٢٧، ١٢/٣، ١٩٢٧، ١٢/٩، ١٩٢٧، مجلة المصور ٢/٨، ١٩٢٩، ٢/١٥، ١٩٢٩، ٣/١، ١٩٢٩، المطرقة ١١/٢٢، ١٩٢٦، المقطم ٢/٤، ١٩٢٦، ٢/٢٧، ١٩٢٦، ٥/٢١، ١٩٢٨، مجلة الناقد ١٠/٢٤، ١٩٢٧، ١١/١٤، ١٩٢٧.

(٢) - انظر: مجلة الستار ١٢/٥، ١٩٢٧، ١٢/٢٦، ١٩٢٧، ٥/٨، ١٩٢٨، مجلة الناقد ٢/٦، ١٩٢٨، (٣) انظر: الأفكار ١٢/١٥، ١٩٢٩، مجلة مصر الحديثة المصورة ٤/٣، ١٩٣٠، مجلة المصور



رتيبة وأنصاف رشدى

وفى صيف ١٩٣٢، عادت الشقيقتان مرة أخرى، وافتتحا صالة فى الجيزة باسمهما مرة أخرى، أطلق عليها (صالة رتيبة وأنصاف رشدى)، وهى فى الأصل مسرح الفننازيو الذى تركه نجيب الريحاني مؤخرا بسبب الأزمة الاقتصادية. وبدأت هذه الصالة العمل، تحت إدارة رتيبة وأنصاف فى موسم ١٩٣٢-١٩٣٣ وبصورة مستمرة. وفى هذا الموسم قدمت الصالة المسرحيات القصيرة، على غرار ما كانت تقدمه بديعة مصابنى فى صالحتها. ومن هذه المسرحيات: رئيس التحرير لسعد الدين الشريف. وجوز الهند، شفت بعينى، عشق الغلابة، أولاد الأمراء، الكشافة المصرية، عريس الهدنا لمحمد الدبس. وبنات المزين لأنصاف رشدى. وهذه المسرحيات من تلحين محمد الدبس، وتمثيل وغناء: فاطمة الشنورية، حسين إبراهيم، محمود عقل، عزيزة حسن، ماري، سعاد، حياة، لطيفة، زينب السودانية، محمد العربى، محمد سلامة، سيد فوزى، محمود القلعاوى، عباس الدالى (١).

(١) - انظر: جريدة المقطم ١/١/١٩٣٣، ١/١٠/١٩٣٣، ١/٢٤/١٩٣٣، ١/٣١/١٩٣٣، ٢/١٤/١٩٣٣،

١٩٣٣/٢/٢٥، ١٩٣٣/٩/٢٩، مجلة المصور ١٩٣١/٩/٤

وموضوع مسرحية (رئيس التحرير) لسعد الدين الشريف، كنموذج للموضوعات التي كانت تقدمها الصالة، يدور حول رئيس تحرير إحدى الصحف، أثناء حوارهِ مع إحدى المحررات، حول كيفية تلميق الأخبار لكتابة صفحات الجريدة، في حالة عدم وجود أخبار مثيرة، ومن هذه التلميقات، أخبار كاذبة حول ظهور عين ماء في الصين إذا نظر الإنسان فيها، يرى ما يدور على سطح القمر، وأن امرأة أنجبت طفلاً بدم واحد، وأن باريس احترقت، وأن زوجة أكلت ذراع زوجها الخ. كما أن المسرحية تظهر مدى قيام رئيس التحرير بالتنازل للفنانين، من أجل قيامهم بالإعلان في جريدته، وذلك عن طريق تهديد يوسف وهبي، بنشر تحقيق حول سرقة بعض المسرحيات، وتهديد المطربة أم كلثوم بالكتابة ضدها الخ هذه الأمور.

وفي موسم ١٩٣٤-١٩٣٥، افتتحت الشقيقتان رتيبة وأنصاف كازينو شارع الألفى، بدلا من صالتهما بالجيزة، أطلق عليه (كازينو رتيبة وأنصاف رشدي) وفيه تم تقديم مسرحيات: صبحية مباركة، الدنيا بخير، عين الحسود، اللي ما يشتري يقترح لمحمود الناصح، ومستشار الغرام لحسنى الحسينى، وشيء يجنن لمحمود عبد الجيد. وإسكتشات: صحتك بالدنيا، مدينة العجائب، سوق بغداد، تمثال الجمال، المسحراتى، وأما مرستان، وتعداد العذاب لحسنى الحسينى (١)

وفي ١٩٣٤/١٢/٢٨، قال الناقد الفنى لمجلة المصور، عن مسرحيات هذه الصالة: "يسرنا ما تبديه هذه الصالة من نشاط فى إخراج القطعة التمثيلية، ولكن نلاحظ أن هناك أعمالا معينة فى عمل البروفات. فالتقص يبدو واضحا فى كل حركات الأرتيست، فى الرقص والتمثيل على السواء. مع أن قليلا من العناية أثناء البروفات يقضى على هذه العيوب الشائنة، ويزيل كل نقص نعتقد أنه كان ناديا للجمهور قبل النقاد. كما أن ملابس الراقصات سواء كانت على المسرح أو فى الصالة، تحتاج إلى عناية أشد، لأن نظام الصالة الآن على درجة كبيرة من الواجهة وحسن الذوق"

(١) - انظر: جريدة المقطم ١٩٣٤/١١/١٨، ١٩٣٤/١١/٢٩، ١٩٣٤/١٢/٦، ١٩٣٤/١٢/١٨

وإذا نظرنا إلى موضوعات المسرحيات أو الإسكتشات المقدمة في هذا الموسم، سنجد مسرحية (الدنيا بخير)، تدور حول النزاع بين بقدونس وحماته التي تضربه باستمرار، فيترك المنزل ويذهب إلى المقهى فيتعرف على رجل سوري يعمل بشركة حبوب، ويخبره بأن لديه بعض الحبوب السامة، كي يقتل بها حماته فيفرح بقدونس لهذه الفكرة. وتدخل عليهما قارئة للبخت وتقول لبقدونس بأن حماته تنغص عليه عيشته وتؤكد له أنها ستموت. وهنا يطلب بقدونس من السوري بعض الحبوب السامة، ويذهب إلى المنزل ويقدمها لحماته على أنها حبوب صحية لتقوية الجسم من الأمراض، وتأخذها الحماة بالفعل، ولكنها تشعر بشفاؤها من آلام البطن التي كانت تعاني منها. وأمام هذه المفاجأة تعود المشاكل مرة أخرى، ويذهب بقدونس إلى الرجل السوري، ويحكي له ما حدث فيخبره السوري بأن هذه الحبوب صحية بالفعل، ولكنه قال عنها بأنها تتخلص من الحماوات من باب الدعاية فقط. وعندما يعود بقدونس إلى المنزل يجد حماته قد ماتت بالفعل، ولا يعلم السبب ولكنه يفرح لأن المشاكل قد انتهت بموتها.

XXXXXXXXXXXXXXXXXXXXXXXXXXXXXXXXXXXX  
(( عروة السيدتين رتيبة وأنصاف رشدي ))  
XXXXXXXXXXXXXXXXXXXXXXXXXXXXXXXXXXXX

رواية  
عين الحسود

فودنيل . صرينة . صرينة . انتقادية

دات فصل واحد  
تأليف

( محمود الناصح )

وزارة الداخلية - أمن هام  
ادارة الطبعات  
مراقبة الدرايات المطبوعة  
برخص برولية حبيبة، قوسود  
١٩٤٩/٠/٤٠ - طابع

يعتمد

مدير الطبعات

MINISTERE  
DE L'INTERIEUR  
REPUBLIQUE  
TUNISIE

أما مسرحية (عين الحسود) تأليف محمود الناصح، قدور حول حورية التي تزوجت من رجل شديد الغيرة، دون رغبة أهلها على هذا الزواج. وفي يوم ما تزورها أختها، فتركها حورية وحدها في المنزل من أجل شراء بعض الأغراض المنزلية قبل أن يحضر زوجها من العمل. وفي هذا الوقت يطرق الباب أحد السكارى، متوهما أنه يطرق باب اللوكاندة المجاورة للمنزل، وعندما تفتح له الأخت الباب، تظنه زوج أختها، لأنه دخل مباشرة إلى غرفة النوم. وهنا يحضر زوج أختها الحقيقي وعندما يرى هذا السكير، ويسأل عن هويته، تخبره الأخت بأنه شقيقها، خوفا من غيرته. وأخيرا تحضر الزوجة وتدور معركة تنتهي باكتشاف الحقيقة.

١٥٤ العدد  
كانيسو  
بالتعاون والصداقة  
رصدى

مدرسة لجنة الرفاهة بدمشق  
١٩٤٤/١١/٤٨

وزارة الداخلية - أمن عام  
أدارة البعثات  
مراقبة البريد والتبليغ  
بمضى براءة ١٤٨٨ ما يشتره بنسخ  
١٩٤٩/١٧/٢٨  
يحتفظ

رواية  
اللي ما يشتري ..... يتفرج  
تأليف  
محمود الناصح  
سير الطبعات  
المنتظر (ص)

غرفة بصحيفة بمهادة الدكتور مشمش • ميمنا مكتب طيه تليفون • وساراجطة كرامى بصحيفة  
ميمن الغرفة الباب العمومي • وسارها الباب العمومي الي داخل المهادة - المهاد الساه  
الثالثة بعد الظهر •

مشمش (التليفون يضرب) آلو • آلو • أبوه مهادة الدكتور مشمش • نعم • أبوه انا الدكتور  
• أبه • اخوك عنده المصران الاخير • لأبردون • انا اختصاصي في الامراض •  
المصيبة بس • المعفوا افندم (بضع السماعة) أف • حاجه تفلق • حاجه تجنن • انا  
مانيش عارف هالاقهيا ضنين والا ضنين • ما تترى من المهادة وخذ امنيتها • والا من بسلاستها  
الست رتبمه هانم مراتي اللي عاملاني نيلسوفه علي آخر زمين • والا من نفسي مانيش عارف  
خلاص • غلب حمارى •  
أرب (يدخل ومعه جواب) جوابها سمادة البيه  
مشمش هات (ياخذ منه الجواب) عطت حقه للمجنونة اللي كت درام جزوها

الصفحة الأولى من مسرحية (اللي ما يشتري يتفرج)

أما مسرحية (اللى ما يشتري يتفرج)، لمحمد الناصح أيضا، فتدور حول شقيقين توأمين، أحدهما طبيب أمراض عصبية، والآخر جزار. وكل شقيق تزوج دون أن يخبر شقيقه الآخر. وفي يوم ما زار الجزار وزوجته شقيقه فى العيادة، أثناء قيام الطبيب بعمله، وأثناء وجود زوجته فى العيادة أيضا. وبسبب التشابه التام بين الشقيقين، تدور عدة مواقف كوميدية بين الزوجتين، عندما ترى زوجة الجزار، شقيقه فى ملابس الطبيب، فتظن أنه جن، وكذلك الأمر بالنسبة لزوجة الطبيب، عندما ترى شقيقه فى ملابس الجزارة فتظن أن زوجها جن أيضا. وبعد عدة مواقف مضحكة تظهر الحقيقة للجميع.

ويدور موضوع إسكتش (أما مرستان) لحسنى الحسينى، حول تاجر فى خان الخليلى يدعى أحمد، له صديق اسمه دسوقى زاره يوما ما، وأثناء حوارهما تدخل فتاة محالة فتختار عقدا أثريا ثمينا، وأثناء تفحصها للعقد، كانت تتبادل نظرات الإعجاب مع دسوقى، ثم أظهرت للتاجر أحمد أن الثمن غير مكتمل معها، وتقترح عليه أن يرسل معها دسوقى إلى عيادة زوجها الطبيب النفسانى، كى ترسل معه الباقي. ويوافق الجميع على ذلك، وتذهب الفتاة مع دسوقى إلى العيادة، وتتركه خارج غرفة الكشف، وتدخل للطبيب وتخبره إن ابن عمها فى الخارج، وهو مريض ويتوهم أنها زوجة طبيب يطالبها شمن عقد أثرى، وتطلب من الطبيب علاجه، وتتوسل إليه أن تهرب من ابن عمها عن طريق الباب الآخر للغرفة، كى لا يعتدى عليها. وبالفعل تهرب الفتاة ويدخل دسوقى ويطلب من الطبيب ثمن العقد، فيتأكد للطبيب صدق كلام الفتاة فيأمر باحتجاز دسوقى مع المجانين، وبعد عدة مواقف كوميدية، تظهر الحقيقة ويتم الإفراج عن دسوقى.

وفى موسم ١٩٣٥-١٩٣٦، قدمت الشقيقتان بالكازينو، تحت إدارة مدير المسرح إبراهيم رمزى (✽)، مسرحيات: كنت فىن إمبراج، الأستاذ سامى، فرخة نكشك،

---

(✽) - وهو ليس الكاتب المسرحي المعروف إبراهيم رمزى، بل هو أحد المشغلين بالفرق المسرحية المغمورة، التي كانت تجوب الأقاليم، وأخيرا عمل فى عدة صالات غنائية. وقد كتب بعض النبذ، على هيئة مذكرات وطبعها فى كتاب متواضع الطبع والشكل، أطلق عليه (مسرحنا أيام زمان وتاريخ الفنانين القدامى) بقلم إبراهيم رمزى خبير التراث الغنائى المسرحى!! هكذا جاء على

الشیطان شاطر، آدی دقنى، ابن حظ، طب العرس، طاوور الغرام، مؤلف بالعافية، عفريت النسوان، جوز الهانم، شىء بالعقل، ماكنش ينعز، ماعلش يا زهر، اطلع يا نمس، قلبى عندك، خليك لطيف، إدينى عقلك، أنقى سلم، الأستاذ عيوشة، حمارتك العارجة. هذا بالإضافة إلى مجموعة كبيرة من الإسكتشات، منها: صبي المكوجى، المسحراتى، على يا على، صاحب بالين، التدير المنزلى، دروس خصوصية، العزاب، عربية الكلاب، مفتاح الحزنة، مجنون سكينه، أشعة إكس، حرس العفاف، شرابة الخرج، نبات الباشا، فرح آخر مودة، أودة الفراخ. وأغلب هذه الأعمال كانت من تأليف أحمد زكى السيد، عبد الفتاح حامد السيد، وليم ناسيلى، عبد الفتاح عزو، عباس الدالى، ومن تلحين حسن سلامة ومحمود الشريف. وبجانب ذلك قدم الكازينو منولوجات ليحيى اللبابيدى، كان يلقيها يوسف حسنى. أما ممثلو هذه الأعمال فهم: عبد الفتاح القصرى، عباس الدالى، محمد إدريس، محمد سلامة، ممدوح النمر، حسين إبراهيم، امتثال فوزى، زوزو لميب، كريمة أحمد (١).

ومسرحية (حرس العفاف) لعبد الفتاح حامد السيد، تدور حول أحد الأمراء، الذى يخشى على عفاف انثيه، حيث إنهما فى سن خطيرة، لذلك عين عليهما مجموعة من الحرس النسائى، أطلق عليهم (حرس العفاف). وفى أثناء غياب الأمير فى إحدى المعارك، يتلصص على القصر أميران، يقعان فى حب الأميرتين، ولكى يجتالا على حرس العفاف، جعلوا بعض قوادهما من الشباب، يقومون بمغازلة الحرس وشغلهم عن حراسة الأميرتين، وبذلك استطاع الأميران مقابلة الأميرتين يومياً، وفى إحدى الليالى يحضر الأمير

---

غلاف الكتاب، الذى طبع بمطبعة السلام القاطنة فى ١٧ شارع السيد هاشم المتفرع من شارع  
معمل الألبان (مدرسة المالك) الخلفاوى شبرا، عام ١٩٨٤

(١) انظر: جريدة المقطم ١/١١/١٩٣٥، ٧/١١/١٩٣٥، ١٤/١١/١٩٣٥، ٢٢/١١/١٩٣٥،  
٢٨/١١/١٩٣٥، ٥/١٢/١٩٣٥، ١٢/١٢/١٩٣٥، ١٩/١٢/١٩٣٥، ١/١/١٩٣٦، ٣/١/١٩٣٦،  
٩/١/١٩٣٦، ١٨/١/١٩٣٦، ٢٤/١/١٩٣٦، ٣١/١/١٩٣٦، ٧/٢/١٩٣٦، ١٣/٢/١٩٣٦،  
٢٠/٢/١٩٣٦، ٢٨/٢/١٩٣٦، ١/٣/١٩٣٦، ١٣/٣/١٩٣٦، ٢٠/٣/١٩٣٦، ٢٨/٣/١٩٣٦



الأكبر، ويفاجأ الجميع وهم في وضع العشق والغرام، وبعد عدة مواقف مضحكة، يوافق الأمير الأكبر على زواج انتبه من الأميرين .

أما إسكتش (اطلع يا نمس) لوليم ناسيلي، فيدور حول الأميرة دلال اننه والى بغداد، التي تحب أحد رعاياها من الأعراب، ولكن والدها الوالى يخطبها إلى شلضم أغا وزيره، دون رغبة منها . وفي أحد الأيام يفاجأ الوالى اننه وهي في أحضان حبيبها، فيقبض عليه ويأمر بإعدامه في الصباح، ولكن الأميرة بمساعدة إحدى جارياتها، تتمكن من فك قيد الحبيب، ومساعدته على الهرب، على أن تلحق به فيما بعد . وبعد عدة أيام تهرب الأميرة من القصر ومعها بعض أعوانها، وتفاجأ بأن حبيبها وقع أسيراً في يد إحدى القبائل البدوية، وبمساعدة أعوان الأميرة يتم تحرير الحبيب، وينتهي الإسكتش بزواج الأميرة دلال من حبيبها جميل .

## كازينو أنصاف ورتيبة رشدي :شاع الفربك

كل يوم خمس تعبير البروجرام - الواحد ماتنبيه الساعة ٦  
تقوم بأهم الادوار السيدتان المصريتان رتيبة وانصاف رشدي



رهن سرفى  
فنى  
زوزوليب

منولوجات انتقارية  
بلفيها النافعة  
يوسف حنى

لأول مرة في مصر فرقة روتورى دوسيشتر - وترينو انجليش

أحد إعلانات كازينو رتيبة وأنصاف رشدي

وفي موسم ١٩٣٦-١٩٣٧، قدمت رتيبة وأنصاف رشدي الكازينو مسرحيات: ابن الداية، أما نباهة، المعلم روميو، وبعد ما شاب لعبد العزيز أحمد، واستعراض مصر والسودان، وإسكتشات: مملكة الشياطين، غرام أم أحمد، مكسوف منى، أصلها غلطة،

توبة من دى النوبة لطلعت شريف . وهذه الأعمال كانت من تمثيل وغناء: نزهة العراقية، يوسف حسنى، زوزو لبيب، فتحية شريف، بمساعدة فرقتي روتورى دوسيشتر وتربو أنجليش (١).

واسكتش (توبة من دى النوبة) لطلعت شريف يدور حول إبراهيم صاحب أحد الفنادق المتواضعة والمشبوهة، والذي يغازل خادمت وموظفات الفندق، فمن شاءت أن تحتفظ بوظيفتها، فعليها الرضوخ لمغازلة إبراهيم. وفي أحد الأيام يأتي زعيط ومعه إحدى النساء ليبيت ليلة فى الفندق، ونفهم من الأحداث أن هذه السيدة زوجة صديقه معيط، التى شاءت الظروف أن يحضر هو أيضا إلى نفس الفندق فى ذات الليلة ومعه خطيبة زعيط. وفى الفندق تحدث عدة مواقف كوميدية، بسبب هذه العلاقات الشاذة وينتهى الإسكتش توبة الجميع وعودتهم إلى الصواب.

واسكتش (أصلها غلطة) لطلعت شريف أيضا، يدور حول عم يحضر من القرية ليزور ابن أخيه، ليبارك له زواجه الميمون، فيفاجأ به يقبل الخادمة. وبعد عدة مواقف يتضح للعم أن هذه الخادمة، ما هى إلا زوجته فى الحقيقة، ولكنها ارتدت ملابس الخادمة، بسبب قيام الخادمة الحقيقية بأجازة. وفى اليوم التالى يشاهد العم أحد الخدم يقبل إحدى السيدات، فيظن العم أنها زوجة ابن أخيه، ويتضح بعد ذلك أن الخادمة ارتدت ملابس سيدتها أثناء غيابها وهكذا ينتهى الإسكتش بمعرفة هذه الحقائق.

أما إسكتش (مملكة الشياطين) لوليم باسيلي، فيدور حول هبوط طائرة مدنية اضطراريا بجميع ركابها، فى إحدى الجزر التى تسكنها الشياطين. ويصمم أهل الجزيرة من الشياطين على الانتقام من الآدميين، لأنهم من الأعداء. ويشاء القدر أن يمرض وزير مملكة الشياطين، ويتطوع طبيب كان من ركاب الطائرة لمعالجته، وينجح بالفعل فى شفائه، وينال هو وجميع الركاب حريتهم، ويعودون إلى وطنهم.

(١) انظر: جريدة المقطم ١٩٣٦/١٠/٢، ١٩٣٦/١٠/٧، ١٩٣٦/١٢/١٤، ١٩٣٦/١٢/١٨، ١٩٣٦/١٢/١٨، ١٩٣٦/١٢/٢٦، ١٩٣٧/١/١، مجلة المصور ١٩٣٦/١٢/٤، ١٩٣٦/١٢/١٨، ١٩٣٦/١٢/٢٥، ١٩٣٧/٦/٤، ١٩٣٧/٦/١١، ١٩٣٧/٦/١١، ١٩٣٧/٧/٢

كازينو رتيبة وأنصاف رشدى شارع النى بك



من الخميس ١٤ أكتوبر سنة ١٩٣٧  
رواية قسمة ونصيب  
استعراض ياطير الحمام  
البروجرام من قلم عبد العزيز احمد  
ومن تلحين الموسيقار الناعمة عزت الجاهلي

قرقر، فيلوت الرفاعة العالميز - منارمات مسين ونعمات المليجي - مسين ابراهيم

وفي موسم ١٩٣٧-١٩٣٨، قدمت رتيبة وأنصاف رشدى بالكازينو مسرحيات: ليلتك نادية، ننوس عينه، صحتك بالدنيا. قسمة ونصيب، إذاعة نص الليل، مافيش لزوم لعبد العزيز أحمد. وراحت السكره، الدنيا شبكة لزكى إبراهيم. والحال من بعضه لأمين عادل وطلعت حسن. والحل الأخير، لعبد الرحمن البيه وعبد الفتاح حسنى. وكليوباترا ومارك أنطوان، عاصفة فى مسط لزكى إبراهيم وعبد الرحمن البيه. والعريس اليافاوى لأمين صدقى، لزقة أمريكانى لأبى السعود الإيبارى. كما تم تقديم استعراضات: أفراح الليالى، يا طير الحمام لعبد العزيز أحمد. واللى حب ولا طلشى، مطرح ما ترسى لزكى إبراهيم. هذا بالإضافة إلى إسكتشات: كلية الأنس، كاريه دام، الباحثات عن، نضارة المستقبل. وهذه الأعمال من تلحين عزت الجاهلي وإبراهيم على ومن تمثيل وغناء: حسين المليجي، نعمات المليجي، حسين إبراهيم، فهمى أمان، محمد إدريس، على حسن، عبد العزيز أحمد (١).

ومسرحية (إذاعة نص الليل) لعبد العزيز أحمد، تدور حول الجزار قرقر، الذى يخطب فتاة جميلة اسمها سميرة، ويمرور الوقت يتم القبض على قرقر فى جريمة قتل ويسجن. وبعد فترة تتعرف سميرة على حنكش الذى يقوم بحببها، دون أن يعلم قرقر بالأمر. وبعد شهر يهرب قرقر من السجن بمساعدة صديقه، ويذهب إلى سميرة، التى كانت مع خطيبها

(١) انظر: مجلة المصور ١٠/٨، ١٩٣٧، ١٠/١٥، ١٩٣٧، ١٠/٢٢، ١٩٣٧، ١٠/٢٩، ١٩٣٧، ١١/٥، ١٩٣٧، ١١/١٢، ١٩٣٧، ١١/٢٦، ١٩٣٧، ١١/٢٦، ١٩٣٧، ١١/٢٦، ١٩٣٧، ١٢/١٧، ١٩٣٧، ١٢/٢٤، ١٩٣٧، ١٢/٣١، ١٩٣٧، ١٢/١٠، ١٩٣٧، ١٢/١٠، مجلة الصباح يناير ١٩٣٨

حنكش . وعندما ترى قرقر يطرق الباب تقوم بإخفاء حنكش خلف الراديو . ومن الحوار بين سميرة وقرقر يعلم حنكش أن قرقر هارب من السجن، فيقوم بإغلاق الراديو ويقلد صوت المذيع، ويعلن أن البوليس يطارد قرقر فى كل مكان، وعندما يحاول قرقر الهرب يأتى البوليس ويقبض عليه .

أما مسرحية (لزقة أمريكانى) لأبى السعود الإيبارى، فتدور حول توأمين ملتصقين أحدهما ليمون والآخر زيتون . وبسبب هذا الالتصاق تحدث مفاجآت كثيرة، فمثلا إذا مرض ليمون لاد أن يشاركه زيتون فى هذا المرض، وإذا حاول زيتون أن يغازل خطيبته كان ليمون يسمع لهذه المغازلة . وفى يوم ما توفى زيتون وعندما يحضر الخانوتى ويشاهد هذا الالتصاق يصر على دفن التوأمين معا، ولكن يمنعه الشاويش الذى جاء للقبض على ليمون، وتحدث مواقف كوميدية عديدة، حول أحقية الخانوتى فى المتوفى لدفنه، وأحقية الشاويش فى الحى للقبض عليه .

وفى موسم ١٩٣٨-١٩٣٩، حولت الشقيقتان رتيبة وأنصاف الكازينو، إلى كازينو وكباريه . وفيه تم تقديم مسرحيات: ابن الداية، الدنيا شبكة، فاميليا حربية . واسكتشات: عفاريت مودرن، اللى حب ولا طلش، طوخ أوتيل . وهذه الأعمال من تمثيل وغناء: يوسف حسنى، إيفا، حسين المليجى، نعمات المليجى، حسين إبراهيم (١) .

ويعتبر هذا الموسم، هو آخر موسم استطعنا أن نتبعه لنشاط رتيبة وأنصاف رشدى الفنى، ذلك النشاط الذى شارك فيه أكثر الفنانين، ومنهم: إبراهيم رمزى، امثال فوزى، حسين إبراهيم، حسين المليجى، حكمت الاسكندرانية، حياة، روحية، زوزو لبيب، زينب السودانية، سعاد، سيد فوزى، عباس الدالى، عبد العزيز أحمد، عبد الفتاح القصرى، عزيزة حسن، عزيزة رشدى، على حسن، فاطمة الشنوبرية، فتحية شريف، فهى أمان، فوزية صبرى، كريمة أحمد، لطيفة، لوزا، مارى، محمد إدريس، محمد العربى، محمد سلامة، محمود القلعاوى، محمود عقل، ممدوح النمر، نزهة العراقية، نعمات المليجى، نعيمة، وجيدة، يوسف حسنى .

(١) - انظر: مجلة المصور ١٣/١/١٩٣٩، ٢٠/١/١٩٣٩

## صالمة ببا عز الدين

بدأت ببا عز الدين - واسمها الحقيقي فاطمة عز الدين - العمل الفنى فى بيروت عام ١٩٢٣، عندما هربت من زوجها، وانضمت كراقصة إلى فرقة أمين عطا الله، الذى أطلق عليها اسم (ببا). ولكن زوجها أخذ يطاردها وأخيرا طلقها، فجاءت إلى مصر، وانضمت إلى فرقة يوسف عز الدين بروض الفرج عام ١٩٢٤، ثم تركته وانضمت إلى مسرح الفننازيو. وفى إحدى الليالى، زارت بديعة مصابنى هذا المسرح، وشاهدت رقص ببا، ومن ثم ضممتها إلى صالمتها (١).



ببا عز الدين

(١) - راجع: جليل البندارى - راقصات مصر - كتاب اليوم - عدد ٧ - ١٩٥١ - ص (٥١-٥٦).

وفي صيف عام ١٩٣٤، انفصلت ببا عن صالة دديعة مصاننى، وكونت فرقة باسمها عملت فى كارينو مونت كارلو بالشاطبي بالاسكندرية، فقدمت المسرحيات والمثولوجيات والرقص الشرقى، بمساعدة: فتحية أحمد، فتحية محمود، حسين إبراهيم، محمد إدريس. ومن هذه المسرحيات: إشمعنى، متحف الفن، كاريوكا لأمين صدقى. وخذ نالك، غلطة، الهوسة الأصلى لصالح سعودى. ويا كئاكيتهما، نكره نشوف، قشطة لعبد النبى محمد. وإسكتشات: ليلة حظ، بلاد نمنم، يا سخطة. والحمامات، ليالى شهرزاد، ألوان الحب لأبى السعود الإيبارى. والتنويم المغناطيسى لمحمد مصطفى. والمؤتمتر التجارى لعبد النبى محمد. ونهضة مصر لمحمد إسماعيل. وواق الواق لحسن كامل. وآخر زمن، على البلاج، النعيم لأمين صدقى. وهذه الأعمال من تلحين عزت الجاهلى، إبراهيم فوزى، أحمد صبرة، أحمد شريف (١).

وفي موسم ١٩٣٤-١٩٣٥، افتتحت ببا كارينو ألف ليلة بمحطة الرمل بالاسكندرية، فى ١٩٣٤/١١/٧ وفيه قدمت مسرحيات: كل فولة، الناس مقامات، كنج كونج، عيب يا تيزة، وش وقفا لعبد النبى محمد. وعمرسان للإيجار لأبى السعود الإيبارى. وأنشودة الورد لبيرم التونسى. وبرج الوفاق، البركة فى اللمة، معرض الأزواج، يومين فى البندر، فى الحفظ والصون، مبروك لمحمد صادق سيف. ومعرض الغوازي لأمين صدقى. وأزمة عمال، أيد على أيد، بحر الغزال لحسن كامل. وإسكتشات: أرمى بياضك لعبد النبى محمد. والأفلام المصرية لأبى السعود الإيبارى. واللى فى الحلة، الدكتوراة لمحمد مصطفى. وهذه الأعمال من تلحين إبراهيم فوزى، عزت الجاهلى، أحمد صبرة، ومن تمثيل وغناء: ببا، رجاء عبده، فتحية محمود، عبد النبى محمد، حسين إبراهيم، موسى حلمى، زوزو لبيب، بيونشستا، جينا، مفيدة أحمد، ديوريلس (٢).

(١) - انظر: جريدة المقطم ١٩٣٤/٥/٣، ١٩٣٤/٥/٢٩، ١٩٣٤/٦/٧، ١٩٣٤/٧/٢، ١٩٣٤/٧/٩،

١٩٣٤/١٠/٨، ١٩٣٤/٨/١٦، ١٩٣٤/٨/٢٤، ١٩٣٤/٩/٣، ١٩٣٤/١٠/٤،

(٢) انظر: مجلة المصور ١٩٣٤/١١/٩، ١٩٣٤/١١/١٦، ١٩٣٤/١١/٢٣، ١٩٣٤/١١/٣٠،

١٩٣٤/١٢/٧، ١٩٣٤/١٢/١٤، ١٩٣٤/١٢/٢١، ١٩٣٤/١٢/٢٨

٧ نوفمبر والايام التالية	<b>كازينوبكا الشتوى</b> الفيلد بجحط الرول	٧ نوفمبر والايام التالية
الاحد ماتييه	الافتتاح العظيم	الثلاثاء للسيدات
الناس مقامات	كنج كونج	ازمة عمال
بقلم عبد النبي محمد تلحين الاستاذ ابراهيم درزي	بقلم عبد النبي محمد تلحين الموسيقيار النايفة الاستاذ عزت الجاهلي	بقلم الاديب النايفة الاستاذ حسن كامل تلحين الاستاذ عزت الجاهلي
الانسة يا	فحمة محمود	عبد النبي محمد عيسى ابراهيم
موسى هاني	زرزد لبيب	بيروتشا ديمينا دوبنوريسى
كل ليلة نظركم	الانسة مفيدة احمد	البلبل الشحي المحبوب

وفى موسم ١٩٣٥-١٩٣٦، انتقلت ببا بفرقتها لتعمل بصالة بديعة مصاننى فى شارع عماد الدين. وفى هذا الموسم قدمت الفرقة مسرحيات: يوليوس قيصر، ملاية السرير، حلبسو، ليلة، بنتى نينتى، أغسل وشك، حانوتى الأنس، غلطتى، حادى بادى، ماتحمرقش، المعلم، ليلة دخلتى، بوابة السعد، نم نم. كما قدمت إسكتشات: أرتيست زمان، معرض الكوارع، فرفش وانجلي، كنوز سليمان، ألف صنف، مصر، عرسان للمبيع، الأحلام والسكلانس، مصارع الثيران، نبات الشركس، وادى الملوك، مشكلة الزواج، النيل، أصحاب العقول، مدرسة الزواج، التواليت، أغاخان، آخر رجل فى العالم، البركان، اللى فى الدست، نصف الدنيا، مصر سنة ١٩٣٦ (١).

(١) انظر: جريدة المقطم ١/١١/١٩٣٥، ١١/١١/١٩٣٥، ٢٢/١١/١٩٣٥، ٢٨/١١/١٩٣٥، ٥/١٢/١٩٣٥، ١٢/١٢/١٩٣٥، ١٩/١٢/١٩٣٥، ١/١/١٩٣٦، ٢/١/١٩٣٦، ٩/١/١٩٣٦، ١٦/١/١٩٣٦، ٢٤/١/١٩٣٦، ٣٠/١/١٩٣٦، ٤/٢/١٩٣٦، ١٣/٢/١٩٣٦، ٢٧/٢/١٩٣٦، ١/٣/١٩٣٦

أما موسم ١٩٣٦-١٩٣٧، فقد تأخر عمل فرقة ببا فيه كثيرا، سبب قيام ببا ببطولة فيلم سينمائي هو (كله إلا كده) تأليف الشيخ محمد يونس القاضي. وقد عرض هذا الفيلم في سينما حديقة الأزبكية الشتوية في ديسمبر ١٩٣٦، وكان من تمثيل: محمد كمال المصري، عبد الحميد زكي، سيد مصطفى، سرينا إبراهيم، فتحية فؤاد. وبعد نجاح الفيلم، سافرت فرقة ببا في رحلة فنية إلى طرابلس وتونس والجزائر ومراكش، وعادت منها في أوائل مارس ١٩٣٦ (١).

	شارع عماد الدين تليفون ٥٨٨٨٣	<b>فرقة ببا</b>	كازينو بديعة
	بعد رحلتها الفنية وجد أن رعت علم الفن العصري في الاقطار الشرقية، طرابلس المغرب-تونس-الجزائر-مراكش تلحق موسمها الشتوي رواية <b>عشرة مليون</b> كوميديا ذات فصول تأليف الأستاذ أبو السعود الأبياري استعراض تورلي رقص استعراض دولي طريف مختلف رقصات العالم اسكر الأستاذ أبو السعود الأبياري تلحين الويسفان الحمد الأستاذ فريد غصن تتل أم الايام والتمسح للترجيب ببا عبد النبي محمد		
النجمة للدرجبة الفنانة ببا		بشارك في البرنامج منتخب ممثلي وممثلات فرقتي بديعة وببا	حسين إبراهيم، الفريد حداد، عبد الحليم القلعاوي، محمود التوني، سيد فوزي ليلي الشقراء، جمالات حسن، خيرية صلق، سعاد عبده، روز غازوري تيتي، صفية، كيكي المجرى، رجاء رستم، ميس صيداوي، ليلي عامر
منولوجات فكاهية عصرية من <b>حسين ونعمات المليجي</b> كل يوم ٥:٥٠ ساعة نظرية للسينما فقط وكل يوم ٦:٠٠ وأحد ساعة نظرية لثلاث الساعة ١٢:٣٠ س.			

وبعد عودة الفرقة من رحلتها، واصلت عملها بكازينو بديعة مصانئ شارع عماد الدين، فقدت مسرحيتي (عشرة مليون) لأبي السعود الإبياري، و(أنا عصبي) لعبد الحليم القلعاوي. كما قدمت استعراضات: تورلي رقص، أعياد الأمم، الوجه المستعار لأبي السعود الإبياري. وهذه الأعمال من تلحين فريد غصن، ومن تمثيل وغناء: ببا، عبد النبي

(١) - انظر: مجلة المصور ١١/٩/١٩٣٦، ٢٥/١٢/١٩٣٦، ١٢/٣/١٩٣٧



محمد، حسين إبراهيم، الفريد حداد، عبد الحلیم القلعاوی، محمود التونی، سيد فوزی، لیلی الشقراء، جمالات حسن، خیرة صدقی، سعاد عبده، روز عازوری، تیتی، صفیة حلمی، کیکی المسیری، رجاء رستم، میمی صیداوی، لیلی عاصم، حسین الملیجی، نعمات الملیجی (١).

وفي صيف هذا الموسم، انتقلت فرقة ببا إلى كازينو مونت كارلو بالشاطبي بالاسكندرية، تحت إدارة عبد العزيز محجوب، حيث قدمت ابتداء من ١٣ مايو ١٩٣٧، مسرحيات: الدنيا بخير، الملائف سعد، جوزها له، فالح لعبد النبي محمد. ومعلش يوليوس قيصر لأبي السعود الإبياري. والتلفزيون لمحمد إسماعيل. وليلة الدخلة لأمين الناصي وعبد النبي محمد. وإسكتشات: عرايس الربيع، معرض باريس. وحول الأرض، نعما، لعبد النبي محمد. وعفارت موديل ١٩٣٧، رحمة ونور، اختلاط الجنسين، ذوی العاهات لأمين صدقی. ومحضر خير لمحمد مصطفى. وعقبالكم لمحمود حسنی. والتعداد لمحمد إسماعيل. وهذه الأعمال من تلحين سيد مصطفى ومحمود الشريف، ومن تمثيل وغناء: ببا عز الدين، عبد النبي محمد، محمد عبد المطلب، حسين الملیجی، نعمات الملیجی، محمد إدريس، عائدة، فيفي، کرمة أحمد، سارة (٢).

**فرقة النجمة المشهورة ببا عز الدين**  
**بكارينو بريعه بشارع عماد الدين**  
ابتداء من يوم الخميس ٤ نوفمبر ١٩٣٧  
مدرسة الرقص  
تأليف عصايسو وتلحين سيد مصطفى  
يقوم بالدور الأول عبد النبي محمد  
وحوى ياوحوى  
تأليف محمد مصطفى وتلحين سيد مصطفى  
يقوم بأمر الادوار: ببا - فتحية محمود - سيد سلمان - موسى حلمي



(١) - انظر: مجلة المصور ١٢/٣/١٩٣٧، ٢٦/٣/١٩٣٧

(٢) - انظر: مجلة المصور ١٤/٥/١٩٣٧، ٢١/٥/١٩٣٧، ٢٨/٥/١٩٣٧، ١١/٦/١٩٣٧، ٩/٧/١٩٣٧

وفى أكتوبر ١٩٣٧، افتتحت ببا موسم ١٩٣٧-١٩٣٨، بكازينو بديعة مصانى شارع عماد الدين، تحت إدارة أنطوان عيسى، وفيه قدمت مسرحيات: يا نلش، اصطلاحنا، الغيرة مرة، فتح عينك. وجرس الخطر لأمين صدقى. وأبو زيد، عرسان للبيع للإبيارى. والقصر المسحور، جه يكحلها محمد مصطفى. ومين فيهم لعبد الفتاح عزو. ومدرسة الرقص لإميل عصاعيصو. ويا ضنايا، جراند أوتيل لمحمد إسماعيل. وإسكتشات: الزهور، بروفة جنرال، غرام ألف صنف، درس نحوى. ومن رضى ثقيله عاش لجميل أمين. وهواين لمحمود الشريف. والأمير زاريو لمحمد إسماعيل. واستعراضات: المواصلات، حمام الهنا وأمنت بالله، وحوى يا وحوى لمحمد مصطفى. وهذه الأعمال من تلحين: سيد مصطفى، فريد غصن، محمود الشريف، عزت الجاهلى، ومن تمثيل وغناء: فتحية محمود، سيد سليمان، صفية حلمى، سميرة أمين، ببا عز الدين، عبد النبى محمد، موسى حلمى، عفيفة أسكندر، أنصاف محمد، سيد بهنسى، لونا، أليس، هجران هانم (١).

وإذا نظرنا إلى بعض موضوعات الأعمال المسرحية، التى كانت تقدمها فرقة ببا عز الدين، سنجد مسرحية (القصر المسحور) لمحمد مصطفى، تدور حول سجين هارب اسمه رزق اختفى فى قصر مهجور، حيث يلتقى برجل آخر هارب من حماته، التى حولت حياته إلى جحيم لا يطاق. وبعد فترة من اختفائها فى هذا القصر، يظهر لهما فى الظلام حارس القصر، وهو من الجان. ومن خلال الحوار يعرض عليهما الحارس بعض فتيات حسان، فيوافقان على ذلك، ثم يقوم الحارس ببعض الحركات السحرية، وفى لحظات تظهر نسوة عجائز، فيوقعن الرعب فى قلب الهاربين. وبعد مواقف كوميدية كثيرة، تبدل النسوة العجائز بفتيات صغيرات، وتنتهى المسرحية.

أما مسرحية (جرس الخطر) لأمين صدقى، فتدور حول يوسف أفندى ناظر محطة قطار غزة، وكانت له انة جميلة تدعى نلش، وكان قد خطبها رسّم أفندى، ولكن والدها

(١) انظر: مجلة المصور ١٩٣٧/١٠/٨، ١٩٣٧/١٠/٢٢، ١٩٣٧/١٠/٢٢، ١٩٣٧/١١/٥، ١٩٣٧/١١/١٢، ١٩٣٧/١٢/١٠، ١٩٣٧/١٢/١٧، ١٩٣٨/١/٧، ١٩٣٨/٢/٤، ١٩٣٨/٢/٢٥، ١٩٣٨/٣/١٨  
مجلة الصباح يناير ١٩٣٨



أما مسرحية (مدرسة الرقص) لإميل عصايصو، فتدور حول عزمى بك الذى يدير مدرسة للرقص ولالألعاب الرياضية، بمساعدة ابنته انشراح، وابنة أخيه مكارم. وانشراح تحب فؤاد الموظف عند أبيها، كما أن مكارم تحب أيضا كامل أحد الموظفين البسطاء. وبعد فترة يتقدم برعى للزواج من انشراح، وهو رجل كبير فى السن، فيوافق عزمى، ولكن ابنته ترفض. وفى يوم ما يصل لكامل خطاب من أبيه يخبره بأنه كتب له ثروة كبيرة، فيتبرع كامل بجزء منها إلى فؤاد، وبذلك يوافق عزمى على زواج ابنته وابنة أخيه، من كامل وفؤاد.

أما مسرحية (يا بلاش)، فتدور حول زوجة تحنون زوجها، وفى يوم اللقاء مع العشيق، تجعل خادمتها تعمل على السطح، كى تنفرد بالعشيق فى المنزل، وتجعل الباب مفتوحا كى يحضر العشيق. وفى هذا الوقت يحضر لص ويدخل إلى غرفة النوم، وأثناء سرقة لساعة ثمينة كانت موجودة فى الدولاب، يحضر العشيق فيختفى اللص فى الدولاب. وبعد فترة قصيرة يحضر الزوج، فتقوم الزوجة بإخفاء العشيق فى الدولاب أيضا. وفى الدولاب يتفق اللص مع العشيق على الهرب بالساعة، مقابل عدم إبلاغ الزوج بعلاقته مع زوجته. وعندما يترك الزوجان الغرفة، يهرب اللص من على سطح المنزل، ولكن الخادمة تفلح فى الإمساك به، وعندما يحضر البوليس، يظهر العشيق ويتضح الأمر للزوج، فيطلق زوجته.

وإذا نظرنا إلى موضوعات الإسكتشات، التى قدمت فى هذا الموسم، نجد إسكتش (من رضى قليله عاش) لجميل أمين، يدور حول كثرة المشاحنات الزوجية بين خميس وزوجته، بسبب كثرة طلباتها، وعدم قيامه بشراء ما تمناه. وفى يوم يحضر الزوج ويخبر الزوجة بأنه اشترى ورقة يانصيب، ويأمل فى أن تكسب الجائزة الأولى. وأخذ الزوجان يحملان بهذا المكسب، وماذا يفعلان بهذا المال. فقال الزوج إنه سيتزوج بهذا المال قاة جميلة، فقامت الزوجة على الفور بتزويق ورقة اليانصيب، كى تحرم الزوج من أحلامه.

وفى صيف هذا الموسم، انتقلت ببا فرقتها كالعادة إلى كازينو مونت كارلو بالشاطبي، تحت إدارة جميل جمعة، اثناء من ١/٦/١٩٣٨، وفيه قدمت مسرحيات: إكسبريس،

الفلوس، مش شغلك، فرمل، يجيى الحظ، فتح عينك، غايات نهر دجلة. وإسكتشات: ناتيجان فيلم، الكونجا، إذ، الأبرازيو، أذواق الحب، تمثيل زمان. واستعراضات: سوق الفاكهة، زفة العرب، يا جنائني، صالون الجمال، آخر مودات. وهذه الأعمال من تلحين سيد مصطفى، فريد غصن، أحمد صبرة، ومن تمثيل وغناء ورقص: ببا عز الدين، عبد النبي محمد، نزهة العراقية، بدرية العراقية، بدرية أحمد، عفيفة إسكندر (١).



صورة من استعراض (زفة العرب)

وفى موسم ١٩٣٨-١٩٣٩، ضمت ببا إلى فرقها المطربة فتحية أحمد، وعملتا معا فى كازينو ديدة شارع عماد الدين فى الشتاء، وقدمت الفرقة مسرحيات: المعلم خميس، بييجى بييجى بك، الحاج بلاتشى، مصوراتى الأنس. والدكتور للنجدى. وإسكتشى ١٥٠ جنييه!!، حفلة مدرسية. واستعراضات: ناح الحمام، غنو غنو، آخر رجل فى العالم، عدينى يا ريس، النجوم، ليه كده. والزار، روي الليل لمحمد مصطفى. والزفاف للبدرى. ويا جميل للهوارى. وبعض هذه الأعمال كانت من تأليف أنور وجدى، وأغلبها من تلحين: سيد مصطفى، أحمد صبرة، على العريس، يوسف بدروس. ومن تمثيل وغناء ورقص: ببا

(١) - انظر: مجلة المصور ١٩٣٨/٦/٣، ١٩٣٨/٦/١٧، ١٩٣٨/٧/١، ١٩٣٨/٧/١٥، ١٩٣٨/٧/٢٩،

عز الدين، فتحية أحمد، فتحية شريف، عفيفة إسكندر، أنصاف محمد، نزهة العراقية، سيد سليمان، إسماعيل ياسين، ليلى حلمى، أمين عطا الله، ثريا حلمى، فكتوريا مسلم، محمد عبد المطلب، على العريس، نادبة العريس (١).

**كازينو كباريه ببا**  
ادارة جمعة  
سابقا كارتيورييه

ادارة بيل جمنه  
الفرقة تقدم برنامجا كبيرا  
للناسبة السعيدة  
من الاربعاء ١٥ مارس  
رواية الدكتور  
تأليف النجدي تلحين سيد مصطفى  
استعراض الزفاف  
تأليف البدرى تلحين احمد صبره  
رفعه روبر الليل  
تأليف وتلحين سيد مصطفى  
لأول مرة في مصر ديا واجات من نادبة  
وعلى العريس ( ثريا حلمى - فكتوريا  
مسلم) رأس الفرقة الغناء س. فتحية  
شريف، عفيفة إسكندر، أنصاف محمد،  
سيد سليمان . إسماعيل ياسين



**كباريه بيرفانج خاص**

**توكيتل ببا... توحه!**

فرقة من مطربة الغناء الشهيرة  
مع فرقة



تكتش ١٥٠ حبة  
استعراض آل جوسون  
رقصة ( باح الحام )  
فرقة من المطرب الشهير  
فرقة من المطرب الشهير  
فرقة من المطرب الشهير  
فرقة من المطرب الشهير  
فرقة من المطرب الشهير  
فرقة من المطرب الشهير  
فرقة من المطرب الشهير  
فرقة من المطرب الشهير  
فرقة من المطرب الشهير



**فرقة كباريه ببا**  
كازينو بوبه باشاع عامر الدين

نموذجان من إعلانات ببا عز الدين

(١) - انظر: مجلة المصور ١٣/١، ١٨/١، ٢٧/١، ١٠/٢، ١٠/٣، ١٩٣٩، ١٧/٣، ٢٦/٥، ١٨/٨، ١٩٣٩

وفى موسم ١٩٣٩-١٩٤٠، قدمت فرقة ببا عز الدين فى صالها شارع عماد الدين شتاء، وبكارينو محطة الرمل بالاسكندرية صيفا، مسرحيات: كعبور أفندى، جمر ك القنطرة، حرامى الارستقراط، تدير منزلى. والدنيا حظوظ لأبى الخير. ومحطة العواطلية، عندك لأمين صدقى. وقلم الطرود، دقن الباشا، أما ورطة لمحمد إسماعيل وجميل جمعة. وإسكتشات: دار الكتب، تمثيل فى الهواء الطلق. وأرباب الفن لأمين صدقى. وفلاحة من أكسفورد، التسعيرة لمحمد إسماعيل. واستعراضات: ملكة الزهور، غرام الأمير، اضحك للدنيا، بلابل أسبانيا، مقالب إبليس، درس فى التاريخ، الحب العسكرى، قاة الأندلس. وغاب الحبيب، النمر المقدس، لمحمد إسماعيل وجميل جمعة. وافتكرك لحسن توفيق.

وهذه الأعمال من إخراج عزيز عيد، ومن تلحين: عزت الجاهلى، سيد مصطفى، أحمد صبرة. ومن تمثيل ورقص وغناء: أسعد مصطفى، أمينة محمد، أنصاف محمد، ببا عز الدين، تحية كارويكا، ثريا حلمى، جمالات حسن، حامد مرسى، حسين المليجى، حكمت فهمى، خيرية صدقى، زينب السودانية، سميحة حسن، سميرة أمين، سنية شوقى، سيد سليمان، سيد فوزى، سيد مصطفى، عائدة، عبد العزيز أحمد، عبد النبى محمد، عزيز عيد، عقيلة راتب، فتحية فؤاد، فتحية محمود، فيفى، كيكى عمار، محمد التامى، محمد السباعى، محمد عبد المطلب، ميمى صيداوى، نادبة العريس، هجران، هلدا (١).

وظلت ببا عز الدين تواصل عملها الفنى، حتى استطاعت أن تشتري كازينو الأوبرا، تحت إدارة جاك، الذى كانت تملكه بديعة مصابنى ثم ببا عز الدين، وقدمت عليه عروضاً مسرحية وغنائية كثيرة، كانت من تأليف أبى السعود الإبيارى، مثل مسرحية (يحتى عليه) التى قدمت فى ١٦/١٠/١٩٥٠، من تلحين عزت الجاهلى، ومن تمثيل وغناء: ببا عز الدين، ثريا حلمى، حورية حسن، أحمد عبد الله، سيد فوزى، عبد النبى محمد، فهمى أمان، شوشو، نادبة سلامة، زيزى سعيد، أحمد عبد الحليم، ليز، لين.

(١) - انظر: مجلة المصور ١٠/٦/١٩٣٩، ٢٣/٢/١٩٤٠، ٢٦/٤/١٩٤٠، ٣/٥/١٩٤٠، ٣٠/٨/١٩٤٠، مجلة أبى نضارة ٦/٨/١٩٤٠، مجلة الصرخة ٣٠/٩/١٩٤٣

وفى ١٩٥١/٢/٥، لقت ببا عز الدين مصرعها، فى حادث سيارة، أثناء عودتها من مدينة طوخ، بعد أن اشترت عزبة خاصة بها . وهكذا انتهت حياة هذه الفنانة، التى كونت فرقة تمثيلية غنائية، ضمت عددا من المشاهير، أمثال: أبو العلا على، أحمد عبد الحليم، أحمد عبد الله، أسعد مصطفى، إسماعيل ياسين، أليس، أمين عطا الله، أمينة محمد، أنصاف محمد، أنطوان عيسى، بدرية أحمد، بدرية العراقية، بيونشأ، تحية كاريوكا، تيتى، ثريا حلمى، جمالات حسن، جميل جمعة، جينا، حامد مرسى، حسين إبراهيم، حسين المليجى، حكمت فهمى، حورية حسن، خيرية صدقى، ديوريلس، رجاء رستم، رجاء عبده، روز غازورى، زوزو لبيب، زيزى سعيد، زينب السودانية، سارة، سعاد عبده، سميحة حسن، سميرة أمين، سنية شوقى، سيد بهنسى، سيد سليمان، سيد فوزى، سيد مصطفى، شوشو، صفية حلمى، عايدة، عبد الحليم القلعاوى، عبد العزيز أحمد، عبد النبى محمد، عزيز عيد، عفيفة أسكندر، عقيلة راتب، على العريس، فتحية أحمد، فتحية شريف، فتحية فؤاد، فتحية محمود، الفريد حداد، فكتوريا مسلم، فهمى أمان، فيفى، كريمة أحمد، كيكي المسيرى، كيكي عمار، لونا، ليز، ليلى الشقراء، ليلى حلمى، ليلى عاصم، لين، محمد إدريس، محمد التامعى، محمد السباعى، محمد عبد المطلب، محمود التونى، مفيدة أحمد، موسى حلمى، ميمى صيداوى، نادبة العريس، نادبة سلامة، نزهة العراقية، نعمات المليجى، هجران هانم، هلدا .



## صلوات أخرى

إذا كنا فيما سبق، قد أسهبنا بعض الشيء، فى الحديث عن صلوات بديعة ورتيبة وأنصاف وبيبا، فهذا راجع إلى أن هذه الصلوات من أهم الصلوات الفنية التى استمرت فترات طويلة تقدم العروض المسرحية، بخلاف الصلوات الأخرى التى كانت مخصصة للغناء والرقص فقط، مثل صالة فاطمة قدرى، وصالة نعيمة المصرية، وصالة سعاد محاسن مالبيجو بالاس.

### صالة سعاد محاسن

\*(البيجو بالاس سابقاً)\*

أرقى وأجمل صالدة للغناء والرقص فى القاهرة

حيث تفتى الطربة المبدعة والكرواية المنردة

السيدة سعاد محاسن

وعلاوة على ذلك تقوم بأدوار رقص خلابة (بينوتشيما) الراقص الأبطالية

الحسناء والراقصة الرشيقية

فتحية فهمي

مشروبات فاخرة - خدمة ممتازة - مراوح كهربائية - ملحق الطبقات الراقية



سعاد محاسن وأحد إعلانات صالحتها

كما كانت توجد بعض الصلوات، تشابهه إلى حد كبير مع صلوات بديعة ورتيبة وأنصاف وبيبا، ولكن لم يكتب لها الاستمرار، حيث كانت تقدم بعض المواسم المقطعة. وستوقف عند محطات معينة من تاريخ هذه الصلوات.

## صاله مارى منصور

ولدت مارى منصور فى مدينة المنصورة عام ١٨٩٩، وهى من الممثلات القلائل، التى تحدث أكثر من لغة، منها الفرنسية والإيطالية واليونانية. وقد تزوجت مارى ثم طلقت بعد أن رزقت بموريس وعائده. وبدايتها الفنية كانت فى مسرح رمسيس عام ١٩٢٤، حيث قامت بتمثيل أغلب مسرحيات يوسف وهبى، ومنها: النائب هالير، راسبوتين، متى تزوج، الذبايح، القاتل، كاترين دى مديسيس. وفى أواخر عام ١٩٢٦، انضمت مارى إلى فرقة نجيب الريحاني، ومثلت مسرحيات: الجنة، الشرك، حبوب عنتر، اللصوص. وفى مايو ١٩٢٧ انضمت إلى الفرقة المستقلة، ومثلت فى مسرحية (غلطة حصان). وفى أواخر عام ١٩٢٧، عادت مرة أخرى إلى فرقة رمسيس، وشاركت فى تمثيل مسرحيات: ملك الحديد، الفرسة، دكتور جيكل ومستر هايد، الجريمة (١).

تركت مارى منصور التمثيل المسرحى، وافتحت قبل عام ١٩٣٠ بشارع عماد الدين، صالة للغناء والرقص والتمثيل، أطلقت عليها (صاله مارى منصور). وفى صيف ١٩٣١، انتقلت بفرقتها للعمل بصالة أوزويتا بالاسكندرية (٢). ويعتبر أهم موسم لمارى منصور، هو موسم ١٩٣٤-١٩٣٥، حيث افتحت فيه كازينو البسفور بميدان محطة باب الحديد، وكانت تقوم بإدارته مع امتثال فوزى.

وفى هذا الكازينو قدمت فرقتها مسرحيات: خمسة وخمسة، أساذ البيانو، إسبالية المجاذيب، الحبصطول، الحدق يفهم، حاجة تعلق، الجهل نور، آدى العينة، أولاد العز، اللى

(١) - انظر: الأهرام ١١/١١/١٩٢٦، ١١/٢٣/١٩٢٦، البلاغ ١٠/١٦/١٩٢٥، ١٠/٣٠/١٩٢٥، ١٠/١٠/١٩٢٨، مجلة التمثيل ١١/١٦/١٩٢٤، مجلة روز اليوسف ٥/٢٦/١٩٢٧، ١٠/٢٧/١٩٢٧، السياسة ١/٢/١٩٢٥، كوكب الشرق ١١/١٩/١٩٢٥، ١١/٢٤/١٩٢٦، مجلة المسرح ١١/٢٢/١٩٢٦، مجلة المصور ١٢/٢/١٩٢٧، ١/١٣/١٩٢٨، ١١/٣٠/١٩٢٨، المطرقة ٥/٢١/١٩٢٧، المقطم ٧/٢٦/١٩٢٤، ١١/٢٤/١٩٢٦، مجلة الناقد ٥/٧/١٩٢٨

(٢) - انظر: مجلة المصور ١١/٢٦/١٩٣١، ٧/٨/١٩٣١

ما يشتري يتفرج، التأمين على الحياة. وقلبي عندك لصالح سعودي. و ٥٠٠ فدان لأمين صدقي. وسمكري الحظ لمحمد البيه. كما قدمت ماري منصور إسكتشات: شارع الكورنيش، متحف الشمع، زفة عروسة الفلاحين، الإسعاف، دين مصر، يا نانا نامى، مدام كنج كنج، رومية آخر ساعة، عشاق القمر، البوكس، فيضان النيل، الحب الإسبانيولى، ياولاد الإيه، مملكة الشياطين، المنزهات العمومية، اللي يلعب بالنار، مكتب كل شىء. وعلى البلاج لأمين صدقي. وبدر البدور، الحبيب المهاجر، عشاق القمر لصالح سعودي. ومتحف الشمع لمحمود الناصح. وأخيرا قدمت استعراضين، هما: مدرسة النكت، هيق هيق. وهذه الأعمال من تمثيل وغناء: ماري منصور، امثال فوزى، عبد اللطيف جمجوم، عبد العزيز أحمد، أحمد عبد الله، محمود عقل، حكمت فهمى، حورية، زيزى، جينا، كوثر، حكمت كامل، أديل، فيتا، برفيكيو، كيرا (١).

## فرقة السيدة ماري منصور

كارسو بدعة - شارع عماد الدين تلغون ١٠٣١٢  
بروگرام الاسبوع - ابتداء من احمس ٧ مارس  
١٩٣٠ والايام التالية تفد. رواية

### سمكري الخط

بنتم محمد البيه  
اسكتش « على البلاج » للاستاذ امين صدقي  
اسكتش « عشاق القمر » لمجدد صالح سعودي  
وشعرك في جميع البرنامح

### السيدة ماري منصور

عبد العزيز احمد - احمد عبد الله - محمود صفا  
رفص شروق من  
سكت فهمى - حورية - زيزى - فيتا  
كوثر - سكت كامل - اديل

(١) - انظر: جريدة المقطم ١٩٣٤/٨/٢٥، ١٩٣٤/٩/٣، ١٩٣٤/٩/١١، ١٩٣٤/٩/١٤، ١٩٣٤/١٠/٤، ١٩٣٤/١١/١٥

١٩٣٤/١٠/١٩، ١٩٣٤/١٠/٢٥، ١٩٣٤/١١/٣، ١٩٣٤/١١/١٥

١٩٣٤/١١/٢٩

## صالة المطربة ملك

بدأت المطربة ملك - واسمها الحقيقي زينب محمد الجندى - كغنية، ثم تألفت فى الغناء مع تحتها الموسيقى فى عام ١٩٢٥، عندما كانت تغنى الطقاطيق والأدوار بين فصول مسرحيات فرقة عكاشة، وبالأخص مسرحية (الميت الحى). وفى ديسمبر ١٩٢٥، اشتركت بالغناء فى مسرحيات فرقة الجزايرلى وفوزى منيب بمسرح البسفور. وفى سبتمبر ١٩٢٦، انضمت كمطربة وممثلة فى فرقة أمين صدقى، حيث قامت ببطولة عدة مسرحيات، على مسرح سميراميس بشارع عماد الدين، ومنها: الكونت زقزوق، مملكة العجائب، عصافير الجنة. وبعد ذلك انفصلت عن الفرقة، سبب تأخر أمين صدقى فى دفع راتبها، ومن ثم عادت إلى تحتها لتغنى الطقاطيق بكازينو البوسفور، وتحمى حفلات الجمعيات الخيرية، ومنها جمعية المواساة الإسلامية، وكان يطلق عليها فى ذلك الوقت (مطربة العواطف) (١).

اتجهت المطربة ملك بعد ذلك إلى تكوين فرقة خاصة بها، للغناء والتمثيل المسرحى، وكانت تقدم أعمالها على مسرح البوسفور عام ١٩٣٠، وظلت فيه مدة طويلة، حتى تركته وبدأت تعرض على مسرح برتانيا عام ١٩٤٠، حيث قدمت مسرحيات: الطابور الأول، طرزان يجد أم أحمد، مایسة، مدام بترفلاى. والعمالن الأخيران ليرم التونسى، ومن إخراج فؤاد الجزايرلى، ومن تمثيل حسين صدقى. كما قامت ملك فى هذه الفترة، ببطولة فيلم (العودة إلى الرف)، من إخراج أحمد كامل مرسى.

وبعد ذلك استأجرت ملك لفرقتها قطعة أرض، كانت مملوكة للأميرة شويكار، وأقامت عليها مسرحا، أطلقت عليها (مسرح أوبرا ملك) - وهو يقع فى شارع خليج الخور المتفرع من شارع عماد الدين - وافتتحه يوم ١٠/١/١٩٤١، بأوبريت (عروس النيل) تأليف محمود

(١) - انظر: كوكب الشرق ١/١٤/١٩٢٥، ١٢/٢٨/١٩٢٥، ٤/١٥/١٩٢٧، المقطم ٩/١٠/١٩٢٦، السياسة ٥/١٠/١٩٢٦، مصر ١٢/١٠/١٩٢٦، ٤/١١/١٩٢٦، مجلة ألف صنف وصنف ٢١/٩/١٩٢٦، ١٢/١٠/١٩٢٦، ٢/١١/١٩٢٦، ٣٠/١١/١٩٢٦، مجلة الفنون ٣/٤/١٩٢٧، ١٥/٥/١٩٢٧، مجلة الناقد ١٠/١٠/١٩٢٧، مجلة المسرح ١٠/١٠/١٩٢٧

تيمور، ومن إخراج زكى طليمات، ومن تمثيل: صلاح نظمي، عبد البديع العربي. كامل أنور. وعلى هذا المسرح قدمت فرقها العديد من المسرحيات، ومن أشهرها مسرحية (بنت بغداد)، تأليف بيرم التونسي، هذا بالإضافة إلى مسرحيات: أميرة ومملوك، سعدى، سفينة العجر، طباحة برعمو، درية، روميو وجوليت، حاوى أفرنجي، جواهر، الحب الأول، عشاق الجملة، ليالى شهرزاد، حلويات، زينة، بلبل، بنت السلطان.

وهذه الأعمال كانت من تأليف: محمود تيمور، صالح جودت، بيرم التونسي، عبد الحميد كامل، السيد زيادة، عبد العليم خطاب، وكانت من تلحين ملك نفسها، ومن إخراج فؤاد الجزايرلي، زكى طليمات، حسن حلمي ومن تمثيل: محسن سرحان، السيد دبير، عبد المنعم إسماعيل. وظلت ملك تعمل في المجال الفني حتى توقفت نهائيا عام ١٩٥٢، بعد حريق القاهرة، الذي دمر مسرحها تدميرا كاملا (١). وكان من المقرر أن تمثل عليه مسرحيتها الجديدة (أفديه).

## فنانة مصر ملك



تُنْزَلُ عَنْ عِزِّهِ  
عِزِّهِ عَشْرَ مِثْلَةٍ  
لِشَوْهِهِ الْمَرْبِيِّ

اعتزت بميزة المصاحبة  
الفنانة ملك أنه لفتت  
بمبتدئة الـ - سرورها  
ادبرا ملك فخللت  
شهر أكتوبر سنة ١٩٥٢  
بمسرحها الحديث  
"أفديه"  
وبمصر ابراد نهفت  
النور الالهة لشوهم  
المريه وشرفه الفلك  
قريبا بالتفاصيل

(١) - انظر: مجلة مصر الحديثة المصورة ١٩٣٠/٢/١٩، مجلة المصور ١٩٤٠/١١/١، مجلة الراديو والبعكوكة ١٩٤٢/٢/٧، محمد شكري - مجموعة التياترو والسينما: السجل المصري للمسرح والسينما - الجزء الأول - مطبعة عطايا - ١٩٤٥ - ص(٢٢-٢٤).

## صاله فتحية أحمد

ولدت مطربة القطرين فتحية أحمد سرى عام ١٩٠٨، بحى الأنفوشى بالاسكندرية. وبدأت التلق الفنى وهى فن سن العاشرة من عمرها، حيث كان يسابق مديرو الفرق المسرحية، للاتفاق معها على الغناء بين الفصول، وخصوصا الفرق المسرحية الشامية.

### الاحتفال العظيم بعيد شم النسيم

العدد ٨ تأريخ الطبعة الأولى	٦ مايو سنة ١٩١٨
تحتفل بهجة التمثيل الادبي	
اعظم رواية تعليمية ومطبة ذات غنة فصول تأليف فكتور ميجر	
ويطرح أيام ليوارحا احمد علوى تخيلا وتعبيرا	وهى رواية تسبا التسمية
وستطرب الجمهور فى هذه الليلة الى ريسه من ليل. وبالجملة فهى وحيدة صهرها وصغيرة سنها بالجنة من السر عشرة سنوات	وأكرمت لهذه الحقلة احضرا فائمة القاهرة لاول مرة صاحبة الصرات الرآن فى تسر الاباب بنسائها للشبيه واحوارها المديده ومرئولياتها الفكاهية
الانسه فتحية احمد سرى	
ويشارك فى تمثيل الرواية جرة الراضات والموسيقى الوريه وجرة الاغاني	
اسماء المعين والسنلات	
اسماعيل خطاينى - عبد السلام سليمان - محمد عبده ابراهيم كمل - محمد حنفى - رئيس الالحان الشيخ محمد الكمار السيدة ماري كغورى - السيدة لويديه باسيلي - السيدة ماري فارس	
الطبع فى القاهرة من مكتبة السلام بطريق فرنسا بالاسكندرية بتاريخ ١٩٢٠	

أما تألقها الغنائي المسرحي، فقد وصل ذروته في عام ١٩١٨، عندما التحقت بفرقة نجيب الريحاني ببياترو الإجسيانية، حيث اشتركت بالفناء في مسرحيات: حمار وحلاوة، ولو، أم أحمد . وفي نفس العام اشتركت أيضا بالفناء في مسرحيات نادي التمثيل العصري، ومنها: السقا، إلا بلاش، جه يكحلها، الضحية. وفي عام ١٩١٩ انضمت إلى فرقة أمين عطا الله وكاميل شامبير ببياترو الماجستيك، حيث اشتركت في غناء مسرحية (نعيمًا) . وفي عام ١٩٢٠، انضمت إلى فرقة أمين صدقي وعلى الكسار، واشتركت في غناء وتمثيل مسرحية (راحت عليك) . وفي عام ١٩٢١، قامت بأدوار البطولة في مسرحيات فرقة منيرة المهديّة، بدلا من منيرة، التي تركت الفرقة بسبب مشاكلها مع زوجها محمود جبر . ومن هذه المسرحيات: كلام في سرك، أدنا، الثالثة تآبّة، الكابورال سيمون . وفي عام ١٩٢٥، انضمت فتحية إلى فرقة أمين صدقي ونجيب الريحاني، حيث قامت ببطولة مسرحيات: قنصل الوز، مراتي في الجهادية، بنت الشبنندر . وفي عام ١٩٢٦، اشتركت بالفناء في مسرحية (ليلة كليوباترا) لفرقة عكاشة . وفي عام ١٩٢٧، مثلت دور كليوباترا في مسرحية (كليوباترا ومارك أنطون) لفرقة منيرة المهديّة، كما شاركت بتختها الموسيقي في الفناء بين فصول مسرحية (الأمبراطور) لفرقة فاطمة رشدي (١) .

وكان هذا العمل هو آخر عهد لها بالتمثيل والغناء المسرحي، في هذه الفترة، حيث اتجهت بعد ذلك إلى العمل الغنائي في الكازينوهات والصالات، وذلك في أواخر عام ١٩٢٧، ومنها كازينو البوسفور، وصالة بديعة مصانئ (٢) . وفي عام ١٩٣٣، وبعد

(١) - انظر: الأخبار ١٢/١١/١٩١٨، المنبر ٢٩/٧/١٩١٩، ٢٢/٨/١٩٢٠، الأفكار ٢/٤/١٩١٨، ١٨/٤/١٩١٨، ٤/٦/١٩١٨، ١٧/٨/١٩٢١، ١٨/٨/١٩٢١، ٢٢/٨/١٩٢١، ٣٠/٨/١٩٢١، البلاغ ٨/١٢/١٩٢٥، المقطم ١١/١٢/١٩٢٥، ٢٩/١٢/١٩٢٥، ١/٥/١٩٢٧، الأهرام ٢٣/١/١٩٢٦، ١١/٥/١٩٢٦، كوكب الشرق ٢١/١٢/١٩٢٧

(٢) - انظر: مجلة الناقد ١٠/١٠/١٩٢٧، ٢٨/١١/١٩٢٧، مجلة المسرح ١٠/١٠/١٩٢٧، السياسة ١/١/١٩٢٨

احتجاب طويل عن الفن، كونت فتحية أحمد فرقة مسرحية استعراضية، وافتتحت بها صالة مكشوفة بالكوبرى الإنجليزى، أطلقت عليها (حديقة فتحية)، وفيها عرضت مسرحيات: أشكرك، أنا المصرى، النكته البريئة لمحمد إسماعيل. هذا بالإضافة إلى استعراض (افتتاح كوبرى الخديو إسماعيل). وهذه الأعمال كانت من تلحين إبراهيم فوزى، وبطولة فتحية أحمد (١).



صورتان لفتحية أحمد

وفى عام ١٩٣٤، تركت فتحية حديقتهما، وعادت مرة أخرى إلى الغناء فى صالات ومسارح الآخرين، مثل: صالة ببا، ومسرح رمسيس، حيث اشتركت بالغناء فى مسرحيات: صندوق الدنيا، أولاد الفقراء، الفاجعة لفرقة يوسف وهبى. وظلت فتحية أحمد بعد ذلك، تعمل فى مجال الغناء، والتمثيل المسرحى والسينمائى فترة كبيرة، وكان من أهم أفلامها (حنان)، وقامت ببطولته مع بشارة واكيم وفتحية كاريوكا، ومن إخراج كمال سليم. وعندما بلغت فتحية أحمد سن الخمسين، اعتزلت العمل فترة طويلة، حتى ماتت فى ١٩٧٥/١٢/٥ (٢).

(١) - انظر: جريدة المقطم ١٥/٦/١٩٣٣، ١١/٧/١٩٣٣، ٨/٥/١٩٣٣

(٢) - انظر: جريدة المقطم ٧/٦/١٩٣٤، ١٠/٦/١٩٣٤، ٣/٧/١٩٣٤، جريدة الجمهورية ٧/١٢/١٩٧٥



## صالة حياة صبرى

تلمذت المطربة حياة صبرى (❁)، على يد المرحوم الشيخ سيد درويش، الذى تزوجها فيما بعد . وقد بدأ تألقها الغنائى عام ١٩٢٤، عندما عملت بفرقة أمين عطا الله . وفى عام ١٩٢٥، انضمت إلى فرقة الجزائريلى بكازينو البوسفور . وفى العام نفسه انضمت إلى فرقة فوزى منيب بكازينو مونت كارلو بروض الفرج . وفى عام ١٩٢٨ عملت بصالة الأوبرا بالاسكندرية . وفى عام ١٩٣٢، كونت حياة صبرى مع عبد اللطيف جمجوم فرقة مسرحية، عملت بكازينو ليلاس بروض الفرج، ومثلت مسرحيات قليلة، منها مسرحية (أنا وأنت)، تأليف نجيب الريحاني وبديع خيرى، ولكن هذه الفرقة لم تستمر طويلا (١) .

وفى عام ١٩٣٥، كونت حياة صبرى فرقة مسرحية غنائية خاصة بها، عملت على مسرح كازينو البسفور، حيث قدمت الكثير من الإسكتشات والأغاني للشيخ محمد يونس القاضى، ومنها إسكتش (فاتنة الأندلس)، تلحين عبده قطر نصر . وإسكتش (عاشق الطبيعة) لتعيم مصطفى، تلحين جمال حمدى (٢) . وفى عام ١٩٣٩، وجدنا حياة صبرى ضمن فرقة على الكسار، التى تعمل نهارا بكازينو سان أستفانو بروض الفرج، وليلا فى كازينو وكبارية الماجستيك . وفى عام ١٩٤٠ وجدناها كونت فرقة مسرحية غنائية بالفيوم، حيث كانت تعرض أعمالها بصالة تودرى، ومنها مسرحية (علشان سواد عينها)، بطولة: يحيى المصرى، حياة صبرى، أفكار كامل، محمد يوسف، كامل محمود . وظلت حياة صبرى على قيد الحياة حتى عام ١٩٥٦، حيث كانت عضوة فى نقابة المهن التمثيلية، وتحمل عضوية رقم (٣١٤) (٣) .

(❁) - واسمها الحقيقى عائشة محمد إبراهيم عبد العال، ولكنها سجلت باسم هاتم مرسى، فى سجل نقابة المهن التمثيلية عام ١٩٥٦ وكتب بين قوسين بعد اسمها المسجل اسمها الفنى (حياة صبرى) .

(١) - انظر: مجلة التياترو المصورة ١٠/١/١٩٢٤، ٩/١/١٩٢٥، كوكب الشرق ١٦/٧/١٩٢٥، أبو قردان ١٥/١٠/١٩٢٥، مجلة السار ٢٩/٥/١٩٢٨

(٢) - انظر: جريدة المقطم ٧/٢/١٩٣٥، ٢١/٢/١٩٣٥، ٢٧/٢/١٩٣٥، ١/٣/١٩٣٥

(٣) - انظر: كتيب وزارة الإرشاد القومى: نقابة المهن التمثيلية، القانون رقم ١٤٢ لسنة ١٩٥٥، وقرار اللاحة الداخلية لنقابة المهن التمثيلية ١٩٥٦ - دار النيل للطباعة - ص (٤٠) .

<b>المهرجان الفني الكبير لآحياء حفلة تمثيلية كبرى</b> <b>بصالة تودرى بمدينة الفيوم العامرة تحيها</b>		
الساعة ٩ ونصف مساء	<b>فرقة حياة صبرى</b>	يوم الاربعاء ٣ يناير سنة ١٩٤٠
استعدادات مذهشة لهذا الحفلة المتتارة		بمبنى زهاى لى من التيل وحقق الطرب بقدم فرقة الفرقة الفتاة السيدة
يقوم بأهم الادوار السيدة حياة صبرى		<b>حياة صبرى</b> بديتكم الفعارة حيث تقدم لكم برنامجا مائلا على التيل والطرب والتسويجات من أشهر الترواجسد صنعتكم لكم التروية الكريدى المائتة
السيدة افكار كامل		<b>عشمان سوان عينيها</b> كوريدي ذات ٣ فصول
الكريديى العرور الأستاذ محمد يوسف		عروضات من الترواجسد الاثنتا <b>يحي المصرى</b>
فرقة راقصات شرقية لوردكتة ممتازة		<b>السيدة حياة صبرى</b>

## صالة حورية محمد

بدأت حورية محمد عملها الفنى فى صالة بديعة مصابنى عام ١٩٣٥ وفى عام ١٩٣٦، كونت فرقة مسرحية خاصة بها، عرضت أعمالها على مسرح كازينو مونت كارلو، وكازينو ألف ليلة بمحطة الرمل بالاسكندرية، ومن هذه الأعمال، مسرحيات: عين الحسود، بشاير الأنس، أصحاب العقول، كذبة إبريل، مانحة وفراولة، جوز بماهية، جزيرة الورد، دقة المعلم. والأستاذ بعرو لوليم باسيلى. هذا بالإضافة إلى إسكتشات: بيانو الأنس، لعنة الفراعنة، الكروان، الدنيا حر، آمال مصر، جزيرة الذهب، مصر بعد المعاهدة، بلاد نم نم، رقصة المتوحشين، مجد الفراعنة. وهذه الأعمال كانت بطولة حورية محمد ورياض القصبجى (١).

(١) - انظر: جريدة المقطم ١/٢٨/١٩٣٥، ٩/١١/١٩٣٦، ١٠/١٨/١٩٣٦، ٣١/١٠/١٩٣٦

وزارة الداخلية  
ادارة عموم الأمن العام  
ادارة المطبوعات  
المرحمة رقم: ذكر هذا الرقم ١١

١١٨٧

التمهيد  
محمد بن محمد

حضرة صاحب السمو - محافظ القاهرة

أنشرف بافاعة ~~محمد~~ نكم ان لجنة الرقابة بوزارة الداخلية قد صرحت  
لقرنة ~~محمد~~ ~~محمد~~ بتقبل رواية ~~محمد~~  
على مسرح ~~محمد~~ ~~محمد~~ تاريخ ~~١٩٤٦~~  
وتفضلوا قبول فائق الاحترام

مدير المطبوعات

بمراة ١٩٣٦

١١٣٦٤

١١٣٦٤

تصريح وزارة الداخلية بتمثيل مسرحية (عين الحسود)

وابتداء من عام ١٩٤٣ اتجهت حورية محمد إلى الاشتراك بالرقص في الأفلام السينمائية، ومنها فيلم (بجيج في بغداد)، بطولة فوزى الجزائرى ومحمد الكحلوى، الذى عرض سينما مصر بشارع فاروق. كما شاركت أيضا عام ١٩٤٥ فى فيلم (القرش الأبيض) بطولة: فوزى الجزائرى، لىلى فوزى، عباس فارس، محمود إسماعيل، ثريا حلمى، إسماعيل ياسين. وهذا الفيلم كان من إخراج إبراهيم عمارة، وعرض بسينما رويال بالقاهرة. وظلت حورية محمد، على قيد الحياة حتى عام ١٩٥٦، حيث كانت عضوة فى نقابة المهن التمثيلية، وتحمل عضوية رقم (٣٠٥) (١).

(١) - انظر: كتيب وزارة الإرشاد القومى - السابق - ص(٤٠).



حورية محمد

وإذا تطرقنا للموضوعات التي قدمتها فرقة حورية محمد، سواء بالنسبة للمسرحيات أو الإسكناشات، سنجد موضوع (بشائر السعد) يدور حول أميرة هندية أتت برجل اسمه (سم سم) إلى قصر الحاكم. وكان هذا الرجل يشبه والدها بصورة كبيرة، وهذا هو سبب استضافتها له. وعندما تحاول إخبار والدها الحاكم بهذه المفاجأة، نجد متغيبا، حيث سافر إلى إحدى البلاد المجاورة، كي يقيم معاهدة مع حاكمها وفي فترة غياب الحاكم الحقيقي، تحدث عدة مفاجآت في القصر والدولة، بسبب التشابه الكبير بين سم سم والحاكم.

ويدور موضوع (بيانو الأنس) لمحمود الناصح، حول فلفل أفندي الذي يحرم على أخته حورية، إعطاء دروس البيانو لغير الجنس اللطيف. وفي يوم يحضر عمدة من الأرياف لأخذ درس في البيانو، وفي هذا الوقت يحضر فلفل منفعلا، فتضطر حورية لإخفاء العمدة خلف البيانو، ويخبرها فلفل بأنه عاكس إحدى السيدات في الطريق العام، فاستغاثت بالشرطي، الذي يطارده الآن، وهنا يطرق الشرطي باب الشقة بقوة، فيضطر

فلعل للهرب من سطح المنزل، وعندما يقتحم الشرطى المنزل، يجد العمدة، فيظنه الرجل المطلوب، وعندما يقبض عليه، يخرج العمدة بطاقة توصية من أحد الباشوات، فيضطر الشرطى لإطلاق سراحه.

ويدور موضوع (الأستاذ بعور) لوليم باسيلى، حول سهام ابنة محروق بك، الذى يحاول أن يزوجها من رجل غنى فيقدم له مجموعة من الخطاب، فيقع اختياره على الأستاذ بعور لأنه ثرى جدا، رغم أن أصدقاءه يصفونه بالأبله. وبعد الزواج، يشاهد بعور زوجته فى حالة انفراد بشاب فى بيت الزوجية، وعندما يسألها عنه، تقول إنه ابن عمها، وهو فى الحقيقة عشيقها (الطيف). وبعد عدة مواقف مماثلة، تنهرها أم بعور، وتعاتبها على هذه التصرفات المشينة، وبدلا من أن نجد الزوج يثور لكرامته وشرفه، ويقف بجانب أمه، نجده يعاتب الأم، ويلتمس الأعذار لزوجته، ويحاول إرضاءها حتى تمكث فى البيت ولا تتركه.


أما موضوع (دقة المعلم) لمصطفى إبراهيم فيدور حول كوكا التى تزوج حديثا من المعلم ررح الجزار، وتأتى زوزو صديقة الزوجة تبارك الزواج، فتعلم من صديقتها، أن زوجها من الأغنياء، فتفكر الصديقة فى مكيدة، تستطيع من خلالها أن تجعل ررح يطلق زوجته ويتزوجها هى. وتمثل هذه المكيدة فى أن وضعت بذور الشك فى نفس الزوج تجاه زوجته، وقامت بنفس الشىء بالنسبة للزوجة. وبعد عدة مواقف كوميدية، تنكشف المكيدة للجميع، فيعود الزوجان لعش الزوجية مرة أخرى، بعد أن وقع الطلاق بينهما

## صالة فتحية محمود

بدأت فتحية محمود - واسمها الحقيقى رقية محمود سليمان - عملها الفنى كممثلة وراقصة عام ١٩٣٤، عندما انضمت إلى فرقة ببا عز الدين بكازينو مونت كارلو بالشاطبي بالاسكندرية، حيث شاركت فى تمثيل الكثير من مسرحيات وإسكتشات واستعراضات الفرقة، ومنها: أشمعى، غلطة، متحف الفن، ألوان الحب، قشطة، واق الواق، يا كئآكيتها، على البلاح، الناس مقامات، كنج كونج، أزمة عمال. وفى نفس العام

انضمت فتحية أيضا إلى صالة بديعة مصابني، حيث شاركت في عروض: كتب كتاب الهنا، شهيرات النساء، عرايس النيل، جوز الاثنين، المتحف (١).

وفي عام ١٩٣٦، كونت فتحية محمود فرقة خاصة باسمها، عملت بكازينو البسفور، تحت إدارة جميل جمعة حيث عرضت مسرحيات: هنونا يا حباب، الفقر حشمة، الريال جرى. ويا واخذ نذك لأمين صدقي. واسكتشات: مراية الحب، الزار. وبشاير الهنا لأمين صدقي. ورأس السنة لابن الليل. واستعراضى يا واحسنى، وخدمات موديل ١٩٣٧ لأمين صدقي. وهذه الأعمال من تلحين محمود الشرف، ومن تمثيل: فتحية محمود، حسن سلامة، إبراهيم حمودة، أحمد فريد، على كامل (٢).



## فرقة فتحية محمود على مسرح كازينو البوسفور

( إدارة الاساد جميل جمعة )

ابتداء من يوم الاحد ١٦ - - سنة ١٩٣٦ والايام التالية (سبعة الاحدواحد)

رواية يا واخذ نذك؟ | انعام خدمات موديل | مولوج المايو  
لأمين صدق | ١٩٣٧ لأمين صدقي | فتحية محمود مع مراد المرقه  
تقوم بأهم الادوار - السيدة فتحية محمود

وفي عام ١٩٣٧، حلت فتحية فرقتها وانضمت إلى فرقة ببا عز الدين مرة أخرى، وشاركت في تمثيل عروضها التمثيلية، ومنها: القصر المسحور، آمنت بالله، مدرسة

(١) - اظفر: جريدة المقطم ١٩٣٤/٥/٣، ١٩٣٤/٨/١، ١٩٣٤/٨/٣، ١٩٣٤/٨/١٦، ١٩٣٤/٨/٣١،

١٩٣٤/١٢/١٧، ١٩٣٤/١٢/٢٨، ١٩٣٥/١/٢٨، مجلة المصور ١٩٣٤/١١/٩، ١٩٣٤/١١/٣٠،

(٢) - اظفر: جريدة المقطم ١٩٣٦/١٢/٧، ١٩٣٦/١٢/٢٦، ١٩٣٧/١/٦، مجلة المصور ١٩٣٦/١٢/١١،

١٩٣٧/١/١، ١٩٣٦/١٢/١٨، ١٩٣٦/١٢/١٨

الرقص، وحوى يا وحوى، جه يكحلها، يا ضنايا، جراند أوتيل، أبو زيد، عرسان للبيع، اصطلاحنا، درس نحوى، المواصلات (١).

وفى عام ١٩٣٨، كونت فتحية محمود فرقة مسرحية بالاشتراك مع فوزى منيب، كانت تعمل بكازينو نرفانا بالاسكندرية، حيث قدمت مسرحية (سكرة ليلة إمبراج)، واسكتش (حلويتنا). وقدمت أيضا مسرحية (دقة المعلم) اقتباس كامل عبد السلام (٢).

دقة المعلم  
مصلحة الصحافة والنشر  
والثقافة العامة

رواية  
دقة المعلم  
مصمم

رواية تمتهية فلكاهية من اقتباس كامل الفندى عبد السلام وستقوم  
بتخليها فرقة الاستاذ فوزى منيب وفتحية محمود  
وتتلخص وقاصها فى أنه كان ( لشديد بك صعب ) كرهتان وكانت  
كبراهما شرسة الأخلاق عصبية المزاج كثيرة المشاجرات فكان كلما تقدم  
الهبها عريس يطلب يدها للزواج ورأى ما هى عليه من المشاكسة عدل عن  
تواجها حتى تقدم الهبها شاب شديد المراس عليم بطباع النساء وقادر على  
كبح جماهن فقلته زوجا وخضعت لسلطانه خضوعا تاما  
وأرى الترخيص بتخيل هذه الرواية بعد حذف ما أشرت تحته بالقلم  
الأحمر فى الصفحات ٤ و ٧ و ٨ و ١١٤

تحريرا فى ٢٢ مارس سنة ١٩٣٨  
المراقب  
ب. ع. ع. ع.  
نوافع بلعانة الفنون  
مكتبة  
الهدية

تقرير الرقابة عن مسرحية (دقة المعلم) لفرقة فوزى منيب وفتحية محمود

(١) - انظر: مجلة المصور ١٩٣٧/١٠/٢٢، ١٩٣٧/١١/٥، ١٩٣٧/١١/١٢، ١٩٣٧/١١/١٢.

١٩٣٨/١/٧، ١٩٣٧/١٢/١٧

(٢) - انظر: مجلة المصور ١٩٣٨/٥/٢٠





وفي عام ١٩٣٩ أيضاً، شاركت فتحية محمود فرقة فاطمة رشدي، في العديد من الأعمال المسرحية، التي كانت تعرض بـكازينو مونت كارلو، ومنها مسرحيتي الشايب والمعلم حنفي، وإسكتشي السندباد القبلي، وعزرائيل في أجازة. وفي أواخر عام ١٩٣٩، انضمت فتحية للمرة الثالثة إلى فرقة ببا عز الدين، وشاركت في تمثيل مسرحيتي (دقن الباشا)، و(عندك)، وفي استعراض (درس في التاريخ). وفي عام ١٩٤٣، انضمت إلى فرقة على الكسار التي كانت تعمل بـكازينو سان أستافانو برووض الفرج (١).

**الأستاذ على الكسار وفرقة**

يقدم يومياً بروجراماً حافلاً بفرقة من الطراز الأول  
مع منولوجت مضر الأولى فتحية محمود والمطرب  
الموهوب الأستاذ إبراهيم حمودة



**بـكازينو سان أستافانو برووض الفرج**

وفي أواخر حياتها الفنية، كونت فتحية محمود فرقة مسرحية استعراضية، عملت بها في أوبرج الترف خلف سينما ستوديو مصر، حيث قدمت أعمالاً فنية من تأليف إبراهيم كامل رفعت. وكان من أعضاء فرقتها: سيد إسماعيل، عادل مأمون، نادية فهمي، ناهد أحمد، الراقصة كيتي، أمينة السيد، شوشو سليم، نادية إبراهيم، سعاد أحمد، عزيزة علي، فوزية سليمان، ملكة حمدي، نعيمة حسن، فكرية علي، ميمي محمد، كريمة محمود، عزيزة

(١) - انظر: مجلة المصور ١١/٨/١٩٣٩، ٣٠/٨/١٩٤٠



# ملحق

استئناف محاكمة

مسرح يعقوب صنوع



أشرت في موضع سابق، من هذا الكتاب، إلى أن الشيخ سلامة حجازي يعتبر صاحب أول فرقة مسرحية مصرية كبرى عام ١٩٠٥، حيث إن جميع الفرق المسرحية الكبرى التي وجدت في مصر قبل هذا العام، أصحابها من الشوام أمثال: سليم خليل النقاش، يوسف الخياط، سليمان القرداحي، سليمان الحداد، القباني، إسكندر فرح ولعل هذه الحقيقة تناقض مع ما هو معروف، من أن يعقوب صنوع كمصري هو رائد المسرح العربي في مصر!!

ويعقوب صنوع، يعتبر أسطورة من أساطير التاريخ العربي الحديث، بما كتب عنه من الكتب والرسائل الجامعية، ومئات الدراسات والمقالات. وكل هذه الكتابات تؤكد على أقوال، أصبحت من الثوابت التاريخية والحقائق الراسخة في أذهان الجميع. ومنها أن يعقوب صنوع كان مدرسا للغات في مدرسة المهندسخانة، وكان قادة الثورة العربية من تلاميذه في هذه المدرسة، بما فيهم أحمد عرابي نفسه. كما أن يعقوب صنوع هو رائد المسرح العربي في مصر، وأنه كون فرقتين مسرحيتين، وكتب اثنتين وثلاثين مسرحية، وأقام أكثر من مائتي عرض مسرحي حتى أمام الجمهور بمسرحه بالأزبكية، واستمر هذا النشاط المسرحي منذ عام ١٨٧٠ إلى عام ١٨٧٢، حتى أغلق الخديو إسماعيل هذا المسرح.

بعد ذلك كون يعقوب صنوع جمعيتين أدبيتين الأولى (محفل التقدم) والأخرى (جمعية محبي العلم)، وكان من مرديه الأفغانى ومحمد عبده، ولكن الخديو أغلق هاتين الجمعيتين أيضا بعد ذلك أصدر صنوع صحيفته (أبو نظارة زرقا) عام ١٨٧٨ وأصدر منها أعدادا قليلة في مصر، فأمر الخديو بمصادرتها، ونفى يعقوب صنوع إلى فرنسا!!

وهذه المعلومات - رغم عدم صحتها وعدم وجود أى دليل عليها - توارثها الأجيال، في العالم العربي، منذ بداية نشرها على يد الفيكونت فيليب دى طرازى عام ١٩١٣ فى كتابه (تاريخ الصحافة العربية). وهذه المعلومات ضخمها د. إبراهيم عبده فى كتابه (أبو نظارة إمام الصحافة الفكاهية المصورة وزعيم المسرح فى مصر) عام ١٩٥٣، ثم فسرها وشرحها د. أنور لوقا فى دراسته (مسرح يعقوب صنوع) فى مجلة

(الجلد) مارس ١٩٦١، وأخيرا رسنها وأصلها د. محمد يوسف نجم في عقول القراء، من خلال كتاباته عن صنوع!! وهذه الكتابات في مجملها، تعتبر الأساس الذي أدخل يعقوب صنوع في تاريخ الثقافة العربية بصفة عامة، وفي تاريخ الثقافة المصرية بصفة خاصة!!

وبالرغم من ذلك أخرجت كتابي (محاكمة مسرح يعقوب صنوع) - الذي صدر عام ٢٠٠١ عن الهيئة المصرية العامة للكتاب - وفندت فيه هذه الأكاذيب الراسخة، وذلك من منطلق سؤال بسيط يقول: هل يستطيع أى إنسان أن يكتب عن تاريخ صنوع في مصر، دون الاعتماد على أقول صنوع في مذكراته وصحفه؟ وأيضا دون الاعتماد على كتابات أصدقائه؟ وسيتعجب القارئ عندما أقول له: إننى حتى الآن لم أجد هذا الإنسان!!

ففى كتاب المحاكمة، رجعت إلى عصر صنوع فى دورياته ووثائقه ومذكرات معاصريه، وأقوال مؤرخيه فلم أجد سطرًا واحدًا يشير إلى أنه عمل مدرسًا بالمهندسخانة، أو أنه رائد للمسرح، أو أن له فرقة مسرحية، أو أن له عرضًا مسرحيًا واحدًا تم أمام الجمهور، ولم أجد أية إشارة لعلاقة بينه وبين الشيخين الأفغانى ومحمد عبده أثناء وجود صنوع فى مصر، ولم أجد دليلًا واحدًا على جمعيتى صنوع، ولم أجد خبرًا واحدًا عن مصادرة صحيفته، وأخيرا لم أجد معلومة واحدة تفيد أنه نفى من مصر إلى فرنسا!!

وسيتعجب القارئ أكثر عندما أقول له إننى وجدت مقالات وإشارات وأدلة ووثائق، أثبت من خلالها أن يعقوب صنوع كان تلميذا بالمهندسخانة، وأن سليم خليل النقاش هو رائد المسرح العربى فى مصر، وأن الشيخين الأفغانى ومحمد عبده إنهما على صنوع بأقذع الألفاظ والشائم بمجرد أنه ذكر إنهما على علاقة به فى مصر، وأن جمعيتيه الأدبيتين من أوهامه، وأن مصادرة الجريدة من أكاذيبه، وأنه سافر إلى فرنسا بمحض إرادته ولم ينف إليها. هذه هى قضيتى مع صنوع، ومع كل من كتب عن صنوع، وسأهم بقصد أو بغير قصد، فى ترسيخ هذه الأوهام والأكاذيب فى عقول الباحثين.

ومنذ صدور كتاب (محاكمة مسرح يعقوب صنوع) - بل ومن قبل صدوره - بدأت المعارك الأدبية تتفجر حول فكرته، بين مؤيد ورافض. فمن المؤيدين كانت الكاتبة سناء

فتح الله، التي كتبت (١١) مقالة في جريدة (الأخبار)، وفي عمودها الشهير (الساعة ٩) كل يوم اثنين، ابتداء من ٢٤/٧/٢٠٠٠ حتى ١٩/٢/٢٠٠١. ومن ثم أثار الناقد المسرحي عرفة محمد، المشرف على صفحة المسرح بجريدة (الأهرام المسائي)، قضية الكتاب، وفتح صفحته لتلقى الآراء المختلفة ابتداء من ٢٦/٢/٢٠٠١ حتى ٩/٤/٢٠٠١. فكتب كؤيد للفكرة المبدع أبو العلا السلاموني، والأديب أحمد حسين انطاوي، والباحث أمين عبد الهادي، كما كتب كرافض للفكرة د. محمد يوسف نجم، د. وفاء كمالو، عبد الفنى داود.

بعد ذلك، انتقلت القضية إلى دولة الكويت، فكتب كؤيد لفكرة الكتاب، الناقد علاء الجابر وأيضاً د. نادر القنة عدة مقالات، في جريدة (الوطن) الكويتية بتاريخ ٥/٤/٢٠٠١. ثم عادت القضية إلى مصر، فكتب الناقد نبيل فرج، كؤيد للفكرة، مقالة في مجلة (الحيط الثقافي) ديسمبر ٢٠٠١ وأخيراً كتب المستشار راجح لطفى جمعة، كؤيد للفكرة أيضاً، مقالة في جريدة (أخبار الأدب) بتاريخ ١٧/٣/٢٠٠٢

وكان من الصعب أن تترك جريدة (أخبار الأدب) هذه القضية، دون أن تتدخل فيها، وبالفعل أثارَت القضية، عندما نشرت مقالة طويلة للدكتور محمد يوسف نجم في ٢٥/٣/٢٠٠١، هاجم فيها نتائج عن مسرح صنوع. فقامت بكتابة رد عليه، فندت فيه جميع أقواله، نشرته الجريدة في ٨/٤/٢٠٠١ وبعد مرور أكثر من شهرين، كتب د. نجم مقالة ثانية، نشرتها الجريدة يوم ١٠/٦/٢٠٠١، فقامت بكتابة رد عليه.

وهذا الرد للأسف الشديد تسلمته جريدة أخبار الأدب - بعد نشر مقال د. نجم الثاني بعشرة أيام - ولم تنشره لعدة أسابيع متواصلة!! وعندما اتصلت بالأساذ جمال الغيطاني يوم ١٦/٧/٢٠٠١، لاستوضح منه الأمر، قال لى: إن الرد طويل، ولا بد من اختصاره إلى النصف، خوفاً من استمرار الردود بينك وبين د. نجم في موضوع شديد التخصص، لا يهم القاعدة العريضة من قراء جريدة (أخبار الأدب)!!

ودار بينى وبين الغيطاني نقاش طويل حول هذه النقطة، ولكنه أصر على اختصار الموضوع إلى النصف!! وبالفعل أرسلت إليه فى اليوم التالى مقالة أخرى مختصرة إلى

النصف. ولعلنى أخطأت عندما تنازلت عن نصف حقى فى الرد، لأن من يتنازل عن  
النصف، لأبد أن يتنازل عن الكل!! وهذا ما حدث حيث إن جريدة أخبار الأدب، لم  
تنشر المقالة مطلقاً لا كاملة ولا مختصرة حتى وقتنا هذا!!

لذلك، أردت فى هذا الملحق، أن أنشر هذه المقالات التى دارت بينى وبين د. نجم حول  
مسرح يعقوب صنوع، بما فيها مقالتي الأخيرة الكاملة، التى لم تنشر، والموجود أصلها لدى  
إدارة جريدة (أخبار الأدب) كى تتحقق، وكى يتحقق د. نجم من أننى لم أزد عليها حرفاً  
واحداً. وأتمنى من د. نجم - أو من غيره - أن يقرأ هذا الرد، الذى لم ينشر فى جريدة  
(أخبار الأدب)، لعله يستطيع أن يستأنف ( محاكمة مسرح يعقوب صنوع )!!



بعيدا عن أخطاء التاريخ .. من مراند المسرح المصري ؟  
يعقوب صنوع .. المحتال .. الموهوم .. والمفتري عليه !!  
مسامرة مع الدكتور سيد علي إسماعيل في كتاب  
(تاريخ المسرح في العالم العربي: القرن التاسع عشر - الكويت ١٩٩٨) (\*)



سعدت في زيارة أخيرة للقاهرة، وبترتيب من الصديقة العزيزة الكاتبة المألقة الأستاذة سناء فتح الله، للقاء الأستاذ الدكتور سيد علي إسماعيل. وقد تفضل بإهدائي عددا من كتبه المفيدة في تاريخ المسرح العربي. وقد رأيت بعد قراءة اثنين منها أن أمدى بعض الملاحظ التي عثرت بها فيها، خدمة لتاريخ المسرح العربي الذي خصصه بفترة طويلة من عمري العلمي، وللأستاذ المؤلف لعل فيها ما يحقق له بعض الفائدة، في المعلومات أو في المنهج، راجيا أن يعتبرها إسهما متواضعا من زميل يرجو له الخير والتوفيق، في المهمة التي

(\*) - مقال نشره د. محمد يوسف نجم في جريدة (أخبار الأدب)، عدد ٤٠٢ في ٢٥/٣/٢٠٠١،

وموقعه على الأنترنت: <http://www.akhbarelyom.org/eg/adab/issues/402/1000.html>

نذر لها قلمه . وسأندأ هذه الملاحظ بالتعليق على أمور بعينها، قبل أن أصل إلى إثبات الحقيقة التي أسمى إلى الكشف عنها للأستاذ المؤلف ولسائر المعنيين بدراسة تاريخ المسرح العربي .

## ١- الريادة المسرحية :

حاول الأستاذ الباحث، في حماسة منقطعة النظير، أن يثبت أن محمد عثمان جلال كان صاحب الريادة المسرحية في مصر، وذلك لترجمته بعض ليرنات (جمع ليرتو) الأوبرا، ثم لنشره ترجمة مصصرة لجزء من مسرحية الطبيب رغم أنفه لموليير في مجلة (روضة المدارس، السنة الثانية، عدد ٣، ١٨٧١/٥/٥) زعم أنه نص مجهول، وأؤكد للزميل الكريم أن النص موجود لدى منذ سنة ١٩٦٥، بعد أن وقفت إلى اقتناء نسخة كاملة من (روضة المدارس) عثرت بها على سور الأزبكية، طيب الذكر . وكنت أعده للنشر في الطبعة الثانية من المسرحيات التي مصرها حين يتاح لي من الوقت ما يمكنني من ذلك، إذ كنت مشغولاً بالتحقيق والتأليف لعدد آخر من الكتب، وكنت أفضل تقديم الجديد، على إعادة القديم .

أما كلمة الريادة المسرحية فخطأ في التعبير، لأن الريادة المسرحية تعنى التمثيل على المسرح لنص مؤلف أو مقتبس أو معرب أو مصرى، سواء كان للممثل نفسه أو لغيره . والأصح أن نقول إن محمد عثمان جلال كان رائد تمصير المسرحيات، ولم يكن له ذلك دور فعال في مسيرة المسرح العربي في مصر، إذ إن أول مسرحية كاملة من المسرحيات التي مصرها كانت (مدرسة النساء) التي مثلها القرداحى بإيعاز من الخديو سنة ١٨٩٥، أي بعد خمس سنوات من نشرها، ولم يكتب لها النجاح . ثم مثل جورج أبيض المسرحيات المولييرية الأربع في سنة ١٩١٢ لأيام معدودة، ومثل أولاد عكاشة على مسرح الأزبكية الثقلاء سنة ١٩٢٢ والمسرحية التي لاقت نجاحاً أكثر من غيرها هي الشيخ متوفى التي أخرجها زكي طليمات للمسرح القومي في موسم ١٩٦٣/١٩٦٤ ودخلت منذ ذلك الوقت في ريبورتوار الفرقة .

وهكذا، وحرصا على التدقيق فى تاريخ المسرح، وعدم إثارة الباحثين والقراء بالعنوانات الضخمة علينا أن نكون حريصين على تحديد معنى الريادة، ونسبها إلى أصحابها الحقيقيين.

## ٢- أحمد خيرى باشا :

عجبت أشد العجب لوقوع الباحث الكريم فى شرك الاستهواء الذى قد يقود إلى الخطأ بغية إثبات فكرة تعلق بها، دون أن يتبع الوقائع ويتحرى الأخبار والمعلومات بدقة العالم المتمكن من علمه. وقد جاء ذكر أحمد خيرى باشا حين نوه يعقوب صنوع بمجهوده فى دعم نشاطه المسرحى منذ ١٨٧٠، وفى الوساطة بينه وبين الخديو إسماعيل. فالدكتور سيد على إسماعيل ينفى نفيًا قاطعًا أن يكون خيرى باشا من أمناء الخديو مدليل سجله الوظيفى فى قلم الوزارات ويقول اعتمادًا على هذا السجل إنه تقلد الوظائف التالية: ابتداء من عام ١٨٥٣: موظف ديوان كتحداى، مترجم بقلم تركى، أيكنجى قلم تركى، كاتب تركى تفتيش قبلى، موظف بمجلس الاحكام، رئيس قلم تركى، ناظر المعارف العمومية ١٨٨٢، رئيس ديوان الخديو ١٨٨٤، (انظر كتاب الدكتور ص ١٨٤)، والوظيفتان الأخيرتان كاتا فى عهد الخديو توفيق.

فماذا سيكون موقفه إذا قلنا له إن هذا السجل - إذا كان قد قرأه بدقة وحياد - فيه ثغرات وأخطاء فى التواريخ. ودليلنا على ذلك، مصدران اعتمد على الأول منهما الدكتور فى كتابه، وذكره فى كشف مراجعه هما عصر اسماعيل (ج ٢)، والثورة العرابية والاحتلال الإنجليزى لعبد الرحمن الرافعى، وإليك ما عثرنا به فيهما من أخبار أحمد خيرى باشا:

## (١) عصر اسماعيل ج ٢ :

ص ٨٤-٨٥: حضر افتتاح مجلس شورى النواب فى دورته فى ٢٥ نوفمبر ١٨٦٦، فى معية الخديو إسماعيل وأركان دولته، بصفته كاتب الخديو (أى سكرتيره)، وكان يحمل لقب (بك). ص ٩٨: حضر افتتاح دور الانعقاد الثانى للمجلس فى ١٦ مارس ١٨٦٨ فى معية

الخدوي إسماعيل وأركان دولته، بصفته مهردار الخديو (حامل الأختام)، وكان يشغل هذه الوظيفة فى الدورة الأولى رياض باشا رئيس وزراء مصر فيما بعد)، وكان يحمل لقب (بك). ص ١١٢: حضر الدورة الأولى للهيئة النيابية الثانية فى أول فبراير ١٨٧٠ فى معية الخديو وأركان حكومته، بصفته مهردار الخديو، وكان يحمل لقب (بك). ص ١١٥: حضر الدورة الثانية للهيئة النيابية الثانية فى ١٠ يونية ١٨٧١ فى معية الخديو وأركان حكومته، بصفته مهردار الخديو وأصبح يحمل لقب (باشا). ص ١١٨: حضر الدورة الثالثة للهيئة النيابية الثانية فى ٢٦ يناير ١٨٧٣ فى معية الخديو وأركان حكومته وكان ما يزال يتولى الوظيفة نفسها ويحمل لقب (باشا). وهذه الوظائف جميعا كانت فى الفترة التى كان فيها يعقوب صنوع فى مصر

## (٢) الثورة العربية والاحتلال الإنجليزى:

ص ١٢٢: ذهب فى معية الخديو توفيق بصفته رئيس الديوان الخديوى، ومعهما رياض باشا رئيس الوزراء للقاء الضباط العربيين حين تظاهروا أمام سراى عابدين يوم ٩ سبتمبر ١٨٨٠ ص ١٧٦: حضر افتتاح مجلس النواب فى ٢٦ ديسمبر ١٨٨١ فى معية الخديو توفيق بصفته المهردار ورئيس الديوان الخديوى. ص ٤٥٠: عين فى وزارة شريف باشا فى ٢٠ أغسطس ١٨٨٢ وزيرا للداخلية. وهذه الوظائف كانت فى عهد الخديو توفيق.

فأيهما نصدق فى هذه التناقضات، المؤرخ الكبير عبد الرحمن الرافعى أو سجل قلم الوزارات التى استند إليه الدكتور سيد إسماعيل. والمعلومات التى أتى بها وما فيها من أخطاء فى التواريخ. ألا يمكن أن يكون هذا السجل لأحمد خيرى آخر، علما بأننا إذا تصفحنا دليل الهاتف فى مصر الآن سنجد العشرات بل المئات ممن اسمه أحمد خيرى (١)

## (٢) ما صدر من صحيفة أبو نظارة نمرقاء فى مصر:

من دواعى اعتزازى بمكتبى الخاصة، إنها تحتوى فى كثير من الأحيان على ما لا تحويه المكتبات العامة والخاصة الأخرى، وخاصة ما يخدم مجوثى فى اختصاصى الأول،

وهو تاريخ المسرح العربي . فقد استطعت أن أجمع مقتنياتي من صحف أبو نظارة التي أصدرها في باريس ١٨٧٨-١٩١٠ وأن أنشرها كاملة في بيروت في عشرة مجلدات سنة ١٩٧٤، كما استطعت أن أجمع اثني عشر عددا من أعداد صحيفة أبو نظارة التي صدرت في مصر قبل سفره إلى باريس، وعدد ما صدر منها خمسة عشر عددا . وقد حاولت أن أكملها لكي أنشرها فلم أوفق، ورجعت إلى سجل مقتنيات جميع المكتبات البريطانية التي تحتوي على صحف ومجلات عربية فلم أجد لها أثرا (٢) . وقد تفضل صديقي العزيز العالم الناقد الدكتور صبري حافظ فراجع ماتقنيه مكتبة المتحف البريطاني ومكتبة كلية الدراسات الشرقية، والأفريقية في جامعة لندن التي يعمل فيها الدكتور، ومكتبة مركز دراسات الشرق الأوسط في جامعة أكسفورد فلم يعثر على عدد واحد من أعداد السنة الأولى من المجلة التي صدرت في مصر سنة ١٢٩٥هـ / ١٨٧٨ وقد أمكنتني هذه الأعداد الاثنا عشر من أن أنقض الكثير مما جاء في كتاب الدكتور سيد على إسماعيل خاصة يعقوب صنوع، على النحو التالي:

### (١) صنوع مؤلفا: أ - اللغات التياترية:

يقول الدكتور سيد على إسماعيل في كتابه (ص ١٥٩)، ما يلي بالنص: ” أقحم صنوع اسمه في تاريخ المسرح المصري ونصب نفسه رائدا له سبب ما نشره من مسرحيات قصيرة أطلق عليها (اللغات التياترية) التي بدأ في نشرها بعد سفره إلى فرنسا بفترة قصيرة، وهذه اللغات كانت تأتيه من مصر إما بصورتها المنشورة في صحفه أو بعد قيامه بإعدادها . وبعد نشره لمجموعة من هذه اللغات توهم أنه من كتاب المسرح المصري، أو أنه أول من كتب هذا اللون المسرحي، فنصب نفسه رائدا للمسرح المصري بأكمله . وهذا الوهم كان مقصودا من قبل صنوع، لأنه إذا أوهم أهل فرنسا بأنه رائد للمسرح المصري، سيعطى لنفسه مكانة مرموقة هو في أشد الحاجة إليها ليبنى على هذه المكانة دورا ونشاطا له في فرنسا“ ص (١٥٩) .

ولا ينتهى عجبى هنا أيضا فكيف أباح المؤلف لنفسه أن يصدر هذا الحكم الجائر على صنوع، قبل أن توافر لديه جميع الأدلة. فهو فى ما يبدو لم يطلع على ما نشر من السنة الأولى لصحف أبو نظارة فى مصر ولو كان اطلع عليها لما تورط فى هذا الخطأ القادح، وفى ما بناه عليه من استنتاجات جائرة.

أصدر صنوع صحيفته فى مصر فى شهر ربيع الأول ١٢٩٥/ فبراير ١٨٧٨ أى قبل أن يرحل الخديو إسماعيل عن مصر. وإذا استعرضنا الأعداد التى لدى منها، (١٢ من أصل ١٥) وجدنا أنها جميعا تقوم على المحاورات، وتخللها لعب تياترية، وهذا يعنى أن صنوع عرف منذ البداية أن موهبته الكتابية الأولى لا تجلى إلا فى أسلوب الحوار، والمشاهد المسرحية، ولعلها أول وآخر صحيفة صدرت فى اللغة العربية بهذا الأسلوب. وإليك بعض الأمثلة:

محتويات العدد الثالث يوم الأحد ١١ ربيع ثانى ١٢٩٥:

محاورة بين أبى نظارة وبين أساذه الفاضل انكساغورس (ص ١-٢). محاورة بين السيد رضوان العنكبوتى التاجر الظريف والسنيور فلاسى أحد محضرين التريونال (ص ٢-٣). محاورة بين أبى الشكر أفندى والمستر بول وكيل بنك أبى السباع وشركاه (ص ٣-٤).

محتويات العدد الرابع يوم الأربعاء ١٤ ربيع ثانى ١٢٩٥:

محاورة بين أبى خليل وأبى نظارة (ص ١-٢). القرداتى - لعبة تياترية تاريخية فى أيام الغز سنة ١٢٠٤ (ويعنى بالغز المماليك ولكنه فى الحقيقة يعنى أيام الخديوى إسماعيل)، وهى من منظرين (ص ٢-٤). محاورة بين الصدفجى وأبو نظارة (ص ٤)

محتويات العدد الخامس: يوم الأربعاء ٢١ ربيع الثانى ١٨٩٥:

محاورة بين أبى خليل وأبى نظارة (ص ١-٣). حكم قراقوش لعبة تياترية حصلت فى قبلى فى أيام الغز سنة ١٢٠١، وهى من منظرين (ص ٣-٤) (تركنا أسماء الشهور المبحرة كما  
صحيفة ولم نذكر

محتويات العدد السابع يوم الخميس غاية مربيـع ثاني ١٢٩٥:

محاورة بين أبي الشكر وأبي العينين وخلاط وأبي نظارة على قهوة عمر أغا بالأزبكية (ص ٣-١). نادرة بين جندي مسافر مع مراكبي لجهة قبلى وتعطل فى البحر لعدم مساعدة الريح وفرغت منه الزوادة (وهى محاورة ضمن المحاورة السابقة) (ص ٢). محاورة بين أبي نظارة والخواجى لقوا بن أنطانيوس الدمشقى (وهى محاورة ضمن المحاورة الأولى) (ص ٣). محاورة بين أبي نظارة وملف جرنالات تحت باطه وسيد أحمد البوليس فى شارع الموسكى (وهى محاورة ضمن المحاورة الأولى) (ص ٣-١).

محتويات العدد الثامن يوم الأحد ٣ جماد أول ١٢٩٥:

محاورة بين أبي نظارة والخواجى يوسف رملة الاسكندرانى على قهوة البورصة (ص ٣-١). بالوظة أغا وعداته لعبة تياترية حصلت فى أيام الغز سنة ١٢٠٥ فى قراقول الجامع الأحمر، وهى فى ثلاثة مناظر (ص ٤-٣).

محتويات العدد التاسع يوم الثلاثاء ٥ جماد أول ١٢٩٥:

محاورة بين أبي خليل وأبي نظارة (ص ٣-١). محاورة وردت للجريدة من أفندى ظريف يسلم فمه (ص ٤-٣). الصدفجى وأبو نظارة (محاورة) ص ٤.

محتويات العدد العاشر يوم الخميس ٧ جماد أول ١٢٩٥:

محاورة بين أبي نظارة ويوسف رملة فى قهوة الكولونى (ص ٣-١). محاورة بين أبي خليل وأبي نظارة بقلم أحد الأخوان (ص ٣). محاورة بين الملك والوزير (ص ٤-٣). محاورة بين أبي نظارة وبين بعض أصاقاته الذين ذكروا فى المحاورات السابقة (ص ٤).

محتويات العدد الحادى عشر يوم الجمعة ٨ جماد أول ١٢٩٥:

محاورة بين أبي خليل وأبي نظارة (ص ١). شيخ الحارة الظالم محاورة بين الحدق والمجدع (ص ٣-١). حصلت أيام الغز سنة ١٢٠٠ فى قرقول المتولى: قرقوش أفندى المعاون وخاسر أغا القراء ومحمد المعدم بقلم شاب ظريف يحفظه ربنا ويسمى فى مسطرين (ص ٤-٣)

محتويات العدد الثاني عشري يوم الأحد ١٠ جماد أول ١٢٩٥:

محاورة بين أبي خليل وأبي نظارة (ص ١) وهي مقدمة للنادرة التالية. نادرة حصلت في مديرية من المديرات أيام الغز سنة ١٢٠٤ بين كاشر أو على السنجق وباب الفقر القواص وأبو الغلب الفلاح (ص ١-٣). محاورة بين أبي معشر البلخي وأبي داطيس الهندي (رسالة وردت للصحيفة من أحد فضلاء الاسكندرية) (ص ٣-٤).

محتويات العدد الثالث عشري يوم الأربعاء ١٤ جماد أول ١٢٩٥:

محاورة بين أبو نظارة وأبو خليل. (ص ١-٣). لعبة تياترية في الكبانية المشتملة على أبو نظارة واسمه دوار (ص ٣-٤).

محتويات العدد الرابع عشري يوم الجمعة ١٥ جماد أول ١٢٩٥:

محاورة بين زليخة وخديجة وصلوحة جيران في حارة شق العرسة بقلم الحدق أبو نظارة حرا (ص ١-٢). حوارية زجلية بين اثنين من الأدبائيه هما حنيجل والمشقلب في هجاء عزيز أوغلو السنجق في أيام الغز سنة ١٢٠٣ (ص ٢-٣). الداخني: لعبة تياترية في أيام الغز سنة ١٢٠٦ كاتبها أبو نظارة صفرا حفظه الله، في ثلاثة مناظر (ص ٣-٤).

محتويات العدد الخامس عشري يوم السبت ١٦ جماد أول ١٢٩٥:

محاورة بين أبو العينين وأبو الشكر (ص ١). محاورة بين إنسان وهرة يعنى قطة بقلم أحد فضلاء الاسكندرية (ص ١-٤). محاورة بين أبو نظارة والحمار (ص ٤). محاورة بين وأبو نظارة (ص ٤).

وهكذا يتبين إننا عثرنا في هذه المجموعة الناقصة من صحيفة أبو نظارة زرقا الإصدار المصري على عدد من اللعب التياترية، وهذا ينقض ما أكده مؤلف الكتاب، موضوع التعليق، من أنه بدأ في نشر هذه اللعب في صحيفته التي أصدرها في باريس (❖).

(❖) - من الجدير بالذكر إن د. نجم لم يقرأ دراسي جيدا، لأنه أرهق نفسه في حصر هذا البيان عن محاورات ولعبات صنوع المنشورة في صحيفته المصرية، ويظن أن هذا البيان ينقض كلامي!! ولكنه



## (١) مسرحيات بالعامية المصرية:

لحظنا بما عرضناه من محتويات الأعداد الاثني عشر من صحيفة أبو نظارة زرقا التي في حوزتنا، أن صنوع اعتمد اعتمادا كليا على الحوار في إيصال أفكاره وفكاهاته إلى القراء، سواء في محاوراته أو في لعبه التياترية. وتذكر المراجع أنه ألف اثني عشر وثلاثين نصا تمثيليا، وصلنا منها النصوص الستة التي نشرناها عن مخطوطه (بيروت ١٩٦٣)، وهي (بورصة مصر، العليل، أبو ريده وكعب الخير، الصداقة، الأميرة الاسكندرنية، الدرنتين، ومعها مسرحية مولير مصر وما يقاسيه) التي نشرناها عن نسخة مطبوعة في المطبعة الأدبية في بيروت سنة ١٩١٢ وثمة نصوص أخرى ذكرتها المراجع (انظر كتابنا: المسرحية في الأدب العربي الحديث)، منها (غندور مصر، غزوة رأس تور، زوجة الأب، زبيدة، راس وشيخ البلد والقواص، الوطن والحرية، أنسة على الموضة، السلاسل المحطمة).

## (٢) مسرحيات باللغة الأجنبية:

تذكر المراجع إن له ثلاث مسرحيات باللغة الإيطالية، كانت أصول بعضها مكتوبة بالعامية المصرية. وهي: فاطمة ثلاثة فصول Fatima ذكر صنوع إنه مثلها على مسرحه بين

إذا كان دقيقا في كتاباته، لكان قرأ ما كتبه في ص (١١٠) من دراستي، عندما قلت: "ومن المحتمل أن الداعي لقول صنوع بأنه مؤسس التياترات العربية في الديار المصرية، راجع إلى أنه أول من نشر اللغات التياترية باللغة العربية، في صحفه. لأنه قبل هذه الإشارة نشر أكثر من عشر لعبات تياترية، لذلك نصب نفسه مؤسسا للمسرح المصري" وعند كلمتي (لعبات تياترية) وضعت هامشا ذكرت فيه معظم ما جاء به نجم في بيانه السابق، والذي يتهمني بأنني لم أطلع على محتوياته. ونص الهامش يقول: "وقد نشرت هذه اللغات في صحف صنوع، وهي: القرداتي في ١٠/٤/١٨٧٨، حكم قراقوش في ١٧/٤/١٨٧٨، نالوظة اغا وعدالته في ٢٨/٤/١٨٧٨، في الكبانية في ٨/٥/١٨٧٨، البدخاخي في ١٠/٥/١٨٧٨، شيخ الحارة الظالم في ٢٢/٨/١٨٧٨، التقدم والتجاح في جسارة الفلاح في ٨/١٠/١٨٧٨، سلطان الكهوز في ١٥/١١/١٨٧٨ ملعوب الحدق في ٣٠/١١/١٨٧٨، عصبة الأنجال على الوزير الدحال في ١٥/١/١٨٧٩، الجهادي في ٢١/٢/١٨٧٩" وأنا أعتذر لأنني وضحت هذه النقطة في هذا الهامش، حيث إنني لم أوضحها في ردي على د. نجم المنشور

سنتي ١٨٦٩ و ١٨٧٠ وقد ترجمت إلى الفرنسية (عبده ٢٠٤). L:Aristocratica. AlIesandrina (وهي مقتبسة عن مسرحية الأميرة الاسكندرانية، وقد نشرها صديقه جول باربييه صاحب جريدة الأزبكية المسرحية سنة ١٨٧٥ الزوج الخائن III Marito IntedeIc كوميديا من فصل واحد ألفها باللغة الإيطالية وأهداها إلى الكونتيس دي كنفولر، وقد نشرها جول باربييه صاحب جريدة الأزبكية سنة ١٨٧٦ (عبده ٢١٤).

### مسرح يعقوب صنوع:

يتحدى الدكتور سيد على إسماعيل جميع المصادر والمراجع المعاصرة لصنوع في مرحلته المصرية، والأخرى المعاصرة لمرحلته الباريسية وينكر أى نشاط مسرحى لصنوع فى مصر، وهو ما أجمعت المراجع على أنه كان من سنة ١٨٧٠ حتى سنة ١٨٧٢ وينسب الريادة المسرحية فى مصر إلى محمد عثمان جلال، لأنه مصر قطعة صغيرة من مسرحية (الطبيب رغما عنه) لموليير ونشرها فى مجلة روضة المدارس سنة ١٨٧٠ والدكتور يعلم أن العملية المسرحية والريادة فيها لا تتوقف على نص مجتزأ بمصر عن مسرحية فرنسية، بل تعنى العملية التمثيلية أركانها الثلاثة: النص الكامل الصالح للتمثيل، والعرض المسرحى بما يرافقه من إخراج وديكور وتمثيل والجمهور الذى يشاهد هذا العرض، ولكى أثبت للأستاذ الدكتور أن صنوع قام بنشاط مسرحى فى مصر استمر موسمين، أكتفى بإيراد الشواهد الثابتة من المراجع المعاصرة له فى مصر، متجنباً ما قاله صنوع عن مسرحه وهو فى باريس، وإن كان فيه قسط كبير من الحقيقة، لأننى أعلم بعد أن درست صنوع دراسة طويلة أحاطت بمسرحياته وبصحفه التى أصدرها فى باريس، والتى عانيت الكثير حتى جمعتها ونشرتها كاملة فى بيروت، أنه كان فى كثير من الأحيان مبالغاً فجاجاً (فتجاج بالفصحى تقابل نتاش بالعامية المصرية)، وقد أشرت إلى ذلك فى مقدمتى لما نشرته من مسرحياته.

(١) صحيفة أون نظامرة نهررقا الإصدار المصرى:

يقول: (محرر هذه الجريدة المفيدة مستر جيمس سنوا مدرس السن شرقية وغربية ومؤسس التيارات العربية). فهل كان يجوز على هذا الإدعاء العرض وهو يعيش في مصر، محاطا بالأعداء والكارهين، لو أنه لم يكن حقا مؤسس التيارات العربية فيها

وفي العدد الخامس من هذه الصحيفة (٢١ ربيع الثاني ١٢٩٥)، ولدى نسخة أصلية منه كما ذكرت سالفا، وفي محاوره بينه وبين أبو خليل، محاوره الدائم في الجريدة، يرد على لسان أبي خليل - "أبو خليل: عفارم عليك يا بنو نضارة. واحنا يا أولاد البلد فاهمين الأمر ده. ومحبك بتزيد يومى فى قلوبنا وينطلب لك التوفيق إنما يا أسفاه رايح يتوبك إيه من التعب ده كله. أديك الفت لك بالافرنجى مدح فى مصر وترجمت أفرح قصائد العرب لاشهار علم الآداب الشرقى فى الغرب وحسن أخلاقهم وحرية ديانتهم وما أشبه وأنست لنا تياترو عربى وصنفت لك مقدار ثلاثين كوميدية من قريحك شتر وأشعار وصرفت فيها دم قلبك وعلمت أبناء الوطن التشخيص بكل مهارة فى التياترو يا ترى كسبت إيه من ده سر ربيت لك أعداء وضديات"

وهذا النص الذى ورد فى صحيفته وهو فى مصر سنة ١٨٧٨ واضح الدلالة ولا حاجة بنا إلى التعليق عليه. ولو كان كاذبا أو مدعيا لتناوته الصحف العربية التى كانت تصدر فى مصر آنذاك كالوقائع المصرية، وكانت صحيفة رسمية وأدبية فى آن، والأهرام التى صدرت سنة ١٨٧٦، وحديقة الأخبار ومصر اللتين صدرتا سنة ١٨٧٧ والتجارة التى صدرت سنة ١٨٧٨ وهى فى ما أعلم، لم تغمز جانبه ولم تمسه نقد أو تجريح أو تكذيب.

## (٢) صحف عربية معاصرة:

اهتمت صحيفتان كاتا معاصرتين لنشاط صنوع التمثيلى ناخبار مسرحه هما (وادى النيل) التى أصدرها فى مصر العالم المترجم عبد الله أمو السعود سنة ١٨٦٦ وجريدة (الجوائد) التى أصدرها فى الأسمانة علامة القم التامع عشر احمد فارس الشداق سنة

١٨٧٠ و ١٨٧١ بين مراجعته (الكتاب ص ٤٠٢)، كما ذكر (الجوانب) ١٨٦٨ و ١٨٦٩ أيضا (ص ٤٠٢).

وقد اطلعت على نسخة دار الكتب من وادى النيل، وهي تضم أعدادا من السنوات ١٨٦٨ و ١٨٦٩ و ١٨٧٠، ولم أجد فيها أخبارا عن صنوع، وإن وجدت فيها أخبارا مفيدة عن التمثيل الأجنبى ودور الملاهى والملاعب والسيرك. ولذا سأكتفى بما ورد فى الجوانب، مما كان يزودها به مكاتبها فى القاهرة، ومما كانت تنقله عن وادى النيل. وسأورد أخبار (الجوانب) بنصها، لما تحويه من معلومات مفيدة تثبت ريادة صنوع المسرحية، وتعطى فكرة عن نشاطه المسرحى فى موسمها الثانى. وإليك هذه الأخبار.

١ - "وقد سرنا ما بلغنا من أخبارها (أخبار مصر المحروسة) أنه أنشئ فيها تياترو تنشد فيه الألعاب العربية. ولطفه قد حضر فيه الليلة الأولى نحو ألف نفس، ثم إنه وإن كان قد أرسل إلى مصر عدة روايات من جهات مختلفة خصوصا من بيروت، إلا إنه انتخب له رواية يقال لها القواس ألفها أحد الانكليز" الجوانب ص ١١/ع ٥٣٥ - ١٦ أغسطس ١٨٧١ عن مكاتبها فى مصر.

٢ - "قد ذكرنا سابقا إنه أنشئ بمصر تياترو تجرى فيه الألعاب والروايات العربية وهذا تفصيل محاسنه على ما ذكر فى وادى النيل: (نجاح التياترات العربية بالديار المصرية فى هذه الحقبة العصرية): فى ليلة الخميس الماضى ٩ جمادى الأولى صار اللعب بالثلاث قطع التياترية العربية التى صار لعبها تياترو القنسر داخل حديقة الأزبكية، وذلك بسرارى قصر النيل العامرة أمام الحضرة الخديوية وكان على جميع الحاضرين علامات السرور لسرمان ذوق تلك الألعاب الأدبية بالديار المصرية وظهور نجاح تلك المادة المعدنية. وقد ابتدئ بهذه القطع الوجيزة باللغة العربية الدارجة لقصد تسهيل التعرّن على الشبان المشبثين بإجراء تلك الألعاب وحيث ظهر عليهم علامات النجاح فى هذه القطع الصغيرة السهلة تأليف احة جمس أحد أعضاء جمعية تأسيس التياترات العربية بمصر، وهو جار التعرّن على قطعتين أدبيتين عربيتين أخريين أهم من ذلك من قبيل ما هو جار بالبلاد

الأوروبية المتقدمة فى هذا الفن إحداهما اسمها البخيل على أنموذج الكوميديا الفرساوية المسماة بهذا الاسم تأليف موليير الشاعر الفرساوى الشهير، والأخرى تسمى بالجواهرجى عربية الأصل من تأليف بعض الشبان المصريين، وغيرهما من التأليفات الأدبية العربية الجديدة، وذلك تحت إدارة جمعية تأسيس التياترات العربية المذكورة، ولعلمها تحظيان بالتحريف بالإجراء بين يدي الحضرة الخديوية العلية تشجيعا لهذه الجمعية المستجدة فى هذه الأيام الأخيرة بالديار المصرية تحت حمى سعادة الباشا ناظر المالية، حتى يتم نجاح هذه المادة البهية وتكون من جملة المواد التمدية التى ظهرت فى عصر الحضرة الخديوية الإسماعيلية أعزها الله. (الجواب س ١١/٤/٥٣٧ / ٢٧ أغسطس ١٨٧١)

تعلیق: تياترو القنسر Theatre de concert أنشئ فى الأزبكية حوالى ١٨٧٠ ناظر المالية كان آنذاك إسماعيل صديق ناشا المقش وكان راعيا لجمعية تأسيس التياترات (٣).

٣ - أما الملامى الأفرنجية، أعنى التياترات، فقد قرب أوان قفلها فلذا شرع فى نهضة التياترو العربى الكائن بالأزبكية وقد أعطى إنعام من حضرة الخديو المعظم لرجل من الإنكليز اسمه مستر جيمس ليتولى ترتيبه وتنظيمه فيقال إنه ألف حكايات مضحكة ترجمت إلى العربية وأن افتتاح هذا المحل يكون فى أول صفر القابل. ولا شك إن أول كل شيء صعب لكن المأمول أن التياترو العربى يصل كغيره من الأمور إلى درجة الاتقان. وكان مكاتب الجنان المتقل قد طلب من الحكومة إنشاء تياترو على أن يجلب إليه راقصين وراقصات يلعبون فيه فلم تأذن له. فيا لها من خيبة شملته وصاحب الجنان، مع أن صاحب الجنان أقام نفسه مقام واعظ ونذير، فالظاهر أن وعظ الناس بواسطة الراقصات من جملة مخترعاته. ولولا ذكر التياترات لما تصدبت لفضح مأمورية مكاتبه المتقل“ (الجواب س ١٢/٥٧٨٤ / ٢٧ مارس ١٨٧٢).

تعلیق: جيمس هو جيمس صنوا (يعقوب صنوع). أول سفر يوافق ١١ أبريل ١٨٧٢

#### ٤ - الصحف الصادرة بمصر باللغات الأجنبية:

كان في مصر في عصر الخديو إسماعيل صحف أجنبية عدة، بعضها باللغة الفرنسية مثل صحيفة ليجمت Legypte وصحيفة النيل Le Nil وأهمها لبروغريه إجبسيان Le progres Egyptien وكثير غيرها (انظر: نجيب أبو الليل: الصحافة الفرنسية في مصر، القاهرة ١٩٥٧). وقد ذكرت جريدة وادي النيل، في العدد الأول من سنتها الثالثة، ٢٣ إبريل ١٨٦٩ أسماء تسع صحف أجنبية كانت تصدر في مصر في ذلك التاريخ أكثرها سية وأقلها بالإيطالية. وكان حريا بالمؤلف، ما دام يحاول أن يتقص حقيقة شائعة ومسلم بها بين الباحثين، أن يراجع هذه الصحف، ولا شك أنه علم بها من كتاب الدكتور نجيب أبو الليل ومن جريدة وادي النيل، إذ أدرجهما في كشاف المراجع التي استعان بها في كتابه. ولا نزعنا إننا رجعنا إلى جميع هذه الصحف، ولكننا تلتقطنا من بعض هذه الصحف، وخاصة (الأزبكية) و(النيل) من خلال بعض المراجع، بعض الأخبار التي نشرت فيها والتي تصل بنشاط صنوع المسرحي، وهي على قلتها ذات قيمة خاصة لأنها كانت معاصرة لصنوع، لا كتلك الصحف التي كتبت عنه بعد مغادرته مصر. وهو معذور إذا كان قد تجنبها لأنه لا يستطيع القراءة في الفرنسية والإيطالية، غير معذور عن عمد إذا كان قد تجنبها عن عمد، لأنها تنقض دعواه في ريادة محمد عثمان جلال المسرحية، وتؤكد وجود نشاط مسرحي كثيف لصنوع في مصر في أوائل السبعينيات، وذلك يقوض نظريته التي تحمس لها وقدمها للقراء باعتبارها حقيقة لا ريب فيها، من أساسها.

أما بعد. أرجو أن أكون بهذا البحث السريع قد أقتعت الزميل الكريم بأن صنوع كان رائدا في الكتابة للمسرح، وبأنه ألف فرقة مثلث موسمين قبل أن يتوقف عن هذا النشاط. اما لماذا توقف، ولماذا غادر مصر مختارا أو منفيا سنة ١٨٧٨، بعد أن أصدر خمسة عشر عددا من صحيفته (أبو نظارة زرقا). فلدي اجتهاد خاص في هاتين القضيتين أرجو أن يكون مقنعا، ولكن لن أوج به الآن خشية أن يستباح كما استباح أخوه له من قبل.

## الهوامش

- ١ - انظر ما كتبه الدكتور إبراهيم عبده عن خيرى باشا فى كتابه (أبو نظارة إمام الصحافة الفكاهية المصورة وزعيم المسرح فى مصر ١٨٣٩-١٩١٢) الصفحات: ٣٦ و ٣٧ و ٣٩ و ٥٩. وفى كتابه (الوقائع المصرية) ص ١١٥ وما بعدها
- ٢ - يرجى ممن يعرف أماكن وجود الأعداد الثلاثة التى تنقضى من هذه الصحيفة، وهى الأول والثانى والسادس، أن يتفضل بإعلامى بذلك وبطريقة الحصول عليها، أصلية أو مصورة منسوخة لكى أعيد نشر هذه السنة التى صدرت فى مصر من صحف أبو نظارة (عنوانى: الجامعة الأميركية بيروت).
- ٣ - تنقص مجموعتى، كما ذكرت آنفاً، الأعداد ١، ٢، ٦،

د. محمد يوسف نجـم  
أستاذ شرف الأدب العربى  
الجامعة الأميركية - بيروت

## تعقبا على محمد يوسف نجم: د. سيد على إسماعيل:

صنوع كتب نفسه تأريخا من عوما ليستوعب على مريادة المسرح المصري (❀)



في البداية أتوجه بالشكر إلى جريدة (أخبار الأدب) الغراء، التي نشرت، في الأسبوع الماضي، مقالة للدكتور محمد يوسف نجم، تحت ثلاثة عناوين، الأول (بعيدا عن أخطاء التاريخ من رائد المسرح المصري؟)، والثاني (يعقوب صنوع المحال الموهوم والمفتري عليه!!)، والثالث (مسامرة مع الدكتور سيد على إسماعيل في كتاب: تاريخ المسرح في العالم العربي في القرن التاسع عشر - الكويت ١٩٩٨). ومن ثم أتوجه بشكري العميق إلى الأستاذة الفاضلة المتألقة (سناء فتح الله)، التي أثارَت هذه القضية، في

(❀) - مقال نشرته في جريدة (أخبار الأدب)، عدد ٤٠٤ بتاريخ ٢٠٠١/٤/٨، وموقعه على الأنترنت:



عمودها (الساعة ٩)، طوال ثلاثة أشهر . وأخيرا أتوجه بشكرى إلى الدكتور محمد يوسف نجم، الذى صرح فى جريدة (الأخبار) بتاريخ ٢٠٠١/١/٤ قائلا : (إنه سيعيد كتابة تاريخ المسرح المصرى وسيراعى حذف الدور الزائف الذى صنعه يعقوب صنوع وابنته وأصدقائه افتراء على المسرح المصرى).

وهذا التصريح كان نتيجة طبيعية، لما نشرته سناء فتح الله من مقالات، عن كتاب (محاكمة مسرح يعقوب صنوع) قبل نشره . وبناء على هذا التصريح، قابلت د. نجم وأوضحت له أن حديثى عن مسرح صنوع منشور فى دراسة من (٥٠ صفحة)، بعنوان (يعقوب صنوع والحقيقة الغائبة)، ضمن كتابى (تاريخ المسرح فى العالم العربى فى القرن التاسع عشر). وطلبت منه قراءة هذه الدراسة، وإرجاء إرسال رده عليها، لأننى طورتها، وذلك بإضافة أدلة ووثائق جديدة، فأصبحت كتابا فى (٣٧٠ صفحة) صدر عن هيئة الكتاب منذ أسابيع قليلة. كما طالبته أيضا الأستاذة سناء فتح الله، إرجاء إرسال الرد، عندما أبلغها بأنه كتب ردا على الدراسة الأولى.

ولكن بكل أسف تعجل الأستاذ الكبير، فكتب رده المنشور فى الأسبوع الماضى بناء على الدراسة الأولى، ذلك الرد الذى اشتمل على عدة نقاط، لم تسفر للأسف الشديد عن حسم قاطع للقضية، ولم تقدم القول اللامع على قيام صنوع بنشاط مسرحى فى مصر، وجعلت زيادة صنوع للمسرح المصرى أكذوبة مخلقة، لا أساس لها إلا فى خيال صنوع نفسه، ومن عاونه، سواء بقصد أو بغير قصد . وإلى الدكتور محمد يوسف نجم - وإلى قراء (أخبار الأدب) - أقدم ردى على ما نشر فى الأسبوع الماضى:

### الريادة المسرحية

إن حديثك - تحت هذا العنوان - عما أثرته أنا بخصوص ريادة محمد عثمان جلال، كان غريبا، خصوصا تيجتك التى قلت فيها : (الأصح أن نقول إن محمد عثمان جلال كان رائد تمصير المسرحيات)، فأقول لك إنك لم تقرأ دراستى بصورة دقيقة، ولكنك تسرعت

واندفعت، لأننى استتجت فى نهاية هذا الأمر هذه العبارة (إن عثمان جلال من الرواد الأوائل فى الكتابة المسرحية المصرية). فهل هناك فارق بين النتيجتين؟!؟ علما بأن تيجتى جاءت بصورة موضوعية. فأنت تؤكد على ريادة عثمان جلال بصورة قاطعة قائلا (كان رائدا)، أما أنا فقلت (من الرواد) ولم أقطع بالريادة المطلقة، لأننى أعلم، كما أنت تعلم، أننا نناقش ريادة صنوع، التى أصبحت فى مهب الريح الآن!!

أما إصرارك على أنك تحتفظ بنسخة من مسرحية (الفخ المنصوب للحكيم المنصوب) الناقصة لمحمد عثمان جلال، وتنوى نشرها فيما بعد، فلا معنى له! لأننى سبقتك وسبقت الآخرين نشرها ومن غير المعقول مثلا أن أسألك وأسأذك أنت أو غيرك قبل أن أنشر نصا لم يسبقنى فيه أحد!! وبالرغم من ذلك أجذك تقول (حاول الأستاذ الباحث، فى حماسة منقطعة النظير، أن يثبت أن محمد عثمان جلال كان صاحب الريادة المسرحية فى مصر، وذلك لنشره ترجمة ممصرة لجزء من مسرحية زعم أنه نص مجهول). وأقول لك أنا لا أزعم، بل أؤكد وأصر، على أن النص الناقص من مسرحية (الفخ المنصوب)، هو نص مجهول بالفعل، وأنا أول من نشره فى العالم العربى عام ١٩٩٨، بعد أن نشرته مجلة (روضة المدارس المصرية) عام ١٨٧١! فإذا كنت ترى غير ذلك، فلماذا لم تأت بالدليل، لتثبت زعمى!

وأنا أرى أن قولك السابق جاء نتيجة طبيعية، لانفعال اتابك، لأنك أخبرتنى فى مقالتنا الوحيدة، إنك كنت تنوى إعادة نشر مسرحيات محمد عثمان جلال، التى نشرتها فى الستينات، بعد إضافة نص مسرحية (الفخ المنصوب). ولكن نشرى لهذا النص، أوقف لك هذا المشروع!! فى سيدى لم يصبح الآن نشر النصوص والمخطوطات المسرحية حكرا على شخص واحد بعينه!! وأقول لك أيضا: ألم تلاحظ يا سيدى أنك فى هذا الأمر، أبعدتنا وأبعدت القراء عن صلب القضية، فلم تأت بقول واحد على ريادة صنوع للمسرح العربى فى مصر، وهو قضية نقاشنا!!

## أحمد خيرى باشا

حديثك فى هذا موضوع، جاء بصورة غير متوقعة من باحث قدير فكيف يا سيدى تطلبنى بأن أستقى المعلومات من كتابين للرافعى نشرا عام ١٩٣٢، وأفضل ما فيهما من معلومات، على سجلات ووثائق ومستندات ومخطوطات حية فى زمنها، مستقاة من دار الوثائق القومية، ودار المحفوظات العمومية بالقلعة!! وأنا أتمس لك العذر، لأنك ألفتنى فى مقابلتنا، إنك لم تقرب طيلة حياتك من هذين المصدرين التاريخيين، رغم أنك من مؤرخى الأدب!! فإذا كنت اطلعت على هذه الوثائق، لكان لك موقف آخر من بعض كتاباتك التاريخية!! والأغرب من ذلك، أنك تحتم هذا الجزء بقولك: (فأيهما نصدق فى هذه التناقضات المؤرخ الكمر عبد الرحمن الرافعى أو سجل قلم الوزارات الذى استند إليه الدكتور سيد إسماعيل والمعلومات التى أتى بها وما فيها من أخطاء فى التواريخ) وأنا أعلم أن هذا القول جاء منك بصورة عفوية لم تقصده بالطبع، لأنك أحد محققى المخطوطات.

ومن جهتى أقول لك يجب أن تصدق معلومات الوثائق وما فيها من تواريخ صحيحة، عن معلومات وتواريخ الكتب الخاطئة، خصوصا وأنك ارتكبت فى دراستك عن صنوع أخطاء تاريخية أصبحت مسلمات وأساسيات يعتمد عليها الكثيرون الآن، وقد أثبتنا لك فى دراستى. ومنها أنك جئت فى دراستك عن صنوع بإشارتين صريحتين عن نشاط صنوع فى مصر، الأولى من جريدة (السترداى ريفيو) عام ١٨٧٦ أثناء وجود صنوع فى مصر، وأثبت لك أن تاريخ الجريدة كان عام ١٨٧٩، أثناء وجود صنوع فى باريس، وأن كاتبها أحد أصدقاء صنوع، وأن هذه الإشارة لم تطلع أنت على أصلها، بل نقلتها من كتاب د. إبراهيم عبده، دون الإشارة إليه!!

والثانية كانت من جريدة (الأزبكية) وقلت أنت إنها من عام ١٨٧٣، وأثبت لك أنها إشارة مقحمة لا أصل لها لأنها ذكرت اسم (أبو نضارة)، وهو اسم اشتهر به صنوع بسبب جريدته. وهنا تساءلت كيف تقبل إشارة من جريدة فى عام ١٨٧٣ تذكر اسم (أبو

نضارة)، ذلك الاسم الذى اشتهر به صنوع منذ عام ١٨٧٨ عندما أصدر جريدته (أبو نظارة). علما بأن كاتبها جول باربييه صديق صنوع !! وهذه الأقوال الخاطئة ينقلها الباحثون، منذ عام ١٩٥٦، وحتى الآن دون أن يتحقق منها أحد، لا لشيء إلا لأن قائلها هو المؤرخ الكبير الدكتور نجم !!

وربما أردت أنت إيهام القراء بوقوعى فى خطأ الخلط فى الأسماء، عندما قلت : (ألا يمكن أن يكون هذا السجل لأحمد خيرى آخر). وهنا أقول لك لا يوجد فى هذا الوقت غير شخصين فقط اسمهما أحمد خيرى وكل منهما يحمل لقب (باشا). الأول (أحمد خيرى باشا ١٨٢٤-١٨٨٦) رئيس الديوان الخديوى. والثانى الحاج (أحمد خيرى باشا ١٨٥٢-١٩٢٤) مدير الأوقاف. وبالطبع الأول هو المقصود وملفه محفوظ حتى الآن بدار المحفوظات العمومية بالقلعة تحت رقم (١٤١٠٤) محفظة رقم (٤٧٢). فإذا وجدت يا سيدى غير هذين الشخصين، أحدا اسمه أحمد خيرى ويحمل الباشوية فى هذا الزمن فأرجو أن تعرفنى، وتعرف القراء به.

وفى نهاية هذا الأمر، أتوجه إليك بهذا السؤال إذا كنت ممن لا يؤمنون بالوثائق والسجلات الرسمية فى زمنها، وتؤمن بكل ما كتبه المؤرخ الكبير الرافعى فى كتابه (عصر إسماعيل)، ألم تلاحظ يا سيدى أن الرافعى فى هذا الكتاب كتب عن صنوع كصحفى فقط، ولم يكتب عنه كمسرحى؟! علما بأن الرافعى، وفى الكتاب نفسه، تحدث عن بداية المسرح العربى فى مصر ونسب ريادتها إلى السوريى ن!! وقد أثرت هذا الأمر فى دراستى ولكنك أهملته لماذا!!! وأقول لك وللمرة الثانية: ألم تلاحظ يا سيدى أنك حتى الآن تراوغ، ولم تأت بقول قاطع على ريادة صنوع للمسرح المصرى، موضوع النقاش!!!

### صنوع مؤلفا

تحت هذا العنوان أتيت بعناوين كثيرة لمحاورات صنوع فى صحفه، ومن ثم تساءل يا دكتور، قاتلا عنى : (كيف أباح المؤلف لنفسه أن يصدر هذا الحكم الجائر على صنوع،

قبل أن توافر لديه جميع الأدلة. فهو فى ما يبدو لم يطلع على ما نشر من السنة الأولى لصحف أبو نظارة فى مصر ولو كان اطلع عليها لما تورط فى هذا الخطأ الفادح، وفى ما بناه عليه من استنتاجات جائرة). وهنا أقول لك، إذا كنت تحتفظ بـ (١٢) عدد من أعداد صحف صنوع المصرية، وباقى لك (٣) أعداد، فإن جميع الأعداد فى حوزتى، وفى حوزة آخرين أيضا ولكنها غير أصلية، لأنها منقولة فى كراسة، جاءتنا من خلال د. إبراهيم عبده. ومن جهتى شككت فى أقوالها، لأنها غير أصلية.

أما إذا كنت تحتفظ بالأصول، فلا يفوتك أنها صحف صنوع، المشهور بالأكاذيب والمبالغات!! وأقواله لا يعتد بها، ويجب أن تؤخذ بحرص شديد. ولا يفوتك أيضا أنك ممن شككوا فى صحة أقواله وأفعاله منذ الستينات!! هذا بالإضافة إلى أن محاورات صنوع، لى فيها أقوال وعندى عنها وثائق كثيرة، ثبتت وجهة نظرى، موجودة فى الكتاب الكامل (محاكمة مسرح يعقوب صنوع)، فأضحك بقرائه أولا، قبل أن تهمنى بالتقصير، خصوصا وأنتى أرسلت لك نسخة منه منذ أسبوعين.

وبخصوص هذه المحاورات، أطرح عليك هذا السؤال: هل هذه المحاورات تعتبرها كتابات مسرحية مكتملة العناصر الفنية؟! ألم تكن مجرد محاورات بين شخصين، أو بين عدة أشخاص؟! أكل حوار بين شخصين يعتبر فى نظرك من النصوص المسرحية؟! فإذا نظرت إلى صحف القرن التاسع عشر، ستجد معظمها يقوم على مثل هذه المحاورات!! أعتبر أصحاب هذه المحاورات من كتاب المسرح؟! وإذا فرضنا جدلا أن محاورات صنوع فى صحفه، هى كتابات مسرحية، أستطيع أن أثبت أنها مثلت بالفعل!! نحن نناقش العملية المسرحية المكتملة، الذى زعم صنوع بأنها أتاها كاملة، من حيث إنه المؤلف والممثل والمخرج وصاحب فرقة مسرحية عرضت مئات العروض؟! فهل تعتبر هذه المحاورات هى العملية المسرحية المكتملة، التى تكب شهادة ميلاد زيادة صنوع للمسرح المصرى!!؟

## صحيفة أبو نظارة نمرقا - الإصدار المصري

تحت هذا العنوان، وجدتك أيضا - وللمرة الثانية - تأتي بأقوال صنوع نفسه من صفحته. وهنا أتوقف لأقول إن دراستي مبنية على الاعتاد عن أقوال صنوع عن نفسه وعن مسرحه الوهمي. وبمعنى آخر، إن يعقوب صنوع أستطاع أن يكتب لنفسه تاريخا فنيا مزعوما، ومن ثم تلقف هذا التاريخ بعض المحدثين - وأنت منهم - فأثبتوه في كتب ودراسات ورسائل علمية كثيرة. وإذا حاول أي باحث أن يتحقق من هذه المزاعم، فما عليه إلا أن يبحث في التاريخ المعاصر لهذه المزاعم كي يتحقق بأنها أوهام أخلقها صنوع وأعوانه. ومن هذا المنطلق كان يجب عليك، وأنت الباحث القدير، أن تبعد عن أقوال صنوع، التي خدعتك من قبل، وخذعت جميع من كتبوا عنه.

وربما حاولت أن تبعد عن هذه الأقوال، ولكنك لم تستطع. فقد قلت لي في ردك: (ولكى أثبت للأستاذ الدكتور أن صنوع قام بنشاط مسرحي في مصر استمر موسمين، أكتفى بإيراد الشواهد الثابتة من المراجع المعاصرة له في مصر، متجنباً ما قاله صنوع عن مسرحه وهو في باريس). وبعد ذلك تأتي بأقوال صنوع من صفحته عن مسرحه!! فإين يا سيدي (المراجع المعاصرة لصنوع)؟! فأنت لم تأت إلا بصحف صنوع وبأقواله وهل هناك فرق بين صنوع في مصر وبينه في فرنسا؟ وهل هناك فرق بين صحف صنوع في مصر وبينها في فرنسا؟ ولماذا تعتمد فقط على أقوال صنوع، المشكوك في صحتها أصلاً؟! وبالرغم من وقوعك في هذا الخطأ المنهجي إلا أنني سأقبله بصدور رحب وسارد عليك فيما أثرته.

ولا: تفخر بأنك أول من نشر ست مخطوطات لمسرحيات صنوع عام ١٩٦٣ ورغم عدا الفخر فقد أثبت لك في دراستي بالأدلة القاطعة على أنها مخطوطات لا صلة لها بصنوع. فهذه المخطوطات التي تحتفظ بها ابنة صنوع (لولي)، والتي جاءك منها، لا تحمل أية إشارة تدل على أنها لصنوع فلا اسم صنوع عليها إلا نامة كتابتها، ولا تاريخها

فى ردك، ولم تقند أدلى لأنك واثق من صحتها!! أما مسرحيات صنوع التى جاءت فى المراجع الحديثة وبخاصة كتاب د. إبراهيم عبده الذى اعتمدت عليه أنت، فهى مسرحيات معظمها كتبت أثناء وجود صنوع فى باريس. وهنا أتوقف لأبين لك وللآخرين نقطة مهمة. أنا لا أناقش نشاط صنوع المسرحى فى حياته كلها، بل أناقش فقط نشاطه المسرحى برغمه فى مصر. فإذا أتيت أنت أو غيرك بأدلة على أن صنوع له نشاط مسرحى فى فرنسا، فلن أهتم بها المهم الأدلة على نشاطه فى مصر.

ثانيا: تقول لى وبصورة تعليمية: (بأن العملية المسرحية الريادة فيها لا توقف على نص مجزئ مصر عن مسرحية فرنسية، بل تعنى العملية التمثيلية بأركانها الثلاثة: النص الكامل الصالح للتمثيل، والعرض المسرحى بما يرافقه من إخراج وديكور وتمثيل، والجمهور الذى يشاهد هذا العرض)، فهذا الأمر أعلمه جيدا، ولم أتسبه إلى محمد عثمان جلال كما أردت إيهام القراء بذلك. ولكننى أثبت الريادة المسرحية تبعا لهذا المفهوم لسليم خليل النقاش، وأتيت بأدلة ووثائق كثيرة عليها، قمت أنت بتجاهلها فى ردك لماذا!!؟

لماذا تجاهلت قول جريدة (الفرايد) عام ١٨٩٤، عندما قالت (أول من أدخل التشخيص فى مصر الشوام)!!

ولماذا تجاهلت قول الكاتب المسرحى محمود واصف عام ١٨٩٥، عندما قال (لا يخفى أن فن التشخيص بلغتنا العربية لم يدخل إلى بلادنا المصرية إلا منذ عهد قريب على يد طيب الذكر سليم أفندى النقاش)!

ولماذا تجاهلت قول جرجى زيدان عام ١٨٩٦، عندما قال (لم يدخل فن التمثيل العربى إلى هذه الديار إلا فى أواخر حكم الخديو إسماعيل، وأول من مثل رواية تشخيصية فيها المرحومان سليم النقاش وأديب إسحاق)!

ولماذا تجاهلت قول جريدة الأخبار عام ١٩١٢، عندما قالت (الحق أولى بالإثبات من إسداء الشكر للسوريين الذين خدموا فن التمثيل وهيئات أن ننسى الأدبيين

ولماذا تجاهلت قول جورج طنوس عام ١٩١٧، عندما قال (ظهر التمثيل العربى فى هذه الديار، وكانت نشاته الأولى فى الاسكندرية على أيدي الأديبين الشهيرين إسحاق والنقاش).

ولماذا تجاهلت قول محمد تيمور عام ١٩١٩، عندما قال (أتانا التمثيل عن طريق سوريا وأول من جاءنا به قوم من فضلاء السوريين أمثال النقاش وأديب إسحاق والخياط، وفدوا إلى مصر لينشروا فيها بذور ذلك الفن الجديد ولقد نجحوا فى بناء أساس ذلك الفن نجاحا كبيرا وأنشؤا بأيديهم فن التمثيل فى مصر بعد أن كنا لا نعلم من أمره شيئا كبيرا، هذه هى نتيجة مساعهم ونحن مدينون لهم بهذه النتيجة)!

ولماذا تجاهلت قول خليل مطران عام ١٩٢٠، عندما قال (المرحوم سليم النقاش أول من أنشأ فرقة للتمثيل بمصر باتفاق بينه وبين الحكومة)!

ولماذا تجاهلت قول أحمد شفيق باشا، وهو من معاصرى صنوع، عندما قال فى مذكراته (بدأت نقد على مصر بعض الفرق السورية، فكان ذلك منشأ المسرح العربى الأهلى، وأولى هذه الفرق هى فرقة سليم النقاش)!

ولماذا تجاهلت قول قسطندى رزق عام ١٩٣٦، عندما قال (أما ما كان من أمر التمثيل العربى، فكانت حجر زاوية بناته، فرقتا التمثيل لسليم النقاش ويوسف خياط)!

ولماذا تجاهلت قول جريدة الأهرام فى عددها التذكارى عام ١٩٥٠، عندما قالت (أما التمثيل العربى فى مصر، فقد حمل لواءه أخواننا السوريين وعلى رأسهم سليم نقاش)!

ولماذا تجاهلت قول عبد الرحمن صدقى عام ١٩٥١، عندما قال عن الحديو إسماعيل (كان على يديه مطلع التمثيل العربى حين وقدت فرقة للتمثيل العربى من لبنان قوامها سليم النقاش وأديب إسحاق ويوسف خياط)!

ثالثا: تقول إن يعقوب صنوع عام ١٨٧٨ وهو فى مصر كان يكتب فى نهاية صحيفته (محرر هذه الجريدة المفيدة مستر جيمس سنوا مدرس السن شرقية وغربية ومؤسس التياترات العربية). ثم تساءل (هل كان يجرؤ على هذا الإدعاء العريض وهو يعيش فى مصر، محاطا بالأعداء والكارهين، لو أنه لم يكن حقا مؤسس التياترات العربية فيها) أقول لك نعم كان صنوع يجرؤ على ذلك، وصحفه مكتظة بمثل هذه الإدعاءات، لأن



جريدته أصلاً كانت قائمة على الإدعاءات والأكاذيب والنكات المبتذلة والأسلوب العامي الرخيص، بدليل وجود عبارات جنسية رخيصة وشائم لا يستطيع قلمي كتابة حروفها وأنت تعلم ذلك فجريدة صنوع كانت تشابه مع جرائد أخرى مثل (حمارة منيتي) و(اللجام) و(الصاعقة) و(العفريت) و(المقرعة) و(الكرايح) و(الشیطان). فهل تريد يا أستاذي الفاضل أن يتحرك قلم أديب أو ناقد قدير للرد على مثل هذه الخزعبلات!!! علماً بأنك تستند على قول واه منقول من صحف صنوع ألم تجد في (مراجعك) غير أقوال صنوع (فقط) كي تستند عليها، وتقول بربادته المزعومة للمسرح منها!؟

رباعاً: وبنفس الأسلوب تهرع إلى أقوال صنوع، مرة أخرى، وتأتي بإشارة من صحفه، جاءت في سياق حوار هزلي، عن نشاطه المسرحي المزعوم في مصر، وتقول بعدها (وهذا النص - الذي ورد في صحيفته وهو في مصر سنة ١٨٧٨ - واضح الدلالة ولا حاجة بنا إلى التعليق عليه. ولو كان كاذباً أو مدعياً لتناولته الصحف العربية التي كانت تصدر في مصر آنذاك كالوقائع المصرية، والأهرام وحديقة الأخبار ومصر والتجارة، التي صدرت سنة ١٨٧٨، وهي في ما أعلم، لم تغمز جانبه ولم تمسه بنقد أو تجريح أو تكذيب). والغريب أنك تحمس جداً لجريدة (التجارة) نافية عنها أي قول تكون قد أصدرته ضد يعقوب صنوع!! وهنا أرد عليك قائلاً لقد توهمت يا أستاذي فالشيخان محمد عبده وجمال الدين الأفغاني - الذي أوهمنا صنوع بأنهما من أصدقائه بل ومن تلاميذه - تضامناً معاً فكتبنا مقالة في جريدة (التجارة) - التي تحمست أنت لها - عام ١٨٧٩، جاء فيها الآتي:

”جرتال أبي نظارة. ذاك الجرتال الهزأة الذي لم يدع قبيحة من القبايح إلا احتواها ولا رذيلة من الرذائل إلا أحصاها أتى من العبارات ما لا يستطيع السوق وأدنياء الناس أن يأتوا به“ (❀).

❀ - حذف جريدة أخبار الأدب جزءاً مهماً من هذا الاقتباس، وللإفادة أثبتته هنا، وهو التكملة الموجودة في أصل المقال المرسل إلى أخبار الأدب: ”وجعل ديدنه السب والتلب وتلم الأعراس وتمزق حجاب الإنسانية والقدح في السير الشخصية بما لا يليق أن يتفوه به الصبيان، مما يفسد

ومن الغريب أن هذا القول مثبت في الدراسة، فلماذا تجاهلته ولم تثبته أو تناقشه في ردك؟!؟ علما بأنك إذا قرأت كتاب (محاكمة مسرح يعقوب صنوع)، ستجد تفسيراً منطقياً بالأدلة والوثائق، يظهر أن يعقوب صنوع أو همنا بأنه كان على علاقة حميمة مع الشيخين، وهى علاقة لا أساس لها!! وكفى أن أقول: إن جميع الكتب التى كتبت عن الشيخين، لا تتضمن إشارة واحدة عن صنوع!! أما إذا نظر القارئ إلى الكتب التى كتبت عن صنوع، فسيجد صفحات كثيرة تشير إلى علاقة الشيخين بصنوع!! وأقول للدكتور نجم وللمرة الثالثة: أم تلاحظ يا سيدى أنك فى هذه الأمور كلها، لم تأت بقول صريح على زيادة صنوع للمسرح العربى فى مصر، وهو الموضوع الرئيس لنقاشنا، إلا من خلال أقوال صنوع فى صحفه عن نفسه أيعقل هذا؟!؟ أمن من المعقول أن مسرح صنوع كان مقاما (فقط) فى خيال صنوع وحده، ولم يلاحظه أى معاصر له!!!؟

### صحف عربية معاصرة

تحت هذا العنوان، أتيت بثلاثة أخبار من جريدة (الجوائب) التى صدرت فى الأسبوع (أسطنبول)، الأولى والثانية عام ١٨٧١، والثالثة عام ١٨٧٢. وقلت إن هذه الأخبار تحتوى على (معلومات مفيدة تثبت زيادة صنوع المسرحية، وتعطى فكرة عن نشاطه المسرحى فى موسمها الثانى).

(الخبر الأول): قالت جريدة (الجوائب) فى ١٦/٨/١٨٧١: "وقد سرنا ما بلغنا من أخبارها [أخبار مصر المحروسة] أنه أنشئ فيها تياترو تنشُد فيه الألعاب العربية. ولطفه

الأخلاق ويذب ماء الوجوه خجلا وحياء. على أن ليس فيه نكتة مضحكة ولا لطيفة مسلية مع إنه لا يحتوى على سياسة ولا أخبار ولا مضحكات ولا فكاهات، بل هو محض الشتم واللطم ولم يكن ذلك من محرر هذا الجرنال الهزء البارد إلا لدناءة الطبع والميل إلى كسب الدنانير والدراهم. إذ ينال بهذيانه من زيد أربعين جنيها فى الشهر ومن عمر أقل ومن نكر أكثر وتلك دينة تاناها الشيم الكريمة. ولقد تغالى منشئه فى الوقاحة حتى أشار فى كتاباته وخزعبلاته أن أبناء الجامع المقدسة ذات المقاصد العالية المبنية على محض الأدب والإنسانية هم مشاركوه فى عمله هذا. حاشاهم حاشاهم أن تدانى همهم لهذه المقاصد السافلة فقد كذب وافترى واعتسف واعتدى

قد حضر فيه الليلة الأولى نحو ألف نفس، ثم إنه وإن كان قد أرسل إلى مصر عدة روايات من جهات مختلفة من بيروت، إلا أنه اتحسب له رواية يقال لها القواس ألفها أحد الإنكليز“

هذا هو الخبر الأول، ولا أجد فيه أى معنى لما نحن بصدده!! إلا إذا كنت، يا سيدى، تلمح بأن مسرحية (القواس)، هى مسرحية (راستور وشيخ البلد والقواس) التى ذكرت عند د. إبراهيم عبده على أنها لصنوع كيف هذا؟! ألم تلاحظ يا أستاذى أنك نقلت خبرا عن مسرحية ذات كلمة واحدة، من أجل تشابهها بكلمة فى اسم مسرحية مكون من أربع كلمات؟! هذا بالإضافة إلى أن مؤلف الإشارة (إنكليزى) الجنسية، كما ورد فى الخبر، فأين هنا يعقوب صنوع (مصرى) الجنسية!! هذا بالإضافة إلى أن الخبر جاء بعد تمثيل المسرحية الأولى أيام قليلة، علما بأن تاريخ الخبر عام ١٨٧١، أى - كما قلت أنت - فى الموسم الثانى لمسرح صنوع!! فهل صنوع مثل فى موسمه (❀).

(الخبر الثانى): قالت جريدة الجوائب فى ١٨٧١/٨/٢٧: ”قد ذكرنا سابقا أنه أنشئ بمصر تياترو تجرى فيه الألعاب والروايات العربية وهذا تفصيل محاسنه فى ليلة الخميس صار اللعب بالثلاث قطع التياترية العربية التى صار لعبها تياترو القنسر

(❀) - بلاحظ القارىء هنا أن سياق الكلام غير مكتمل، وذلك سبب قيام الجريدة بعدم نشر الجزء المتم لهذا السياق، والموجود فى نص المقال المسلم إلى إدارتها لذلك أثبت هذا الجزء هنا لإفادة القراء: ”الأول الافتتاحى (١٨٧٠-١٨٧١) عرضا واحدا فقط!! يا سيدى أنت تنقل إشارة عن أحد عروض المحظين، أو الحواة، أو خيال الظل أو ما شابه ذلك من العروض الفنية التى كانت تقدم فى الحدائق العامة والشوارع!! ألم تلاحظ أن الجمهور كان ألف نفس (١٠٠٠ شخص)، فدار الأوبرا - أكبر المسارح - منذ افتتاحها، وحتى احتراقها لم يدخلها هذا العدد فى أى عرض من عروضها، ولا هى معدة لاستقبال هذا العدد الضخم!! وأيضا ألم تلاحظ أن هذا التياترو كان يمثل روايات عربية تاتي من بيروت. فلماذا لم نقل إن هذا التياترو كان يديره انشوام، خصوصا وأن كتاب (أرزة لبنان) نشر عام ١٨٦٩ وفيه مسرحيات مارون النقاش الثلاث، وهى المقصودة فى هذا الخبر!! فهل صنوع كان يمثل مسرحيات انشوام!! وهل كان يمثل مسرحيات مترجمة!! ألم يكن مثل تابعه هو!! فهذا الخبر يا سيدى لا علاقة له بصنوع!!“

داخل حديقة الأزبكية، وذلك بسرأي قصر النيل العامة أمام الحضرة الحديدية وقد  
ابتدىء بهذه القطع السهلة، تأليف (الخواجة جسم) وهو جار التمرين على  
قطعتين أدبيتين عربيتين أخريين أحدهما اسمها (البخيل) تأليف مولير،  
والأخرى تسمى (الجواهرجى) من تأليف بعض الشبان المصريين“

ومن الملاحظ أن هذا الخبر هو استكمال للخبر الأول، رغم ما فيه من لبس، أراد من  
ورائه د. نجم أن يقنعنا بأنه يخص مسرح صنوع. وهنا أقول: إذا كان صنوع ذكر فى  
صحفه ومذكراته إنه مثل أمام الخديو إسماعيل، وهذا القول يشابه مع الخبر المذكور، فإن  
هذا الأمر لم يكن غريبا فى هذا الزمن. لأن الخديو كان يشاهد معظم العروض الفنية التى  
كانت تقام فى الأوبرا والكوميدي الفرنسى، والسيرك، وحديقة الأزبكية، منذ عام ١٨٦٧،  
وحتى قبيل عزله. وهذا الوضع كان يسير عليه الخديو توفيق وعباس. وقد أتيت بأدلة  
كثيرة على ذلك فى الفصول الأولى من كتابى (تاريخ المسرح فى مصر فى القرن التاسع  
عشر).

ثم ألم يلحظ د. نجم أن اسم (صنوع) أو (يعقوب صنوع) أو (جسم سنوا) لم يذكر فى  
هذا الخبر. وهل صنوع كان يطلق عليه (الخواجة جسم)!!! فهذا الخواجة، هو الرجل  
(الإنكليزى) الموجود فى الخبر الأول. ثم ألم يلحظ د. نجم أن الخبر يؤكد أن الخواجة جسم  
يعد روايتى (البخيل) و(الجواهرجى). علما بأن (البخيل) أول من ترجمها ومثلها فى العالم  
العربى، مارون النقاش عام ١٨٤٨ وهذا يفسر ما جاء فى الخبر الأول، بأن هناك روايات  
عربية تأتى إلى مصر من الشام. هذا بالإضافة إلى أن صنوع - وكذلك من كتب عنه - لم  
يذكر رواية باسم (الجواهرجى)، مثلها أو ألفها أو اشترك فيها!!! وهذا يعنى أن هذا الخبر  
يتحدث عن عروض متفرقة لبعض المهتمين بالمسرح من الإنجليز والشوام، ولا علاقة له  
بصنوع.

(التبر الثالث): قالت جريدة (الجوائب) فى ٢٧/٣/١٨٧٢: شرع فى تهيئة التياطرو  
العربى الكاش بالأزبكية وقد أعطى إنعام من حضرة الخديو المعظم لرجل من الإنكليز اسمه

مستر جيمس ليتولى ترتيبه وتنظيمه فيقال أنه ألف حكايات مضحكة ترجمت إلى العربية وأن افتتاح هذا المحل يكون في أول صفر القابل“

ولا أعلم ما هي علاقة هذا الخبر بموضوعنا فهذا الخبر يخص أيضا رجلا (إنكليزيا) اسمه (مستر جيمس)!! ولعلك اعتبرته يعقوب صنوع، على اعتبار أن صنوع كان مشهورا باسم (جيمس سنوا)، فأين اسم (سنوا) الذي هو (صنوع) في هذا الخبر؟! وعلى كل حال فإن ذكر اسم (جيمس) فقط لا يدل مطلقا على أنه (صنوع)، فهناك ألف جيمس وجيمس فأى جيمس تقصد؟! وهذا الأمر ربما أقلقك بعض الشيء، فحسنت أمرك بأن كتبت بيدك تعليقا، في آخر الخبر، قلت فيه: [تعليق: جيمس هو جيمس سنوا (يعتوب صنوع)]!! فلماذا كتبت هذا التعليق بيدك؟! أتريد إيهام القارىء بأنه تعليق الجريدة مثلا، أم أردت أن تثبت أن (مستر جيمس الإنكليزي) هو (جيمس صنوا المصرى)!!؟

ألم تلاحظ يا سيدى أن الخبر كان فى مارس ١٨٧٢، ويفيد بأن التياترو سوف يفتح فيما بعد!! ألم يقل صنوع - وأيضا من كتب عنه وأنت منهم - أن مسرح صنوع أغلق عام ١٨٧٢!!؟ فكيف يكون تاريخ غلق مسرح صنوع المزعوم، هو نفس تاريخ افتتاح مسرح مستر جيمس الإنكليزى، كما جاء فى هذا الخبر!!؟ وهل صنوع أثناء نشاطه المسرحى المزعوم كان يكتب مسرحياته بالإنجليزية ثم يترجمها إلى العربية!!؟ يا سيدى أنت تنقل الأخبار دون تمحيص أو تدقيق، وتحاول أن تلوئى عنق الحقائق.

وإذا كنت أيها المؤرخ المسرحى، تستند على هذه الأخبار، لإثبات نشاط مسرحى لصنوع، فلماذا لم تثبتها فى دراستك عن صنوع، طالما أنت مؤمن بها!!؟ فإن دراستك عن صنوع خلت تماما من هذه الأخبار، رغم أنك أخبرتنى فى مقابلتنا إن دراستك عن صنوع، طبعت أكثر من (١٣) طبعة منذ عام ١٩٥٦ وحتى الآن. هذا بالإضافة إلى أنك لم تستشهد بأى معلومة من معلوماتك السابقة المنشورة عن صنوع!! وهذا التصرف من قبلك، لا تفسير له، إلا أنك غير مقتنع بوجود مسرح صنوع المزعوم.

والدليل على ذلك، أنك عندما درست نشاط (سليم النقاش) - الرائد الحقيقي للمسرح العربي في مصر - قلت، وكتبت بيدك، هذه العبارة عام ١٩٦٤: ”إن دراسة أوليات المسرح المصري لا بد من أن تتجه إلى فرقة سليم النقاش وأثرها، بعد أن تمر بمسرح يعقوب صنوع، الذي يبدو أنه مضى دون أن يعقب أثرها، لا في تقاليد ولا في مسرحياته، لأسباب قد يكون منها أنه غرس في غير أوانه، أو أنه كان مسرحا خاصا يؤمه الأمراء والأعيان وعلية القوم، أو أن مسرحياته كانت منبئة الصلة بالبيئة التي وضعت لها“ وأقول ألم تلاحظ يا سيدى أنك فيما سبق أجهدت نفسك كثيرا ونبشت في أوراق مكتبك الفريدة مسرحيات منها أخبارا لا تتخذ صنوع ولا من كتبوا عنه، ولا ترد له الريادة المفقودة !!

### الصحف الصادرة بمصر باللغات الأجنبية

يقول العالم الجليل د. نجم ”كان في مصر في عصر الخديو إسماعيل صحف أجنبية عدة وكان حريا بالمؤلف مادام يحاول أن ينقض حقيقة شائعة ومسلم بها بين الباحثين، أن يرجع إلى هذه الصحف لأنها كانت معاصرة لصنوع وهو معذور إذا كان قد تجنبها لأنه لا يستطيع القراءة في الفرنسية والإيطالية لأنها تنقض دعواه وتؤكد وجود نشاط مسرحى كثيف لصنوع“ وهنا أقول له صدقت يا أستاذى فأنا لا أستطيع قراءة الفرنسية والإيطالية، بالرغم من وجود مترجمين مصريين أكفاء إلا أننى لم أتجنب شيئا موجودا فإذا كنت أنت واثقا من وجود (أصول) هذه الصحف الأجنبية التى تحدثت عن صنوع كمسرحى فى مصر وبصورة مكثفة، فلماذا لم تأت بها وأنت ضليع فى اللغات الأجنبية؟! ولماذا لم تأت بعدد واحد منها، ليكون لك بمنزلة القول الصريح، الذى تفقده !!؟

ومن الغريب أن العالم الجليل د. نجم يقول أيضا عن هذه الصحف، الذى يعيب على عدم الرجوع إليها، فى أصولها: ”ولا نزعم أننا رجعنا إلى جميع هذه الصحف، ولكننا تلقطنا من بعض هذه الصحف من خلال بعض المراجع، بعض الأخبار التى نشرت فيها والتى تتصل بنشاط صنوع المسرحى“ وهنا أقول له لماذا تطالبنى بأن أفعل ما عجزت أنت عن

فعله . فقد قمت أنت بنقل بعض الأخبار من هذه الصحف، نقلا عن مراجع أخرى، ولم تنقل من أصول الصحف . والأعجب أنك لم تنقل بدقة وحياد، فقد نقلت التواريخ بصورة خاطئة، ونقلت عن مراجع لم تشر إليها، ونقلت أخبارا متناقضة لم تقم بتفنيدها!! وعندما أوضحت لك هذه الأمور، فى مقالتنا، قلت لى إنها أخطاء مطبعية!! علما بأن هذه الأخطاء المطبعية، استمر وجودها فى طبعات دراساتك الـ (١٣)، وكأنك تصر على وجودها لماذا!!؟! وأقول: ألم تلاحظ يا سيدى أنك فى هذا الأمر لم تأت بقول واحد، ولو عن طريق الترجمة، يثبت زيادة صنوع للمسرح المصرى، موضوع النقاش!!?

ولا يسعنى فى هذا المقام إلا أن أذكر رأى فى دراستك عن صنوع، المنشورة فى كتابك (المسرحية فى الأدب العربى الحديث)، ذلك الرأى الذى جاء فى نهاية تقدي لدراستك فى كتابى (محاكمة مسرح يعقوب صنوع - ص ٢١٧): وفيه قلت ومن الغرب حقا، أن د. محمد يوسف نجم، رغم أهمية دراسته، إلا أنه لم يستطع الحصول على أية إشارة حقيقية فى أى مرجع لم يكن صنوع مصدره الوحيد، كى يثبت من خلالها، قيام صنوع بنشاط مسرحى فى مصر! فكل ما ذكره د. نجم، ما هو إلا نقول من آخرين كتبوا عن صنوع، وتربطهم به علاقات! فمصادر الدكتور فى دراسته عن صنوع كانت: كتاب د. إبراهيم عبده (أبو نظارة إمام الصحافة .)، وكتاب طرازى، وكتاب بول دوبنيير، ومقال السرداى ريفيو، ودراسة جانيت تاجر المعتمدة على مقال جاك شيللى! وبمعنى آخر، أن جميع مصادر دراسة د. نجم عن مسرح صنوع، هى كتابات كتبت من خلال صنوع نفسه! “ (❖)

(❖) - لم تنشر جريدة أخبار الأدب تكملة هذه الفقرة، وهى تقول: ”وذلك على الرغم من أن د. نجم، كان اعتماده الأساسى فى كتابه على جريدة الأهرام منذ صدورهما! وهذا يعنى أيضا أنه لم يجد أية إشارة فى هذه الصحيفة أو غيرها تدل على صنوع كمرسحى فى مصر! وهذا ليس تقصيرا من الدكتور، لأنه بذل جهدا خارقا فى توثيق وتحقيق أغلب دراسات كتابه، ما عدا الدراسة الخاصة بمسرح صنوع!“

وأخيراً أقول لأستاذي الجليل العالم المؤرخ د. محمد يوسف نجم - بما لديه من مكتبة فريدة وخبرة علمية وقدرة تاريخية - إنك لم تأت بقول واحد صريح، يرقى إلى منزلة الدليل القاطع المانع لإثبات نشاط صنوع المسرحى فى مصر. فأين أدلتك المقنعة؟! . . فردك كان عاطلاً من الأقوال اللامعة والحجج السديدة!! وكان رداً على دراسة أولية من (٥٠ صفحة)، فماذا سيكون ردك على كتاب كامل من (٣٧١ صفحة)؟! أرجو ألا تصمت أمامه.

فأنت يا سيدى لا تتحمس لإثبات ريادة صنوع للمسرح المصرى، من أجل إبراز الحقيقة التاريخية، بقدر حماسك لأعمالك المنشورة عنه، والتي ستأثر سلباً بما طرحته فى كتابى (محاكمة مسرح يعقوب صنوع). فمن المؤكد أنك تخشى على مطبوعاتك، التى أصبحت ركائز أساسية لدراسة صنوع من قبل جميع الباحثين ومنها كتابك (المسرحية فى الأدب العربى الحديث) وكتابك (المسرح العربى: دراسات ونصوص - يعقوب صنوع)، ومجلداتك العشرة عن صحف صنوع، وأخيراً مشروعك المستقبلى فى نشر صحف صنوع المصرية!! فهذه المطبوعات، سيقراها الباحثون فيما بعد بجذر شديد، لأنها تخص صنوع المشبوه المحادع الكاذب!! فكم من دراسة حديثة نحت ما قبلها من دراسات، كان يعتقد فى صحتها!! (\*)

(\*) - أنهت جريدة أخبار الأدب مقالتى عند هذا الموضع، رغم أن المقالة لم تنته، حيث إنها حذفت جزءاً كبيراً من الأصل المرسل لها وإفادة القارىء بهذا الجزء المحذوف شبهه هنا: " فنصوع الذى قلت أنت عنه أنه ألف (٣٢) مسرحية، وأن فرقته عرضت عشرات العروض الحية أمام الجمهور، طوال موسمين اثنين لم تستطع الإتيان بما ثبت شيئاً واحداً من هذه المزاعم، إلا من خلال أقوال صنوع الكاذبة. وهنا أقول لك وللجميع: أبعء أن أغلق صنوع مسرحه وتوقف نشاطه المسرحى ألم يعيش فى مصر فرد واحد من أفراد فرقته (المزعومة) كى يحدثننا عن نشاط الفرقة وعن نشاط صاحبها؟ أحكم على جميع أعضاء الفرقة بالموت أو بالنفى أو بالبيكم الكامل كى لا يتجهتوا؟! (دعوة لجميع القراء والباحثين): نحن يا سادة تحدث عن فرقة مسرحية كاملة مارست نشاطاً فنياً كان بمنزلة الاكتشاف الخطير. أهذا الاكتشاف لم يلاحظه أحد فى مصر وعميت عنه جميع العيون؟! ألم يوجد فرد واحد من مشاهدى مسرح صنوع طوال عامين



د. سيد على إسماعيل  
مرئيس قسم الدراسات الأدبية  
كلية دار العلوم جامعة المنيا

ليحكى لنا فى مقالة أو فى رسالة أو فى مذكرات ما شاهده؟! أكان مسرح صنع، مسرحا سربرا يعرض مسرحياته تحت الأرض؟! كيف لا توجد مقالة واحدة صريحة معاصرة لفرقة صنع المسرحية المزعومة، التى استمر نشاطها (عامين) متواصلين فى القاهرة حتى عام ١٨٧٢؟! وفى الوقت نفسه نجد مقالات كثيرة عن فرقة سليم خليل النقاش التى استمر عملها الفنى فى الاسكندرية (ثلاثة أشهر) فقط عام ١٨٧٦؟! وإذا تجنبنا نشاط صنع المسرحى المزعوم، ألم يقل صنع ومن كتب عنه، إنه كان أستاذا فى الهندسخانة، وأستاذا للشيخين محمد عبده والأفغانى، وأنه كونه جمعيتين أدبيتين، وأن مسرحه أغلقه الخديو، وأن حريدته تمت مصادرتها، وأنه بقى من مصر إلى فرنسا أيعقل أن هذه الأحداث حدثت فى الخفاء دون أن يعلمها أحد؟! ألم تهتم أية صحيفة معاصرة بهذه الأحداث وتأتى لنا بإشارة واحدة عنها أكان يعقوب صنع يعيش فى كوكب آخر؟! ورغم هذا الكم الكبير من الأسئلة المحيرة، إلا أننى اجتهدت فى الإجابة عليها، فى كتاب (محاكمة مسرح يعقوب صنع)، بما أتيتح لى من الدوريات والأقوال والوثائق المعاصرة. هذا بالإضافة إلى تعرضى لمعظم الكتابات التى كتبت عن صنع بالنقد والتفنيد، فأثبت أنها دراسات خدع أصحابها بما قال به صنع ودارسوه الأوائل. وقد قسمت أصحاب هذه الدراسات إلى قسمين، الأول دراسات تعرضت لقضية الريادة، وتاريخ مسرح صنع المزعوم، والآخر، دراسات تعرضت لنصوص صنع دون أن تجتهد، فنقلت من السابقين دون أية إضافة. ومن أصحاب هذه الدراسات: فيليب طرازى، د. إبراهيم عبده، د. أنور لوقا، د. محمد يوسف نجم، يعقوب لنداو، عبد المنعم صبحى، فاروق عبد القادر، زكى طليمات، عبد الحميد غنيم، د. على الراعى، رشدى صالح، د. نجوى عانوس، د. لويس عوض، د. سعيدة محمد حسنى، د. أحمد شمس الدين الحجاجى، المركز القومى للمسرح، د. مصطفى يوسف. فإذا كان د. محمد يوسف نجم، لم يوفق فى إثبات ريادة صنع للمسرح المصرى، فى رده المنشور فى الأسبوع الماضى، فأتمنى أن يوفق غيره، فانا أنجث عن الحقيقة، سواء كانت الريادة المسرحية من حق صنع أو من حق غيره“

# المستر جسمس يعود إلى الأضواء ويجدد القصف المتبادل: يوسف نجم مردا على سيد إسماعيل: أحذر من التورط في الملفات الوظيفية\*



حالت ظروف سفري إلى الكويت لحضور المهرجان المسرحي الخامس (\*\*) دون إنجاز هذه المقالة التي أرد فيها علي مانشره الزميل الكريم في عدد (أخبار الأدب) رقم ٤٠٤ تاريخ ٨ من إبريل ٢٠٠١، فأرجو المذرة على هذا التأخر.

(\*) - مقال نشره د. محمد يوسف نجم في جريدة (أخبار الأدب)، عدد ٤١٣ في ١٠/٦/٢٠٠١،

وموقعه على الأنترنت: <http://www.akhbarelyom.org.eg/adab/issues/413/0400.html>

(\*\*) - ذكر لي كثيرون ممن حضروا هذا المهرجان، خصوصا ندوة د. محمد يوسف نجم - ومنهم علي سبيل المثال: د. يحيى عبد التواب ود. نادر القنة من المعهد العالي للفنون المسرحية بالكويت، والأساذ علاء الجابر بجريدة الوطن الكويتية - إن بعض الحضور سألوا د. نجم عن رأيه فيما كتبه د. سيد علي عن صنوع. فاجابهم بأقوال لا تحمل دليلا واحدا صريحا علي نشاط صنوع المسرحي في مصر. لدرجة أن د. نادر القنة قال لبعض الحضور: "إذا كنت أمنت فيما سبق نتائج د. سيد علي عن نشاط صنوع المسرحي نسبة ٥٠%، فإن إيماني بها الآن، بعد أقوال د. محمد يوسف نجم، وصل إلى نسبة ١٠٠%"

تفضل الزميل الدكتور سيد على إسماعيل ورد على مقالى الذى نشر فى مجلة (أخبار الأدب) وها أنذا اقطع بعضا من وقى لأرد عليه لعل هذا الرد يقنعه بخطأ ما أدعاه فى كتابه (تاريخ المسرح فى مصر فى القرن التاسع عشر) و(محاكمة يعقوب صنوع).

١ - فى مقدمة الرد يذكر الدكتور إبنى صرحت لجريدة (الأخبار) بتاريخ ٢٠٠١/١/٤ قاتلا إبنى سأعيد كتابة تاريخ المسرح المصرى وسأراعى حذف الدور الزائف الذى صنعه يعقوب صنوع وابنته وأصدقاؤه افتراء على المسرح المصرى. أقول أولا إبنى لم أصرح لجريدة (الأخبار) فى ذلك التاريخ أو فى غيره، وليس من عادتى إعطاء التصريحات للصحف (\*). كل ما حدث أننى اتصلت هاتفيا بالصديقة القديمة الأستاذة سناء فتح الله، إثر قراءتى ماكتبته، متحمسة أشد الحمس، عن موضوع مسرح صنوع معتمدة على كشف الدكتور سيد على إسماعيل، وكانت تعانى من أزمة صحية حادة، وكل ماقلته لها حول هذا الموضوع إبنى أتعجب لهذا الزعم (وظنت أننى أنسب الزعم إلى صنوع)،

(\* ) قالت الأستاذة سناء فتح الله، فى يوميات الأخبار، بجريدة (الأخبار) بتاريخ ٢٠٠١/١/٤: "اتصل بى تليفونيا د. محمد يوسف نجم وقد فرحت حقا بمكالمته أنما فرح أولا لأن أخباره واتصالاته قد انقطعت عنى منذ فترة طويلة، تحللها الحرب الأهلية اللبنانية ثم مأساة قانا ثم حروب الجنوب اللبناني ورغم أنه يعيش ما بين القاهرة ولبنان إلا أن الأخبار الشخصية كانت توارى مع أخبار المنطقة وأخبار العالم وحوادثه التى طويت فى حوادثها أخبار الناس سيماهم الإنسانية الجميلة والمتفردة. سعدت بما تضمنته المكالمة من رسالة موضوعية وهامة وخطيرة أيضا لأنها ستغير تاريخ المسرح المصرى والذى لم تتجاوب معه مواقع المسئولية رغم ما نشر عن أذكوبة يعقوب صنوع فى ريادته للمسرح المصرى، وذلك فى ستة موضوعات من موضوع اليوم الخاص بالمسرح فى باب الساعة ٩ فمن الذى استجاب لهذا البحث الخطير!؟ الذى قدمه د. سيد على واختصرت مضمونه فى ٦ موضوعات نشرت بالأخبار تحت باب الساعة ٩ إنه العالم المعروف نال والمؤرخ المعروف بال الدكتور محمد يوسف نجم نفسه والذى هو أحد الركائز الأساسية التى اعتمد عليها كل من أرخ لهذه المرحلة ولم يكلفوا أنفسهم البحث. قال الدكتور يوسف نجم - إنه سيعيد كتابة تأريخ المسرح المصرى فى أربعة أجزاء تنتهى عند ١٩٥٢ وأنه بالتالى سيراعى حذف الدور الزائف الذى صنعه يعقوب صنوع وابنته وأصدقاؤه افتراء على المسرح المصرى"

وعندما يصدر كتاب الدكتور سيد ساقراه، وإذا اقتنعت بما توصل إليه من نتائج سأصحح معلوماتي حين أعيد كتابة تاريخ المسرح المصري من ١٨٧٠ حتى ١٩٥٢ الذي سيصدر في أربعة أجزاء . ولا أظن أن الزميلة الصديقة حرفت كلامي فجعلته تصريحاً مني حول هذا الموضوع، بل أميل إلى حسن الظن لما أعرفه من صدقها وأمانتها وأقول إن ماقلته للزميلة في الهاتف التقطه أذنها مقطوعاً أو مشوشاً بسبب حالتها الصحية . وطلبت من الأستاذة سناء أن تتصل بالدكتور ليلتقيني في المكان والزمان اللذين تفتق عليهما وقد حدث هذا بالفعل، وجاءني يحمل مشكوراً عدداً من كتبه هدية لى . وكان اللقاء ودياً، طلبت فيه منه أن يقدم بأطروحاته، وبعد أن تأملت ملياً فى ما قال وصححت له بعض المعلومات التى استند إليها فى ما زعمه، حذرته من التورط فى نقض حقيقة أجمع رأى الباحثين عليها إلا إذا كان لديه أضعاف ما أدلى به إلى من استنتاجات أرى أنها لا تقوم على أساس متين . وحين قال لى إن العدد الخامس الأصيلى من حريدة أبو نظاره زرقا فى سنة صدورهما الأولى فى مصر، سيكون شاهداً مهماً فى هذا الموضوع، قلب له إن العدد عندي فى مجموعة ناقصة من الصحيفة تضم اثنى عشر عدداً من أصل خمسة عشر عدداً وهو عدد صدر كثيره من الأعداد الخمسة عشر أثناء وجود صنوع أو المستر جمس والخدوي إسماعيل فى مصر، ولا أظن إنه كان من الجراة بحيث يتورط فى الزعم والإدعاء (وقد أرسلت صورة عن ذلك العدد مرفوقة بمسامرتى الأولى إلى مجلة (أخبار الأدب) ولاشك أن الصديق رئيس التحرير مازال يحتفظ بها، وسأرسلها ثانية مع هذه المسامرة) .

٢ - احمد خيرى ناشأ:

أعجب أشد العجب لاستخفافك بكتب الأستاذ الكبير عبد الرحمن الرافعى الذى اعتبره من أعظم مؤرخى مصر الحديثة إن لم يكن أعظمهم، مفضلاً الاعتماد على (الملف الوظيفى) لقبك التى تمتاز بها، أفلا يكون هذا الملف لأحمد خيرى آخر؟ ألا يمكن أن يكون له ملف آخر نقل إلى ملفات السراى بعد أن التحق بالعمل فى المعية الخديوية؟ وأنا،

رفقا بزميل عالم، أحذرك من التورط فى الاعتماد على الملفات الوظيفية فى مجوثك العلمية، وأرجوك، لفائدتى، أن تبحت لى عن الملف الوظيفى لتوفيق الحكيم وتأكد من سنة مولده، فهو يزعم إنه ولد سنة ١٨٩٨، وقد احتفل المجلس الأعلى للثقافة قبل ثلاث سنوات بمرور مائة عام على مولده، وشاركت فى ذلك الحفل وألقيت بحثا أثبت فيه بما لا يدع مجالاً للشك أنه ولد سنة ١٩٠٢ أرجوك أن تراجع ملفه، فقد تتيح لك تلك المراجعة فرصة أخرى للتعرض بى والهزاء منى، تلميحا أو تصریحا

فى الشهور التى كنت أعد فيها رسالتى عن المسرح، كنت أذهب يوميا إلى القلعة، حيث توجد مجموعة الدوريات التى تقنيتها دار الكتب. وكنت أرى الوثائق والملفات الوظيفية، مصدر اعزازك وفخرک، ملقاة فى الممرات. ولو لم تمنعنى تربيتى وأخلاقى وضميرى العلمى لاقتنيت ما شئت منها بأجنس الأثمان.

وما لنا نخوض فى الوثائق والملفات الوظيفية وكتب الرافعى، وأماننا شاهد لا يكذب، إلا إذا اتخذت قررا بتكذيبه، تذكر فى مراجع كتابك إنك رجعت إلى كتاب (مذكراتى فى نصف قرن) لأحمد شفيق باشا. فهل رجعت إليه حقا؟ وإن كنت قد رجعت إليه وقرأته فهل قرأت كل صفحة فيه أو أنك اكتفيت بالرجوع إلى الفهرس، فلما لم تجد فيه ضالتك نحيتہ جانبا .

فى الصفحة ٤٢ من الطبعة التى فى مكتبتى (مطبعة مصر، ١٩٣٤) أورد المؤلف نادرة أحب أن أشركك وأشرك القراء فيها، أوردها أثناء حديثه عن عصر إسماعيل بالنص التالى: ” وفى مقدمة الأدباء الشيخ على أبو النصر والشيخ على الليثى (ولم نعرش على صورتيهما). وكان الشيخ على الليثى - فوق أنه شاعر - سمير (هكذا فى الأصل) مليح النكته من ذلك أن أحمد خيرى باشا مهردار إسماعيل (حامل الخاتم)، أراد أن يداعب شاعرى القصر فأمر أن تلتصق ورقة على باب الغرفة الخاصة بهما فى عابدين وبها الآية القرآنية: (إنما نطمعكم لوجه الله) فلما رآها الشيخ على فطن للدعابة وعرف مصدرها ونظم هذين البيتين من الزجل:

كان لى طحونة جوا الدار تدور وتطحن ليل نهار  
دورت فيها الطور عصى ودورت فيها المهردار

وكتبها فى ورقة الأصقها بباب خيرى باشا، وكان ذلك ردا ظريفا أستلحه الخديو وظل يردده مع ندمائه " هل ضحكت لهذه النادرة؟ لا أظن لأنها ستكلفك عناء البحث عن (الملف الوظيفى) لأحمد شفيق باشا لتثبت أنه كان كذوبا

وقد ذكر أحمد شفيق باشا أحمد خيرى باشا فى الصفحة التالية من كتابه هذا (ص ٤٣) فى من ذكرهم من أدياء العصر وقال: إنه تلقى العلوم العربية فى الأزهر ونبغ فيها وفى اللغة التركية وهو من أصل شركسى .

ولمزيد من التأكيد أرجو أن تسمح لك أشغالك العديدة بقراءة ديوان الشيخ على أبو النصر، الذى ورد اسمه فى النادرة، فقد وردت فيه (ص ٦٤) قصيدة توجت بما يلى :  
"وكتب رحمه الله إلى سعادة أحمد باشا خيرى مهردار الحضرة الخديوية ليستأذن له فى التوجه إلى الصعيد" وقد مدحه فى موضعين آخرين من الديوان، فى ص ٢١٣ و ٢٣١

ولكن ما لنا ولكل هذا، ألم يكن حريا بك وأنت المولع بالوثائق والملفات أن تعود إلى محاضر مجلس شورى النواب فى دورته الأولى التى بدأت فى ٢٥ نوفمبر ١٨٦٦، وفى دورته الثانية التى بدأت فى ١٦ مارس ١٨٦٨ وإلى محاضر جلسة الهيئة النيابية الثانية فى دورتها الأولى التى عقدت فى أول فبراير ١٨٧٠، وفى دورتها الثالثة الثانية عقدت فى ١٠ يونيو ١٨٧٠ وفى دورتها التى عقدت فى ٢٦ يناير ١٨٧٣، حيث صحب أحمد خيرى باشا الخديوى بوصفه كاتباً له، ثم حاملاً للأختام، ثم مهردارا، أنعم عليه بلقب باشا، لعلك تجد فى هذه الوثائق ما تفقأ به عين الحسود .

هل آمنوا أو لم يدخل الإيمان قلوبهم؟

٣ - وعلى ذكر أحمد شفيق باشا، أراك تستشهد به وتلومنى لأنى تجاهلت قوله فى مذكراته، وهو من معاصرى صنوع: "بدأت فقد على مصر بعض الفرق السورية فكان ذلك منشأ المسرح الأهلى وأولى هذه الفرق هى فرقة سليم النقاش"

أولاً يا زميلي الكريم، كان عمر أحمد شفيق باشا فى الفترة التى زاول فيها صنوع نشاطه المسرحى ١٠ ١٢ سنة، فقد ولد فى ١٨ مايو ١٨٦٠، ونحن نؤرخ نشاط صنوع المسرحى بسنتى ١٨٧٠ ١٨٧٢، وشفيق باشا كتب فى هذا الكتاب مذكراته، وكاتب المذكرات عادة يكتب ما عرفه وما خبره لا ما انتقل إليه بالسمع فضلاً عن ذلك فإن قوله الذى اقتبسته، لا ينفى ولا يثبت وجود نشاط تمثيلى آخر هو نشاط صنوع والشيخ محمد عبد الفتاح على وجه القطع واليقين، وهذا ماسيتبين لك بعد قليل.

٤ - أما جريدة السردى ريفيو، التى تمسكت بها حجة دامغة فى يدك، واتهمتنى بأننى لم اطلع عليها إلا بالواسطة. واتخذت دليلاً على ذلك أننى أرخت المقالة التى ورد فيها ذكر صنوع، وكان عنوانها AN. ARABIC PUNCH: بسنة ١٨٦٧، بدلا من ١٨٧٩ يا لهذا الدليل الساطع. ألم تعلم يا أخى أن كتبنا العربية مليئة بالأخطاء الطباعية (انظر الهمة التى أختمت بها ردى هذا) وأن رقم ٦ باللغات الأجنبية، وأنت تعرف عددا منها دون شك، هو معكوس رقم ٩ ومع ذلك فسألحق بهذا الرد بعض فقراتها، لتراها رأى العين، لعلها توحى اليك بأن تولى كتابا مستقلا. (انظر فقرتين من المقالة فى الملاحق).

٥ - أما لومك الذى وجهته إلى والذى بدأت عبارتك: لماذا تجاهلت ابتداء من مجلة (الفرائد) ١٨٩٤ حتى عبد الرحمن صدقى ١٩٥١ " يا زميلي العزيز لو لم أتجاهل كل هذا الغناء الذى بنى أكثره على الوهم والتذكر والرواية الشفوية لما كنت أول مؤرخ موضوعى علمى منهجى للمسرح العربى، ولما أتيح للكثيرين، ولا اسمى أن يعيشوا وتتفخ أوداجهم على قات ماكنت. أما لماذا لم أثبت هذه الأخبار التى حصلت عليها بعد طبع كتابى، ١٦ مرة لا ١٣ مرة كما قلت، فذلك لأن الكتاب أعيد طبعه كما هو بالتصوير ولم أغير فيه ابتداء من الطبعة الثانية سوى المقدمة، إذ كنت معنيا بجمع معلومات لا نجدتها فى الصحف ولا فى أقوال الباحثين الهواة، أهمها البحث عن الأصول التى اقتبست أو مصرت أو عربت أو ترجمت عنها المسرحيات التى قدمت على المسرح العربى، وقد وفقت حتى الآن إلى جمع معظمها ابتداء من ١٨٧٠ حتى ١٩٣٥

٦ - وتقول لافض فوك: ” ولا أعلم ما هي علاقة هذا الخبر بموضوعنا فهذا الخبر يخص أيضا رجلا إنكليزيا اسمه مستر جمس ولعلك اعتبرته يعقوب صنوع على اعتبار أن صنوع كان مشهورا باسم جمس سنوا، فأين اسم (سنوا) الذي هو صنوع في هذا الخبر“

وأقول: اقرأ العدد الخامس الذي تجده في ملاحق هذا الرد - أو الأخرى هذا البحث - ثم اقرأ جميع أعداد صحيفة أبو نظاره زرقا التي أصدرها في مصر وفي باريس، تجده يحاطب أو يشير إلى نفسه باسم: مستر جمس، مسيو جميس، سنيور جمس. أما كونه يوصف بأنه إنكليزي، وذلك لأنه كان حماية إنجليزية، وكان المقيمون الذين يعودون إلى أصول غير مصرية أو عثمانية، يلجأون إلى القنصليات الأجنبية للانتساب إلى بلادها والحصول على حمايتها التي تتيح لهم التمتع بالكثير من الامتيازات، ومن أهمها التقاضي أمام المحاكم المختلطة. على كل هذا موضوع لاعلاقة لك به، لأن اختصاصك هو إعادة كتاب تاريخ المسرح العربي بمنظور جديد خاص بك ومن ابتداعك.

٧ - المهندس خاتنة: يتفى المؤلف في معرض تكذيبه لصنوع، أنه كان مدرسا في الهندس خاتنة، ودليله على ذلك أن سعيد باشا (١٨٥٤ - ١٨٦٣) ألقى ديوان المدارس.

وتقول له: إن الخديو إسماعيل أعاد تنظيم ديوان المعارف وأنشأ مدرسة الهندس خاتنة (الري والعمارة) في سنة ١٨٦٦ في العباسية (انظر: عصر إسماعيل للرافعي ج١ ص ١٩٧). وقد كان صنوع، فيما نعلم، مقربا من إسماعيل ورجال عهده، حتى سنة ١٨٧٨ عندما حدثت الفرقة بينهما أفلا يجوز أن نفترض أن الخديو أو أحد رجال عهده الناقدين، عينه مدرسا للغات التي كان يجيد عددا منها، بدوام كامل أو ببعض الدوام في الهندس خاتنة لفترة ما بين ١٨٦٦ و ١٨٧٨ هذا جائز ومقبول طبعا، لولا أنه لا يملك ملفا وظيفيا (حجة الحجج) يستطيع المؤلف المحقق أن يركن إليه في التثبت من ذلك، ولذا فمن الأسهل عليه أن يتهمه بالكذب، جريا على عادته في تكذيبه وتكذيب سواه.

٨ - أما علاقة صنوع بالأفغانى وعبده وهجومهما عليه وعلى صحيفته في جريدة (التجارة) فقد شرح صنوع ظروف هذا الهجوم وملاساته في صحيفته عدد ٢٤ يونيو عام



١٨٧٩ وبين أنه كان نضغط وتدير من إسماعيل ورجاله قبل أسابيع من تنازله عن العرش ومغادرته مصر فى ٣٠ يونيو ١٨٧٩ ولو كان بينهما خصومة حقيقة لما مدحه صنوع عندما حضر إلى باريس فى ١٩ يناير ١٨٨٣، ولما كتب جمال الدين مقالة وتحية لصنوع وصحيفته نشرت فى ١ فبراير ١٨٨٣ ولو رجعت إلى أعداد (النروة الوثقى) الثانية عشر التى أصدرها الأفغانى وتلميذه محمد عبده فى باريس من ١٣ مارس حتى ١٧ أكتوبر ١٨٨٤، لما وجدت بها ماسا أو غضا من شأن صنوع وصحيفته، لا تصريحاً ولا تلميحاً ( وأنت تؤثر التلميح عادة).

### ٩ - محمد عبد الفتاح: الفاقرة أو قاصصة الظهر:

الفاقرة، لغة، الداهية الكاسرة للفقار، وهى بمعنى قاصصة الظهر، وقد تعددت التكرار لأنه يفيد أحيانا أدرجت يا زميلى الكريم (الوقائع المصرية) فى ثبت مراجعك فى كتابك الأول، ولم تذكرها فى كتابك (المحاكمة) وحددت السنوات التى رجعت إليها وهى ١٨٦٩، ١٨٧١، ١٨٧٧، ١٨٧٨، فلماذا لم ترجع إلى سنة ١٨٧٢ مثلا، وهى سنة زعم الزاعم، وهو أنا، أن مسرح صنوع كان ناشطا فيها . لا تقل لى إنها مفقودة فى مجموعة دار الكتب، لأننى رجعت إليها فيها وثمة نسخ منها فى مكتبة مجلس الشعب ومكتبة جامعة القاهرة ومكتبة جامعة عين شمس، جامعتك ربما فعلت ذلك سهوا أو تعجلا، أو، وبعض الظن إثم تجنبت ذكرها عامدا متعمدا .

فى الصفحة الثانية من العدد ٤٥٥، الصادر فى ٢٩ صفر ١٢٨٩ الموافق ٣٠ برمودة ١٥٨٨ و٧ مايو (أى مايو) الأفرنجى ١٨٧٢، الإعلان التالى: ” صورة إعلان وارد: قد ارتقت الأتام فى التمدن فى زمن سعادة الخديو المعظم حتى بلغت ما لا يبلغه غيرها من الأمم السابقة . ومن جملة التمدن وجود التيارات خصوصا التياراتو العربى الجارى مجراه فى حدة الازبكية (أقول: تياراتو صنوع أو سنوا أو مستر جمس). ولما كانت جميع الناس مجدين فى تحصيل التمدن شرعنا فى طبع لعبة (أقول: الاسم الذى استعمله صنوع للمسرحية) ونشرها على جميع المحبين للوطن لزيادة التمدن ويكون اخذ النسخ من محل

محمد افندى عبد الفتاح الكائن بالموسكى بجارة الافرنك بجوار الخواجة كمواره التاجر وثن  
النسخة الواحدة فرنك واحد واللعبة التى صار طبعها حينئذ تسمى ليلة وان الحضور  
لأخذ النسخة سيكون من ابتداء الساعة واحدة لغاية الساعة ٥ من النهار

أظن، وبعض الظن إثم كما أسلفت، أن عينك وقعت على هذا الإعلان، وأنت على  
منصة القضاء تحت قوس العدالة، تمثل الإدعاء فى محاكمة المدعى عليه المدعى الكذاب  
يعقوب بن روفائيل صنوع المعروف بجمس سنوا، فرأيت أنها فى مصلحة المتهم فكتمتها  
والله سبحانه وتعالى يقول فى كتابه العزيز: (ولانكتموا الشهادة ومن يكتمها فإنه إثم قلبه).  
فما هى حكاية محمد عبدالفتاح هذا

ذكرت فى كتابى (المسرحية فى الأدب العربى ص ٩٠ من جميع الطبعات) نقلا عن  
كتاب EGYPTE SATIRIQUE لبول دى بنير، الذى أعدت طباعته فى بيروت فى دار  
صادر سنة ١٩٧٢ (لأنكسب بكتب صنوع ومجلاته وما كتب عنه، ولذا أدافع عنه  
حتى تروج هذه الكتب والمجلات كما يقول زميلى الرفيع التهذيب فى ختام مقاله الذى نحن  
بصدده) إن شيخا أزهريا اسمه محمد عبد الفتاح تأثر بحركة صنوع، وألف مسرحية اسمها  
ليلى. وأورد الأستاذ المهذب الدكتور إبراهيم عبده، شيخ مؤرخى الصحافة المصرية،  
هذا الخبر فى كتابه (أبو نظارة ص ٣٢)، نقلا عن حديث لصنوع عن مسرحه. ومنذ ذلك  
الوقت والشيخ محمد عبد الفتاح يؤرقنى، قشت عنه فى فهارس دور الكتب فوجدت له  
كتبا فى الدين والأدب. ولم أجد لمسرحيته تلك ذكرا حتى قرأت الإعلان الذى نشر فى  
الوقائع المصرية وأوردناه بنصه سابقا، أثناء مراجعتى للجزء الأول من كتابى ذى الأجزاء  
الأربعة. وقد وفقنى الله بعد جهد جهيد ومساعدة من صديق كريم إلى العثور على  
نسخة من تلك المسرحية لن أخوض فى التفاصيل الآن خشية أن تصبح مشاعا لباحثى  
هذه الأيام الذين هم فى التأليف وإصدار الكتب أسرع من أم خارجة فى نكاحها (وهذا  
مثل عربى مهذب).

فماذا قال المؤلف الكرم صاحب كتاب (محاكمة مسرح يعقوب صنوع) ردا على مزاعم  
يعقوب صنوع وبول دى بنير الخاصة بالشيخ محمد عبد الفتاح؟ يقول تعليقا على ما أورده

الدكتور إبراهيم عبده: ولكن ما يهمنا من هذه الطرائف ما قاله الدكتور، إن يعقوب صنوع قال وهو يحدثنا عن متاعبه إنه عرض رواية ليلى لأول مرة على مسرحه التياترو الوطنى، وهى مأساة كتبها له صديقه الشيخ محمد عبد الفتاح وحضرها الوزراء وكثير من العلماء والشعراء. وأهمية هذا القول - [هكذا يقول الدكتور الأستاذ سيد على إسماعيل] - تتمثل فى أن هناك مؤلفا مسرحيا اسمه (الشيخ محمد عبدالفتاح) ألف لصنوع مسرحية (ليلى)! فهل فى تاريخ المسرح المصرى منذ عام ١٨٦٩ وحتى عام ١٨٧٢ مسرحية باسم (ليلى)، مؤلفها شيخ يدعى (محمد عبدالفتاح)؟. وللوصول إلى حقيقة هذا الأمر كان لابد من البحث أولا فى تاريخ المؤلفات، والمؤلفين، وثانيا البحث فى صحف صنوع. وبالبحث فى التاريخ [أقول: يا للباحث المدقق المتبع] وجدنا أن أول عمل فنى باسم (ليلى) كان فيلما مصريا بدأ تصويره عام ١٩٢٧ والعمل الفنى الثانى تحت اسم (ليلى) كان للمازنى عام ١٩٥٣، كما هو معروف. أما البحث عن اسم (محمد عبدالفتاح) كمؤلف أو كاتب فى هذه الفترة فلم نجد غير شخص واحد توفى فى أواسط القرن التاسع عشر، أى وصنوع عمره عشر سنوات! ثم. " إلخ (المحاكمة ١٥٥ - ١٥٦)

أبدأ تعليقى على الفقرة الأخيرة من هذا الاقتباس وأسأل الباحث المدقق: هل اطلمت حقا على كتب تاريخ المؤلفات والمؤلفين، كما تقول؟ أما أنك اكتفيت بكتاب جاك تاجر (حركة الترجمة بمصر خلال القرن التاسع عشر). ومن قال لك إن الشيخ الأزهرى كان مترجما حتى تبحث عنه فى كتاب عن حركة الترجمة خلال القرن التاسع عشر هل اطلمت على (معجم المطبوعات العربية والمعرّبة) ليوسف إليان سركيس، وهو أهمها وقد ذكر (فى العمود رقم ١٦٧٧) الشيخ محمد عبد الفتاح، وذكر كتابه (تحفة الألباب فى مجالس الأحياب)، مصر ١٣٠٥، المطبعة الميمنية ١٣١٠ هـ. (١٨٩٢م)، ٥٢ صفحة، وقد أهداه إلى صديقة جمس سنوا. وهل رجعت إلى فهارس دار الكتب المصرية، وقد عثرت فيها على كتابة (تحفة أولى الألباب فى مجالس الأحياب)، فضلا عن كتابين آخرين له يؤكدان ميوله الروائية هما (نجاح السيد غندور وخيانة أسطى طرطور والصنعة حكمت)، وهى كما وصفت فى الفهرس حكاية فكاية تجارية قضائية اجتماعية، طبع حجر،

القاهرة. والثاني هو (السبك واللهج)، وصف في الفهرس بأنه (قصة أدبية تاريخية تتضمن سيرة السيد حزنبل وبنيت عمه زلكوته وما جرى في سياحته)، وهي مرتبة على أربعة وأربعين سبكا وعلى ست وعشرين لهجة، طبع حجر القاهرة ١٢٩٣هـ (١٨٧٦م) ١٦٤ صفحة. ثم لماذا لم تبحث في مرجع المراجع وهو كتاب (تاريخ الأدب العربي) للمستشرق كارل بروكلمان، وهو يذكر له في الملحق الثاني، ص ٧٣٦ من الطبعة الألمانية ثلاثة كتب منها لعبته التياترية التي سنفاجك بها الآن، (فأرجو أن تماسك).

وقد ذكر له عمر رضا كحالة في (معجم المؤلفين) ١٠: ١٨٠ كتابه (تحفة الألباب . . .).  
نقلا عن فهارس الدار وعن (ايضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون) ١: ٢٤٣  
للبيدادي، وذكر إنه درس في المدارس الأوروبية بمصر. ولا أشك في أنك سمعت بهذه المراجع بوصفك رئيس قسم الدراسات الأدبية بدار العلوم في جامعة المنيا فلماذا تجنبتها واكتفيت بكتاب جاك تاجر الذي لا يجدي قبلا في هذا الموضوع. وتزعم كذلك أنك قرأت صحف صنوع التي أصدرها في باريس ١٨٧٩ - ١٩١٠ ألم تقع عينك - أو وقمت وأغضبتها - على إسهامات محمد عبد الفتاح فيها وإشادة صنوع به واعتزازه بصداقته، ربما لمست ذلك لمس العين، ولكن أقنعت نفسك أنها كلها من اختراع صنوع، لأنك قررت أن تهمة بالكذب والخداع. وللتذكير، أو التنبيه، أرجو أن تراجع الأعداد التالية من صحفة:

- ١ - عدد ١٨٩٢/٣/٢٥ - قصيدة لمحمد عبد الفتاح في مدح السلطان عبد الحميد .
- ٢ - عدد ١٨٩٣/٨/٥ - قصيدة لمحمد أفندي عبد الفتاح صاحب التعريف والتأليف المشهور اسمه على كل لسان البرق في الغرب والشرق بمناسبة زيارة السلطان عباس حلمي إلى باريس .
- ٣ - عدد ١٨٩٣/١١/٥ مقال بعنوان (السعد الحميدي) لمحمد أفندي عبد الفتاح خادم م الشريف بالأزهر
- ٤ - عدد ١٨٩٤/١١/٣ - مقالة وقصيدة لمحمد عبد الفتاح مدرس اللغة العربية بباريس .

٥ - عدد ١٨٩٩/٦/٥ - قصيدة لمحمد أفندى عبد الفتاح فى مدح المسئولويه رئيس الجمهورية الفرنسية، قدمها صنوع بقوله: "وها قصيدة منها تفضل علينا بها الصاحب الصديق والحل الشقيق من له علينا المآثر غير مرة والكرة بعد الكرة فى مثل هذه المعانى وله الباع الطويل تتقيح تلك المباني من تعدد أقواله فى جرائدنا كالمصباح. محمد أفندى عبد الفتاح. لازالت محبتنا معه طويلة الأمد وخلصنا ممددة إلى الأبد"

٦ - عدد ١٨٩٩/٩/١٥ - نبذة له فى مدح صديقه السيد سليمان بن ناصر.

٧ - مارس ١٩٠٢ - مقطوعة له فى مدح البرس محمد عبد القادر موقعة هكذا: محمد عبد الفتاح الأزهرى.

٨ - السنة التاسعة والعشرون: أهدي صنوع أعداد صحيفته لسنة ١٩٠٥ إليه قائلا: قال أبو نظارة قد أهديت هذه الأعداد إلى صديقى الوفى الفاضل محمد أفندى عبد الفتاح وأتحفها بهذه المقالة.

وأرجوك أن تبحث فى الملفات الوظيفية ودار الوثائق، مصدرالك الأثيران، لعلك تجد له كتباً أخرى، لم أعثر بها فى مصادرى، أو معلومات عنه تضيف إلى ما لدى من معلومات كل هذا يتضاءل أمام الإعلان الذى نشرته (الوقائع المصرية) التى تزعم إنك اطلعت عليها - وقد أوردناه سابقاً - وأما ما سميت (الفارقة أو قاصمة الظهر)، وهو ص مسرحيته التى فى حوزتى، وسأقتبس منها بعض ما جاء فى مقدمتها وخاتمها

العنوان: نزهة الأدب فى شجاعة العرب المبهجة للأعين الزكية فى حديقة الأزبكية تأليف محمد عبد الفتاح المصرى أحد تلامذة الأزهر

من المقدمة (ص-٢). (وبعد). لما أنصرت جواهر التمدن قد انتظمت فى سلك العالى. وتعاقبا الدر الثمين منثورا على ساط اللبالي. وبرزت أهل المعارف فى ميدان التصانيف. جال (ص٣) جواد فكرهم الصافى فى حومة التصانيف خصوصا صديقنا جسم المعبر. الذى صنّف من أعظم هذا الفن ما يزيد على اثنى عشر. وقد كانت

الناس قبله على عدم وجوده فى قلق. حتى أنه أظهر همته العالية. وشرع فى أعماله فجاء كما الفلق وبعد اطلاعى على تلك التصانيف. حنيت شوقا اقتفاء طريق آثاره المنيف. وكونت تلك المكيئة من تصوراته. ثم عرضتها عليه وعلي من له الإلمام بمفرداته وتركيباته. فقر بها نظرهم. ومال نحو ما احتوت عليه قلبهم، فرأيت أن أهديها إلى من هو فوق أعلى الرتب سام. ولأبناء الوطن فى كل الأمور مراعى ومحام. فلم أر أعظم من ذى الرونق الباهر. صاحب السياسة والفضل الزاهر (ص ٤) من على جسم الزمان أمير. ولروح صديق. الوزير الأعظم إسماعيل باشا الصديق. أبهج الله بالتحف أيامه. وأسر جزير سيره وهيامه. وأسرتنا بحياته البهية. وأعظم السرور عندى قبولها منى بيده السحبية. لأن افتتاح هذا الفن لما كان بمساعدته. قارن الطالع الأشهر. واختام هذه النسحة لما كانت لأجله فاح مسكبه فوق عبير الروض الأزهر والله المستعان وعليه التكلان

هذه مقدمة كاشفة، ستخلص منها المعلومات التالية:

- ١ - علاقة المؤلف بصنوع (جسس) كانت علاقة صداقة يشد من أزرها اهتمامهما بالمسرح
- ٢ - صنوع (جسس) كان رائد هذا الفن فى مصر، وقد ألف حتى تاريخ صدور رواية الشيخ محمد عبد الفتاح اثنتى عشرة مسرحية (لعبة).
- ٣ - أهدي المؤلف مسرحيته إلى إسماعيل باشا صديق (إسماعيل باشا المفتش)، لأنه كان راعيا لجمعية التيارات العربية. التى كان يرأسها صنوع.

يعود إلى المسرحية (ص ٥) (أسماء أشخاص اللعب) الأمير زيدان ، ليلة نته الأمير عمران ، الشاطر حسن (سعدة دادت ليلى) على من فرسان قبيلة الأمير عمران (المنظر الأول) (صيوان الأمير زيدان) (ليلى ثم سعدا)

الفجر أهولاح قوموا يا تجار النوم  
عجب تناموا وعينى لم تذوق النوم  
نزلت بجر المحبة ما احسبوشى عوم  
عرفت قاتلت جميع الناس تساهل  
عشق الجمالات غندرة اليوم وغير اليوم

(اقتباس من الخاتمة) (ص ٤٧): ” ومحمد من بطريف نعمانه تتم الصالحات قد استكمل نظم عقد درر هذه المقالات. فى سلك تكون من بدائع الحكم البهية فى ظل أيام شملتها

شمائل التمدن الزهية من لطيف نور الخديو المعظم أسر الله جميع الأنام بحياته وعزه المفخم وعفى عن أمة الاجابة ما جنته من تحف وصفى ( لم أفهم معناه) . ما دامت السموات والأرض والمروة والصفى . وما قد أظهر من محاسن هذه النزهة السامية . طبعها فى هذه الأيلام النامية . على ذمة مؤلفها فى هذا العصر محمد عبد الفتاح المصرى بالمطبعة التى قد تزينت بطبع معظم اللغات والفنون وصارت مركز الايام تلاحظها العيون . وسميت تأصلا بالتليانية، واشتهرت قديما بالكاستلية، نسبة للخواجة جاكوا كاستلى لازالت على مدار الأزمان عامرة وذلك فى غرة صفر (سنة ١٢٨٩) : انتهى

١ - أقول: نلاحظ على أسلوب الشيخ شيئا من الركاكة وهذا ناتج عن خلط بين العامية والفصحى والألفاظ الدخيلة الدائرة على الألسن آنذاك، محاولا أن يأتى بجوار معبر عن مستوى الشخصيات وقد قسم مسرحه إلى مناظر - لافصول - على طريقة صديقه ومعلمه صنوع فى لعبه التياترية ومسرحياته التى نشرناها

٢ - المطبعة الكاستلية هى التى كانت تطبع صحيفة (أبو نظاره زرقا) فى السنة التى صدرت فيها فى مصر

٣ - غرة صفر ١٢٨٩ م = ١٠ إبريل ١٨٧٢

وأنا أعد الآن هذه اللعبة التياترية أو المسرحية للنشر لتقرأها كاملة، وتقر عيننا

حاتمة

وفى الختام أشكر للزميل د سيد على إسماعيل تفضله بإصدار هذا الكتاب الذى يولاه ولولا كتابه السابق، لما أتيج لى أن أضع الأمور فى نصابها وأن أصحح الوهم الذى كاد البعض أن يظنه حقيقة، وأن أحو الشك باليقين، مدفوعا بجرصى الأكاديمى متقيدا بمنهج البحث العلمى السليم، فقد غدا الكثير من البحوث التى تصدر فى أيامنا هذه، وخاصة عن الجامعيين، بلا علم وبلا منهج، ولا أدرى من يتحمل هذا الوزر.

كما أشكر الزميل الكريم على تفضله بإهدائى فى ٢٠٠١/١/٥ سنة من كتبه ذات القيمة، قدمها بإهداءات أخجلتنى حقا وهى: (الى العالم العلامة فى مجال المسرح العربى

أ. د. محمد يوسف نجم مع تحياتي - إلى من تلمذت على يده دون أن أراه - إلى من تمنيت أن أراه - إلى العالم الفذ صاحب الدراسات القيمة العظيمة التي حفرت اسمه بحروف من النور في مجال المسرح العربي - إلى من دفعني كتاباته إلى التخصص في مجال التراث المسرحي - إلى مؤرخ المسرح العربي الأول).

فما عدا ما بدأ، ولم انقلب الثناء ذما وهجاء وتجريحاً، صريحاً ومبطناً، في رده على مقالى الذى نشرته فى (أخبار الأدب) وعملاً بما نشئت عليه، وبما لقنته من شيوخى الكبار، لايسعنى إلا أن أسامحه وأغفر له زلاته وأسأل الله له الهداية.

همسة أخيرة فى أذن زميلى الكريم: ثمة أخطاء نحوية ولغوية ولحن وركاكة فى التعبير فى كتابيك اللذين قرأتهم، لعلها جميعاً مما جنته يد الطابع فى المطبعة، وكثيراً ماجنى علينا أصحاب المطابع. إذ لا يمكن أن أفترض بأى حال من الأحوال أن أساتذاً كبيراً يحمل الدكتوراه فى اللغة العربية وآدابها من جامعة عريقة ويرأس قسم الدراسات الأدبية بكلية دار العلوم بجامعة المنيا، يمكن أن يرتكب مثل هذه الأخطاء فإذا احتجت إلى قائمة بها لتستدركها فى الطبعات التالية فالرجاء توجيه رسالة إلى على عنوانى فى الجامعة الأمريكية، بيروت، لأرسلها لك مع الشكر راجياً أن يكون هذا الرد خاتمة هذا الجدل الذى لم يكن بالتى هى أحسن، كما علمنا ديننا الحنيف.

د. محمد يوسف نجم  
أستاذ شرف الأدب العربى  
الجامعة الأمريكية - بيروت



## إلى د. يوسف نجم: هل كان صنوع يعيش في كوكب آخر؟! (\*)

لم أكن أعلم، أن تعقيب د. محمد يوسف نجم - المنشور في جريدة (أخبار الأدب) عدد ٤١٣ - سيكون بهذا الانفعال الشخصي، المغلف بالأقوال العلمية، الخالية من أية معلومات مفيدة، عن مسرح يعقوب صنوع قضيتنا الأساسية!! فقد كشف الأستاذ الكبير نفسه، عندما بحث وتقب وبش التاريخ المسرحي، كى يجد معلومة واحدة صريحة، تنقذ موقفه المخرج، دون جدوى!! وهذا التصرف منه، أكبر دليل، على أنه يعرف على مسرح صنوع لأول مرة!! تلك المعرفة، التى كان من الواجب عليه، أن يعلمها منذ نصف قرن مضى، عندما كتب عن مسرح صنوع، فى رسالته للدكتوراه عام ١٩٥٤!! وكأنه كان ينتظر، من يلفت نظره لهذا الأمر عام ٢٠٠١

وسعياً للوصول إلى الحقيقة، أقول: إننى نيت كتابي (محاكمة مسرح يعقوب صنوع) - الذى صدر عن هيئة الكتاب منذ شهرين - على أساس هذا السؤال البسيط: (هل يستطيع أى إنسان أن يكتب عن مسرح صنوع، وأن يثبت، أن نشاطه المسرحي فى مصر، كان فى أعوام ١٨٧٠-١٨٧٢، وأنه كون فرقتين مسرحيتين، وكتب ٣٢ مسرحية، وعرض مئات العروض، دون أن يعتمد على صحف ومذكرات صنوع؟) لعل القارئ سيتعجب من ساطة السؤال!! ولكن عندما يحاول أن يجيب عليه، سيندهش من صعوبة الإجابة، التى لم تظهر حتى الآن، رغم مرور ١٣١ سنة على افتراض وجودها!! وكان الجميع يظنون أن الفارس الهمام، د. محمد يوسف نجم، يستطيع ذلك، ولكنه للأسف

(\*) - هذه المقالة كتبها - ردا على مقالة د. محمد يوسف نجم السابقة - وسلمتها إلى إدارة جريدة (أخبار الأدب)، بعد عشرة أيام من نشر مقالة د. نجم. ولكن للأسف الشديد، لم تنشرها الجريدة حتى الآن !!

تهرب من اقتحام صلب الموضوع، وتطرق إلى موضوعات جانبية، وناقشها ودلل عليها، بأسلوب المبتدئين!! والآن أبدأ تعقيبى على (جميع) نقاط د. نجم، التى جاءت فى رده.

١ - يقلل د. نجم من قيمة الوثائق الرسمية الأصلية بالقلعة، قائلا: "أحذرك من التورط فى الاعتماد على الملفات الوظيفية فى بحوثك العلمية، وأرجوك، لفائدتى، أن تبحث لى عن الملف الوظيفى لتوفيق الحكيم وتأكد من سنة مولده، فهو يزعم أنه ولد سنة ١٨٩٨ [ولكننى] ألقيت بحثا أثبت فيه بما لا يدع مجالا للشك أنه ولد سنة ١٩٠٢ أرجوك أن تراجع ملفه، فقد تتيح لك تلك المراجعة فرصة أخرى للتعريض بى والهزء منى!!"

ولكى ألبى رجاء أستاذى، سأجعل ورقة واحدة من ملف الحكيم، تقوم بهذه المهمة، قائلة له: إذا كنت ألقيت بحثا لإثبات سنة ميلاد الحكيم، أضيف لك اليوم والشهر، وبعض المعلومات الأخرى، دون اجتهاد أو بحث، لأننى وثيقة رسمية أصلية - عدمة القيمة: فحسبى توفيق الحكيم مولود فى ١١/١٠/١٩٠٢ من واقع شهادة ميلاده، ويسكن فى ١٩ شارع عدلى ناشأ، وبدأ كموظف فى ٢٩/١٢/١٩٢٩، وقد ترك وظيفته بناء على طلبه، فى ٣٠/٥/١٩٤٣، عندما كان مدير قسم الإرشاد الاجتماعى، ومن ثم تقاضى معاشا قدره ١٥ جنيها شهريا

٢ - اجتهد د. نجم، وأثبت أن آخر منصب تقلده أحمد خيرى ناشأ كان (مهدارا) عام ١٨٧٣ أما أنا فأثبت - من خلال الملف الوظيفى للباشا - أن آخر منصب تقلده، كان (رئيس الديوان الخديوى)، لذلك يتهمنى د. نجم، بأننى أتيت بملف لخيرى باشا آخر، ويحتم اتهامه، قائلا: "ألم يكن حريا بك وأنت المولع بالوثائق والملفات أن تعود [إليها] لعلك تجد فى هذه الوثائق ما تقفأ به عين الحسود!!" ومرة أخرى، سأترك هذه المهمة، لورقة واحدة - عديمة القيمة أيضا - بعنوان (تعريف باسم سعادة أحمد خيرى باشا)، مكتوبة بخط يده فى ٩/١/١٨٨٤، وموقعة منه باسمه ووظيفته، هكذا (رئيس ديوان خديوى أحمد خيرى)، ومحفوظة فى ملفه، جاء فيها بالنص: "عمره من سنة ١٢٤٥

جنسيت: جركسى الأصل، ابتدى استخدامنا كان بديوان كتخدای من ١٠ جمادى ١٢٧٠، وبعدها نقلنا مترجم بقلم تركى محافظة مصر من ٢٠ رجب ١٢٧١، وفى شهر طوبه ٨٥٦ نقلنا بوظيفة أيكنجى قلم تركى، ورقنا من المحافظة لغاية ٨ أيبب ٨٥٦ نقلنا على تفتيش قبلى، مدة خدماتنا بوظيفة كاتب تركى تفتيش قبلى من اسدى ٩ أيبب ٨٥٦، مدة خدماتنا بمجلس الأحكام من ٣ هاتور ٨٥٧، مدة خدماتنا بالمعية السنية من باؤنة ٨٥٧، وتقلدنا رياسة قلم تركى ومن ابتدى ٢٤ أمشير ٥٧٩، وفى أثناء ذلك تقلدنا وظيفة المهردارية من اسدى سبتمبر ١٨٧٦، مدة إقامتنا بديوان المعارف العمومية من ١٨٨٢/٨/٢٨، مدة إقامتنا بنظارة الداخلية من ١٨٨٣/٥/٢٣، ثم من ١٨٨٤/١/١٢ لحقنا بالمعية السنية“

والوثيقة تنازل عن حقها فى فقا عين الحسود، وتقول للدكتور نجم: كان من المفروض، أن تترك مسألة إثبات وظيفة خيرى ناشا، وتبحث لنا عن علاقته بصنوع؟! فقد ذكر صنوع، إن خيرى ناشا قام بتقديم مساحيته الأولى للخديو، وحصل على الإذن لتمثيلها وأن خيرى ناشا، بعد غلق جمعية صنوع، توسط له عند الخديو، وقبلت الوساطة، وأن خيرى ناشا عرض على صنوع رشوة، من قبل الخديو، ليشى بأسماء من مده بالمعلومات المنشورة فى صحفه!! فهل استطعت أن تأتى بدليل واحد، يثبت رواية واحدة من الروايات!؟

٣ - قال د. نجم إن أحمد شفيق ناشا فى مذكراته، قال: بدأت فقد على مصر بعد العرق السورية، فكان ذلك منشأ المسرح العربى الأهلى، وأولى هذه الفرق هى فرقة سليم النقاش وإذا عاد النقاش لمقال د. نجم، سيلاحظ أن كلمة (العربى)، غير موجودة، رغم وجودها فى الأصل وفى المحاكمة وفى ردى الأول!! وهذه الكلمة تؤكد، أن شفيق باشا يريد أن يقول: إن فرقة سليم النقاش، كانت بداية نشأة المسرح العربى فى مصر، التى تمت على يد سليم النقاش الفنان العربى ولم تتم على يد رجل إنجليزى يدعى (جسس)!! وربما سقطت كلمة (العربى) - رغم أهميتها الخطيرة فى النص - سهوا من

أستاذى!! لأنه كأستاذ جامعى، يعرف جيدا، أنه إذا أراد أن يحذف كلمة ما - حتى ولو كانت ضده - أن يضع مكانها ثلاث نقاط!!

٤ - أشكر د. نجم، لأنه ولأول مرة يعترف فى العلن، بأن تاريخ جريدة (الستردى ريفيو) حاء خطأ مطبعيا فى كتابه!! وبناء على ذلك، فليسمح لى أن أتوجه إلى كل من يعيش على قنات ما كتب، قانلا لهم: قوموا الآن بتصحيح ما كتبه د. نجم، فى كتابه (المسرحية فى الأدب العربى الحديث - ص ٧٩)، وذلك بوضع عام ١٨٧٩ بدلا من عام ١٨٧٦!! حيث إن التاريخ الخطأ (١٨٧٦)، المطبوع فى هذا الكتاب، كان يشير على أن هناك مقالة تتحدث عن مسرح صنوع، أثناء وجوده فى مصر!! أما التاريخ الصحيح (١٨٧٩)، فيبب أن كاتب هذه المقالة، أحد أصدقاء صنوع، ناقلا ما فيها من صحفه، أثناء وجود صنوع فى فرنسا!! وليسمح لى أيضا د. نجم بأن أتوجه بنفس النداء، إلى دار النشر، التى طبعت هذا الكتاب (١٦) مرة طوال نصف قرن، أن تراعى هذا التصحيح فى الطبعة (١٧)!! كما انتظر منك يا أستاذى اعترافا آخر، حتى ولو بالإشارة، بخصوص جريدة (الأريكية)، فى كتابك السابق (ص ٩٠)، التى تحدثت عن مسرح صنوع أيضا، وذكرت اسمه (أبو نظارة)، عام ١٨٧٣، علما بأن هذا الاسم أطلق على صنوع عام ١٨٧٨، عندما أصدر جريدته (أبو نظارة)!! وأرجو ألا تقول إن الجريدة (مكتشوف عنها الحجاب)!!

٥ - جاء فى رد د. نجم، على سؤال طرحه عليه، أقول فيه بالمعنى: لماذا تجاهلت الأقوال التى استندت عليها فى كتابى المحاكمة من عام ١٨٧٠-١٩٥٣، والتى تؤكد زيادة سليم النقاش للمسرح العربى فى مصر، دون الإشارة إلى مسرح صنوع؟ فأجاب بتواضع العالم: (يا زميلى العزيز لو لم أتجاهل كل هذا الغناء [أى الكلام الفاسد] الذى بنى أكثره على الوهم والتذكر والرواية الشفوية لما كنت أول مؤرخ موضوعى علمى منهجى للمسرح العربى، ولما أتيت للكثيرين، ولاسمى أن يعيشوا وتنفع أوداجهم على قنات ما كتبت)!!

وليعلم القارىء، أن من أصحاب هذه الكتابات الفاسدة (الغثة): سليم البستاني، على فهمى رفاعه الطهطاوى، أديب إسحاق، جرجى زيدان، بطرس شلفون، محمد تيمور،

خليل مطران، د. محمد صبرى السربونى، د. طه حسين، د. أحمد ضيف، أحمد أمين،  
على الجارم، عبد العزيز البشرى، أحمد السكندرى، عبد الرحمن الرافعى، أحمد شفيق  
باشا، قسطندى رزق، محمد لطفى جمعة، د. عبد اللطيف حمزة، عبد الرحمن صدقى،  
د. محمد غنيمى هلال وهكذا يكون التواضع والا فلا!!

٦ - د. نجم يحاول أن يثبت أن صنوع كان مدرسا فى المهندسخانة. أما أنا فأثبت فى  
الحاكمة (ص ١٦٥-١٦٩)، أنه كان تلميذا بها!! ولكن أستاذنا غير مقتنع! لذلك أقول له:  
ناعتبارك دائم التمسك بأقوال صنوع، فأرجو أن تقرأ صحيفة (أبو نظارة) فى  
١٨٩٩/٥/٢٦، عندما قال صنوع بنفسه: " دخلت فى مبادئ أمرى مدرسة  
المهندسخانة المشهورة. وأقبت من معلمها الفنون والآداب على أجمل صورة  
وعمرى خمسة عشر"

أما ما حصل لى فى أيامه من خير وشتر يأسادة . اجمل  
القول فيه اولاً ثم اسرده لكم بالتفصيل كالمادة . دخلت فى  
مبادى امرى مدرسة المهندسخانة المشهورة واقبت  
من معلمها الفنون والآداب على أجمل صورة ومنها انتقلت  
الى مدرسة الكتبية فتحها بصرى البروتطان اتقنت  
فيها لغة المتربول الخزان . وتعلق بمد ذكى طالعى  
بالاسفار . فرت الى ايطاليا وتعلمت لغتها من تروثمان  
وعدت وعمرى خمسة عشر الى مصر المحروسة فوجدتها  
بولاية سعيد باشا مانوسة . سعيد الذي كانت أيامه هنا  
وسرور . وفي مدته طفر الجيش المصرى فى حرب القرم المشهور

اعتراف صنوع بخط يده كما جاء فى صحيفته

أرجو أن يكون اعتراف صنوع بأنه كان (تلميذا) فى المهندسخانة، أقنعك الآن!! كما  
أرجو أيضا ألا تلجأ إلى (الظن والتخمين)، لأنه من عيوب المنهج العلمى، عندما  
فى حسم القضايا!! وأنت كأستاذ كبير، ما كان يجب عليك أن تقول:

إسماعيل أعاد تنظيم ديوان المعارف وأنشأ مدرسة المهندسخانة فى سنة ١٨٦٦ فى  
العباسية أفلا يجوز أن تقترض أن الخديو أو أحد رجال عهده النافذين، عينه  
مدرسا للغات فى المهندسخانة“ لا تعليق!!

٧ - لعل القارئ لاحظ أن د. نجم، لا يأتى بأدلة على ما يقول إلا من خلال أقوال  
صنوع! علما بأننى بح صوتى، من كثرة التنبيه بعدم الاعتماد على أقوال صنوع المشكوك  
فيها! وبالرغم من ذلك يقول د. نجم: ” أما علاقة صنوع بالأفغانى وعبده وهجومها عليه  
وعلى صحيفته فى جريدة التجارة فقد شرح صنوع ظروف هذا الهجوم وملابساته فى  
صحيفته وبين أنه كان بضغط وتدير من إسماعيل ورجاله“!!

وهنا أقول له: كيف يا سيدى تريد منا، أن نكذب مقالا منشورا فى صحيفة رسمية  
محترمة، كتبها الشيخان الأفغانى ومحمد عبده، ونصدق ونفضل عليها، مقالا كاذبا  
مضحكا، كتبه صنوع، ونشره فى جريدته الهزأة؟!؟! فهل من المعقول أن عظمة إسماعيل  
ناشا الخديو، بالاشتراك مع رجاله، ضغطوا على الشيخين الأفغانى ومحمد عبده، من أجل  
دم صنوع الذى يعيش فى فرنسا، بمقال صحفى منشور فى مصر؟!؟!

أما اهتمامك بمقال الأفغانى، المنشور فى صحف صنوع، كدليل على علاقتهما، فأقول  
لك: يا سيدى لقد أراد صنوع أن يلحق الأفغانى بعار يلزمه للأند، وهو أنه كان على  
علاقة به!! واليك الدليل، فى العدد رقم (١٥) من صحيفة صنوع المصرية، فى  
١١/٥/١٨٧٨، تجرد محاوررة عنونها: (محاوررة بين إنسان وهرة قلم أحد فضلاء  
الاسكندرية)!! وإذا نظرت إلى العدد الصادر بباريس، رقم (١٠) فى ٢١/١٠/١٨٨٩،  
ستجد نفس المحاوررة، ولكن بعنوان آخر هو: (المحاطبة بين الإنسان والهرة لأساذنا الجليل  
سوف الأفغان)!! هل فهمت مقصدى أم لا؟!؟! وربما يجوز فى خاطرنا الآن هذا  
السؤال: ولماذا لا نقول إن الكاتب الأول هو الثانى، طالما الأول مجهول الاسم وكنى عنه  
بأحد فضلاء الاسكندرية؟! والأجابة تأتى من خلال هذا السؤال، الذى يفرض نفسه:  
أكان اسم الأفغانى عام ١٨٧٨ فى مصر، أقل شأنًا من أن يكتب صراحة، داخل صحيفة  
صنوع؟!؟!

محاورة

بين استنان وهو يعني قطه بفلم احد  
وضلا الاستندرية

ان قطه عطفت حمامه اسنان وكلمها  
محبوبه وقالت الانسان عبا شديدا  
واهد عها وجه عبا وضربا وقال  
قال الانسان - ايها الحيوان المحسب  
الذي في الحائن

فانت الهمد يا ايها انسان هل يليف  
ويك ان تذكرك وتساوي بهن الروصاف

عدد ١٠ باريس عكس اكتوبر سنة ١٨٨٩

### اجاز الطلب

ورد لنا كتاب لطيف من صديقا ومن محمد العقاد الهجري الشريف  
به يطلب منا باليابد عن الطوان بلع مخالفة جرت بين الروح  
والانسان تلكا مخالفة كنا نشرهاها في العدد الخامس  
عشر من النقاد مجموعة صحرائه في وضع توزيعها حرة  
تبع المارة فالان ورد لنا نسخة من ذلك العدد المنسوخ  
رسلة من صاحب الرقيب حذرس جريتنا التلمية الجا التي  
جوبا مخالفة بين الانسان والاروق الماد وجوها عند محيي  
الذي: العوز وقال ان اشترهاها بعلمنا او يضر الكليل  
فاجبها ومضنا تلكه المخالفة المجرى على الاضبار المهمة  
الواردة فنامت الديار المعريف اما سرفقا فلا ساجنة  
لذكر اسمه لكنه حطم عند الطوان وهو استاونا  
الجال فيلسوف الاضفان

### المخالفة بين الانسان والاروق

ان همة نلقت حمنة لانسان ذككنا محصب ذكك الانسان  
فضبا شديدا ونفعا لهم محيا ومزوا ضرا البيا وقال  
الانسان يا ايها الحيوان المحسب الذي في الحائن

محاورة عام ١٨٨٩ في باريس

محاورة عام ١٨٧٨ في مصر

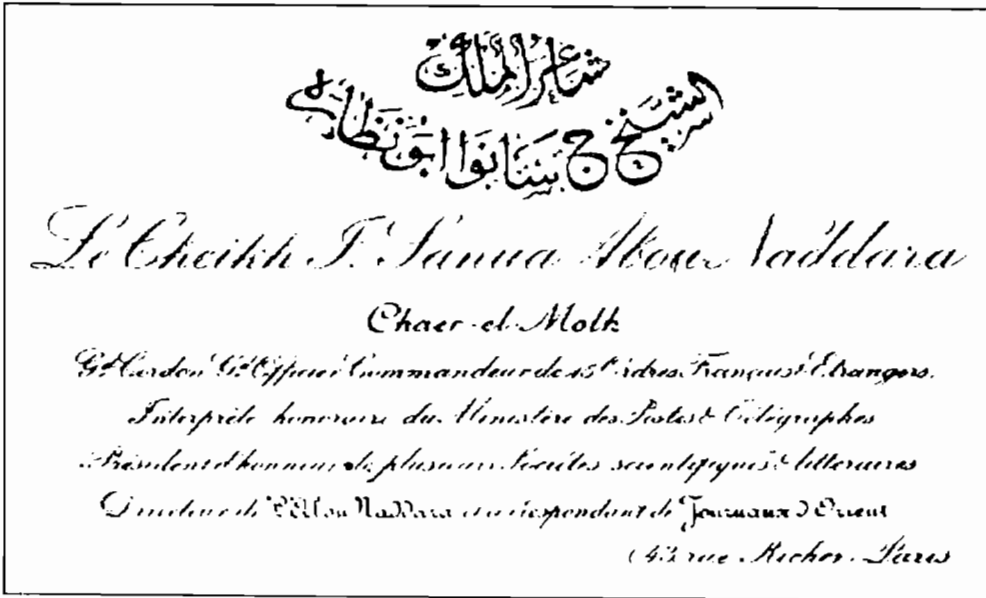
## جسس الإنجليزى

ذكر المنقب المدقق د. نجم، فى مقاله الأول، ثلاثة أخبار منقولة من جريدة الجوائب  
(التي تصدر فى الأستانة، لافى مصر)، تتحدث عن رجل مسرحى إنجليزى يدعى  
(جسس)، كما جاء فى النص المنقول!! فقامت بتوضيح عدم علاقة (جسس الإنجليزى)  
بمعقوب صنوع المصرى، الذى اشتهر باسم (جسس سنوا). لذلك طالبت أستاذى، بالبحث  
عن نص منشور فى مصر، به اسم (جسس سنوا) صراحة، فى فترة ١٨٧٠-١٨٧٢!!  
ولكنه للأسف الشديد، لم ينجح فى إيجاده!! وبدلا من الاعتراف بذلك، وجدته يحاول  
إثبات أن صنوع لم يكن يكتب اسمه (جسس سنوا)، بل كان يكتبه (جسس) فقط، قائلا:  
اقرأ جميع أعداد صحيفة أبو نظارة زرقا التي أصدرها فى مصر وفى باريس، تجده  
يخاطب أو يشير إلى نفسه باسم: مستر جسس، مسيو جسس، سنيور جسس!!

وهنا أقول لأستاذى: إليك هذه النماذج اليسيرة، من صحف (جسس سنوا)!!

يقول صنوع في صحيفته بتاريخ ١٨٧٨/٨/٢٢ (رحلة أبي نظارة الولي من مصر القاهرة لباريز الفاخرة بقلم جمس سانووا)، وفي ١٨٧٩/٣/٢١، يقول: (صحيفة أسبوعية إلخ، مديرها ومحررها الأستاذ جمس سانووا المصري)، وفي عام ١٩٠٥ توجد مقالة بجريدته، عنوانها (الشيخ ج سنوا أبو نظارة وعيده الخمسيني)!!

هذه بعض أقوال صنوع عن اسمه هل اقتنعت؟! أتريد نموذجاً آخر إليك صورة بطاقة تعرف صنوع (الكارت)، وهو في باريس، المنشورة في كتاب المحاكمة (ص ١٢٩).



ألم تلاحظ اسم صنوع المكتوب؟! فقد كتب اسمه هكذا (الشيخ ج سانووا أبو نظارة)!! أتريد أن تعرف بماذا كان الناس يخاطبونه كانوا يخاطبونه باسم (جمس سنوا)!! وإليك الدليل:

عندما أصدر صنوع جريدته المصرية، نشرت له جريدة الأهرام، في إبريل ١٨٧٨، خبراً تحت عنوان (جمس سانووا وجريدته)، جاء فيه: "جريدة فكاهات ومضحكات تظهر بمصر في كل أسبوع مرة ومديرها ومحررها جمس سانووا" وعندما مدحه الشاعر فتح الله خياط، عام ١٩٠٥، قال:



واستبشرى بسنى يوبيل شاعرنا (سنوا) الذى به عزت دولة الأدب  
أكرم بمملكة بالعلم عامرة حازت بسنوا الفتى ما عز من أرب

ومن الغريب، أن د. نجم عندما فشل فى ربط العلاقة الأسمية، بين (جسس) الإنجليزى،  
وبين (جسس سنوا)، وجدته يحاول إيجاد هذا الربط فى علاقة أخرى مستحيلة، عندما  
حاول أن يثبت أن (جسس الإنجليزى) هو يعقوب صنوع الإنجليزى، ويفسر هذا بقوله: عن  
صنوع: ” أما كونه يوصف بأنه إنجليزى، وذلك لأنه كان حماية إنجليزية، وكان المقيمون  
الذين يعودون إلى أصول غير مصرية أو عثمانية، يلجأون إلى القنصليات الأجنبية للاسباب  
إلى بلادها والحصول على حمايتها الخ“

وهنا أرد على أساذى المقيم بأقوال صنوع، قائله: ألم تقرأ صحيفة صنوع، عدد ١٥  
فى ١٨٧٩/٧/١، عندما قال فيها ” أنا مصرى ابن مصرى وده لى أعظم افتخار لأن  
نكران الأصل عندى أقبح عار . فإذا والدى المرحوم شقى وتحصل على حماية فدا من  
شوفه الظلم الحاصل على الرعاية فله تعالى الحمد إني رعية إيطاليانى“

التاريخ ذات يوم بحكم بين ابونضار البري وبين شيخ  
الحارة المشوم أنا مصرى ابن مصرى وده لى أعظم افتخار  
لدى نكران الأصل عندى أقبح عار فإذا والدى المرحوم  
شقى وتحصل على حماية فذا من شوفه الظلم الحاصل  
على الرعاية فله تعالى الحمد إني رعية إيطاليانى والفرعون  
كان فى الف راهبه رهاى إنما أنا فى الدول كنت  
معشوش صحيح فى الجندي وطنيت أنه رجل مالىح

اعتراف صنوع بخط يده فى صحيفته بأنه حماية إيطالية

وهذا اعتراف من صنوع يثبت أنه (مصرى ابن مصرى) يتمتع بحماية (إيطالية)!! فكيف تحاول أن توهمنا بأن أصوله غير مصرية، وأنه حماية (إنجليزية) فمن أين لك هذا؟! أو ترى أن هذا التبرير يجعل لك مخرجا؟ ولو افترضت جدلا أن صنوع كان حماية إنجليزية، مكذبا أقواله، مصدقا أقوالك أسألك: لماذا لم ينف صنوع أو يسافر إلى إنجلترا حاميه؟! ولماذا سافر أو نفى إلى فرنسا ألد أعداء إنجلترا فى ذلك الوقت؟! ولماذا استمر أكثر من عشرين سنة يوجه الشتائم والسباب فى صحفه إلى إنجلترا (حاميه)!!؟

يا أستاذى الجليل أنت تبتد عن الطريق المستقيم، وتخلط الأوراق، لأنك تحدث عن شخصية إنجليزية مسرحية تدعى (جمس)، كانت موجودة، ضمن من عملوا فى المسارح المصرية، من الأجانب!! ألم تعلم أن ملعب البهلوان بالأزبكية، كان يديره الخواجة (رانسى) عام ١٨٦٩، وكان يقدم عروضاً مسرحية، وبخاصة الباتوميم؟ وأن ملعب السيرك بالأزبكية أيضا، كان يديره المسيو (دافيد جيليوم) عام ١٨٧١، وكان يقدم عروضاً مسرحية شعبية؟ حتى مسرح حديقة الأزبكية، كان يديره (أنريكو ساتينى) عام ١٨٧٣؟ وقد استمر الأجانب يديرون المسارح والقاعات - سواء أكانت تقدم العروض العربية أم الأجنبية - طوال القرن التاسع عشر، وحتى ثلاثينات القرن العشرين! ومن أمثلة المسارح زيزينيا، لوكسمبرج، البوليتيما، السكاتنج رنج، روسى، لونا برك، الهمبرا، الكورسال، الأبى دى روز، دى نارى، الماجستيك. ومن أمثلة القاعات: أستورارى، كولنابو، ساتى بالأزبكية.

أرجو أن تكون قد اقتنعت، بأن كلمة (جميس) فقط، لا تعنى أن المقصود هو (يعقوب صنوع) أو (جمس سنوا)!! وإلا سأقول لك: هل بلغ يعقوب صنوع، إبان نشأته الفنية الشهرة الداوية، والصيت المستطير إلى درجة أنه يعرف بين الناس، فى مصر، باسم واحد فقط، وهو (جمس)، على نحو ما نعرف المشاهير الحقيقيين، أصحاب المجد، باسم واحد، مثل قولنا: البحترى، الجاحظ، المنبى، الطهطاوى، شوقى، العقاد، الحكيم إلخ!!

وهل تخظى صيت (جسس) مصر، ووصل إلى جميع الممالك العثمانية، وبالأخص الأستانة، حتى يذكره مراسل جريدة (الجوائب) باسم (جسس) فقط، على اعتبار أنه (صنوع)!! وإذا كان قد بلغ صنوع هذا المجد، وكان فعلا رائد المسرح المصرى، فلماذا تلهث وراء الصحف، وتبش بين طيات الكتب لتقبس كلمة من هنا وكلمة من هناك، لتثبت بها هذه الريادة، دون أن تعثر على شيء له قيمة حقيقية نهى الجدل القائم بيننا؟!!

ألا فاعلم أيها الباحث الكبير، أن الرائد الحقيقى فى أى مجال من المجالات لا يحتاج إلى كد فى البحث عن أدلة ريادته!! لأنه يكون قد ملأ الدنيا وشغل الناس، والصحف لا تمل من الحديث عنه، والناس لا يملون من ذكره!! أما أنا فقد بحثت عن أخبار الرائد المسرحى المزعوم، فى ميادين وشوارع وحارات وأزقة التاريخ، ولم أقف عليه!! فماذا يكون الأمر لو أن (جسس سنوا)، كان ممثلا عاديا؟! فهل كنت أضرب الودع لأسدل عليه؟!!

### الفارقة . . بين التلفيق والتدقيق!!

قال صنوع - وكذلك كل من كتب عنه، وبالأخص د. نجم -: إن شيخا أزهريا اسمه محمد عبد الفلاح، تأثر بمجرعة صنوع، وألف مسرحية اسمها (ليلى) وتأكد د. نجم، بأنه أنهى المعركة، وأخرسنى للأبد بفارقته، التى تمثلت فى إعلان منشور، ونص مسرحية، تصور أنهما لمسرحية (ليلى)، مع أسماء بعض الآثار الأدبية الخاصة بالشيخ محمد عبد الفلاح!!

ولكن لثقتى باهتمام د. نجم بالتلفيق أكثر من اهتمامه بالتدقيق، بحثت الأمر، فاتضح لى: أن د. نجم خلط بين مسرحيتين، لا علاقة لهما ببعقوب صنوع، بل أن مؤلف إحداهما، ذكر فى مقدمتها اسم (جسس) الإنجليزى، لا (جسس سنوا) المصرى! كما أنه خلط أيضا بين ثلاثة أسماء، لثلاثة رجال، اسم كل منهم (محمد عبد الساج)! وقام عامدا متعمدا، بإخفاء حقائق ومعلومات علمية للتضليل! وأخيرا تعمد التدخل (بقلمة) فى النصوص المنقولة، من أجل ضياع الحقيقة!! ومن هذا:

١ - حصول د. نجم على إعلان مسرحى، فى جريدة الوقائع المصرية عام ١٨٧٢، واتهمنى بأننى رأيت وأغفلته! وسأتجاوز عن هذا، وأقول له: ماذا فى الإعلان من معلومات تخص صنوع، أو مسرحه؟! فالإعلان يتحدث عن بيع مسرحية مطبوعة!! ونص الإعلان يقول: " قد ارتقت الأنام فى التمدن فى زمن سعادة الخديو المعظم حتى بلغت ما لا يبلغه غيرها من الأمم السابقة. ومن جملة التمدن وجود التياترات خصوصا التياترو العربى الجارى مجراه فى حديقة الأزبكية. ولما كانت جميع الناس مجدين فى تحصيل التمدن شرعنا فى طبع لعبة ونشرها على جميع المحبين للوطن لزيادة التمدن ويكون أخذ النسخ من محل محمد أفندى عبد الفتاح الكاتن بالموسكى بجارة الافرنك بجوار الخواجة كموراه التاجر وثن النسخة الواحدة فرنك واحد واللعبة التى صار طبعها حينئذ تسمى ليلة الخ"

ويؤخذ من هذا الإعلان :

أولا: أن محمد عبد الفتاح، مجرد صاحب محل وبتاع كتب، ولا صلة له بالتأليف المسرحى.

ثانيا: لم يرد فى الإعلان أى ذكر لصنوع.

ثالثا: الإعلان نشر من أجل ترويج نسخ مسرحية (ليلة)، ولم ينص على أنها مثلت أو ستمثل. ولكن د. نجم أراد تأويل نص الإعلان، بأكثر مما يحتمل!! حيث أراد أن يكون، الشيخ محمد عبد الفتاح هو مؤلف مسرحية (ليلة)، والواقع أن محمد عبد الفتاح صاحب محل بالموسكى لبيع نسخ مسرحية (ليلة) المطبوعة!! ولعدم منطقيّة هذا التأويل، أقحم د. نجم نفسه فى النص، فكتب بيده، بعد كلمتى (حديقة الأزبكية)، هذه العبارة: (أقول: تياترو صنوع أو سنوا أو مستر جمس)!! وظن أساذى، أنه بذلك أقنعنى وأقنع القراء، أن الإعلان يخص مسرح صنوع المزعوم!!

ومن الغريب، أنه كرر هذا التدخل مرة أخرى، عندما كتب بعد كلمة (لعبة)، هذه العبارة: (أقول: الاسم الذى استعمله صنوع للمسرحية)!! وذلك ليوهم القارئ، بأن صنوع صاحب مصطلح (لعبة) أى (مسرحية)!! ولكنه إذا قرأ الجزء الخاص بالأزبكية،

فى كتابى (تارىخ المسرح فى مصر فى القرن الـ١٩)، سىجد أن أبى السعود أفندى، ذكر فى مجلة (وادى النيل)، كلمة (لعبة) بمعنى (مسرحية) أكثر من ثلاثين مرة، فى الفترة من ١٨٦٩-١٨٧١، أى قبل إعلانه المكتشف!!

٢ - أهتم د. نجم، بمحمد عبد الفتاح، اهتماما كبيرا جدا ويا ليت ما أهتم! فقد غمز ولمز، وعاب على أنى لم أهتم اهتمامه الدؤوب، فى البحث فى المعاجم والفهارس، عن محمد عبد الفتاح، مثلما فعل! وعندما رجعت إلى ما أستند إليه، وجدته يحفى معلومات أساسية، وهذه هى الأدلة!!

- يقول د. نجم، بعد إطلاعہ على (معجم المطبوعات العربية والمعربة)، إن المعجم ذكر الشىخ محمد عبد الفتاح، وذكر كتابه (تحفة الألباب فى مجالس الأحياب) عام ١٨٩٢، وقد أهداه إلى صديقه جمس سنوا!! فالعالم الجليل د. نجم أضاف عبارة: (وقد أهداه إلى صديقه جمس سنوا)، رغم عدم وجودها فى المعجم مطلقاً!! علما بأننا منذ البداية، نبحت عن نص منشور فى الفترة ١٨٧٠-١٨٧٢، به كلمة (سنوا)، فما بالنا وأن د. نجم يحصل على الدليل الدامغ، وهو اسم (جمس سنوا)!!

وإليك أيها القارئ المفاجأة، التى أخفاها د. نجم! لقد كتب بالفعل الشىخ محمد عبد الفتاح كتابه (تحفة أولى الألباب .)، وذكر فى مقدمته، صديقه جمس سنوا، قائلا: "أما بعد، فيقول الراجى من الله الفلاح محمد عبد الفتاح المعلم بمدارس الأروباوية غفر له البارى ولوالديه كل خطية لما طلب منى صديقى يقينا وظنا ورفيقى صنعة وفنا الخوجة جمس سانو النجيب صاحب المعارف والعلوم خوجة فريد السيادة رسالة مختصرة مفيدة بالصواب فى ظريف المخاطبات ودقيق الآداب لما أنه شاهد التلامذة لمطالعة أوجز الكتب بأنفون الخ"

والسؤال الآن: لماذا أخفى د. نجم هذا الدليل القوى؟! الإجابة: إن الشىخ محمد عبد الفتاح صاحب هذا الكتاب، هو مدرس اللغة العربية بالمدارس الفرنسية، صديق المدرس (الخوجة) جمس سانو، الذى يعمل معه فى مدارس فرنسا!! وأنه صاحب الإسهامات

المكتوبة في صحف صنوع بباريس، وقد أثبتنا في (المحاكمة ص ١٥٦-١٥٩)، وأثبت أن صداقتهما بدأت في فرنسا فقط!! والأهم من ذلك، أن الكتاب كتب وطبع عام ١٨٩٢، أثناء وجود صنوع في فرنسا، وهو كتاب لتعليم الطلاب، ولا علاقة له بمسرح صنوع المزعوم في مصر!!

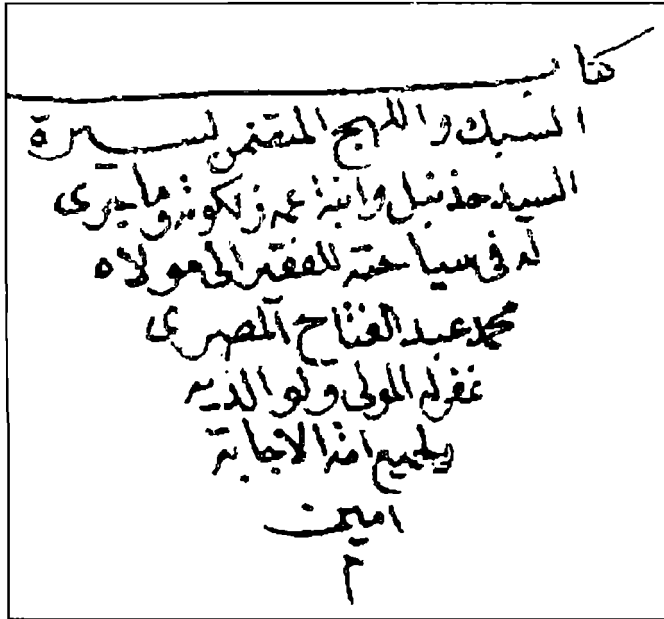
وإصرار د. نجم لتجاهل هذه المقدمة، راجع أيضا إلى أنه يعلم علم اليقين، أن هذا الشيخ: يختلف تماما عن محمد عبد الفتاح، صاحب مسرحية (نزهة الأدب)، صديق (جسس) الإنجليزي!! ويختلف أيضا عن محمد عبد الفتاح الكتبي، صاحب محل الموسيقى!! فهل اقتنع القارئ بما فعله د. نجم، عندما خلط بين ثلاثة أشخاص، كل منهم يسمى (محمد عبد الفتاح)!! أرجو ذلك، وإلا فإليك دليل آخر.

- نقل د. نجم معلومات عن محمد عبد الفتاح، من (معجم المؤلفين) لعمر رضا كحالة، ومنها أنه مدرس، وصاحب كتاب (تحفة أولى الألباب)، ولكن هناك معلومة مهمة ذكرها المعجم، وأخفاها عنا كالعادة د. نجم، وهي تاريخ وفاة محمد عبد الفتاح، عام ١٨٨٨!! وهذا التاريخ أكبر دليل يعصف بأقوال نجم من أساسها!! فكيف يموت محمد عبد الفتاح في مصر عام ١٨٨٨، ثم بقدرة قادر، يعود إلى الحياة، ويعمل مدرسا مع صنوع في فرنسا، ويؤلف كتاب (تحفة أولى الألباب) عام ١٨٩٢!!؟!! والسرف في ذلك، أن كحالة أخطأ، عندما أتى بكتاب الشيخ محمد المدرس، صديق صنوع في فرنسا، ووضع تاريخا للوفاة لا يخصه، ولكنه يخص محمد عبد الفتاح المصري، طالب الأزهر صاحب مسرحية (نزهة الأدب)، صديق جسس الإنجليزي!!

٣ - (بين طالب مصر، وشيخ فرنسا): هناك فرق واضح، كان من المفروض على المحصن المدقق د. نجم، أن يعرفه، ليميز بين التلميذ صديق جسس الإنجليزي في مصر، وبين الأستاذ صديق جسس سنوا في فرنسا! فصاحب مسرحية (نزهة الأدب)، صديق جسس الإنجليزي، يعرف باسم (محمد عبد الفتاح المصري)، وهو طالب بالأزهر!! أما صاحب كتاب (تحفة أولى الألباب)، صديق جسس سنوا، فيعرف باسم (الشيخ محمد

عبد الفتاح)، وهو مدرس لغة عربية بمدارس فرنسا!! وعملا برجاء أستاذي، كي أضيف إلى معلوماته، أذكر له وصفا مختصرا، لكتابين، هو في أشد الشوق لرؤيتهما

(الأول): كتاب مطبوع عام ١٨٧٦ بالحجر، ١٦٤ صفحة، كتب علي غلافه: (كتاب السبك واللهج المتضمن لسيرة السيد حذنبل وابنة عمه زلكوتة وما جرى له في سياحته، للفقير إلى مولاه محمد عبد الفتاح المصري، عفر له المولى ولوالديه ولجميع أمته الإجابة آمين). وقال المؤلف في ختام الكتاب: ” حتى أتاها هادم اللذات ومفرق الجماعات فسبحان من لا يزول ملكه ولا يعزل سلطانه العزيز الذي لا يذل من استعز به ولا يخيب من دعاه ولم اسم هذا الكتاب بهذا الاسم إلا قصدا بأشتياق كل من سمع اسمه أن يطلع على ما في باطنه الخ“



غلاف الكتاب الأول

(الثاني): كتاب مطبوع عام ١٨٨٠ بالحجر، ٣٦ صفحة، كتب علي غلافه: (نجاح السيد غندور وخيابة الأساطير وطور والصنعة حكمت، للفاضل الأديب محمد عبد الفتاح المصري، عفى الله عنه آمين) - لاحظ اختلاف العنوان عند د. نجم - قال المؤلف

فى بدايته: ”كان فى غابر الأزمان وسالف الدهر والأحيان شاب من ذوى الحسب والنسب يدعى غندور إلخ“

نجاح السيد غندور وخبابة الاسطاطرطور  
والصنع حكمة  
للفاضل الاديب محمد عبد الفتاح المصرى  
عفى الله عنه امين

غلاف الكتاب الثانى

والشاهد هنا، أن صاحب هذين الكتابين، هو (محمد عبد الفتاح المصرى) - لاحظ كلمة المصرى جيدا - وهو أيضا صاحب مسرحية (نزهة الأدب)، التى جاء على غلافها المنشور فى رد د. نجم، أن اسم صاحبها، (محمد عبد الفتاح المصرى). وهو صديق المسرحى (جسس) الإنجليزى!!

وأقصد من الاقتباسات السابقة، أمرين: الأول أن يلاحظ القارئ أسلوب المؤلف، لأنه نفس أسلوب مقدمة وخاتمة مسرحية (نزهة الأدب)، كما جاء فى رد د. نجم، والذى وصفه بالركاكة الناتجة عن خلط العامية بالفصحى إلخ!! أما إذا عاد القارئ إلى الأسلوب الفصيح الراقى فى مقدمة كتاب (تحفة أولى الأبواب)، سيتضح له اختلاف المؤلفين!! أما الأمر الآخر، فرجاء للدكتور نجم، بأن يترىث قبل نشر أى نص لمحمد عبد الفتاح، قبل أن يتأكد هل هو للمصرى صديق جسس الإنجليزى، أم هو للشيخ صديق صنوع فى فرنسا!



ماذا بقي من أدلة أستاذى الجليل للأسف لا شيء!! حتى قاصمة الظهر (الفارقة)، ذهبت أدراج الرياح!! فقد حاول بكل وسيلة ممكنة، أن يثبت أن الطالب الأزهرى محمد عبد الفتاح المصرى، صاحب مسرحية (نزهة الأدب)، صديق المسرحى (جمس) الإنجليزى، هو الأستاذ الشيخ محمد عبد الفتاح، مؤلف مسرحية (ليلى)، كما ذكر صنوع فى كلماته المقدسة!!

ومن طرائف هذه المحاولات، أنه وضع بقلمه كلمة (صنوع)، ملاصقة لكلمة (جمس)، رغم عدم وجود كلمة (صنوع) فى النصوص الثابتة، التى اعتمد عليها د. نجم!! ومن الطرائف أيضا، أن مؤلف مسرحية (نزهة الأدب)، قال فى مقدمتها: "صديقنا جمس المعتبر الذى صنف من أعظم هذا الفن ما يزيد على اثنى عشر ولعل أستاذنا لا يقهر بمصطلحات الجمع اللغوى، عندما عرف كلمة (صنف الكتاب)، أى ألفه ورتبه!! لأنه أراد أن تعنى (مثله وأخرجه على خشبة المسرح، وعرضه على الجمهور)!!

لذلك أقول له: التصنيف غير التمثيل، ونحن نبحث عن رائد مسرحى، كتب ومثل وأخرج وعرض على الجمهور إلخ، أى قام بالعملية المسرحية فى مجملها!! ولكننى التمس له العذر، لأنه كان يجمل أن المقدمة تتحدث عن كاتب مسرحى إنجليزى، يدعى (جمس)!! وطالما أنه إنجليزى لماذا نهتم به؟! ولماذا لم نهتم بغيره من الأجانب، ممن كانوا يعملون بالمسرح فى مصر، منذ عام ١٨٦٩، أمثال: رانسى، دافيد جيليوم، أنريكو ساتينى، بند، جوت باياس، أنطون روزاتى، كونيانو ساناتينو إلخ.

وأخر طرائف أستاذى قوله عن مطبعة المسرحية: "المطبعة الكاستلية هى التى كانت تطبع صحيفة (أبو نظارة زرقا) فى السنة التى صدرت فى مصر"!! ولا أعلم أين الدليل على مسرح صنوع، عندما نعلم أن مطبعة قامت بطبع مسرحية محمد عبد الفتاح عام ١٨٧٢، وبعد ذلك بست سنوات طبعت صحيفة صنوع عام ١٨٧٨!!

## الخاتمة

وأخيرا أحدد لأستاذي أسلوب الرد العلمى، وذلك بالتماس الإجابة عن هذه الأسئلة، بعيدا عن أقوال صنوع فى صحفه ومذكراته.

- ١ - بدأ صنوع نشاطه المسرحى عام ١٨٧٠، أستطيع أن تثبت ذلك بمقالة واحدة صريحة، أو بإعلان واحد صريح، يحمل اسمه المعروف، باعتباره رائد المسرح المصرى؟ وأرجو ألا تقول: إن زيادة صنوع للمسرح، كانت سرية !!
- ٢ - كون صنوع - كما قيل - فرقتين مسرحيتين، من شباب تتراوح أعمارهم بين السادسة عشرة والعشرين، ومن بينهم قاتين أستطيع أن تجد خبرا واحدا عن هاتين الفرقتين؟ وهل أستطيع أن تجربنا باسم ممثل واحد منهم؟ وهل أستطيع أن تتبع مصير أى فرد من أفراد الفرقتين، بعد غلق المسرح وسفر صنوع؟ وأرجو ألا تقول: إنهم قاموا بالتحار جماعى حزنا على صنوع ومسرحه !!
- ٣ - قال صنوع: إن مسرحية (الضريتين) عرضها أكثر من (٥٣) مرة فى أربعة أشهر فقط! فكم عدد عروض مسرحياته ال(٣٢)؟ وهل أستطيع أن تجد إعلانا واحدا، أو مقالة واحدة، مادحة أو قاذحة، لأى عرض من مئات عروضه؟ وأرجو ألا تقول: إن عروض صنوع المسرحية، كانت تم تحت الأرض !!
- ٤ - أنت قمت بنشر سبع مسرحيات مخطوطة عام ١٩٦٣، نسبتها لصنوع، أستطيع أن تثبت نسبتها إليه؟ وأرجو ألا تقول: إنها كانت مكتوبة بالخبر السرى !!
- ٥ - أغلق الحديو إسماعيل مسرح صنوع عام ١٨٧٢، أستطيع أثبات هذا الأمر السامى، الصادر من الحديو، بغلق مسرح يومه الجمهور؟ وأرجو ألا تقول: إن الغلق كان بالنية، لوجود أزمة فى الشمع الأحمر !!

د . سيد على إسماعيل

مريئس قسم الدراسات الأدبية  
كلية دامر العلوم جامعة المنيا

## المصادر والمراجع

- إبراهيم حداد - مأساة ابن تميم أو الخليفة الظافر - مخطوطة  
إبراهيم رمزي - بنت الإخشيد - مخطوطة  
أبو السعود الإيباري - آخر زمن - مخطوطة  
أبو السعود الإيباري - بيجامة البيه - مخطوطة  
أبو السعود الإيباري - دنيا تجنن - مخطوطة  
أحمد أبو خليل القباني - الأمير محمود نجل شاه المعجم - المطبعة العمومية بمصر - ١٩٠٠  
أحمد جمال الدين - كف التمساح - مخطوطة  
إسماعيل عاصم - صدق الإخاء - مطبعة الشعب - ١٩٠٥  
إسماعيل عاصم - هناء المحبين - مخطوطة  
إلياس صيداوي - السر المكتوم في الظالم والمظلوم - مطبعة التوفيق - ١٨٩٥  
إلياس فياض - عواطف البنين أو الشهيدة - مطبعة جرجى غرزوزي - ١٩٠٩  
أمين صدقي - الأميرة نورة - مخطوطة  
أمين صدقي - جرس الخطر - مخطوطة  
أمين صدقي - والله بركة - مخطوطة  
دبيع خيري - البريمو - مخطوطة  
شارة كنعان - عظة الملوك أو الطبيعة والزمن - مخطوطة  
شارة كنعان - عظة الملوك أو الطبيعة والزمن - مطبعة التمدن - ١٣٢١ هجرية  
توفيق كنعان - مطامع النساء أو كاترين هوار - مطبعة النيل - د. ت.  
جليل البنداري - راقصات مصر - كتاب اليوم - عدد ٧ - ١٩٥١  
جورج طنوس - الشيخ سلامة حجازي وما قيل في تأبينه - مكتبة المؤيد - ١٩١٧

- جورج طنوس - غرائب الأسرار - مخطوطة  
حامد الصعیدی - طيف الخيال - مخطوطة  
حسن ثابت - أورلنده ملكة بولونيا - مخطوطة  
خليل كامل - ضحية الغواية أو شارلوت - مكتبة التوفيق - د. د. ت.  
خليل كامل - مظالم الآباء - مخطوطة  
الدليل المصرى لسنة ١٩١٧ - مطبعة الشركة الشرقية لنشر الإعلانات بالقاهرة  
د. رمسيس عوض - توفيق الحكيم الذى لا نعرفه - دار الشعب - ١٩٧٣  
زاكى مابرو - السجين الأخرس - مخطوطة  
زاكى مابرو - تسبا أو شهيدة الوفاء - مطبعة جرجى غرزوزى بالاسكندرية - ١٩٠٦  
زاكى مابرو - شهداء الوطنية - مطبعة جرجى غرزوزى بالاسكندرية - ١٩٠٩  
سعد الدين الشريف - رئيس التحرير - مخطوطة  
سليم خليل النقاش - عائدة - المطبعة السورية - ط١ - ١٨٧٥  
سليم ميخائيل فرينى - العفو القاتل - مخطوطة  
سمير عوض - مسرح حديقة الأزبكية - منشورات المركز القومى للمسرح - ١٩٨٣  
صلاح الدين كامل - عباس علام الكاتب المصرى - الدار القومية للطباعة - ١٩٦٧  
طانيوس عبده - اللص الشريف - مطبعة البصير بالاسكندرية - ١٩٠١  
عباس حافظ - شاترتون أو شقاء الشاعر - مخطوطة  
عباس علام - أسرار القصور - مخطوطة  
عباس علام - آه يا حرامى - مخطوطة  
عباس علام - عبد الرحمن الناصر - مطبعة الاعتماد - ١٩٣٣  
عباس علام - كوثر - مخطوطة  
عباس علام - مصارع الشهوات أو الشريط الأحمر - مخطوطة  
عباس علام - ملاك وشيطان - مخطوطة  
عبد الحق حامد - فتح الأندلس - مطبعة أبى الهول - ١٩١٢

- عبد الحليم دلاور المصرى - سارقة الأطفال - مخطوطة  
عبد سعيد لطفى - صاحبة الملايين - مخطوطة  
عزيز عيد - شهوزاد - مخطوطة  
د. فؤاد رشيد - تاريخ المسرح العربى - كتب للجميع - عدد ١٤٩ - فبراير ١٩٦٠  
فرح أنطون - ابن الشعب - مطبعة النجاح - د. ت  
فرح أنطون - البرج الهائل - المطبعة العثمانية بالاسكندرية - ١٨٩٩  
فرح أنطون - السلطان صلاح الدين ومملكة أورشليم - مجلة السيدات والرجال - ١٩٢٣  
فرقة بديعة مصابنى - صندوق العجائب - مخطوطة  
فرقة عكاشة - اللؤلؤة - مخطوطة  
كامل عبد السلام - دقة المعلم - مخطوطة  
ليون جورج خياط - مارى تيودور ملكة إنجلترا - مخطوطة  
مارون النقاش - أبو الحسن المغفل - مطبعة جرجى غرزوزى بالاسكندرية - ١٩٠٩  
محمد المغربى - مغائر الجن - مطبعة الصدق - د. ت  
محمد تيمور - الهاوية أو أنا الجانى - مخطوطة  
محمد تيمور - حياتنا التمثيلية - الجزء الثانى - الهيئة المصرية العامة للكتاب - ١٩٧٣  
محمد شكرى - مجموعة التياترو والسينما: السجل المصرى للمسرح والسينما - الجزء  
الأول - مطبعة عطايا - ١٩٤٥  
د. محمد فاضل - الشيخ سلامة حجازى - مطبعة الأمة بدمهور - ١٩٣٢  
محمد كامل الخلقى - كتاب الموسيقى الشرقى - مطبعة التقدم - ١٩٠٤  
محمد لبيب - الميت الحى - مطبعة الإصلاح - ١٩١١  
محمد يونس القاضى - الدنيا وما فيها - مخطوطة  
محمد يونس القاضى - المظلومة - مخطوطة  
محمد يونس القاضى - حاجب الظرف - مخطوطة  
محمد يونس القاضى - حماتى - مخطوطة

- محمد يونس القاضى - كلها يومين - مخطوطة  
محمد يونس القاضى وسليم نخلة - كليوباترا ومارك أنطوان - مخطوطة  
محمد أحمد الحفنى - سيد درويش - سلسلة أعلام العرب - عدد ٧ - يولية ١٩٦٢  
محمد التونى - حجوج ومجوج - مخطوطة  
محمد الناصح - الدنيا بخير - مخطوطة  
محمد الناصح - اللى ما يشتري يتفرج - مخطوطة  
محمد الناصح - عين الحسود - مخطوطة  
محمد تيمور - طلائع المسرح العربى - مكتبة الآداب - د. ت.  
محمد فهمى إبراهيم - جوز الست - مخطوطة  
محمد فهمى إبراهيم - مبرك أفندى المرحوم - مخطوطة  
محمد واصف - محاسن الصدف - مطبوعة - د. ت.  
محمد واصف - هارون الرشيد مع قوت القلوب وخليفة الصياد - المطبعة العمومية -  
١٣١٨ هجرية  
مصطفى ممتاز - المناقنين - مخطوطة  
مصطفى ممتاز وحسين توفيق الحكيم - خاتم سليمان - مخطوطة  
المنصف شرف الدين - تاريخ المسرح التونسى - الجزء الأول - مطبعة شركة العمل للنشر  
والصحافة - تونس ١٩٧٢  
نجيب الحداد - إيفيجنيا أو الرجاء بعد اليأس - مخطوطة  
نجيب الحداد - السيد أو غرام وانتقام - مطبعة التوفيق - د. ت.  
نجيب الحداد - ثارات العرب - مخطوطة  
نجيب الحداد - حمدان - مطبعة التمدن - د. ت.  
نجيب الحداد - شهداء الغرام أو روميو وجوليت - مخطوطة  
نجيب الحداد - صلاح الدين الأيوبى - مطبعة المعارف - ط ٢ - ١٩٠٢

وزارة الإرشاد القومي: نقابة المهن التمثيلية - القانون رقم ١٤٢ لسنة ١٩٥٥ وقرار اللائحة  
الداخلية لنقابة المهن التمثيلية ١٩٥٦ - دار النيل للطباعة.  
يوسف حبيش - الأفريقية - مخطوطة

## الدوريات

أبو قردان، أبو نضارة، أخبار الأدب، الأخبار، الإخلاص، الأدب والتمثيل،  
الأفكار، ألف صنف وصنف، الأهالي، الأهرام، الاتحاد، الاستقلال، البصير،  
البلاغ المصرى، البلاغ، التمثيل، التياترو المصورة، الجمهورية، الراديو والبعكوكة،  
روز اليوسف، روضة البلابل، السياسة، الشرق، الشعب، الصباح، الصرخة،  
الفنون، الكتلة، الكمال، كوكب الشرق، اللطائف المصورة، المؤيد، المحروسة،  
المسارح، مسامرات الجيب، المسرح، مصر، المصور، المطرقة، المقطم، الممثل،  
المنبر، الناقد، وادى النيل، الوطن.

## فهرس

٥	مُتَلَمَّتَا
٧	مُهَيِّدَا
١٣	فرقة إسكندر فرح
٥٩	<b>فرق المسرح الغنائى الكبرى</b>
٦١	فرقة سلامة حجازى
١٥٥	فرقة أولاد عكاشة
٣٠٧	فرقة منيرة المهديّة
٣٨٩	<b>فرق المسرح الغنائى الصغرى</b>
٣٩١	فرقة أحمد الشامى
٤٠٥	فرقة الشيخ سيد درويش
٤١٣	فرقة فكتور يا موسى
٤٢٥	<b>فرق المسرح الغنائى المغمورة</b>
٤٢٩	صالة بديعة مصابنى
٤٥٧	صالة رتيبة وأنصاف رشدى
٤٦٩	صالة بيا عز الدين
٤٨١	صالات أخرى
٤٩٩	<b>ملحق</b> استئناف محاكمة مسرح يعقوب صنوع
٥٧١	المصادر والمراجع



مطابع  
الهيئة المصرية العامة للكتاب

رقم الإيداع بدار الكتب ٢٠٦٦٤ / ٢٠٠٢

---

I.S.B.N 977 - 01 - 8333 - 4

هذا الكتاب الضخم هو الجزء الأول من شبه موسوعة، أطلق عليها مؤلفها اسم ( مسيرة المسرح فى مصر )، سوف تصدر فى عدة أجزاء. وهذا الجزء يعتبر إنجازا كبيرا، وبصمة بارزة فى إنتاج الدكتور سيد على إسماعيل، الذى يأتى إلينا باكتشافات مجهولة خطيرة، يعتمد فيها على الوثائق والمخطوطات النادرة.

وفى هذا الجزء، تعرف على مسيرة الفرق الغنائية المسرحية فى مصر، منذ عام ١٩٠٠ إلى عام ١٩٣٥ وقد قسمها المؤلف إلى عدة أقسام. فمنها الفرق الكبرى، مثل فرقة الشيخ سلامة حجازى، وفرقة أولاد عكاشة، وفرقة منيرة المهدية. أما الفرق الصغرى، فمنها فرقة الشيخ أحمد الشامى، وفرقة الشيخ سيد درويش، وفرقة فكتوريا موسى. أما الفرق المغمورة فكانت فرق الصالات الغنائية، أمثال بدعة مصاننى، وببا عز الدين، ورتيبة وأنصاف رشدى.